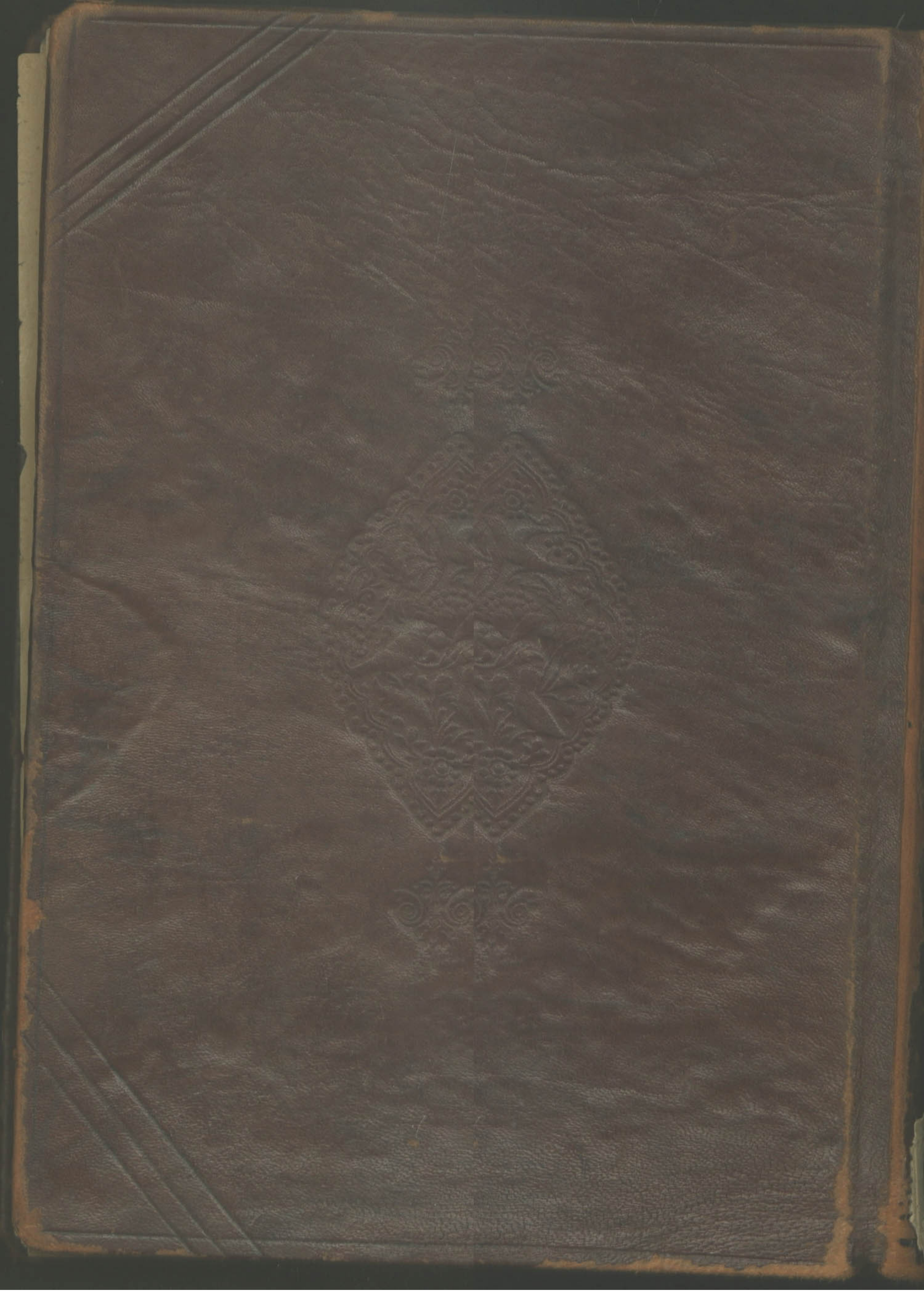
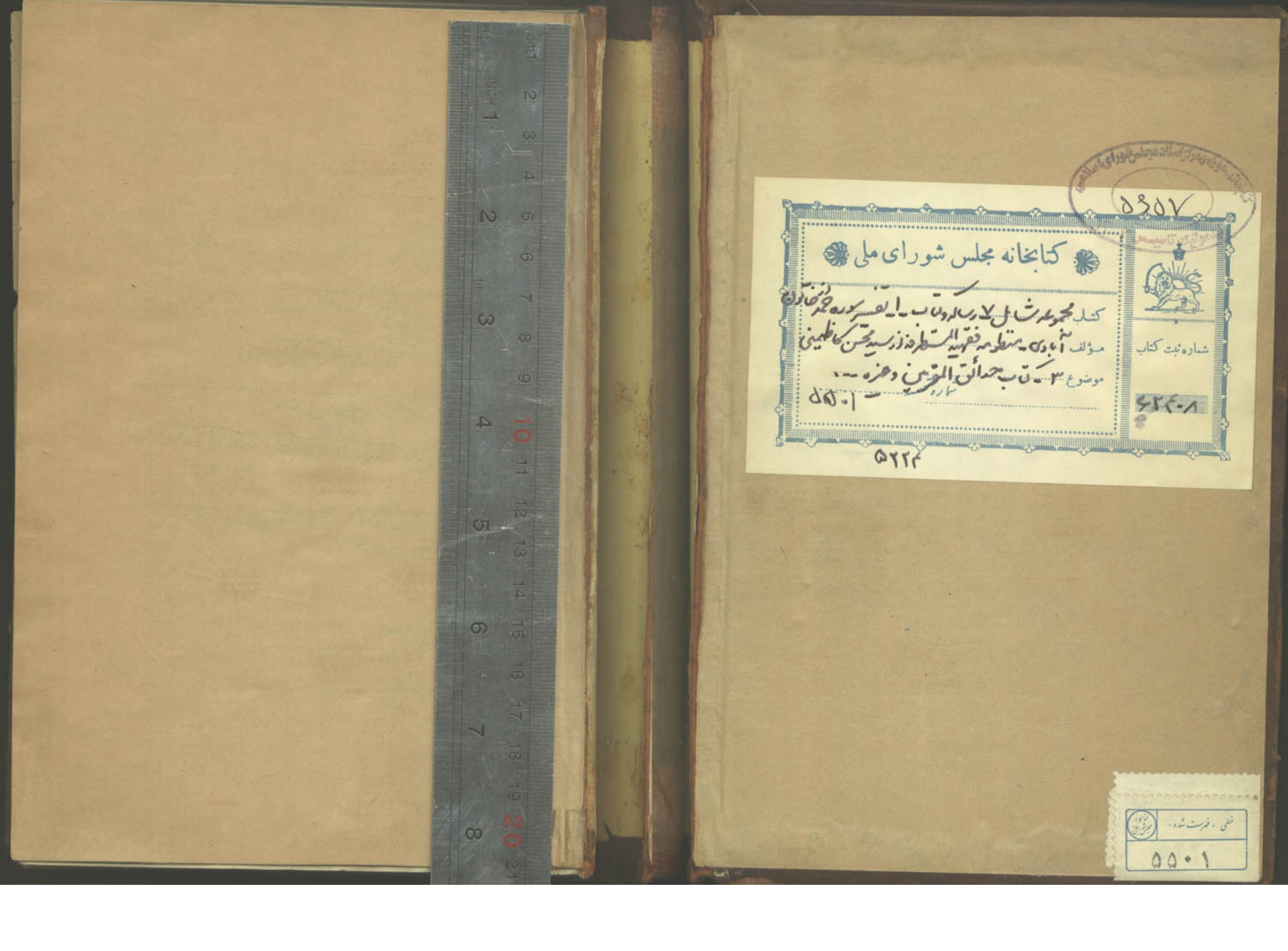
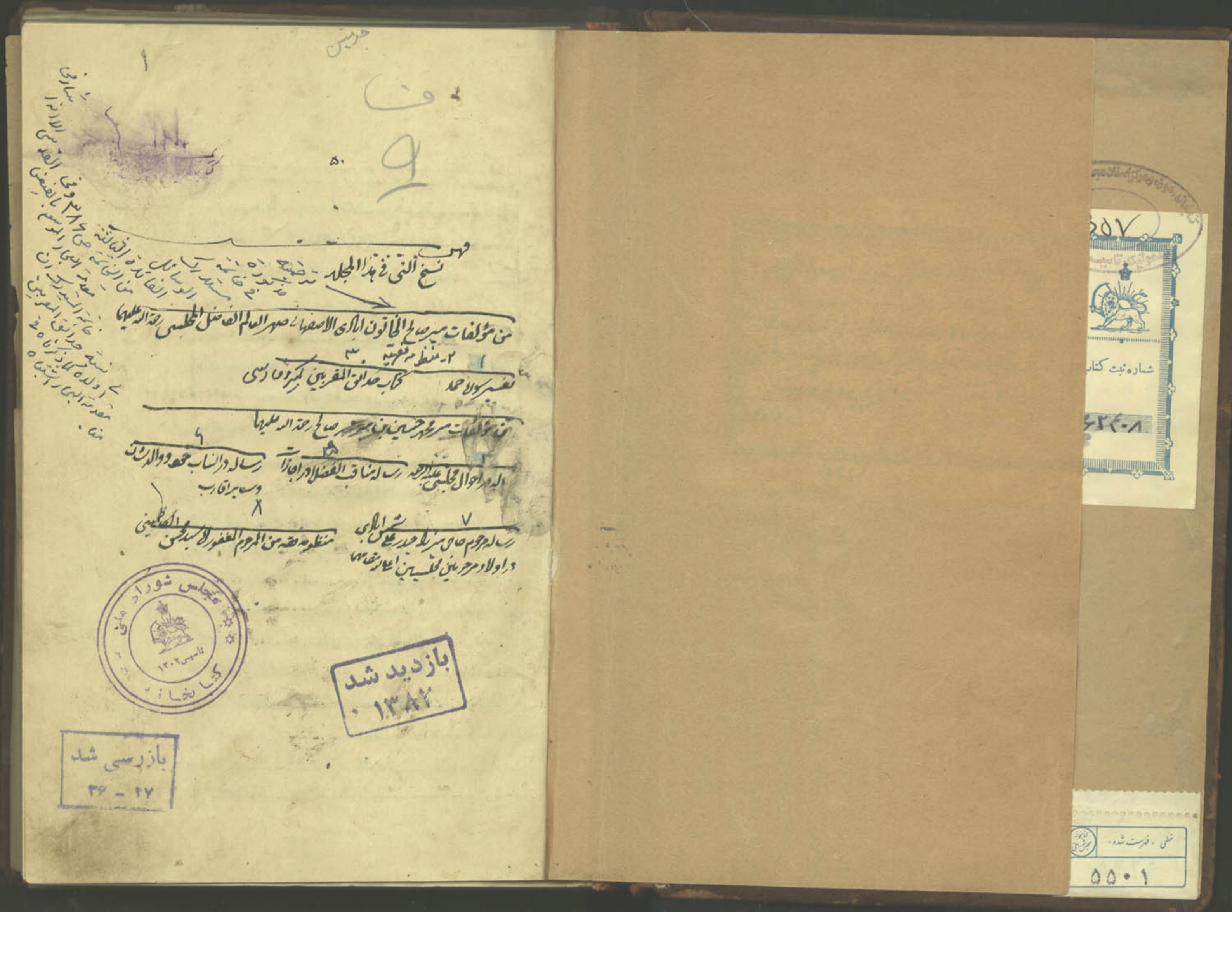




کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره
۵۵۰۱
شماره ثبت کتاب
۶۲۴۰۸
۵۹۵۷
۵۲۲۴
خطی - فهرست شده
۵۵۰۱



کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب


فهرس نسخ التی فی هذا المجلد

من مؤلفات میر صالح الخاتون آبادی الاصفهانی صهر العالم الفاضل المجلسی رحمة الله علیهما

١ تفسیر سورة الحمد — ٢- منظومه فقهیه — ٣ کتاب حدائق المقربین لکبر [illegible]

من مؤلفات میر محمد حسین بن میر محمد صالح رحمة الله علیهما

٤ الدرر احوال المجلسی علیه الرحمه — ٥ رساله مناقب الفضلاء در اجازات — ٦ رساله در انساب جد و والد [illegible] و سایر اقارب

٧ رساله مرحوم حاجی میرزا حیدر علی شمس آبادی در اولاد مرحومین مجلسیین اعلی الله مقامهما — ٨ منظومه فقه من المرحوم المغفور السید حسن الکاظمینی



وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين واياه نعبد واياه نستعين والصلوة على محمد واله الكاملين المبعوثين لتكميل الدين المبين اما بعد فيقول المستعين بالله الهادي محمد صالح بن عبد الواسع الميبذي عفى الله عن جرائمهما اني كنت ذات يوم متدبرا في تفسير سورة الفاتحة متفكرا في تاويل هذه السورة المباركة فخطر ببالي القاصر وداد في خلدي الفاتر ما لم اظفر به في تفاسير العلماء الاعلام ولم اعثر عليه في كتب الفضلاء الفخام فاحببت ان اورد على ما سنح لي تبصرة للطالبين وتذكرة لاهل اليقين ولنذكر ذلك بعد ايراد ما فسر به المفسرون الاعلام وتقديم مقدمة يتوقف عليه المرام ففي مقالات

المقالة الاولى في خلاصة ما ذكره المفسرون في تفسير هذه السورة المباركة قالوا بسم الله الرحمن الرحيم الباء للاستعانة او المصاحبة والمعنى بسم الله اقرء وابدء والله علم لذاته المقدسة او بصفة غالبة دال على استجماعه لصفات الكمال والرحمن والرحيم بنيا للمبالغة والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى وذلك يوخذ تارة باعتبار الكمية ومنه في الدعاء يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر ورحيم الاخرة لانه يخص المؤمن وباعتبار الكيفية تارة ومنه يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان النعم الاخروية كلها جسام والنعم الدنيوية جليلة وحقيرة وتقدم مع ان القياس الترقي من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمة الدنيا ولانه كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره لان معناه المنعم البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة او غيرها واللام فيه للعهد او الاستغراق اي الكامل من افراده او جميع افراده مختصة به تعالى اذ ما من خير الا وهو موليه بوسط او غير وسط كما قال وما بكم من نعمة فمن الله والرب بمعنى التربية اي المربي والعالم اسم لما يعلم به غلب فيما يعلم به الصانع من اجناس الجواهر والاعراض فانها لامكانها وافتقارها الى واجب لذاته تدل على وجوده وانما جمعه ليعم تلك الاجناس المختلفة بافرادها جميعا وقيل اسم وضع لذوي

لذوي العلم من الملئكة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستتباع وقيل عني به الناس ههنا فان كل احد منهم عالم صغير من حيث انه يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع كما يعلم بما ابدعه في العالم الكبير وفيه دليل على ان الممكنات كما هي مفتقرة الى المحدث حال حدوثها فهي مفتقرة الى المبقي حال بقائها الرحمن الرحيم كرره لتعليل حصر الحمد فيه تعالى وحصر العبادة والاستعانة فيه سبحانه مالك يوم الدين قرءه عاصم وكسائي ويعقوب ويعضده قوله تعالى لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله والباقون ملك لقوله سبحانه لمن الملك اليوم ولما فيه من التعظيم حيث وصفه بالملك بعد وصفه بالربوبية والمالك هو المتصرف بالامر والنهي في المامورين من الملك ويوم الدين يوم الجزاء وتخصيص اليوم بالاضافة مع انه سبحانه ملك ومالك الجميع في كل الازمنة لتعظيم ذلك اليوم او لتفرده تعالى بنفوذ الامر فيه واجراء هذه الاوصاف على الله تعالى من كونه تعالى ربا للعالمين موجدا لهم منعما عليهم بالنعم كلها ظاهرها وباطنها عاجلها واجلها مالكا لامورهم يوم الثواب والعقاب للدلالة على انه الحقيق بالحمد لا احد احق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواه فان ترتب الحكم على الوصف يشعر بعليته له وللاشعار من طريق المفهوم على ان من لم يتصف بتلك الصفات لا يستاهل لان يحمد فضلا عن ان يعبد ليكون دليلا على ما بعده فالوصف الاول لبيان ما هو الموجب للحمد وهو الايجاد والتربية والثاني والثالث للدلالة على انه متفضل بذلك مختار حتى يستحق به الحمد والرابع لتحقيق الاختصاص فانه مما لا يقبل الشركة فيه ولتضمن الوعد للحامدين والوعيد للمعرضين اياك نعبد واياك نستعين لما ذكر الحقيق بالحمد ووصفه بصفات عظام تميز بها عن ساير الذوات وتعلق العلم بمعلوم معين خوطب بذلك كانه قيل يا من هذا شانه نخصك بالعبادة والاستعانة ليكون ادل على الاختصاص والترقي من البرهان الى العيان والانتقال من الغيبة الى الشهود بني اول الكلام على ما هو مبادي حال العارف المستهام من الذكر والفكر والتامل في اسمائه والنظر في الائه والاستدلال بصنائعه على عظيم شانه وباهر سلطانه ثم قفى بما هو منتهى امره وغاية سلوكه وهو ان يخوض لجة الوصول فادركا للفضول ويصير من اهل المشاهدة واصحاب المعاينة فكانه يراه عيانا ويناجيه شفاها و

والعبادة اقصى غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا يستعمل الا في الخضوع لله تعالى والاستعانة طلب
المعونة وهي اما ضرورية لا يتأتى الفعل بدونه كاقتدار الفاعل وتصوره وحصول آلة ومادة
يفعل بها فيها او عند استجماعها يوصف بالاستطاعة ويصح التكليف وغير ضرورية كتحصيل
ما يتيسر به الفعل ويسهل كالراحلة للقادر على المشي او يقرب الفاعل الى الفعل ويحثه عليه وهذا القسم
لا يتوقف عليه صحة التكليف والمراد طلب المعونة في المهمات كلها او في اداء العبادة والضمير في الفعلين
للقارئ ومن معه من الحفظة او حاضري صلوة الجماعة او له ولسائر الموحدين ادرج عبادته في تضاعيف
عبادتهم وخلط حاجته بحاجتهم لعلها تقبل ببركتها ويجاب بها ولهذا شرعت الجماعة وقدم المفعول
للتعظيم والاهتمام به والدلالة على الحصر وتقديم ما هو مقدم في الوجود والتنبيه على ان العابد
ينبغي ان يكون نظره على المعبود اولا وبالذات ومنه الى العبادة لا من حيث انه عبادة صدرت عنه
بل من حيث انها نسبة شريفة اليه ووصلة بينه وبين الحق وكرر الضمير للتنصيص على انه المستعان
به لا غير وقدمت العبادة على الاستعانة لتوافق رؤس الآي ويعلم منه ان تقديم الوسيلة على
طلب الحاجة ادعى الى الاجابة **اهدنا الصراط المستقيم** بيان للمعونة المطلوبة فكانه قال كيف اعينكم
فقالوا اهدنا او افراد لما هو المقصود الاعظم والهداية دلالة بلطف ولذلك يستعمل في الخير و
هداية الله تعالى تتنوع انواعا لا يحصيها عد لكنها تنحصر في اجناس مترتبة **الاول** افاضة القوى
التي بها يتمكن المؤمن من الاهتداء الى مصالحه كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة **الثاني**
نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد واليه اشار حيث قال وهديناه
النجدين **الثالث** الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واياها عنى بقوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم **الرابع** ان يكشف على قلوبهم السرائر ويريهم الاشياء
كما هي بالوحي او الالهام او المنامات الصادقة وهذا قسم يختص بنيله الانبياء والاولياء واياه عنى بقوله
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فالمطلوب اما زيادة ما منحوه من الهدى او الثبات عليه
او حصول المراتب المرتبة عليه **صراط الذين انعمت عليهم** الانعام ايصال النعمة وهي في الاصل الحالة



الحالة التي يستلذها الانسان فاطلقت لما يستلذه ونعم الله تعالى وان كانت لا تحصى كما قال وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها تنحصر في جنسين دنيوي واخروي والاول موهبي وكسبي والموهبي روحاني
كالروح واشراقه بالعقل وما يتبعه من الفهم والفكر والذكر والنطق وجسماني كتخليق البدن
والقوى الحالة فيه والهيئات العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء والكسبي روحاني كتزكية النفس عن
الرذائل وتحليتها بالاخلاق والملكات الفاضلة وجسماني كتزيين البدن بالهيئات المطبوعة والحلية
المستحسنة وحصول المال والجاه والثاني ان يغفر ما فرط منه ويرضى عنه ويبوئه في اعلى عليين
مع الملائكة المقربين ابد الآبدين والمراد هنا هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نيله من القسم الآخر
فان ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن والكافر وقيل المراد طريق المؤمنين وقيل الذين انعمت عليهم الانبياء
وصراطهم طريقتهم في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة ومراقبة الحق تعالى في سائر الاحوال وقيل
هم المذكورون في قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين بشهادة ما قبله ولهديناهم صراطا مستقيما وقيل اصحاب موسى وعيسى عليهما السلام
والمراد طريقتهم في شدة التثبت في امر الدين والتمسك باحكام التورية والانجيل وتعظيمهما والموا
على تلاوتهما والمعنى اهدنا شدة التثبت في دين الاسلام والتمسك باحكام القرآن ومداومة
تلاوته **غير المغضوب عليهم ولا الضالين** الغضب ثوران النفس لارادة الانتقام فاذا اسند الى الله
يراد به المنتهى والغاية والضلال العدول عن الطريق السوي عمدا او خطأ ولا مزيدة لتأكيد معنى النفي
لئلا يتوهم ان المنفي هو المجموع من حيث هو مجموع فكانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين وقيل المغضوب
عليهم اليهود لقوله تعالى من لعنه الله وغضب عليه والضالين النصارى لقوله تعالى قد ضلوا واضلوا
كثيرا وقيل المغضوب عليهم العصاة والضالين الجاهلون بالله لان المنعم عليه من وفق للجمع بين معرفة
الحق لذاته والخير للعمل به فكان المقابل له من اختل احدى قوتيه العاقلة والعاملة والمخل بالعمل فاسق مغضوب
عليه لقوله تعالى في القاتل عمدا وغضب الله عليه والمخل بالعلم جاهل ضال لقوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال
المقالة الثانية في المقدمة التي يجب تقديمها اعلم ان الغرض الاصلي والمقصد الحقيقي من خلق المكلفين

هو المعرفة اى معرفته سبحانه بصفاته الجمالية والجلالية وانه واحد احد لا شريك له ولذلك قال عز
من قائل ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفى بعض الروايات اى ليعرفون وورد فى الحديث
القدسى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لان اعرف فغاية خلق الخلق هى المعرفة
بالله اى الاذعان بوجود صانع العالم وتوصيفه بالصفات الثبوتية الكمالية وتنزيهه عما لا يليق
بافعاله سبحانه من الظلم وترك اللطف وغيرهما وكذا الاذعان باختصاصه سبحانه بصانعية جميع
العالم وباستحقاق العبادة وهذه العقايد معتبرة فى الايمان ويتحقق الكفر فى الحقيقة بانكار
شىء منها ويطلق فى الاكثر التوحيد على الاعتقاد بالاختصاصين وربما يطلق على الاذعان
بهذه العقايد جملة ويقابله الشرك بالاعتبارين فعلى الاول يراد بالشرك الشرك فى اختصاصه سبحانه
بالصانعية او المعبودية واكثر ما يطلق فى الايات والاخبار يراد به هذا المعنى ويعبر عنه بالشرك
الجلى ويترتب عليه احكام المشركين والمشركون بهذا المعنى فرقتان الاول الثنوية القائلون
بتعدد الخالق من النور والظلمة او يزدان واهرمن واضرابهم الثانى مشركوا العرب واشباههم
فانهم بعد علمهم بان صانع العالم واحد لقوله تع ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
كانوا يشركون الاصنام فى عبادته وعلى الثانى يراد بالشرك انكار ما يعتبر الاذعان به فى
الايمان فيصدق على ما صدق عليه بالمعنى الاول وغيره وله شعب كثيرة ايضا منها انكار وجود
الصانع تع كما هو مذهب الملاحدة والدهرية والتناسخية ومنها انكار توصيفه تع بالقدرة
كما هو مسلك القائلين بايجابه تع كما هو زعم المنكرين لعلمه سبحانه او التجرد كما هو ظن المجسمة القائلين او العلم
بجسميته تع ومنها انكار توصيفه بالعدل كما يقوله الجبرية القائلين بظلمه تع فى تعذيب العاصين
واعلم ان هذه الشعب من شعب الشرك الخفى وله شعب اخر يجمعها الاشراك فى الطاعة
والاستعانة بيان ذلك ان حقيقة الشرك هى الاشراك فى الخالقية والعبادة والمعرفة والاستعانة او الطاعة ثم
وكما ان الاشراك فى الاولين شرك يتفرع عليه احكام الشرك الجلى فكذا الاشراك فى الباقى ويترتب
عليه انا ان الشرك الخفى اما الاشراك فى المعرفة فلان من اخل بشىء مما يجب الاذعان به فى

معرفة الله سبحانه فلم يؤمن بالله سبحانه وانما امن بما جعله الهه كالدهر او الخالق الموصوف بالعجز و
القصور فكانما اشرك من لم يستحق الالهية بالاله تع عن ذلك فيصح اطلاق الشرك عليه توسعا واما
الاشراك فى الطاعة فلان الاطاعة فى الحقيقة يرجع الى عبادة المطاع فان كان بخبر عن الله فهو عبادة الله سبحانه
وان كان بخبر عن غيره فهو عبادة غيره فالاشراك فى الطاعة فى الحقيقة مرجعه الى الاشراك فى الا
كما ستطلع عليه عن قريب وحيث انتهينا الى شعب الشرك بالاعتبارات الاول فلنشر الى شعبه
بالاعتبارين الاخيرين وهى كثيرة منها انكار النبوة او الامامة او شىء مما يجب الاذعان
به فى حصول الايمان فان من انكر شيئا من اصول الدين فقد اشرك بالله ما جعله الهه هذه الانكار
والصحيح من الحق وجعله شريكا له سبحانه فى وجوب الاتباع وفى حكمه انكار ما علم ضرورته من ضروريات
الدين كوجوب الصلوة اليومية والزكوة والصوم والحج وامثالها فان انكارها حيث كانت
ضرورية فى الدين واضحة للطالبين فى قوة انكار اصول الدين ومنها ارتكاب ما نهى الله سبحانه
عنه من الكبائر والصغائر وجلائل الذنوب والحقائر فان اعمال المعصية مطلقا شرك بالله العظيم
وطاعة للهوى والنفس والشيطان الرجيم وعبادة لهؤلاء الانداد من دون الله الكريم
واليه ينظر قوله سبحانه افرايت من اتخذ الهه هواه وقوله الم اعهد اليكم يا بنى ادم ان لا تعبدوا
الشيطان وهذا القسم يختلف كما وكيفا بحسب اختلاف المعصية كما وكيفا ويندرج فيه اخذ
الحلال والحرام وما يتعلق من الاحكام من غير من كان مامورا بالاخذ منه فان العمل بما اخذه منه
حرام عليه وان صادف الحق سواء كان حلالا وعبادة او حقا ومالا والى الثانى ينظر قول مولنا
الصادق عليه السلام فى مقبولة عمر بن حنظلة من تحاكم اليهم فى حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت و
ما يحكم له فانما ياخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله تع ان يكفر به
قال الله تع يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به والى القسمين قوله تع فى قوله تع
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم
ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاطاعوهم فعبدوهم من حيث لا يشعرون

وبالجملة لابد من معرفة الحلال والحرام والعلم بالاحكام واخذها ممن ينتهي الى الله فاخذها ممن لم يختم الله و
لم يخص في الاخذ منه شرك بالله سبحانه وبالجملة كما ان الاخذ ممن لم يؤمر به شرك وعبادة لغيره فكذلك
ترك الاخذ ممن امر به سواء لم ياخذ مع كونه مأمورا به او اخذ ولم يعمل به واليه الاشارة في قوله ع في المقبولة
السابقة ينظر الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا
به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد
والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله الثاني اعمال الاخلاق الذميمة والصفات الخبيثة
في مقتضياتها وهي المعاصي القلبية كالغضب والحقد والحسد والبخل والحرص والرياء والكبر والعجب
فان اعمالها والاتيان بمقتضياتها مما يوجب الاشراك مع الرب والخروج عن الايمان وبيان ذلك
ان الانسان قد اصطحب في تركيبه وخلقته اربعة شوائب ولذلك اجتمعت عليه اربعة انواع
من الاوصاف وهي الصفات البهيمية والسبعية والشيطانية والربانية فهو من حيث سلطت عليه
الشهوة يتعاطى افعال البهائم من الشره والحرص والشبق وغيره من الفحشاء والمنكر ومن حيث سلط
عليه الغضب يتعاطى افعال السباع من العداوة والبغضاء والتهجم على الناس بالضرب والشتم والظلم
والايذاء واشباهها ومن حيث سلط عليه الشيطان يتعاطى بتحريكه ما يتعاطاه بالسبعية والبهيمية
كالسباع والبهائم ويزيد عليهم بالتميز شيطانية بنفسها شريرة يستعمل التميز في استنباط وجوه
الحيل والشرور ويتوصل الى الاغراض بالمكر والحيلة والخداع ويظهر الشر في معرض الخير كما هو
اخلاق الشياطين ومن حيث انه امر رباني كما قال تعالى قل الروح من امر ربي يتمنى العلم والمعرفة
والحكمة والانقطاع الى الله تعالى فكل انسان فيه شوب من هذه الاصول الاربعة وهؤلاء مجموع في
قلبه وهي في اهاب الانسان خنزير وكلب وشيطان وحكيم ولا يزال الشيطان يهيج شهوة الخنزير
وغيظ السبع ويغري احدهما بالاخر ويحسن لهما ما جبلا عليه فما دام الانسان مطيعا لهما ساعيا لاقتضائهما فهو
في عبادة الخنزير والكلب والشيطان وجاعل هؤلاء الخبائث انداد الرحمن واني له حينئذ دعوى
التوحيد وكمال الايمان ولذلك قد ورد في الاخبار انه قال ص الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل

الخل العسل وقال الباقر ع ان هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في جوف ابن ادم وان احدكم اذا غضب
احمرت عيناه وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه وقال ع ان لكل شيء قفلا وقفل الايمان الرفق
وقال صلى الله عليه واله المؤمن ليس بحقود وقال الصادق ع الحسد ياكل الايمان كما تاكل النار الحطب
وقال ع افة الدين الحسد والعجب والفخر وقال صلى الله عليه واله ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع
واعجاب المرء بنفسه وقال ص ان ادنى الرياء شرك وعنه ص يقول الله تعالى من عمل عملا واشرك فيه
غيري فهو له كله وانا منه بريء وانا اغنى الاغنياء عن الشرك وقال الصادق ع كل رياء شرك انه من
عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله وقال ع في قول الله عز وجل فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال ع الرجل يعمل شيئا من الثواب لا
يطلب به وجه الله انما يطلب تزكية الناس تشتهي ان يسمع به الناس فهذا الذي اشرك
بعبادة ربه وقال الباقر ع الكبرياء رداء الله والمتكبر ينازع الله في رداءه وعن الصادق عليه السلم
من افة الدين العجب وقال رسول الله ص من المهلكات العجب وعنه ص لو لم تذنبوا
لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب وقال الصادق ع ان الله تعالى علم ان الذنب
خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى مؤمنا بذنب ابدا وقال ع ان الرجل ليذنب الذنب
فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلان يكون على حاله تلك خير له مما
دخل فيه والاخبار في ذم تلك الصفات ونتايجها وفروعها واستلزامها للشرك كثيرة جدا
ويندرج في هذا القسم حب الدنيا الدنية فعن رسول الله ص انا تخنكم بعدي دنيا تاكل ايمانكم
كما تاكل النار الحطب قال الصادق ع الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدنيا
وقال ع جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ثم قال ع قال رسول الله ص لا يجد الرجل
حلاوة الايمان في قلبه حتى لا يبالي من اكل الدنيا وعن النبي ص ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم
باكثر فسادا من حب المال والجاه في دين الرجل المسلم وقال ع حب المال والشرف ينبتان النفاق
كما ينبت الماء البقل وعن علي بن الحسين عليهما السلام انه سئل اي الاعمال افضل عند الله وعند رسوله

فقال لهم ما عند الله وعند رسوله افضل من بغض الدنيا وان لذلك لشعبا كثيرة والمعاصي شعبا
فاول ما عصي الله به الكبر وهي معصية ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين والحرص وهي
معصية ادم وحوا حين قال الله تعالى لهما كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من
الظالمين فاخذا ما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة وذهب ان اكثر
ما يطلب بن ادم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن ادم حيث حسد اخاه
فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب
الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال
الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا دنياان دنيا
بلاغ ودنيا ملعونة وبالجملة حب الدنيا الملعونة بفنونه المتكثرة وشعبه المتشعبة
من حب المال وحب الاولاد المعبر عنهما بالفتنة وحب الجاه والرياسة والاستيلاء
والغلبة وسائر ما يكون من هذا القبيل في الحقيقة شرك بالله الجليل والله الهادي الى سواء
السبيل **الثالث** الاستعانة بغير الله والشرك بغير الله مع الله في جلائل الامور وحقايرها
وكبائر المهمات وصغائرها فان من استعان بغيره تعالى هو المسخر القلوب بالمنع والاعطاء
وانه لا رازق الا الله ولا يصرف السوء الا الله ولا يسوق الخير الا الله وما يكون من نعمة فمن
الله ولا حول ولا قوة الا بالله وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اولم يعلم ان الله على كل
شيء قدير وليس هذا شان الموحد الكامل فان كمال التوحيد كما يقتضي عدم الاشراك في العبادة
والطاعة لشقوقه وشعبه كذلك يقتضي عدم الاشراك في الاستعانة والاذعان بان لا معطي
ولا مانع الا الله فالموحد الكامل لا يتوكل الا على الله ولا يميل الا الى الله ولا يطلب الا من الله
والمشرك الجاهل يزعم ان حاجته بيد زيد وعمرو او من كان اعلى شانا منهما كخالد وبكر ويتذلل
للاغنياء ويتملق ويتوسل الى الحكام والامراء ويتقرب الى اهل الدول والوزراء ويتحال الى
رفع الحاجة الى السلاطين وان كانوا ابكاما وجهلاء من اخوان الشياطين وقد تظافرت الآيات

ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي صح

الآيات والادعية والاخبار في ان الرزق والنعمة والرخاء والعافية وساير الخيرات التي يطلبها
ابناء الدنيا كلها بيد الله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل وترزق من تشاء بغير حساب وفي الدعاء ما شاء الله لا ما شاء
الناس ما شاء الله ولو كره الناس حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي
الرازق من المرزوقين حسبي الذي لم يزل حسبي حسبي من كان مذ كنت حسبي حسبي من
كان لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وفي الحديث
انه سئل جبرئيل ابرهيم الخليل حين ادخل النار هل لك حاجة قال اما اليك فلا الى غير
ذلك من الآيات والادعية والاخبار وهي اكثر من ان تحصى مع انه قد اتضح آيات الآفاق
والانفس في الدلالة على الايمان بالله وقدرته الكاملة وعلمه وحكمته الشاملة وانه هو المحيي
والمميت والخالق والرازق والمعز والمذل والمعطي والمانع فبعد تلك الدلائل هل الاستعانة
بغيره في الحقائق والجلائل الا الشرك بالله بل ترجيح اللئام على الرب الكريم هذه هي شعب الشرك
واقسامه وله شعب اخر شتى ادق منها واخفى عسى ان ينال بعض فهمها من له الذكرى بعد
التامل فيما اسلفنا وبعدما استبان لك شعب الشرك بجملتها واتضح لك مراتب التوحيد
بحقيقتها اذعنت ان التوحيد الخالص ليس فينا ولا في الاكثر منا عين ولا اثر وانه اعز من
كبريت الاحمر وايقنت ان سترة الكامل في دار الدنيا ادرجنا في الموحدين وفضله الشامل
في النشأة الاولى ادخلنا في المؤمنين فواسوأتاه في دار الآخرة وما نحن اليه صائرة
يوم تبلى السرائر وينكشف الغطاء فصرنا يومئذ في عداد المشركين منزلين عن التوحيد
عند رب العالمين فبرحمته الواسعة نرجو النجاة حينئذ المقصرون وبعنايته الكاملة يأمل
الفلاح يومئذ المفرطون **توضيح** لا تظنن ان حصر المعونة فيه سبحانه مناف لما ورد سمعا
في الاخبار والروايات من الامر بالمعاشرات واناطة الحوائج والغايات بما يكون من اسبابها

العادات فان اهمال الاسباب لاينافى التوكل على مسبب الاسباب وتوسيط الوسايط لاينافى عن التوسل بخالق الوسايط فانا انما امرنا باداب الجوارح وتحريك الاعضاء والاتيان بما اقتضاه النظام فى طلب المطلوب والمرام لكن التعويل على اعانته الكاملة وعنايته الشاملة على ان هذا حال الاوساط فاما الكاملون من اهل التوحيد البالغون غاية التسديد فهم اغنياء عن الوسائل ويعطيهم ربهم مجامع مقصودهم من الحقائق والجلايل من غير تسبيب سبب ولا توسيط وسيلة وهذا هو المعبر عنه بالمعجزات والكرامات وخوارق العادات وناهيك فى الاذعان بما قلنا قوله تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا فعليك بالتقوى والتوكل التام والتوسل الى الله فى سائر الحوائج والمهام يجرى فيك قدر الله وكان الله على كل شئ مقتدرا المقالة الثالثة فيما سنح لنا فى تفسير السورة المباركة اعلم انه قد تقرر فى المقدمة الممهدة ان الغرض من خلق الخلق هو التوحيد الخالص اعنى نفى الشرك بقسميه الجلى والخفى فيجب اذن على كل مكلف ان يذعن بوجوده تعالى وباتصافه بالصفات الكماليه وتنزهه من جهات النقيصة بحسب صفاته وافعاله وبوحدانيته فى الخالقية والمعبوديه واختصاصه بان يستعان دون غيره وحيث كان هذا الاذعان حقيقة الايمان واس التوحيد واساسه ولم يتات التوحيد الخالص ونفى الشرك برمته بدونه فلا بد للمؤمن الموحد من الاقرار بما كلف باذعانه والاعتراف بما هو غاية خلقه فى ايام التكليف بل الاكثار من ذلك الاعتراف فى اناء الليل واطراف النهار لئلا يخلو جل احواله عن الاتيان بغاية خلقه فلذلك جعل الله سبحانه هذه السورة المباركة متضمنة للتوحيد حاكية من الايمان والتسديد نافية للشرك بعبده واقسامه مشيرة الى ما يعتبر فى التوحيد باصنافه اما الى التوحيد فى الخالقية ونفى الشرك فيه فبقوله تعالى رب العالمين حيث تضمن حصر الخلق والتربية فيه سبحانه بالنسبة الى كل ما سواه من شانه والى التوحيد فى العبادة بقوله سبحانه اياك نعبد المفيد لحصر العبادة فيه والى التوحيد فى المعرفة باعتبار صفاته الكماليه بقوله

على الله

بقوله بسم الله والحمد لله المشعر باستجماعه لصفات الكمال وباعتبار صفاته الفعلية بقوله الرحمن الرحيم المعطى اتصافه بمزيد الرحمة فى الدنيا والاخرة والى التوحيد فى الاستعانة بقوله اياك نستعين الدال على اختصاص الاستعانة به سبحانه واما التوحيد فى الطاعة فلعله يفهم من قوله مالك يوم الدين لان حصر المالكية او الملكية فى يوم الجزاء اى مكافات الاعمال فيه سبحانه يؤذن حصر المطاعية فيه لانه هو الجازى والمثيب والمعاقب فلا ينبغى ان لا يطاع الا اياه مع انك قد عرفت ان الاطاعة مرجعها الى العبادة فحصر العبادة يتضمن لحصر الطاعة الحقيقة بل توصيفه بالصفات الكمالية والفعلية من الرحمنية والرحيمية وحصره فى الخالقية مما يشعر به ايضا فان من اتصف بهذه الصفات هو الجدير بالطاعة دون غيره اذا عرفت ما تلوناه عليك من تطبيق تلك الايات على مراتب التوحيد ونفى الشرك باسرها فلننبه على وجه الترتيب فى الاشارة الى تلك المراتب فنقول ان الترتيب الطبيعى بين متعلقات الايمان اى تلك العقايد ان يقدم الاذعان بوجوده تعالى ثم باتصافه بالصفات الكماليه ثم بالصفات الفعلية ثم بتوحيده فى الخلق ثم فى العبادة ثم فى الاستعانة فاذا عبر فى البسملة التى هى عندنا اول اية من السورة عنه تعالى بالله الذى هو العلم له سبحانه عند المحققين المشعر باستجماعه للصفات الكماليه تنبيها على المقامين الاولين ثم وصفه بالرحمن والرحيم اشارة الى المقام الثالث ثم بعد اعادة اسمه سبحانه فى ضمن الحمد لله وصفه برب العالمين تصريحا بالمقام الرابع ثم بعد تكرير الرحمن والرحيم لما مر فى المقالة الاولى وصفه بمالك يوم الدين حصر العبادة والاستعانة فيه تلميحا بالمعنيين الاخيرين على انك لو تاملت حق التامل علمت ان كل مقام من تلك المقامات يقتضى الاقرار بالمقام المتاخر عنه وانه بمنزلة الدليل عليه فان المتصف بالصفات الكمالية المستجمعة لها لابد ان يكون خالقا لما سواه ومن كان كذلك يجب ان لا يعبد غيره ومن كان على هذه الاحوال ينبغى ان لا يستعان بغيره فى مجامع الامور والامال وايضا فقد عرفت ان الاظهر من افراد الشرك وهو المعبر عنه بالشرك الجلى والمستعقب للعقاب الابدى هو الاشراك فى العبادة وفى الخالقية فالغرض الاهم والمقصد الاعظم من هذه

لابد ان يكون متصفا بالرحمانية والرحيمية والتفضل بهذه الصفات

السورة المباركة نفي هذين النوعين من الاشراك بل الاول اذ الاشراك في العبادة كان دين مشركي
العرب في اعصارهم الى اعصار النبي (ص) وكانوا مع كثرتهم وغلبتهم مصرين على عقيدتهم الفاسدة مقتفين آثار
ابائهم واسلافهم الماضية قائلين من يرشدهم ويهديهم الى الطريقة المستقيمة وبالجملة هذا الشرك اي في
العبادة حين نزول السورة كان متداولا بين كثير من الامة بخلاف الاشراك في الخالقية فانه ليس في هذه
المثابة بل هو مقالة شرذمة قليلة من المجوس واشباههم ممن لا يعبأ بهم ولا باقاويلهم فلذا كان الاليق
نفي هذا الشرك بالادلة والبراهين حتى تزول شكوكهم في التوحيد باليقين على انك قد عرفت ان جل
انواع الشرك بل كلها يرجع في الحقيقة الى الاشراك في العبادة فحقيقة التوحيد وانتهاؤه انما هي حصر العبادة
في الحقيقة فلتبينك الجهتين تكلم سبحانه على دعوى التوحيد في الخلق ما قدمه من اتصافه بالصفات
الكمالية والفعلية ليكون شواهد عليه ثم جعل هذه الدعوى مع شواهدها وما يتلوها من حصر الملك
او الملك دلائل على دعوى التوحيد في العبادة فمحصل الكلام ان المعبود الذي يعبده الناس ويعظمونه
انما يكون عبادته لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا في ذاته وان لم يكن يصدر منه احسان اليهم او
وتعظيمه
لاجل انه احسن اليهم وانعم عليهم او لانهم يرجون لطفه واحسانه في الدنيا وثوابه في الاخرة او
لانهم يخافون قهره وسطوته وعقوبته لو لم يعبدوه اذا عرفت هذه الاسباب والجهات فنقول
كانه تعالى يقول ايها الناس ان كنتم تعبدون وتعظمون للكمال الذاتي والصفاتي فاعبدوني
فاني انا الله وان كان عبادتكم للاحسان والتربية والانعام فانا رب العالمين وان كان للرجاء و
الطمع في الدنيا فانا الرحمن او في الاخرة فانا الرحيم وان كان للخوف من السطوة والعقوبة فانا مالك
يوم الدين وح فقد ظهر وجه الاتيان بهذه الصفة وتأخرها عن الصفات السابقة اذ هي بمنزلة التخويف
والسوابق بمنزلة التطميع ومرتبة التهديد عند الحكيم بعد اليأس من حصول المقصود بالتطميع وايضا
ظهر وجه تقديم العبادة اذ قد علم العارف حينئذ ان المستحق لان يستعان به في جامع الامور هو المعبود
الحقيقي الذي هو مولى نعم كلها عاجلها وآجلها جليلها وحقيرها فيصير ذلك باعثا لان يتوجه بشراشره
الى جناب القدس ويقبل بقلبه وقالبه الى جلال الحق ويشغل سره بذكره والاستمداد به عن غيره هذا

هذا هو الكلام في هذه السورة المباركة الى قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين واما ما بعده فعلى
ما اوردنا لعل المراد من الصراط المستقيم المفسر بصراط الذين انعمت عليهم سبيل التوحيد الكامل
الذي اشرنا اليه فانه الصراط المستقيم وصراط المنعم عليهم المشار اليهم بقوله سبحانه اولئك الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فان التوحيد الخالص المستلزم
لنفي شعب الشرك باسرها لم يتأت الا لهؤلاء الاجلاء ولم يحصل الا لاولئك الاولياء اذا عرفت
هذا فنقول الطالبون للهداية والتالون لهذه الآية الكريمة فريقان الفرقة الاولى هم القائلون بالسنتهم
في دعوى التوحيد ما ليس في قلوبهم والتالون لاياك نعبد واياك نستعين مع كونهم في جل احوالهم
مطيعين للاهواء والانفس والشياطين مستعينين في حوائجهم بغير الله رب العالمين الفرقة الثانية هم
الموقنون والموحدون الكاملون من الانبياء والاوصياء والصديقين والاولياء المنقطعون
عن الخلائق والواصلين الى جناب قدس الخالق وانت تعلم ان الاولين هم الاكثرون واما الاخرون
فقليل ما هم قال شيخنا البهائي ره في خطابنا لله سبحانه بان خضوعنا التام واستعانتنا منحصران
فيه جل شانه وتكرارنا ذلك في كل يوم وليلة مرارا عديدة مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك
والوزراء ومن يحذو حذوهم واستعانتنا في حوائجنا واستمدادنا في استنجاحها منهم جرأة عظيمة
توجب مزيد الخذلان وعظيم الحرمان لولا ان تداركنا همته الكاملة وعنايته الشاملة وروي عن مالك
ابن دينار انه كان يقول لولا اني مأمور بقراءة هذه الآية من كتاب الله تعالى ما قرأتها قط لاني
كاذب فيه وفي كلام بعض الفضلاء ان في العدول في فعلي العبادة والاستعانة عن الافراد
الى الجمع نكتة هي التحرز عن الوقوع في الكذب اذ يمكن في الجمع ان يقصد تغليب الاصفياء الخلصاء
من الاولياء والمقربين على غيرهم بخلاف صيغة المفرد فانه لا يتأتى فيه ذلك انتهى كلامه رفع الله
مقامه اذا تمهد هذا فنقول طلب الهداية في حقهم يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد منه في
حق الاولين طلب الوصول الى درجات الكاملين واستدعاء منازل المقربين ولعله يشير
الى هذا ما رواه الصدوق في معاني الاخبار عن الصادق عليه السلم انه قال يعني ارشدنا للزوم

الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك والمانع من ان نتبع اهوائنا فنعطب اوان تاخذ
باذاننا فنهلك وفي شان الاخرين الثبات والابقاء عليها تحرزا عن زيغ القلب بعد الهداية ووقاية
عن رديته بعد الاستقامة فان القلوب كثيرا ما تزيغ بعد هدايتها وتعود الى عماها وغوايتها
روي عن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال لهشام بن الحكم يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين
انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين
علموا ان القلوب تزيغ وتعود على عماها ورداها وكانه ينظر الى ذلك ما رواه ايضا في المعاني
عن امير المؤمنين ع انه قال يعني ادم لنا توفيقك الذي اطعناك به في ماضي ايامنا حتى نطيعك
كذلك في مستقبل اعمارنا الثاني ان يكون المقصود منه في حق الاخرين ايضا طلب المراتب
العلية التي هي فوق ما منحوه فان مراتب التوحيد الكامل مترقية متصاعدة جدا وكلما ازداد
الهداية والتسديد ازداد اليقين بالتوحيد ودرجات الايمان لا غاية لها ومنازل القرب
والعرفان لا نهاية لها ولا يزال السالك في مراتب المعرفة في التزايد والترقي والتصاعد من
درجة الى درجة ومنزلة الى منزلة ما دام في مزرعة الدنيا غير منتقل الى دار العقبى بل لا يبعد القول
بذلك في شان الانبياء والاوصياء وانهم مترقون في مراتب القرب من بدو حالهم الى حين قضاء
نحبهم وح لا مانع من ابقاء طلب الهداية اي جنسها الشامل لتلك المراتب الكاملة في حق الكاملين
باجمعهم ايضا على طلب ما لم يحصل الثالث ان يكون المطلوب منه في حق الفريقين طلب ما لم يحصل
والثبات على ما حصل وانت خبير بان هذا الوجه اتم الوجوه واكملها واعم المحامل واشملها وما
يتراءى فيه من الحمل على خلاف الظ فليس بشيء اذ غاية ما في الباب ان يكون صيغة الامر في هذا
المعنى مجازا ولا حجر فيه بل هو مشترك بين الوجوه فتم فان قلت الخبر الاخير لا يساعد شيئا من الوجوه
والخبر الاول لا يلائم الوجه الاول والاخير قلت اما الخبر الاخير فلعله ع على الوجه الاول اقتصر
فيه على ما هو وظيفة الكاملين تلميحا بان اللائق بحال القاري ان يجعل نفسه منخرطا في سلكهم
فيستدعي وظيفتهم وعلى الوجه الاخير اقتصر على طلب الثبات عليه تنبيها على انه لاجدوى

الهداية مع عدم ضميمة الثبات عليه فالمهم لها هو طلب الثبات فلذا جعله عليه السلم عليه
مريدا به الثبات على الهداية مط حاصلة كانت او متوقعة او يق ان عدم التعرض لطلب غير الحاصل
لكونه ظاهرا من الصيغة ومفهوما منه من غير ريبة واما الخبر الاول فلعل الاقتصار على طلب
غير الحاصل للرمز الى ان السالك الطالب لا يكتفي بالفتور ولا يقنع بالقصور ولا يزال في
طمع الزيادة متوقعا الهداية بعد هداية حتى يبلغ اعلى منازل الكاملين ويرتقي اسنى مدارج
الواصلين فاللائق بما هو في صدده طلب المراتب الغير الحاصلة واما حديث الثبات فكانه مستغنى
عنه بعد حصول هذه المراتب العلية ووقوع تلك المدارج المتعالية فان مراتب الهداية و
مدارج العناية الفائضة على النفوس القدسية مترتبة متعاقبة لا ياتي اللاحقة الا بعد رسوخ
السابقة فطلب المراتب اللاحقة ما يتضمن طلب الثبات على المنازل السابقة فطلب المراتب اللاحقة
ما يتضمن طلب الثبات على المنازل السابقة فتم جدا بقي هيهنا شيء وهو انه كيف يوجه الاية
بالوجه الثاني مع انها عارية عن الدلالة على الثبات كما هو ظ الخبر الثاني وايضا فالخبر الثاني
العاري عن افادة طلب الغير الحاصل كيف يجامع الخبر الاول المفيد له والجواب انه قد تبين في
محله وتقرر في مقره ان القران تفسيرا وتاويلا وظهرا وبطنا بل بطونا الى سبعة ابطن كما في
بعض الروايات فلا حجر في تشتت المحامل وتعدد الروايات في الايات بما لا يرجع الى معنى
واحد روى العياشي باسناده عن جابر قال سئلت ابا جعفر عليه السلم عن شيء من تفسير القران
فاجابني ثم سالته ثانية فاجابني بجواب اخر فقلت جعلت فداك كنت اجبت في هذه المسئلة
بجواب غير هذا قبل اليوم فقال لي يا جابر ان للقران بطنا وللبطن بطن وظهر وللظهر
ظهر يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القران ان الاية ليكون اولها في شيء
واخرها في شيء اخر وهو كلام متصل يتصرف على وجوه وفي الخصال باسناده عن حماد قال قلت
لابي عبد الله ع ان الاحاديث تختلف منكم قال فقال ع ان القران نزل على سبعة احرف وادنى
ما للامام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب و في نسخة

ان للايات تفسيرات كثيرة وتاويلات عديدة يعلمها باجمعها الراسخون فى العلم ولكنهم حيث كانوا اوصياء امناء لعين منازل الانبياء مكلمين الناس على قدر عقولهم مخاطبين اياهم على حذو افهامهم تشتت كلماتهم وتعددت اقوالهم فى ذكر التفسير والتاويل وبيان الظهر والبطن حسبما تشتت الافهام وتفاوتت الانام فى القابليات والاستعدادات فربما ياتون بتاويل لاحد ويابونه عن غيره اذ رب معنى لا يحتمله الاذكى وينبغى الظن به عن كل غبى فلكل اهل وكل ميسر لما خلق له ومن ثم روى عن الصادق عم انه قال كتاب الله على اربعة اشياء العبارة والاشارة واللطائف والحقايق والعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقايق للانبياء بل ربما يختلف الاستعداد فى واحد بالنظر الى احواله المختلفة ويختلف بحسبه ما يلقى اليه كما يومى اليه رواية جابر السالفة وح انفتح لك السر فى اختلاف الخبرين وتعدد التاويلين وظهر انه لا حاجة الى التكلف فى الجمع والتوفيق فافهم واحتفظ بهذا التحقيق وعند هذا ظهر لك ايضا سر اختلاف الروايات فى الذين انعمت عليهم ففى بعضها اما اسلفنا وفى بعضها يعنى محمدا وذريته وهو ايضا فى المعنى الاول وفى بعضها الذين انعمت عليهم شيعة على يعنى انعمت عليهم بولاية على بن ابى طالب ع لم يغضب عليهم ولم يضلوا فان قلت ما معنى طلب الهداية من الله تعالى مع انه سبحانه قد بسط بساط دلائل معرفته وشواهد توحيده فى ساحات الآفاق والانفس وامرنا بالتفكر فى تلك الدلائل والتدبر فى هاتيك الشواهد ليحصل لنا المعرفة ثم جعل تلك المعرفة بحيث يزداد ويتكمل بازدياد التدبر والتفكر كما اشار اليه سبحانه بقوله سنريهم اياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قلت لعل طلب الهداية للتنبيه على انه لا يتيسر الوصول الى السبيل القويم والنيل الى الصراط المستقيم الا بهداية الرب الكريم والايصال الى ما يكون ذريعة الى جنة النعيم فان الحق عند اهل الحق ان هداية السبيل انما تكون من عند الرب الجليل وان كان مبادى الهداية ومقدماتها من العبد كما نبه عليه سبحانه بقوله جل شانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا على ان الحق الحقيق بالتصديق ان نيل المراتب العلية من الهداية وهى الهدايات الخاصة انما هو بعناية الله سبحانه وليس للعبد فى الفائز بتلك المراتب الا استكمال النفس لاستعداد القبول ثم من الله سبحانه افاضة الهداية والوصول وح اتضح النكتة فى اسناد الهداية والانعام بها الى الله سبحانه من غير مرية وبما ذكرنا من الوجهين ولا سيما الثانى ظهر وجه تصدير السورة بالحمد اذ قد استبان لك ان هذه الهداية من نعم الله سبحانه على العباد القابلة وانها من النعم العظيمة والمنن الجسيمة بل انها مفتاح الايمان وراس التوحيد الكامل وقد منحها الله فيستحق بذلك حمدا وشكرا فالاولى للعارف المعترف بالتوحيد الطامع فى كماله التحميد لمانحه سبحانه ورجاء المزيد هذا هو الكلام فى صراط المنعم عليهم واما صراط المغضوب عليهم والضالين فلعله على ما فسرنا اشارة الى سبيل السالكين فى عرصات الشرك الجلى والخفى ووجه التعبير عن الاولين بالمغضوب عليهم والآخرين بالضالين ح غير خفى فان الاولين خارجون عن الاسلام مطرودون معاقبون بالعقاب ابدا فهم مغضوب عليهم بسلب الاسلام عنهم واستدامة العقاب بالنسبة اليهم واما الآخرون فليسوا بجملتهم بهذه المثابة بل ربما يوجد من لم يسلب عنه الاسلام بل الايمان وان كان بمعزل عن التوحيد التام فالحرى ان يسموا ضالين وفى بعض الروايات المغضوب عليهم هم اليهود الذين قال الله فيهم من لعنه الله وغضب عليه والضالين هم النصارى الذين قال الله فيهم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا كما مر الاشارة الى المقالة الاولى وفى بعضها ان المغضوب عليهم النصاب والضالين اهل الشكوك الذين لا يعرفون الامام هذا ما اردنا ايراده فى تفسير هذه السورة ومنه استبان ان الغرض المسوق له السورة هو التوحيد الخالص وان قلب هذه السورة المباركة هو قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وما سبقه شواهد التوحيد ودلائله وما لحقه توابع التوحيد ولواحقه واذ كان التوحيد التام اهم المهام بل انما خلقت الخلائق لاجله وبعث الانبياء للامر به ولذا ورد ان نبينا ص قال بعثت لان تقولوا لا اله الا الله فلا جرم كانت السورة المفيدة له المعطية لجل مراتبه التى فيه لاستعداده المستجلبة لكماله اعظم السور شانا واعليها مكانا وارفعها منزلة واجلها رتبة ولذلك صدر

الكتاب العزيز بها فصادت فاتحة الكتاب وترتب على قرائتها ما ترتب من عظيم الثواب
واختصت من بين ساير السور بالعجز فانعقدت الصلوة التي هي معراج المؤمن بها دون ساير
السور وصارت قرائتها واجبة على كل مكلف في كل يوم وليلة مرادا عديدة ليكون في غالب احواله في
غرض التوحيد طالبا من الله الهداية لمزيد فلا يتناسى ما خلق لاجله ولا يتراخى عما كلف به
المقالة الرابعة
لا يبعد ان يحمل السورة الكريمة على محمل اخر وهو ان يقال الغرض من الخلق هو المعرفة وهي العلم باحوال
المبدأ والمعاد المعبر عنه باصول الدين والعبادة وهي الاتيان بما ينفع في المعاد المعبر عنه بفروع
الدين فكمال الدين بالمعرفة والعبادة وح فيمكن ان يكون السورة المباركة الفاتحة الى قوله اياك
نعبد اشارة الى الاول ومنه الى قوله اهدنا تلميحا الى الثاني ومنه الى الخاتمة تنبيها للثبات في المقامين
ولعل الانسب تنزيل المغضوب عليهم على المخطئين في الاصول والضالين على الخاطئين في الفروع
فان قيل ولعله قد يقع في وهمك انه لا يسع تفسير الايات ولا تأويلها بما لا يقع في خبر وانه لم يقرع
سمعك بما ورد في الروايات من النهي عن ذلك كما ورد عن النبي والائمة عليهم السلم ان تفسير القران لا
يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح وعن الصادق عم من فسر القران برايه ان اصاب لم يوجر وان اخطأ فهو
ابعد من السماء وعن النبي صم من فسر القران برايه فليتبوء مقعده من النار وعن الصادق عم عن ابيه عم ما
ضرب رجل القران بعضه ببعض الا كفر فان وقع ذلك في وهمك وداك في بالك وصرت بذلك
جاهلا بما هو الحق والصواب فانصت واستمع لما نتلي عليك من الجواب فنقول لك انك ان عثرت
على ما في هذا المعنى من الاثر فلتعثر على ما ورد بانها من اخبارهم كما روي عن الصادق عم عن ابيه عن ابائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلعم ايها الناس انكم في دار هدنة وانتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رايتم
الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد وياتيان بكل موعود فاعدوا الجهاز
لبعد المجاز قال فقام المقداد بن الاسود فقال يا رسول الله وما دار الهدنة فقال صلعم دار بلاغ وانقطاع
فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقران فانه شافع مشفع وماحل مصدق و
من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو
كتاب

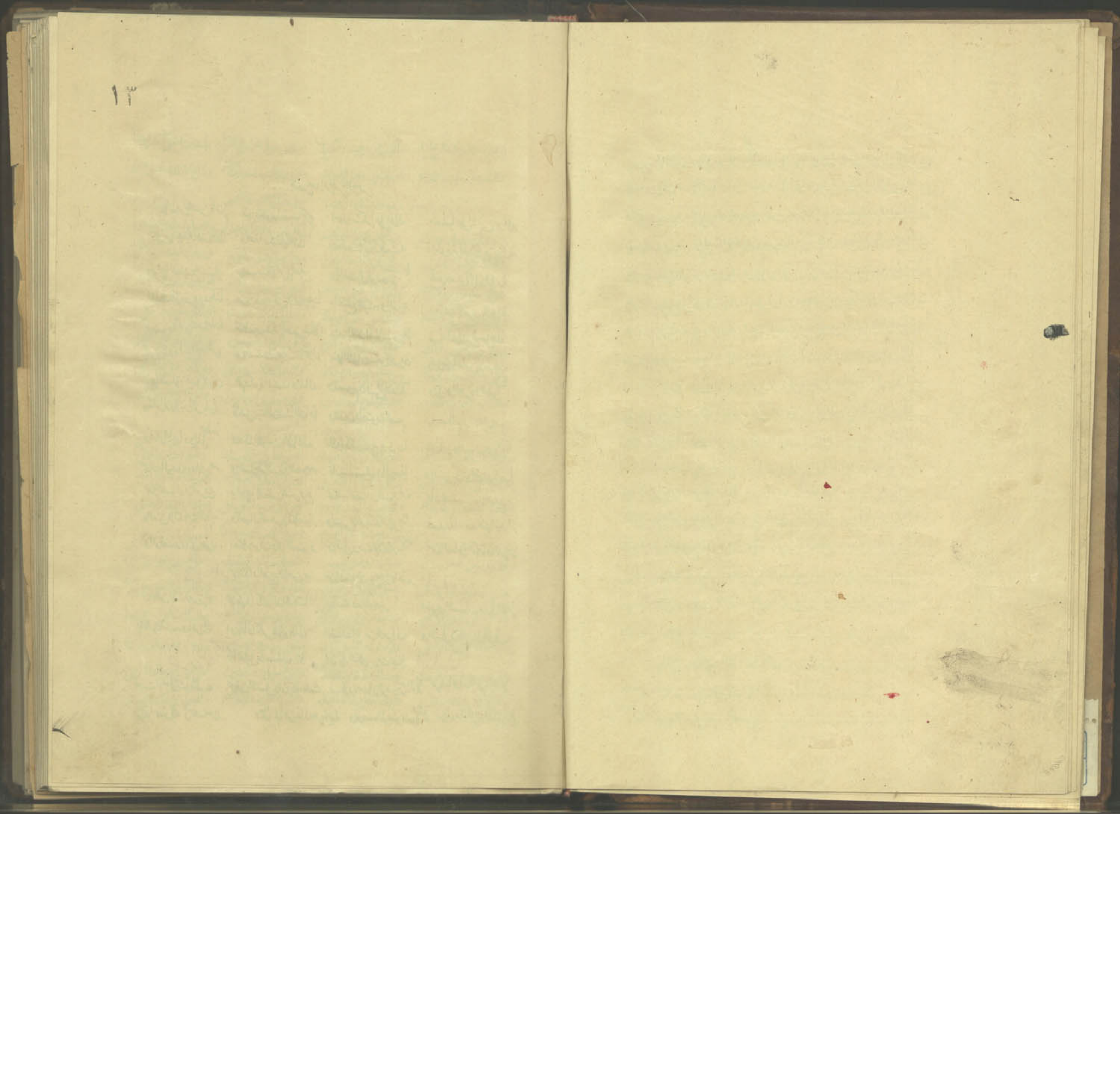
11

بالمصة
كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم
ظاهره انيق وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى
ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ينج من عطب
ويتخلص من نشب فان التفكر حيوة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن
التخلص وقلة التربص وعن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صلعم يا معاشر قراء القران اتقوا الله فيما حملكم
من كتابه فانه مسئول وانكم مسئولون اني مسئول عن تبليغ الرسالة واما انتم فتسئلون عما حملتم
من كتاب الله وسنتي الى غير ذلك مما ورد في الاخبار من الامر بالاعتصام بحبل القران والتماس غرائبه و
طلب عجائبه والتعمق في بطونه والتفكر في تخومه وجولان البصر فيه وتبليغ النظر الى معانيه ثم بعد ما
احطت خبرا بهذا الاختلاف وما في ظواهر الاخبار من فقدان الايتلاف فحري بنا الان ان نأتي لك
بالجمع والتطبيق والله ولي التوفيق فنقول ايها اللبيب الطالب والنبيه الراغب اعلم ان معنى القران
ليس مقصورا على ما عثرنا عليه في الاخبار ولا على ما توجه المفسرون من العلماء الاخيار فان كثيرا من الايات
والروايات تعطي ان في معاني القران لارباب الفهم والعرفان متسعا بالغا ومجالا رحبا قال الله تعم افلا
يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها وقال سبحانه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال ما فرطنا في
الكتاب من شيء وقال لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال النبي صم القران ذلول ذو وجوه فاحملوه على
احسن الوجوه وقال امير المؤمنين عم الا ان يعطي الله عبدا فهما في القران وقال عم من فهم القران فسر جمل
العلم وقال النبي صم اذا جائكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فاقبلوه وما خالفه فاضربوا
به عرض الحايط الى غير ذلك من الايات والاخبار فالصواب ان يقال ان من استجمع شرايط فهم الظاهر له
التفسير بما فهم بعد بذل الجهد واستقصاء الوسع بتتبع ولذلك ترى العلماء الاعلام يفردون من
القران ايات الاحكام ويثبتونها في دفاترهم وصحفهم ويحكمون بما فهموه منها ويستدلون بما يظهر
لهم منها واما التاويل وهو [illegible] البطن فليس وظيفة كل مفسر وانما هو وظيفة من اخلص الله
ولرسوله ولاهل بيته عليهم السلم فيما امروا به او نهاه عنه هؤلاء المكرمون واستان ما استوعره

المترفون وانس بما استوحش منه الجاهلون وصحب بدنه الدنيا وروحه معلق بالمحل الاعلى فاخذ
في طلب العلم من ارباب الوحي في تتبع اثارهم وتفحص اخبارهم والتطرف الى اسرارهم الى ان حصل له الرسوخ في العلم
والطمانينة في المعرفة وانفتح مسامع قلبه وقوي نور بصيرته فصار ممن هجم به العلم على الحقايق وحله المعرفة على الاسرار
والدقايق فان من هذا شانه وذاك مكانه فله ان يستفيد من القران بعضا من عجايبه ويستنبط شيئا من
خزايبه اذ ليس ذلك من كرم الله بغريب ولا من جوده بعجيب فليست السعادة وقفا على طائفة دون طائفة وقد
عد عليهم السلم جماعة من اصحابهم المتصفين اليهم المتصفين بهذه الصفات المتسمين بتلك السمات من انفسهم
منخرطين في سلكهم اما تسمع قولهم عليهم السلم سلمان منا اهل البيت فمن صفته ما وصفناه وحاله ما دمناه
لا يبعد دخوله في الراسخين في العلم العالمين بالتاويل بل لا يبعد ايضا ان من انقطع الى الله بجاذبية
كاملة وتوجه اليه بقريحة خالصة ظله من تلك الاسرار والبطون العجيبة حظ ما دام في تلك الثلاثة الجليلة
وان لم يكن في الحالة الخسيسة اهلا لهذا الفيض وتلك المنزلة فان الفياض غير بخيل والفيض غير ممنوع
عن المستعد في الحقير والجليل والله الهادي الى سواء السبيل وح يقول لا بد من حمل التفسير بالراي
المنهي عنه على ان الحامل عليه رايه الذي داه وذلك يتصور على وجوه لانه رايه هذا اما او صحيح او لا
وعلى الثاني فحمل الاية عليه اما مع العلم كمن يحتج ببعض الايات على ما ابتدعه ليلبس به على خصمه
مع انه يعلم ان ليس المراد به ذلك ولعل منه حمل اية الوضوء على غسل الرجل كما فسره جماعة من العامه
او مع الجهل كما اذا كانت الاية محتملة فيميل فهمه الى ما يوافق غرضه ويترجح ذلك برايه وهواه
فهو ممن فسر القران برايه اي داعيه حمله على ذلك التفسير ولولاه لما ترجح ذلك عنده وكان منه ما
ذكره الرازي في تفسير الصراط المستقيم انه صراط ابي بكر ع انه ناظر الى قوله تعالى اولئك الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والمراد من الصديق ابو بكر وهاتان الصورتان من الصور المنهية
قطعا وعلى الاول فان كان مع العلم كمن اراد ان يبالغ في الامر بجهاد القلب القاسي واستدل
عليه بقوله اذهب الى فرعون انه طغى مشيرا الى انه المراد بفرعون فهو ايضا من الصور المنهية
وان كان مع الجهل فان حمله ذلك الراي على ذلك الحمل ولولاه لم يحمل عليه فلا يبعد ايضا ان يعد

يعد من تلك الصور وان لم يكن هو الحامل وانما الحامل عليه به الالفاظ او جهات اخرى صحيحة فليس من التفسير
بالراي ومن تلك الصور المنهية تذنيب روى الصدوق في العيون باسناده عن امير المؤمنين عليه السلم
قال سمعت رسول الله صلعم يقول قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي و
نصفها لعبدي ولعبدي ما سئل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدا عبدي باسمي
وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال جل جلاله حمدني عبدي
وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي اندفعت عنه فبطولي اشهدكم اني اضيف له الى نعم
الدنيا نعم الاخرة وادفع عنه بلايا الدنيا واذا قال الرحمن الرحيم قال جل جلاله شهد لي بانى الرحمن الرحيم
اشهدكم لاوفرن من نعمتي حظه ولاجزلن من عطاياي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله
تع اشهدكم كما اعترف بانى انا الملك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتقبلن حسناته و
لاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته
ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال اياك نستعين قال الله تعالى بي استعان والي التجا اشهدكم
لاعينه على امره ولاغيثنه في شدائده ولاخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم
الى اخر السورة قال الله جل جلاله هذا لعبدي ولعبدي ما سئل فقد استجبت لعبدي واعطيته
ما امل وامنته مما منه وجل وفي الكافي ان فاتحة الكتاب من كنوز العرش وفي تفسير عش عن النبي صلعم
ان ام الكتاب افضل سورة انزلها الله في كتابه وهي شفاء من كل داء الا السام يعني الموت وفي
وفي الكافي عن الباقر ع من لم يبراه الحمد لم يبرءه شيء وعن الصادق ع لو قرات الحمد على ميت
سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجيبا انتهى ما اردنا ايراده في هذا المقام والله تعالى
اعلم ثم نبيه ثم اهل بيته عليهم السلام

تمت الرسالة الشريفة ليلة
التاسع من ذيقعدة الحرام
سنة ١٣١٤


١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانه من محسن بالنعم … قبل وجودها بفضل الكرم … احمده شكرا على نواله … مصليا على النبي واله

فتمت تسهيل الضبط للطالب … والله ارجو غاية المطالب … وبعد هذه جوهرة بهية … اوجودة الفيتة فقهية

سميتها الفقهية المستطرفه … تعجب ضبطها ازيد المعرفه … في الفقه بل تودى الاستيحا … فتح الله بها الطلايا

الفقه علم بفروع ديننا … عن قطع او ظن لنا قد بينا … بالقطع حجيته والغاية … سعادة الاخرى بلا نهاية

موضوعه المبحوث عنه فعلنا … مكلفين نذكر البعض هنا … فامن الافعال لا يجزى بلا … نية اخلاص لجل علا

تمى عبادة [illegible] … في خمسة واربعين ما شهر … منها الطهارات من الاحداث … وقبل منها ما من الاخباث

منها الصلوة افضل الاعمال … ثم زكوة البدن والمال … والصوم والخمس والاعتكاف … والحج والعمرة والطواف

وساير الاعمال والزيارة … لاهل بيت الوحي والطهارة … وللذين يوصون بهم … بدء سلام رده عليهم

وهكذا الجهاد والمرابطه … وصلة المؤمن بالمخالطه … تلاوة ذكر سجود ودعا … بالنذر واليمين والعهد الوفا

كذاك بالوعد ورد المودعه … والصبر كظم الغيظ والعفو معه … تادية الحقوق والوصايا … والسعي في حوائج البرايا

تعلم الاصول والفروع … وغيرها للمطلب المشروع … كذلك القضاء والفتوى لمن … كان له مستاهلا فليعلمن

والعتق والتدبير والكتابه … وللعيال السعي بالمكاسبة … والحبس والعمرى كذا الرقبى اذا … قصد وراء الله عنها ابذا

والوقف والتاكل المعهود … احكام موتى وكذا اللحود … من قبل وقت لانتظار ما فرض … من الصلوة ثم كتمان المرض

ثم انتظار الفرج المامور به … من افضل الاعمال اجرا فانتبه

في احكام المياه

ومطلق الماء طهور مطلقا … الا قليلا ذا كرا قد التقى … بنجاسة وما بها تغير … احد الصفات منه ويطهر

بالكر والشبه وبالزوال … اوبها وال كر بالارطال … الف وماتا من العراقي … والسور تابع لما يلاقي

في بيان المطهرات الثلث

وكالقليل ما يضاف الا … ان به التطهير لن يحلا

بغمسة او غسلات فقلت … تحقق الغسل وان تفاضلت … فلان سحان الوضوء مع الولا … مرتبا وان تيمم ابدلا

عن ذا بشرطه ومستحسن … وحى لها من ذاك مرتبي … وتوجب الوضوء امور منها … دماء المرئة المشتهرة

والبول والغايط والريح اذا … بالاعتياد خرجت وهكذا … حيس موتى الناس والنوم و … بذهب بالعقل كسكر او غما

والشك فيه بيقين الحدث … او بيقينين وجهل الاحدث … والنذر والشبه لمند وب الوضو … وشاع ان المذي ليس ينقض

في عد الوضوات المندوبة

ولينو واجبا لان الوجوب في … طوف صلوة مسح خط المصحف

مندوبه عد باربعين … منه للتجديد بدو النوعين … وحكم فاس والذكر الحايض … وللصلوة ما عدا الفرائض

وهبقاء للوضو كذا لمن … اراد وطي ماله احتلام من … ووطي حبلى ولسعي حاجة … ولدخول البيت من مسافة

طواف مسنون ونوم بالحدث … كذا وكل عمل يدعى الخبث … كسعي او رمي وقوف تلبيه … اخذ حصاة ثم وطي الجارية

من بعد اخرى قبل ان يغتسلا … فيه الوضوء مستحبا جعلا … وشغل قران عدا ما سبقا … كذا الترو وجين بذ المتقى

وضوء موتى مستحب ولمن … غسل لا يغتسل عند الكفن … كالجنب المريد للتغسيل … وعكسه وفي دم التخليل

والقيء والرعاف والمذي وما … من صافح اليهود مردي يفي … كذاك فيما بعد الاستبراء يجي … ومن لو مثنا قبل ان يستنجي

اعادة الوضوء لم بعد حسن … كذاك للداخل مسجدا او من … لدفن موتى في قبورهم نزل … وقبل اكل بعده بعض نقل

في موجبات الغسل

وموجبات الغسل سبعة عشر … فالاول الانزال كيفما صدر … حيض نفاس استحاضتان … وملتقى الختان بالختان

وقال جمع بل وفي الدليل … في كل وطي دخل الاحليل … قدر الختان دونه الغسل يجب … ومن عليه طلب او جم كسب

او تود فليغتسل لديه … وقد يجب بالنذر او شبهه … ومن على ثوب له القى المنى … او بلا قبل القا فليعتني

وغير ذا الاغسال عندنا كما

اغسال المندوبة

لميت ومسه غسل الترم

عد بار بعين ثم اربعه … غسل العادة وغسل الجمعه … شعبان في ليلة المنتصفه … غسل كيومي حوادض حرام

في رمضان كل ليل وتر … وغسل ليلة قبل فجر القدر … كذا في ليل يلي ويستحب … ويوما وليلة النصف من رجب

للفطر هكذا ويوم الاضحيه … يندب اول حرم ويوم التروية … وغسل من سعى الى من صلبا … بعد ثلاث ليراه ندبا

وفي انكساف القرص كلا وقضى … عد اصلوته في الغسل اقتضى … صلوة حاجات والاستخاره … كذا والنيروز والى باره

ويوم مولود ويوم المبعث … وعند الاستسقا وشك الحدث … وقبل تغسيل والتكفين … قتل الوزغ ومولد الجنين

وتوبة والحرم اذ دخله … ويومي الغدير والمباهله … والرمي والطوف دخول الكعبه … والمسجدين مكة وطيبة

في عد مواضع   موت الجنب وعن ميت غسلا   للحلق ذبح بحر امنه نقلا   جواز التيمم
عدوا لنا مواضع التيمم   سبعة عشر قاعدا يا ذا الحلم   مالم يجد ماء وقد طلبنا   او يشترى بالقيمة فقدنا
كذا الربيع بما يضر به   او آلة الماء فقدنا فاتجه   ومن بالاستعمال يخشى التلفا   او مرضا او زيده او تبطئا
كذا اذا خاف من استعماله   سبعا او لصا على امواله   او عطشا بضره او احتلم   في المسجدين او مانعه الزحم
في يوم جمعة وللصلوة   على الجنازات الجوازات   كذلك للنوم وان بردا منع   غاسل موتى فتيمم فنع
بشرط ان يمنع التسخين   وشدة البرد كما يبين   وميت ليس له ماء ثل   او محرم يمد المقابل
في عد   على احتمال او لميت ترى   من غسله في جلده التاثرا   النجاسات
قد عد تعداد النجاسات عشر   والملحق خمس وعشرون اخر   على اختلافات وتلك العشره   وكلب وخنزير وقوم كفره
والسكر المايع بالاصالة   وميتة من ذي دم سائله   كالدم والمني وبول عذره   من غير ما اكول عدا ذي طيره
كذا الفقاع وذاد النقلة   ذرق الدجاج دم ما لا نفس له   ماء الاناثين اللذين انجسا   وحبا في البئر كان ارتمسا
ولبن البنت ولبن الطرقي   بعد ثلثة مضت من ورق   والقيح والقي وسؤر التمام   وبول شاة وبعير ونعم
مذيا وفانه حديدا عقربا   ووزغا وثعلبا وارنبا   ففي العصير قبل نقص لوغلا   وخرء طير لحمه لن يؤكلا
في عد   وعرق الجلال والمجنب من   حرام الاخذ بحيطة تقس   المطهرات
المشهور التطهير باثني عشرا   الماء والارض ونار وثرى   والمسح بالطاهر ثم شمس   والاستحالة او انقلاب نقص
زوال عين وكذا الاسلام   تبعية تم بها الكلام   والانقلاب ماء والانتقال   وذا الاستبرا للجلال
ملوغ كرهاياه القذره   في عد مكروهات اللباس   كنزح ماء البئر بعض ذكره
يكره في الصلوة لبس ما ورد   وهو ثلاثة وعشرون بعد   ثوب اسود عدا ما استثنيا   والحمر والمشبع ايضا عتبا
كمطلق المصبغ وخلة بالذهب   قبل كزج القز وشام كالذهب   كذا الحرير المحض للنساء   وما عليه سمة الصماء
تنقب المرأة والتلثم   ودون تحنيك مع التعمم   واستكرهوا ثوبا رقيقا او احلا   وفي سوى الحرب قباء شدا
كذا اذا فوق قميص اتزر   او لبس الثوب المحلى بالصور   او خاتما كذا وثوب المتهم   وشاد بالحمر وما لا يستتم
فيه صلوة المرء ان تنجسا   او كان من محض الحرير ملبسا   كذاك ما من دون لبس يصطحب   وتوله مكشوف بديباج يجب

او بالحرير المحض للرجال   ومصوت السوار والخلخال   ويكره الصلوة في السنجاب   بعض كذا موشح الثياب

في مكروهات الصلوة

استكرهوا الصلوة في مواضع   تعداد بعين الا اربعا   مرابط الحمير والبغال   والخيل ثم معطن الابال
ومذبح الانعام والمزابل   وحيث انسان به يقابل   او مضرم النار او التمثال   او حائط فيه سرى المبال
كذا الى المصحف لو كان نشر   كالباب او الى سلاح قد شهر   وفي بيوت الخمر والنيران   كذا بيوت اليهود والنصراني
مخزن والشقرة والبيداء   وذات صلصال كذا في الماء   ذات السباخ ثم ذات الرمل   والطين والثلج وقرى النمل
بيت المجوس وبيت التخلية   كذاك حمام وبطن الاودية   وغير صرح من مكان مقذر   وفي الطريق او على المقابر
او بينها الا اذا اشتهر   من حائل او بعد اذرع عشر   كمثل من صلى وهو اذا   بين يديه بوقعت او جنا
وفوق حيطة وفي المرابض   في عد عبادات تقدم على الاوقات   ويكره الكعبة الفرايض
عشر عبادات وجدناه يحل   ان تسبق الاوقات حيث ما نقل   نوافل الظهرين يوم الجمعة   منها على قول ولكن السعه
وقتا شاعت وركعتان   للفجر قبل قبل كالاذان   تقديم نفل الليل جاء في الاول   اوله الشاب وفي السفر
وغسل الاحرام لمن لا ينيل   ميقاته مع خوف عوز الماء نقل   تقديم طوف الحج والسعي لمن   قادن او افرد جاز فاعلن
كذا الذي العذر بحج المتعة   وفي الخميس جاز غسل الجمعة   مع خوف عوز الماء وصوم الانجيه   اجيز ان يكمل قبل التروية
في الحج مطلقا الذي العذر استحل   تقديم طوف النساء اذا عمل   ومحل الجمار ليلا ايضا رخصا   لستر وهو بهم قد خصصا
لنسوة وصبية وذي مرض   عبد وخائف وطاع قد عرض   وعد ايضا غسل من قد صلب او   يقتل او يرجم قبل ان مضوا

في عد عبادات يستحب تأخيرها عن وقتها

يفضل في تسع وعشرين العمل   تاخيره عن فضيلة الاوقات الاول   تاخيره الصلوة مطلقا اتم   او ينتظر لان توم اوتوم
او بقضائها تكن مشتغلا   او متوقع سفر النتر لا   او ترج رفع العذر او تصلى الى   مسجد او الى مكان فضلا
او اول الوقت لطعام قد حضر   وابرد والظهر في الحر اشتهر   والصبح والظهران ايضا فضلا   تاخيرها الاجل ان تنفلا
اخر عشائك عن الافطار   عند نزاع النفس وانتظار   والعصر حتى ظلال من ظلال   ما دم الجاد اول الزوال
فريضتي ليلة جمع اخر   لربعها الى نزول المشعر   اخر من الليلة دفع فطرتك   وصل للعيد بعيد بكرتك

قرب الى الزوال غسل الجمعه   في الليل صل اخر الطوعه   صل العشا بعد ما غاب الشفق   وان تنفل بعدها فليلتحق
وتيرة والختم بالوتر استحب   كالس بالمغرب بل هذا يجب   بالظهر والمغرب مبطون يسب   كذاك مستحاضة وذو سلس
ليجمعوا بينهما وبين ما   يتلوهما من الصلوة فاعلما   وذات ثوب للصبي مربية   تجمع بين الكل عند التربية
مدافع الاحداث والنوم كذا   يؤخر الصلوة حتى ينفذا

في عد علامات القبلة

علائم القبلة حين ما نأوا   عشرون من دون اثنتين قد رووا   ثنتان منها في الحديث نصتا   لكن بآفاق العراق خصتا
على اليمين ضع جديا والقفا   بالشرق والغرب تكن مكتنفا   كذا الزوال بالعراق اجعل على   حاجبك الايمن كي تستقبلا
وليلة السابع امض القمر   لدى الغروب بين عينيك استقر   وليلة الواحد والعشرينا   كذا ترى في الفجر مستبينا
بالشام هكذا سهيل اذ طلع   وغاب بعينك اليمنى يقع   بالكتف اليمنى السماك الرامح   واير الجدا الصبا بروح
وضع بنات النعش خلف يمنى   اذ تلك اذ غابت كذا هنا   بكتف اليسرى خذ الجديا   والمغرب اجعل الثريا
اذ طلعت على اليمين وليضع   يساره العيوق والجدي يقع   بخذه الايسر ثم باليمن   بين الجدى بين عينيك وعن
مرجع يمنى كتف الجنوب   وفي القفا سهيل اذ تغيب   وقبلة البلاد غير ما ذكر   من اختلاف العرض والطول استتر

في مواضع سقوط القبلة

يسقط الاستقبال عمن حضرا   تعداده في الذكر ثاني عشرا   من خاف ضيق الوقت او وجهته   لينا يرى على خلاف قبلته
ومن على راحلة كان ولا   يمكن ان ينزل او يستقبلا   كذاك من دارت له الفلك ومن   يسبح في الماء والاسير ذو المحن
وهكذا الغريق والموحل   وهم لدى التحريم فليستقبل   ومن استلقى مريضا او ضعا   الا يع ان يجلس او يضطجعا
ومن على راحلة تنفلا   او ماشيا بالافتتاح استقبلا   كذاك الاستقبال ان لم يقدر   في الذبح مع خوف الفوات يغتفر
كذا لما استعصى ونحوه وما   يصطاد بالرمي وكلب علما

عد اجزاء الواجبة من الصلوة

ثم كبر اقرأ اركع اذكر انتصب   ضع سبعة في السجدتين اذكر تصب   مع جلستين وتشهد سلما   وصل في الاول واجلس فيهما

في عد صلوات الواجبة

الصلوات الواجبات تنتظم   في السبع منها ما عليك تلتزم   وما تصل كل يوم والتي   في العيد والطوف والميت
ما للايات وما في الجمعه   وعد منه وباقها الى تسعه

في عد سجدات الواجبة والمندوبة

سجودنا الواجب خمسة وما   يندب منه ستة فليعلما   فسجدة السهو وسجدة القضا   وجزء ما من الصلوة فرضا
وفي قراءة العزائم الكتب   بالنذر او شبهه كذا ايضا يجب   منه وبجزء الصلوة النافلة   وسجدة تتلو الاذان فاعلم
ومابه تتابع الاماما   واذ دخلت المسجد الحراما   فاسجد هنا مبين دون حج   وسجدة الشكر وسائر السور

في شكيات الصلوة

من شك في فعل وفي الغير دخل   لا يلتفت يأت به عند المحل   والشك في الركعة عدا احصرا   في خمسة مبطلة واخرى
تبنى على السجدة فيها فالاول   الشك في المغرب كيفما حصل   والشك في الفرض الثنائي وكذا   فالشك في الفرض الرباعي اذا
ما احتمل الوحدة والزيادة   او حل داء ساعد العبادة   او بين ثنتين وما اذا يقف   لكن عن الثنتين ليس ينصرف
والخمسة الاخرى فمنها الشك في   ثنتين والثلث في المنصرف   من سجدة ثانية وليبني   على الثلث وليتم ما بنى
بالركعة الرابعة واذ خلص   صلى بركعة تمام ما نقص   كالوتر بالحمد فقط قياما   او ركعتين جالسا اتماما
مقامها اسا الاولى اسه   وشك ثنتين واربع يرد   كذا الى الاكثر لكن بعد ما   سلم صل ركعتين قائما
بالحمد وحدها ولا قنوت في   صلوة الاحتياط احيثما اتفق   في شك ثنتين ثلاث اربع   كذا الى الاكثر امض وارجع
فاحتط بركعتي قيام مضمنا   ثم بركعتي جلوس ومتى   شك ثلاث اربع جا مطلقا   قل اربع واحتط بما قد سبقا
من ركعة القيام والثنتين   عن جلسة وخذها اسميني   كذاك بعد الهدم شك قد وقع   في الخمس والاربع قبل ان ركع
لكنه بعد الركوع ان اتفق   قل واربع وان تعد فهو احق   وان عرى ذا الشك بعد ما اكمل   السجدة الثانية فقد وصل

مواضع وجوب سجدتي السهو

شرعا وجوب سجدتي سهو هنا   كذاك للكلام سهوا بينا   ونسي سجدة تشهد كذا   مع القضا واللحن في الكل خذا
ثم اذا شك سوى ما ذكرا   عن كت اربع وانظرا

في عد مبطلات الصلوة

ما يبطل الصلوة حسب ما ورد   في الشرع خمسة وعشرين تعد   الغصب والاحداث واستدبار   في السعة اليمين واليسار
والصمت ان طال وفعل يكثر   في ضيق وقت البلوغ ذكروا   وما الذي يديه كم صلى واذا   ركعة او ركن اضيف او نبذ
او بالصلوة حتى تخص اجنس   وقبل وقت فعلها او بالنجس   والشك في المغرب والغدا   واولى غيرها او اللاتي
تبطل بالعمد فضحك وبكا   وان تريد واجبا او تترك   والاكل والشرب وان تنحرفا   تؤمن او تكلم او تكتفا

اونكشف الفرج وقيل مطلقا **مواضع جواز المشي في الصلوة** والعقص والتطبيق بعض الحقا

لامشي في صلوتنا وانحصرا مواضع الجواز اثنى عشرا في الموتر العطشان ان يعم غدا ومن عن البعد ركوعا قد بدا

ونده تيمم اصاب ماء واذ دعاف في الصلوة جاء وان على الباق حملوا يخف اونفس اومال بمعرض التلف

مسافر جد به السير كذا ومن بادمن غصبت صلى اذا تضيق الوقت ومن داو الخلل في صف اوضاق عليه اودخل

في صف عراة رجال الملتقف عن قهقرى في انهم كالف كذا القتل موذيات تلدغ والمشي في نفل الصلوة سوغا

في الصدقات الواجبه

الصدقات الواجبات تستطل وان تعد فهي ستة عشر منها زكوة التسعة المشتهر وفطرة الصوم وشى نذره

كذاك ما بالحلف والعهد يجب ثم الربا وغيره مما غصب ان جهل الصاحب والقدر علم وفي تراب الصائغين ذا الزم

وهدى من عن حجة قد منعا وثك هدى من به تمتعا وهدى قارن ولقطة الحرم وما به التكفير ان كان حتم

وما من الديات للموتى وضع من حرجهم والعفو منه لم يقع وقيمة العبد اذا ما قتله مولاه ثم عند بعض النقله

في كيفية تصدق الانعام البهيمه بما يعطيها بعض بهيمة **الزكوة**

ذك شاة لكل خمس للابل ثم لعشرين مع الست جعل بنت مخاض ثم ان زاد العدد بعشرة بنت لبون تسترد

وات بست مع اربعينا بحقة وان يزد ستينا بواحد فزكها بالجذعه في الست والسبعين بنتا جمعه

احدى وتسعون بحقتين وذك فيما زاد من عشرين مع مائة بحقة خمسينا او بابنة اللبون اربعينا

مسنة لاربعين في البقر والثلاثين فذ والحول استقر ذك شاة اربعين في الغنم ثم بشاتين اذا العد اتم

احدى بعشرين تضم بالمائة وما علا عن مائتين اجرته تثليثها واربع لواحده فوق ثلث من مات ساعده

واربع من المآت هكذا ثم لكل مائة شاة خذا عشرين دينارا لخمسها اجعل نصاب تبر وللدرهم نقل

نجو الف وخمسة ومن نك بربع العشر في الكل اطمئن نصابنا بالصاع في الغلات تد دونا الثلاث من مات

فالعشر فيما مطر سقاه **في الصدقات المستحبه** اوبنحوه والنصف في سواه

ما اوجبت من صدقات تستحب تسعا وعشرين لما من طلب زكوة مال غاب عنه مالكا فليزكي وكذا السبائكا

وما من الحلي ليباح ردما مثل حبوب غيرما تقدما كذا الات الخيل والتجر والدين لو طالبه يؤخر

والصعت الحقنجيه نكرا وكفن موتى المؤمنين الفقرا عقيقة الطفل بكبش تفديه وفطرة الفقير ثم الاضحيه

وحق سائل وتمر يشترى بدرهم فرجل عن ام القرى وما على المولى لعبد كاتبه وما عن النوافل المرتبه

وما به المؤمن يفدي واذا سعه وهكذا الانفاق يوم الجمعة والفطر والاضحى ويوم عرفه ودرهم الغدير الف عرفه

وليتفقوا خيرا وان لم يفترض عند صلوة الحاجة وعند المرض والخوف من عدو اوذي سلطة وهب لشعر الطفل نقدا وانثى

والشاة في قول الحلق من احل من عمرة المتعة كالذى ابل بالحج حين نسى التقصيرا واعط عند السفر الفقيرا

في عد اشياء يجب فيها الخمس

الخمس في سبعة اشيا يجب غنيمة الحرب ومال تكتسب ما الكنز والمعدن والغوص اذا حد النصاب بلغت وهكذا

ارض من المسلم ذمى اخذ وعن خليط بالحرام يتخذ ان جهل الصاحب والقدر ثم سمى الانفال تسعة نعد

في الانفال

غنيمة لم باذن الامام ارض الموات وكذا الاجام وقلة الجبال بطون الاودية وما الملوك الحرب عدوا اصطفيه

وكل ارض اهلها عنها انجلوا **في عد اقسام الصوم الواجب** او سلموا بالطوع والحرب قلوا

صيامنا الواجب عد اثنى عشرا فمنه صوم رمضان المشتهر وما عن الغير تحملت وما بالنذر والشبه عليك التزما

قضاء ما فاتك من صوم وجب وثالث المعتكف [illegible] وما عن الهدى وما كفر به وخمسة انواع هذا فانتبه

في اقسام ثلاث وتسعة وضعفها وضعف كل ثالث ثم ثلثها **صوم المحرم**

تفصيلها ياتي واما ما حظر من الصيام فكذا عد احصر من ذلك واجب الصيام في السفر وصوم من لشكر عصيان نذر

وصوم ندب الرق والزوجة اذن لم يؤذنا كصوم صمت انتبه ثلاثة التشريق ايضا لاتصم ان كنت في منى وندبا قد حرم

صيام من عليه صوم مفترض ثم صيام من به ظن المرض وصوم ذات الحيض والنفاس وصوم يوم الشك للاناس

في عد مبطلات الانوا من رمضان واعتزل عن صوم عيديك ومن صوم وصل **الصوم**

ما يبطل الصيام عدوا واحصر جميعها مجملة في اثنى عشر والاكل والشرب وبلع البلغم كذاك ادخال الغبار في الحلقم

والافترا على الدا و على رسوله والامام ذى العلى والقي والوطي والاستمنا وان يصبح مجنبا كذا اذا احتقن

اوغمس الماء بكل الراس او **في عد مواضع سقوط قضاء الصوم** جلس في الماء انثى وقد نوا

اسقط فی الشرع علی ما قد علم عن سبعة قضاء صوم الترم من منه صوم رمضان فاتما لعلة وهو بها قد ماتا
كذا اذا استوعب الحول ومن به العطاش لیس یقضی فاعلمن والشیخ والشیخة حیث عیا وسلم بالکفر کان غیا
صوم ثلاثة عن الهدی کذا لا تقض بعد الشهر بل بدلا خذا

فی عد الکفارات

جمیع کفاراتنا قسمات فی الحج قسم سیجی والثانی مواضع التکفیر منه بالعدد عشرهن منها ما القاتل عمد
وشبهه فلیجمع الخصالا کمفطر بسبب الحلالا فی رمضان والذی فطر به مخیر بین الثلاث فانتبه
وللنساء عند جزها الشعر وفی جماع ذی اعتکاف ذا کهم کمن ینذر او بعهد لایف وقیل فی ذا حکم حنث للالف
وقاتل عن خطاء یکفر بتلک ترتیبا کمن ظاهر وخیر الحانث فی عتق وفی کسوة عشرة واطعام یفی
بعشرة ثم مع العجز یتم صوم ثلاثة علی ما قد علم کذاک فی الایلاد نحو جعل فی شق ثوب للرجال لا یحل
ونتف شعر الراس للنساء وخدش وجها لدی العزاء حلفا التبری کالظهار ثم ان عمی فکالیمین للحرام القمن
فی ضرب مولی عبده باکثرا من حده بالعتق فلیکفرا وفی قضاء رمضان العشره اطعم وصم ثلثة لتعذره
بخمس اصواع من الدقیق فی تزویج ذات عدة کفر بفی من نام عن عشائه یصم غدا ومن اتی النساء فی الحیض افتدی
بربع دینار ونصفه وبه فی بدئه وسطه واخره کفارة العامل للسلطان قضاء حاجات ذوی الایمان
کفارة المجلس بالآت وهی تلک اخر الصافات کفارة الغیبة ان تستغفرا لمن قد اغتبت وضحکا کفرا

کتاب الحج

بان تقول بعد اللهم لا تمقتنی اذ ذا فی الحدیث نقلا **وله اقسام ثلثه**
للحج اقسام کما استفادوا تمتع قران او افراد اولها خص بان تقدما عمرته والثانی بالسوق کما
خص بتقلید واشعار وفی ثالثها بدون هدی تکتفی وما من العمرة حتم اخص فی العشر منه ما تلک یعتبر
وما بعهد او یمین حتما وما باجرة علیک التزما وما علی المفسد فحج وما بالنذر والشروع فیه الحتما
وما علی المفسد منه وعلی من فاته کلا الوقوفین حلا ومن اتی مکة ایضا یفترض علیه الا حاطبا او ذا مرض

فی عد افعال العمرة والحج

احرم فلبا ثم طف سبعا فصل فاسع فقصر فاعتمار تکمل ثم ات للحج باحرام فقف بارض عرفة ثم فالتقط کما وصف
ثم ادم فانحر فحلق زینا فطف فصل فاسع سبعا بینا فارجع فطف طواف النساء فصلیا فحدف بت فادم بما قد بقیا

فی عد ما یحرم علی المحرم

حرم فی الاحرام حسب ما ورد فی الشرع خمسة وعشرون تعد الصید والنساء والاکتحال والطیب والفسوق والجدال
والادهان ثم الاستمناء وهکذا للزینة الحناء وفی اختیار ستر راس الرجل ولبسه المخیط کالتظلل
ولبسه الساتر ظهر القدم او السلاح ثم اخراج الدم تزین المرأة بالحلی او اظهار ما اعتیدها الشهود وا
کذا النقاب ثم قبض من کره رائحة منها وقص ظفره وقلع ضرس وازالة الشعر وقتل نحو القمل ایضا والنشر
فی صفحة المرأة والتختم بقصد زینة وما یحرم ان یقطع الناس حشیشا فی الحرم او شجرا بادنوا وهم اعم

فی کفارات الحج

تلزم لتکفیر النعامة البدن فاطعم الستین بما بالثمن فصوم شهرین فضعف تسعة ثم الذی عجز یصوم تسعة
ستة قضا فضعف ما عبر وتب لوحشی الحمار والبقر والشاة فالفضل وسد ما احتسب لصید ظبی ثعلب وارنب
ببیضة النعام بکره الابل او ناتج تحدث حسب ما نقل ثم ائت بالشاة فخذ طعاما لعشرة فکل الصیاما
والحجل والدراج والقطاة لبیض کلها صغار الغنم او ناتج دوا وکالنعام فی العجز ثم صید ک الحمام
یفدی بدرهم وشاة فی الحرم والثان فی الحل ولبیضها ختم فی الاول الدرهم والربع وفی ثانیه درهم وذا ایضا یفی
مع حمل لفرخها فی الاول والثان فی الثانی وجی بالجمل بعد الفطام للفطا وما تلا والجدی فی الیربوع والضب اجعلا
لقنفذ والمدمو طعم یعی لنحو عصفور وکف منه فی جرادة کتمرة وات لها ان کثرت بالشاة فالصید انتهی
للوطی قبل مشعر جاء بدنه وان یتم حج هذه السنة مفترقا ولیقض فی المستقبل کذاک من هنا ومن لم یقبل
مکرهة کفر عنه فی البدن لاغیر ثم لو وطی من غیر ان اکمل طوفا للنساء فذا یجب فقط وفی العقد علیها ذا کتب
لمسها بشهوة شاة وفی تقبیلها کذا جزور واصطفی والثانی کذا دون شهوة فالاول بالبدنة الامنا کفر واجعل
هذا علی موسر امنی بالنظر لاجنبیة وشاة وبقر لعسر کذا ومن توسطا ودب الثلاث للاذی وطی
من قبل ان یطوف للزیارة والشاة للطیب اجعلن کفاره فی لبس خیطه وما خیط او یستر ظهر القدم الشاة کما
فی قلم ظفر وحلق الشعر وبطف الابطین وقلع الشجر والحلف بالصدق ثلاثا واکذب واحدة وقلع ضرس ذا الکذب
وفی اثنین کانها کالشجرة

فی عد العقود اللازمه

لو کبرت عرفا فجی بالبقره

لوازم العقود ستة عشر   البيع بعد ما الخيار قد عبر   والصلح والضمان والكفاله   والسبق والنكاح والحواله
عقد الامان والبيان والحبس   للوالد الصغير والكتابة   عقد اجارة وجزية وما   بالرهن او بالزرع والسقى انما

فى عد العقود الجايزه

من جايز العقود عدلت الحبس   لغير حاكم كذا المضاربه   والشركة الوصية الجعاله   اعانة وديعة وكالة
والبيع ما دام الخيار لهما

الذى يحل بلا عقد

والراهن للراهن حيث لزما
بضع وعشرون بلا عقد يحل   خامس الدراهم قيمة يقل   والشاة والطعام فى البريه   وكافر باق على الحربيه
وماله وولده وهكذا   ما بلغ الدرهم اذ عرف بذا   والبقر المتروك والبعير   فى القفر من جهد كذا اليسير
مثلها الحمولة الثلاث   والادهن والديات والتراث   وحق قيم على اليتيم   وما بدا اقتص على الغريم
وعبد استوعبه جناية   والكنز والشى الذى اباحه   قل علمت كذاك ما اقربه   والاكل من نخل لمن يمر به

فى عد عقود يلزم

فيها ذكر الاجل

بلا طلق الثمار ثم النفقه   ان وجبت له كذاك الصدقه
فى تسعة يلزم تعيين الاجل   نكاح تمتيع وعقد من كفل   كذا الضمان والمساقات ومن   زارع او اسلف فليلق ثمن
وفيه كذا وفى الاجارة

فى عد محرمات البيع

فتادة شرط وليس تادة
هن بيع سبعة وستين تبع   فالوقف والدين بدين لا تبع   كالحر والمصحف لكن الورق   والجلد جايز وفى عبد ابق
بشرط الضم وفى بيع الثمر   عاما كذا وقطعة او اظهر   ولا تبع سباعنا البريه   ولا تراب فى سوق العربيه
وحرم الحصاة والمحاقلة   والجنس بالجنس اذا تفاضلا   ان كان ذا اما بكيل او زن   والبر من جنس الشعير قد ذكر
كذلك النسية لو تساويا   والصرف لو فى قبضه تراخيا   ولا تبع لحم ما لا يوكل   ونوله وروثه واستشكلوا
فى لبن منه ويشترونها   اسكر والفقاع بيعا حرما   كالسم لا المجودة والفادة   ودود غير القز والحشاره
كالدم والخنزير والميتات   والمايعات المتنجسات   لكنما الدهن للاسراج حل   واختلفوا فى بول حيوان اكل
والحوت فى الماء ووحش لم يصد   والطير فى الهواء بيعها ورد   والمسك فى الفار وحوت ابقا   فى الماء او خارجه ميتا كذا
والة القمار والملاهى   وما اهل به لغير الله   دواب البحر سوى الحر وما   عليه فلس بيعها قد حرما
من حبل الجراد والاما منع   بيعهما ومال غير لا تبع   الا باذن منه او قبول   ولا تبع بالاجل المجهول

ولا تبع اصناما او صلبانا   ولا تماثيل ولا اقذانا   وشبهها كذاك جاى او جل   او صنعه الخنزير او صلعا كل
وفسلة والكتب المضله   حرم بيعها لدى الاجله   ولا تبع شعرا او سوفا ودى   من غير خنزير وعلى من قد كفر
اسلحة واكره لبيع الدرع   فى الحرب وامنع لبنات الضرع   قبل اختبار بيع ما يختبر   بالشم او بالذوق ان يمض خطر
كذاك بيع عنب او تمر   بشرط ان يجعل فى الخمر   كذاك بيع الخشب للصنم   ولا تبع ما غيب ما لم يعلم
او تخبر او الثياب النجسه   علت بعينه فلا تدنسه   وهكذا الحكم لذات الجلل   من قبل الاستبراء او لم ينجل
ولا تبع مكاتبا ما لم يرد   رقا ولا جارية ام ولد   واستثن ما تلوه فى القسم   واكره لبيع الطفل دون ام
وبيعك اشكالا امنه هكذا   ويبطل البيع للابهام اذا   اختلفت الاثمان بالاجال   او بحلول بعضها فى الحال
وقيل مع ثم يلزم الاقل   منها لدى حلول ابعد الاجل   وثمن الكلاب بحت دون ما   يحرس او يمسك صيدا فاعلما
والغنم الموطوء والاراضى   ان فتحت بالقهر لا التراضى   فذ هنا ابيعا العبد مسلم   بيع على الكافر فليسلم

الذى لا يجوز اسلافه

سبع وعشرون من الاسماء مع   اسلافها يتلى عليك فاستمع   اسلاف اجر وجلد والخبز   واللحم والسواك حاملها نحن
والقوس والنبل وكل الانيه   خشبا او طينا كذا والاراضى   ثوب تغزل امراة معينه   او نسج شخص خاص قد عين
لم يخل عيبه وكالخضر   من موضع معين ابيض بيضر   كذلك الجواهر والادعيه   ومامن الطيب اختلف كالغا
لا تسلفن فضة ولا ذهب   ولا حبوب فرع او ض نب   اسلاف ذى دين بدينه كذا   والعكس اينما الحقوا مكانا بذا
كذا الكباد من لبالى اليم   وما اختير بالذوق او الشم   والقطن والكتان والقرا   شرطن من انف بعيها كذا

فى عد بيوع المكروهه

استكرهوا سوء الذى قد استطل   ايضا من البيوع خمسة عشر   بيع الرقيق مع الاشهاد   كذاك بيع حاضر للبادى
بيع المعيب بالتبرى ساكتا   عن عيبه وبيع شى معيبا   على من اضطر بزيد الحجف   اذ هو مكروه لكسب الصرفى
وبيع الاكفان وبيع الامه   من دون لطفها كذا والظلمه   ولا تشتر منهم لا تبع عليهم   واستكرهن فى الاكل الطعام
لسبتر راس المال بالمرابحه   مكروهة شرعا وليس مصلحه   كالشراء امتد بما القب   من زوجته وبيع تمر برطب
مختلف فيه كذا التلقى   والحرم فى كليهما التوقى   فى ثمر العام بلا قطع وضم   اذ ابدا وليس طعم الزم

بالمنع بعض وهو الحزم وفي ماهو في سوم اخيك ذا اقتفى

في عد مواضع التي يجوز فيها بيع ام الولد

بيعك ام الولد استبينا في الصور الثنتين والعشرينا اذا على الغير جنت او اسلمت في ملك مولى كافر او توت

لاخذ ادث ماله سويها او قتلت بالخطاء مولاها او حملت من خيار البايع ثم جرى الفسخ لحكم شايع

او عجز المولى عن الانفاق كبيعها المشروط بالاعتاق او شريت دينا فولاه اعتسر اومات مولاها مدينا واعسر

متروكة فيها وحيث نعقت بالبيع او بعد ارتهان علقت او بعد ان افلس مولاه وذا في الحبل قبل الملك بعض اخذا

شرطه اداته الضمان منها من قبل حبل عدا منها والكفن للمولى كدينه اجعلا وحيث كان الولد قد قتلا

اباه او كان لكفر حجز عن التراث بيع امه اجز كذا اذا المولى مكاتب شرط فردوقا بعد عجز اشترط

وقيل ان جنت على مولىها واستوعبت قيمتها بعنا ها او لحقت بالحرب فاسترقت كذا اذا اموالها استحقت

في عد مواضع بيع

بان خلاصى ذمة الدين وقد اجيز بيعها اذا مات الولد

فيها بيع الاكراه

من البيوع سبعة كرها تقع اتوكل بدليل متضح فيجبر الذمي حيث يسلم مملوكة في بيعه من مسلم

ويجبر المفلس والمماطل في بيع ماله لم يكن يماثل لما عليهما من الديون كذاك حكم وارث المديون

لو خالف الميراث حق الغرما مع امتناع الوارث من الاداء ومعتق الشقص مع اليسار ولو ضرار اخص بالاجبار

مع شراء حصة الشريك ليعتق العبد بلا تمليك وقوموا العبد على مولاه لا خذادث ماله سواه

وليأخذ المولى من المولود له قيمة طفل الامة المحللة هذا اذا لم يشرطا شرطا وان اباه واحد لها الجبر قمن

وقيل فيما لا يصح قسمته اذا ابى الشريك بيع حصته مع حصة الاخر حيث احتاجا وذاك لابتياعها الحاجا

في عد مواضع الخيار

للبيع ابواب الخيار تسعه محصورة في عشرة واربعه البيعان بالخيار ان لم يقع فراق او اسقاط او شرط منع

هذا خيار المجلس والثاني خيار فسخ مشتري الحيوان وهو الى ثلاثة ايام بشرط ان لم يأت بالالزام

او شرط اسقاط او التصرف وفعل الاختبار قبل لا يفي ثم خيار الشرط والمؤامرة في مدة تضبط ولو مؤخرة

ودون دين العقد كالشرط حل اذ التراضي انما به حصل ثم خيار الجاهل الذي غبن في زمن العقد فلم يمح وان

غابنه يعطي التفاوت فحل يسقط قبل لا وقيل يحتمل للبائع الخيار ايضا جعلا لو اخر الاقباض والقبض الى

لا

ثلاثة وقبض بعض كالعدم وتلف المبيع من باع التزم ذو الخيار حيث لا يلزم ما في العقد تأخير الثمن منها

كبيع نسيئة وبيع السلف وهكذا خيار خوف التلف في بيع ما يفسده المبيت ولا مز دنس به البيت

ثم خيار الرؤية لمن شرى او باع بالوصف وخلف ظهرا وفي ظهور العيب خير صاحبه ما بين فسخ العقد والمطالبه

بالارش لكن ههنا شروط كل بفسخ عقده المربوط ان سبق العيب ولم يعلم به ولا تبرى بايع بجيعه

وعنده لم تحدث ايضا غايته ولم تقع تصرفات موجبه والارش يكفيه ثلاثة الاول ورد بعض عيب وحده بطل

نحو وصل الشعر بالتلبيس داو خيار الفسخ بالتدليس من دون ارش وكذلك التصرية وهكذا تحمير وجه الجاريه

خيار الاشتراط الذي اشترط له ولم يسلم له ايضا ضبط بشرط ان يذكر ضمنا او سبق لكن جرى العقد بقصد ما سبق

خيار ذي الشياع في التفليس قد نص به ثم خيار من وجد تعذر التسليم فيما ابتاع او شراكة الغير كذا ايضا رووا

لمشتري اثنين خيار ان ظهر تبعض الصفقة دفعا للضرر

فيما لا يجوز رهنه

ما لا يصح بيعه فلا يصح ان يرهنوه لكن البيع يصح في مورد ليس يصح الرهن من حيث لم يقبض وقيد رهن

اذ جعل القبض على شرطيته شرط لزوم الرهن لا الصحيه

في عد المحرمات من النكاح المؤبد

حرم تأبيد النكاح اربع واربعين مرأة فاستمع سبع ذوات النسب المشتهره واربع يحرمن بالمصاهره

ما نكح الآباء على الابناء حلائل الابناء على الاباء كذاك امهات نسوة الرجل وبانت اللاتي بهن يدخل

ومن تسرى بالجواري فليصنع ذا الحكم في المصاهرات الاربع والوطي بالشبهة كالتسري حكم المصاهرات فيه يجري

لنقل الاجماعات من اصحابنا وندرة الخلف على ما بينا وبالرضاع حرمت ما بالنسب يحرم واتحاد فحل قد وجب

كذا بنات ولدها المرضعه وبنت فحل نسبا او رضعه والنسوة المعقودة في العده مع الدخول من حرام الابد

والعلم بالحرمة والعدة في تحريم تابيكذا ايضا يفي كذاك محرم تزوج عالما بالحرمة التابيد فيها حكما

كذاك في الزنا بذات بعل او في العدة الرجعية الحكم داوا من طلقت تسعا بتحليلين لعنه كذاك في البيت

والزوجة الصماء او الخرساء اذا قذفها الزوج فحكمها كذا ثم على من اوقب الغلاما اخت الغلام جعلت حراما

كذا بناته وامهاته وسابق العقد يرى اثباته من اكثر الاخبار والفتاوى وقيل كاللاحق بالتساوي

والزان بالعمة او بالخالة ليس يحل عقد بنتها له والزني السابق مطلقا جرى حكم المصاهرات وهو اشتهرا

ملموسة الابن لشهوة على ابيه جمع حرموا وقيل لا وهكذا الخلاف في المنظوره والحكم في العكس كحكم الصورة

وحرمة اللاعنات اشتهرت

في النساء التي يحرم نكاحهن في حالة دون حالة

كحرمة المفضاة او ما صغرت

اربع مرية وعشرون يحل نكاحها حالا وحالا لا يحل فذات بعل اخت زوجة تمم مرهونة بيمينه فالسادسه

معقودة في العدة جهلا ولم يدخل بها بالحابض السبع اتم معقودة المحرم جهلا هكذا عدا اليهود بدا ابيض فخذا

كذاك نصرانية اذ بهما جاز التمتع لا النكاح وانما منهن اخت امه وعمتها ملكا وبنت الاخ على عمتها

ومثل هذي بنت اخت زوجتك وحرمة تنكح زوج امتك والعكس والصغير في عقدك وحرة ثالثة لعبدك

في النساء اللاتي يستحب تزويجهن

ثالثة الاماء للاحرار وذات الاستبراء من الجواري

تختار للنكاح تسعة تعد ثلاث عشرة التي البعل برد ذليلة بالخدمات اللائقه عزيزة في الاهل والمرافقه

والبكر والولود والسمراء مرغوبة عجزاء والدرماء وذات نسبة الى الكرام والطيبات اللبس والكلام

وذات دين ذات شعر حسن

نساء اللاتي يكره نكاحهن

وذات طيب النكهة فاستحسن

استكرهن عشرين في النكاح سخابة كثيرة الصياح همازة تعيب والولامه تحمل البعل نقيض الراحة

حنانة [illegible] الاصل والكريه كذلك السوداء سوى البربريه كذاك ذات الحقد والخراجه معاقر سليطة ولاجه

و[illegible] مستفعة الجمهود كذات سوء الخلق والمجود كذاك من ليست عفيفة ومن ليس سديدا دابها ان طبعلن

وبنت روجة الاب التي تلد بعد فراقها فلا تردها ذليلة الاهل عزيزة على بعل [illegible] اجعلا

مكروهة وهكذا المربيه وضرة الام وقبل الجاريه كذا مع الطول وهذا [illegible] لكن [illegible] قد خطروا

في عد مكروهات الجماع

اربعة فوق ثلاثين اجعلا عدة مكروه الجماع واقبلا مستقبل القبلة مستدبرها وقائما مع خضاب فاكرها

في الليلة الاولى من الشهر سوى شهر الصيام اذ استوى في ليلتي نصف واخر ولو من ذا وفي المحاق ايضا قد داو

وليلة الخسوف عند الزلزله وهكذا عند الرياح الهايله وليلة فيها بيت للسفر وليلة يقدم فيه دليد و

نكاحهن حال الاستلا وناظرا في عورة النساء يوم الكسوف وفي ليلة كذا النهي سوى ذوجته

كذا التحت الاشجار المثمره كذا بوجه الشمس في الاستارة بين الطلوعين وبعد الظهر وقبل غسل الحيض بعد الطهر

وفي

دغسل فرجها وبالزوج شبق وفي الغروب قبل ما غاب الشفق وليلة الاضحى ووطئ المحتلم بلا وضوء فيه ذا اشد علم

وحين كون القمر في العقرب ثم الكلام في الجماع اجتنب كوطئ الاداب ووطئ الحامل دون الوضوء وهو لهذا نايله

وفي السفينة وسقف الابنيه وحيثما ذوجة اخرى رائيه كذا الصبي وحيث بالوطئ فصل بين الاذان والاقامة دهل

مواضع جواز عزل النطفه

يكره عزل النطفه او يحظر الاشهر الاولى وجاز عن عشر عن امة وذات عقم ذا امته يائسة بالسن صادرت فانيه

ذرية سليطة ومرضعه

مواضع التي يجب فيها مهر المثل

بنت الزنا مجنونة ومتعة

وجوب مهر المثل للنساء في ثمان حالات داوه فاكتف لعلم ليعلم المهر والزوج دخل والشرع في الغسل على الفرج جعل

هذا مع القتل ومن بالاصبع افتض بكرا فيه ذا ابحث رعي وليس فيه القتل بل العرد وهكذا الوطئ خمر مهر

وعنده جمع بطل النكاح كذاك مهر المثل تستباح لو شرطا في العقد نفي المهر كمن اتى صغيرة بالقهر

كذاك بالزنا بذات جنة او موطوءة جاهلة بالسنة لقرب عهدهن بالاسلام كما حكى البعض من الاعلام

مواضع التي لا يجوز فيها المهر

لا مهر في المواضع الثمانيه لزوج مولاة عبده بالجاريه كذا اذا دلسها بالحرة مزوجا فاهنا بالمرة

شيء من المهر اذا الزوج فسخ كامرءة العيب ذوج تفسخ قبل الدخول ان كان ذا [illegible] اذ فيه اخذ النصف قد تبين

وفي الخصي لا شهر اخذها الكل اذا خلى بها ولو لم يدخل في فسخها بعيبها وان [illegible] لو دلست بنفسها المهر بطل

وفي انفساخ العقد من ودها قبل دخول الزوج لا مهر لها ومن لم يسم المهر ثم طلق او مات قبل المس فالمحقق

ان ليس مهر هيهنا بل متعة بقدر حال مقتر او واسعة كذا الموت من اليه فوض تعيين عقد المهر اياما فرض

من زوج او من زوجة ما لم تقع دخول او تعيين مهر يتبع والمهر في العقد ما بطل كالارث لو مات ولا يدخل

مزيلات النكاح

داوم يلات النكاح تحصر في الخمس والعشرين حيث ذكر طا الموت والطلاق واللعان ان كان بائنا والاسترقاق

في احد الزوجين بالسبي وان يملك الذي ذا وجه ذا ذي تبين ردة كل قبل ان يمسا والرجل الفطري حيث حل

وينظر الملي الى ان ينقضي عدتها وبيع رق ما دخي ارضاعه على النكاح المشترى او الذي باع طلاق معترى

لو اسلمت كافرة لا بعلها الى انقضاء المدة لا بعلها فان امر النكاح زائل والحكم فى العكس الى ذائل
فى كافرات غير اهل ذمة كما رويناه عن الائمة قبل الدخول فى الحال يقع فسخ النكاح حين الاسلام وقع
وعمة تنكح عليها بنت اخ بفسخها النكاح امنه ينفسخ فى بنت اخت مع خالة وفى مملوكة مع حرة اذا اقتفى
وحرة عاقلة لا دادنيه استنكحت من وجها بالجادية فى عقد نفسها الها الحيا كالفسخ فى بطلانه معياد
خيار عتق الامة المزوجه لفسخ عقدها كذاك استخرجه فسخ الرجال النكحة اللواتى عرفن بالعفلاء والمفضاة
ورتقاء والقرناء والجنونه عمياء والبرصاء والمجذومه وذات الاقعاد وفى العوجاء خلف كذا محدودة الزناء
لكن دليل بعض فى ذا العدد فيه تأمل لدى اولى الرشد وقذف زوج زوجتها اخرس اوصم وفسخ من يدلس
بحرة نكحها بانت امه كثرطبت حرة محترمه ينفسخ الزوج ان بين بنت العبد وفسخ حرة تكون مسلمه
اذا دات زوجها انثى وجا من اليهود والنصارى زوجا لحب زوج والرجا فسخ النساء والجنون والجذام والخصى
والحق والبرص العبدية حيث اشترطن معه الحريه قبل وفسخ الزوجة نكاح من لقوم انثى وكذب علن

عد اقسام العده

وقد عدا اقسام العدة واحدة وعشرة من العدد قرء وقران ثلاثة القروء والقرء بالشهرين ثم الاشهر
ثلاثة وتسعة واربعه مع عشرة الايام هذا تسعه والخمسة الايام بالشهرين ووضع حمل ابعد الوقتين

عدة الامه

وخمسة واربعون يوما فالقرء التى اشتريت سوما
من ذات حيض كان مولها وطى ولم يكن بعد الجماع استبرا بالحيض والقرآن تعد والطلاق للاماء واتبعه
والاعتداد بالقرء المطلقه لذات حيض حرة مطلقه ووطى بشبهة كذاك الرده هنا مماثل الطلاق عدة
عتق الاماء بعد وطى المالك او بعد طلاق الرجعة كذا او يوجب الاعتداد كالحرائر والقرء والشهران للعواقر
بالسن فى العدة اذ دانيا اول قرء ثم لم يبينا يمنع من النساء قد وجدنا بالاشهر الثلاثة اعتددنا
الحرة الطالق لا تحيض لكنها بسن من تحيض ثم ارتداد زوجها الملى هنا كشبهة الوطى طلاقا ذكرنا
عتق الاماء فى الطلقة الرجعية ووطى موليهن كالحريه عدة هالك الشهور البيض لم تحض ومثلها تحيض
معتادة الحيض بطهر اكثرا من اشهر ثلاثة ومن ترى عادتها منتسبة دابت طمثا ومن عن زوجها غابت

ووطىء الامن وطىء ووطىء بشبهة الشرع

مع ريبة الطمث اخذ الاستقا من الشهور البيض منذ طلقا ومن ثلاثة القروء ثم فى ريبة حمل من تسعة يفى
وبعد ذا والاسترابت حملها اكملت العام فذا عدتها لزوج حرة ولو متمتعه ان مات عشر وشهور اربعه
من دون حمل ثم مثلها اجل فى ردة الفطرى ولو لم يقتل موطوئة المالك على ما عددا فى موت مولها كذا تعددا
فى زوج ام الولد ان مات ولو بعد طلاق الرجعة الحكم دا كذا اعتداد ذوجة المفقود من بعد فحص الزمن المعهود
والخمسة الايام بالشهرين جاء فى عدة الوفات ازواج الاماء هذا من استولدها موليها والوضع للطوالق جلاها
وفى الحبالى فى وفات زوجهن اقصى من الوضع ومن مدتهن لذات قرء ذات قرئين بعيد ان لم تحسنا اربعون فى العدد
يوما انضم خمسة الايام

فى المطلقات البائنه

فادع اليهن لدى استعلام
سبع من المطلقات باينه فاربع عدتهن صائنه فات ثلاث المطلقات من نساء وذات طلقتين لو كن احار
مختلعات ومبارات ثم ثلاثهن باينات من لم تمس من بسن الصغر من يئست من حيضها بالكبر

فى عدة البائنه

وبانات العدد استقصوها تسع وثنتان كما الفوها فاربع منها عرفت انفا وعدة فى كون زوج قاذفا
زوجته الصماء او الخرسا وما الموت او لعان جاء وعدة عن رضعة محرمه او ردة الفطرى وعدة الامه
عن عبد موليها الذى التفريق وعدة بالفسخ بالتحقيق

فيما يستحب من العتق

العتق اما واجب او يستحب والغرض الان بيان المستحب اذا غلب الواجب فى الكفاء والقول ثم قد جرى مضماره
ما استحب عتق عبد مؤمن ذى عفة وبالصلاح دين ومن اتى عليه بعد ان ملك سبع سنين تجديدوان سلك
بالعتق هكذا رقيق ذو نسب لم ينعتق اعتاقه اشرع اجب وعتق مملوك اذا كان ضرب مولاه فوق الحد ايتم يستحب
كمن وطئات امه جنينا قبل ولوج الروح مستبينا من غير عزل وكعبد مشترك اعتق منه قدر ما لكن لك
تقر بالعتق بافيها استحب بالاشتراك على قول يجب شراء عبد تحت شدة يجب وعتقه بعد شراه واجب

عد الذين ينعتقون قهرا

عشر رقاب وثمان ينعتق بلا احتياج صيغة من عتق فيها الاباء والامهات كذلك البنون والبنات
من نسب او من رضاع يكمل ويستوى فى ذى النساء الرجل وعمة وخالة وبنت الاخ وبنت اخت مثل اخت الفسخ

رقبة الكل بالانعتاق على الرجال والنساء الباقي من فر من حرب الى الاسلام ومقعد اعمى وذو الجذام
والساد عتقه ومن نكل به سيده كذاك من مثل به

فيما حرم من الذبيحه

حرم في الشرع دم الذبائح عشرون الاخمسة دم السفائح فرث مرارة اساجح غدده ثم المشيمة التي بيت الولد
والانثيان والقضيب والحيا وخرزة الدماغ ثم علبا مثانة وناظر في الحدقه ثم النخاع كالطحال الحقه

كتاب الاطعمة والاشربه

تسعا وعشرين داو محرمة الا دواب في كتاب الاطعمه دواب البحر التي غير السمك والسرطان كالسلحفات اشترك
في هذه المعنى مع الضفادع والحل في الميه هنا لم ينفع وغير ذي فلوس من جلش السمك كالزهو والجري وفوهنا السلك
الا داهى لكن الكشف حل لغلس الضعيفه الملك اكل والبيض تابع وذو ناب سبع كالهر والكلب والاذئب والضبع
وكابن اوى والفهود والنمر وثعلب ليث وضب قد خطر دهلك الخنزير والحشاد وعد منها الجند والفار
والخنفساء والعقرب الصراصر بنات وردان وقمل ذكروا من بعضها البرغوث والبرقوع كقنفذ وهكذا سموع
والحر والسنجاب ايضا والفنك كذا السمور والقطا والحك محرم اللبود ذو المخلاب كالصقر والشاهين والعقاب
والنسر والبازي وما يلقى الرخم او البغاث والابل قد حكم بحرمة الغراب ثم كل ما صغيفه اكثر ايضا حرما
لما نوه عن الثلاث خالبه فاقصه حوصلة وصيصيه ويحرم الطاوس والخناب والبيض تابع وقد اضافوا
فحرموا الزنبور والزبابا وقيل لكم الميتة الكتابا فهي حرام وبعضها التي في سورة المائدة استفصلت
مثبوتة التي كذي الجسد بتلك والجلال ايضا حرمه مالم يكن مستبرا وهكذا موطوء انسان ونسل كذا
يحرم ما في الجوف من ذبيحه لو شربت خمرا فلا تبيحه كذا النجاسات وما نجسا والسم والطين عدا التبهنا
منه السفا كثرة الحسن والادميني فرضوا في ذين وحرم السكر مطلقا وما سمى فقاعا كذلك الدما
سوى الذي في اللحم قد تخللها اذ ذاك طهر وحل وصفا وحرموا الالبان حيوانات في الشرع قد صادت محرمات
وحرموا ايضا عصير العنب اذا غلا لثلثاه لم يذهب ولا يجوز اكل مال محترم من غير اذن في سوى ما انتظم
في اية البيوت مالم يعلموا كراهة الصاحب اذ قد زعموا حمية تجنبا ومن ظن كراهة الصاحب فليحتاط ومن
نفسك عن اكل الخبيث لو كذاك لا تشرب مثل مايض من ذاك بول الشاة دون تفصل وجاز الاستشفاء في بول الابل

من طاهر الحيوان لو مات انتفع بعشرة لا روح فيها فاتبع الصوف والشعر وريش ووبر والعظم والظلف وبعض القصر
القشر الاعلى ثم قرن ثم سن والانفحات مثل بيض فاطمأن في لبن الضرع هنا خلاف الاشهر الحل وجمع عافوا

في سنن الاكل

مسنونة الاداب عند الاكل علاتها عشرون بل وذا الحكمة غسل اليدين اولا واخرا والمسح بالمنديل فيما اخرا
ومسح حاجب بذكر في الخبر بيلة الاخير حفظا للبصر والبدء باسم الله في كل اناه والاكل باليمين ايضا بينا
واجلس مع الايسر كالعبد وكل باصبع او اصبعين او بكل لعق الاصابع سنة اخرى تعنى حماليه كان اكله استحسن
وصغر اللقمة جود مضغها والكف عن الطعام وهو مشتهي وقلل النظر في الوجوه والاكل فرد اعد في المكروه
طول جلوس المرء عند المائده كالختم بالملح اتم الفائده وكل مع الضيف ومن لا ضيف له فليجتمع مع العيال الاكله
واكل نوع الطعام قبل الكل وبعدهم ينذب عند الجل كغسل الايدي في اناء واحد والحمد في الفراغ شكر الحامد
قامة الخوان التقاطها حسن كلطع قصعة وخذ من السنن بعد القضاء اخير استلقاء والمشي بعد اكلك العشاء
واستكرهوا الاكل على اتكا كذا التملى وعلى امتلاء اكل مضرا وعلى خان شرب عليه مسكر حرام فانتصب

كتاب الشهادات فيما يقبل شهادة النساء

شهادة النساء بالانفراد في خمسة تقبل في الميلاد وعذرة وصية بالمال وارث مولود بالاستهلال
بواطن العيوب للنساء وفي الرضاع الاختلاف جاء لكن لعسر في اطلاع الرجل يقوي قبولها بلا تامل

فيما ترد شهادة النساء

اما المواضع التي فيها ترد شهادة النساء في قول الاسد ولو بضم الرجل في البين فعدنا عشرين الاثنين
وهي حقوق الله كالزكوة والخمس والنذر وكفارات كذا العبادات لدى الاجله خلع طلاق نسب اهله
عتق ظهار رجعة وصايه وكالة ووجه جنايه ان توجب القصاص والايلاء كذا الحد وهلال استثناء
وكل حد هكذا سوى الزنا اذ يقبل اثنان واربع هنا كذا الملة مع الخنثين وفي النكاح تقبل كالدين
شهادة النساء مع الرجال تقبل ومع يمين في الديون تقبل

فيما يقبل الشياع

هو اقامة الشهود داع في سبعة فاكتف بالشياع في الوقف والملك على الاطلاق والموت والانساب والعتاق

ولاية النكاح والقضاة   **في عد من لا يصح الاقرار**   ولكن النفس هنا يا صاح

لا تقبل الاقرار من عشرينا   بلا جهيد ومبذرينا   ذي جنة ونائم وهازل   وغالط ومكره وغافل

ذي سفه بالمال ثم راهن   اقر بالرهن لغير المرتهن   ذي السكر والصبي المفلس   في ماله الذي به تفلس

ومن الحيوان اقر كالحمار   ومن اقر الجماد كالجدار   كذاك من لمسلم بعبد   اقر بالخمر او الخنزير

ذي تهمة في مرض الموت اقر   فما يفوق ثلثه لا يعتبر   كذاك اقرار معلق على   شهادة الغير بذا لن يقبلا

الذين يقبل قولهم في هلاك   كذاك من جلاء غيره اقر   لكن في الانتقال بعد يستقر   **ما بايديهم من الامانات**

عشرون الاثنين شرعا امنا   فيما بايديهم وما الذي افنا   من دون تفريط سوى اليمين   فالقيم المعروف بالامين

وحاكم يقضي باذن الشارع   كذاك من سمي بالمزارع   والاب والجد وكيل ووصي   ومستعير ثم راع بالعصي

مستاجر مستودع مساقي   كذلك الصباغ والبواقي   مضارب ثم شريك ثم من   ينادي او ينقذ والذي وزن

في عد مواضع قبول قول المدعي من غير يمين

نفس الدعاوى عن يمين عاريه   تقبل في العشرين والثمانية   دعوى الذي اقام برهانا قطع   ومن من اخراج زكوة منع

وكال ما على او قال فعل   او قال بعد العزل ضاع ما عزل   دعوى اب جد وصي حاكم   وقيم في نفقات اليتيم

ومن عليه لهم الولاية   وعادة لم يابها الدراية   وذو طعام في زمان يحتكر   دعوى شراء له لقوت تعتبر

كذاك الانكار لدعوى قد قضت   لغيرها العادة ثم قد مضت   في الشرع دعوى بايع لما وجد   من كنز دار اشتراه واحد

دعوى المودع عند غيره اذا   ما رد فقال غلط امينه كذا   والضيف لو جاءت الى اهل الولد   بد منكر افقولها الاسد

دعوى النساء وطي محلل دخل   بهن ثم مات قبل تقبل   ثم النساء كما روى الرواة   في الحيض والطهر مصدقات

وفي انقضاء عدة بذين   كمنكر القذف اذ يحيى في اليمين   وعد دعوى الصبية البلوغا   منها وعد الشرع لن يسوغا

ما عن شبهة فيقبل من هنا   انكار ذي رجم اقر بالزنا   دعوى قريب العهد بالاسلام   جهالة الزنا من الحرام

ودعوى الاكراه عقيب البينة   بانه زنى كذلك الامة   لو ادعت اكراه سيد المالك   لو المولى عبده كذلك

دعوى المجامعين الزوجية   مسموعة كالعذر بالبرية   لو ادعاها استنجاح   في حال الاختيار ممنوعان

كالرجلين

كالرجلين وغلام وجبل   او مع اثنين دون حاجز يحل   ذو سرقة اقر ثم انكر   لا قطع فيها لكن المال استقر

كمخرج المال من الحرز اذا   قال هباني صاحب البيت بذا   وقبل دعوى الاعمى اذ انكل   منكرها عن اليمين تقبل

في موانع الارث   ان لم يردها على من يدعي   وقيل لا الا بحلف المدعي   **وهي عشرون**

موانع الارث على ما قد عهد   عشرون كفر ثم قتل قد عمد   رقية ثم اللعان والزنا   وكون مال الارث بعد ما فك حبي

عمدا او كون عينه موقوفه   او كفن او حبوة معروفه   وصية مؤنة التجهيز   كذاك شبهة بلا تمييز

في الوارث الحر بعد والنسب   لو شك فيه وعلى قول حجب   تبر كان لدى السلطان   ومنع ما لا يرث الزوجان

من قود وه وارض ما اخذ   والحمل هكذا او بعد الدرجة   موت اللذين تواريان   اذ حصل العلم بالاقتران

ومنع ذو القربى بام عن ديه   كما عليه فتوى الاكثر جاريه   وغيبة المفقود ايضا تمنع   ارثا وتوريثا متى ما يطلع

وقيل في المولود ما لم يستهل   **في عد طبقات الارث**   لا ارث لكن الخرس مما يحتمل

والطبقات الست اوليها الولد   والوالدان ثم اخوة وجد   يتلوهما الاعمام والاخوال   ثم موالي المعتقين نالوا

الارث ثم ضامن الجريرة   ثم الامام سيد العشيرة   والزوج والزوجة في كل طبق   نشاركان الوارث الذي اتفق

في عد   فيما سوى الزوج مع الامام   فالزوج يحوي الارث بالتمام   **الفرائض**

فرائض القران فيها نصفه   ثلث وربع ضعف كل نصفه   الثلث للام دون حجب ولد   وفي كلالة لها تعدد

والربع للزوجين ان كان الولد   مع ذاك موجودا ومع فقد   ثلثان للاختين والاخوات   للاب والبنتين والبنات

للزوج نصف حيث لم يكن ولد   والبنت وحدها كذا كما ورد   كذاك اخت لاب والثمن   لزوجة مع ولد معين

في اية نزلها روح القدس   للابوين كل واحد سدس   مع الولد ودونه للام لو   حجبا من الاخوة للاب والام

في شرط حجب الاخوة   او واحد من اخوة للام   السدس ايضا في الكتاب سمي   **للام عن الثلث**

ها الشروط استقر تسمي   في اخوة حاجبة للام   اخوة للابوين او لاب   حيوتهم حين وفاة ابن الاب

ثم وجوب الاب وانفصالهم   تولدا وا كفى احتمالهم   كونهم اثنين مذكرين   او نسوة اربع وانثيين

من النساء وواحد من الذكر   **في قسمة الميراث**   لم يمنعوا الارث بما قد استطر

فاخوة للاب والاولاد   يقتسمون ان ما استفادوا   لكل انثى نصف ما للذكر   وحبوة خصت بالابن الاكبر

وهي ثياب مصحف وخاتم سيف ومركب واصله محرم ذو جنة من تربة الارض ومن عين البنا والغرس لكن القيم
ان ترث القيمة من هذين واخوة الام اذا في البعض يقتسمون المال فليسووا بالذكر الانثى ولا يسلوا
وسوف الاخوة والاجداد لدى اجتماعهم بالاطراد كما الاخت للاب جدة لدوجدى لام ان كان اخالها ايعد
وقس وخصت جدة للام مع اخوة للاب بثلث الام في اشهر القولين ثم السلسله عالية في الجد وفي الاخ نازله
كل له نصيب من يجر به في العم والخال كذاك فانتبه كذاك الاحفاد بقول اشتهر كل له نصيب من به يجر
وقسمة الارث على الاصابة في ذي فريضة وذي قرابة ان ياخذ الاول ماله فرض والثاني ما بقي ولو من ذا انقض
بفرض وارث لهم سهام ففي الوفاء ماهنا كلام وان يزيد مال عليها فليرد عليهم كل بقدر ما وجد
الا على الزوجين ام حجبت كلالة الام كذا ان صحبت احدى الكلالتين الاخرتين وخص بالنقص الكلالتين
كالبنت والبنات فيما لو نقص والعول والتعصيب داء من نكص

من يضيق عليه شرعا من المطعمة والمشربة

ان الاولى عليهم يضيق اكلا وشربا سنة لا يطلق فمنهم الذي اقر بالحق ولم يبين ومضارع عوق
وجاء واستحل حرمة الله لكي يفر من حدود الله مظاهر المولى مع الابانة في الوقت عن طلاق او ابانة
من اسلم من زوجات اكثر من اربع طابت ولما يختر مرتدة كذا ولو فطريه مابقيت في الردة الرديه

فيمن يخلد في السجن شرعا

في الجلب حبس يخلد وثا ممسك من يظلم يقتلونا وامر بالقتل ظلما سارق من بعد قطعين وعبد حمق
يقتل مظلوما بامر سيده وليقتل المولى لنفو جاءه اذ عبده كالسيف في السوط مرتدة اصرت الحبس تفى

في العصاة التي يجب قتلهم شرعا

ان حد او عذر ذو الكبيرة كم مرة يقتل في الاخيرة وكونها رابعة قد اشتهر فهذه المواضع الاثني عشر
من في الزنا جلد واللاط مني غير دخول ثم سارق يحى مضاجعان لم يكن في البين حاجز او قرابة لذين
كذاك قاذف وذو القيادة وذات سحق اكل الزيادة امنى الربوا واطى حيوانات مجلدين واطى الاموات
ومفطر في رمضان عامدا شارب خمر هكذا قد وجدا لكن يقوى اكثر الاصحاب فا ثالثة يقتل اذ ما احدا

في عد مواضع قتل المرتد

الا ويقتلن من النساء خمس وعشر ذكرهن جاء محصنة زنت ومن قد قتلت حرة او حرا ومن تولت
او احدثت في الكعبة المطهرة واللات ترسو الجن الكفرة من اخذت دابة المرات محدودة ثلاثة الحدات
في السحق والزنا وفي الافطار اكل الربوا وشرب في الاسكار والسرق والقذف عمن قد سحرت او فعلت فعلا ثلاثا عزرت
اوسب النبي او الائمة اوصرفت لقتل نفس همة او اخذ مال ثم ليست تنزجر الا بقتل قد دعاها العتبر

في عد مواضع لا يجب قطع يد السارق

لا قطع في السرق على عشرينا وتسعة فمنهم الذينا من غير حرز ذهبوا بالمال كالخان والحمام والامثال
مالم يغلق او يقفل او دفن ومنهم المفرخوفا ثم ان جاء بعين السرق فليقطع وقيل لا والوالد الذي جمع
من مال اولاد بسرقة ومن عن ربع دينار يقل ما اكن من نصب الحرز لا فما جمع وبعد لم يخرج فليس يقطع
والقطع للغير وفي نحو الخبز عام مجاعة كذاك لم يجز عبد اقر بالاسترقاق الكال من غير مولاه كذا في الحال
وسارق من يكم ابجيب ظاهر وجاحد اذ كان مرة اقر وتائب كذا وسارق الثمر والتمر من نخيل او من الشجر
ومن عليه شاهد توحد وعادم الرجل الذي بلا يد والعبد سارق المال السيد وتائب قبل قيام الشاهد
وعن اقر مرة ليس يحد شرعا بل المستلم منه ليسترد جبنة خذبهم فاستوهموا وعينوا الاخر هل يسلم
والاول المقطوع ياخذ الدية عنهم وفي العمد قصاص او دية كل من الزوجين والضيف اذا سرقا ما لاو قد احرز لا عنه استحق
ان يغرم المال وقطعا امنا كذلك الاجير حيث ائتمنا لا يقطع الشريك حيث ظنا اخذ نصيبه وقد يهنا
سرقة مال بتقاص ورد لزوجة او دائن فلا يحد عبد غنيمة اذا منها سرق كذاك والمجنون والذي استحق
بان هذا من عطاء الصاحب واختلفوا في داج او نائب اقر مرتين والتنظر في قطع جاد كبايع الحر
في السرقة الاولى الصبي يهدد لو عاد يدمى او يحك باليد وثالثا يقطع الانامل والثاليات رابعا تنفصل
وخامسا يقطع كالمكلف والكف بالابهام فليخلف وقيل في مجاورة الابهام لو سرقت لا قطع في المقام

في احكام عفو الامام قد يجي في البين لسارق اقر مرتين **القتل**

في القتل عمدا القصاص معتبر شروطها اربعة فليستطر كونهما حرين او رقين في الدين ايضا متوافقين
لم يكن المقتول قتله وجب شرعا وكان قاتل ليس باب وفي الخطا وشبهه قد النزم اهل الديات الستة ايما قد علم

الالف من دينار او من غنم　او عشرة الالاف من دراهم　او مائتان بقرات او ما　ف ابل او دون من سنة
او مائتا حلة برد من يمن　فى ابل العمد سنة تقسم　اذا ارضوا بالدية والتوى　فى سنة وفى الخطاء تستادى
فى سنوات بثلاث علت　ودونها فى شبه عمد ودت　شبه الخطاء مثل ما اداه　وفصل خطان وبالتطبيب
وديات عمد وكذا شبه خطا　من عين مال قاتل تودى　وفى الخطاء توخذ من عاقله　اى الرجال من ذوى قرابه
بالاب والابن وعم الاب　وبعدهم من معتقيه تطلب　وبعدهم من ضامن الجرايره　ثم على الوالى من الرجيرة
والدية التى لاهل الذمم　الف سوى الخمس عن الدرهم　ثم الديات فى النساء تنتصف　بالقيمة الرقاب تستادى و

مواضع التى يجب فيها الديه

على ديات الحر لو زاد القيم　منها وفى الجرح القصاص مرتسم
ستون موضعا يجب فيه الدية　كاملة ذهاب شعر اللحيه　وشعر راس شعر اهداب لا　بنات فيهما ثم فى العقل جعلا
لو لم يعد ادعاء وبعد عام　وفقد سمع هذا الاستشمام　وفقد الابصار كل الديه　والذوق فى قول الفقهاء الديه
كذاك الاجفان والعينان　والانف والاذنان والحولان　اذهاب عينين مع الاعما　والعين من ذى خلقة العواد
اومن بافة من الله انتفى　عينه الاخرى وكذا الوا تلفا　مادنا او لجين او لسانا　او صوتا او كلاما او اسنانا
او نفسا او شفتين او عنق　او عضدين ساعدين ثم سبق　ساقها الكفين واليدين　ثم ثويين حلمتى ثديين
ومديى المراة والكفين　وهكذا اصابع اليدين　والصدر والاضلاع والقلب الذا　او عد فطار قيل هكذا
والبطن ثم القطع للنخاع　ذهاب الانزال الذى للجماع　وكسر صلب يورث احدبابه　او يقطع الانزال فى الاصابه
او يوجب العجز عن القعود　وصورت السلس المعهود　وكسر عضو من بدن ينضبط　من بول او لم يحفظ من غائط
كسر عجان او اصابه سلس　اوقفع الاسال حيث يحبس　كذاك قطع ذكر او حشفه　او فرج او لحم كذاك الشفه
سمى الاسكتين والشفران　حاشيتاه فيهما اثنان　وقيل واحد وفى الاثنا　عد الذى اخرج باستثناء
لسل الانثيين ايضا الديه　وفتوى الاصحاب كذا الثدييه　فى قدمين فخذين اليتين　ساقين او اصابع الرجلين

مواضع وجوب ثلثى الديه

تلجاء موجبات ثلثى الديه　كلا او العضو فى ثمانيه　فى العضو لو شلت وسن انقلع　وفى عظم العضو لو تضيع
والبيضة اليسرى كذا وفى الطحا　لكهر اسود او سن يمس　الاثنان ثم فى قول قوى　الشفة العليا لذاك قد روى

وفى نزول

وفى نزول الماء فى العينين

فيما يجب فيه نصف الديه

نحو الظلم قيل بالثلثين
خمسة اشياء هنا قد رويت　بنصف ما القتل حر وديت　القتل والذى جرى مجراه　فى حرة فى الحر حاجباه
هذا اعلى من عضوه الذى او زوج　من باقى الاعضاء سوى ما قلع خرج　ومثل ذاك حاجز الانف اشتهر　لكن بلفظ دونه جاء فى الخبر
وعن طريق فى كتابه ذكر　ذا النصف منها الخبر اجرا　اذا يلى شقى الصدر برض　وحيث قطع الشفة العليا عرض
موضحة فى كتف او ظهره　اعيت من الثقافة فى دهره　لسدمة تعتى عن التفات　فى صدغه الحكم كذاك اات

فيما يجب فيه ثلث الديه

جناية فيها بثلث من ديه　بحكم سبع وثلثون هيئة　اوذهاب شعر لحيته اذا نبت　لكن هنا فى الاشهر الادرش نبت
قطع لسان الاخرس والذكر　من الخصى والعنين عند الاكثر　ما مومة الراس وكسر الظهر لو　اصح والجائفة كما داوا
نافذة فى الانف لم تفسد　وخرمه وقطع منخر وحده　وشق كلتا الشفتين لو بدا　اسنانه والالتيام افقدا
وشل يمنى الشفتين والشلل　بكسر عضو عجائه يحبس　بعد الشفى وضربة ترتفع　حيض النساء بها وقد يجمع
مع دية ثلث وذا اوا حترام　بالقتل فى الشهر الحرام والحرم　وقق سرة على الذى ادى　من ان فتق العضو بالسك
باصبع خرق مبال الجاريه　فالبول لم يملك لها ثلث الديه　هذا على ما قيل لكن ما اشتهر　اخذ تمام الدية فيعتبر
وعن طريف ان دون ثلث الديه　فيما اذا اصاب بالثمانيه　فى الشفة السفلى اليمين والمح　والساق بالكسر ضمم واضح
فى مرفق وركبة ومنكب　والورك والفخذين والكعب　بالرض والجبر بهم والشهر　فى جفنه الاعلى من العين اذ شتر
فلك ما للعين جا فى الالة　وما الانف مثله فى الشحمه　لحمتها لسن ذا ابلده　او سن اسودت فصارت ياسة
والبد اشلا او عين فقدت　ثلث دية قاصما احاودت　فى رض عظم العضو ثلثه فقط　وان يجبر صح كالخمس سقط
قيل وفى الرسغ قبل الكف　بثلث ما لليد فيها الكفى　للاصبع الزائلة من الديه　ثلث التى للاصبع الاصليه

فى اقسام الجراحات

انملة الابهام نصف الاصبع　وهى كثلث فى البواقى الاربع
ان الشجاج الخمس فى العشره　خادصة تخدش جلد البشره　دامية تدمى وما تلاحما　وبعدها السمحاق جرح حرما
للغشاء اسمه سمحاقه　ثمة جرح لزم انفتاقه　موضحة سموه ثم الهاشمه　وههنا انصداع عظم سمه
وبعد ما يلغونه منقله　اجزاء عظم ههنا انتقلة　وبات هذا السبع من جنس الابل　فبعدها فاحفظ بترتيب وصل

قال رسول الله صلى الله

احدى وثنتان ثلاث اربع خمس وعشرة وخذ ما يجمع ما عدا العشرة للاصبرة واحكم بثلث الدية الكبيرة
في دامغات الدماغ وصلت ماموبة بامر توصلت جائفة نفوذها في الجوف في الراس او في بدن المستوى
ثم شجاج الراس والوجه سوى في حكمها الوقت في الاعضاء يعلم بالنسبة والمقايسه فانصف بعير اذا على البيضا رسه
واحكم بنصف عشره اذا انتفت **مواضع التي لا يجب الدية فيها** انملة الابهام حيث اتفقت
عد ثلثون وما غنم هد د قاتل نفسه وحربي كفر والولد المقتول الا وارث له سوى الاب الذي بالخطا قتله
كذاك مقتول القصاص والحد او يقتل الفطري حين ما ارتد كذاك مقتول بوصية اذا صاحبها عن دا اذا اعتدى ذا
وراكب منقلب عن مركب بالا اشارة المكاري الصاحب او غيره قتيل مجنون اذا كان به عابثا ايضا هكذا
وواقع في البئر او في المعدن وشاهر السيف في المدن ومحدث في الكعبة المحترمه وصادم مات اذا من صدمه
في الموقف المباح كان واقفا ومن بعض اهل البيت تلفا او يوم الى بعير او في دخلا كذاك سارق دفاعا قتلا
وقتل من سب النبي او واحدا من الائمة الميامين الهدى كذاك من يقتل اذ يطلع او هجم يطلب بضعا او متاعا يحترم
كمن على عورات قوم يطلع وجائز جرحه لم يندفع وقتل من عليه غيره وقع بلعق او القاء وحائط دفع
بلا اختيار مثل قتل الواقع والموت بالزحام في الجامع لم يعرف القاتل ولا اولياء لهم عدوا وهكذا او قالوا الا دية
كذا قتيل الفرس الذي انفلت من دون امر صاحب وما التقت ومسلم بالمشركين اختلطا فالمسلمون قتلوه بالخطا
فالدم من دية تساق ان لم يكن بنيه امياتي وهكذا المقتول من ركل الفرس فايده ينثني وهذا القدر في
وهكذا المقتول ذيل الفرس وسط الطريق حال سير الفارس مقتول فحل الابل اذا اغتلم في الابتدا صاحبه لم يعلم
خاتمة وهكذا اصدع من قد ركبه من ذي جرض يغشاه دفعا قاتبه **الكتاب**

وحيث من الله بالاتمام على الضعيف لحقير الانام فالصب الان لي ان اختم بالحمد لله على ما انعم
احمده مستجابا يجب شكر الله والشكر للشكر يجب اشكره مقصرا معترفا مصليا على عباده اصطفى
محمد النبي واله الهدى واله العز الائمة الهدى فسلم الله وصلى دائما عليهم بالدهر كان قائما

فهرست کتاب

بسم الله الرحمن الرحیم

فهرست کتاب حدایق المقربین تالیف احقر داعیان دوام دولت قاهره محمد صالح الحسینی
عفی الله تعالی عن سیئاته این کتاب مشتمل است بر پنج حدیقه حدیقه اولی در تفضیل
ملائکه بعضی بر بعضی و این حدیقه مشتمل است بر هفت باب باب اول در بیان
کثرت ملائکه و عجایب خلقت ایشان باب دویم در بیان اصناف ملائکه و در این باب
مذکور میشود ده صنف از اصناف ایشان و استیفاء این اصناف عشره از خصایص
این کتاب و در کتب علما و متکلمین باین بسط و تفصیل جائی مذکور نیست باب
سیم در بیان انکه ملائکه معصوم اند از گناهان کبیره و صغیره و در این باب مذکور
میشود تاویل انچه موهم صدور معصیت است از ایشان و حقیقت حال هاروت و
ماروت و قصه فطرس و دردائیل باب چهارم در بیان مذاهب علما در باب ملائکه و
تحقیق حق از ان مذاهب و در این باب مذکور میشود اقاویل حکما و فلاسفه و بعضی
از طوایف دیگر در باب ملائکه و رد اقوال و مزخرفات ایشان باب پنجم در بیان بعضی
از احوال ملائکه و در این باب ایراد میشود بسیاری از احوال غریبه و احکام عجیبه ایشان
باب ششم در بیان تفضیل بعضی از ملائکه بر بعضی باب هفتم در بیان روح و اصناف
ان و در این باب مذکور میشود بعضی از سرادقات و حجب و باین باب تمام میشود این حدیقه
و احوال ملائکه بنحوی که در این حدیقه تنقیح و توضیح یافته در هیچ کتابی نیست و با وجود انکه
علم بملائکه از عمده معتقدات دینی است اکثر علمای دین بتفصیل احوال ملائکه کما هو الواقع پی نبرده اند
حدیقه ثانیه در تفضیل بعضی از انبیا و مرسلین بر بعضی و تفضیل ایشان بر ملائکه
و این حدیقه نیز منطوی است بر هفت باب باب اول در بیان تعداد انبیا و مرسلین باب

باب دویم در بیان نبی و رسول و فرق میان انها باب سیم در بیان اولو العزم و معنی
ان باب چهارم در بیان انکه همه پیغمبران معصوم اند از گناهان کبیره و صغیره و در این
باب مذکور میشود تاویل انچه موهم صدور معصیت است از ایشان باب پنجم در
بیان عصمت ایشان از سهو و نسیان و تاویل انچه موهم خلاف انست باب ششم در بیان
تفضیل همه پیغمبران بر ملائکه و در این باب مذکور میشود دلایلی که سید مرتضی علم الهدی
قدس الله روحه و دلایلی که شارح مقاصد و ملا جلال دوانی در این مطلب اقامت نموده اند
و اعتراضات بر ان دلایل و اجوبه از اعتراضات بر وجه اکمل و اتم باب هفتم در بیان
تفضیل پیغمبران بعضی بر بعضی و در این باب ایراد میشود شبهه اعلم بودن خضر ع
از موسی ع و جواب این شبهه و باین باب تمام میگردد این حدیقه حدیقه ثالثه
در تفضیل رسول خدا ص و ائمه هدی ع بر همه عالمیان و تفضیل بعضی از ایشان بر بعضی
و این حدیقه مشتمل است بر چهارده باب بعدد ان مقربان رب الارباب باب اول
در تفضیل سید کاینات ص بر همه موجودات و در این باب مذکور میشود شکافتن
شکم مبارک انحضرت و نکته سیاهی بیرون اوردن و مهر نبوت بر دو کتف مبارک
نقش کردن و اینها مذکور میگردد و وزن کردن انحضرت با همه پیغمبران و اوصیا عالمیان
و ملائکه مقربان و کوهها و دریاهای بی پایان و بیابانها و درختان و سایر مخلوقات خداوند
عالمیان و زیاده بودن انحضرت از همه ایشان باب دویم در بیان تفضیل انحضرت بر سایر انبیا
و مرسلین و در این باب مذکور میشود انکه انحضرت مبعوث بود بر همه عالمیان بخلاف
سایر پیغمبران باب سیم در بیان تفضیل امیر المؤمنین ع و فاطمه زهرا ع و سایر ائمه ع بر همه
انبیا و مرسلین باب چهارم در بیان انکه علم حضرت سید المرسلین و علوم ائمه طاهرین ع زیاده
از علوم سایر انبیا و مرسلین و در این باب مذکور میشود حدیث حضرت خضر و موسی و مرغی
که در کنار دریا با ایشان سخن گفت باب پنجم در بیان انکه ایشان عالم بودند بهمه علوم و

طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین

وبیان اسباب حصول علم برای ایشان ودراین باب ایراد میشود کتب اسمانی وکتاب جفر
وجامعه ومصحف حضرت فاطمه ع وناموس ودیوان ومذکور میگردد اشکالی که لازم میاید
درباب حدوث علم لیل ونهار از برای ایشان وجواب این اشکال بنحوی که موافق حق است
وایضا مذکور میشود انکه ایشان بایکدیگر متساویند درعلم یا متفاوتند وایضا انکه
غیب چیست وایشان عالم بوده اند بغیب یا عالم نبوده اند بان وبعضی اشکالات که
دراینمقام وارد است وجواب انها بنحوی که متضمن تحقیقات حسنه است وایضا اشکال
که لازم میاید که با وجود علم ایشان بامور مستقبله ومعرفت ایشان بمصالح ومفاسد
امور چرا مغلوب گردیدند ومکاره بایشان رسید واشکالی دیگر که چرا خود را دانسته
بتهلکه افکندند وحال انکه محافظت نفس واجبست واجوبه که علما از این دو اشکال
گفته اند وتحقیق انچه حق است درجواب این دو اشکال واکثر تحقیقات ذیل این باب
از خصایص این کتابست ودرکتب علما واصحاب مذکور نیست باب ششم دربیان انکه
کتب وانوار پیغمبران گذشته همه بایشان بمیراث رسیده وهمه نزد ایشانست ودراین باب
مذکور میشود انکه ایشان عالم بوده اند باسم اعظم وایراد میشود حدیث طویل غریبی
مشتمل بر انکه حضرت امیرالمؤمنین ع اسم اعظم الهی خوانده ومعجزات عجیبه از انحضرت
صادر گردید باب هفتم دربیان انکه همه پیغمبران وملائکه مقربان پناه میبرند در شدتها
وبلاها بایشان ومامور بودند باعتقاد بولایت ایشان واین طویل الذیل است ودر ابتدا
میشود دربیان التماس حضرت ادم ع وایراد میشود توسل همگی انبیاء سابقه وامم ماضیه
باین انوار مقدسه وهمچنین توسل ملائکه بایشان وفواید جلیله این باب نفع اتست
برای اهل ایمان درمزید اذعان بجلالت شان ایشان وتوسل واستشفاع در همه امور بانوار
مقدسه ایشان باب هشتم دربیان تفضیل حضرت سید المرسلین ص بر امیرالمؤمنین ع وسایر ائمه طاهرین
ودراین باب مذکور میشود مناظره نواب گیتی ستان اناد الله برهانه باحاتم بیک وزیر ومحاکمه

ومحاکمه شیخ بهاء الدین محمد ره باب نهم دربیان انکه امیرالمؤمنین ع وهمه ائمه طاهرین ع
امام بودند ونبی ورسول نبودند ودراین باب مذکور میشود سر انکه چرا ایشانرا
نبی ورسول نگویند ودر ذیل باب مذکور میگردد اسامی شریفه که بر ایشان اطلاق
شده در روایات واخبار معتبره وانها شانزده اسم سامی ونام نامی است باب دهم
دربیان انکه حضرت امیرالمؤمنین ع تالی حضرت سید المرسلین است وبعد از انحضرت
افضل است از همه عالمین ودراین باب مذکور میشود بعضی از قصص معراج وملاقات انحضرت
در سماوات بعضی از پیغمبران را واشکالی که در اینمقام وارد میاید وجوابی که قاضی
ابوالفتح کراجکی ره داده از این اشکال وایضا مذکور میگردد وزن نمودن با این امت انحضرت ع
وسایر امتهای دیگر وزیاده بودن انحضرت بر همه ایشان وایضا ایراد میشود حدیث عجیب
غریبی مشتمل بر سخن گفتن گرگ واقرار نمودن ان بفضیلت حضرت امیرالمؤمنین باب
یازدهم دربیان تفضیل انحضرت بر سایر ائمه طاهرین ع باب دوازدهم دربیان اختصاص انحضرت
بخطاب مستطاب امیرالمؤمنین ع ودراین باب مذکور میشود انکه هرکه دیگری را امیرالمؤمنین
گوید وراضی باشد باین خطاب البته مبتلا باشد بمرض ابنه باب سیزدهم دربیان
تفضیل حسنین ع بر سایر ائمه طاهرین ع ودراین باب مذکور میشود نسبت هریک از ان
دو بزرگوار بدیگری وایراد میشود احادیث وارده دراین باب از طرفین باب چهاردهم
دربیان مساوات سایر ائمه ع با تفضیل حضرت صاحب الامر ع بر ان هشت امام
دیگر ودراین باب ایراد میشود احادیث مختلفه که دراین باب وارداست ووجه
جمع میان انها ودر ذیل این باب مذکور میگردد تکمله طویل الذیل که مشتمل است بر تنقیح
وتوضیح مراتب فضل ومزیتی که شخصی را بر شخصی باشد وهمه جهات فضل ومزیت در این
تکمله استقصا واستیفا میشود واین تحقیقات از خصایص این کتابست ودر کتب دیگر
مذکور نیست وباین تکمله ختم میشود این حدیقه حدیقه رابعه درتفضیل حضرت فاطمه زهرا ع

بر همه زنان عالمیان و انجمن نقره مشتمل است بر هفت باب باب اول در بیان
فضیلت فاطمه زهرا ع باب دویم در بیان فضیلت حضرت خدیجه کبری ع باب سیم
در بیان فضیلت حضرت مریم ع باب چهارم در بیان فضیلت آسیه باب پنجم
در بیان تفضیل حضرت فاطمه ع بر ایشان باب ششم در بیان بعضی از نساء طاهرات
و بقیه زوجات طاهرات حضرت رسالت پناه ص و در این باب دوازده نفر از زنان مکرمات
مذکور میشود باب هفتم در بیان سایر نساء مکرمات که از تتبع اخبار و روایات ظاهر
میگردد و در این بحث و یک نفر از زنان طاهرات ایراد میشود و باین باب ختم میشود
انجمن نقره چهارم نقره خامس در بیان جمعی از اخیار که بحسب درجه بعد از انبیا و ائمه ع
اند و انجمن نقره نیز مشتمل بر هفت باب است باب اول در بیان گروهی از صحابیان
که مقربان بودند نزد خداوند عالمیان باب دویم در بیان صحابه حضرت رسول صلعم
و منازل ایشان و در این باب مذکور میشود بیست و یک نفر از اکابر صحابه باب سیم
در بیان اصحاب حضرت امیر المؤمنین ع و سایر ائمه طاهرین ع و این باب مشتمل است بر
ایراد سه گروه از اصحاب ایشان اول اصحاب حضرت امیر المؤمنین ع و از اصحاب آن
حضرت چهارده نفر مذکور میگردند که از اخیار اصحاب آنحضرتند دویم اصحاب حضرت
امام حسن ع و حضرت امام حسین ع و از اصحاب حضرت امام حسن ع دو نفر مذکور میگردد
پس اشاره میشود بانکه برگزیدگان اصحاب آنحضرت و همچنین اصحاب حضرت امام
حسین ع گروهی از بزرگواران که در کربلای معلی بشرف شهادت فایز شدند و باعلای
درجات جنان خرامیدند و ایشان هفتاد و دو نفرند سیم اصحاب سایر ائمه ع و گروهی از
اصحاب ایشان چهل نفر از اجلاء و اعاظم اصحاب ایشان ایراد میشود و چهار نفر اخر
از آن چهل نفر وکلاء ناحیه مقدسه و نواب حضرت صاحب الامر ع اند و در ذیل آن
ایراد هر یک از اصحاب و صحابه ائمه ع بعضی از احوال شریفه و مقامات منیفه داله

دالّه بر بزرگواری ایشان مذکور میگردد باب چهارم در بیان جمعی از اکابر دین
که در زمان غیبت امام ع بوده اند و در نزد حق تعالی گرامی و مقربند و در این باب اولا
مذکور میشود اسباب قرب و بزرگواری صحابه و اصحاب ائمه ع که بسبب آن اسباب
گرامی مقرب درگاه باری گردیده اند ثانیا جهات قرب اکابر و علمای دین که صاحبان
حقوق عظیمه بر دین و اهل دین اند ثالثا ایراد میشود از آن اکابر سی نفر از صاحبان
تالیفات و تصنیفات و در طی ذکر ایشان ایماء مجملی میشود ببعضی از فضایل و مدایح
ایشان باب پنجم در بیان گروهی از مقربان از اهل این اعصار و ازمان و در این باب
بیان میشود آثار و علامات مقربان تا در هر عصری آنکس که صاحب آن آثار و علامات است
او را مقرب دانسته و تعظیم و تکریم او نمایند و او را فیمابین خود و پیشوایان دین واسطه
قرار دهند و برای او در مسائل و احکام عمل نمایند و در امور دین بر او اعتماد نمایند باب
ششم در بیان فضایل سادات رفیع الدرجات و اختلاف طبقات ایشان در فضیلت
و کرامات و چون این مطلب در اخبار و روایات بسیار مذکور و استیفاء آن اخبار و روایات هم
موجب تطویل بود لهذا اقتصار نمودیم در این باب بوصیتی که علامه حلی ره بشیخ فخر الدین
ولد خود را نموده در اکرام و اعظام ایشان باب هفتم در بیان فضیلت مؤمنان و در این
باب بیان میشود اختلاف مراتب ایمان و تفاوت درجات مؤمنان و باین باب انجمن نقره
و این کتاب ختم میشود والله المستعان مؤلف این کتاب جامع این حدائق و ابواب
گوید که خداوند عالمیان شقاوت و سعادت مکلفان و اشخاص بنی نوع انسان را مبتنی
بر کفر و ایمان کردانیده و صاحب کفر در نشاء آخرت شقی و بدبخت و صاحب ایمان در
آن نشأ سعید و نیکبخت خواهد بود و مراتب سعادت و منازل کرامت اهل ایمان را
منوط بمراتب ایمان شناخته اند و هر که ایمان او کامل تر و یقین او محکم تر است درجه او و
منزلت او در بهشت عالی تر است و ارکان ایمان پنج است و در رکن عمده از آن ارکان

فهرست کتاب

اذعان بنبوت و امامت و این اذعان نسبت باشخاص مکلفان لبی مختلف و متفاوت
و هر که یقین او ببزرگواری رسول خدا و ائمه هدی ع کامل تر است و ثواب او عظیم تر
و درجاتش در بهشت عالی تر است و لهذا در حدیث وارد شده که اقرار کنید بولایت
و امامت ایشان و اذعان کامل نمایید بمنزلت ایشان و مکان ایشان از عظمت خداوند
عالمیان جا دهد او را حق تعالی با ایشان در باغهای بهشت و مراتب عالیه جنان و از برای
او باشد در بهشت انچه خواهد و مباح کرده اند حق تعالی او کرامت خود را و جا دهد او را
در جوار خود و شفیع کرده اند او را در گناهکاران و امیر از باب اخر این کتاب معلوم میگردد
که متاعی که در ان نشاه خرید باید داد و صاحب ان متاع کرامت است متاع محبت رسول الله
و امیر المؤمنین ع و ائمه طاهرین ع است و هر که در دنیا این متاع را بر وجه نیکو تحصیل کرده
در ان نشاه مقربست و بحمد الله و المنه همه این مراتب بر وجه اکمل و اتم از ابواب این کتاب
حاصل میشود و هر صاحب ایمان که این کتاب عظیم البیان را مطالعه نماید معرفت او و یقین
او بجلالت قدر ایشان و بزرگواری ایشان اعظم و اتم و ایمان و محبت
او اکمل و اوثق میگردد پس هر مؤمنی که طالب کمال ایمان
و محبت باشد و مثوبات جلیله و مراتب عالیه
ان نشاه را خواهد باید که خود را
محروم نگرداند از مطالعه
این کتاب والله الهادی
الی طریق الرشاد

تمت الفهرست

کاملتر است این دو رکن ایمان و دوام و غیره
و تحصیل و ایمان ...

مدائق المقربین

هو الله تعالی شانه

هذا کتاب حدائق المقربین من مؤلفات الفاضل الکامل العالم النحریر میر محمد صالح الحسنی الحسینی الخاتون آبادی
و هو صهر العالم الفاضل علامة المجلسی نور الله مضجعهما بسم الله الرحمن الرحیم
حمدی که بوی تر از ان ملائکه مقربین در بروج مشیده سموات تسبیح و تقدیس خداوند بست
که لالی نعم و جواهر ایادیش افزون تر از انست که بمیزان عقول و مقیاس حواس توان سنجید
و صفیر طوطیان ارواح قدسیان عرش نشین در شکرستان حجب قدرت او نغمات تحمید و تمجید
بیمانند یست که در درر الطاف و نفایس خزاینش زیاده بر انست که در خزاین و سیعه فرض
و تقدیر توان گنجید زهی قدرت بسا لین ملأ اعلی که از بر و بال کروبیان سبزه
و ریاحین است اراسته قدرت کامله اوست و حدائق قلوب ارباب معرفت و ذکا
که بوزیدن نسیم کرامت شمیم و علم آدم الاسماء کلها بگلهای رنگارنگ معارف و حقایق
پیراسته مرحمت شامله او حکیمی که خلعت انسان را که نسخه جامعه مکونات است بخلعت
و لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم تشریف امتیاز داد و بحکم انا عرضنا الامانة
علی السموات و الارض تاج معرفت بر تارک استعداد این بنی نوع نهاده در اقامت
رسوم حمد و ثنایش ارباب دانش را لا احصی ثناء علیک ورد زبان و در بیدای
بیمنتهای معرفتش اصحاب عرفان بنوای ما عرفناک حق معرفتک رطب اللسان
و ترنم بلبل بستان سرای ما المقدار باب عرفان بر شاخسار بیان و کلبرگ زبان نعت
مقدس جنابیست که طغرای غرای و ما ارسلناک الا رحمة للعالمین بر غرای
مناقب بیکران او بر لیغ بلیغ و لکن رسول الله و خاتم النبیین شمه از محامد بی پایان
اوست روح الامین که امین جمله روحانیان عرش مکین است بدولت مرتبت ملازمت
اوست و سلالة الطین که مسجود ملائکه سموات و ارضین است بنسبت سلسله کرامت

کلها

اوصیا دفینی بارگاه عزت وقبول اعنی صاحب لوای وما محمد الا رسول الله صلعم واله الامجاد
واهل بیته الاخیار که بمؤدای انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا
هر یک بطهارت ازلی مخصوص ودر صفوف ولایت وامامت کالفجر بخیان مرصوص خصوصا
سلطان سریر خلافت وشهریار کشور امامت علة غائی اختراع وایجاد فرمان فرمای اقالیم
سبع شداد کتاب الله الناطق ومظهر الحقایق اسد الله الغالب امیر المؤمنین علی بن ابی
طالب علیه وعلیهم من الصلوة اکملها واذکاها ومن التحیات انمها وانمیها واسناها

اما بعد تهی دست جواهر فضایل ومعانی محمد صالح بن عبد الواسع الحسینی
عفی الله عنهما من زلاتهما وسیاتهما بعرض طالبان شوارع هدایت ومتعطشان زلال
درایت میرساند که اگرچه بطبیعت امکان که عرض لازم هر فردی از افراد ممکنات مشوب
بجهات نقص ومطروحیه ومحفوف بسمات قصور و پستی عرتیبراست وشرافت وکرامت ذاتی
مخصوص ذات کامل الصفات جناب اقدس سبحانیست لیکن چون قامت قابلیت انسان بطراز
ولقد کرمنا بنی آدم شرف امتیاز یافته وباستعداد جبلی کسب فضایل برتو همات
خورشید ازلی بر ساحت احوالش تافته این بنی نوع را بر سایر انواع موجودات تفضیل داده اند
وصنف پیغمبران واوصیای عالیشان از اصناف نوع انسان بمزید کرامت ممتاز وبتکریم
ان الله اصطفی سرافراز گردیده اند واز اشخاص این صنف باعز وتمکین حضرات سید
المرسلین وائمه طاهرین سلام الله علیهم اجمعین باعلی درجات کرامت واسنی منازل جلالت
رسیده وانچه خالق اکبر در قابلیت بشر بودیعت گذاشته همگی در ذوات مقدسات
ایشان ظاهر وباهر گردیده بر جمیع خلایق از اولین واخرین وملائکه مقربین وسایر انبیا ومرسلین
مامور باین اذعان ومکلف بتولای ایشانند ومزید کرامت سایر انبیا منوط بفرط
مودت وولای این بزرگواران وبرگزیدگان خالق ارض وسماوات وبنسبت ترقی
در یقین واذعان بمراتب متفاضل این بزرگواران درجات عالیه ومنازل متعالیه

قرب خداوند انس وجان یافته اند وبر طبق اینمطلب اخبار معتبره بسیار در کتب واثار
وارد شده وبا وجود انکه حال بر اینمنوال است اساطین علما از متاخرین ومتقدمین این
مطلب اسنی نشده در کتب خود ابواب وباب جدا بجهة بیان این مدعا وذکر فصلی برای
تبیین این اصل نکرده اند چه جای انکه رساله منفرده در این باب اورده باشند واین
سبب انغراض اقصی بر اکثر طالبان طریق هدی مشتبه ومستور بوده واغلب از مندرجه وجود
شاهد وضوح این مدعا بر دۀ نشین خفا از چونیدگان حق مهجور بوده تا در این زمان
سعادت توامان بندگان ثریا مکان نواب کامیاب سپهر رکاب شهنشاه مالک
رقاب سلیمان احتشام سکندر احترام بیضا علم انجم حشم کسری شان دارا دربان فراز نده
تاج کیانی وبر ازنده دواج خسروانی افتاب فلک اقتدار سایه عاطفت پروردگار خصم
بندکشورگشا اورنگ نشین توتی الملک من تشاء فرمان فرمای زمین وزمان وارث
ملک سلیمان مسندگزین سریر معدلت وکامکاری صاحب تمکین جلالت وشهریاری
غره ناصیه سلطنت واقبال قره باصره عظمت واجلال اختر برج جلالت وسیادت
گوهر درج سعادت بانی مبانی مروت وانصاف ماحی مراسم جور واعتساف شیرازه
اوراق ملت ودین سلاله دودمان ائمه طاهرین درد بستان شعورش پیرخرد یکی از
کودکان واز پرتو شمع شبستان ضمیر پر نورش مشعل مهر فروزان بساتین شریعت
غرا بمیمن نسیم تربیتش خرم وسیراب وحدائق ملت بیضا از رشحات سحاب معدلتش
سرسبز وشاداب خلوت گزینان صوامع ریاضت دعایش را مفتاح خزائن فیض یافته اند
ومعتکفان مساجد عبادت استدعای خلود دولتش را ورد زبان ساخته در بزم خاطر
قدسی مناظرش فراید رسی ضعیفان بر اعمال وامانی مقدم نشین ودر حجله ضمیر انورش دو
جوی خاطر مسکینان بعید در ربائی دلبران چین بجا آدای جن شریعت ودین دو رونق
افزای ملت سید المرسلین خلف الصدق سلسله اصطفا سمی خامس آل عبا السلطان

الاعظم والخاقان الافخم سلطان السلاطين قهرمان الماء والطين فرع الشجرة الطيبة النبويه غصن الدوحة العليه العلويه السلطان بن السلطان والخاقان ابن الخاقان كهف القاصين وامان الخائفين شاه سلطان حسين الصفوى الموسوى الحسينى بهادرخان لازالت سماء دولته القاهره مزينة بنجوم العظمة والاجلال وشموس النصرة والاقبال كه فيمابين سلاطين روزكار وخواقين معدلت اثار بمزيد حسن عقيدت وصفاى طويت اختصاص دارند بلكه درميان سلسله عليه خود نيز بكمال اهتمام در نشر وترويج شرع سيد انام ونشر اثار اباء عظام عليهم صلوات الله الملك العلام ممتازند وباوجود تحمل اعباء سلطنت واشغال ملك وملت ودولت پيوسته بتفتيش مسائل دينيه وتحقيق معارف يقينيه مشغول ميباشند بتنقيح اينمطلب وتحقيق فضايل ومنازل اجداد طاهرين خود راغب واحوال متعلقه بايشان طالب بودند وخاطر ملكوت ناظر به تبيين اقاويل وفتاوى علما وابانة حق واستخراج ايات وروايات داله بر اين غرض اقصى متعلق كرديد لهذا اين قليل البضاعة بتاليف اين رساله كثير الفائده وتنقيح اينمطلب موافق تحقيق كما ينبغى ويليق پرداخت وبتفضيل انبياء ومرسلين وملائكه مقربين وتفضيل صحابه اخيار حضرت سيد ابرار واصحاب ائمه اطهار وتفضيل ساير ناس از طبقات علماى كرام وسادات واجب الاحترام نيز عنان قلم را منعطف كردانيد تا اين كتاب بمعظم مراتب تفضيل جارى واز رجوع بكتب ديكر مغنى باشد وهريك از اين مباحث جليله را بتحقيقات شافيه واجوبه شبهه معضله موشح كردانيد تا نفعش اعم وفائده اش اتم باشد واين رساله جليله بحدائق المقربين موسوم وموصوف به پنج حديقه مرتب كرديد ومن الله الاستعانة والتاييد

حديقه اولى در تفضيل ملائكه بعضى بر بعضى واين حديقه مشتمل است بر هفت باب

باب اول در بيان كثرت ملائكه وعجايب خلقت ايشان بسند معتبر از حماد بن عيسى منقول است كه از حضرت امام جعفر صادق عليه السلام پرسيدند كه ملائكه بيشترند يا فرزندان ادم فرمود كه بحق خداوندى كه نفس من در يد قدرت او

است كه ملائكه در اسمانها بيشترند از عدد خاك در زمين ونيست در اسمان جاى قدمى مكر انكه در انجا ملكيست كه بجا مياورد هر روز عمل ان روز را وهيچ يك از ايشان نيستند مكر انكه هر روز اقرار ميكنند بولايت ما اهل بيت وطلب امرزش مينمايند براى محبان ما ولعنت ميكنند بر دشمنان ما وسؤال مينمايند از حق تعالى كه نازل سازد عذاب بر ايشان و بروايت ديكر نيست در اسمان موضع قدمى مكر انكه در انموضع ملكى هست كه تسبيح وتقديس حق تعالى ميكند ونه در زمين درختى ونه ريكى مكر انكه ملكى موكل است بر ان كه مياورد براى حق تعالى هر روز عمل ان روز او وحق تعالى داناتر است بانها ودر حديث ديكر از حضرت رسول صلى الله عليه وآله مرويست كه در اسمانها نيست موضع چهار انكشت مكر انكه بر ان موضع ملكيست كه پيشانى خود را بر انموضع نهاده ومشغول بعبادت حق تعالى ميباشد وبروايت ديكر در اسمانهاى هفتكانه نه موضع قدمى ونه قدر شبرى ونه كفى مكر انكه در انموضع ملكى است ايستاده يا ملكى سجده كننده وچون روز قيامت شود همه ان ملائكه كويند خداوندا منزه ميدانيم ترا عبادت نكرديم ترا حق عبادت تو وليكن احدى با تو شريك قرار نداديم ودر حديث ديكر فرمود كه چون بمعراج رفتم من وجبرئيل بالا رفتيم باسمان دنيا ملكى را ديديم كه او را اسمعيل ميكفتند وصاحب اسمان دنيا بود ودر برابر او هفتاد هزار ملك بودند كه هر يك صد هزار ملك داشتند كه لشكر او بودند پس حضرت خواند اين ايه كريمه را كه وما يعلم جنود ربك الا هو يعنى نميداند لشكرهاى پروردكار تو را كسى غير از او ودر حديث ديكر منقول است كه ابن كوا سؤال كرد از حضرت امير المؤمنين عليه السلام كه بيت معمور وسقف مرفوع كه حق تعالى در قران ياد كرده كدام است فرمود كه بيت معمور ضراح است وانخانه ايست در اسمان چهارم در برابر خانه كعبه واز يكدانه مرواريد است وداخل ميشوند انخانه را هر روز هفتاد هزار ملك كه بر نميكردند تا روز قيامت ودر حديث ديكر از حضرت رسول صلى الله عليه وآله مرويست كه بيت معمور در اسمان دنياست ودر اسمان هفتم ضراح است

باب اول

که از اجیوان کویند و هر روز در وقت طلوع افتاب داخل میشود در ان نهر جبرئیل
پس بیرون می اید و خود را تکانی میدهد و هفتاد هزار قطره از او میریزد و حقتعالی از
هر قطره ملکی خلق میکند و امر میکند ایشانرا که بیایند به بیت المعمور و در انجا نماز کنند
و دیگر از انجا بر نمیگردند و در حدیث دیگر فرمود که چون بمعراج رفتم موضعی دیدم که ملائکه
بسیار مجتمع بودند بمنزله بازاری که مردم اجتماع مینمایند و بعضی از ایشان پیش از
بعضی میرفتند از جبرئیل پرسیدم که بکجا میروند فرمود که نمیدانم مگر این را که از آن
روزی که مخلوق شده ام ایشانرا باین جمعیت میبینم و نمیبینم احدی که بیشتر از این
دیده باشم پس پرسیدند از یکی از ایشان که تو کی مخلوق شده گفت نمیدانم ولیکن
این را میدانم که حقتعالی در چهارصد هزار سال ستاره خلق میکند و از وقتی که مرا
خلق کرده تا حال چهارصد هزار ستاره خلق کرده است و در حدیث دیگر از زید بن
وهب مرویست که گفت از حضرت امیر المؤمنین ع پرسیدند از قدرت حقتعالی پس انحضرت
خطبه خواند و حمد و ثنای الهی کرد پس فرمود که حقتعالی را ملکی چند هست که اگر یکی از انها بزمین
اید زمین گنجایش او ندارد بجهت بزرگی خلقت او و بسیاری پر و بال او و از ملائکه ملکی
هست که اگر جن و انس خواهند که وصف نمایند او را نمیتوانند وصف نمود بجهت دوری
بودن مابین مفاصل او و نیکی ترکیب صورت او و چگونه وصف توان کرد ملکی را که میان
دوش و نرمه گوش او هفتصد سال راه باشد و از ملائکه ملکیست که پر کند افق را بالی
از بالهای او که کمتر از بزرگی بدن او است و از ملائکه ملکی است که پاهای او در هوای
زیر زمینست و همه طبقات زمین تا برابر زانوهای او است و از ملائکه ملکی است که اگر
همه ابهای عالم را بریزند در گودی انگشت او گنجایش انها دارد و از ملائکه ملکی است
که اگر کشتیها جاری شوند در اشک دیده او جاری خواهند شد تا روز قیامت فتبارک الله
احسن الخالقین و بروایت دیگر فرمود که از جمله ملائکه ملکی چند است که پاهای ایشان در طبقه

از بد تتمه اولی

در طبقه پائین زمین و گردنهای ایشان از اسمان هفتم بلند تر است و ارکان ایشان در
از همه اقطار بیرون است و از حضرت صادق ع مرویست که حقتعالی را ملکی چند است که نصف
اعضا از برف و نصف دیگر اتش است و میگویند ای خداوندی که الفت داده میان برف
و اتش دلهای ما را ثابت گردان بر طاعت خود و حقتعالی را ملکی است که دوری میان
گوش تا نرمه های او پانصد سال راه بر وانمرغیست و ملائکه نمیخورند و نمی اشامند
و مباشرت نمیکنند و زندگانی میکنند بنسیمی و بدرستی که حقتعالی را ملکی چند هست
که همیشه در رکوعند تا روز قیامت و ملکی چند اند که پیوسته در سجودند تا روز
قیامت پس فرمود که رسول خدا ص فرمود که هیچ خلقی را حقتعالی خلق نکرده که بیشتر باشد
از ملائکه و در حدیث دیگر از حضرت رسول ص منقولست که بدرستیکه حقتعالی
خلق کرد اسمان دنیا را و گردانیده او را سقفی محفوظ و گردانیده در ان اسمان جار ساکن
شدید و شهابها و ساکنان این اسمان ملکی چند اند صاحبان بالها و دو و سه و
چهار چهار و بصورت گاوند و بعدد ستارهای اسمان اند و سستی نمیکنند از تسبیح
و تهلیل و تکبیر حقتعالی و اما اسمان دوم پس ساکنان ان از ملائکه بعدد قطرهای دریا و
بصورت عقاب اند و ملالی و سستی ایشانرا عارض نمیشود و خواب نمیروند و از
ایشان شکافته میشود ابرها اما بیرون میایند از مشرق و مغرب و منتشر میشوند
در میان زمین و اسمان و بالای ابرها ملکی چند همراهند که میاورند ابها را بجا که مامور
شده اند و اوازهای این ملائکه تسبیح است و تسبیح ایشان تخفیف است و اما اسمان سیم
پس ساکنان ان از ملائکه بعدد ریگ بیابانست و بصورت ادمیان اند و شب و روز پناه می
اورند بحقتعالی و اما اسمان چهارم پس ساکنان ان بعدد برگهای درختانند و صف کشیده اند
و فرشهای خود را و بصورت حور العین اند و بعضی در رکوع و بعضی در سجودند و برق میدهند
سبحات روهای ایشان میان اسمانهای هفتگانه و زمین هفتم و اما اسمان پنجم پس ملائکه

اسمان اول
اسمان دوم
اسمان سیم
اسمان چهارم
اسمان پنجم

دو بر او همه خلایق اند و بصورت کرکسند و از جمله ایشان کریمان و نیکوکاران و علامان

مسافر اند و اما آسمان ششم پس ساکنان آن کروه غالب خدا و لشکر اعظم خدا اند و بصورت آسمان

ابلق اند و اما آسمان هفتم پس در آن آسمان ملئکه مقرب اند که اعمال خلایق را

بالا میبرند در بطون صحیفها و ضبط مینمایند اعمال خیر را و بالا میبرند از ایشان حاملان عرش

کذکر و بیابند **باب دوم** در بیان اصناف ملئکه بدانکه ملئکه حق تعالی چنانکه از

آیات و اخبار مفهوم و مستفاد میکردد و مفسران در تفاسیر و متکلمان در کتب کلامی

ایراد کرده اند هفت صنف اند **صنف اول** حاملان عرش و ایشان هشت ملکند

و در حدیث وارد شده است که چون حق تعالی عرش را خلق کرد برای او سیصد و شصت

هزار رکن قرار داد و در نزد هر رکنی سیصد و شصت هزار ملک خلق نمود که اگر

حق تعالی رخصت میداد کوچکترین آن ملئکه همه آسمانهای هفتگانه و زمینهای هفتگانه

را یک لقمه میکرد و در دهان او نبود مگر مانند ریگی در بیابان پس حق تعالی آن ملئکه را

امر نمود که عرش مرا بردارید همه متوجه شدند و نتوانستند که بردارند و حرکت دهند

از آن پس حق تعالی بعد هر یک از آن ملئکه ملکی دیگر خلق نمود و باز نتوانستند پس خلق

نمود بعدد هر یک ده ملک و نتوانستند پس خلق نمود بعدد هر یک مثل همه ایشان

و عاجز آمدند از حمل عرش پس حق تعالی فرمود که بگذارید عرش مرا که بقدرت خود

نگاه میدارم پس بقدرت کامله خود آن را نگاه داشت پس فرمود هشت نفر را که

شما عرش مرا بردارید گفتند خداوندا ما با وجود بسیاری نتوانستیم که حمل کنیم چگونه

هشت نفر طاقت حمل آن داریم فرمود که منم خداوندی که نزدیک میکنم دور را

ذلول میکنم و منقاد میسازم عنید را و سبک میکنم سنگین را و حکم میکنم آنچه اراده

مینمایم پس فرمود که تعلیم میکنم شما را کلماتی چند که چون بگوئید آسان شود بر شما کرانی

عرش گفتند خداوندا کدام است آن کلمات فرمود بگوئید بسم الله الرحمن الرحیم و لا حول

و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و صلی الله علی محمد و آله الطیبین پس آن هشت

ملک این کلمات را گفتند و عرش را بر داشتند و کرانی عرش بر دوش ایشان

مانند کرانی موئی بود که بر دوش کسی بروید پس حق تعالی وحی فرمود بملئکه دیگر

که عرش مرا بگذارید با این هشت نفر و طواف کنید بر دور عرش و تقدیس و تسبیح

و تمجید کنید مرا که منم خداوندی که توانا ام بر آنچه دیدید و بر همه چیز قدرت دارم

و از حضرت صادق ع منقولست که حاملان عرش یکی ملکیست بصورت فرزند آدم

و طلب روزی میکند برای بنی آدم و دویم بصورت خروس و طلب روزی میکند

برای مرغان و سیم بصورت شیر و طلب روزی میکند برای درندگان چهارم بصورت

گاو و طلب روزی میکند برای چهارپایان و چون بنی اسرائیل گوساله پرستیدند

ملکی که بصورت گاو است سر بزیر افکنده از شرم و حیا و چون روز قیامت شود

این چهار ملک هشت ملک میگردند و در حدیث دیگر فرمود که حاملان عرش

هشت ملکند و هر یک هشت دیده دارند و هر دیده بفراخی دنیا **صنف**

دویم ملئکه که بر دور عرش الهی احاطه کرده اند و طواف میکنند **صنف سیم**

اکابر ملئکه که چهار ملکند **اول** اسرافیل که صور میدمد و در حدیث وارد شده

که حق تعالی امر میکند اسرافیل را که بیاید به دنیا و با او صوریست که یک سر و دو طرف

دارد و فاصله میان آن دو طرف آن مانند فاصله میان زمین و آسمانست و چون

ملئکه آسمانها ببینند که اسرافیل بزمین آمده و صور با خود دارد گویند که حق تعالی

رخصت داده در مرگ اهل زمین و اهل آسمان پس اسرافیل آید نزدیک بیت المقدس

و رو بکعبه کند و در صور بدمد پس آواز بیرون آید از طرفی که بجانب زمین

است و همه اهل زمین بمیرند پس باز دمد و آواز بیرون آید از طرفی که بجانب

آسمانست و همه اهل آسمانها بمیرند پس حق تعالی با اسرافیل گوید ای اسرافیل بمیر پس او

نیز بمیرد و چون خواهد که خلایق را در قیامت زنده کرداند خداوند جبار اسرافیل را
زنده کند پس او بدمد در صور و بیرون اید اوازی از طرف صور که بسوی اسمانست
و همه اهل اسمانها زنده شوند پس بار دیگر بدمد و بیرون اید اوازی از طرف ان که بسوی
زمین است و همه اهل زمین زنده شوند و قیامت برپا شود دویم جبرئیل که وحی الهی را
بهمه پیغمبران بنابر بعضی روایات یا بپیغمبران اولوا العزم بروایت دیگر میرساند
و بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر ع منقولست که جبرئیل گفت بحضرت رسول ص
که اسرافیل حاجب پروردگارست و نزدیکترین خلق است بدرگاه خدا و لوحی از
یاقوت سرخ در میان دو دیده اوست و چون پروردگار عالم تکلم مینماید لوح بر
پیشانی او میخورد پس او نظر در لوح میکند و انچه در انجاست میخواند بما میرساند
و ما انرا در اسمان و زمین میرسانیم و جاری میکردانیم و او نزدیکترین خلق است
بخدا و میان او و خدا نود حجابست از نور که دیده ها را خیره میکند و وصف
و عدد ان نمیتوان نمود و من نزدیکتر خلقم باسرافیل و میان من و او هزار سال
راهست و در حدیث دیگر روایت که وحی از کجا میکیری گفت از اسرافیل
فرمود که او از کجا میکیرد گفت از ملکی از روحانیان که بالاتر است از او فرمود
که او از کجا میکیرد گفت حقتعالی در دل او میاندازد انداختنی و از بعضی احادیث
قدسی ظاهر میکردد که جبرئیل از میکائیل و میکائیل از اسرافیل و اسرافیل از
لوح و لوح از قلم و قلم از حقتعالی فرا میکیرد سیم میکائیل که در حدیث وارد شده
است که سرکرده ملائکه است که موکلند بر روزیهای خلایق مانند ملائکه که
موکلند برابر و رعد و برق و بادها و ملائکه که با قطرات باران بزمین میایند
و غیر انها چهارم عزرائیل که ملک موت است و در حدیث وارد شده است که
رسول خدا ص فرمود که چون بمعراج رفتم ملکی از ملائکه دیدم که بر دست او لوحی

از جبرئیل پرسیدند

او لوحی از نور بود و بجانب راست و چپ ملتفت نمیشد از جبرئیل پرسیدم که کیست
این ملک گفت ملک موتست و مشغولست بقبض ارواح خلایق گفتم مرا نزدیک
او ببر تا با او سخن بگویم جبرئیل مرا نزد او برد گفتم ای ملک موت ایا هر که مرده است
یا میمیرد تو قبض روح او میکنی گفت بلی گفتم که خود حاضر میشوی گفت بلی نیست
که دنیا نیست نزد من مگر مانند درهمی که در دست کسی باشد که او را ابکرداند هر
نحوی که خواهد پس ملک موت گفت که خانه در دنیا نیست مگر انکه من داخل انخانه
میشوم هر روز پنج مرتبه و چون اهل میت کریه میکنند بر میت خود میکویم که مکریید
بر او که مرا بسوی شما بر کشتنی هست تا انکه نماند از شما هیچکس و در بعضی احادیث وارد
شده که ملک موت را اعوان و یاورانست از ملائکه رحمت و ملائکه غضب و هرکه میمیرد
از اهل طاعت ملک موت امر میکند ملائکه رحمت را که قبض روح او نمایند و هر که
بمیرد از اهل معصیت امر مینماید ملائکه غضب را که قبض روح او کنند صنف چهارم
ملائکه که موکلند بر بهشت و سرکرده ایشان ملکیست که او را رضوان کویند صنف
پنجم ملائکه که موکلند بر جهنم که نوزده ملکند و ایشانرا زبانیه کویند و سرکرده
ایشان ملکیست که او را مالک خوانند صنف ششم ملائکه که موکلند بر بنی ادم
و این ملائکه بر چند نوع اند نوع اول ملکی چند که انها را معقبات کویند چنانچه
از حضرت امیر المؤمنین ع منقولست که فرمود که معقبات ده ملکند که با ادمی
میباشند و در حدیث دیکر فرمود که هیچ کس نیست مگر انکه با او ملکی چند هست
که حفظ میکنند او را و نکاه میدارند او از انکه در چاهی افتد یا دیواری بر او فرود
اید یا بدی باو رسد و چون اجل او برسد او را با اجال خود کذارند نوع دویم ملائکه
کاتبان اعمال و انها کرام الکاتبین کویند و در حدیث وارد شده که هر صبح دو
ملک از اسمان بزمین میایند و یکی بجانب راست ادمی قرار میکیرد و اعمال

هست در کشتی

صالحه را مینویسد و دیگری بجانب چپ و اعمال سیئه را مینویسد و چون شام شود
دو ملک دیگر بزمین میایند و دو ملک روز بالا میروند و حکمت در امدن ملکین
و نوشتن اعمال با آنکه حقتعالی عالم بسرایر و خفیات است چنانچه در حدیث وارد شده
اینست که مرغب باشد مردم را بر طاعت و زاجر باشد از معصیت چه عاقل هر گاه داند
که ملکی چند بر او موکل و نزد او حاضرند و اعمال بد او را مینویسند شرم میکند از
معصیت و رغبت مینماید بطاعت و از بعضی روایات ظاهر میشود که این ملئکه
نیز دفع مینمایند شرور شیاطین متمردین و جانوران زمین را و او را از آفات بسیار
نگاه میدارند نوع سیم ملئکه که در بعضی احوال با آدمی میباشند چنانچه در حدیث
وارد شده که هر که بعیادت بیماری رود از مسلمانان حقتعالی با او موکل کرداند هفتاد
هزار ملک از ملئکه را و بروایت دیگر هر که زیارت کند برادر مؤمن خود را در
حالت بیماری و منظورش خدعه و عوض نباشد حقتعالی موکل کرداند با او
هفتاد هزار ملک که ندا کنند در عقب او که خوشا حال تو و گوارا باد بهشت
برای تو و در حدیث دیگر چون شخصی بمیرد حقتعالی ملکی فرستد بنزد اهل
ان میت که بسیار محزون باشند و دست مالد بر دل ایشان و باین سبب شدت
حزن و اندوه او کم شود و اگر این نمیبود دنیا معمور نمیشد و در حدیث دیگر
هر که روزه دارد و زیاد در شدت گرما بی تشنه شود حقتعالی موکل کرداند
بر او هزار ملک که مسح کنند روی او را و بروایت دیگر چون موسم حج شود
بفرستد حقتعالی ملکی چند را بصورت ادمی که بخرند متاع حاجیان و تاجران را
راوی گفت چه میکنند ملئکه آن متاع را فرمود بدریا میافکنند و امثال این
ملئکه بسیارند مانند ملئکه که موکلند بر حاجیان و ملئکه که موکلند بر زائران
رسول خدا صلعم و ائمه هدی عم و غیر اینها صنف هفتم ملئکه که موکلند بر احوال عالم

عالم سفلی و اوضاع عالم کون و فساد و ایشان انواع بسیارند نوع اول ملکی چند که مامورند
بر باطن و اسباب آن مانند ملائکه که موکلند بر دریاها که آب از انها بر میدارد و ملئکه
که زجر میکنند و میرانند ابرها را بمواضعی که حقتعالی مقرر کرده که ببارند در آن موضع و چون
تازیانه بر ابر میزنند برق میجهد و صدای رعد بلند میشود و در حدیث وارد شده
که رعد آواز ملکیست بزرگتر از مگس و کوچکتر از زنبور و ملکی چند که مامورند
بر قطرات باران چه در حدیث وارد شده که هیچ قطره از باران نمیبارد مگر آنکه ملکی موکل
است بر آن قطره تا آنرا بزمین رساند نوع دویم ملکی چند که خزانه داران بادها اند
و بادها بر چند قسم اند اول باد شمال و جنوب و صبا و دبور که آنها را ریاح اربع گویند
و در حدیث وارد شده که این چهار نام نامهای ملئکه است و چون حقتعالی خواهد که باد
شمال وزد امر کند ملکی را که نام او شمال است پس آن ملک آید بخانه کعبه و بایستد بر رکن
شامی و بال زند پس پراکنده شود باد شمال بهر جا که خواهد حقتعالی از صحرا و دریا و
چون خواهد که باد جنوب وزد امر کند ملکی را که نام او جنوب است و ملک آید بسوی
رکن شامی و بال زند و باد جنوب پراکنده شود در بر و بحر که خدا خواهد و چون خواهد
که باد صبا وزد امر کند ملکی را که نام صبا دارد و آید بر رکن شامی و بال زند و باد صبا
در هر جا که خدا خواهد از بر و بحر هم رسد و چون خواهد که باد دبور وزد امر کند ملکی را
که دبور نام دارد و آید بر رکن شامی و بال زند و باد دبور منتشر کردد در هر جا که خدا
خواهد از بر و بحر دویم بادهای رحمت و آن بادهای لواقح است که درختان از آنها آبستن
و بارور میکردند و بادی که بر میانگیزاند ابرها را برای باریدن و بادی که حبس میکند
ابرها را در میان زمین و آسمان و بادی که میفشارد ابرها را و باران میبارد سیم
بادهای عذاب که از انواع ریح عقیم میباشند و در حدیث وارد شده که ریح عقیم محبوس
در زیر زمینی که ما بر آن قرار داریم و از او حبس نموده اند و نگاه داشته اند هفتاد هزار

ما به دیگر

مهار از آهن و بر هر مهاری هفتاد هزار ملک موکلند و چون حقتعالی خواست که عذاب
کند قوم عاد را خزانه داران باد رخصت طلبیدند که بقدر سوراخهای بینی گاو از باد
سر دهند مرخص نشدند و اگر مرخص میشدند هیچ چیز بر روی زمین نمیماند مگر آنکه منسوخ
پس حقتعالی وحی فرمود با ایشان که بقدر سوراخ انگشتری بیرون کنید چون چنین کردند
همه قوم عاد هلاک شدند نوع سیم ملکی چند که موکلند بر کوهها که حرکت نکنند و مضطرب
نگردند نوع چهارم ملائکه ساکنان هوا و آب و زمین و در حدیث وارد شده که حضرت
رسول صلعم فرمود که حقتعالی مکروه کرده برای امت من غسل کردن در زیر آسمان را مگر با لنگ
و مکروه ساخته داخل شدن نهرها را بی لنگ زیرا که در آنها ساکنان چند هست از
ملائکه و در روایت دیگر نهی فرموده اند از آنکه بول کند شخصی در آب جاری بی ضرورت
زیرا که آب را اهلی هست یعنی از ملائکه و حضرت امام محمد باقر ع فرمود که حقتعالی موکل
گردانیده ملکی چند را بر گیاههای زمین از نخل و درختان دیگر و هیچ درختی و نخلی نیست
مگر آنکه از جانب حقتعالی بر آن ملکی است که درخت و میوه آن را محافظت مینماید و اگر آن ملائکه
نباشند درندگان و جانوران میوههای درختان را میخوردند و در حدیث دیگر منقول
است که از حضرت صادق ع پرسیدند که ملائکه بیشترند یا فرزندان آدم فرمود بحق خداوندی که
که نفس من در قبضه قدرت اوست که ملائکه خدا در آسمانها بیشترند از عدد ذرههای
خاک در زمین و در آسمان هیچ موضع قدمی نیست مگر آنکه در آنجا ملکیست که تسبیح
و تقدیس حقتعالی میکند و نه در زمین درختی و نه ریگی مگر آنکه در آنجا ملکیست که موکل
است بر آن مؤلف گوید که اینست اصناف سبعه ملائکه که علما در کتب خود ایراد
نموده اند و از دعای حملهٔ عرش و بعضی از احادیث دیگر چند صنف دیگر نیز مستنبط میگردد
اول ملائکه که طواف میکنند بیت المعمور را و آن خانه است در آسمان چهارم و
بروایتی آسمان هفتم در برابر خانه کعبه که مطاف ملائکه است چنانکه خانه کعبه

از جمله صنف اول

کعبه مطاف بنی آدم است و در حدیث وارد شده که حقتعالی بملائکه فرمود که میخواهم که در زمین
خلیفه و جانشین قرار دهم پس ملائکه رد کردند بر خدا و گفتند آیا قرار میدهی در زمین
کسی را که فساد کند و خون بریزد حقتعالی در جواب ایشان فرمود که من میدانم چیزی چند را
که شما نمیدانید پس ملائکه بسبب این گفتار و ترک اولی محجوب شدند از نور حقتعالی
هفت هزار سال و پناه آوردند بعرش حقتعالی هفت هزار سال پس حقتعالی رحم کرد و توبه
ایشان را قبول نمود و گردانید برای ایشان بیت المعمور را در آسمان چهارم که بر دور
آن طواف کنند و آن را مثابتی و امنی برای ایشان قرار داد و در حدیث دیگر وارد
شده که حقتعالی نیافریده است خلقی بیشتر از ملائکه و بدرستی که نازل میشوند
هر روز هفتاد هزار ملک و میآیند به بیت المعمور و طواف میکنند بر دور آن پس
میآیند بخانه کعبه و طواف میکنند بر دور آن پس م
میآیند نزد قبر پیغمبر و سلام میکنند بر آنحضرت پس میآیند نزد قبر امیر المؤمنین ع و سلام
میکنند بر آنحضرت پس عروج میکنند و باسمان میروند و روز دیگر مثل ایشان از ملائکه
میآیند و چنین میکنند تا روز قیامت دویم ملکی که بقبر میآید پیش از منکر و نکیر
و آن را رومان گویند و جابر از عبدالله بن سلام روایت کرده اند که حضرت رسول صلعم
فرمود که ای ابن سلام داخل میشود بر میت ملکی پیش از منکر و نکیر که روی او
درخشانست مانند آفتاب و نام او رومانست پس میآید نزد میت و روح او را
داخل میکند در بدن او و او را در قبر مینشاند پس ملک باو گوید که بنویس آنچه کرده
در دنیا از نیک و بد میت گوید بچه چیز نویسم و حال آنکه نیست برای من قلم و
دوات ملک گوید که قلم تو انگشت تو و مداد تو لب دهان تو است گوید که چه نویسم
و حال آنکه صحیفه ندارم پس ملک پاره از کفن او را جدا کند و باو دهد و بگوید
که بر اینجا بنویس میت بنویسد اعمال نیکی که در دنیا کرده و چون برسد باعمال بد
خود شرم کند از نوشتن آن ملک باو گوید یا خاطی آیا شرم نکردی از خداوند خالق

باب سیم

خود در هنگامی که در دنیا این عمل را کردی اکنون از من شرم میکنی پس میت همه نیکیها و بدیهای خود را بنویسد چون تمام شود ملک باو گوید که به پیچ نوشته را و مهر کن گوید به چه چیز مهر کنم و حال آنکه مهری ندارم گوید بناخن خود مهر کن و بگردن خود آویز پس او بناخن مهر کند و بگردن خود آویزد تا روز قیامت حضرت فرمود که اینست که حقتعالی در قران مجید فرموده

وکل انسان الزمناه طائره فی عنقه پس داخل میشوند بر میت بعد از او منکر و نکیر و بروایت دیگر چون نامه را بگردن خود افکند خیال کند که کوههای دنیا همه بر گردن او طوق شده سیم منکر و نکیر که دو ملکند و میایند نزد میت و از عقاید او سوال

مشهود و از بعضی اعمال نیز ببعضی از روایات سوال میکند و اگر میت مؤمنست بصورت نیکوئی نزد او ایند و نام ایشان مبشر و بشیر است یعنی بشارت دهنده و اگر کافر است بصورت منکر و بد نزد او ایند و نام ایشان در این صورت منکر و نکیر است و در حدیث وارد شده که چون میت را داخل قبر کنند بیایند نزد او دو ملک که موهای خود را بکشند و زمین را بپاهای خود بخارانند و آواز ایشان مانند رعد و صف

و دیدهاشان مانند برق خاطف باشد پس بمیت گویند که کیست پروردگار تو و چیست دین تو و کیست پیغمبر تو گوید خدا پروردگار منست و اسلام دین منست و محمد صلعم پیغمبر منست گویند حقتعالی ثابت کرداند ترا در انچه دوست داری و اگر میت دشمن خدا باشد چون از او سوال کنند گوید نمیدانم ملکین گویند ندانی و هدایت نیافتی پس بزنند بر فرق او گرزی که با خود دارند و هیچ جانوری نباشد مگر آنکه صدای او بشنود و بترسد مگر جن و انس و بروایت دیگر گویند که چه میگوئی در باب

فلان پسر فلان و هر یک از امامان را نام برند گوید که اینها امامان منند پس ملکین گویند که خوابانند حقتعالی دیدهای تو را و بگشاید برای او دری از بهشت و پیوسته رسد بسوی او از روح بهشت تحفه و کرامتی تا روز قیامت و بکافر گویند که چه میگوئی در باب فلان

از حدیقه اولی

فلان پسر فلان گوید شنیده ام و ولیکن ندانم که کیست گویند که بلی ندانستی پس بگشایند برای او دری بجهنم و پیوسته باو رسد تحفه از اتش جهنم تا روز قیامت نعوذ بالله مؤلف گوید که این اصناف ثلثه با اصناف سبعه که پیش گذشت عشره کامله میکردد از اصناف ملئکه و استیفای همه اصناف ملئکه و خصوصیات احوال ایشان را خدا و ندی میداند که خالق و افریننده انها است و در بصائر الدرجات از ابو الصباح کنانی روایت کرده که گفت شنیدم از حضرت امام محمد باقر عم که میفرمود بخدا قسم که در اسمان

هفتاد صنف از ملئکه هستند که اگر همه اهل زمین جمع شوند و خواهند که احصا کنند عدد هر صنفی از ان اصناف را نتوانند احصا نمود و بدرستیکه همگی ایشان بمیر حقتعالی را بولایت ما باب سیم در بیان آنکه ملئکه معصومند از گناهان کبیره و صغیره بدانکه علما اختلاف نموده اند در باب عصمت ملائکه در دو مقام مقام اول آنکه مکلفند باوامر و نواهی یا نه گروهی از امامیه گفته اند که مکلف نیستند زیرا که شرط تکلیف قدرت و اختیار است و ملئکه مجبورند بر عبادت و اعمال خیر پس مکلف نباشند و شیخ مفید و اکثر علماء امامیه و معتزله بر انند که مکلف اند و وعد و وعید ایشان امیشود و مؤید این قولست انچه حقتعالی میفرماید ومن یقل منهم انی اله من دونه فذلک نجزیه جهنم کذلک نجزی الظالمین یعنی هر که بگوید از ملئکه که من خدا ام بغیر خدا جزا میدهیم او را جهنم چنین که جزا میدهیم ستمکاران را مقام دویم آنکه بعد از قول بتکلیف ایا جایز است صدور عصیان از ایشان یا نه و جمعی از علمای مخالفان گفته اند که جایز است و حق موافق ظواهر بعضی از ایات کریمه و احادیث مستفیضه و اقاویل اکثر علمای شیعه اینست که معصومند از گناهان کبیره و صغیره و جایز نیست صدور عصیان از ایشان و انچه دالست بر صدور عصیان و مخالفت خداوند عالمیان از ایشان متروک یا ماولست و انها چند امر است امر اول قصه خلق ادم ع و اعتراض ملئکه که بحسب ظاهر دلالت بر معصیت

باب سیم

ایشان میکند وجواب اینست که بعد از ثبوت دلایل عصمت واجبست ارتکاب
تاویل وحمل آیه کریمه بر غیر معنی ظاهر وبیان این تاویل بر سبیل اجمال چنانچه جمعی از علما
گفته اند اینست که کوئیم مراد ملئکه اعتراض نبود وچنین نبود که ایشان ندانند که
انچه حقتعالی میکند موافق حکمت وحقتعالی بحکم ومصالح اعرفست از ایشان بلکه حکمت
خلق ادم را نمیدانستند ومعلوم ایشان بود که ترکیب ایشان مرکبیست که موجب
صدور معاصی وفسادهاست لهذا بر سبیل استفهام واستفسار واستعلام سؤال
نمودند تا ان حکمت مخفی واسرار نهانی بر ایشان واضح ولایح کردد وچون سؤال ایشان
شبیه بود که موهم اعتراض بر جناب اقدس ایزدی بود بعد از صدور سؤال دانستند
که ترک اولی کرده اند بدین جهة در مقام اعتذار در امدند امر دویم قصه هاروت
وماروت که موافق اکثر روایات عامه وبعضی از روایات خاصه دو ملك بودند که حقتعالی
ایشانرا بزمین فرستاد وکناهان عظیمه از ایشان بظهور رسید وجواب این شبهه
بسه وجه کفته اند وجه اول انچه بعضی کفته اند که ملك نبودند بلکه دو شخص بودند
از اهل بابل مشهور بصلاح وسداد وباین سبب ایشانرا ملك میکفتند وجه دویم
انچه جمعی از علما خاصه وعامه کفته اند که روایات داله بر صدور معاصی از ایشان صحیح
وقابل اعتماد نیست وحق اینست که ایشان دو ملك بودند که حقتعالی ایشانرا برای امتحان
مردم بزمین فرستاد تا مردم تعلیم سحر نمایند بجهة انکه فرق کنند میان سحر ومعجزه وبشناسند
سحر را واز او احتراز نمایند ودر هنکام تعلیم میکفتند که تعلیم ما امتحانیست برای شما وباید
که این را وسیله دنیای خود نسازید وسحر نکنید وکافر نشوید ومدتی در زمین باین تعلیم
مشغول بودند پس باسمان رفتند وجه سیم انچه بعضی دیکر کفته اند که این روایات صحیح و
معتبرست ومنافی عصمت ملئکه نیست زیرا که ملئکه با وصف ملك بودن معصوم بودند
از کناهان وهرکاه حقتعالی برای حکمتی ایشانرا بصورت بشر وصاحب احوال بنی ادم کرد

کرد انزمان ملك نخواهد بود وممکن است زوال حالت عصمت از ایشان ودر تفسیر امام حسن عسکری
مذکور است که عرض کردند بحضرت که جمعی میکویند که هاروت وماروت دو ملك بودند که حقتعالی
ایشانرا اختیار نمود از میان ملئکه در حالیکه بسیار شده بود کناهان فرزندان ادم وایشانرا با ملك
دیکر بزمین فرستاد وعاشق زهره شدند واراده زنا نمودند وشراب خوردند وشخصی از بنی ادم را
بقتل رسانیدند وخدا ایشانرا در بابل عذاب میکند وساحران از ایشان سحر یاد میکیرند وخدا
ان زنرا مسخ کرده بستاره زهره پس حضرت فرمود که پناه میبرم بخدا از این قول زیرا که ملئکه خدا
معصوم ومحفوظند از کفر وقبایح بالطاف خدا وحقتعالی در حق ایشان میفرماید که نافرمانی خدا
نمیکنند در انچه امر میکند ایشانرا ومیکنند انچه ایشانرا امر میکند ومیفرماید که انها که نزد
خدا هستند یعنی ملئکه تکبر نمینمایند از عبادت خدا ومانده نمیشوند وتسبیح میکویند در شب
وروز وسستی عارض نمیشود ایشانرا ومیفرماید که ملئکه بندکان چند اند کرامی داشته شده
وپیشی نمیکیرند بر خدا بکفتار وایشان بامر او عمل مینمایند پس فرمود که اکر چنان باشد که ایشان میکویند
هر اینه خدا این ملئکه را خلیفه خود کردانیده خواهد بود در زمین وخواهند بود در دنیا
بمنزله پیغمبران وائمه ایا از انبیا وائمه ممکن است که قتل وزنا صادر شود ایا نمیدانی که خدا
هرکز زمین را از پیغمبری یا امامی از فرزندان ادم خالی نکذاشته است ایا نشنیده که خدا
میفرماید که نفرستادیم پیش از تو یعنی بسوی خلق مکر مردانی چند که وحی میفرستادیم بسوی
ایشان از اهل شهرها پس این دلیل است بر انکه ملئکه را بسوی زمین نفرستاده که پیشوایان
وحکام باشند بلکه ایشانرا بسوی پیغمبران خود فرستاده است پس عرض کردند خدمت
انحضرت که بنابر انچه شما فرموده اید باید که شیطان نیز ملك نباشد فرمود بلی او نیز ملك نبود
بلکه از جن بود چنانچه حقتعالی فرموده است انه کان من الجن وباز فرموده است والجان
خلقناه من قبل من نار السموم وبدرستیکه خبر داد مرا پدرم از جدم از حضرت امام رضا از
پدرانش ع از حضرت رسول صلعم که فرمود که حقتعالی اختیار کرد از جمیع عالمیان محمد وال

باب چهارم

بسوی جبرئیل که نازل شو بسوی پیغمبر من محمد صلعم با هزار قبیل از ملئکه که هر قبیلی هزار هزار
ملك باشند وهمه بر ابلق فرس ولجام کرده سوار شوید وافاقها از در ویاقوت نصب کنید
وباجود بر ید ملئکه روحانیان را که حربها از نور در دست داشته باشند وبابی تهنیه
وزینت بر وید بنزد محمد صلعم او را تهنیت ومبارکباد بکویید برای مولود او پس جبرئیل
بفرموده عمل کرد وچون از اسمان بزیر میامد بدردائیل کذشت دردائیل کفت ای جبرئیل
این چه واقعه است که من امشب در اسمان مشاهده میکنم مکر قیامت بر پا شده است
جبرئیل کفت نه ولیکن در دار دنیا فرزندی از برای محمد صلعم متولد شده وحقتعالی مرا
برای تهنیت او فرستاده است ملك کفت ترا سوکند میدهم ای جبرئیل بان خداوندی
که ترا ومرا افریده است که چون بخدمت انحضرت برسی سلام مرا باو برسان وبکو که
بحق این مولود بزرکوار از تو سؤال میکنم که از پروردکار سؤال کنی که از من خوشنود
کردد وبالهای مرا بمن برکرداند ومرا بمقام خود در صفوف ملئکه جا دهد پس جبرئیل
نازل شد وبفرموده عمل کرد پس پیغام دردائیل را بانحضرت رسانید وبیان کرد
بلائی را که بان مبتلا شده پس انحضرت حضرت امام حسین ع را برروی دست کرفت
وبسوی اسمان بلند کرد وکفت خداوندا بحق این مولود بر تو بلکه بحق تو بر این مولود
وبر جد او محمد وابرهیم وبر اسمعیل واسحق ویعقوب که اکر حسین را نزد تو قدری
هست راضی شو از دردائیل پس حقتعالی دعای انحضرت را مستجاب کردانید وان ملك را
امرزید وبالهای او را باو برکردانید واو را بمقام خود در صفوف ملئکه جا داد وان ملك را
در اسمانها باین میشناسند که میکویند ازاد کرده حسین است مؤلف کوید که این دو
روایت نیز بحسب ظاهر دلیل بر صدور معصیت از ملئکه است واکثر علما بسبب ثبوت
عصمت ایشان این تقصیرات را بر ترك اولی حمل نموده اند باب چهارم در بیان مذاهب علما
در باب ملئکه وتحقیق حق از ان مذاهب بدانکه اجماع کرده اند امامیه رحم بر وجود ملئکه

ملئکه واینکه ایشان لطیف ونورانی اند وبالها دارند بعضی دو بال وبعضی سه بال و
بعضی چهار بال وبعضی بیشتر وحقتعالی ایشانرا بشکل وصور میکرداند بصور واشکال
مختلفه بحسب حکم ومصالح متعدده وامر میفرماید بهبوط وصعود وپیغمبران ایشانرا مشاهده
مینمایند واحادیث بسیار واخبار بیحد وشمار بر این مضامین دلالت صریح دارد وقران
مجید نیز ناطق است بر اینکه ایشانرا بالها هست وازینجهت که اکثر اهل اسلام
موافقت نموده اند با امامیه ومخالفت نکرده اند با ایشان مکر دو کروه اول کروهی
که ایشانرا جسم نمیدانند بلکه روحانی ومجرد میدانند واین کروه چند طایفه اند
طایفه اول جمعی از نصاری که میکویند ملائکه اخیار از نفوس ناطقه انسانی اند
که مفارقت نموده اند از ابدان خود جهة نفسهای اشخاص انسانی بعد از موت وقطع
تعلق از ابدان بزعم ایشان اکر صاحب صفا وخیریت است از املاك میدانند واکر صاحب
کدورت وخباثت است از شیاطین میکویند طایفه دویم قومی از فلاسفه وحکما
که مذهب ایشان اینست که ملئکه مانند نفوس انسانی مجرد وروحانی اند ولکن
بحسب نوع وحقیقت مخالفند با نفوس ودر قوت وتوانائی اقوی ودر علم
ودانائی اعلم اند از نفوس بشری ونسبت ایشان بنفوس مانند افتابست
بروشنی از واکثر فلاسفه ملك را بر دو قسم میدانند قسم اول نفوس فلکی
که مدبر افلاکند چه هر فلکی را بزعم ایشان نفسی است مجرد که محرك ومدبر امور
ان فلك است ونسبت ان بجرم فلك مانند نسبت نفس ناطقه است بجسد
ادمی قسم دویم عقول عشره که شان ارفع است از تعلق بجرم فلك وتدبیر امور ان
بلکه ذوات چند اند روحانی مستغرق در معرفت ومحبت حضرت باری ومشغولند
بطاعت الهی وبزعم ایشان افاضه میشود ووصل میکردد از عقل اول فیوضات
بنفسی که متعلق است بفلك نهم واز عقل دویم بنفسی که تعلق دارد بفلك

محمد را اختیار کرد پیغمبران را و ملائکه مقربان را و این اختیار نبود مگر برای آنکه میدانست
که کاری نمیکنند که از ولایت و دوستی خدا بیرون روند و از عصمت الهی بیرون شوند
و ملحق شوند بگروهی که مستحق عذاب خدا شده اند پس عرض کردند بخدمت آنحضرت که بما
روایت رسیده است که چون حضرت رسول صلعم نص فرمود بر حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بامامت
عرض نمود حق تعالی ولایت آنحضرت را بر ملائکه پس گروه بسیاری قبول نکردند از ایشان
و خدا ایشان را مسخ کرد بصورت وزغ ابی فرمود معاذ الله این حدیث را بر ما دروغ بسته اند
بلکه ملائکه رسولان خدا اند و چنانچه بر پیغمبران خدا کفر روا نیست بر ایشان نیز روا نیست
و شأن ملائکه عظیم است و مرتبه ایشان جلیل است و از امثال این امور منزه اند و ابن
بابویه و ابن قولویه و ابن شهرآشوب بسندهای بسیار معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت
کرده اند که چون حضرت امام حسین علیه السلام متولد شد حق تعالی جبرئیل را امر فرمود که نازل شود
با هزار ملک برای آنکه تهنیت گوید حضرت رسول صلعم را از جانب خدا و از جانب خود
چون جبرئیل نازل میشد ملکی که نشسته بود در جزیره از جزایر دریا که او را فطرس میگفتند
و از حاملان عرش الهی بود و حق تعالی او را امری کرد و دیر بعمل آورد و بدین سبب بر او
غضب کرد و بالش را شکست و بآن جزیره او را افکند و هفتصد سال در آن جزیره
عبادت کرد و بروایت دیگر او را مخیر کرد میان عذاب دنیا و آخرت و او اختیار عذاب
دنیا کرد پس حق تعالی او را معلق کرد بمژه های چشمش در آن جزیره که هیچ حیوانی بر او
عبور نمیکرد و پیوسته از زیر او دود بد بوئی بلند میشد پس فطرس بجبرئیل
گفت بکجا میروی گفت حق تعالی نعمتی بمحمد صلعم کرامت کرده مرا فرستاده است که مبارک
باد او بگویم گفت ای جبرئیل مرا با خود ببر شاید که محمد برای من دعا کند پس او را با
خود آورد و چون بخدمت آنحضرت تهنیت گفت و قصه فطرس را عرض نمود فرمود
که باو بگو که خود را باین مولود مبارک بمالد و بمکان خود برگردد فطرس خود را بآنحضرت مالید

مالید و بال بر او روئید و بالا رفت و بروایت دیگر باسمان رفت و میگفت که کیست مانند من
و حال آنکه آزاد کرده حسین و مادر و جد اویم و بروایت دیگر جبرئیل گفت یا محمد حق تعالی میفرماید
که امت تو این فرزند تو را شهید خواهند کرد پس فطرس گفت که این فرزند مبارک را بر من
مکافاتی هست پس باید که هر که او را زیارت کند من زیارت او را باو رسانم و هر که بر او
سلام کند سلام او را باو رسانم و هر که صلوات بر او فرستد صلوات او را باو رسانم
این را گفت و بالا رفت و ابن بابویه بسند معتبر دیگر از ابن عباس روایت کرده که
حضرت رسالت صلعم فرمود که حق تعالی را ملکی هست که او را دردائیل میگویند و او شانزده
هزار بال داشت و از میان هر بالی تا بال دیگر مانند مابین آسمان و زمین بود پس
روزی در خاطر او چیزی گذشت که مناسب جلال و عظمت پروردگار نبود و باین
سبب حق تعالی در مقام تنبیه او درآمد و بالهای او را مضاعف کرد و وحی کرد که پرواز کن
پس پانصد سال پرواز نمود و سر به بقائمه از قوائم عرش رسید و چون حق تعالی
دانست که او بتعب افتاده فرمود که برگرد بمکان خود که منم خداوند عظیم و از هر
عظیمی عظیم ترم و از من چیزی بلندتر نیست و مکانی ندارم و بلندی من بلندی
مکانی نیست پس حق تعالی بالهای او را از او گرفت و او را از صفوف ملائکه بیرون کرد
چون شب جمعه شد که حضرت امام حسین علیه السلام متولد شد حق تعالی وحی نمود بمالک خازن جهنم
که آتش جهنم را فرونشان از اهلش برای کرامت مولودی که متولد شده است برای
محمد صلعم و وحی کرد بسوی رضوان خازن بهشت که بیارا بهشت را و خوشبو گردان
از برای کرامت مولودی که برای محمد صلعم متولد شده و وحی نمود بسوی حور العین
که زینت کنید خود را و بزیارت یکدیگر بروید برای کرامت مولودی که در دار
دنیا برای محمد صلعم متولد شده و وحی نمود بسوی ملائکه که صفها بکشید بتسبیح و تحمید
و تمجید و تکبیر برای کرامت مولودی که در دار دنیا برای محمد صلعم متولد شده و وحی نمود

فیوضات نیز مانند آن در تاویل عدول از حق و صوابست و بالجمله ظواهر آیات و اخبار
بسیار دلیل است بر حصول این امور و ثبوت این احوال که هر یک منافی تجرد و روحانیت
است و دلیلی قائم بر تاویل و ضرورتی داعی بر صرف از ظاهر نیست چه از قدرت کامله
الهی بعید نیست و حق تعالی بر همه چیز قادر است و مانعی از قول باین ظواهر نیست مگر
امتناع خرق والتیام بر سماوات و افلاک که جمعی از فلاسفه ادعا نموده اند و دلیل ظاهر
و برهانی باهر بر آن قائم نیست و دلیلی که در این باب از حکما منقول است مقدوح
و محل ورود ایرادات است و بر تقدیر تسلیم در غیر فلک تمام که محدد است جاری
نیست پس تواند بود که ملائکه که نزول و عروج نمایند مساکن ایشان ما تحت فلک
محدد باشد و در بعض روایات وارد است که مسکن جبرئیل در آسمان چهارم است
و بعضی از موانع دیگر که بخیال بعضی از قاصران در میاید مانند آنکه چگونه ملائکه
در حال نزول و عروج بر کره نار وارد شوند و نسوزند خیالیست واهی و ناشی
از عدم اذعان بقدرت کامله الهی چه خداوندی که آدم خاکی را مانند ابراهیم خلیل علیه السلام
محافظت نماید و از آتش نمرود نگاه دارد و آتش را بر او برد و سلامت گرداند قادر
است بر اینکه ملائکه نورانی را نیز محافظت نماید از تصرف کره نار و بر عاقل خبیر
واضحست که این استبعادات بیوجه و بی صورتست چه اگر امثال این امور مناط
اعتبار باشد باید که هیچ احدی اذعان بمعجزه ننماید و باب اثبات نبوت مسدود
گردد و بالجمله ارتکاب این تاویلات بمجرد این هذیانات دلیل ضعف ایمان و نقص
ایقانست و اگر راه امثال این تاویلات مفتوح شود اذعان باکثر عقاید دینی
مختل میگردد و سؤال ملکین و معاد روحانی یعنی ثواب و عقاب عالم برزخ که قیامت
صغری است و معاد جسمانی یعنی ثواب و عقاب نشاه آخرت که قیامت کبری است
و حاضر گردانیدن خلایق در محشر و عبور از صراط و بهشت و دوزخ و حور و غلمان و لذات

و لذات و درجات عالیه جنان و آلام و درکات جحیم که بنابر همه ماول میتواند بود چه اکثر
آنها خلاف است با بعضی از ضوابط و قوانین حکما و انکار این عقاید و تشکیک در آنها کفر است
نعوذ بالله منه و بدانکه بعضی از محققان علمای شیعه که مسلک ایشان جمع میان مشرب
حکمت و متابعت شریعت است مانند سید بزرگوار علامه امیر محمد باقر داماد و مولانا
صدرای شیرازی و مولانا محسن کاشانی قدس اسرارهم قائل شده اند که ملائکه بر دو
قسمند قسم اول مجرد و روحانی که آن عقول عشره و نفوس فلکیه اند و باین قسم
اشاره است آنچه حضرت سید الساجدین علیه السلام در دعای حمله عرش میفرماید که خداوندا
صلوات بفرست بر آن طوایف ملائکه که اوصاف ایشان را پیش گفتم و بر روحانیین
از ملائکه تو و هم چنین آنچه در حدیث وارد شده که اول خلقی که حق تعالی آفریده عقل است
و قسم دویم مادی و جسمانی مانند جبرئیل و ملائکه که بال و پر دارند و نزول
و عروج مینمایند و پوشیده نماند که این قول نیز ضعیف است بچند وجه اول
آنکه مبتنی بر وجود مجرد است و دلیل عقلی و نقلی بر وجود ممکن الوجود مجرد قائم
نیست بلکه وجود عقول را محقق طوسی قدس الله روحه نیز با وجود مشرب حکمت
رد کرده و تجرد نفوس را اکثر متکلمان شیعه که مروج شریعت بوده اند مانند
شیخ مفید و سید مرتضی و علامه حلی طاب ثراهم انکار نموده اند پس قائل شدن
بعقول مجرده بمجرد تعبیر از بعضی از ملائکه بروحانیین و امثال این قرائن رجم بالغیب است
و روحانی را در لغت عرب بر جسم لطیف و نورانی نیز اطلاق میکنند دویم آنکه
بنابر ضوابط حکمت که ایشان مراعات مینمایند لازم آید که این ملائکه روحانی بسبب
تجرد اشرف باشند از جبرئیل که بزعم ایشان جسمانیست و پیشتر گذشت که بعد از اسرافیل
او اشرف از سایر ملائکه است و بالجمله حق قول اول است که مذهب اکثر اهل اسلام
ارباب ملل و مطابق ظواهر آیات و موافق صریح روایات است والله یعلم باب پنجم در

باب چهارم

هشتم و بر این قیاس تا فلک قمر بی‌افاضه میشود از عقل دهم که ان را عقل فعال گویند فیوضات بسیار بعالم کون و فساد که در تحت فلک قمر است و این قسم از ملئکه سماوی است در نزد ایشان بکروبیان و ملئکه مقربان و بعضی از فلاسفه قسمی دیگر نیز قائل شده اند که مدبران احوال عالم سفلی اند مانند نفوس نباتی و طبایع و صور نوعیه و این قسم در نزد ایشان مادی است نه مجرد و روحانی و سماوی است بملئکه ارضی و بعضی از حکما گفته اند که مدبران عالم سفلی اگر خیر باشند مسمی اند بملئکه و اگر شریر باشند نامیده میشوند بشیاطین و بدانکه اصحاب طلسمات را نیز در این باب قولی هست و ان قول اینست که هر فلکی را روحی است کلی که مدبر امور ان فلک است و از ان روح منشعب میشوند ارواح بسیار مانند انکه فلک اعظم را که عرش گویند روحیست متعلق بهمه اجزا عرش و مدبر امور ان و ان را نفس کلی و روح اعظم گویند و منشعب میشود از ان ارواح بسیار که متعلق میشوند باجزا و اطراف عرش همچنانکه نفس ناطقه انسانی که متعلق ببدن ادمی و مدبر امور اوست او را بحسب هر عضوی میباشد قوتهای طبیعی و حیوانی و نفسانی و بر این قیاس افلاک دیگر و این طایفه برای هر درجه از درجات افلاک روحی اثبات کنند که ظاهر شود اثر ان روح در وقتیکه افتاب نزول کند بان درجه و گروهی از ایشان تعدی نموده اند و گفته اند که هر یک از ایام و ساعات و دریاها و بیابانها و معمورها و کوهها و انواع گیاهها و حیوانها و غیر اینها را اینی روحها است که ان‌ها را اسامی ایضا در لسان شرع وارد شده مانند ملک رونیها و ملک دریاها و ملک بارانها و ملک موت و امثال اینها و پوشیده نماند که این قول نزدیکست بمذهب فلاسفه و مخالفت ندارد با مذهب ایشان مگر در قول بعقول عشره گروه دویم گروهی که ان‌ها را جسمانی میدانند و خصوصیات دیگر که فرقه امامیه بان‌ها قائلند انکار مینمایند

از حدیقهٔ اولی

مینمایند و این گروه نیز چند طایفه اند طایفه اول جمعی از بت‌پرستان که میگویند که ملئکه کواکب سعد و نحس اند و کواکب بزعم ایشان صاحب حیوة و نطق اند و ستارهای سعد ملئکه رحمت اند و ستارهای نحس ملئکه عذابند طایفه دویم جماعتی از مجوسیان که قائلند بنور و ظلمت و گویند دو جوهرند شفاف و صاحب حس و قدرت و اختیار و بحسب ذات و فعل و تدبیر ضد یکدیگر اند و جوهر نور ضیی و پاکیزه و خوشبو و کریم النفس و نفع رساننده و صاحب خیر است و جوهر ظلمت در همه این صفات ضد جوهر نور است و از جوهر نور تولد میابند اولیا و دوستان که ان‌ها را ملئکه گویند از بابت تولد یافتن ضوء از مضی و حکمت از حکیم و از جوهر ظلمت متولد میشوند اعدا و دشمنان که ان‌ها را شیاطین نامند از قبیل متولد شدن سفاهت از سفیه مؤلف گوید که اینست اقاویل و مزخرفات این طایفه ضاله مضله و همه این اقوال در مذاهب ضلالت و فساد و اقوال نصاری و بت‌پرستان و مجوسیان بمرتبه واضح و بین است که محتاج بیان نیست و اقوال حکما و اصحاب طلسمات نیز مخالف شریعت مقدس و ظواهر ایات و روایات متکثره است بچند وجه اول انکه پر و بال داشتن ملئکه دلیل جسم بودن ان‌ها است پس چگونه توان گفت که ملئکه عقول عشره و نفوس فلکیه مجرده اند و تاویل پر و بال بجهات و شئون متعدده که برای عقول و نفوس اثبات میکنند بیوجه و بیهوده است دویم انکه نزول و عروج نیز منافی تجرد و دلیل جسمانی بودن است و تاویل نزول ملئکه بر انبیا باتصال نفوس مقدسه انبیا بملأ اعلی و مطالعه علوم و معارف یقینیه و احکام و شرایع دینیه در ذوات عقول و نفوس فلکیه و عروج و صعود ملئکه بانقطاع این حالت جلیله نیز مانند تاویل اول خطاست سیم انکه مصور شدن ایشان بصور مختلفه نیز دلیل جسمیت است و تاویل این اختلاف یعنی تعدد اشکال و صور و هیئات باختلاف مراتب اتصالات و تفاوت منازل

باب پنجم

بیان بعضی از احوال ملئکه بدانکه بعضی از شیعیان سلف که معاصر بوده اند با سید اجل اکرم سید مرتضی علم الهدی قدس سره و مرسی الجند کرده اند و ان سید عالیشان سؤالات ایشان را جواب فرموده اند سؤال اول انکه در حدیث وارد شده که جبرئیل بصورت دحیه کلبی که شخصی بود از صحابه رسول خدا ص بخدمت انحضرت امد و وحی الهی را اورد و اهل بیت جبرئیل را خیال دحیه کردند و حضرت رسول ص شناخت و دانست که جبرئیل است چگونه بود مصور شدن او باین صورت ایا جبرئیل قادر بود که مصور شود بهر صورتی که خواهد یا جبرئیل بصورت اصلی خود بود و حقتعالی صورت دحیه را در نظر حاضران جلوه داد و جواب اینست که جبرئیل در حقیقت مصور شدن بصورت دحیه بسؤال حضرت رسول ص و بقدرت الهی و انحضرت ص وحی را از جبرئیل شنیدند نه از غیر او و همچنین مصور شدن ملئکه دیگر بصورتهای مختلفه چه هر یک از ایشان را حقتعالی مصور میکرداند بهر صورتی که حکمت و مصلحت مقتضی ان باشد سؤال دویم انکه در حدیث وارد شده که شیاطین و جنیان نیز مصور میشوند بصورتهای مختلفه ایا چه صورت دارد این تصویر و چگونه مشتبه نمیشد بر ان حضرت که مصور بصورت دحیه جبرئیل است یا ابلیس جواب اینست که شیاطین و جنیان قادر نیستند بر مصور شدن بهر صورتها که خواهند و بر تقدیری که قادر باشند هرگاه مصلحت الهی تعلق گیرد بتصویر جبرئیل یا ملک دیگر بصورتی در انحالت قادر نخواهند بود بر ان صورت مؤلف گوید که همین سؤال در بعضی از روایات مذکور است و جواب فرموده اند که پیغمبران بسبب تایید الهی و تعلق روح القدس با ایشان اشتباه نمیکنند و این اشتباه در حق ایشان روا نیست و بسند معتبر منقول است که زراره از حضرت صادق ع پرسید که چگونه بر حضرت رسول ص معلوم شد که انچه از جانب خدا باو میرسد از جانب شیطان نیست فرمود که هرگاه حقتعالی بنده را رسول گرداند برا و میفرستد سکینه و وقار پس انچه

از حدیقهٔ اولی

انچه بسوی او میاید از جانب خدا چنان واضح و ظاهر میگردد مانند چیزی که بدیده خود بیند سؤال سیم انکه هرگاه در قیامت اهل بهشت داخل بهشت و اهل جهنم داخل جهنم شوند ایا ملئکه داخل بهشت بنی ادم میشوند یا غیر ان بهشت جواب اینست که بهشت ایشان میتواند بود که بهشت بنی ادم باشد و ممکنست که بهشت دیگر باشد زیرا که بهشتها بسیار است سؤال چهارم انکه اهل بهشت ملئکه را میبینند یا نه و چگونه مرئی میشوند با انکه ایشان اجسام نورانی اند جواب اینست که همه اهل بهشت معاینه میکنند ملئکه را و معاینه بشر ایشان را بدو وجه میتواند بود اول انکه حقتعالی قوی کرداند شعاع دیده بشر را بحدی که قادر گردد بر دیدن اجسام نورانی دویم انکه کشف حجاب کند از ملئکه تا بحدی که مرئی گردند سؤال پنجم انکه ایشان را در بهشت خوردن و اشامیدن میباشد یا نه و جواب اینست که میتواند بود که حقتعالی در بهشت برای ایشان لذتی چند قرار دهد که قائم مقام اکل و شرب ایشان باشد و ممکن است که اکل و شرب متعارف ایشان را در بهشت باشد سؤال ششم انکه تکلیف از ایشان در بهشت ساقط است یا نه و جواب اینست که تکلیف از ایشان در بهشت ساقط است همچنانکه از بنی ادم ساقط است زیرا که نتواند بود که در یک حالت هم تکلیف باشد و هم ثواب و جزا والله تعالی یعلم تتمه بعضی از محققان علما گفته اند که بر همه مؤمنان واجبست که ایمان اورند بملئکه زیرا که حقتعالی فرموده امن الرسول بما انزل الیه من ربه والمؤمنون کل امن بالله و ملئکته یعنی ایمان اورد پیغمبر بانچه نازل گردانیده شده است بسوی او از جانب پروردگار او و مؤمنان همه ایمان اورده اند بخدا و ملئکه خدا و در حدیث وارد شده که حضرت رسول ص پرسید که ایمان کدام است فرمود که انکه ایمان بیاوری بخدا و بملئکه خدا پس گفته که ایمان بملئکه متضمن است و لازم

داو چند امر را اول تصدیق واذعان نمودن بوجود ملئکه واما اذعان وتحصیل
یقین باینکه ملئکه روحانی اند یا جسمانی یا مرکب از روحانی وجسمانی و بر تقدیر
جسمانی بودن اجسام لطیفه اند یا کثیفه و بر تقدیر لطیف بودن نورانی اند یا هوائی
بر این تحقیقات معتبر نیست در ایمان بملئکه بلکه معتبر در ایمان با ایشان اینست
که اذعان نماید که مخلوق خداوند بندگان گرامی خدا اند و واسطه اند میان خدا و پیغمبران
در آوردن کتابها و رسانیدن وحی با ایشان دویم نازل کردانیدن ایشان بمنازلی
که حقتعالی برای ایشان قرار داده یعنی اعتراف نماید باینکه ایشان بندگان خدا
و مخلوقات خدا اند و مامور و مکلف اند مانند آدمیان و جنیان نه آنکه ایشان را با
خداوند عالمیان شریک دانند در عبادت چنانکه گروهی از بت پرستان اعتقاد داشته اند
و هم چنین اعتراف نماید باینکه قادر نیستند مگر بر امری که حقتعالی ایشان را قادر
کردانیده و معصومند از گناهان صغیره و کبیره و لذت ایشان در ذکر خدا و حیوة
ایشان در معرفت و طاعت خداست و مرگ بر ایشان روا نیست ولیکن حقتعالی برای
ایشان امدی بعید و مدتی دور و دراز قرار داده و بمیراند ایشان را تا برسند بان
امد بعید و اجل موعود سیم اعتراف نمودن باینکه از جمله ایشان رسولان هستند
که حقتعالی میفرستد ایشان را بهر که میخواهد از بشر از انبیاء و مرسلین و ائمه ع
طاهرین و گاه باشد که بعضی از ایشان رسولان باشند بسوی بعضی دیگر از ایشان
و تابع این اعترافات است نمودن باصناف دیگر ایشان پس ذکر نموده بعضی از
اصناف عشره را که ما ایراد نمودیم مؤلف گوید که دعوی وجوب همه این عقاید
بنحویکه قایل تفصیل داده محل نظر و تامل است ولیکن احوط و اولی تحصیل علم باین
عقاید است باب ششم در بیان تفضیل بعضی از ملئکه بر بعضی از حضرت رسول
منقول است که حقتعالی از هر چیز چهار چیز اختیار کرده و از ملئکه چهار ملک را اختیار

اختیار کرده جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و ملک موت ع و در حدیث دیگر منقول است که حضرت
امام محمد باقر ع فرمود که بدرستی که حقتعالی خلق کرده است ملئکه روحانیین را و ایشان را
پر و بالها است که پرواز میکنند هر جا که خدا خواهد و حقتعالی ساکن کردانیده است ایشان را
در میان طبقهای آسمانها و حقتعالی را تقدیس میکنند در شب و روز و برگزیده است
حقتعالی از ایشان اسرافیل و میکائیل و جبرئیل را و در حدیث معراج وارد شده که جبرئیل
گفت مقرب ترین خلایق بسوی خدا منم و اسرافیل مؤلف گوید که ظاهر اکثر احادیث
اینست که مقرب ترین همه ملئکه اسرافیل است و بعد از او میکائیل و بعد از او جبرئیل
و بعد از او عزرائیل و بعضی روایات دلالت میکند بر آنکه جبرئیل مقدم است
بر میکائیل و صاحب کتاب در منثور از ابن عباس روایت کرده که حضرت رسول ص فرمود
که افضل ملئکه جبرئیل است و روایات اول اصح است و در بعضی روایات چنانچه
پیش گذشت وارد است که اسرافیل وحی را فرا میگیرد از ملکی از ملئکه روحانیان
و او بی واسطه فرا میگیرد از خداوند عالمیان و بنابر این روایت آن ملک افضل
خواهد بود از اسرافیل و در بعضی ادعیه مذکور است که خداوندا سؤال میکنم
از تو بحق آن نامی که نوشته بر پیشانی اسرافیل و بقوت الله نام میدمد در صور و
بحق آن نامی که نوشته شده بر کف رضوان خزانه دار بهشت و از این دعا مستنبط
میشود بزرگی مرتبه و منزلت رضوان خازن جنان و اکثر متکلمان بر آنند که ملئکه
علوی که مسکن ایشان آسمان است افضلند از ملئکه سفلی که در زیر آسمانها میباشند
و خواص ایشان افضلند از عوام ایشان والله تعالی یعلم منازل مخلوقاته باب هفتم
در بیان روح و اصناف آن بدانکه از آیات و اخبار بسیار معلوم میشود وجود
روح و اکثر اخبار دال است بر اینکه او ملک نیست و خلقی است از خلایق الهی بغیر
ملک و از جمع میان روایات مختلفه مفهوم و مستفاد میگردد که آن بر دو صنف است

صنف اول چنانچه از دعای حمله عرش و بعضی از روایات دیگر معلوم میگردد خلقیست
موکل بر ملئکه که در حجب ساکنند و مراد از حجب حجابها است که حقتعالی خلق کرده در
ملکوت اعلی بغیر آسمانها در زیر عرش و بر روایتی بالای عرش و عدد آن حجب در روایت
معراج که در کتاب امالی مذکور است پانصد حجابست از حجاب تا حجابی پانصد
سال راه و عامه هفتاد هزار حجاب روایت کرده اند و در حدیث معتبر از حضرت
امیر المؤمنین ع منقول است که بغیر آسمانها در ملکوت اعلی دو خلق دیگر هست اول
حجب و اول آنها هفت حجابست و ضخامت هر حجابی تا حجاب دیگر پانصد سال
راه و میان هر حجابی تا حجاب دیگر پانصد سال راه و حجاب دویم هفتاد حجابست
میان هر دو حجاب پانصد سال راه و طول هر حجابی پانصد سال راه و حاجبان
هر حجابی از این حجابها هفتاد هزار ملکند که توانائی هر یک مانند توانائی همه
ثقلین یعنی جن و انس است و ضخامت هر حجابی از این حجب هفتاد هزار
سال راهست دویم سرادقات و آن سرادقات جلال است که هفتاد سرادق
است و در هر سرادقی هفتاد هزار ملک میان هر سرادقی تا سرادقی دیگر
پانصد سال راه پس سرادق عزت پس سرادق کبریا پس سرادق عظمت
پس سرادق قدس پس سرادق جبروت پس سرادق فخر پس نور ابیض
پس سرادق وحدانیت و آن هفتاد هزار سال راهست در هفتاد هزار
سال راه پس حجاب اعلی و در حدیث دیگر از آنحضرت منقول است که روح را
هفتاد هزار روی است و هر روئی را هفتاد هزار زبان و هر زبانی را
هفتاد هزار لغت و حقتعالی را تسبیح میکند بهمه این لغتها و از هر تسبیحی ملکی
آفریده میشود که پرواز میکند با ملئکه دیگر تا روز قیامت پس فرمود که
حقتعالی نیافریده است خلقی که اعظم باشند از روح بغیر از عرش و اگر روح

روح خواهد که بلع کند آسمانهای هفتگانه و زمینهای هفتگانه را هر آینه
میتواند همه آنها را بیک لقمه بلع نمود صنف دویم خلقیست موکل بر رسول
خدا و ائمه هدی ع و این روح چنانچه از احادیث بسیار معلوم میشود خلقی
است اعظم از جبرئیل و میکائیل و با رسول خدا و ائمه هدی ع میباشد و با
پیغمبران پیش از آنحضرت بوده است و حکمت در بودن روح با ایشان اینست
که خبر دهد ایشان را بانچه محتاج باشند بدانستن آن و تسدید نماید و بر راه
راست دارد ایشان را در همه احوال ایشان و بعضی از محققان علما در میان این
دو صنف تفرقه نکرده اند و گفته اند که مراد از حجب در صنف اول رسول خدا
و ائمه هدی ع است و ایشان را باین جهت حجاب گویند که موافق روایات معتبره
حاضر میگردند در نزد شیعیان در حین وفات و حاجب و مانع میشوند ایشان را
از اهوال مرگ و آنچه بعد از مرگ در پیش است اعاذنا الله و سایر المؤمنین عنها
پوشیده نیست که این تاویل بسیار بعید است و اکثر روایات مساعدت بر این
تاویل نمینماید و هم چنین بعضی از علما صنف را تاویل کرده اند بنفوس ناطقه
و گفته اند مراد از روح نفوس مقدسه ایشانست که اعظم است از همه ملئکه
و جمعی از حکما گفته اند که مراد عقل دهم است که عقل فعال باشد چنان برد که ارواح
حقیقت مربوط اند بملاء اعلی و متصل اند بعقل فعال و آن بمنزله روح و بمثابه نفس
ایشانست که متعلق است باجساد مطهره ایشان و این دو قول ضعیف و مخالف
ظواهر اخبار است و بدانکه در روایات گذشته چنانچه اشاره بان شد وارد شده
که روح اعظم است از جبرئیل و میکائیل و در بعضی روایات آنستکه اعظم است از
همه ملئکه و مراد از اعظمیت یا افضلیت است بحسب رتبه یا اکبریت بحسب خلقت
و جثه و بنابر احتمال اول روح اشرف و افضل خواهد بود از ملئکه والله تعالی یعلم

باب اول از حدیقه ثانیه

مؤلف گوید که تحقیق حال ملائکه و روح اگرچه مقصود اصلی در این رساله نیست ولیکن چون علم بملائکه از عمده عقاید و اهم فوایداست و بزعم جمعی انجملا از جملۀ واجبات و اکثر اهل ایمان و اصحاب ایقان را علمی و بصیرتی بر طوایف و اطلاعی بر طبقات ایشان نیست لهذا مناسب دانست که تطویل نماید در کلام با یراد اصناف و بعضی از احوال از مخلوقات کرام والتوفیق من الله الملک العلام حدیقه ثانیه در تفضیل بعضی از انبیاء و مرسلین بر بعضی و تفضیل ایشان بر ملائکه و این حدیقه نیز منطویست بر هفت باب باب اول در عدد انبیا و مرسلین باسانید معتبره از حضرت امام زین العابدین و حضرت امام رضا منقولست که رسول خدا فرمود که حقتعالی صد و بیست و چهار هزار پیغمبر خلق کرده که من از همه گرامی ترم بر خدا و فخر نمیکنم و صد و بیست و چهار هزار وصی خلق کرده که علی نزد خدا از همه بهتر و گرامی تر است و بسند معتبر دیگر از حضرت صادق مرویست که ابوذر از رسول خدا پرسید که خدا چند پیغمبر خلق فرستاده فرمود که صد و بیست و چهار هزار و بروایتی سیصد و بیست هزار پرسید که چند نفر ایشان مرسل اند فرمود که سیصد و سیزده نفر پرسید که چند کتاب بزمین فرستاده فرمود که صد و بیست و چهار کتاب و بروایت اخیر بر حضرت شیث پنجاه صحیفه فرستاد و بر حضرت ادریس سی صحیفه و بر حضرت ابرهیم بیست صحیفه و فرستاد چهار کتاب توریة و انجیل و زبور و قران پس فرمود که ای ابوذر چهار کس از پیغمبران سریانی بودند ادم و شیث و اخنوخ که ادریس است و اول کسیکه بقلم چیزی نوشت نوح و چهار نفر عرب بودند هود و صالح و شعیب و پیغمبر تو و اول پیغمبران بنی اسرائیل موسی و اخر ایشان عیسی بود و ششصد پیغمبر در میان ایشان بود و بروایت دیگر عدد پیغمبران بنی اسرائیل چهار هزار نیز وارد شده و روایت اول اوثق است مؤلف گوید که در بعضی از روایات دیگر عدد پیغمبران صد و چهل هزار

باب دویم از حدیقه ثانیه

وارد شده و این خلاف مشهور است و خلاف احادیث معتبره است و روایت صد و بیست و چهار هزار اصح است باب دویم در بیان نبی و رسول و فرق میان ایشان بسند صحیح منقولست که زراره از حضرت امام محمد باقر پرسید از معنی رسول و نبی فرمود که نبی انست که در خواب بیند و صدای ملک را شنود اما ملک را نبیند و رسول انست که صدای ملک را شنود و در خواب بیند و ملک را نیز ببیند پرسید که منزلت امام چیست فرمود که صدای ملک را می شنود و ملک را نمی بیند و بسند معتبر دیگر مرویست که حسن بن عباس بخدمت حضرت امام رضا نوشت که چه فرق است میان رسول و نبی و امام انحضرت در جواب نوشت که رسول انست که جبرئیل بر او نازل شود و او را ببیند و صدای او را شنود و وحی بر او نازل شود و گاه باشد که در خواب بیند مانند خواب دیدن ابرهیم و نبی گاه سخن شنود و شخص را ببیند و گاه شخص ملک را ببیند بی انکه از او وحی شنود و امام سخن ملک را شنود و شخص او را نبیند و بسند صحیح از حضرت امام محمد باقر منقولست که پیغمبران بر پنج نوعند بعضی صدائی شنوند مانند صدای زنجیر و مقصود وحی را از ان صدا یابند و بعضی در خواب وحی بر ایشان نازل شود چنانچه یوسف و ابرهیم در خواب دیدند و بعضی ملک را ببینند و بعضی در دلشان نقش شود و صدا بگوششان نرسد و ملک را نبینند و بروایت دیگر انبیا و مرسلان چهار طبقه اند پیغمبری که خبر داده شود در امر نفس خودش و بدیگری تعدی نکند و پیغمبری که در خواب بیند و صدا شنود و در بیداری ملک را نبیند و باحدی مبعوث نکردیده باشد و بر او امامی باشد که او را اطاعت نماید چنانکه ابرهیم بر لوط امام بود و پیغمبری که در خواب بیند و صدا شنود و ملک را ببیند و فرستاده شده باشد بسوی گروهی کم یا بسیار و پیغمبری که در خواب ببیند و صدا شنود و ملک را در بیداری ببیند

باب چهارم

حلال است و حرام انحضرت حرام است تا روز قیامت و هر که بعد از انحضرت دعوی پیغمبری کند یا بعد از قران کتابی اورد و دعوی کند که از جانب خدا است خون او مباح است برای هر که بشنود این دعوی را او در حدیث معتبر دیگر از حضرت امام محمد باقر مرویست که اولوا العزم را بجهت این اولوا العزم گفتند که عهد کردند با ایشان در باب محمد و اوصیای انحضرت و حضرت مهدی و سیرت انحضرت و اجماع نمود عزمهای ایشان بر انکه این چنین است و اقرار کامل کردند باین امور و حضرت ادم این عزم و اهتمام را که اولوا العزم کردند نکرد لهذا خدا فرمود و لقد عهدنا الی ادم من قبل فنسی ولم نجد له عزما یعنی عهد نمودیم با ادم در باب محمد و ائمه بعد از او پس ترک نمود و او را در باب ایشان عزمی نبود و علی بن ابرهیم در تفسیرش ذکر کرده که معنی اولوا العزم انست که ایشان سبقت گرفته اند بر پیغمبران دیگر بسوی اقرار بخدا و اقرار کرده اند بهر پیغمبری که پیش از ایشان بوده اند و بعد از ایشان خواهند بود و عزم کرده اند بر صبر کردن بر ازارها و تکذیب امتهای خود مؤلف گوید که این احادیث با یکدیگر مخالفتی ندارد چه هر یک از این معانی در این پنج نفر تحقق دارد پس همه این معانی این پنج نفر پیغمبران اولوا العزم باشند باب چهارم در بیان انکه همه پیغمبران معصومند از گناهان کبیره و صغیره بدانکه علمای امامیه رضه اجماع کرده اند بر انکه رسل و انبیاء و اوصیا همه معصومند از گناهان کبیره و صغیره یعنی انکه صادر نمیشود از ایشان هیچ نوع از گناه نه بطریق عمد و نه بطریق سهو و نسیان و نه بطریق خطا در بیان حکم و تاویل نه پیش از پیغمبری و امامت و نه بعد از ان و نه در کودکی و نه در بزرگی و کسی در این باب از علمای شیعه مخالفت نکرده اند و بدلایل قاطعه و براهین عقلیه و نقلیه ثابت شده بلکه از ضروریات دین شیعه گردیده و لیکن بعضی از ایات و اخبار بحسب ظاهر موهم صدور معصیت

بعضی روایات

از حدیقه ثانیه

معصیت است از ایشان چه اطلاق عصیان بر بعضی و اسناد غوایت یا ظلم یا ارتکاب مناهی یا مخالفت امر به بعضی در ایات و اخبار وارد شده و حق اینست که اینها همه اول بترک مستحب یا فعل مکروه ذنبی اگر معصیت نافرمانیست و چنانچه نافرمانی در ارتکاب گناهان میباشد در ترک مستحب و فعل مکروه نیز میباشد و غوایت گمراهی است یا خیبت و محرومی و هر که فعلی را که کردن ان بهتر باشد یا ترکی را که اولی باشد ترک نماید راه نفع خود را گم کرده و از ان نفع محروم گردیده و ظلم بمعنی گذاشتن چیزی در غیر محل خود و بمعنی عدول از راه و بمعنی کم کردن چیزی و بمعنی ستم کردن امده است و ظاهر است که در فعل مکروه و ترک مستحب صادق است که این فاعل فعل را در غیر محل مناسب قرار داده و عدول از راه بندگی کامل بر در کار خود کرده و ثواب خود را کم کرده و ستم بر نفس خود کرده که خود را از ثواب ابدی محروم گردانیده و نهی هم چنانچه از حرام میباشد از مکروه نیز میباشد و امر چنانچه بر واجب میباشد بر مستحب نیز میباشد و توبه برای تدارک نفعی است که از ادمی فوت شده باشد و این معنی در توبه از فعل مکروه و ترک مندوب نیز صادق است فی الجمله چون بدلایل معلوم گردیده که گناه از ایشان صادر نمیشود باید که مراد ترک اولی باشد و نکته در تعبیر باین عبارات اینست که چون پیغمبران و اوصیای عالیشان ایشان بسبب وفور کمالات و علو درجات و کثرت نعم حق تعم بر ایشان صدور مکروهات بلکه مباحات از ایشان بلکه توجه ایشان بغیر جناب اقدس خداوند عالمیان عظیم است لهذا حقتعم این عبارات را در حق ایشان اطلاق فرموده و خود را در مقام تذلل و شکستگی این عبارات استعمال نموده اند بلکه دور نیست که گوئیم که هر گاه در بعضی از اوقات متوجه بعضی از عبادات مانند معاشرت و هدایت خلق و امثال ان باشند چون بمحل قرب لی مع الله رسند انرا تبدیل اولی را در جنب ان مرتبه ثانیه حقیر میشمارند و نسبت خطا و گناه و عصیان بخود میدهند چنانکه گفته اند حسنات الابرار سیئات المقربین و ایضا چون عظمت

دیگر باب سیم

و او امام و پیشوای پیغمبران باشد مانند اولو العزم مؤلف گوید که میان علما اختلاف است در تفسیر نبی و رسول و فرق میان انها بعضی گفته اند که فرقی میان این دو لفظ نیست و بعضی گفته اند که رسول انستکه کتابی بر او نازل شده باشد و نبی انست که کتاب بر او نازل نشده باشد و مردم را بکتاب پیغمبر دیگر دعوت نماید و بعضی گفته اند که رسول انستکه شرعش ناسخ شریعتهای گذشته باشد و نبی اعم از اینست و اظهر از وجه جمع میان اخبار بسیار که در این باب وارد شده معلوم و مستفاد میگردد و جمعی از محققان علما بین تصریح نموده اند انست که رسول در بیداری و در هنگام القاء وحی ملک را ببیند و با او سخن گوید و نبی لازم نیست که چنین باشد و بلکه در خواب ببیند یا در دلش بالهام افتد یا صدای ملک بگوشش رسد و ملک را در این حالت نبیند اگر چه در اوقات دیگر ببیند و در حدیث وارد شده که حضرت رسول ص اول نبی بود و اسباب پیغمبری را پیش از نزول وحی میدید تا جبرئیل از جانب حق تعالی رسالت را برای انحضرت اورد و بعد از انکه نبوت و رسالت هر دو برای انحضرت جمع شد جبرئیل نزد ان حضرت امد و با او مواجهه و در برو سخن گفت باب سیم در بیان اولوا العزم و معنی ان بدانکه مفسرین خلاف کرده اند در پیغمبران اولو العزم بعضی گفته اند که شش نفر اند نوح که صبر کرد بر اذیت قوم خود و ابرهیم که صبر کرد بر اتش نمرود و اسحق که صبر کرد بر ذبح و یعقوب که صبر کرد بر فقد ولد او یوسف و بر رفتن بصر او و یوسف که صبر کرد بر چاه و زندان و ایوب که صبر کرد بر ضرر بد حالی خود و این قول منقولست از مجاهد و بعضی گفته اند که چهار نفر اند نوح و ابرهیم و هود و محمد ص و این قول مرویست از ابو العالیه و بعضی بر انند که گروهی از پیغمبرانند که مامور بودند بجهاد و قتال و مکاشفه و جهاد در دین کردند این

١

از حدیقه ثانیه

و این قول منقولست از سدی و کلبی و مشهور میان علمای شیعه رض مطابق احادیث معتبره انست که از جمله پیغمبران پنج نفر اولو العزم بودند نوح و ابرهیم و موسی و عیسی و محمد ص و در حدیثی وارد شده که از حضرت امام زین العابدین و امام موسی کاظم ع بر سیدند که معنی اولو العزم چیست فرمودند که یعنی مبعوث گردیده اند بشرق و مغرب زمین و بر همه جن و انس و بنا بر این حدیث باید که موسی ع و عیسی ع مبعوث باشند بر کافه خلق و احادیث دیگر دلالت میکند بر انکه ایشان بر بنی اسرائیل مبعوث بودند و ظاهر اکثر اخبار و مشهور میان علما اخبار اینست که اولوا العزم پیغمبرانی اند که شریعت ایشان نسخ کند شریعتهای گذشته را چنانچه بسندهای معتبر از حضرت صادق ع و حضرت امام رضا ع منقولست که اولوا العزم را باین جهت اولوا العزم گویند که صاحب عزیمتها و شریعتها بوده اند زیرا که حضرت نوح مبعوث شد با کتابی و شریعتی غیر شریعت ادم ع و هر پیغمبری که بعد از او امد بر شریعت و طریقه او و تابع کتاب او بود تا ابرهیم خلیل ع امد با صحف و عزیمت ترک کتاب نوح نه انکه از انکار نماید بلکه انکه ان شریعت را منسوخ گرداند و هر پیغمبری که در زمان او و بعد از او بودند همگی بر شریعت و منهاج و طریقه او بودند و بکتاب او عمل میکردند تا زمان حضرت موسی ع که توریه را اورد و عزم نمود بر ترک عمل بصحف ابرهیم و هر پیغمبری که در زمان او و بعد از او بودند بر شریعت و منهاج او بودند و عمل بکتاب او میکردند تا ایام حضرت عیسی ع که انجیل اورد و عزم کرد بر ترک شریعت موسی طریقه او و هر پیغمبری که در ایام او و بعد از او بودند بر شریعت و منهاج او و کتاب او بودند تا زمان پیغمبر ما محمد ص پس این پنج نفر اولو العزم اند و بهترین انبیا و رسل اند و شریعت محمد ص منسوخ نمیگردد تا روز قیامت و پیغمبری بعد از انحضرت نیست و حلال انحضرت

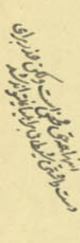
که قران اورد و عزم کرد بر ترک شریعت عیسی و طریقه او

باب چهارم

و جلال حق تعالی در نظر بنده بیشتر ظاهر شود ضعف عمل خود بر او بیشتر معلوم گردد و یقینی او گردد که اعمال ممکنات قابل درگاه واهب الخیرات نیست هر چند عبادت بیشتر کند باز اعتراف بعجز و قصور مینماید و بکلمه طیبه سبحانک ما عبدناک حق عبادتک ترنم مینماید بلکه عبادات خود را معصیت میشمارد و باید دانست که صدور مکروه و ترک اولی از پیغمبران منافاتی با جلالت قدر و عظمت شان ایشان ندارد زیرا که کمال مرتبه انسانی و نهایت مرتبه ادم خاکی در اقرار بعجز و ناتوانی و تذلل و شکستگی و انکسار و خاکساری است و اینمعنی بدون صدور مخالفت فی الجمله برای احدی حاصل نمیشود و بدینجهت گاهی حق تعالی پیغمبران و دوستان خود را بخود میگذارد که مکروهی یا ترک اولائی از ایشان صادر گردد تا بعین الیقین بدانند که امتیاز ایشان از سایر خلق بعصمت و تایید ربانیست و درجات کمال ایشان بسبب هدایت سبحانی است و وسیله صدور اینمعنی از ایشان در مقام توبه و انابه و تذلل و تضرع و انکسار در ایند و اینمعنی موجب مزید محبت و قرب و کمالات و علو درجات ایشان گردد و مرتبه ایشان باضعاف مضاعف زیاده از مرتبه که پیش از صدور این امر داشته اند گردد و لهذا حق تعالی بشیطان خطاب فرمود که بدرستیکه بندگان مرا بر ایشان سلطنتی نداری مگر انها که متابعت تو مینمایند از گمراهان زیرا که اگر شیطان گاهی ایشان را لغزشی فرماید بزودی الطاف سبحانی شامل حال ایشان گردد و بر غم شیطان درجات ایشان رفیع تر و مراتب قرب و محبت ایشان فزونتر میگردد چنانچه در قصه ادم ع میفرماید که ادم نافرمانی کرد و گمراه شد پس خدا او را برگزید و توبه او را قبول نمود و بدرجات معرفت و قرب خویش هدایت فرمود و در قصه داود ع بعد از صدور ان امر از او میفرماید که او را امرزیدیم و او را نزد ما قرب و منزلت نزدیک هست و بازگشت نیکو بسوی ما دارد و بعد از ان او را خطاب خلافت و جانشینی خود در زمین فرمود و اگر در این معنی بعقل مستقیم خود تفکر نمائی حکمتها برای

از حدیقه ثانیه

برای وجود شیطان و تزیین شهوات در نفس انسان بر تو ظاهر میگردد و در بسی ظاهر است که از ارتکاب ترک اولی که موجب تضرع و زاری سیصد ساله در درگاه الهی باشد عین صلاح حالت نه موجب اختلال و ملال و اگر بظاهر ادم را از بهشت جسمانی بیرون کردند بتو بر او انابه و تضرع در بهشتهای قرب و محبت و معرفت سبحانی او را داخل نمودند و هر قطره که از دیده او ریخت در باغهای محبت و قرب میوها بار اورده و در بساتین معرفت انواع ریاحین و الوان گلها شاداب گردیده و هر اهی که کشید خرمن سوز مدعیان گردیده و مجرم گردید و هر ناله چندین لبیک از درگاه عزت و جلال ربانی شنید و هر اندوهی سرمایه شادی ابدی برای خود و گروهی مهیا گردانید و هر مروارید اشکی که از دیده در نشان بارید در رشته هوا ر تاج عزتش گردید و هر سر رشک خونین که بر چهره محبت گزین روان گردید مانند لعل ابدار اکلیل رفعتش را زیبائی بخشید و یک جهت تفضیل ایشان بر ملک اینست و کمال مرتبه محبت و معرفت غالبا بدون این میسر نمیشود و مقربان را در هر تغییر حالی با منتقل شدن از درجه قرب و موانست و متوجه شدن بامور ضروریه هدایت و معاشرت یا ارتکاب بعضی از لذات حلال چون بمرتبه قرب خداوند ذو الجلال عود میفرمایند در درگاه عالم الاسرار بقدم عجز و انکسار ایستاده زبان افتقار و اعتذار میگشایند و گناهان بزرگ و جرمهای عظیم بسبب یک لحظه حرمان و یک لمحه هجران بخود نسبت میدهند چنانچه از مناجاتهای انبیا و مرسلین و ائمه طاهرین خصوصا حضرت سید الساجدین ع اینمعنی ظاهر و باهر است و در این مقام سخن بسیار است و مجال حرف تنگ و معنی نازک و عقلها قاصر و هر که از این دریا قطره چشیده یا از رحیق مختوم محبت بهره بکام جانش رسیده و از نشاء قرب و مناجات لذتی یافته و از ساحل دریای محبت دامنی تر کرده و از مرتبه زاهدان خشک اندکی بر تر نشسته باذائقه اش حلاوت اب شور کوثر محبت را یافته یا چاشنی اب دیده توبه کاران را شناخته است بهره از این تحقیق میبرد



است و شخص مخصوص است و کسی دیگر را

و شما از این رحیق را بیابید والله الموفق **باب پنجم** در بیان عصمت ایشان از سهو
و نسیان بدانکه علماء شیعه چنانچه اجماع نموده‌اند بر عصمت پیغمبران و اوصیای ایشان از
معاصی و گناهان همچنین اجماع نموده‌اند بر برائت ایشان از سهو و نسیان در امور یکه
متعلق بتبلیغ رسالت و احکام باشد و در غیر آن امور یعنی از عبادات یا امور دنیویه اکثر علماء
عامه تجویز نموده‌اند و اکثر علماء شیعه منع نموده‌اند بلکه ظاهر کلام اکثر ایشان اینست
که اینمعنی نیز اجماعی باشد و ابن بابویه و استاد او محمد بن الحسن بن الولید ره قائل
شده‌اند که حکمت که حقتعم برای مصلحت ایشانرا بسهو اندازد که فراموش کنند امری را
که در نماز یا غیر نماز که متعلق بتبلیغ رسالت نباشد و احادیث در این باب مختلف
است و در روایات معتبره بسیار از حضرت صادق ع منقولست که حقتعم در حضرت
پیغمبر ص پنج روح قرار داد روح حیات که بآن روح حرکت مینمود و راه میرفت و نفع
قوت که بآن جهاد میکرد و عبادات ثقیله را متحمل میشد و روح شهوت که بآن میخورد
و میآشامید و با زنان بحلال مقاربت مینمود و روح ایمان که بآن امر میکرد و حکم
بعدالت مینمود و روح القدس که بآن متحمل پیغمبری میشد و چون پیغمبر از دنیا رفت
روح القدس بامام تعلق گرفت و روح القدس را خواب و غفلت و سهو و فراموشی
نباشد و بروح القدس میبیند و میداند آنچه در مشرق و مغرب و در صحرا و دریاست
و در روایات دیگر بطرق خاصه و عامه مذکور است که حضرت رسول ص شبی در معرس
که نزدیک مدینهٔ مشرفه است فرود آمد و بخواب رفت و بلال را فرمود که بیدار باش
پس بلال نیز بخواب رفت و حقتعم خواب را بر ایشان مستولی گردانید تا آفتاب طلوع
کرد چون بیدار شدند بلال گفت یا رسول الله آنکس که ترا بخواب برد مرا نیز بخواب
برد پس نماز را قضا کردند و حقتعم برای رحمت بر امت آنحضرت را بخواب برد که اگر
یکی از امت بیدار نشود تا آفتاب برآید او را تشنیع نکنند و عذری او را باشد که

که پیغمبر نیز بخواب رفت و بالجمله احادیث مختلف است و مسئله در غایت اشکالست و
توقف نمودن در این باب احوط و اولی است والله تعم یعلم **باب ششم** در بیان تفضیل
پیغمبران بر ملئکه شیخ مفید در کتاب مقالات گفته که اتفاق نموده‌اند همهٔ امامیه رض
که انبیا و رسل افضلند از ملئکه و موافقت کرده‌اند با امامیه در این باب همهٔ اصحاب
حدیث و اجماع کرده‌اند معتزله بر خلاف این قول و جمهور از ایشان گویند که ملئکه افضلند
از انبیاء و رسل و قلیلی از ایشان توقف دارند در تفضیل پیغمبران بر ملئکه پس فرمود
که ائمهٔ آل محمد ع نیز افضلند از ملئکه و ثواب ایشان اعظم است نزد حقتعم از ثواب ملئکه
و علامه در شرح یاقوت گفته که امامیه و گروهی از اشاعره رفته‌اند بآنکه انبیا اشرفند
از ملئکه و معتزله و فلاسفه گویند که ملئکه اشرفند و ابن بابویه ره در کتاب اعتقادات
گفته که اعتقاد ما در باب کل پیغمبران و حجتهای خدا و رسولان ع اینست که افضلند
از ملئکه پس کلامی ایراد کرده که حاصلش اینست که چند دلیل قائم است بر افضلیت ایشان
دلیل اول آنکه چون حقتعم بملئکه خطاب فرمود که انی جاعل فی الارض خلیفة یعنی
منم آنکه بر روی زمین خلیفه قرار دهم ملئکه سخن چند گفتند که دال بود بر آنکه
آرزو میکنند منزلت آدم ع را و ظاهر است که هیچ احدی تمنا نمیکند منزلتی را که بالاتر
از منزلت او نباشد **دلیل دویم** آنکه حقتعم فرموده و علم آدم الاسماء کلها تا آخر آیات
و از این آیات مفهوم میشود که علم آدم بیشتر بود از علم ملئکه و زیادتی علم موجب
تفضیل است **دلیل سیم** آنکه حقتعم امر نمود ملئکه را که همگی ایشان سجده کنند برای
آدم ع و معلوم است که حقتعم امر نمیکند بسجده مگر در صورتی که مسجود افضل باشد از
ساجد چه ظاهر است که این سجده برای حقتعم بود و لکن اکرام آدم بود برای آنکه آنچه در
صلب او قرار داده بود از ارواح رسول ص خدا و ائمهٔ هدی **دلیل چهارم** آنکه رسول خدا ص
فرمود که من افضلم از جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و از همهٔ ملئکه مقربین و من بهترین

خلایقم و بزرگترین فرزندان آدم **مؤلف** گوید که احادیث در تفضیل رسول خدا ص و ائمهٔ
هدی ع بر ملئکه و همچنین تفضیل همهٔ انبیاء و رسل بر ایشان بسیار است بلکه از بعضی از احادیث
مفهوم میگردد تفضیل بعضی از اهل ایمان که اجتناب نموده باشد از معاصی و گناهان نیز بر ملئکه
و ما در این باب اقتصار مینمائیم بایراد چند حدیث **چند معتبر** مرویست که حضرت رسول ص
فرمود بحضرت امیرالمؤمنین که ای علی بدرستیکه حقتعم تفضیل داده است پیغمبران مرسل را
بر ملئکهٔ مقربان و فرمود که در شبی که بمعراج رفتم جبرئیل اذان و اقامه گفت پس گفت پیش بایست
ای محمد گفتم که ای جبرئیل من بر تو تقدم کنم در نماز گفت بلی زیرا که حقتعم تفضیل داده است
پیغمبرانش را بر همهٔ ملئکه و ترا بالخصوص نیز تفضیل داده است **و در حدیث دیگر**
دیگر منقول است که چون حضرت آدم ع از دنیا رحلت نمود جبرئیل بامر ملک جلیل آمد نزد
هبة الله وصی آدم و تعلیم او کرد که چگونه او را غسل دهد و چون غسل داد و وقت نماز شد
هبة الله گفت پیش بایست ای جبرئیل و نماز کن جبرئیل گفت ای هبة الله خدا ما را امر کرده
که سجده کنیم بر پدر تو در بهشت و ما را نیست که امامت کنیم احدی از فرزندان او را
پس هبة الله پیش ایستاد و نماز کرد و جبرئیل با گروهی از ملئکه در پشت سر او نماز کردند
و در حدیث معتبر دیگر مرویست که زندیقی از حضرت امام جعفر صادق ع مسائل بسیار پرسید
و از جملهٔ آنها این بود که رسول افضل است یا ملکی که حقتعم میفرستد او را بسوی رسول
فرمود که رسول افضل است **و در حدیث دیگر** منقول است که رسول خدا ص فرمود که
اسرافیل فخر کرد بر جبرئیل و گفت من از تو بهترم جبرئیل گفت به چه جهة گفت بجهة
آنکه منم صاحب هشت ملک حاملان عرش خدا و منم صاحب نفخ در صور و منم مقرب ترین
ملئکه بحق تعم جبرئیل گفت من از تو بهترم برای آنکه منم امین خدا بر وحی بسوی رسول خدا
و بر انبیا و رسل و منم صاحب خسفها و قذفها و حقتعم هیچ امتی را هلاک نکرد مگر
بسبب من پس اسرافیل و جبرئیل نزد حقتعم بمخاصمه رفتند وحی بایشان رسید که ساکت

که ساکت شوید که بعزت و جلال خودم سوگند که خلق کرده‌ام کسانی را که بهترند از شما گفتند
خداوندا آیا تو آفریده کسی را بهتر از ما و حال آنکه ما را آفریده از نور فرمود بلی پس وحی کرد بحجابهای
قدرت که دور شوید چون حجابها برطرف شدند دیدند بر ساق راست عرش نوشته لا اله
الا الله محمد رسول الله و علی و فاطمه و الحسن و الحسین پس جبرئیل گفت خداوندا سؤال میکنم
از تو بحق ایشان بر تو که بگردانی مرا از خدمتکاران ایشان پس حقتعم فرمود که چنین کردم
پس حضرت فرمود که جبرئیل از ما اهل بیت است و او خادم ما است **و در حدیث معتبر دیگر**
مرویست که عبدالله بن سنان از حضرت صادق ع پرسید که ملئکه افضل‌اند یا فرزندان آدم
فرمود که حضرت امیرالمؤمنین ع میفرمود که حقتعم ترکیب کرده است در ملئکه عقل را بی
شهوت و ترکیب کرده است در بهایم و حیوانات شهوت را بی عقل و ترکیب نموده است
در فرزندان آدم هر دو قوت را پس هر که از فرزندان آدم غالب گرداند عقل را بر شهوت
بهتر از ملک است و هر که غالب گرداند شهوت را بر عقل ملک بهتر از او است و در تفسیر امام
حسن عسکری ع مذکور است که منافقان بخدمت رسول خدا ص عرض کردند که علی افضل است
یا ملئکهٔ مقربان فرمود که مگر شرف یافته‌اند ملئکه بخدا با مری بغیر از دوستی محمد و علی ع
و قبول ولایت ایشان بدوستی که هیچکس از محبان علی ع نیست که دل خود را از کدورات
غش و غل و کینه و نجاست گناهان پاک کرده باشد مگر او پاکتر و نیکوتر است از ملئکه
و امر نفرمود خدا ملئکه را بسجده کردن آدم مگر برای آنچه در نفسهای خود قرار داده بودند که
خلقی بعد از ایشان بدنیا نخواهد آمد هرگاه ایشان را از زمین بیرون کنند مگر آنکه ایشان
در دین و فضل از آن خلق بهتر و بخدا و دین خدا دانا تر خواهند بود پس خدا خواست که ایشان را
بشناساند که خطا کرده‌اند در گمانها و اعتقادهای خود پس خلق کرد آدم را و تعلیم نمود باو همه
نامها را و عرض کرد ایشان را بر ایشان نامها و شناسانید فضیلت آدم را در علم بر ایشان پس بیرون
آورد از پشت آدم ع ذریت او را که از جملهٔ آنها بودند پیغمبران و رسولان و برگزیدگان از

از بندگان خدا و بهترین همه محمد ص بود پس الحمد پس نیکان از اصحاب و امت انحضرت و شناسائید بایشان که ایشان افضلند از ملئکه هر گاه متحمل شود انچه را بر ایشان لازم کرده ام از تکالیف شاقه و بر خود گذارند مشقت تعرض اعوان شیاطین را و مجاهده با نفس اماره را و تحمل اذار شدید عیال را و سعی در طلب حلال و شدت مخاطرها و بیم از دشمنان و دزدان راه زن و پادشاهان قهار و صعوبتها که عارض میشود در راههای مخوف و تنگناها و کوهها و تلها برای تحصیل قوت خود و عیال خود از پاکیزه حلال و حقتعم شناسائید بایشان که نیکان از مومنان متحمل میکردند این بلاها را و خلاصی میابند از انها و محاربه میکنند با شیاطین و میگریزانند ایشان را و مجاهده مینمایند با نفسهای خود بدفع انها از خواهشها و غالب میشوند بر نفوس خود با انچه خدا در ایشان ترکیب کرده از شهوت مجامعت و محبت پوشیدن و خوردن و عزت و ریاست و فخر و خیلا و تکبر و متحمل شدن شدت و بلا از ابلیس لعین و اعوان او و وسوسها که در خاطر ایشان میکند و خیالات بد که در دلهای ایشان می افکند و کراه کردنهای ایشان و صبر کردن بر شنیدن طعن از دشمنان خدا و شنیدن سازها و سب دوستان خدا و انچه کرانست بایشان میرسد در سفرها برای طلب دنیا و گریختن از دشمنان دین و طلب منافع که ضرورت از مخالفان دین طلب مینمایند پس حقتعم فرمود ایملئکه من شما از اینها همه بر کنار اید نه شهوت جماع شما را از جا بدر میبرد و نه خواهش خوردن بر امری میدارد و نه ترس دشمنان دین و دنیا در دل شما تصرف میکند و نه شیطان در ملکوت اسمان و زمین مشغول میکرد که اکراه کردن شما که بعصمت خود از شیاطین حفظ کرده ام پس هر که اطاعت من کند از ایشان و دین خود سالم دارد از این افتها و نکبتها و بلاها پس در راه محبت من متحمل شده چیزی چند را که شما متحمل نشده اید و کسب کرده قربها بسوی من که شما کسب نکرده اید و چون حقتعم شناسانید ملئکه فضیلت نیکوان امت محمد و شیعه امیر المومنین و خلیفهای او صلوات الله علیهم را و تحمل شدنهای ایشان در راه محبت پروردگار خود اظهر ملئکه متحمل نمیشوند امتیاز داد نیکو

نیکوکاران و پرهیزکاران فرزند ادم را بفضیلت بر ملئکه پس باین سبب امر کرد ملئکه را که سجده کنید ادم را که مشتمل است بر انوار این خلایق که بهترین مخلوقاتند و نبود سجده ایشان برای ادم بلکه او قبله ایشان بود و برای خدا سجده کردند ولیکن رو اوردند بجانب او در حالت سجود برای تعظیم و تبجیل او و در حدیث دیگر از حضرت امام رضا ع منقول است که حضرت رسول ص فرمود که بدرستیکه مومن در اسمان معروفست و میشناسند او را اهل اسمانها چنانکه میشناسد اهل دنیا اهل و فرزندان خود را و بدرستی که مومن گرامی تر است نزد حقتعم از ملک مقرب و بروایت دیگر فرمود که مثل مومن نزد خدا مثل ملک مقربست و مومن نزد خدا اعظم است از ملک و هیچ چیز محبوبتر نیست بسوی خدا از مرد مومن که تایب باشد یا زن مومنه که تایبه باشد و در حدیث دیگر وارد شده که حضرت رسول ص فرمود که ملئکه خادمان ما و خادمان محبان و دوستان ما اند تکمله سید جلیل نبیل سید مرتضی علم الهدی رحمه در کتاب غرر و درر گفته بدانکه دلیل عقلی قایم نیست بر تفضیل احدی بر دیگری زیرا که مقصود از تفضیل در این باب زیادتی ثوابست و عقل تمیز ان نمیتواند کرد چه گاه باشد که دو عبادت در نظر عقل با یکدیگر مساوی باشند و حال انکه ثواب یکی بر دیگری زیاده باشد پس باید که در تفضیل احدی بر دیگری رجوع نمائیم با دله سمعیه و در قران مجید و احادیث قطعیه دلیل قطعی بر تفضیل پیغمبران بر ملئکه یا تفضیل ملئکه بر پیغمبران ظاهر نیست پس دلیل عمده ما که بر ان اعتماد داریم اجماع علمای شیعه امامیه است زیرا که ایشان اجماع نموده اند بر انکه همه پیغمبران افضلند از همه ملئکه بلکه اجماع نموده اند نیز بر انکه ائمه ما نیز افضل اند از همه ملئکه پس گفته که ممکن است که استدلال کنیم بایه مسجود بر انکه ادم افضل است از ملئکه و هر گاه ادم افضل باشد همه پیغمبران نیز افضل باشند چه احدی از علمای شیعه در میان ادم و سایر پیغمبران در این باب تفرقه نکرده اند پس گفته که بعضی از علمای شیعه استدلال کرده اند بر تفضیل پیغمبران بر ملئکه بانکه مشقت

پیغمبران در اطاعت و فرمان برداری خداوند عالمیان بیشتر است زیرا که از جنس انسانند و در ترکیب انسانی قوتهای شهوی و غضبی امیخته شده و این قوتها محرک انسانند بر معصیت و منفر اویند از طاعت و ملئکه بر عمااند از این قوتها و بدین جهت طاعت بر ایشان اسهل و اسان تر است و در حدیث وارد شده که افضل اعمال عملیست که احمز و مشقت در ان بیشتر باشد و اعتراض بر این دلیل کرده که معلوم نیست بر ما که ملئکه خالی و عاری باشند از موانع عبادت بلکه مکلف بودن ایشان بعبادات دلیل وجود مانع از طاعات و وقوع شهوت بر محرمات و نفرت از واجبات چه اگر ایشان را اصلا مانعی نبود تکلیف و استحقاق ثواب در باره ایشان معقول نبود و هرگاه جایز باشد وجود مانع در ملئکه چگونه معلوم میشود که مانع بنی ادم اقوی است یا عبادات ایشان اشق و احمز باشد مولف گوید که اعتراض سید رضه در این مقام بیوجه است چه علمای خاصه و عامه هیچیک بوجود قوت شهوی در ملئکه و رغبت ایشان بمعصیت و نفرت ایشان از طاعت قایل نشده اند و دلیلی از ایات و روایات بر ان قایم نیست بلکه ظاهر بعضی از ادله دال بر فقدانست چنانچه در حدیث وارد شده که از حضرت صادق ع پرسیدند که ملئکه افضلند یا بنی ادم فرمود که حضرت امیر المومنین ع میفرمود که حقتعم ترکیب کرده در ملئکه عقل بی شهوت و در بهایم شهوت بی عقل و در بنی ادم هر دو را با هم پس هر که غلبه کند عقل او بر شهوت بهتر است از ملئکه و هر که غلبه کند شهوت او بر عقل بدتر است از بهایم پوشیده نماند که این حدیث صریح است در حجیت این دلیل بلکه این مضمون در کتب احادیث و تفاسیر و کتب علما مکرر مذکور است و محقق رومی نیز در مثنوی بنظم اورده و گفته
ادمی زاده طرفه معجونیست . از فرشته سرشته وز حیوان . گر کند میل این شود به از این
ور شود سوی ان شود کم از ان . و انچه اشیر که تکلیف و استحقاق ثواب مشروطست بوجود مانع سخنی است بصورت وارا و لیکن عجب است چه همگی متکلمان تصریح نموده اند که شرایط حسن تکلیف بر چهار قسم است زیرا که ان شرایط یا راجع است بنفس تکلیف یا بفعل

یا بفعل مکلف به یا بمکلف که حقتعم است یا بمکلف که عامل است و قسم چهارم که شرایط شخص مکلف باشد سه چیز است اول انکه عالم باشد بانچه او را تکلیف نموده اند یا متمکن باشد از علم بان دویم انکه قادر باشد بر فعل مکلف به سیم انکه متمکن باشد از تحصیل الت فعل اگر چنانچه حصول ان فعل الی الت میسر باشد و دلیل ایشان بر این شروط انست که اگر یکی از این شروط مفقود باشد تکلیف مالا یطاق لازم اید و این قبیح است عقلا و محالست اتفاقا و اگر چنانچه وجود مانع نیز شرط میبود بایست که چهار شرط قرار دهد و بالجمله بعد از حصول علم و قدرت مکلف بر اتیان بعمل و ترک عمل دلیل بر امتناع تکلیف نیست و بعد از اتیان بطاعت یا معصیت از روی اختیار مستحق ثواب موعود میگردد و ضرور نیست وجود مانع از طاعت و محرک بر معصیت بلی با وجود مانع عمل اشق و ثواب ان اکمل خواهد بود پس وجود مانع موجب مزید ثواب باشد نه شرط وقوع تکلیف و بدانکه شارح مقاصد نیز بر این دلیل بحثی کرده و حاصل بحث او اینست که عبادتی که صادر شود با کثرت موانع در صورتی اشق و افضل است که مساوی باشد با عبادتی که مانع در مقدار و کیفیت و هم چنین در باقی صفات معتبره در کمال عمل و ظاهر است اینکه عبادات ملئکه بیشتر است و از روزی که مخلوق شده اند تا هنگام فنا پیوسته بتسبیح و تقدیس مشغولند و خواب و خوراکی که مانع عبادات است در حق ایشان متصور نیست بلکه طعام ایشان تسبیح و شراب ایشان تقدیس است پس عبادات ایشان اکثر و ادوم است و هم چنین اخلاص و یقین و تقوی که شرایط کمال عمل است نیز در ایشان اقوی و اتم است زیرا که راه ایشان عیانست نه بیان و وظیفه ایشان مشاهده است نه استدلال و جواب از این بحث گفته نشود در مانع در حق ملئکه اتفاقیست و عمل با وجود عدم مانع و منافی مطلقا خواه کم و خواه بسیار خالی و عاری است از مشقت و الم پس عبادات ملئکه هر چند بسیار باشد نتواند بود که اشق و افضل باشد بلی اگر صفات مکمله عبادت در پیغمبران اضعف و کمتر و در ملئکه اقوی و اکثر باشد تواند بود که عبادات ملئکه ثوابش بیشتر باشد و این معنی مسموع و حصول نیست و احدی التزام ان نمی نماید مولف گوید که جهات مزیت عبادت چنانچه بعد از این

بتفصیل مذکور میشود و منحصر نیست در زیادتی مشقت با استجماع صفات مکمله عبادت بلکه مزید
مدت نیز موجب مزیت ثواب عبادت میکردد چه ظاهر است که هیچ عبادتی بدون ثواب متصور
نیست و تکرار آن موجب تکرار ثواب است پس معترض را میرسد که کوید که تکرار عبادت ملئکه و
طول مدت عبادت ایشان شاید که معادل یا غالب باشد بر اکملیت عبادت پیغمبران با عباد
اشقیت با استجماع سایر صفات مکمله عبادت و حق اینست که کیفیت عبادت در مزیت و فضیلت
ادخل است از کثرت و زیاده بودن آن بحسب کمیت چنانچه از ادله قاطعه این معنی بظهور میرسد
و در بعضی مقالات آتیه اشاره بآن خواهد شد و ملا جلال دوانی در شرح عقاید گفته که پیغمبران
افضل اند از ملئکه علویه یعنی ملکی چند که در آسمانها میباشند در نزد اکثر اشاعره و از ملئکه
سفلیه یعنی ملکی چند که در زمین و هوا میباشند باتفاق همه متکلمان و عامه مؤمنان بنی آدم
نیز افضلند از عامه ملئکه پس گفته مراد بافضل در این مبحث آنست که ثواب عبادت او بیشتر
باشد و دلیل تفضیل اینست که عبادات ملئکه فطریست و مانعی ندارد و عبادات بنی آدم موانع
بسیار دارد پس عبادات ایشان افضل باشد پس گفته که باین تحقیق مندفع میشود ایرادی
که در اینمقام ایراد میکنند و آن ایراد اینست که سوء ادب نسبت باحدی از ملئکه کفر است
و نسبت باحاد مؤمنان کفر نیست پس چگونه تواند بود که بعضی از مؤمنان افضل باشند از
ملئکه و جواب این اعتراض اینست که دلیل دلالت بر آنکه مؤمن اشرف است از ملک باین
معنی که ثواب عبادت او بیشتر است و مجرد این تفضیل لازم نمیاید که بجهات دیگر ملک اشرف
نباشد چه تواند بود که ملک اشرف باشد بجهت زیادتی مناسبت با حقتعالی در نزاهت و لطافت
و بسبب قلت واسطه مؤلف کوید که کلام این قائل بیوجه است بچند وجه اول آنکه قول
بانکه مناسبت ملک با حقتعالی باعتبار نزاهت و لطافت بیشتر است محل بحث است زیرا که مراد
او از نزاهت و لطافت اگر تجرد و روحانیت است پس از کلمات سابقه معلوم گردید که قول
بتجرد ملئکه چنانچه فلاسفه میگویند مخالف اصول شرعی است و حق آنست که جسمانی و اجسام

و اجسام لطیفه اند و بر تقدیر تسلیم کوئیم که حقیقت بشر که نفس ناطقه است نیز نزد اکثر محققان
مجرد و روحانیست و اگر مراد صفای جوهر است لازم آید که افلاک و اکثر عناصر مانند نار و هوا
و آب نیز اشرف باشند و التزام این اشرفیت بیصورتست و اینمعنی در نفس انسانی
نیز حاصل است و ملک را در اینمعنی بر نفس مزیتی نیست بلکه در نزد قائلین بتجرد امر بر
عکس است وجه دویم آنکه در تفضیل ملک باعتبار قلت واسطه چنانکه این قائل گفته نیز بیوجه است
چه مراد از قلت واسطه چنانچه از شرح مقاصد مفهوم میگردد اینست که طریق ملئکه در
معرفت تکالیف الهیه عیانست نه بیان و مشاهده است نه مراسله و بدینجهت اخلاص
که نظام عمل و قوام عمل بآنست و یقین که اساس عمل و تقوی که ثمره عمل است در ایشان اقوی و اتم است
پوشیده نیست که این وجه اگر تمام باشد دلالت کند بر تفضیل ملئکه بر همه پیغمبران نیز
چنانکه دالست بر تفضیل ایشان بر آحاد مؤمنان چه معظم علوم ایشان نیز مستند است
بوحی و بیان جبرئیل امین لازم آید که ثواب ایشان نیز در عبادات و تکالیف اتم و اکمل باشد
بلکه دور نیست که کوئیم که حصول یقین کامل بر اسله نه مشاهده موجب مزیت و عظم منزلت
عامل میگردد و مؤید اینست آنچه از اخبار و احادیث مفهوم میگردد از مزیت مؤمنان
آخر الزمان که غایبانه ایمان میاورند و یقین خود را کامل میسازند بر حاضران که معجزات
و دلائل را مشاهده و معاینه نموده اند مگر آنکه کوئیم که این مزیت نیز باعتبار کثرت ثواب است
نه باعتبار شرافت و شرافت در حاضران بیشتر است اگر کویند که از آنچه که گفتی مفهوم گردید
که تفضیل ملئکه بر آحاد مؤمنان بجهاتی که قائل گفته معلوم نیست پس چیست جواب شبهه کفر
کوئیم که در علم کلام مبین شده که ارتداد بدینجهت کفر است که کاشف است از سوء عقیده
و اینمعنی در ما نحن فیه در صورتی متصور است که اهانت رسانند بملک بدینجهت که حقتعالی
او را محترم ساخته و وقوع اینجهت در مؤمن نیز موجب ارتداد است چه موافق احادیث معتبره
و تصریحات علمای شیعه اگر احدی مؤمنی را اهانت رساند بجهت ایمان او و باعتبار گرامی

بودن او نزد حقتعالی این عمل او ارتداد و موجب کفر او خواهد بود و لیکن چون در اهانت
مؤمن دواعی کثیره و محامل غیر مؤدیه بسوی کفر متصور است و در ملک آن دواعی و محامل
متصور نیست در صورت دویم حکم بارتداد نموده اند نه در صورت اول باب هفتم
در بیان تفضیل پیغمبران بعضی بر بعضی بدانکه افضل پیغمبران پیغمبر ما محمد مصطفی صلعم است
چنانچه بعد از این بتفصیل و مدلل مذکور میشود و بعد از آنحضرت افضل پیغمبران چهار پیغمبر
اولو العزم اند یعنی نوح و ابرهیم و موسی و عیسی ع و آیا این چهار بزرگوار متساویند یا بکدیگر در
مرتبه و فضیلت یا بعضی بر بعضی مزیت دارند در این باب تصریحی از علما یا روایت صریحی بنظر نمیرسد
و دور نیست که کوئیم که ابرهیم ع افضل است از نوح چه در روایات معتبره چنانچه در حدیقه ثالثه
بیان خواهیم نمود وارد شده که حقتعالی ابرهیم را بنبی کردانید پیش از رسالت و رسول کردانید
پیش از خلت و خلیل کردانید پیش از امامت و چون امامت را باو تفویض نمود این مرتبه جلیله
در نظر او عظیم نمود پس طلب کرد از حقتعالی که این منصب جلیل در ذریت او باشد و حقتعالی دعای او را
مستجاب کردانید و این مرتبه جلیله را در بعضی از اصفیاء و برگزیدگان از ذریت او قرار داد
و هر یک در قرنی بعد از قرن دیگر باین منصب جلیل فایز میشدند تا آنکه نوبت بحضرت رسول
رسید و امامت علاوه نبوت و رسالت آنحضرت کردید پس آنحضرت این مرتبه جلیله را بعد
از خود بحضرت امیر المؤمنین ع تفویض نمود و آنحضرت بامام بعد از خود تا بحضرت صاحب
الامر ع رسید و ظاهر بعضی از این روایات آنست که این مرتبه جلیله قبل از او باحدی تفویض
نشده و حضرت نوح ع پیش از او بوده پس او باید که افضل باشد از نوح و همچنین از موسی و عیسی
اگر تفویض امامت بایشان نشده باشد و اگر تفویض شده باشد و هر یک از ایشان از ذریت
ابرهیم ع فایز بامامت باشند از این جهة حکم بتفضیل او بر ایشان نتوان کرد اگر کویند
که از این تقریر لازم آید تفضیل بعضی از اصفیای از ذریت طاهره او که فایز بمرتبه امامت شده
اند بر نوح ع هر چند از پیغمبران اولو العزم نباشند و این باطل است باتفاق

باتفاق کوئیم که مناط تفضیل ضم امامت و علاوه شدن آن بنبوت و رسالت و اولو العزم
بودن نه مجرد تحقق امامت چه کاه باشد که امامت معادله نکند بامرتبه اولو العزم بودن و الله یعلم
و بعد از پیغمبران اولو العزم مرسلان که سیصد و سیزده نفر اند افضل اند از بقیه پیغمبران
دیگر که مرسل نیستند و مرسلان نیز کاه باشد که بعضی بر بعضی مزیت و فضیلت داشته باشند
و همچنین پیغمبران غیر مرسل نیز مراتب مختلفه و منازل متفاوته دارند و بر حسب تفاوت کمالات
نفسانی از عقل و علم و شجاعت و سخاوت و سایر اخلاق حسنه و اوصاف جمیله و کثرت و قلت عبادات
و اعمال صالحات و تحمل مشقتها از امتهای خود در تبلیغ رسالات و فایض شدن بعضی بمرتبه شهادت
و سایر مراتب سعادات بعضی بر بعضی تفضیل دارند و از بعضی اخبار نیز ظاهر میشود که هر یک از
پیغمبران که عزیمت ایشان قویتر و اذعان بمنزلت رسول خدا و ائمه هدی ع در ایشان محکم تر
و یقین بمراتب آن بزرگواران در ایشان کاملتر بود نزد حقتعالی گرامی تر شدند و بالجمله هر یک از
انبیا و رسل که فضایل عظیمه و مناقب فاخره و اسباب قبول و شرایط فضیلت عمل و موجبات
مزید ثواب و دواعی قرب رب الارباب در ایشان بیشتر بود گرامی تر بودند چه اخلاق حسنه
و اوصاف جمیله مقبول را اختلاف کثیر و مراتب مختلفه دارند و واجب و لازم نیست که هر یک از
ایشان در جمیع مراتب آن اخلاق و اوصاف باشند و در حدیث معتبر از موسی بن جعفر ع منقولست
است که فرمود که حقتعالی نفرستاده است پیغمبری را مگر عاقل و لیکن بعضی از پیغمبران بر بعضی
زیادتی دارند در عقل و خلیفه نکردانید داود سلیمان را تا عقلش را آزمود و بسند معتبر
دیگر از حضرت رسول ص منقولست که حقتعالی از پیغمبران چهار پیغمبر را از برای شمشیر و جهاد اختیار
کرد ابرهیم و داود و موسی و محمد ص و از خانه ابراهیم خانه آباد را اختیار نمود در این که در
قرآن فرموده است که خدا برگزید آدم و نوح و آل ابرهیم و آل عمران را بر عالمیان و تفصیل این
اجمال آنست که دلیل بر وجود پیغمبران و وجوب بعثت ایشان در هر عصر و زمان چنانچه
از احادیث معتبره ظاهر میشود اینست که چون بدلایل عقلیه و براهین واضحه ثابت شده

وجود خداوند صانع علیم حکیم پس باید که حقتعم خلایق را عبث و بیفایده نیافریده باشد بلکه برای
حکمی عظیم و مصلحتی جسیم آفریده باشد و آن حکمت نتواند بود که فواید و منافع نشأ فانی دنیا
باشد که مشوب است بانواع المها و دردها و غمها و محنتها و مشقتها بلکه باید که امری عظیم تر و فایده
جلیل تر باشد و این فایده عظمی در نشأ دنیا متصور نیست پس باید که در نشأ دیگر باشد و اگر
این فایده بدون تحصیل حاصل میگردید و بدون عمل مترتب میشد ایجاد ایشان در دنیا
که مزرعه آخرت و آوردن ایشان باین نشأ بیفایده خواهد بود و بایست که در دار دنیا
خلایق همگی در نشأ آخرت موجود شوند و طریق تحصیل آن امر جلیل نتواند بود که
همه معلوم هر شخصی باشد پس باید که برای عامه مکلفین هادی و معلمی باشد که خلایق را
بطریق و راه تحصیل آن فایده جلیله هدایت نماید و چون خداوند خالق را هیچگونه مشابهتی
با خلایق نیست و بحواس در نمی آید و میان معلم و متعلم و مفید و مستفید ارتباطی و مناسبتی
ضرور و لازم است تا بآن مناسبت متعلم و مستفید فهم مقاصد از معلم و مفید تواند کرد و معلوم
است که اکثر خلایق بسبب تلبث بشهوات نفسانی و تعلق بعلایق بدنی مناسبتی با حق جل
و علا که منزه است از همه علایق ندارد و باین جهت قابل آن نیستند که بی واسطه جناب اقدس
حقتعم با ایشان سخن گوید یا در دل ایشان حقایق و معارف و احکام القا نماید و ایضا بر تقدیر
حصول این معنی الهام رحمانی مشتبه شود بوساوس شیطانی و بسبب کمال جهل و نهایت
قصور قدرت بر تمیز آنها ندارند لهذا خداوند حکیم مهربان خلق نمود جمعی از مقربان را و آنها را
کرامت فرمود نفوس نورانی و عقول روحانی که باینجهت ایشان بعالم قدس ارتباطی باشد
و از جناب اقدس الهی استفاضه کنند و علوم و معارف نامتناهی اخذ نماید و قرار داد برای ایشان
بدنهای حیوانی و قوتهای شهوانی تا باینجهت مناسبتی و مشابهتی با سایر خلایق داشته
باشند و علوم و معارفی که از عالم قدس اخذ نموده اند تعلیم نمایند و بایشان رسانند
و آن مقربان انبیا و رسل و اوصیا اند که بصورت و شکل و شمایل مشابه و مماثل سایر خلایق

خلق و بی

~~خلایق داشته باشند و علوم معارفی که از عالم قدس اخذ نموده اند تعلیم نمایند و بایشان رسانند~~
~~و آن مقربان انبیا و رسل و اوصیا اند که بصورت و شکل و شمایل مشابه و مماثل سایر خلایق~~ و بحسب حقیقت
و اخلاق روحانی و مقدس و متعلق بملا اعلی اند و بالجمله چون وسایط هدایت و تعلیم و ارشاد مردم
مستقیم و افاضه علوم و معارف و تبیین حکم و حقایق اند باید که ذو جهتین باشند تا بجهت تقدس
و روحانیت از جناب اقدس ایزدی تعلم نمایند و از جهت بشریت انما انا بشر مثلکم کویان بتکمیل خلایق
و راهنمائی ایشان بخداوند خالق پردازند و بحکمت و موعظه حسنه ایشان را هدایت نمایند و
پوشیده نیست که از این دلیل معلوم میگردد که واجبست که انبیا و اوصیا صاحبان عقول
کامله و معصوم از گناهان کبیره و صغیره و متادب بآداب حسنه و متخلق باخلاق جمیله باشند
تا قابل هدایت عوام کالانعام و ارشاد کافه انام باشند و سخنهای ایشان تاثیر تام در امتهای
ایشان نماید و باید که بجهت فضایل و شمایل و از حیثیت کمالات و قابلیات اکمل و افضل از همه آحاد
امم خود باشند تا روحانیت ایشان و ارتباط ایشان بعالم قدس بیشتر باشد و بدان جهت اختصاص
یافته باشند ایشان برسالت نه سایر آحاد امت و ایضا اگر ایشان اکمل نباشند از همه اشخاص
امت خود لازم آید تفضیل مفضول و ترجیح مرجوح و این معنی ممتنع است در نزد عقل و برهر عاقلی
واضح و لایح است که واجب نیست اتباع مفضول بر فاضل و روا نیست ریاست مفضول
نسبت بفاضل و لهذا در حدیث طولانی که از حضرت امام رضا ع منقولست و آنحضرت در آن
حدیث اوصاف امام را بیان میفرماید وارد شده که بدرستیکه انبیا و ائمه صلوات الله علیهم
موفق اند از جانب خدا و حق تعم ایشانرا عطا میکند از مخزون علم خود و حکمتهای خود آنچه عطا
نمیکند بغیر ایشان و علم ایشان بالاتر است از علم همه اهل زمان ایشان پس فرمود که حقتعم میفرماید
أفمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فما لکم کیف تحکمون یعنی آیا
پس کسی که هدایت میکند بسوی حق سزاوارتر است بمتابعت یا آنکسی که هدایت نیابد
مگر آنکه او را هدایت نمایند پس چه شده است شما را چگونه حکم میکنید پس آنحضرت بعضی

از آیات دیگر نیز استدلال فرموده و از این تقریر ظاهر و باهر میگردد که بعد از عصمت انبیا
آنچه واجب و لازم است اینست که ممتاز باشند نظر باحاد امت خود و اکمل و افضل باشند از ایشان
گو بمرتبه پیغمبران دیگر نباشند بلکه نظر بعضی از احاد امم دیگر نیز امتیازی نداشته
باشند تتمه در احادیث معتبره منقولست که حقتعم با موسی سخن گفت و برای او در
الواح از هر چیزی موعظه و تفصیلی برای هر حکم نوشت و معجزه ید بیضا و عصا و طوفان
و ملخ و ضفادع و خون و شکافتن دریا را باو عطا فرمود و فرعون و قوم او را برای او غرق
نمود در موسی عجبی که لازم بشریت است حادث شد و در خاطر گذرانید که گمان ندارم
که خدا خلقی از من داناتر آفریده باشد پس حقتعم بجبرئیل وحی کرد که دریاب بنده من
موسی را پیش از آنکه بعجب هلاک شود و باو بگو که نزد ملاقات دو دریا مرد عابدی هست
از پی او برو و از او علم بیاموز چون جبرئیل نازل شد و رسالت الهی را رسانید موسی دانست
که این وحی بسبب آن چیزیست که در خاطر او گذشته بود پس موسی با فتای خود که یوشع بود
رفتند تا ملتقای دو دریا خضر ع را یافتند که عبادت خدا میکرد چنانچه حقتعم فرموده که پس
یافتند بنده از بندگان ما را که عطا کرده بودیم او را رحمتی از جانب خود و علمی از علمهای خاص
خود باو تعلیم کرده بودیم پس موسی بخضر گفت که میخواهم همراه تو بیایم برای آنکه از آن علمی که خدا
بتو تعلیم کرده بمن تعلیم نمائی و در روایات دیگر وارد شده که چون یکدیگر را ملاقات کردند
خضر برای موسی از حدیث آل محمد و بلاهای ایشان آنقدر نقل نمود که هر دو بسیار گریستند
و از فضیلت محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و امامان ذریت ایشان و کمالات و جلالت
قدر ایشان آنقدر بیان فرمود که موسی مکرر گفت که چه بودی اگر من از امت محمد ص میبودم
و در حدیث دیگر منقول است که حضرت صادق ع بعد از حکایت قصه کشتی و پسر و دیوار
فرمود که اگر موسی صبر میکرد خضر هفتاد امر عجیب و غریب باو مینمود و بروایت دیگر فرمود
که خدا رحمت کند موسی را تعجیل کرد و خضر اگر صبر میکرد هر آینه امر عجیبی چند میدید که هرگز

هرگز ندیده بود و اینست از اخبار که در باب قصه موسی و خضر وارد شده و پوشیده نیست که از این
اخبار مفهوم و مستفاد میگردد که خضر اعلم بود از موسی و پیشتر ذکر کردیم که هر پیغمبری واجبست
که اعلم اهل زمان خود باشد و ایضا موسی پیغمبر اولوالعزم بود و خضر پیغمبر اولوالعزم نبود
و در احادیث وارد شده چنانچه بعد از این خواهد آمد که حقتعم پیغمبران اولوالعزم را زیادتی
داده در علم بر غیر ایشان پس چگونه میتواند بود که خضر اعلم باشد از موسی و موسی محتاج باشد
در علم بآنکه جواب از این شبهه بدو وجه میتوان گفت اول آنکه گوئیم که آنچه از اولویت
میشود موافق تحقیقی که اشاره بآن نمودیم وجوب اعلم بودن نبی است نظر باحاد امت خود که
برایشان مبعوث گردیده و دلیلی تمام نیست بر آنکه موسی مبعوث باشد بر خضر چه خضر نبی
پیغمبر بوده میتواند بود که از رعیت موسی نباشد و مؤید این معنی است آنکه در احادیث
بسیار وارد است که حضرت موسی بر کافه خلایق مبعوث نبود دویم آنکه بر تقدیر تسلیم
آنکه خضر از امت موسی باشد گوئیم که علومی که واجبست که نبی محتاج بغیر نباشد علوم شرایع
و احکام است نه همه علوم چنانچه این معنی از فحوای تحقیق سابق مفهوم و مستفاد میگردد پس
اگر حقتعم بعضی از علومی که تعلق بشرایع و احکام نداشته باشد بتوسط خضر تعلیم موسی نموده
باشد چنانچه شرایع و احکام را بتوسط ملائکه تعلیم پیغمبران نموده محذوری لازم
نمی آید که خضر اول باشد از موسی پیغمبری و اولوالعزم بودن چه میتواند بود که
علوم شرایع و احکام و علومی دیگر که مخصوص موسی باشد اکثر و اشرف باشد از علومی که
مخصوص خضر بوده چنانکه معلم و استاد اعلم و افضل است از متعلم و شاگرد و گاه باشد که
بعضی علوم و مسائل شاگرد اعلم باشد از استاد و از آنچه گفتیم ظاهر میشود سر آنچه در احادیث
بسیار وارد شده که موسی اعلم بود از خضر و در حدیث معتبر طولانی از حضرت صادق ع
منقولست که فرمود که چنان نبود که خضر را امر به تعلیم موسی بوده باشد بلکه موسی
افضل بود از خضر و لیکن حقتعم میخواست که بر موسی ظاهر گرداند که علم منحصر نیست

باب اول

در انچه او میداند واکر او ضد علوم انجناب حضرت بر او نشود هر اینه جاهل خواهد بود والعلم عند الله تم حدیقهٔ ثالثه در تفضیل رسول خدا و لفته هدی ع بر همه بالیا و تفضیل بعضی از ایشان بر بعضی و این حدیقه مشتمل است بر چهارده باب باب اول در بیان تفضیل سید انبیا ص بر همه موجودات بدانکه در احادیث بسیار و اخبار بیحد و شمار مفهوم و مستفاد میکردد که انحضرت از همه موجودات بغیر از جناب اقدس الهی اشرف و افضل است و حضرت همه کاینات و موجودات را برای وجود شریف انحضرت خلق نموده و اسمانها و افلاک و حجب و سرادقات و عرش و کرسی و لوح و قلم و افتاب و ماه و سایر ستارکان اسمانها و زمین و کوهها و دریاها و روز و شب و روشنائی و تاریکی و بهشت و ادم و حوا و سایر پیغمبران و ملئکه تدسیان همکی از نور مقدس انحضرت افریده اند و همه کاینات ببرکت انحضرت بوجود امده اند و احادیث در این باب بسیار است ولیکن ما اقتصار مینمائیم بذکر دو حدیث شریف حدیث اول شیخ ابو الحسن بکری در کتاب انوار روایت کرده است باسناد خود از حضرت امیر المؤمنین ع که انحضرت فرمود که حضرت بود و هیچ خلقی و افریده با او نبود پس اول چیزی که خلق نمود نور حبیب خود محمد ص بود و او را افرید پیش از انکه اب و عرش و کرسی و اسمانها و زمین و لوح و قلم و بهشت و دوزخ و ملئکه و ادم و حوا را بیافریند بچهار صد و بیست و چهار هزار سال پس چون نور پیغمبر ما محمد ص را خلق کرد هزار سال در نزد پروردکار خود ایستاد و خدا را بپاکی یاد میکرد و حمد و ثنا میکفت و حضرت نظر رحمت بسوی او داشت و میفرمود توئی مراد و مقصود من از خلق عالم و توئی اراده کننده خیر و سعادت و توئی برکزیده من از خلق من بعزت و جلال خود سوکند میخورم که اکر تو نبودی افلاک را نمی افریدم هرکه ترا دوست دارد من او را دوست میدارم و هرکه ترا دشمن دارد من او را دشمن میدارم پس نور انحضرت درخشان و شعله او بلند کردید پس حضرت از ان نور دوازده حجاب افرید حجاب القدرة

القدرة و حجاب العظمة و حجاب العزة و حجاب الهیبة و حجاب الجبروت و حجاب الرحمة و حجاب النبوة و حجاب الکبریاء و حجاب المنزلة و حجاب الرفعة و حجاب السعادة و حجاب الشفاعة پس حضرت امر نمود نور محمد ص را که داخل شود در حجاب القدرة پس داخل شد و دوازده هزار سال این تسبیح میکفت سبحان العلی الاعلی و در حجاب العظمة یازده هزار سال میکفت سبحان عالم السر و اخفی و در حجاب العزة ده هزار سال میکفت سبحان الملک المنان و در حجاب الهیبة نه هزار سال میکفت سبحان من هو غنی لا یفتقر و در حجاب الجبروت هشت هزار سال میکفت سبحان الکریم الاکرم و در حجاب الرحمة هفت هزار سال میکفت سبحان رب العرش العظیم و در حجاب النبوة شش هزار سال میکفت سبحان ربک رب العزة عما یصفون و در حجاب الکبریاء پنج هزار سال میکفت سبحان العظیم الاعظم و در حجاب المنزلة چهار هزار سال میکفت سبحان العلی الکریم و در حجاب الرفعة سه هزار سال میکفت سبحان ذی الملک والملکوت و در حجاب السعادة دو هزار سال میکفت سبحان من یزیل الاشیاء و لا یزول و در حجاب الشفاعة هزار سال میکفت سبحان الله و بحمده سبحان الله العظیم پس حضرت امیر المؤمنین ع فرمود که پس حضرت از نور پاک محمدی ص بیست دریا از نور افرید و در هر دریا علمی چند بود که بغیر خدا کسی نمی دانست پس امر فرمود نور انحضرت را که فرو رود در دریای عزت و دریای صبر و دریای خشوع و دریای تواضع و دریای رضا و دریای وفا و دریای حلم و دریای پرهیزکاری و دریای خشیت و دریای امانت و دریای عمل و دریای مزید و دریای هدایت و دریای صیانت و دریای حیا تا انکه در همه این دریاها غوطه خورد و چون از دریای اخر از این دریاها بیرون امد حضرت وحی نمود بسوی او که ای حبیب من وای بهترین پیغمبران من وای اول افریده های من وای اخر رسولان من توئی شفیع روز جزا پس ان نور از برای سجده افتاد و چون سر برداشت صد و بیست و چهار هزار قطره از او ریخت پس خدا از هر قطره از نور انحضرت

پیغمبری از پیغمبران افرید پس ان نورها بر دور نور محمد ص طواف میکردند و میکفتند سبحان من هو عالم لا یجهل سبحان من هو حلیم لا یعجل سبحان من هو غنی لا یفتقر پس حضرت همه را ندا کرد که ایا میشناسید مرا پس نور محمد ص پیش از سایر انوار ندا کرد و کفت انت الله الذی لا اله الا انت وحدک لا شریک لک رب الارباب و ملک الملوک پس خدا او را ندا کرد که توئی برکزیده و دوست من و بهترین خلق من و امت تو بهترین امتها است پس از نور انحضرت جوهری افرید و او را دو نیم کرد و در یک نیم ان بنظر هیبت نظر کرد پس اب شیرین شد و در نیم دیکر بنظر شفقت نظر کرد و عرش را از ان افرید و عرش را بر روی اب کذاشت پس کرسی را از نور عرش افرید و از نور کرسی لوح را افرید و از نور لوح قلم را افرید و بسوی قلم وحی نمود که بنویس توحید مرا پس قلم هزار سال مدهوش کردید از شنیدن کلام الهی و چون بهوش باز امد کفت پروردکارا چه چیز بنویسم فرمود بنویس لا اله الا الله محمد رسول الله چون قلم نام محمد را شنید بسجده افتاد و کفت سبحان الواحد القهار سبحان العظیم الاعظم پس سر برداشت و شهادتین را نوشت و کفت پروردکارا کیست محمد که نام او را با نام خود یاد او را با یاد خود مقرون کردانیدی وحی نمود که ای قلم اکر او نمی بود ترا خلق نمیکردم و نیافریده ام خلق خود را مکر برای او و اوست بشارت دهنده و ترساننده و چراغ نور بخشنده و شفاعت کننده و دوست من پس قلم از حلاوت نام انحضرت کفت السلام علیک یا رسول الله پس نور انحضرت جواب کفت و علیک السلام منی و رحمة الله و برکاته پس از ان روز سلام کردن سنت و جواب دادن واجب شد پس حضرت قلم را فرمود که بنویس قضا و قدر مرا و انچه خواهم افرید تا روز قیامت پس خدا از نور محمد بهشت را افرید و بچهار صفت او را زینت بخشید تعظیم و جلالت و سخاوت و امانت و بهشت را برای دوستان و اهل طاعت خود مقرر فرمود پس اسمانها را از دود کف اب برخاست خلق نمود و از

کف ان زمینها را افرید و چون زمین را افرید مانند کشتی در حرکت بود پس کوهها را خلق نمود تا زمین قرار کرفت پس ملکی افرید که زمین را بر داشت و سنکی عظیم افرید که پای ملک بر روی ان قرار کرفت و کاوی عظیم افرید که سنک بر پشت ان مستقر کردید و ماهی عظیم افرید که کاو بر پشت ان ایستاد و ماهی بر روی اب است و اب بر روی هواست و هوا بر روی ظلمات است و انچه در زیر ظلمات است کسی بغیر از خدا نمیداند پس عرش را بدو نور منور کردانید نور فضل و نور عدل و از نور فضل عقل و حلم و علم و سخاوت افرید و از عقل خوف و بیم و از علم رضا خوشنودی و از حلم مروت و از سخاوت محبت افرید پس همه این صفات را در طینت محمد ص و اهل بیت انحضرت تخمیر کرد پس ارواح مؤمنان از امت محمد ص را افرید پس افتاب و ماه و ستارها و شب و روز و روشنائی و تاریکی و سایر ملئکه را از نور محمد افرید پس نور مقدس انحضرت را در زیر عرش هفتاد و سه هزار سال ساکن کردانید پس هفتاد هزار سال در بهشت و هفتاد هزار سال دیکر در سدرة المنتهی ان نور را نور اساکن کردانید پس ان نور را از اسمان باسمان دیکر منتقل کردانید تا باسمان اول رسانید پس در اسمان اول ماند تا حق تعالی اراده نمود که حضرت ادم ع را بیافریند پس امر فرمود جبرئیل را که نازل شود بسوی زمین و قبضه از خاک برای بدن ادم فرا کیرد پس ابلیس لعین سبقت کرفت بر زمین و بزمین کفت خدا میخواهد که از تو خلقی بیافریند و او را باتش عذاب کند چون ملئکه بیایند بکو پناه میبرم بخدا از انکه از من چیزی بکیرید که اتش را در ان بهره باشد چون جبرئیل نازل شد و زمین استعاذه نمود جبرئیل برکشت و کفت پروردکارا زمین پناه کرفت بتو از من پس من بر او رحم کردم و همچنین میکائیل ع و اسرافیل ع هر یک امدند و برکشتند پس حضرت عزرائیل ع را فرستاد و چون زمین پناه بخدا برد عزرائیل کفت من نیز پناه میبرم بعزت خدا از انکه فرمان او نبرم پس قبضه از بالا و پائین و تمام روی زمین از سفید و سیاه و سرخ و نرم و درشت زمین کرفت و باین سبب اخلاق و رنکهای فرزندان ادم مختلف

شد پس حق تعالی وحی نمود که چرا تو انوا رحم نکردی چنانچه ایشان رحم کردند گفت فرمان برداری تو
بهتر بود از رحم کردن بر ان پس وحی فرمود که میخواهم از انخاک خلقی بیافرینم که پیغمبران و
شایستگان و اشقیا و بدکاران در میان ایشان باشند و تو را قبض کننده ارواح همه
گردانیدم پس امر کرد خدا جبرئیل را که بیاورد ان قبضه سفید نورانی را که طینت مقدس
پیغمبر اخر الزمان و اصل همه مخلوقات بود پس جبرئیل با ملائکه کروبیان و ملائکه صافات
و مسبحان امدند نزد موضع ضریح مقدس انحضرت و ان قبضه را گرفتند و باب تسنیم
و اب تعظیم و اب تکریم و اب تکوین و اب رحمت و اب خوشنودی و اب عفو خمیر کردند پس
انحضرت را از هدایت و سینه اش را از شفقت و دستهایش را از سخاوت و دلش را از
صبر و یقین و فرجش را از عفت و پاهایش را از شرف و نفسهایش را از بوی خوش افرید
پس مخلوط کردانیدان طینت را با طینت ادم و چون جسد ادم تمام شد بملائکه امر فرمود که من بشری
میافرینم از گل چون او را درست کردانم و روح در او بدمم همه بسجده درایید نزد او پس ملائکه
جسد ادم را بر گرفتند و بر در بهشت گذاشتند و منتظر فرمان حق تعالی بودند که هر گاه مامور
گردند بسجود سجده نمایند پس حق تعالی امر نمود روح ادم را که داخل بدن او شود روح مکان
تنگ دید و از داخل شدن استعفا نمود پس حق تعالی فرمود که بکراهت داخل شو و بکراهت
بیرون بیا چون روح بدیدهای ادم رسید ادم جسد خود را دید و صدای تسبیح ملائکه را
شنید و چون بدماغش رسید عطسه کرد پس خدا او را بسخن اورد و گفت الحمد لله و این
اول کلمه بود که ادم بان تکلم نمود پس حق تعالی بان وحی نمود که رحمک الله ای ادم برای رحمت
تو را خلق کردم و رحمت خود را برای تو و فرزندان تو مقرر کرده ام هر گاه بگویند مثل انچه تو
گفتی پس بای سبب دعا کردن برای عطسه کننده سنت شد و هیچ چیز بر شیطان گران تر
نیست از دعا کردن برای عطسه کننده پس ادم نظر کرد بسوی بالا دید که بر عرش نوشته است
لا اله الا الله محمد رسول الله و اسماء اهل بیت انحضرت را دید که بر عرش نوشته است پس

پس چون بساقش رسید پیش از انکه بقدمهایش رسد خواست که برخیزد و نتوانست و باین سبب
خدا فرموده است خلق الانسان من عجل یعنی افریده شده است انسان از تعجیل کردن در
امور حدیث دویم در کتب معتبره حدیث با سانید بسیار روایت کرده اند که چون حضرت
رسول صلی الله علیه و آله بدنیا امد و دو سال از عمر شریفش گذشت روزی با حلیمه مادر خود گفت
ای مادر میخواهم امروز با برادران بصحرا روم و ایشان را بگوسفند چرانیدن یاری کنم
و در کوه و صحرا نظر کنم و از مصنوعات الهی عبرتها گیرم و منافع و مضار اشیاء را بدانم
حلیمه جامهای نیکو بر انحضرت پوشانید و نعلین در پای انحضرت بست و اطعمه
نفیسه همراه کرد و فرزندان خود را در محافظت و رعایت انجناب وصیت بسیار
نمود چون سید انبیا قدم در صحرا نهاد کوه و دشت از نور جمال او روشن شد
و هر سنگ و کلوخ که میگذشت باواز بلند او را ندا میکردند که السلام علیک یا محمد
السلام علیک یا احمد السلام علیک یا حامد السلام علیک یا محمود السلام علیک
یا صاحب القول العدل لا اله الا الله محمد رسول الله خوشا حال کسی که بتو ایمان اورد
و عذاب الهی برای کسیست که بتو کافر گردد یا رد کند بر تو یک حرف از انچه از نزد خدا
بیاورد کار خود خواهی اورد و انحضرت جواب سلام میگفت و میگذشت تا افتاب
بلند شد و انحضرت از حرارت افتاب متاذی شد پس حق تعالی وحی نمود بسوی
ملکی که او را اسمعیائیل گویند که ابر سفیدی بر سر انسرور بگستران که سایه
پیغمبران باشد در همان ساعت ابری بالای سر انحضرت پیدا شد و مانند مشک از ان اب
میریخت و یک قطره بانحضرت نمیرسید و رودخانها از سیلاب جاری میشد و بر سر راه
انحضرت هیچ گل نبود و از ان ابر باران زعفران و مشک میبارید و کوه و دشت و دریا
برای انسرور معطر میساخت و در ان صحرا درختهای خشکی بود که سالها بود که
خشک شده بود و برگهایش ریخته بود چون حضرت بان درخت رسید پشت مبارک

بر ان درخت گذاشت که استراحتی بفرماید ناگاه درخت باهتزاز امد و سبز شد و برگ
اورد و خلال سبز و رطب زرد و سرخ برای ضیافت انحضرت فرو ریخت سید ابرار
ساعتی در زیر درخت قرار گرفت و با برادران خود سخن میگفت ناگاه نظر مبارکش بر چمن
سبزی افتاد که با نواع گلها و ریاحین اراسته بود فرمود که ای برادران میخواهم بسیر
انچمن روم و صنایع الهی را مشاهده نمایم برادران گفتند ما در خدمت تو میائیم فرمود
که شما باعمال خود مشغول باشید که من تنها میروم و اگر خدا خواهد بزودی بسوی
شما مراجعت مینمایم پس ان نهال گلشن انبیاء در ان چمن دلگشا سیر کنان خرامید
و در بدایع صنایع ربانی تامل و تفکر نظر مینمود تا بکوه عظیمی رسید و راهی نداشت
که بر ان تواند بر امد و چون خاطر مبارکش متعلق بود که بالای کوه را سیر نماید اسمعیائیل
بر کوه صدا زد که بر خود بلرزید و گفت ای کوه بهترین پیغمبران با شکوه نبوت محمد
که بر تو بر اید برای او خاضع شو پس کوه چندان فرو رفت و فروتنی نزد معدن وقار
و شکوه نمود که پای مبارک بر ان گذاشت و بالا رفت چون ان طرف کوه را دید نیکوتر
از اینطرف بود خواست که بان طرف فرو اید و در ان طرف کوه مار و عقرب بسیار بود
پس اسمعیائیل نصیحت کرد ایشان را که ای گروه حیات و عقارب خود را در سوراخها و زیر
سنگها پنهان کنید که سید اولین و اخرین شما را نبیند چون پنهان شدند انحضرت
از کوه بزیر امد پس چشمه ابی دید در غایت سردی از عسل شیرین تر و از مشک نرم تر از ان
اب تناول نمود و لحظه در کنار چشمه استراحت نمود در انوقت جبرئیل و میکائیل و اسرافیل
و دردائیل فرود امدند و در خدمت انحضرت نشستند جبرئیل سلام بسیار بر انحضرت
کرد و مناقب بسیار برای انجناب یاد نمود و گفت خوشا حال کسیکه بتو ایمان اورد
و بدا حال کسیکه بتو کافر گردد یا قبول یک حرف تو نکند و حضرت جواب سلام ایشان گفت
و فرمود کیستید شما گفتند مائیم بندگان خدا و برد در انحضرت نشستند پس اند

پس انجبرئیل پرسید نام تو چیست گفت عبد الله و میکائیل گفت عبد الله و اسرافیل
گفت عبد الجبار و دردائیل گفت عبد الرحمن حضرت فرمود ما همه بندگان خدائیم
و با جبرئیل طشتی بود از یاقوت سرخ و با میکائیل ابریقی بود از یاقوت سبز و مملو بود
از اب بهشت جبرئیل نزدیک امد و دهان خود را بر دهان انحضرت گذاشت و تا سه ساعت
اسرار خالق انس و جان را بر دهان انمعدن علم و ایمان دمید پس گفت [illegible]
انچه را بیان کردم فرمود بلی انشاء الله تعالی و مملو کردانید انحضرت را از علم و بیان و حکمت
و برهان و حق تعالی نور روی ان خورشید فلک نبوت را هفتاد برابر مضاعف گردانید
و بمرتبه رسید که هیچکس را تاب ان نبود که در دست در روی انور انسرور نظر کند پس
جبرئیل گفت مترس ای محمد فرمود که اگر از غیر پروردگار خود بترسم عظمت و جلال او را
ندانسته خواهم بود پس جبرئیل بمیکائیل نظر کرد و گفت سزاوار است که خدا چنین بنده را
حبیب خود خوانده و او را بهترین فرزندان ادم گردانیده پس انحضرت را بر پشت خوابانید
انجناب فرمود که ای جبرئیل چه میکنی گفت باکی نیست بر تو نمیکنم مگر انچه خیر است برای تو
پس ببال خود شکم مبارک انحضرت را شکافت و از میان دل حقایق منزلش نکته سیاهی
بیرون اورد و ان دل را باب بهشت شست و میکائیل اب میریخت پس اسرافیل مهری
بیرون اورد که در او دو سطر نوشته بود لا اله الا الله محمد رسول الله و ان مهر را
در میان دو کتف انحضرت گذاشت تا نقش گرفت و بروایت دیگر بر دل او گذاشت تا
پر از نور گردید و از نور ان جهان روشن شد پس دردائیل سر انسرور را در دامن
گرفت و انحضرت بخواب رفت در خواب دید که از عرش درختی عظیم روئید و بسوی اسمان بلند
گردید و شاخهایش تنومند شد و از هر شاخ شاخها پدید امد و در زیر درخت گیاه بسیار
دید که وصف نتوان کرد پس منادی ندا کرد که ای محمد این درخت توئی و شاخهای ان اهل
بیت تواند بشارت باد ترا ای محمد بر پیغمبری عظیم و ریاست بزرگ پس دردائیل ترا از دنی

بیرون اورد که هر کنگران در کنار دکی مانند مابین اسمان و زمین بود و انحضرت یاد دیک بلند کنگره
ترا فرو کذاشت و صد نفر از اصحاب انحضرت را در کنگره دیکر انحضرت زیادتی کرد پس هزار نفر
از خواص اصحاب را کذاشت و باز حضرت زیادتی کرد پس نصف امت را کذاشت و باز
حضرت زیادتی کرد پس تمام امت را با جمیع پیغمبران و اوصیا و ملئکه و کوهها و دریاها
و بیابانها و درختان و سایر مخلوقات خداوند عالمیان کذاشت و باز انحضرت زیاده امد
پس دانستند که انحضرت بهتری از همه کاینات و همه این احوال را در میان خواب و بیداری
مشاهده میفرمود پس دردائیل کفت خوشا حال تو و طوبی برای تو و امت تو است
و شمار است باز کشت نیکو برای کسی که بتو کافر کردد پس ملئکه باسمان بر کشتند
مؤلف کوید که این دو حدیث شریف که در این باب ایراد نمودیم مشتمل اند بر براهین
بسیار بر عظم رتبه سید ابرار و منطوی اند بر غوامض و حکم بسیار که پی نمیبرند بان
غوامض و حکم مکر قلیلی از اصحاب اسرار و نادری از مستبصران ابرار که حقتعالی دیدهای
دل ایشان را منور کردانیده باشد بانوار و سایر ناس را از کروه طالبان حقایق و معارف
از انهار علوم ربانی که از این بحرین غوالی اللیالی منشعب و جاری است بقدر فهم و
قابلیت و باندازه تنویر قلب و صفای طویت نصیب و بهره هست و ممکن است که بعد
از تامل و تدبر و استماع مضامین این کلمات از ذوی تفکر ایشان را بصیرتی بمراتب عالیه و
معرفتی بمنازل متعالیه اشرف بر ایشان حاصل شود والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم
باب دویم در بیان تفضیل انحضرت بر سایر انبیا و مرسلین بسند معتبر از حضرت
امام رضا منقولست که رسول خدا فرمود که من سید و بزرگ همه خلق خدا ام و من
بهتر از جبرائیل و میکائیل و اسرافیل و حاملان عرش و همه ملائکه مقربین و انبیاء مرسلین ام
دیکر از حضرت فرمود که حقتعالی خلق نکرده است خلقی که افضل باشد از من و نه کرامی
تر باشد از من پس حضرت امیر المؤمنین کفت یا رسول الله تو افضلی یا جبرئیل فرمود ای

ای علی بدرستی که حقتعالی تفضیل داده پیغمبران مرسلین را بر ملئکه مقربین و تفضیل داده
مرا بر همه انبیا و مرسلین و بعد از من فضیلت برای تو است ای علی و برای امامان بعد از
تو و بسند معتبر از حضرت صادق منقولست که حقتعالی مبعوث کردانید روح مقدس
حضرت رسول را بر ارواح سایر پیغمبران پیش از انکه خلق را بیافریند بدو هزار سال
و ایشان را دعوت نمود بسوی توحید و یکانه پرستی خدا و اطاعت و فرمان برداری
و متابعت امر او و وعده بهشت نمود هر که را متابعت پیغمبران نماید در انچه ایشان
قبول نموده اند و وعید جهنم فرمود هر که را مخالفت ایشان نماید و در حدیث معتبر
دیکر مرویست که حضرت رسول فرمود که در شب معراج مرا باسمان ششم بردند در
انجا مردی کندم کون بلند قامت دیدم که اکر دو پیراهن میپوشید موهای بدن
از هر دو بیرون میامد و شنیدم که میکفت بنی اسرائیل کمان میکنند که من کرامی
ترین فرزندان بنی ادمم و این مرد نزد خدا کرامی تر از من است پرسیدم از جبرئیل
که این کیست کفت برادرت موسی بن عمران پس من بر او سلام کردم و او بر من سلام
کرد و من برای او استغفار کردم و او برای من استغفار نمود و بسندهای معتبر
از حضرت صادق منقولست که از حضرت رسول پرسیدند که بچه سبب پیشی کرفتی
بر سایر پیغمبران و از همه افضل شدی و حال انکه بعد از همه مبعوث کردیدی فرمود
که من اول کسی بودم که جواب کفتم در وقتی که حقتعالی میثاق پیغمبران را کرفت و کواه کرفت
ایشان را بر خود و کفت الست بربکم و همه کفتند بلی و من اول پیغمبری بودم که بلی کفتم
و سبقت کرفتم بر ایشان در اقرار کردن بخدا و در حدیث طولانی دیکر از انحضرت مرویست
که حضرت امیر المؤمنین فرمود که حقتعالی نور مقدس انحضرت را خلق نمود پیش از انکه
اسمانها و زمین و عرش و کرسی و لوح و قلم و بهشت و دوزخ را بیافریند و پیش از انکه
ادمی از پیغمبران را خلق نماید بچهارصد و بیست و چهار هزار سال پس بعد از

که اقرار کردم بپروردکاری خدا و اول کسی بودم

سخنی چند در فضایل ان نور از هر فرمود که حقتعالی ان نور را در پشت حضرت ادم جا داد
پس از صلب ادم کردانید تا صلب نوح و همچنین در اصلاب طاهره از صلبی بصلبی
منتقل کردانید تا از صلب عبدالله بن عبدالمطلب بیرون اورد و او را بشش کرامت
کرامی داشت پیراهن خوشنودی بر او پوشانید و ردای هیبت او را مزین کردانید
و تاج هدایت سرش را باوج رفعت رسانید و در زیر او را جامه معرفت پوشانید
و کمر محبت بر میان او بست و نعلین خوف و بیم در پای او کرد و عصای منزلت بدست
او داد پس وحی نمود که ای محمد برو بسوی مردم و امر کن ایشان را که بکویند لا اله الا
الله محمد رسول الله و اصل ان پیراهن از شش جوهر بود قامتش از یاقوت سرخ
و استینهایش از مروارید و دامنش از بلور زرد و زیر بغلهایش از زبرجد
و کریبانش از مرجان سرخ و چاک کریبانش از نور پروردکار عالمیان و حقتعالی توبه
ادم را بان پیراهن قبول کرد و یوسف را ببرکت ان پیراهن بسوی یعقوب کردانید
و یونس را بکرامت ان از شکم ماهی نجات داد و ببرکت ان هر پیغمبری از محنت خود
نجات یافت و نبود ان پیراهن مکر پیراهن محمد و بسند معتبر از حضرت رسول
منقولست که حقتعالی وحی نمود بسوی عیسی که ای عیسی سعی کن در بندکی من و ترک
مکن عبادت مرا ای اکر تو را بی پدر افریدم که ایتی باشی برای عالمیان خبر ده بنی اسرائیل را
که ایمان اورند بمن و برسول من پیغمبر امی که نسل او از نسل مبارک خواهد بود که با ما
تو باشد در بهشت طوبی برای کسی که سخن او را بشنود و زمان او را دریابد عیسی کفت
پروردکارا طوبی چیست فرمود که درختی است در بهشت که در زیر ان درخت چشمه ایست
که هر که از ان چشمه یک شربت بخورد هرکز تشنه نشود عیسی کفت پروردکارا یک شربت از ان چشمه
بمن ده فرمود ای عیسی حرام است بر پیغمبران اشامیدن از ان چشمه تا ان پیغمبر بیاشامد و
حرام است بر امتها داخل شدن از بهشت تا امت ان پیغمبر داخل شوند و بسند معتبر دیکر

دیکر از حضرت صادق منقولست که از جمله مواعظی که حقتعالی بعیسی وحی نمود این بود
که فرمود که بدرستی که ترا وصیت میکنم ای پسر مریم بکو که ترا او نیکو کرده بسید پیغمبران
و دوست من از میان ایشان احمد که صاحب شتر سرخ است و صاحب روی نورانی است
که نورش جهان را روشن خواهد کرد و دلش پاک است و غضبش شدید است برای من
و صاحب حیای بسیار و کریم است و بدرستی که او رحمتیست برای عالمیان و بهترین
فرزندان ادم است نزد من در روز قیامت و کرامی ترین کذشتگان امت بر من
و نزدیکترین پیغمبرانست بسوی من از عرب بهم خواهد رسید و بی خط و سواد با علوم اولین
و اخرین مبعوث خواهد شد و دین مرا در میان مردم جاری خواهد کرد و صبر خواهد کرد
در بلاها و ازارها برای رضای من و جهاد خواهد کرد با مشرکان ببدن خود برای حفظ دین
من ای عیسی تو را امر میکنم که خبر دهی بامدن او بنی اسرائیل را و امر کنی که تصدیق او
کنند و ایمان باو اورند و پیروی و یاری او نمایند و محمد نام او است و رسول رحمت
بسوی کافه مردمان و منزلت او از همه کس بمن نزدیکتر است و شفاعت او نزد من از شفاعت
همه کس لازم تر است خوشا حال ان پیغمبر و خوشا حال امت او اکر یاد قسم مردن بر راه حق
او درست بمانند و ستایش خواهند کرد او را اهل زمین و استغفار خواهند کرد برای
امت او اهل اسمان امین است بر رسالتهای من صاحب میمنت است پاک است از اخلاق
بد معصوم است از کناهان بهترین کذشتکان و ایندکان است نزد من و در اخر الزمان
خواهد بود چون او بیرون اید اسمان بارانهای رحمت بر زمین ریزد و زمین انواع نعمتها
و زینتهای خود را بیرون اورد و دست بر هر چیز که کذارد من در ان چیز برکت کذارم
زنان بسیار داشته باشد و فرزندان کم داشته باشد و در مکه ساکن کردد در جائی
که ابراهیم اساس کعبه را کذاشته ای عیسی دین او سهل و اسانست و قبله او کعبه است
و او از کروه منست و من با او ایم پس خوشا حال او و خوشا حال ان برای او است حوض

کوثر و بهترین جاهای بهشت عدن و زندگانی کند گرامی ترین زندگانیها از دنیا بیرون رود با شهادت و در قیامت او را حوضی خواهد بود پهن‌تر از ما بین مکه تا مطلع آفتاب از شراب ناب پر بنهر بهشت برود و آن حوض جامها باشد بعدد ستارهای آسمان و کوزها باشد بعدد کلوخهای زمین و در آن آب لذت جمیع شرابها و میوهای بهشت باشد و هر که یک شربت از آن بیاشامد هرگز تشنه نشود و او را مبعوث کنم بعد از مدتی که میان تو و او فاصله شود و پنهان او با آشکار او و کردار او با گفتار او موافق باشد و امر نکند مردم را بچیزی مگر آنکه اول او را بجا آورد و دین او جهاد کردن باشد و در دو شواری و آسانی و منقاد کردند او را اهل شهرها و برای او خاضع گردد پادشاه روم و دین او دین پدرش ابراهیم باشد و در هنگام طعام خوردن نام خدا برد و هر که رسد سلام کند و نماز کند در هنگامی که مردم در خواب باشند و او را پنج نماز واجب باشد در هر شبان روزی و اول نماز او الله اکبر باشد و آخرش سلام باشد در هر وقت نماز ندا کند و مردم را بنماز بخواند چنانچه در معرکه جنگ مردم را برای جنگ ندا کند و قدمها را صف کند در نماز چنانچه ملئکه قدمها را صف کنند دل او خاشع باشد برای من و در سینه او نوری باشد و بر زبان او حق جاری باشد و با حق باشد هرجا که باشد و اصلش یتیم باشد و مانند در یتیم از جهت خلق ممتاز باشد و مدتی در میان قوم خود باشد و قدر او را نشناسند و منزلت او را ندانند و دیده اش بخواب رود و دلش در خواب نباشد و شفاعت کبری مخصوص او باشد و زمان امت او بقیامت متصل گردد و چون امتش با او بیعت کنند دست قدرت من بر بالای دست ایشان باشد و هر که بیعت او را بشکند بر نفس خود ظلم کرده باشد و هر که بیعت او وفا کند وفا کنم برای او ببهشت پس امر کن ستمکاران بنی اسرائیل را که نام نامی او را از کتابهای خود محو نکنند و وصف او را که در کتابهای ایشان فرستاده ام تحریف ننمایند و سلام مرا باو رسانند بدرستیکه او را در قیامت مرتبه عظیمی خواهد بود و بسند معتبر از ابن عباس منقولست که چهل مرد از یهودان در مدینه بیرون آمدند و گفتند

میرویم نزد این دروغگو که میگوید من بهترین پیغمبرانم تا دروغ او ظاهر کنیم چون بخدمت آنحضرت آمدند حضرت ص فرمود که من توریة را میان خود و شما حکم میکنم گفتند ما راضی ایم بتوریة یهودان گفتند آدم از تو بهتر است برای آنکه حقتعالی او را بدست قدرت خود آفرید و از روح خود در او دمید حضرت فرمود که آدم پیغمبر پدر منست و حقتعالی بمن داده بهتر از آنچه باو داده است یهودان گفتند آن چیست فرمود که منادی روزی پنج مرتبه ندا میکند اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله و نمیگوید آدم رسول الله و علم حمد در دست منست در روز قیامت و در دست آدم نیست یهودان گفتند راست گفتی یا محمد در توریة چنین نوشته است فرمود که این یکی پس یهودان گفتند موسی ع از تو بهتر است زیرا که حقتعالی چهار هزار کلمه با او سخن گفت و با تو هیچ سخن نگفت حضرت فرمود که بمن بیشتر از این داده پس فرمود که مرا بر بال جبرئیل نشانید و باسمان هفتم رسانید پس از سدرة المنتهی که نزد آنست جنة المأوی گذشتم تا بساق عرش او بچسپیدم پس ندا رسید بمن از ساق عرش که منم خداوندی که بغیر من خداوندی نیست و منم سالم از عیب و نقص و امان دهنده خلایق از عذاب و شاهد بر ایشان و عزیز و جبار و متکبر و رئوف پس در آنحالت من خدا را بدل دیدم نه بدیده و این مرتبه افضل است از آنچه بموسی ع داده یهودان گفتند راست گفتی یا محمد در توریة چنین نوشته است پس فرمود این دو فضیلت یهودان گفتند نوح ع از تو بهتر است زیرا که حقتعالی او را بکشتی سوار کرد و کشتی او را بجودی قرار داد حضرت فرمود که خدا بمن بهتر از این داده نهری در آسمان بمن داده که از زیر عرش جاری میشود و بر کنار او هزار هزار قصر هست که خشتی از آنها از طلا است و خشتی از نقره و گیاه آنها زعفران است و سنگریزه آنها مروارید و یاقوت و زمین آنها از سنگ سفید است و آن نهر کوثر است که حقتعالی بمن و امت عطا کرده چنانچه گفته است انا اعطیناک الکوثر گفتند راست گفتی ای محمد چنین در توریة نوشته و این بهتر است حضرت فرمود این سه فضیلت یهودان

گفتند ابرهیم ع از تو بهتر است زیرا که حقتعالی او را خلیل خود گردانید حضرت فرمود که او را خلیل خود گردانید و مرا حبیب خود گردانید و مرا محمد نام کرد پس پرسیدند که چرا تو را محمد نامید فرمود که برای من نامی از نامهای خود اشتقاق کرد خدا محمود است و محمد من و امت من حامدانند گفتند راست گفتی یا محمد این از آن بهتر است حضرت فرمود که این چهار فضیلت یهودان گفتند عیسی بهتر است از تو زیرا که عیسی ع روزی در کرسی گاه بیت المقدس بود شیاطین رفتند که باو ضرری رسانند پس حقتعالی امر کرد جبرئیل را تا بال راست خود را بر روی شیاطین زد و ایشان را در آتش انداخت حضرت فرمود که مرا از این بهتر داده چون از قتال بدر برگشتم و بسیار گرسنه بودم و داخل مدینه شدم زن یهودیه مرا استقبال کرد و کاسه بزرگی در سرش بود و بزغاله بریانی در آن کاسه بود و در آستین خود شکری داشت پس گفت الحمد لله که حقتعالی تو را بسلامت برگردانید و بر دشمنان ظفر بخشید و من نذر کرده بودم از برای خدا که اگر بسلامت و غنیمت برگردی از جنگ بدر این بزغاله را بکشم و برای تو بریان کنم و بسوی تو بیاورم که تناول نمائی حضرت فرمود که من فرود آمدم از استر شهبا و دست دراز کردم بسوی بزغاله که بخورم ناگاه بزغاله بریان بقدرت خداوند منان برجست و بر چهار پا ایستاد و بسخن آمد و گفت یا محمد مخور از من که مرا زهر آلوده اند گفتند راست گفتی یا محمد این از آن بهتر است حضرت فرمود این پنج فضیلت یهودان گفتند یکی دیگر مانده است این را میگوئیم و برمیخیزیم سلیمان ع از تو بهتر است زیرا که حقتعالی انس و جن و شیاطین و مرغان و درندگان را مسخر او گردانیده بود حضرت فرمود که خدا براق را برای من مسخر گردانید که از دنیا و آنچه در دنیا است بهتر است و آن چهارپائیست از چهارپایان بهشت و رویش مانند روی انسانست و سمش مانند سمهای اسبانست و دمش مانند دم گاو است و از دراز گوش بزرگتر و از استر کوچکتر است زینش از یاقوت

و رکابش از مروارید سفید و هفتاد هزار لجام دارد از طلا و دو بال دارد مکلل بمروارید و یاقوت و زبرجد و در میان دو دیده اش نوشته است لا اله الا الله وحده لا شریک له محمد رسول الله یهودان گفتند راست گفتی در توریة چنین نوشته است و این از ملک سلیمان بهتر است یا محمد ما شهادت میدهیم بوحدانیت خدا و بآنکه تو پیغمبر اوئی پس حضرت فرمود که نوح ع هزار کم پنجاه سال قوم خود را دعوت کرد و حقتعالی فرموده است که ایمان نیاوردند باو مگر اندکی و در این سن قلیل و عمر اندک من تابع من شده اند گروهی که مانند آن تابع نوح ع نشده بودند بآن عمر دراز و زندگانی بسیار او و بدرستی که در بهشت صد و بیست هزار صف خواهند بود و امت من هشتاد هزار صف خواهند بود و همه امتهای دیگر چهل هزار صف و حقتعالی کتاب مرا گواه بر حقیت کتابهای دیگر و نسخ کننده آنها گردانیده است و مبعوث شده ام بحلال گردانیدن چیزها که پیغمبران دیگر حرام کرده بودند و حرام گردانیدن بعضی از آنها که ایشان حلال کرده بودند پس فرمود که از جمله آنها آنست که در شرع موسی شکار ماهی در روز شنبه حرام بود در حق آنکه حقتعالی بسبب تعدی از آن جمعی را بصورت میمون کرد و در شریعت من حلال شده است چنانچه حقتعالی فرموده است احل لکم صید البحر وطعامه متاعا لکم وللسیارة و در امت من پیه و جربیها حلالست و شما نمیخورید و بدرستی که خداوند عالم بر من صلوات فرستاد در قرآن و فرمود ان الله وملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما یعنی بدرستیکه خدا و فرشتگان او درود میفرستند بر پیغمبر ای گروهی که ایمان آورده اید صلوات فرستید بر آنحضرت ص و تسلیم کنید فرموده های او را تسلیم کردنی یا سلام کنید بر او سلام کردن نیکو و مرا وصف نمود خدا برأفت و رحمت و در قرآن فرمود لقد جاءکم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عنتم حریص علیکم بالمؤمنین رؤف رحیم بتحقیق که آمده است بسوی شما رسولی از جنس و قبیله شما دشوار است بر او مشقت و ضرر شما بسیار حریص و اهتمام دارد بر ایمان آوردن شما و مهربانست و رحیم است بر مؤمنان

پس فرمود که حقتعالی اول مقرر کرده بود که با من سخن نکویند تا تصدیق بکنند واین را برای هیچ پیغمبری مقرر نفرموده بود پس برطرف کرد این حکم را بعد از انکه واجب کردانیده بود بر حجت خود و بدانکه از احادیث بسیار معلوم میشود که حقتعالی هر یک از پیغمبران دیگر را بر بان امت خود فرستاده و بر اهل یک زمان ایشان مبعوث کردانید وحضرت رسول صلعم را بر هر سرخ وسیاهی یعنی همه عالمیان مبعوث کردانید واینمعنی نیز موجب مزیت انحضرت است بر همه عالمیان باب سیم در تفضیل امیر المؤمنین وفاطمه زهرا وسایر ائمه طاهرین صلعم بر همه انبیا ومرسلین شیخ ابن بابویه در کتاب اعتقادات کفته که واجبست بر هر مؤمنی که اعتقاد کند که حقتعالی نیافریده است هیچ خلقی را افضل از محمد وائمه طاهرین ع واذعان نماید که ایشان محبوب ترین خلایقند بسوی حقتعالی وکرامی ترین خلقند واول کروهیند که اقرار کردند بمیثاق وپیمانی که حقتعالی در عالم میثاق از همه خلایق کرفته است وبیقین داند که حقتعالی عطا کرده است هر یک از پیغمبران کذشته بمقدار انچه معرفت داشته اند برتبه پیغمبر ما محمد مصطفی صلعم وانچه سبقت نموده ویپشی کرفته اند در اقرار بنبوت ورتبه انحضرت وباز اعتقاد کند که حقتعالی خلق کرده همه مخلوقات را از برای انحضرت واز برای اهل بیت انحضرت واکر ایشان نبودند حقتعالی نمی افرید اسمانها وزمین وبهشت ودوزخ را و خلق نمیکرد ادم وحوا وفرشتکان را ونه خلقی از خلایق را وشیخ مفید در کتاب مقالات کفته که جزم نموده اند جمعی از امامیه بتفضیل امامان ال محمد ع بر همه انبیا ورسل بغیر از پیغمبر ما محمد صلعم وکروهی تفضیل داده اند ایشانرا بر همه پیغمبران بغیر از پیغمبران اولوالعزم وکروهی دیکر انکار نموده اند این دو قول را وقائل شده اند بتفضیل همه پیغمبران بر همه ائمه ع پس فرموده که این مسئله ایست که عقل را در تحقیق وتشخیص ان راهی نیست واجماعی بر هیچیک از این سه قول منعقد نشده واحادیث بسیار از حضرت رسول ع

رسول صلعم وائمه طاهرین صلعم وارد شده که دلالت میکند بر قول اول ودر قران مجید نیز ایه چند هست که دلالت میکند بر تفضیل ایشان واعتقاد من در اینمسئله نیز چنین است و پناه میبرم بسوی حقتعالی از ضلالت وکمراهی مؤلف کوید که احادیث در باب تفضیل ایشان بسیار است ودر این باب ببعضی از ان احادیث اشاره مینمائیم وبعضی از احادیث مؤید اینمطلب در بعضی از ابواب بعد نیز مییاید بسند معتبر از حضرت صادق ع مرویست که جمع شدند فرزندان ادم ع در خانه پس نزاع کردند بعضی با بعضی بعضی کفتند بهترین خلق خدا پدر ما است ادم وبعضی کفتند بهترین خلق ملئکه مقربانند وبعضی کفتند حاملان عرشند ناکاه هبة الله داخل شد کفتند امد انکسی که حل این مشکل بکند چون سلام کرد ونشست پرسید که در چه سخن بودید ایشان انچه کذشته بود نقل نمودند کفت اندک زمانی صبر کنید تا من بسوی شما بر کردم پس نزد پدر خویش امد وواقعه را نقل نمود ادم کفت ای فرزند من ایستادم نزد خداوند عالمیان پس نظر کردم بسوی سطری که بر روی عرش نوشته بود بسم الله الرحمن الرحیم محمد وال محمد خیر من برء الله یعنی محمد وال محمد بهترند از هر که خدا خلق کرده است وبسند دیکر از حضرت امام رضا ع منقولست که رسول خدا صلعم فرمود که ای علی تو وفرزندان تو برکزیدکان خدائید از خلق خدا وبسند معتبر دیکر از حضرت امام زین العابدین ع منقول است که حقتعالی محمد وعلی ویازده امام از ذریت ایشان را از نور عظمت خود افرید پس ایشان در پرتو نور خدا بودند وتسبیح وتقدیس وعبادت مینمودند پیش از انکه احدی از خلق را بیافریند وبسند دیکر از حضرت صادق ع مرویست که حقتعالی چهارده نور را افرید پیش از انکه سایر خلق را بیافریند بچهارده هزار سال پس انها ارواح ما بودند کفتند یابن رسول الله کیستند ان چهارده نور فرمود محمد وعلی وفاطمه وحسن وحسین ونه امام از فرزندان حسین که اخر ایشان قائم ال محمد است که غایب خواهد شد وبعد از غیبت ظاهر خواهد شد ودجال را خواهد کشت وزمین

از جور وستم پاک خواهد کرد وبسند معتبر دیکر از انحضرت منقولست که حقتعالی خلق کرد روحها را پیش از بدنها بدو هزار سال پس کردانید بلندتر وشریفتر از همه روحها روحهای محمد وعلی وفاطمه وحسن وحسین وامامان بعد از ایشان را پس عرض نمود ارواح ایشانرا بر اسمانها وزمینها وکوهها پس انوار ایشان همه را احاطه کرد پس وحی نمود باسمانها وزمین وکوهها که ایشان دوستان واولیا وحجتهای منند بر خلق من وپیشوایان خلایق منند نیافریدم مخلوقی که دوست تر دارم از ایشان واز برای ایشان ومحبان ایشان افریدم بهشت خود را وبرای هر که مخالفت ودشمنی کند با ایشان افریده ام اتش جهنم را پس هر که دعوی کند منزلتی را که ایشان نزد من دارند ومحلی که ایشانرا نزد من هست عذاب کنم او را عذابی که احدی از عالمیان را انکرده باشم واو را با انها که شریک من اورده اند در اسفل درکهای جهنم جا دهم وهر که اقرار بولایت وامامت ایشان کند واذعان نماید منزلت ایشانرا نزد من ومکان ایشانرا از عظمت من جا دهم او را با ایشان در باغهای بهشت خود واز برای ایشان باشد در بهشت انچه خواهند نزد من ومباح کردانیدم از برای ایشان کرامت خود را ودر جوار خود ایشانرا جا دهم وشفیع کردانم ایشانرا در کناهکاران بندکان وکنیزان من پس ولایت ایشان امانتیست بر خلق من پس کدام یک از شما بر میدارد این امانت را با سنکینیهای ان ودعوی میکند ان مرتبه را که از اوست واز برکزیدهای خلق منست پس ابا کردند اسمانها وزمین وکوهها از اینکه این امانت را بر دارند وترسیدند از بر وردکار خود که چنین منزلتی را بناحق دعوی کنند وچنین محل بزرکی را برای خود ارزو نمایند پس چون حقتعالی ادم وحوا را در بهشت ساکن کردانید کفت بخورید از این بهشت بسیار وکوارا هر جا که خواهید ونزدیک این درخت مروید یعنی درخت کندم که خواهید بود از ستمکاران پس نظر کردند بسوی منزلت محمد وعلی وفاطمه وحسن وحسین وامامان بعد

بعد از ایشان پس منزلتهای ایشانرا در بهشت بهترین منزلتها یافتند پس کفتند پروردکارا این منزلت از برای کیست حقتعالی فرمود که بلند کنید سرهای خود را بسوی ساق عرش من چون سر بالا کردند دیدند نام محمد وعلی وفاطمه وحسن وحسین وامامان بعد از ایشان صلعم را که بر ساق عرش نوشته بود بنوری از انوار خداوند جبار پس کفتند پروردکارا چه بسیار کرامیند اهل این منزلت بر تو وچه بسیار محبوبند نزد تو وچه بسیار شریف وبزرکند در درکاه تو پس حقتعالی فرمود که اکر ایشان نبودند شما را خلق نمیکردم ایشان خزانه داران علم منند وامینان منند بر رازهای من زنهار که نظر مکنید بسوی ایشان بدیده حسد وارزو منمائید منزلت ایشانرا نزد من ومحل ایشانرا از کرامت من تا داخل شوید در نهی ونافرمانی من واز ستمکاران کردید

باب چهارم در انکه علم حضرت سید المرسلین وعلوم ائمه طاهرین صلعم زیاده است از علوم سایر انبیا ومرسلین در احادیث بسیار از ائمه الهدی ع منقولست که حقتعالی علوم همه پیغمبران را برای حضرت رسول صلعم جمع نمود وانحضرت همه را باوصیای خود بمیراث داده ودر احادیث معتبره دیکر از حضرت صادق ع مرویست که حقتعالی پیغمبران اولوالعزم را زیادتی داد بر همه خلق بعلم وعلم ایشانرا بما بمیراث داد وما را بر ایشان در علم زیادتی داد وحضرت رسول صلعم میدانست انچه ایشان میدانستند وما علم انحضرت را همه میدانیم وبسند دیکر از حضرت امام محمد باقر ع منقولست که حقتعالی در شب معراج بحضرت رسول صلعم علم کذشته وایندهرا عطا فرمود ودر روایات معتبر دیکر وارد شده که حضرت رسول صلعم بحضرت امیر المؤمنین ع فرمود که خدا امت مرا تا روز قیامت برای من ممثل کردانید ودر طینتهای ایشان که شناختم ایشانرا بنام خود وپدر وقبیله وحلیه وشمایل واخلاق واعمال ایشان پس صاحب علمهایی که در قیامت خواهند امد از نوح نوح من کذشتند وهمه را دیدم ومیشناسم چنانچه شما اشنایان خود را میشناسید

پس در میان اینها استغفار کردم برای تو و شیعیان تو یا علی و در احادیث بسیار مرویست
که حقتعالی در شب معراج بانحضرت داد نامه اصحاب الیمین و اصحاب الشمال را و انحضرت این
نامها را با میر المؤمنین ع سپرد و از حضرت امام محمد باقر ع منقولست که فرمود این گروه هلاکان
یعنی اهل سنت میکنند تعلیل را و واسکذارند فهر بزرك را پرسیدند که کدام است
ان فهر بزرك فرمود رسول خدا ص و علومی که حقتعالی بانحضرت عطا فرموده بدرستیکه
حقتعالی جمع کرده برای انحضرت سنتهای گذشتگان از ادم تا انحضرت پرسیدند
که کدام است ان سنتها فرمود که علوم همه پیغمبران پس فرمود که انحضرت همه
انعلوم را با میر المؤمنین ع تعلیم فرمود و شخصی عرض نمود که یابن رسول الله ایا
علم امیر المؤمنین بیشتر است یا علوم پیغمبران چون انحضرت این سخن را شنید متعجب
شد و رو باهل مجلس کرد و فرمود که بشنوید سؤال این مرد را بدرستیکه حقتعالی
میکشاید مسامع هر که را میخواهد برای فهمیدن حق من میکویم که حقتعالی جمع کرده است
برای انحضرت علوم همه پیغمبران را و انحضرت همه انعلوم را بحضرت امیر المؤمنین ع
تعلیم نمود و او میپرسد که امیر المؤمنین اعلم است یا پیغمبران و در حدیث دیکر وارد
شده که در تفسیر قول حقتعالی که فرموده و کذلک نری ابرهیم ملکوت السموات و
الارض و لیکون من الموقنین فرمودند که کشود حقتعالی حجابها را تا انظر کرد ابرهیم
بسوی زمین و انچه در زمین بود و بسوی اسمانها و انچه در اسمانها بود و بسوی عرش
و انچه در عرش بود و ملئکه که حاملان انها بودند همه را دید و از برای انحضرت و
اوصیای انحضرت نیز چنین کرد و در حدیث معتبر از موسی بن جعفر ع مرویست که حضرت
رسول ص وارث علوم پیغمبران بود و اعلم از همه ایشان بود داود کفت عیسی ع مرده
زنده میکرد باذن خدا فرمود راست کفتی و سلیمان نبی زبان مرغان را میفهمید و
حضرت رسول ص همه اینها را داشت بدرستیکه حضرت سلیمان چون تفحص کرد هدهد را

هدهد را نیافت و در غضب شد غضب از برای این بود که او را بر اب دلالت مینمود پس این
مرغ علمی داده بودند که بسلیمان نداده بودند و باد و مور و مرغ و جن و انس و دیوان همه
در فرمان او بودند و اب را در زیر هوا نمیدانست و مرغ میدانست و حقتعالی میفرماید که
اگر قرانی هست که بان قران کوهها را بر توان داشت و براه توان انداخت یا زمین را
بان پاره پاره توان کرد یا بطی الارض قطع توان کرد یا با مردکان سخن توان کفت این
قرانست و ان قران بما رسیده است بمیراث که میتوانیم بعلم قران کوهها را بحرکت
در اوریم و شهرها را طی کنیم و مردکان را زنده کنیم و ما اب را در زیر هوا میدانیم
و در کتاب خدا ایه چند هست که بسبب ان ایات هر امری را که اراده کنیم میشود
و بروایت دیکر از اصبغ بن نباته منقولست که روزی بحضرت امام حسین ع عرض
کردم که ایسید من سؤال میکنم از تو از امری که یقین بان دارم و از اسرار خدا است
و صاحب ان سر توئی حضرت فرمود که میخواهی ببینی که چکونه مخاطبه کرد رسول خدا
با خصم بدرم در مسجد قبا کفتم بلی یابن رسول الله همین را میخواهم پس فرمود که تو
و من و انحضرت در کوفه بودیم ناکاه پیش از انکه چشم برهم زنم خود را و انحضرت را
در مسجد قبا دیدم پس حضرت تبسم کرد در روی من و فرمود ای اصبغ حقتعالی باد را
مسخر سلیمان کردانیده بود که در چاشت یکماه میرفت و در پسین یکماه و بما زیاده از
عطا کرده است کفتم بخدا سوکند که راست میکوئی یابن رسول الله پس حضرت فرمود
که مائیم انها که علم کتاب نزد ما است و بیان انچه در کتابست ما میدانیم و نیست نزد
احدی از خلق خدا انچه نزد ما است زیرا که ما محل رازهای پنهان خدائیم پس تبسم
نمود و فرمود که مائیم ال الله و وارثان رسول خدا کفتم خدا را حمد میکنم برین پس فرمود
که داخل شو چون داخل مسجد قبا شدم دیدم که حضرت رسالت ص نشسته و ردای مبارک
خود را بر پشت و زانوهای خود بسته ناکاه دیدم که حضرت امیر المؤمنین ع کریبان

ابو بکر علیه اللعنه چسبیده و حضرت رسالت ص انکشت خود را بدندان میکزد و با ابو بکر میکوید
که بد خلافتی کردی تو و اصحاب تو در اهل بیت من بر شما باد لعنت خدا و لعنت من
و بسند معتبر از حضرت صادق ع مرویست که فرمود برب و رب کعبه سوکند میخورم که اگر
من در میان خضر و موسی میبودم هر اینه خبر میدادم ایشان را بانچه در دست ایشان نبود
زیرا که بموسی و خضر علم کذشته را داده بودند و علم اینده را نداشتند و حقتعالی بحضرت رسول ص
علم کذشته و اینده را تا روز قیامت داد و ان علم بما رسیده و در حدیث دیکر منقولست
که موسی ع چون خضر را ملاقات کرد و علوم عجیبه از او اخذ نمود و بعد از ان نزد قوم برکشت
هرون از موسی ع سؤال کرد از علمی که از خضر شنیده بود و از عجایب دریا که دیده بود
موسی کفت من و خضر در کنار دریا ایستاده بودیم ناکاه دیدیم که مرغی فرود امد از هوا
بسوی دریا و قطره از اب برداشت بمنقار خود و بجانب مشرق انداخت و قطره دیکر برداشت
و بجانب مغرب انداخت و قطره دیکر برداشت و بجانب اسمان انداخت و قطره برداشت و بجانب
زمین انداخت و قطره دیکر برداشت و باز بدریا انداخت پس از خضر پرسیدم از سبب
افعال این مرغ او هم ندانست ناکاه صیادی را دیدیم که در کنار دریا شکار ماهی میکرد پس نظر کرد
بسوی ما و کفت چرا شما را در تعجب میبینم کفتیم از عمل این مرغ تعجب داریم کفت من مرد صیادم
و میدانم معنی فعل این مرغ را و شما دو پیغمبر نمیدانید ما کفتیم که ما نمیدانیم مکر چیزی را که خدا
بما تعلیم کرده است پس صیاد کفت این مرغیست در دریا که او را مسلم کویند زیرا که در خواندن
مسلم میکوید و این عمل او اشاره بود بانکه خدا بعد از شما پیغمبری خواهد فرستاد که امت
او مالک مشرق و مغرب زمین خواهند بود و باسمان بالا خواهد رفت و در زمین مدفون
خواهد کردید و علم علمای دیکر نزد او از بابت این قطره خواهد بود نسبت باین دریا و علم
او بمیراث خواهد رسید بوصی و پسر عم او پس علم ما هر دو نزد ما کم نمود و ان صیاد از نظر ما
غایب شد دانستیم که ان ملکی بود که خدا برای تادیب ما فرستاده بود باب پنجم در بیان انکه

کر از هر دو دانا ترم
و خبر میدادم ایشانرا

انکه ایشان عالم بودند بهمه علوم و بیان اسباب حصول علم برای ایشان در احادیث معتبره
بسیار وارد شده که ائمه ما ع میفرمودند که بخدا قسم که ما خزینه داران خدائیم در اسمان و
زمین خدا نه بر طلا و نقره بلکه بر علم خدا و در احادیث دیکر وارد شده که حقتعالی اعظم و اجل
از انست که امامان را حجتهای خود کرداند بر خلایق و پنهان دارد از ایشان چیزی از اخبار
اسمان و زمین را و در حدیث معتبر منقولست که پرسیدند از حضرت امیر المؤمنین ع
از علم رسول خدا ص فرمود که میدانست انحضرت علوم همه پیغمبران را و میدانست انچه
شده است و انچه خواهد شد تا روز قیامت پس فرمود که بحق خدا و نذری که جان
من در قبضه قدرت اوست که من میدانم همه علوم انحضرت را و علم ما کان و ما یکون را
تا روز قیامت و در حدیث معتبر دیکر مرویست که حضرت صادق ع فرمود که بدرستیکه
من میدانم انچه در اسمانها است و انچه در زمینها است و میدانم انچه در بهشت
و انچه در دوزخ است و میدانم انچه بوده است و انچه خواهد بود پس انحضرت ساکت
شد و دانست که این معنی بر حضار مجلس کران امد پس فرمود که این علوم را میدانم
از کتاب خدا بدرستی که حقتعالی میفرماید فیه تبیان کل شیء یعنی در قران بیان همه چیز
هست و در حدیث معتبر دیکر مرویست از مفضل که کفت روزی رفتم بخدمت انحضرت
فرمود که ای مفضل ایا شناختی محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را بکنه معرفت
ایشان کفتم ایسید من کدام است کنه معرفت ایشان فرمود ای مفضل هر که بشناسد
ایشانرا بکنه معرفت ایشان ایمان او در درجه اعلی خواهد بود کفتم ایسید بمن بشناسان
کنه معرفت ایشانرا فرمود ای مفضل کنه معرفت ایشان انست که بدانی که ایشان میدانسته
اند هر چه خدا خلق کرده و افریده و ان نو بدید اورده و ایشانند کلمه تقوی و خازنان
اسمانها و زمینها و کوهها و ریکها و دریاها و میدانند که در اسمانها چند ستاره و چند
ملك هست و میدانند وزن کوهها و کیل اب دریاها و نهرها و چشمها را و هیچ برکی

باب پنجم

از درختی نمی افتد مگر آنکه میدانند از او هیچ حبه در تاریکیهای زمین و نه تر و خشکی هست
مگر آنکه در کتاب مبین است و در علم ایشان حاصل است و همه را دانسته اند پس گفتم ای سید من
الحال دانستم و اقرار کردم و ایمان آوردم فرمود ای مفضل بلی ای مکرم بلی ای محبوب بلی ای طیب
بلی اکنون پاک و پاکیزه شدی و بهشت برای تو پاکیزه شد و برای هر که ایمان آورد بآنچه تو
ایمان آوردی و باسانید معتبره بسیار منقولست که روزی حضرت امیر المؤمنین ع بر منبر
کوفه میفرمود که از من بپرسید آنچه خواهید پیش از آنکه مرا نیابید بخدا سوگند که هر چه
سؤال کنید از چیزهای گذشته و آینده البته با شما خبر میدهم و میفرمود که بخدا سوگند
که از هر گروهی که صد کس را گمراه کنند یا صد کس را هدایت نمایند اگر از من بپرسید خبر
میدهم با شما و سرکرده ایشان و داعی ایشان تا روز قیامت و بسند معتبر از حضرت صادق ع
مرویست که چون حضرت امام حسن ع با معویه علیه اللعنه صلح کرد روزی در نخلستانی
نشسته بودند معویه گفت شنیدم که حضرت رسول ص خرما را در درخت تخمین
میکرده است و درست میآمده است آیا آن علم را تو داری بدرستی که شیعیان شما
دعوی میکنند که از شما هیچ چیز علم او از زمین و آسمان پنهان نیست حضرت فرمود
که حضرت رسول ص عدد کیلهای آنها را بیان فرمود و من برای تو عدد دانه ها را میگویم
معویه گفت بگو در این درخت چند خرما هست فرمود که چهار هزار و چهار دانه
معویه گفت بچیدند خرماهای آن درخت را چیده اند و شمردند چهار هزار و سه دانه شد
حضرت فرمود که هرگز دروغ نگفته ام و خبر دروغ بمن نرسیده است از جانب خدا دانه دیگر را
پنهان کرده اند چون تفحص کردند یک دانه در دست عبد الله بن عامر بود پس فرمود بخدا قسم
ای معویه که اگر نه آن بود که تو کافر میشوی و ایمان نمی آوری هر آینه خبر میدادم تو را بآنچه
خواهی کرد و بعد از این حضرت رسالت ص در زمانی بود که او را تصدیق میکردند و تکذیب
نمی نمودند و تو میگوئی که کی ایشان را از جدش شنیده و او کودک بود بخدا سوگند که دا

از حدیقه ثالثه

که زیاد را بپدرت ملحق خواهی کرد و حجر بن عدی را خواهی کشت و سرهای شیعیان را از
شهرها بسوی تو خواهند آورد و آنچه آنحضرت فرمود همه واقع شد و در روایت دیگر
وارد شده که دو مرد بخدمت آنحضرت آمدند با یکی از ایشان فرمود تو دیشب در خانه خود
چنین سخنی گفتی آن مرد از روی تعجب گفت که سید الله هر چه هر کس میکند حضرت فرمود که بلی
میدانم هر آنچه جاری میشود در شب و روز پس فرمود که حقتعالی بحضرت رسول ص تعلیم کرد
علم حلال و حرام و تاویل و تنزیل قرآن را و آنچه واقع میشود تا روز قیامت و آنحضرت
همه را با امیر المؤمنین ع تعلیم نمود و آنحضرت همه را بمن تعلیم نمود و در حدیث صحیح دیگر منقولست
که روزی آنحضرت بر منبر برآمد و فرمود که خدا را دو شهر هست یکی در مشرق و یکی در مغرب
و هر یک از این دو شهر را حصاریست از آهن و در هر شهری از آنها هزار هزار دروازه است
و در هر یک از آن دو شهر هفتاد هزار هزار لغت که هر طایفه بلغتی سخن میگویند
بغیر لغت دیگری و من میدانم همه لغتهای ایشان را و در آن دو شهر و بر اهل آن دو شهر
حجتی و امامی نیست بغیر از من و برادرم حسین و بسند معتبر از موسی بن جعفر ع مرویست
که امام را چند خصلت میتوان شناخت اول آنکه امام پیش از او نص امامت میکند
بر او چنانکه حضرت رسول ص نص بر خلافت حضرت امیر المؤمنین ع فرمود دویم آنکه
هر چه از او بپرسند جواب شافی میفرماید و اگر نپرسند خود ابتدا مینماید سیم
آنکه خبر میدهد مردم را باخبار آینده چهارم آنکه جمیع لغتها و زبانها را میداند و هر کس را
بلغت او جواب میفرماید پنجم آنکه کلام هیچ مرغی و حیوانی بر او مخفی نیست
و همه را میفهمد مؤلف گوید که حقتعالی قبول کل علوم اولین و آخرین را بحضرت رسول ص عطا
فرمود و اکثر آن علوم برای آنحضرت بواسطه نزول ملک و رسیدن وحی بود
و بعضی بیواسطه از جانب حقتعالی بنحوی از انحا بآنحضرت میرسید و ائمه طاهرین که
اوصیای آنحضرت اند همه آن علوم را میدانستند و این علوم نامتناهی بر ایشان

باب پنجم

چند طریق حاصل میشد اول بطریق تعلیم زیرا که حضرت رسول ص بسیار تعلیم او فرمود
و هم چنین آنحضرت چنین کرد با حضرت امام حسن و او با حضرت امام حسین و هر امامی
با امامی بعد تا حضرت صاحب الامر ع و در احادیث بسیار وارد است که حضرت
امیر المؤمنین ع فرمود که حضرت رسول ص در وقت وفات هزار باب از علم تعلیم من فرمود
که از هر بابی هزار باب مفتوح میشد و در بعضی از روایات وارد شده که حضرت رسول ص
وصیت فرمود بحضرت امیر المؤمنین ع بهزار کلمه و هزار باب که میگشود هر کلمه و هر
بابی هزار کلمه و هزار باب را و فرمود که چون مرا غسل دهی و کفن و حنوط کنی مرا بنشان
و از هر چه خواهی سؤال کن پس من چنان کردم و در آن وقت نیز هزار باب از علم
مرا تعلیم نمود که از هر بابی هزار باب گشوده میشد و در احادیث بسیار از حضرت
صادق ع منقولست که فرمود که امام بعد میداند علوم امام قبل را در دقیقه
آخر که باقی میماند از عمر امام اول مؤلف گوید که نکته در تاخیر تعلیم تا دقیقه آخر اینست
که امام بعد در زمان حیوة امام قبل تابع او است و مکلف باطاعت او و مانند
سایر مردم از رعیت و امت اوست و در محل خود ثابت شده که هر یک از امت واجب است
که محتاج باشند بوجود امام و جهت احتیاج نسبت با کثر امت اینست که معصوم نیستند
و محتاجند بامامی معصوم که نهی کند ایشان را از معاصی و معلومست که این جهت
نسبت بامام بعد جاری نیست چه او نیز مانند امام قبل معصوم است پس باید که احتیاج
او از جهت علوم باشد و در دقیقه آخر که از آن حالت بیرون رود و امام شود احتیاج
از او رفع شود و علم او کامل گردد والله تعالی یعلم دویم از راه کتاب خدا چه حقتعالی فرموده
که و لا رطب و لا یابس الا فی کتاب مبین یعنی هیچ تر و خشکی نیست مگر آنکه در قرآن
هست و باز فرموده و ما فرطنا فی الکتاب من شیء یعنی تقصیر نکردیم و ترک ننمودیم در قرآن
هیچ چیز را و حقتعالی علم قرآن را بحضرت رسول ص داده و از آنحضرت بمیراث بایشان رسیده

از حدیقه ثالثه

که فرمود

رسیده و در حدیث معتبر از موسی بن جعفر ع منقولست که حقتعالی فرموده است و ما من غائبة
فی السماء و الارض الا فی کتاب مبین یعنی نیست پنهانی در آسمان و زمین مگر آنکه
در کتابیست مبین پس فرموده است ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا
یعنی پس بمیراث دادیم ما علم کتاب را بآنها که برگزیدیم از بندگان ما پس فرمود که
مائیم آنها که برگزیده است ما را خدا و بمیراث داده است بما علم قرآنرا که در آن بیان همه
چیز هست و بسند معتبر دیگر از حضرت امام محمد باقر ع مرویست که حقتعالی میفرماید که
نمیداند تاویل متشابهات قرآنرا مگر خدا و راسخون در علم پس رسول خدا ص بهترین
راسخون در علم بود حقتعالی او را تعلیم فرموده بود جمیع آنچه بر او فرستاده بود از تنزیل
و تاویل و نبود آنکه خدا چیزی بر او نازل کرده باشد و تاویل او را با او تعلیم ننماید و
اوصیای آنحضرت نیز بعد از او همه آن علم را میدانند و در حدیث معتبر دیگر فرمود
که حضرت امیر المؤمنین ع میفرمود که حقتعالی میفرماید ان فی ذلک لآیات للمتوسمین
بدرستی که در قصه هلاک کردن قوم لوط یاد در قرآن آیتها و نشانها هست برای
صاحبان فراست و زیرک حضرت فرمود که رسول خدا ص متوسم بود که بعلامتها علوم
بسیار و احوال اخیار و اشرار بر او ظاهر میشد و بعد از او من و امامان از فرزندان من
همه چنینیم سیم از راه کتابهای دیگر خدا که بر پیغمبران گذشته نازل شده بود و بحضرت
رسول ص رسید و از آنحضرت بمیراث بایشان منتقل گردید چنانچه بعد از این بتفصیل
خواهد آمد چهارم از جهت جامعه و جفر و مصحف فاطمه ع و کتب دیگر اما جامعه پس آن
نامه ایست که طول آن هفتاد ذرع است در عرض پوست گوسفند و چون پیچیده میشود
بکندگی ران شتر میشود و در آن نامه نوشته است هر حکمی که فرزند آدم بآن محتاج میشود
و این کتاب را حضرت رسول ص املا فرموده و حضرت امیر المؤمنین ع بخط خود نوشته اما جفر
پس آن دو جفر است جفر اکبر و جفر اصغر و یکی از پوست بز است و یکی از پوست گوسفند

و در انجا احکام و حدود و غیر انها هم نوشته است حتی ارش خراشی که در بدن کسی بکنند
و حتی گناهی که تعزیر ان یک تازیانه یا نصف یا ثلث تازیانه باشد همه در انجا هست و
این کتاب نیز باملاء حضرت رسول و خط حضرت امیر المؤمنین ع است و اما مصحف فاطمه
پس ان مصحفیست مانند سه برابر قران و در ان مصحف نوشته است نامها و
احوال پادشاهان تا روز قیامت و سبب انتساب ان بانحضرت اینست که چون
حضرت رسول ص از دنیا رفت حضرت فاطمه ع را اندوه عظیمی از مفارقت انحضرت و
جفاهای منافقان امت عارض شد پس حقتعالی جبرئیل را برای تسلی انحضرت فرستاد
که خبرهای اینده را برای انحضرت ذکر میکرد و حضرت امیر المؤمنین ع مینوشت و در ان
کتاب اخبار اینده همه هست تا روز قیامت و بعضی دیگر از کتب و صحایف نیز
از اخبار ظاهر میشود چنانچه در احادیث معتبره وارد شده که جابر و ابو بصیر که زیدی
بوده اند و سید داران اهل بیت گفت عرض کردم بخدمت حضرت صادق ع که پسر
برادری دارم و او عارفست بفضل شما میخواهم که بفرمائی که از شیعیان شماست و
یا نه فرمود که اسم او چیست گفتم فلان پسر فلان پس حضرت بیکی از زنان فرمود که بیا
ناموس را پس اوردند صحیفه را و دیگر تنومندی ان را نمیتوانست برداشت پس انحضرت
صحیفه را گشود و نظر کرد و فرمود اینک نام او و نام پدر اوست که در اینجا نوشته است
و در حدیث دیگر منقول است که حذیفة بن اسید غفاری گفت چون حضرت امام
حسن ع صلح کرد با معویه علیه اللعنه و بمدینه برگردید در ان سفر من همراه انحضرت
بودم و در پیش انحضرت بار شتری بود که با دیگران برابر ان بار کرده بودند
و بهر سوئی که انحضرت میرفت با او از انحضرت دور نمیشد روزی بانحضرت عرض کردم
که فدای تو شوم این بار هرگز از تو جدا نمیشود فرمود این صحیفه است ایا میدانی که این
چیست گفتم نمیدانم فرمود که دیوان شیعیان ماست که در ان نوشته است نامهای ایشان

ایشان گفتم فدای تو شوم بنما بمن نام مرا فرمود که فردا بامداد بیا پس من روز دیگر بامداد آمدم
رفتم و پسر برادرم که چیزی خوانده بود او را با خود بردم فرمود که بچه جهت بامداد
امدی نزد ما گفتم برای ان حاجتی که با من وعده کرده بودی فرمود که این جوان کیست که
با تو همراه است گفتم پسر برادر منست و او چیزی خوانده است و من نخوانده ام فرمود
که بنشین نشستم پس گفت بیاورید دیوان ما وسعادت را پس اوردند و پسر برادرم نظر کرد
دید که نامهای شیعیان همه ظاهر و هویداست پس ان نامها را میخواند تا بنام گشت
ایمن یافت نام منست گفتم مادرت بعزای تو نشیند نام مرا بیابید که در کجاست پس
تفحص کرد و نام مرا پیدا کرد و گفت این نام تولست پس ما هر دو شاد شدیم
و ان جوان از جمله انها بود که با حضرت امام حسین ع در واقعه کربلا بشرف شهادت
فایز گردید و در حدیث دیگر از عبد الله بن فضل هاشمی منقول است که حضرت صادق ع بمن
فرمود ای عبد الله بن الفضل بدرستی که حقتعالی خلق کرده است ما را از نور عظمت
خود و ساخته است ما را برحمت خود و خلق کرده است روحهای شما را از ما پس ما
مایلیم بسوی شما و شما میل مینمائید بسوی ما و بخدا قسم که اگر همه اهل مشرق و مغرب
جهد کنند که زیاده کنند در شیعیان ما مردی را یا کم کنند مردی را قادر نیستند و
بدرستی که شیعیان ما نوشته شده اند بنامهای خود و نامهای پدران و قبیلها
و نسبهای ایشان ای عبد الله بن الفضل اگر خواهی بنمایم نام تو را در صحیفه که بیش ما است
پس صحیفه طلبید و گشود دیدم که سفید بود و اثر نوشته نداشت گفتم یا بن
رسول الله من در این صحیفه اثر نوشته نمی بینم پس دست مبارک بر ان کشید دیدم
که اثر نوشته بر ان ظاهر شد و نام خود را در پائین ان صحیفه دیدم پس بسجده افتادم
و خدا را شکر کردم مؤلف گوید که کتب و صحایف ایشان بسیار است و از تتبع احادیث
معلوم میگردد پنجم انچه در شب قدر برای ایشان حاصل میشود چنانچه صریح قران

و بسیاری از احادیث دلالت میکند بر اینکه در شب قدر ملئکه و روح بخدمت امام زمان
نازل میشوند و هر امری که متعلق است بامت از تقدیرات سال مانند ارزاق و اعمار
و نعمتها و بلاها و سایر اموری که در عرض سال واقع میشود همه را بخدمت امام زمان
عرض مینمایند ششم انچه در شبهای جمعه برای ایشان حاصل میگردد چنانچه در احادیث
معتبره از حضرت صادق ع منقول است که فرمود که ما را در شبهای جمعه شادی هست
گفت که ان شادی چیست فرمود که چون شب جمعه میشود روح مقدس حضرت رسول ص
با ارواح ائمه ع بنزد عرش الهی حاضر میشوند و روح ما نیز حاضر میشود پس هفت شوط
طواف میکنند بر دور عرش الهی و نزد هر پایه از پایهای عرش دو رکعت نماز
میکنند پس بر میگردند روح ما بسوی بدنها مگر با علم تازه و اگر این نباشد علم ما تمام میشود هفتم
انچه بسبب عرض اعمال بر ایشان معلوم میگردد چنانچه در احادیث بسیار وارد است که هر
روز بحضرت رسول ص اعمال نیکوکاران و بدکاران این امت عرض میشود پس حذر نمائید
از اعمال ناشایسته و در حدیث موثق منقول است که حضرت صادق ع بشخصی از اصحاب خود
فرمود که چرا امر خانید و ازرده میکنید رسول خدا ص را گفتند چگونه انحضرت را
ازرده میکنیم فرمود مگر نمیدانید که اعمال شما بر انحضرت عرض میشود و اگر در ان اعمال
معصیتی میبیند ازرده میشود پس انحضرت را با اعمال زشت خود ازرده میکنید
بلکه با اعمال نیک خود شاد گردانید و در احادیث دیگر وارد شده که هر علم تازه که خدا خواهد
بر ما افاضه کند اول بر روح مقدس حضرت رسول ص عرض میکنند و بعد از ان بر روح
امیر المؤمنین ع و همچنین بترتیب بارواح ائمه ع تا اخر با امام زمان افاضه مینماید
و بدانکه روایات عرض اعمال مختلف است و در بعضی روایات چنین است که در
هر روز پنجشنبه عرض میشود و بعضی هر دوشنبه و پنجشنبه و در بعضی صبح هر روز
و بعضی صبح و شام هر روز هشتم علومی که حادث میشود برای ایشان در شب و روز

و روزی چنانچه از زراره منقول است که گفت که حضرت صادق ع بیان فرمود طرق علوم ائمه ع را
پس فرمود که رسول خدا ص تعلیم نمود بامیر المؤمنین ع بابی از علم را که گشوده میشد باب
باب هزار باب از علم گفت زراره که این علم در نظر من بسیار عظیم نمود پس انحضرت فرمود
که این علمیست بزرگ ولیکن بزرگتر از این علم علمی هست که ان چیز است پس فرمود که اعظم
از این نیز هست که ان علم ماکان و مایکون تا روز قیامت پس فرمود که اعظم از این نیز
علمی هست که ان علومیست که حادث میشود در شب و روز و امری بعد از امری
و چیزی بعد از چیزی تا روز قیامت و بروایت دیگر مفضل گفت که انحضرت فرمود
که سلیمان میراث برد از داود و محمد ص میراث برد از سلیمان و ما میراث بردیم از ان
حضرت و بدرستی که در نزد ماست علم توریه و انجیل و زبور و تبیان انچه در الواح است
چون این سخن را شنیدم گفتم اینست علم فرمود که نه چنین بلکه ان علمیست که حادث
میشود روزی بعد از روزی و ساعتی بعد از ساعتی و بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر ع
مرویست که نازل میشود در شب قدر بسوی امام زمان تفسیر اموری که در ان سال
واقع میشود و امر میکند او را در ان شب درباره خودش بچنین و چنین و بدرستی
که حادث میشود برای امام زمان بغیر از این علم در هر روز علمی جدید از علم خاص حقتعالی و علم
مکنون عجیب مخزون خدا مانند انچه نازل میگردد در شب قدر از امر پس انحضرت خواند
ایه کریمه که مضمونش اینست که اگر انچه در زمین است از اشجار قلم شوند و هفت
دریای دیگر مداد کنند دریاهای عالم را تمام نمیشود کلمات خدا و در حدیث دیگر روایت است
که مفضل گفت عرض کردیم بحضرت امام موسی کاظم ع که بما روایت رسیده است از حضرت
صادق ع که فرموده است که علوم ما چند علم است علم غابر و علم مزبور و نکت در قلوب
و نقر در اسماع فرمود بلی اما غابر پس علوم گذشته ماست و اما مزبور پس علوم اینده
ماست و اما نکت در قلوب پس الهامیست که در دلهای ما میافتد و نقر در اسماع ما است

و در باره مردم بچنین و چنین ع

از این نیز هست که ان مصحف فاطمه است پس فرمود که اعظم

که ملک میکند و بروایت صحیح دیگر فرمود که مبلغ علم ما بر سه وجهست ماضی و غابر و حادث اما ماضی برای ما تفسیر شده است و اما غابر مزبور و مکتوبست یعنی در کتب و صحایف و اما حادث قذف است در قلوب و بدلها می افتد و نقر است در اسماع که بگوشها میرسد و این قسم افضل است علوم ما است **مؤلف** گوید که از این احادیث و احادیث دیگر مفهوم میشود که علومی که در شب و روز برای ایشان حادث میشود حصول آن بدو طریقست یکی بطریق الهام که ملک بر دل ایشان می اندازد و دیگری بطریق شنیدن که صدای ملک بگوش ایشان میرسد و آن صدا میفهمند و در احادیث بسیار وارد است که حقتعالی بانبیا و اوصیا پنج روح داده که یکی از آنها روح القدس است و بسبب این روح میشناسند ما تحت عرش تا ما تحت ثری را و از مفضل منقولست که گفت از حضرت صادق پرسیدم که چگونه امام میداند هر چیزرا که در اقطار زمین است و حال آنکه در خانه خود نشسته است و پرده بر آنها کشیده است فرمود که حقتعالی قرار داده است در پیغمبر پنج روح روح الحیوة که بسبب آن راه میرود و حرکت میکند و روح القوه که بسبب آن قوت میکند بر عبادت و جهاد میکند و روح الشهوة که بآن میخورد و میاشامد و نزدیکی میکند با زنان حلال و روح الایمان که بآن ایمان میاورد و عدالت میکند و روح القدس که بآن متحمل میشود پیغمبری را و چون پیغمبر از دنیا میرود منتقل میشود روح القدس بسوی امام و روح القدس خواب نمیرود و غافل نمیشود و لهو و لعب نمیکند و فخر و تکبر نمیکند و آن چهار روح دیگر خواب میروند و غافل میشوند و لهو میکنند و روح القدس روحیست که بسبب آن میبینند یعنی از ثری تا ثریا هر چه هست بسبب آن روح میبینند و میدانند و در حدیث دیگر روایت که ابوحمزه از آنحضرت پرسید که آیا علم شما علمیست که اخذ میشود از زبان مردم یا در کتابها نوشته میخوانند و یاد میگیرید فرمود که امر اعظم از این و اجلست آیا نشنیده قول خدارا که میفرماید و گذلک

وتفاخر و تجبر میکند

وکذلک اوحینا الیک روحا من امرنا ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان یعنی همچنانکه وحی نمودیم پیغمبران گذشته وحی کردیم بسوی تو یا محمد روحی را از امر ما و نبودی تو که بدانی که چه کتاب و نه ایمان پس فرمود که چه میگویند اصحاب شما در این آیه آیا اقرار میکنند که آنحضرت بر حالتی بود که نمیدانست کتاب و ایمانرا گفتم نمیدانم فدای تو شوم که ایشان چه میگویند فرمود که بتحقیق که آنحضرت بر حالتی بوده که نمیدانست کتاب و ایمانرا تا مبعوث کرد حقتعالی روحی را که ذکر کرده است در کتاب و چون وحی نمود باو این روح را دانست علم و فهم را و این روحیست که خدا عطا میکند هر که میخواهد و چون عطا کند به بنده تعلیم میکند باو فهم را که همه چیزرا میفهمد و بروایت دیگر پرسیدند از تفسیر قول حقتعالی که یسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی فرمود که این روح خلقیست اعظم از جبرئیل و میکائیل و نبوده است با پیغمبران گذشته بغیر از محمد ص و با ائمه ع میباشد و ایشانرا براه راست میدارد پوشیده نماند که ظاهر این روایت آنست که این روح غیر روح القدس است که با همه انبیا میباشد بلکه روایات بسیار دالست بر آنکه این روح صنفیست بغیر از ملئکه و بالجمله مطابق روایات بسیار این قسم از علوم ایشان اکثر و اعظم از سایر اقسام علوم است و بسبب روح القدس و این روح برای ایشان حاصل است بدانکه در انضمام اشکالی لازم میاید و اشکال آنستکه بنابر اخبار گذشته همه شرایع و احکام و مسائل حلال و حرام و اخبار گذشته و آینده بطریق سمعی که پیش گذشت معلوم ایشان هست و هیچ علمی از علوم مجهول ایشان نیست پس چه سبب از علم حادثی که در شب و روز حادث میشود و بچه جهت این علم افضل و اعظم از علوم دیگر ایشانست و علمای کرام جواب از این اشکال را بچند وجه گفته اند **اول** آنکه شاید که علوم حاصله بطریق سالفه علوم کلیه و اجمالیه باشد و حاصل باینطریق علم جزئی و تفصیلی باشد و علم تفصیلی و جزئی با انضمام خصوصیات اقوی است **دویم** آنکه آن علوم محل بدا و متزلزل باشد و این علم محتوم و مصون از تغییر و بدا باشد و بدین سبب افضل باشد **سیم** آنکه این علوم چون بطریق تعلیم یا باستنباط از کتب برای

ایشان حاصل بود و اینطریق مخصوص ایشان نبود چه تعلیم نسبت ببعضی از خواص اصحاب مانند سلمان و ابوذر و عمار و امثال آنها واقع شده بود و استنباط از کتب نسبت بزاده و اشباه او نیز گاهی واقع میشد لهذا این طریق در نظر ایشان سهل بود بخلاف الهام و تحدیث ملک چه این طریق از علم نسبت بغیر ایشان غیر حاصل و مخصوص ایشان بود بدین جهة او را افضل علوم خود فرموده اند **مؤلف** گوید که هر یک از این وجوه خالی از قصوری نیست زیرا که علوم نازله در شب قدر بنابر جمع بین الروایات باید که علوم تفصیلی و جزئی باشد یا علوم اجمالی و تفصیلی هر دو باشد و هم چنین از بدا مصون و محروس باشد بلکه ظاهر آنستکه علوم مستنبطه از کتب نیز از بدا محفوظ است و الهام و تحدیث ملک نیز مانند تعلیم و استنباط مخصوص ایشان نیست و در حق صدیقان و کمل مؤمنان نیز متصور است **وحق** در جواب آنستکه مراد از علم حادث و ما یحدث باللیل والنهار علوم لدنی و معارف ربانیست که لاینقطع بر ارواح مقدسه ایشان افاضه میشد و هر آن علم جدیدی از این علوم برای ایشان حاصل میشد و چون این نوع از علوم اشرف از سایر انواع علوم و اصناف آن بی پایانست و در هر آن هر علمی جدید از این علوم کامل نامتناهی برای ایشان حاصل میشد از او علم حادث و افضل علوم فرموده اند یا مراد از این علوم است مرتبه یقینی که در هر آن نسبت بآن سابق برای ایشان کامل میگردد و توضیح این مطلب آنستکه در محل خودش مقرر شده که علم حقیقی که عبارت از یقین است یعنی کیفیت نفسانی مجزوم به ثابت مطابق واقع که آنرا یقین مینامند بحسب قوت و ضعف مراتب مختلفه و درجات متفاوته دارد و بعضی از آن مراتب علم الیقین و بعضی عین الیقین و بعضی حق الیقین است و مرتبه حق الیقین اکمل است از مرتبه عین الیقین چنانچه مرتبه عین الیقین اکمل است از مرتبه علم الیقین و صاحبان یقین و اذعان یعنی پیغمبران و اوصیاء علیهم السلام ایشان پیوسته در مقام ترقی در درجات علم و عرفان و تصاعد در منازل معرفت و ایقان اند و بحصول هر مرتبه منزلت ایشان

رفیعتر و هر چه قرب ایشان عالی تر میگردد اطمینان نفس و شرح صدر و تنویر قلب ایشان زیاده میشود و لهذا ابرهیم خلیل با مرتبه جلیل که حقتعالی باو کرامت کرده بود در علم و عرفان سؤال نمود که میخواهم که معاینه کنم که بچه روش زنده میکنی مردگانرا تا اطمینان قلب من در یقین بمعاد و حشر اجساد زیاده گردد چون اینمقدمه معلوم شد گوئیم که معلوم است که علومی که بطریق سالفه حاصل میشود بطریق سماع یا استنباط از کتب و صحایف است و در حقیقت علم تقلیدی منحط از درجه است و بر تقدیر وصول بمرتبه یقین از شعب علم الیقین و نازلتر از منازل عین الیقین و حق الیقین است و ارواح مقدسه و نفوس کامله ائمه هدی ع در غایت صفا و ضیا و نهایت تنویر و اعتلا است و استعداد فیضان معارف ربانی و انکشاف حقایق اشیا کما هی و بلوغ باقصای مراتب علوم و معارف که ممکن الحصول نسبت ببشر دارند و اعظم علل اسباب قرب و وصال چنانچه بعد از این مفصل و مدلل میاید ناشی از مراتب علم و معرفت و معلوم است و جهت وصول ایشان باعلای درجات وصال و اسنای مراتب قرب خداوند متعال پس باید که علوم ایشان نیز بحسب کم و کیف در اعلای درجات ممکنه باشد تا مرتبه از مراتب علم و کمال و درجه از درجات قرب و وصال نسبت بایشان غیر حاصل نباشد و بدین جهتست که علوم کونی و معارف بی پایان بر نفوس کامله ایشان که قابل اشعه علوم و معارف اند افاضه و انواع معارف و حقایق و الوان اسرار و دقایق بر صفحات قلوب صافیه و مرایای صدور زاکیه ایشان منتقش میگردد و چون بحار انوار معارف ربانی بی انتها و معارج قرب و وصال یزدانی لاتعد و لاتحصی و پیوسته ایشان در بحار معرفت در غوص و شنا و در معارج قرب و منزلت در سیر و اعتلا اند این افاضه و انعکاس اشعه مادام حیات در حق ایشان دایم و مستمر است و اینست علوم نیل نهاد که افضل و اکمل علوم خود فرموده اند و از این تحقیق معلوم گردید سر آنچه حضرت امام محمد باقر ع اشاره فرموده

از زیادت این علم عجب کیفیت و غرابت آن عجب کمیت و اگر نیک نظر کنی و در این تحقیق

انیق تامل نمائی کثیری از شبهه مشکله و بسیاری از اشکالات معضله برای تو منحل میشود

و اضح منکشف میشود سر توبه و استغفار و اعتراف بذنب و تقصیر از ائمه اطهار

چه ظاهر است که چون ایشان ترقی در مراتب علم و تصاعد در مدارج قرب حاصل شود

مرتبه سافله را تقصیر میشمارند و از آن حالت استغفار مینمایند و فروع این تحقیق

بسیار است و بعضی در حدیقه ثانیه گذشت و برخی در تکمله میاید والله الهادی الی سواء

السبیل تتمه بدانکه این هشت طریق که ایراد نمودیم معظم اسباب علوم ایشان است

و از بعضی روایات اسباب دیگر نیز ظاهر میشود چنانچه در احادیث معتبره وارد است

که حقتعالی ارواح ایشان را از انوار مقدسه خود خلق نموده و بدنها و دلهای ایشان را از

طینت عرش آفریده و چون میخواهد حقتعالی که امام را خلق کند امر میفرماید ملکی را که شربت

آبی از زیر عرش برداره و نزد پدر امام آورد تا او بیاشامد و آن شربت از آب فرق

تر و از عسل شیرین تر و از شیر سفیده تر و از برف سرد تر است پس امر میکند پدر امام را واز مشک خوشبوتر

بمقاربت و نطفه امام از آن آب منعقد میشود و چون چهل روز براو میگذرد در رحم

براو در رحم میدمد و بروایت دیگر بعد از چهار ماه پس سخن مردم را میشنود و میفهمد

پس ملکی بر بازوی او مینویسد این آیه را و تمت کلمة ربک صدقا و عدلا لا مبدل

لکلماته و هو السمیع العلیم و در شکم مادر ذکر حقتعالی میکند و سوره انا انزلناه و آیات

دیگر قرآن تلاوت مینماید و چون متولد میشود مربع مینشیند و از جانب پا بزمین برو در میافتد وقتیکه

اید و بقبله میکند و دستهای خود را بر زمین میگذارد و سر بجانب آسمان بلند میکند

و صدا بکلمه شهادت بلند میکند پس ملک در میان دو دیده آن و در کتفش نقش

میکند پس ندائی از میان عرش باو میرسد که ثابت باش بر حق که برای امر عظیمی تو را

خلق کرده ام تو برگزیده منی از خلق من و محل راز منی و مسند وقوع علم منی و امین منی

منی بر وحی من و خلیفه منی در زمین من بدرستیکه واجب گردانیده ام برای تو و

هر که تو را دوست دارد رحمت خود را و بخشیده ام بهشت خود را و بعزت خود و جلال

خود سوگند میخورم که هر که با تو دشمنی کند بسوزانم او را در بدترین عذاب خود

هر چند در دنیا روزی او را فراخ کرده باشم و چون ندای منادی تمام شود امام آیه

شهد الله را تا آخر در جواب منادی بخواند پس در آن وقت حقتعالی علوم اولین

و آخرین را باو عطا کند و مستحق آن شود که روح القدس در شب قدر و غیر آن او را

زیارت نماید و چون بمرتبه جلیله امامت فایز گردد حقتعالی برای او در هر شهری مناری

و علمی از نور بلند کند که اعمال همه بندگان را در آن ببیند و بروایت دیگر چون متولد

میشود نوری از او ساطع میگردد که از آسمان تا زمین را فرو میگیرد و چون براو امامت فلک

بلند میشود از برای او عمودی از نور که میبیند بسبب آن نور ما بین مشرق و مغرب را

و بروایت دیگر میبیند بآن نور دنیا را و آنچه در دنیا است و پنهان نمیباشد از او

از دنیا هیچ چیز و در حدیث دیگر میبیند هر عملی را که اهل هر شهری میکنند و در روایت

دیگر حقتعالی را عمودی از نور هست که از ایشان پنهان گردانیده است از همه خلایق و

یکطرف آن عمود در نزد خدا است و طرف دیگر آن در گوش امام است و چون حقتعالی

امری را میخواهد وحی میکند از آن گوش امام و در حدیث معتبر از صالح بن سهل

منقولست که گفت در خدمت حضرت صادق ع بودم آنحضرت ابتدا کرد بکلام و فرمود

ای صالح بدرستیکه خدا گردانیده است میان خود و رسولش رسولی و گردانیده است

میان خود و امام رسولی پرسیدم که چگونه است این که فرمودی فرمود که زیرا

که گردانیده است میان خود و امام عمودی از نور که حقتعالی نظر میکند بسبب آن

بامام و نظر میکند امام بحقتعالی بسبب آن و چون میخواهد امام که چیزی را بداند

نظر میکند بآن نور پس همه چیز را میشناسد و بروایت دیگر هیچیک از ما نمیخواهد

که بداند امری از امور زمین یا امور آسمان تا آنجاها که در میان خدا و عرش است مگر

آنکه بدیده خود نظر میکند بآن نور پس میبیند تفسیر آنچه را میخواهد در آن نور نور شبیه

شده و در بعضی از روایات دیگر دو عمود نور وارد شده یکی از زیر عرش تا زمین

که امام بسبب آن میبیند همه اعمال خلایق را و دیگری از نزد حقتعالی تا بگوش امام

که بسبب آن حاصل میشود برای او علومی که محتاج میشود بآن علوم و در حدیث

دیگر حقتعالی برای امام چراغی می افروزد که بسبب آن چراغ ضمایر مردم را میداند

و اعمال عباد را میبیند بدانکه ظاهر اکثر روایات اینست که رسول خدا و ائمه هدی

همه در علم مساویند و در روایتی از حضرت صادق ع منقولست که ما همه در اطاعت و فرمان

برداری بمنزله یک کسیم و لیکن بعضی از ما اعلمند از بعضی و بروایت دیگر امامان

بعضی اعلم و دانا ترند از بعضی و لیکن علم ایشان بحلال و حرام و تفسیر قرآن یکیست

و از بعضی اخبار در باب چهاردهم میاید ظاهر میشود که حضرت صاحب الامر ع اعلمست

از ائمه ثمانیه از فرزندان امام حسین ع و در روایات بسیار مذکور است که چون

امام سابق از دنیا میرود امام لاحق میداند علم او را با آنچه خدا میخواهد و ظاهر

این روایات نیز مطابق فهم جمعی تفاوت ایشانست در علم و کلینی نظر بظاهر روایات

اولی بمساوات قائل شده است و اقوی نظر بجمع میان روایات آنست که مراد از

احادیث مساوات در علم حلال و حرام و احکام باشد نه در همه علوم و الله

یعلم تذییل در حدیث معتبر از اصبغ بن نباته منقول است که شنیدم از حضرت

امیر المؤمنین ع که میفرمود که حقتعالی را دو علم است علمی که اختیار کرده است او را

بغیب خود و مطلع نگردانیده است بر آن پیغمبری از پیغمبران و نه ملکی از ملائکه خود را

و اینست آنچه حقتعالی میفرماید که بدرستیکه نزد خدا است علم ساعت یعنی قیامت

و میداند باریدن باران را و میداند آنچه در رحمهاست و نمیداند هیچ نفسی که چه

کار میکند فردا و نمیداند هیچ نفسی که بچه زمین میمیرد و حقتعالی را علمی دیگر هست که مطلع

گردانیده ملائکه را بتحقیق که مطلع گردانیده محمد و آل محمد را و آنچه مطلع ساخته محمد و آل محمد را

مطلع گردانیده است ما را بآن و آن علم را میدانند بزرگ از ما و خورد از ما تا روز قیامت و در

احادیث بسیار وارد است که ایشان غیب را نمیدانند و شیخ مفید در کتاب مسائل گفته

که همه امامان آل محمد میدانستند ضمایر بعضی از عباد را و میدانستند هر چه را واقع میشود

پیش از وقوع آن و این علم واجب نیست در میان صفات ایشان و شرط امامت ایشان و

لیکن حقتعالی گرامی داشته است ایشان را باین علم و اعلام کرده است ایشان را باین علم جهة آنکه

لطفی باشد در اطاعت ایشان و موجب تبجیل امامت ایشان نگردد بعد بعد گفته این علم واجب نیست

از برای ایشان عقلا بلکه واجبست از جهة سمع و قول بآنکه ایشان غیب میدانند

خطا و منکر است و فسادش بین و واضح است زیرا که علم غیب را ثابت نمیتوان کرد

مگر برای کسی که همه چیزها را بذات خود داند نه بسبب علمی که از غیر خود اخذ کند و اینمعنی

مخصوص ذات اقدس حقتعالی است و بر این قول رفته اند گروه امامیه مگر نادری از مفوضه

و غالیان و شیخ طبرسی در تفسیر قول حقتعالی که فرموده و لله غیب السموات والارض

نقل نموده اند از یکی از مفسران شیعه که نسبت داده است بشیعه که ایشان قائلند

بآنکه ائمه ع غیب میدانند و تشنیع بسیار براو کرده و مبالغه تمام در تبری ایشان از این قول

نموده پس گفته که و اما آنچه منقولست از حضرت امیر المؤمنین ع و عامه و خاصه روایت

کرده اند که آنحضرت خبر داد از صاحب زنج و از ولایت مروان بن الحکم و اولاد او و هم

چنین آنچه روایت نموده اند از این قبیل از سایر ائمه ع پس جواب اینست که اینها همه

متلقی بود از پیغمبر ص و حقتعالی آنحضرت را باین اخبار خبر داده بود و هر که از علمای شیعه

این روایات را روایت نموده اینمعنی نداده که ایشان غیب میدانسته اند بلکه نسبت

این قول بایشان نیست مگر بسبب قبیح و تضلیل ایشان بلکه تکفیر و راضی نمیشود باین

باب پنجم

هرکه باشد بنداهب خبیر وحکم خدا کند میان او وایشان والیه المصیر تا اینجا بود
کلام شیخ طبرسی ودر نهج البلاغه مسطور است که روزی حضرت امیر المؤمنین ع
خبر داد باخبار ترک یعنی از اخبار اینده پس مردی از قبیله بنی کلب گفت یا
امیر المؤمنین ایا تو علم غیب میدانی انحضرت خندید وفرمود ای برادر کلب
این علم غیب نیست بلکه تعلیمیست از صاحب علم ونیست علم غیب مگر علم بقیامت
وان علوم دیگر که حقتعم تعدادکرده انجاکه فرموده ان الله عنده علم الساعة
تا اخر ایه وحقتعم میداند انچه در رحمهاینهانست از ذکر وانثی وقبیح یا جمیل
وسخی یا بخیل وشقی یا سعید وانکه در جهنم هیزم آتش میشود یا در بهشتها
رفیق پیغمبران میگردد اینست علم غیبی که نمیداند انرا مگر خدا وماسوای این
علمیست که حقتعم تعلیم نموده است انرا بپیغمبر خود وانحضرت بمن تعلیم فرمود
ودعا کرد که سینه من ان علوم را نگاه دارد مؤلف گوید که از این احادیث و
احادیث دیگر که ایراد نمودیم مفهوم ومستفاد میگردد که علم غیبی که مخصوص
جناب اقدس الهی است همین علوم خمسه است که در این ایه کریمه مذکور است
وعلوم دیگر که پیغمبران واوصیای عالیشان ایشان میدانستند از قبیل علم غیب
نیست وپوشیده نیست که انبیا وائمه هدی ع خبر میدادند با مور غایبه و
احوال مستقبله که بعد واقع میشد وجمله معجزات ایشان اخبار بمغیبات بود ویکی
از وجوه اعجاز قران نیز انست که مشتملست بر اخبار بمغیبات وظاهر است که علوم
مغیبه ومستقبله که ایشان خبر میدادند همه بتعلیم حقتعم بود وبدون تعلیم حقتعم
هیچیک از این علوم معلوم ایشان نبود واین تعلیم در علوم خمسه نیز جاریست
وبتعلیم حقتعم این علوم نیز معلوم ایشان میگردد چنانچه ایه کریمه بر این معنی ناطق
است که فرموده فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول فانه یسلک من بین

از حدیقهٔ ثالثه

من بین یدیه ومن خلفه رصدا یعنی ظاهر نمیگرداند خدا بر غیب خود احدی را مگر انکسی که پسندیده
باشد از رسول که او را براه میبرد از پیش روی او واز پشت سر او رصد ودیدبان
وهرگاه اشتراک همه علوم خمسه وعلوم مستقبله وسبب تخصیص این علوم باسم غیب و
انحصار علم بانها بحقتعم چیست جواب از این اشکال موقوفست بر تمهید مقدمه
وان مقدمه اینست که غیب در لغت عرب هر چیزی را گویند که غایب باشد از ادراک
حواس واین بر چند قسم است زیرا که انچیز یا غایبست از حواس باطنه یعنی خفی وپنهانست
بحیثیتی که مشاعر وقوای مدرکه انسانی قادر بر ادراک ان نیست مانند کنه ذات و
صفات واجب تعم شانه وامثال ان از امور نظریه که مدرک بشر نمیشود یا غایبست از
حواس ظاهره وبدین جهت مدرک نیست اگرچه فی نفسه مانعی از ادراک ندارد و غیبت
این غایب از حواس یا باعتبار زمانست مانند چیزها که در زمان گذشته واقع بوده یا در زمان
اینده واقع میشود وبالجمله چیزی که الحال معدوم است وبا اینجهة مدرک بحواس ظاهره نیست
ویا باعتبار مکانست مانند چیزها که در مکانست که از انجا نتوان دید پس غیب بر سه قسم است
واقسام ثلثه مشترکند در عدم ادراک وممتاز است قسم اول بامتناع ذاتی وقسمین اخرین
بامتناع عارضی ذاتی ومقابل غیب است باعتبارات ثلثه شهادت وان نزد غیب است وهیچ غیبی
شهادت نمیشود مگر بدر اعتبار مختلف چه غیب باعتبار اول نزد حقتعم واقع در زمان
گذشته نظر باشخاص ان زمان وواقع در زمان اینده بعد از وقوع شهادتست
چون این مقدمه معلوم شد اکنون گوئیم که علوم خمسه وغیر انها از علوم مستقبله و
هرچه مندرج باشد در تحت این اقسام ثلثه همه داخلند در تحت مفهوم غیب وعلم
بهمه انها حاصل نیست مگر برای کسی که علم او بذاته باشد وخارج باشد از احاطه
اشیاء در زمان ومکان واو نیست مگر جناب اقدس باری تعم پس علم بغیوب بهمه
این اقسام ثلثه حاصل نمیشود برای احدی از انبیا واوصیاء وغیر ایشان مگر بتعلیم

باب پنجم

حقتعم چه هرگاه مصلحت اقتضا کند حقتعم بعضی از غیوب را بایشان تعلیم مینماید وایشان
بغیوب عالم ودانا میگردند واینمعنی منافی اختصاص این علم بحقتعم نیست چه ظاهر آنست
که بدون تعلیم حقتعم این علوم برای احدی از مخلوقین حاصل نمیشود ولهذا در ایات بسیار
نفی علم بمطلق غیب از همه مخلوقین شده چنانچه فرموده ولله غیب السموات والارض
یعنی مخصوص خداست غیبها که در اسمانها وزمین است وفرموده قل لا یعلم من فی
السموات والارض الغیب الا الله یعنی بگو ای محمد ص که نمیدانند انها که در اسمانها
وزمین اند غیب را مگر خدا وفرموده فقل انما الغیب لله یعنی بگو که نیست علم مگر برای
خدا وفرموده وعنده مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو یعنی نزد خداست کلیدهای
غیب نمیدانند انها را مگر خدا وفرموده ان الله عنده علم الساعة تا اخر ایه واین پنج
چیز را مخصوص خود گردانیده وانحضرت نوح ع حکایت کرده که بقوم خود گفت ولا
اقول لکم عندی خزائن الله ولا اعلم الغیب یعنی نمیگویم بشما که نزد منست خزانهای خدا
ونمیدانم غیب را وبحضرت رسول ص خطاب نمود وفرمود قل لا اقول لکم عندی
خزائن الله ولا اعلم الغیب ولا اقول لکم انی ملک ان اتبع الا ما یوحی الی یعنی بگو
که نمیگویم بشما که نزد منست خزانهای خدا ونمیدانم غیب را ونمیگویم که من ملکم متابعت
نمیکنم مگر انچیزی را که وحی کرده میشود بسوی من یعنی خبر نمیدهم بشما مگر انچیزی را
که حقتعم بسوی من نازل میگرداند یا انکه مراد اینست که انچه خبر میدهم بشما از غیب
در چیزهای گذشته واینده پس انها بوحی الهیست وایضا از انحضرت حکایت کرده فرموده
ولو کنت اعلم الغیب لاستکثرت من الخیر وما مسنی السوء یعنی اگر من غیب میدانستم
هر اینه بسیار میشد خیر ونیکی من ومس نمیکرد ودر نمی یافت مرا هیچ بدی ودر بعضی
ایات دیگر خبر داده که ایشانرا بر غیب مطلع میگرداند وفرموده وما کان الله لیطلعکم علی
الغیب ولکن الله یجتبی من رسله من یشاء یعنی نبوده است خدا که مطلع سازد شما را

از حدیقهٔ ثالثه

بر غیب ولکن خدا برمیگزیند از پیغمبران خود هر که را میخواهد وایضا فرموده عالم الغیب
فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول یعنی خدا داناست بغیب وغالب نمیگرداند
بر غیبش احدی را مگر انکسی که پسندیده باشد انرا از رسول وظاهر سیاق این ایات
چنانچه بر متامل مستور نیست انست که مطلق غیب مخصوص خداست واختصاص
مخصوص باین پنج چیز نیست وانچه گفتیم معلوم گردید که انچه از روایات نهج البلاغه و
امثال ان از روایات دیگر مفهوم میگردد که غیب مخصوص این پنج چیز است متناول آنست
وبنابر نکته ایست ودور نیست که نکته این باشد که این پنج چیز از غیوبیست که
حقتعم در اغلب اوقات بنابر مصلحتها تعلیم انبیا واوصیا مینماید وباین اعتبار مصداق
شهادت میگردند بخلاف این پنج چیز که مصلحت اقتضای تعلیم انها باحدی نمیکند وبدین
جهت بر صرافت غیب بودن خود باقیست واگر در حدیث نهج البلاغه نیکو تامل نمائی
اینمعنی برای تو ظاهر وباهر میگردد بلکه تتبع محاورات نیز شاهد است بر این معنی
مدعی چه ظاهر است که هرگاه کسی خبر دهد از امور خفیه وبا او گویند که دعوی
غیب میکنی در جواب میگوید که غیب نمیگویم ولیکن خبر داده است مرا فلان اگر گویند
که علوم خمسه که در ایه کریمه مذکور است پنج علم است اول علم ساعت یعنی قیامت در
چه وقت واقع میشود واین علم مخصوص حقتعم است وباحدی حتی انبیا واوصیاء و
ملئکه ملکوتات ملأ اعلی تعلیم نفرموده چنانچه حقتعم میفرماید که سؤال میکنند
از تو ای محمد از ساعت یعنی قیامت که چه وقت خواهد بود دیگر که علم بقیامت
نیست مگر در نزد پروردگار من دوم علم بنزول غیث یعنی انکه باران چه وقت میاید
وبر چه مکان میبارد واین علم موافق ظواهر بعضی روایات تعلیم ملئکه موکلین بر ابر
وقطرات باران شده وهر ملکی ماموراست که در وقت معین قطره معین را بمکان
معین برساند وبعضی از انبیا واوصیا نیز خبر میدادند بنزول باران در وقت

معین وامثال هر که عارف باشد بعلم نجوم استنباط مینماید از قواعد و ضوابط نجومی نزول
باران را و از طالع مسئله نیز حکم میکند و از علم رمل مستنبط میشود **سیم** علم بانچه در ارحام
است که ایا ذکر است یا انثی و این علم نیز تعلیم شده است بلکه که موکلند بر حمها و
انبیا و ائمه ع گاهی خبر میدادند چنانچه طبرسی در کتاب دلایل الامامه از عبد الله بن عباس
روایت کرده که در وقتی ماده گاوی از برابر حضرت امام حسن ع گذشت انحضرت فرمود
که این گاو حامله است بگوساله ماده و در پیشانی گوساله سیاهی هست و سر دمش سفید است
ابن عباس گفت چون این سخن را از انحضرت شنیدم روان شدم از پی قصاب تا
انرا ذبح کرد و گوساله بهمان صفت بود که وصف کرده بود پس بخدمت انحضرت عرض
کردم که ایا حقتعالی نفرموده است ویعلم ما فی الارحام پس چگونه تو دانستی و خبر دادی
فرمود که بدرستی که ما میدانیم علم مخزون و مکنونی را که مطلع نیست بران ملک مقرب
و پیغمبر مرسل بغیر از محمد و ذریه انحضرت ع و امثال نیز از ان خبر میدهند چنانچه
سید ابن طاوس در کتاب فرج المهموم از کتاب تنوخی نقل کرده که او روایت کرده است از
عمرو بن حارث حارثی که گفت در حجامخانه معتضد خلیفه عباسی اسطر میساختم و موفق با معتضد
بر معتضد تهیه مقاله باذن میکرد و ابو معشر منجم و منجم دیگر حاضر بودند موفق با ایشان گفت
طالع بگیرید و خبر بدهید مرا از انچه که در شب در خاطر گرفته ام که از شاهی یسیر و شماها
امتحان کنم هر دو متوجه و ذات کرسی طالع عمل کردند و گفتند میخواهی بپرسی از حیوانی
غیر از ادمی که ابستن است گفت بلی چنین است اکنون بگویید ان حیوان است
پس تامل بسیار کردند و گفتند ماده گاو است گفت بلی چنین است بگویید که
گوساله ان نر است یا ماده گفتند نر است گفت چه رنگ دارد ابو معشر گفت سیاه
است و در روی ان بیاضی هست و منجم دیگر گفت سیاه است و در دم ان سفیدی
هست پس موفق فرمود تا بقره را حاضر نمودند و ذبح نمودند گوساله نری بیرون امد

اما سیاه و طرف بینی ان سفید و دم خود را بر بیاض دور خود گردانیده چون موفق
این واقعه را مشاهده نمود با حضار مجلس همگی متعجب شدند و جایزه جلیله بایشان داد
و امثال بعضی از طبیبان حاذق بنا بر حرکات نبض و بعضی از ضوابط طبی حکم بحمل و ذکر بودن
یا انثی بودن ان میکنند و از قواعد ان و ضوابط علم رمل نیز مستفاد میشود **چهارم**
علم بانچه ادمی فردا میکند و این علم نیز از بعضی از انبیا و رسل و ائمه ع گاهی ظاهر میشد
و خبر میدادند و از احکام نجوم و رمل نیز مستنبط میشود **پنجم** علم بانکه هر نفسی در چه زمینی
میمیرد و این علم نیز از ملک موت و اعوان او و انصار او ان ملکه دیگر مستور نیست و بعضی
از انبیا و اوصیا نیز در باره خود و غیر خود خبر میداده اند و چون معلوم شد که حال علوم
خمسه بر این منوال است اکنون گوئیم که چیست وجه انچه وارد شده در حدیث نهج البلاغه
و امثال ان از احادیث متکثره که همه این علوم از علوم غیب است و علم بانها مخصوص حقتعالی است
گوئیم که جواب از این اشکال موقوفست بر تمهید مقدمه و ان مقدمه انست که علوم
غیب بعضی که پیش گذشت بر دو نوع است **نوع اول** علوم ماکان و مایکون یعنی احکام
و احوال گذشته و اینده که بحسب دین مهم و جهل بانها موجب نقص باشد و بالجمله اموری
که غرض شرعی متعلق باشد بمعرفت بانها مانند احکام و مسائل متعلقه بدین و مانند قصص
امم سابقه ماضیه و قرون سالفه که موجب عبرت مؤمنان میگردد و مانند تغیرات زمان و حوادث
دوران و احوال ملوک و صاحبان اختیار که بعد بهم رسند و اطلاع بر انها دخیل است در
طریق سلوک ائمه حق و امثال این امور و این قسم از علوم برای ایشان البته حاصل است و
بطریق سالفه که مفصل گذشت باین علوم عالمند بلکه مقتضای ادله و احادیث معتبره انست
که علم باین علوم شرط امامت ایشانست و امامی که عالم باین علوم نباشد لیاقت امامت ندارد
نوع دوم علوم جزئی که کمال دینی در معرفت انها بالذات نباشد مانند دانستن انکه
چند عدد برگ درختان نخل هست یا دینار الحال در کجا است و بچه امر مشغول است

و امثال اینها و این نوع از علوم چنانچه از ادله مستنبط میشود و جمعی از علما تصریح نموده اند
شرط امامت نیست زیرا که امور دینی که امام واجب الاتباع است در انها موقوف
نیست برین علوم و لیکن با وجود عدم لزوم ایا این علوم برای ایشان حاصل است یا حاصل
نیست در این باب اقاویل علما و احادیث ائمه هدی خالی از اختلاف نیست و حق انست
که این نوع از علوم سه صورت دارد زیرا که گاهی غرض دینی متعلق میشود بامثال این
علوم مانند انچه گذشت از سؤال معویه از حضرت امام حسن ع از عدد ثمرهای نخل و امثال
ان از وقایعی که در اخبار باین علوم اعجاز امام ظاهر شود و موجب اذعان بامامت و
شاهد وجوب اطاعت او گردد و در این صورت بلا شبهه این علوم برای ایشان حاصل میشود
برای مزید وضوح دلایل امامت و تمامیت حجت امام و باین اشاره است انچه گذشت در
کلام شیخ مفید که ایشان مطلعند بر ضمایر عباد بجهت مزید لطف و گاهی غرضی متعلق میشود
بجهل باین علوم و در این صورت البته ان علم برای ایشان حاصل نیست و گاهی چنین است
که نه غرضی متعلق است بمعرفت باین علوم و نه بجهل بانها و روایات در حکم اینصورت
مختلف است چه ظاهر بسیاری از انها چنانچه بعضی گذشت حصول این علوم است
برای ایشان بلکه بعضی از این روایات مشعر است بانکه این حصول شرط امامت ایشانست
و بعضی از روایات متضمن نفی حصول است چنانچه در حدیث وارد شده که حضرت
امام جعفر صادق ع فرمود که عجب دارم از جماعتی که گمان میکنند که ما غیب میدانیم
با انکه نمیداند غیب را مگر حقتعالی بدرستی که من قصد کردم که فلان جاریه خود را
بزنم و او گریخت و ندانستم که در کدام حجره از حجرهای خانه پنهان شده است
در حدیث دیگر منقولست که سیف تمار گفت که ما گروهی از شیعه در حجر اسمعیل
در خدمت انحضرت بودیم که فرمود که ملاحظه کنید که جاسوسی در اینمکان هست
که بجانب راست و چپ نظر کردیم و احدی را ندیدیم گفتیم که جاسوسی نیست پس فرمود

سخنی که میخواست فرمود و در حدیث حسن دیگر مرویست که امام موسی کاظم ع فرمود که پدرم
امام جعفر صادق ع زنی خواست که از بنی ثقیف و بجهت زفاف خانه را زینت کرده بودند
و میخهای دیوار ان خانه کوبیده بودند چون شب زفاف گذشت و روز شد نظر کرد انحضرت
بدیوار خانه و میخهای را مشاهده نمود و چون شمشیر حضرت رسول ص را در دیوار خانه محاذی
موضعی که میخهای را کوبیده بودند پنهان کرده بود از مشاهده میخها فزعی او را عارض شد
پس بان زن ثقیفه فرمود که بیرون رو که میخواهم غلامان را بطلبم بانخانه برای کاری چون
غلامان امدند دیوار را شکافت و ملاحظه فرمود که دید با نوده میخ کوبیده اند و هر یک
از انها چون بشمشیر نرسیده است بطرف دیگر میل کرده است و هیچیک بشمشیر ضرر
نرسانیده است و در بعضی روایات مذکور است که شخصی عرض نمود خدمت امام ع که
میخواهم سؤالی کنم و کسی بشنود سوال را ابن انحضرت پرده که بود بر داشت و نظر کرد بحجره
دیگر و فرمود که کسی نیست که بشنود سؤال کن و از این باب احادیث بسیار است و جمعی
از علما بظاهر روایات اول قائل شده اند و این نوع روایات را تاویلات نموده اند و گفته اند
که اظهار جهل باین علوم بجهت انست که غالیان در حق ایشان غلو نکنند یا بنابر مصالح دیگر
که ایشان بانها اعرفند و بعضی بظاهر روایات اخیره و عدم قیام ادله بعموم علم نظر نموده حمل
نموده اند روایات اول را بر عموم علم در انواع خمسه اول و اقوی در نظر این قاصر انست
که چون کمال ذاتی در معرفت این علوم نیست ضرور نیست حصول این علوم برای ایشان
بالفعل بر وجه جزئیت و از این لازم نیاید جهل ایشان بعلوم جزئیه مطلقا زیرا که علوم کلیه
که معلوم ایشانست بالفعل یا مثبت است در کتاب الله یا صحف و کتب دیگر بوضعی است
که با دنی عنایتی برای ایشان استخراج این علوم از ان کلیات میشود و هر گاه غرض
دینی متعلق شود استخراج مینمایند یا بدون استخراج بالهام رحمانی یا بفرع سمع
معلوم ایشان میگردد و گویا باین اشاره است انچه در احادیث بسیار وارد شده

که هر گاه امام خواهد که بداند امر برا اعلام کرده میشود و بنابر این وجه اخبار و روایات همه با یکدیگر جمع میشود چه اکثر روایات اولی دالست بر عموم علم در اقسام نوع اول و بعضی که ظاهر انها شمول بر نوع ثانی است محمول است بر حصول علم فی الجمله یعنی اعم از حصول بالفعل و حصول بالقوة قرینه بفعل و روایات اخیره دلیل نفی حصول بالفعل است چون اینمقدمه ممهد شد گوییم که علوم خمسه که در ایه کریمه وارد شده از جمله نوع دویم است اما علم اول یعنی علم بقیامت پس هیچ وجه غرضی متعلق با علام ان نیست و بدین جهت هیچیک از ملئکه و انبیا و رسل و اوصیا نمیدانند و اسرافیل که صاحب نفخ صور است نیز نمیداند که چه وقت مامور میشود بدمیدن صور که مبدء وقوع قیامت است ولهذا در ایه کریمه وارد شده که ان الله عنده علم الساعة و عنده که ظرفست مقدم شده تا مفید حصر باشد و معلوم شود که بغیر جناب اقدس الهی هیچیک عالم نیست بوقوع قیامت که در چه وقت برپا میشود واما علم دویم یعنی علم بانکه چه وقت باران میبارد پس ان نیز علیت که در اغلب اوقات غرضی متعلق نیست بتعلیم ان و اگر غرضی در بعضی احیان متعلق شود حقتعم تعلیم انبیا و اوصیا مینماید تا اخبار نمایند و معجزه باشد برای ایشان و اخبار منجمین از باب ظن و تخمین است نه از مقوله علم و یقین چه بعضی از اوضاع فلکی مانند نظر زهره و مریخ را چون مکرر مشاهده کرده اند که علامت بارانست بعد از حصول ان حکم میکند از باب گمان بحصول باران و معلوم است که بمجرد حصول علامت قطع بحصول اثر نمیتوان نمود چه ممکنست که دوره باران با علامات اکثری باشد نه کلی و بر تقدیر کلیت و منعی معارض یافت شود که مانع گردد و علامت را از ترتب اثر ولهذا در این حکم تخلف بسیار میشود و بر این قیاس است اخبار باز انچه علم رمل و امثاله میتوان گفت که مراد از نزول غیث علم بان با خصوصیات و مشخصات و ظاهر است که علم برسیدن قطره معینه در زمان معین بمکان معین برای احدی حاصل

حاصل نیست و ممکنست که این علم برای ملکی که موکل است بر ان قطره نیز قبل از وقوع و وصول قطره بمکان مقدر حاصل نباشد و اما علم سیم یعنی علم بما فی الارحام پس حال ان نیز مانند علم نزول غیث است و منجمین را علمی نیست بحال ولد و انچه ادعای نمایند ظنی است ضعیف و موجب علم نمیشود و ابن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه از کتاب صفین ابن دیزیل روایت کرده است که حضرت امیر المؤمنین عزم کرد بسوی صفین رفتن از کوفه بحرورایه و در میان اصحاب انحضرت منجمی بود عرض نمود که یا امیر المؤمنین در این ساعت سفر مکن و چون سه ساعت از روز بماند حرکت کن زیرا که اگر در این ساعت حرکت کنی میرسد بتو و اصحاب تو اذیتی و ضرری عظیم و اگر حرکت فرمائی در ساعتی که بعرض رسانیدم ظفر مییابی و غالب میشوی و بمطلوب خود میرسی پس حضرت با منجم فرمود ایا میدانی که چه چیز است در شکم مادیان من نر است یا ماده منجم گفت اگر حساب کنم میدانم فرمود که هر که ترا تصدیق کند بر این دعوی تکذیب کرده قول حقتعم را که فرموده است که ان الله عنده علم الساعة تا اخر ایه پس فرمود که محمد دعوی نکرد این علم را که تو دعوی میکنی و حدیث طولانی است و ما اقتصار نمودیم بر موضع حاجت و حق اینست منجمین نیز دعوی علم یقینی بولد نمیکنند و یکی از متاخرین ایشان در رساله که در باب طالع مسئله نوشته گفته است اگر سوال کنند که فرزند در شکم نر است یا ماده بدانکه گفته اند جمله از ممنوعات است و یعلم ما فی الارحام دلیلی واضح است که غیر حقتعم کسی دیگر نداند اما بطلیموس و ابرخس در این باب حرفی گفته اند و منجمان اهل اسلام مثل ابو معشر بلخی و استاد ابو ریحان بیرونی متابعت و پیروی کرده اند و قانونی ساخته اند و کرمی السهام خبخ الظلام تیری بتاریکستانی انداخته اند و در بعضی دیگر از رسایل ایشان مذکور است که محمد بن مسعود بن زکی الغزنوی که در علم نجوم کامل و در مهارت علم احکام قرینه بطلمیوس است گوید که هر که دعوی کند که بعلم نجوم حقیقت امور را تواند شناخت از حقیقت علم نجوم بیخبر است پس گفته که ابن مسعود با وجود انکه از اهل اسلام نیست

ایه کریمه را رد نکرده و اعتراف نموده که علم قیامت از جمله احکام نیست بلکه احکام عبارتست از دانستن احوال عالم کون و فساد از اوضاع فلکی نه احوال قیامت پس صاحب رساله گفته که امور دیگر که در ایه مذکور است مراد انست که علم یقینی بانها اصل نیست مگر برای حقتعم نه غلبه ظن چنانچه احکامیان میگویند بلکه تحقیق اینست که اکثر احکام ایشان مبنی بر ظن و گمانست و ابن بطلیموس در کتاب ثمره گوید که روا نیست که عالم بعلم نجوم خبر دهد از صورت افعال شخصیه و اگر صورت کلی را فرا گیرد در این صناعت یا صناعتی دیگر که مانند این صناعت باشد از حکم در میانه تعین جزئی باشد و ایضا در انکتاب گوید که اگر بپرسند از تو از حال غایبی حکم مکن بمرگ او مگر انکه استثنا کنی خواب یا مستی را و همچنین حکم مکن که مالی بهم رسانیده است مگر انکه استثنا کنی ودیعه را زیرا که حکم در همه اینها یکیست یا انکه از حدیث نهج البلاغه مستنبط میشود که مراد از ما فی الارحام نه همین تشخیص نر و ماده بودنست بلکه خصوصیات دیگر نیز منظور و ملحوظ است یعنی انکه حال او چیست قبیح است یا جمیل و سخی است یا بخیل و شقی است یا سعید و هالک است یا ناجی و بنابر این معنی واضح است اختصاص این علم بحقتعم واما علم چهارم و پنجم یعنی دانستن انچه فردا او می کند و انکه در چه زمین میمیرد پس ورود اشکال در این دو علم اقوی است زیرا که انبیا و اوصیا و حجج خدا باید که عالم باین علوم باشند و در حدیث وارد شده که حضرت صادق ع فرمود که هر امامی که نداند چه چیز باو خواهد رسید و بازگشت او بچه چیز خواهد بود پس او حجت خدا بر خلق خدا نخواهد بود و در حدیث دیگر حضرت امام محمد باقر ع فرمود که ایا گمان دارید که خداوند عالم بیان اطاعت دوستان خود را بر خلق واجب کرده اند و از ایشان مخفی دارد اخبار اسمانها و زمینها را و باشان نرسانده انچه ایشان و بر دیگران واقع میشود و در حدیث حضرت امام حسن ع گذشت که انحضرت

که انحضرت با معویه علیه الهاویه فرمود که بخدا قسم ای معویه که اگر نه ان بودی که تو کافر میشوی و ایمان نمی اوری هر اینه خبر میدادم ترا بانچه بعد از این خواهی کرد پس فرمود بخدا سوگند که زیاد را ابید رت ملحق خواهی کرد و حجر بن عدی را خواهی کشت و ایضا در روایات بسیار وارد شده که هر یک از ائمه ع خبر میدادند بشهادت خود و میدانستند قاتل خود را و وقت وفات خود را و ایضا عالم بودند بمنایا و بلایا یعنی میدانستند اجال و مرگها و بلاهای مردم را و حضرت امیر المؤمنین ع این علم را ببعضی از خواص و محرمان اسرار خود مانند رشید هجری و میثم تمار تعلیم نمود و هر گاه حال بر این منوال باشد پس چگونه این دو علم از علوم غیبست و احدی را علم بانها نیست و محیص از این اشکال و مفر از این اعتضال انست که گوییم که علم بانچه نفوس بشریه در زمان استقبال میکنند چنانچه در مقدمه بیان نمودیم بر دو نوع است نوع اول امور کلیه و امور عامه که از بعضی صادر میشود که فواید دینی یا دنیوی مترتب است بر معرفت بانها و این نوع از غیوبیست که حقتعم تعلیم ایشان نموده است نوع دویم امور جزئیه و امور بیفائده که ثمره بر دانستن انها مترتب نیست و از غیباتیست که تعلیم ایشان نمیشود مگر در حالتی که غرضی متعلق شود بمعرفت انها و بر این قیاس حال موت نفوس و مراد از ایه کریمه نوع دویم از این دو نوع است و غرض از نفی رفع ایجاب کلی است یعنی همه این علوم حاصل نیست غالبا مگر برای حقتعم با انکه امور مستقبله هر گاه با خصوصیات مکان و وقت مراد باشد میتواند بود که مجهول غیر حقتعم باشد اینست بعضی از سخنان که در این مقام میتوان گفت و بسیاری از دقایق در پرده خفا باقیست که ذکر انها در این رساله مناسب نیست و در رساله مفاتح الغیب که در تحقیق اینمسئله بلغت عربی منظوم ساخته ام ایراد نموده ایم والله الموفق تذنیب بدانکه از مقدمات سالفه

نه زمان و مکان و هیچ یک از خصوصیات [illegible]

باب پنجم

معلوم گردید عموم علم و وفور معرفت ایشان و ظاهر شد که عالم بوده اند بامور گذشته و مطلع بوده اند
بر امور آینده و بعد از ثبوت این معنی دو اشکال لازم می آید اشکال اول آنکه چگونه میتواند بود
که ایشان مغلوب و مقهور دیگران شدند با وجود علم و اطلاع بر امور مستقبل و معرفت بمصالح و
مفاسد امور و بدین جهت است که جمعی انکار نموده اند علم ایشان را بامور آینده بسبب مشاهده
بعضی از مکروهات که بایشان میرسید وجواب اینست که مغلوب شدن ایشان و رسیدن
مکاره و مصایب از اهل کفر و طغیان بایشان منافی علم ایشان باین امور نیست زیرا که
رسیدن مکاره با وجود علم بمصالح و مفاسد امور بچند جهت میتواند بود اول آنکه ایشان
دانسته اختیار مکاره نمایند و خواهند که بدرجات عالیه بهشت که بازای آن مکاره وعده
شده فایز شوند چنانچه بسند صحیح منقولست که روزی گروهی از اصحاب امام محمد باقر ع در خدمت
آنحضرت نشسته بودند پس آنحضرت فرمود که عجب دارم از گروهی که ولایت ما را اختیار
کرده اند و ما را امام میدانند و اطاعت ما را بر خود مانند طاعت خدا واجب میشمارند
و بضعف عقول خود مرتبه ما را پست میکنند و عیب میکنند بر گروهی که ما را امام میدانند
و رتبه ما را میدانند و کمالات ما را بیان میفرمایند و ایشان را نسبت بغلو میدهند آیا گمان
دارید که خداوند عالمیان اطاعت دوستان خود را بر خلق واجب کرده اند و از ایشان
مخفی دارد اخبار آسمانها و زمینها را و بایشان نرساند آنچه بر ایشان و بر دیگران واقع میشود
پس حمران گفت فدای تو شوم مرا خبر ده که چگونه بود امر علی بن ابی طالب و حسن و حسین ع
که خروج کردند و بدین خدا قیام نمودند و اهل طغیان و جور بر ایشان غالب شدند و ظفر
یافتند فرمود ای حمران در علم الهی چنین گذشته بود و مقرر گردیده بود و بفرموده رسول
خدا خروج کرد هر که خروج کرد از ما و از روی علم و دانائی ساکت شد هر که ساکت شد
از ما ای حمران اگر وقتی که بلاها نازل میشد و اهل جور بر ایشان غالب میشدند از خداوند
سؤال میکردند که ملک و پادشاهی را از طاغیان زایل گرداند تا بر ایشان غالب نشوند هر آینه

از حدیقه ثالثه

حق تعالی اجابت ایشان میکرد و بلاها را از ایشان دفع مینمود و پادشاهی آن طاغیان را
بر طرف میساخت در زمانی کمتر از آنکه شخصی رشته را بگسلد و دانه های آنرا از هم بریزد
ولیکن ایشان در مقام تسلیم و رضا بودند و آنچه حق تعالی صلاح ایشان میدانست میخواستند
ای حمران آنچه بایشان رسید برای گناهی نبود که مرتکب آن شده باشند و عقوبت
معصیتی نبود که در آن مخالفت خدا کرده باشند و لیکن برای آن بود که خدا میخواست
که بدرجات عالیه بهشت برسند پس چیزهای بد در حق ایشان بخاطر مرسان و در روایات
بسیار نیز منقولست که حضرت امام حسین ع مکرر میفرمود که رسول خدا ص بمن فرموده
است که ترا در بهشت منزلتی و درجه هست که نمیرسی بآن مگر بشهادت دویم آنکه حق تعالی
بنابر مصالح و نظام کل و حکمتها که خود اعلمست بآنها تقدیر حتمی نموده باشد وقوع المصائب
و بآنجهت واقع شود البته چنانچه در حدیث معتبر روایت کرده که محمد بن ابراهیم طالقانی گفت
روزی نزد شیخ ابوالقاسم حسین بن روح که از نواب حضرت صاحب الامر ع بود نشسته
بودم که مردی برخاست و گفت میخواهم مسئله از تو سؤال کنم شیخ ابوالقاسم گفت
بپرس از هر چه خواهی گفت خبر ده مرا که حسین بن علی ع آیا ولی خدا بود گفت بلی گفت آیا
قاتل او لعنه الله دشمن خدا بود گفت بلی گفت آیا جایز است که خدا دشمن خود را بر دوست
خود مسلط کند شیخ گفت آنچه میگویم بفهم و بدان که مردم حق تعالی را نمیتوانستند دید
و کلام الهی را بی واسطه نمیتوانستند شنید و لیکن جناب مقدس ایزدی رسولان از جنس
و صنف ایشان برای ایشان میفرستد که مثل ایشان میباشد زیرا که اگر رسول از غیر صورت
ایشان میبود از صنف ایشان بود هر آینه از او نفرت میکردند و قبول قول او نمیکردند
و چون از جنس ایشان بودند و طعام میخوردند و در بازارهای ایشان راه میرفتند گفتند
نیستید شما مگر مانند ما پس قبول نمیکنیم از شما تا بیاورید چیزی که ما از اتیان بمثل
آن عاجز باشیم و بدانیم که خدا شما را مخصوص گردانیده است برسالت و خلافت خود پس حق تعالی

باب پنجم

برای ایشان معجزه چند مقرر فرموده که سایر خلق عاجز بودند از اتیان بمثل آنها پس بعضی
از ایشان بعد از انذار و تخویف طوفان آورد و بعد از تمرد آن قوم خود را غرق کرد
و بعضی از ایشان را در آتش انداختند و حق تعالی آتش را بر او برد و سلام گردانید و بعضی
از ایشان از سنگ سخت ناقه بیرون آورد که از پستانش شیر جاری بود و بعضی از ایشان
دریا را شکافت و از سنگ خشک چشمها جاری کرد و عصا را اژدها گردانید و بعضی
از ایشان کور و پیس را شفا داد و مرده را باذن خدا زنده کرد و خبر داد ایشان را بآنچه
میخوردند و در خانهها ذخیره میکردند و بعضی از ایشان ماه برای او شکافته شد
و حیوانات با او سخن گفتند پس چون این معجزات آوردند و امتهای ایشان از اتیان
بمثل آنها عاجز شدند حق تعالی بمقتضای لطف خود نسبت ببندگان و حکمت کامله خود
پیغمبران را با این معجزات گاهی غالب گردانید و گاهی مغلوب و در بعضی احوال قاهر
گردانید و در بعضی مقهور گردانید زیرا که اگر با وجود این معجزات و خوارق عادات
در همه احوال غالب و قاهر میبودند و ببلاها و مصایب مبتلی نمیشدند هر آینه مردم
ایشان را خدایان میدانستند و صبر ایشان بر بلاها معلوم امتی نمیشد لهذا حق تعالی
در این امور احوال ایشان را مانند احوال دیگران گردانید تا اینکه در حال بلا و محنت
صابر و در حالت رخا و عافیت شاکر و در همه احوال در مقام تواضع و فروتنی باشند
و تکبر و تجبر ننمایند و مردم بدانند که ایشان را خدائی هست که خالق و مدبر ایشانست
و او را عبادت و اطاعت نمایند و حجت خدا تمام باشد بر کسی که در باب ایشان
از حد و اندازه بدر رود و دعوای خدائی برای ایشان کند یا معانده و مخالفت و
عصیان نماید و آنچه آورده اند از جانب خدا انکار نماید تا آنکه هلاک شود هر که هلاک
میشود بعد از اتمام حجت و نجات یابد هر که نجات مییابد بدلیل و برهان پس شیخ
ابوالقاسم ره فرمود که آنچه گفتم از حضرت صاحب الامر ع اخذ نموده ام اشکال دویم

از حدیقه ثالثه

اشکال دویم آنکه ایشان با وجود علم بهمه چیز چگونه اقدام مینمودند بر اموری که سبب آن میشد
که منتهی میشود بهلاکت و در روایات بسیار وارد شده که حضرت امیرالمؤمنین ع مکرر خبر میداد
که ابن ملجم علیه اللعنه قاتل او خواهد بود و در آن شب که ضربت بر آنحضرت زدند مکرر اخبار
باین معنی میفرمودند و حضرت امام حسین ع مکرر خبر میداد بواقعه کربلا و حضرت امام موسی
کاظم ع فرمود چون خوان طعام مسموم را نزد آنحضرت حاضر کردند فرمود خداوندا تو میدانی
که اگر پیش از این روز چنین طعامی میخوردم هر آینه اعانت بر هلاک خود کرده بودم و اما
در خوردن این طعام مجبور و معذورم و چون از آن طعام تناول نمود اثر زهر در بدن
شریفش ظاهر شد و حضرت امام رضا ع میفرمود که مرا مسموم خواهند کرد در انگور و چون
مامون ملعون خوشه انگور را بدست آنحضرت داد فرمود که مرا از خوردن این انگور
معاف دار و بعد از مبالغه آن ملعون از آن تناول فرمود و بالجمله محافظت نفس از هلاکت
واجبست عقلا و نقلا و حق تعالی فرموده و لا تلقوا بایدیکم الی التهلکه یعنی میفکنید خود را
بدست خود بهلاکت پس چگونه چیزی چند که اسباب هلاک بود از ایشان بظهور میرسید
و صادر میگردید جواب از این اشکال بچند وجه میتوان گفت اول آنکه بعد از ثبوت
عصمت ایشان اشکال بی صورتست چه معلوم است مجملا که آنچه از ایشان صادر میشود
همه جایز و رواست و عین طاعت و بندگی خداست و بر وفق مشیت کامله حق تعالی است
و در احادیث معتبره وارد شده که آیه کریمه وما تشاؤن الا ان یشاء الله که در سوره هل اتی
است و ترجمه اش اینست که نمیخواهید امری را مگر آنکه خدا آنرا میخواهد در شان ایشان
نازل شده است پس واجبست بر هر که ایمان داشته باشد بایشان و عصمت ایشان آنکه
اذعان نماید و بیقین داند که آنچه از ایشان واقع میشود و بظهور میرسد همه بفرموده
خدا است و از جانب حق تعالی مامورند بکردن آنها هر چند عقول ناقصه ما وجه جواز آنها را
نداند و اندیشه ما از فهم آنها عاجز باشد چه تکلیفات انبیا و اوصیا ع از باب تکلیفات

باب پنجم

مانیست واحوال پیشوایان دین مانند احوال سایر مؤمنین نیست نمی بینی که در پیغمبران
گذشته هرگاه حقتعالی مصلحت در اعلای دین میدید بسیاری از ایشانرا تکلیف
تعرض مخاطرات عظیمه و مخاوف صعبه میفرمود و امر میفرمود بتبلیغ رسالت با وجود آنکه
معلوم بود که امت اطاعت ایشان نمیکنند و ایشانرا بقتل میرسانند پس میتواند بود
که ائمه ما نیز مکلف باشند بامری چند اگرچه دانند که مؤدی بهلاکت ایشان میشود
و لهذا در روایات بسیار وارد شده که چون سید الشهدا عازم گردید که از مدینه بیرون
رود ام سلمه رض گفت ای فرزند مکن گرامی عراق اند و هنالک مکر دان ببیرون رفتن زیرا که شنیدم
از جد بزرگوار تو که میفرمود که فرزند دلبندم حسین در زمین عراق بتیغ
جور اهل کفر و نفاق شهید میشود در زمینی که او را کربلا میگویند حضرت فرمود
ای مادر بحق من نیز میدانم که شهید خواهم شد ولیکن مرا چاره نیست بجز رفتن و باید
که بفرموده خدا عمل نمایم و بخدا قسم که میدانم که در چه روز کشته میشوم و کی مرا
میکشد و در کدام بقعه مدفون میگردم و میدانم که کی از اهل بیت و خویشان
با من کشته میشوند **وجه دویم** آنکه بتقدیر تسلیم آنکه تکلیف ایشان مانند تکلیفات
سایر ناس باشد گوییم که همچنانکه ایشان در اکثر تکلیفات شرعی مانند طهارت
و نجاست چیزها و ایمان و کفر مردمان و امثال اینها باتفاق مکلف بودند بظاهر
نه بواقع زیرا که اگر مکلف بودند بعلمی که داشتند باموری واقعه بایست که اکثر چیزها
نجس دانند و با اکثر مردم معاشرت ننمایند و بسیاری از مردم عالم را کافر شمارند
و نبایست که حضرت رسول صلعم دختر بعثمان دهد و عایشه و حفصه را بحباله خود در
آورد و همچنین در تکلیفات دیگر نیز میتواند بود که مکلف باشند بظاهر و
معلوم است که اموری که از ایشان صادر شد بحسب ظاهر مؤدی بهلاکت نبود مگر
بعلم واقعی که در نزد ایشان بود این امور اسباب هلاکت باشد و از این وجه معلوم

معلوم میگردد که میتوان بود که صدور این اسباب از آن مقربان رب الارباب گاهی بر سبیل
وجوب و لزوم نیز باشد مانند واقعه حضرت سید الشهدا ع زیرا که با وقوع بیعت زیاده
از این بیست هزار و هشتاد کس و وصول زیاده از ده و از ده هزار نامه از کوفیان بیوفا وجوب
جهاد با منافقان و کفار با وجود اعوان و انصار هرگاه مکلف بعلم واقع نباشند واجب
بود بر آنحضرت خروج و جهاد چه اگر تقاعد میورزیدند و اجابت نمینمودند ایشانرا بظاهر بر
آنحضرت حجت بود و حجت الهی بر ایشان تمام نبود لهذا در روایات وارد شده که آنحضرت
میفرمود که اگر من در جای خود توقف نمایم و بجهاد بیرون نروم بکی امتحان خواهند کرد
این خلق گمراه را و بچه چیز ممتحن خواهند کرد این گروه تباه کار را **وجه سیم** آنکه بر فرض
آنکه مکلف باشند بعلوم واقعی که دارند گوییم که فرار از اسباب هلاکت در صورتی واجب است
که ترک آن سبب موجب بقای عمر و سلامت بدن باشد و این معنی در حق آن بزرگواران
متصور نبود زیرا که بر آن مقربان رب العالمین معلوم بود هلاکت ایشان حتما و قطعا بر
دست اعادی دین مبین و بیقین میدانستند که ترک نمودن ایشان از اموری که از اسباب
هلاکت بوده موجب استخلاص ایشان از اذیت اهل ضلالت نمیشد بلکه از باب ترک فاسد
بافسد بود و از آن ملاعین اموری اعظم و افضح نسبت بآن بزرگواران بعمل میآمد و
بدین جهت ایشان ارتکاب اسبابی نمودند که مفسده اش کمتر باشد و مؤید این معنی است
آنچه وارد شده که چون محمد ابن الحنفیه در مکه از حضرت امام حسین ع التماس ترک سفر عراق
نمود حضرت باو فرمود ای برادر اگر من در سوراخ جانوری از جانوران زمین پنهان شوم
البته بنی امیه علیهم اللعنه مرا بدر میآورند و بقتل میرسانند و در بعضی از کتب معتبره مذکور است
که یزید پلید علیه اللعنه والعذاب الشدید لشکری عظیم بعمرو بن سعید بن العاص داد و او را
امیر حاج گردانید و فرستاد بمکه تا بهر حیله که ممکن باشد آنحضرت را بگیرد و بقتل آورد و سی
نفر از اکابر ملاعین بنی امیه را برای این کار در آن سال فرستاد و بدین جهت آنحضرت احرام

باب پنجم

حج را بعمره عدول نمود و پیش از اتمام حج روانه عراق شد و لهذا در زمان معویه علیه اللعنه
که برای مصلحت دنیای خود ظاهر را رعایت میکرد و مبادرت بقتل و اذلال نمی نمود
آنحضرت اجابت دعوت کوفیان نفرمود و همچنین در واقعه حضرت امام رضا ع در
روایات وارد شده که مامون ملعون شبی صبیح دیلمی را که از جمله مقربان آن ملعون
و موالیان آنحضرت بود طلبید با سی نفر از غلامان خاص خود که محرم اسرار او بودند
و بهر یک تیغهای برهنه زهر آلود داد و امر نمود ایشانرا بقتل آنحضرت و تهدیدات
و تطمیعات در این باب نمود پس صبیح باتفاق غلامان رفتند و صبیح حقتعالی انداخت
بر دل او نسیان تا حکم خود و قضا و قدر خود را بر او جاری گرداند و شیخ کشی روایت
کرده که عبد الله بن طاوس از حضرت امام رضا ع پرسید که آیا یحیی بن خالد زهر داد
پدر بزرگوار شما را فرمود بلی او را زهر داد در سی رطب گفت آیا نمیدانست آنحضرت
که آن رطبها را بزهر آلوده اند فرمود که در آن وقت محدثی که از جانب خدا او را حدیث
میکند غایب شد راوی گفت محدث کیست فرمود که ملکیست بزرگتر از جبرئیل و
میکائیل که با حضرت رسالت صلعم میبود و با هر یک از ائمه ع میباشد **مؤلف** گوید که این
است اجوبه این اشکال بنحوی که از احادیث و روایات معتبره مستنبط میشود
و اکثر علمای شیعه از سلف و خلف متعرض این اشکال شده اند و بعضی از ایشان
در کتب و رسائل خود جوابها گفته اند و ما در اینجا کلمات ایشانرا بنحوی که ذکر نموده اند
ایراد مینماییم **اول** در مسائل عکبریه شیخ سعید سدید شیخ مفید پرسیده اند که
نزد ما گروه شیعه اجماعی است که امام میداند آنچه را واقع میشود پس چه جهت
داشت آنکه حضرت امیر المؤمنین ع بیرون رفت در شب شهادت خود بسوی مسجد
و حال آنکه میدانست که شهید میشود و قاتل خود را میشناخت و زمان کشته شدن
خود را میدانست و چه سبب داشت آنکه حضرت امام حسین ع رفت بکوفه با آنکه میدانست

محمود که بعضی از اصحاب ما گفت عرض کردم بحضرت امام رضا ع که امام میداند وقتی را که از دنیا میرود فرمود بلی میداند بتعلیمی
که او را کرده اند تا آنکه تقدیم کند ... در باب از امامت گفتم حضرت امام موسی کاظم ع میدانست

میدانست که کوفیان یاری او نمیکنند و در آن سفر او را شهید میکنند و چرا وقتی که بکوفه رفت
و آب را از او منع کردند میدانست که اگر در آن نواحی چند ذرع حفر کند آب بهم میرسد حفر
نکرد و نفوس محترمه خود را و اصحاب خود را محافظت ننمود تا آنکه از عطش تلف شدند و چرا
حضرت امام حسن ع با معویه علیه الهاویه صلح نمود با آنکه میدانست که آن لعین نقض عهد خواهد
کرد و شیعیان امیر المؤمنین را بقتل خواهد آورد و شیخ در جواب این سؤال فرموده اما جواب
از قول که امام میداند آنچه را واقع میشود پس اجماعی جماعت که امر بخلاف اینست و شیعه
اجماع نکرده اند بر این قول بلکه اجماع کرده اند که احکام الهی را در امور مستقبله و اینده میداند
نه آنکه اعیان امور حادثه که واقع میشود همه را میداند و آن امور را تفصیل و تمیز مینماید و
چون این معنی معلوم شد ساقط شد اصلی که بنای این سؤال بر آن اصل است و مانع نمیکنیم این را
که امام بداند و دانا شود باعیان حوادثی که یافت میشود و در زمان آینده باعلام حقتعالی
ولیکن قائل نیستیم که مطلق میداند همه امور آینده را و هر که باین قول قائل شود تصویب
قول او نمیکنیم زیرا که این دعوئیست بی حجت و بیان و قول بآنکه امیر المؤمنین ع قاتل خود را
میشناخت و وقتی را که در آن وقت شهید میشد میدانست مسلم نیست چه در اخبار منقول
وارد است که آنحضرت مجمل میدانست که مقتول خواهد شد و همچنین در حدیث وارد است
که قاتل خود را بتفصیل میشناخت اما آنکه وقت کشته شدن خود را میدانست در این باب
حدیثی ثابت نشده ام و بر تقدیری که حدیث بر این مضمون باشد باز لازم نمی آید اینکه
اعتراض کنند کان زیرا که ممتنع نیست و ممکنست که حقتعالی عبادت او قرار داده باشد صبر بر
شهادت و قبول کشته شدن تا برساند او را بدرجات عالیه که نخواهد رسید بآنها مگر بدینها
و تا معلوم شود اطاعت او در این باب و لازم نمی آید در این صورت آنکه خود را بهلاکت انداخته
باشد و اعانت بر هلاکت خود کرده باشد اعانتی که نزد عقول قبیح است و اما آن قول که
حضرت امام حسین ع میدانست که کوفیان او را شهید میکنند پس سخنی است که قطع

نمیکنیم بحث از زیرا که حجتی و دلیلی از عقل و نقل بر ان نیست و بر فرض تسلیم علم ان
حضرت باز جواب همان جوابست که در واقعه امیر المؤمنین ع گفتیم و ان سخن که انحضرت
دانا بود بموضع اب و قادر بود بر حفر و تحصیل اب پس ما قائل نیستیم و حدیثی در این باب
وارد نیست و بر تقدیر انکه ثابت شود که عالم بوده است بموضع اب باز ممتنع نیست
نظر بعقل انکه ممنوع باشد از سعی در طلب اب و مامور باشد بعبادت عظیم شهادت
باختیار خود چنانچه ذکر نمودیم در واقعه حضرت امیر المؤمنین ع ولیکن ظاهر حال بر خلاف
اینست چنانچه گفتیم و ان قول که در باب حضرت امام حسن ع گفته اند که میدانست
عاقبت امور را که معویه علیه الهاویه وفا بصلح نمیکند حق است و بر خلاف انچه در باب
که در باب امیر المؤمنین ع و امام حسین ع گذشت و در احادیث وارد است که انحضرت
میدانست و شاهد حال نیز دال است بر انکه دانا بود اما راضی شده انحضرت
بصلح برای این بود که اگر صلح نمیکرد اصحاب او او را میگرفتند و بمعویه علیه اللعنه میدادند
و ان لعین انحضرت را بقتل میرسانید پس بسبب صلح دفع نمود از خود تعجیل قتل را
و این صلح لطفی بود در بقای انحضرت تا حین شهادت و لطفی بود در بقای بسیاری
از شیعیان و اهل و فرزندان انحضرت و دفع فسادی بود که در دین واقع میشد
اعظم از فسادی که حاصل شد بسبب صلح و انحضرت اعلم بود بانچه کرد برای ان وجوهی
که ذکر نمودیم و در ..یاد در بعضی از رسائل مذکور است که از علامه سؤال نمودند از
مثل سؤالی که گذشت در باب امیر المؤمنین ع را و جواب گفته که ممکن است که انحضرت را
خبر داده باشند که در ان شب شهید میشوی و ممکنست که تکلیف انحضرت غیر تکلیفات
ما باشد پس جایز است که مامور باشد ببذل روح مقدس خود در راه خدا همچنانکه
واجبست بر جهاد کننده کان ثبات و ورزیدن در معرکه جهاد اگر چه دانند که منتهی میشود
بقتل ایشان سیم شیخ طبرسی در مجمع البیان در تفسیر قول حق تعالی که فرموده و لا تلقوا

و بدانست که در هر وقت و زمان ... شهید میشود

و لا تلقوا بایدیکم الی التهلکة یعنی میندازید بدستهای خود خود را بهلاکت گفته که در این
ایه کریمه دلیل است بر حرام بودن اقدام بر امری که خوف نفس در ان باشد و جایز بودن
ترک امر بمعروف در وقت خوف زیرا که انکه در نفس هلاکت است پس ایه کریمه دال است
بر انکه واجبست صلح کردن با کافران و یاغیان در وقتی که امام ع بر نفس خود یا مسلمانان
ترسد هم چنانکه رسول خدا صلح کرد در سال حدیبیه و حضرت امیر المؤمنین که صلح کرد
در صفین و حضرت امام حسن ع صلح کرد با معویه چون ترسید بر خود و شیعیان خود
پس گفته اند اگر گویند که چرا حضرت امام حسین ع محاربه کرد با یزید علیه اللعنه جواب گوئیم
که انچه انحضرت کرده دو وجه میتواند داشت اول انکه انحضرت گمان قتل نداشته
باشد و پنداشته باشد که رعایت قرابت انحضرت را برسول خدا ص خواهند کرد دویم
انکه چون بعراق تشریف اورد و محصور کافران گردید دانسته باشد که اگر با ایشان قتال
نکند ابن زیاد ملعون دست از انحضرت بر نمیدارد والبته انحضرت را بقتل میرساند
چنانکه با مسلم بن عقیل چنین کردند لهذا انحضرت کشته شدن با عزت و جهاد را اختیار
فرموده باشد بر کشته شدن با خواری و مذلت مؤلف گوید که اینست اجوبه ای که مشهور است
که از علمای اعلام بنظر رسیده و بر خبیر متتبع پوشیده نیست که بعضی از این وجوه ضعیف است
و دعوی اینکه حضرت امام حسن ع نمیدانست که شهید خواهد شد بسیار بعید است
و مخالف است با روایات بسیار که همه دلالت میکند بر انکه ایشان علم داشته اند بمنایا
و بلایا و همچنین اخبار بیشمار که دلالت دارند بر خصوص این واقعه که رسول خدا ص و امیر المؤمنین ع
و ملئکه مقربین همه اخبار نموده بودند باین واقعه و انحضرت نیز مکرر خبر میداد مگر انکه
گوئیم که بسبب احتمال بدا در این اخبار انحضرت گمان وقوع نداشت و ضعف این
احتمال واضح است و ایضا این وجه در اسباب شهادت سایر ائمه جاری نمیشود مگر
بتکلف تام و شیخ کشی و شیخ مفید و دیگران روایت کرده اند که میثم تمار که از اصحاب

اسرار حضرت سید ابرار بود و انحضرت با او علم منایا و بلایا تعلیم فرموده بود روزی نزد
ام سلمه رضی الله عنها بعد حضرت رسول ص امد و گفت که برای من و امام حسین ع امری مقدر شده
که میباید که بان برسیم چون از نزد او بیرون امد عبد الله بن عباس را دیدم که نشسته است
گفت ای پسر عباس سؤال کن از من از انچه خواهی از تفسیر قران که من قران را بر امیر المؤمنین ع
خوانده ام و تاویلش را از او شنیده ام ابن عباس دوات و کاغذی طلبید و از میثم میپرسید
و مینوشت پس میثم گفت که چون خواهد بود حال تو ای پسر عباس در وقتی که مرا به بینی
که با نه کس بدار کشیده باشند چون ابن عباس این را شنید کاغذ را درید و گفت تو کهانت
میکنی میثم گفت کاغذ را مدر اگر انچه گفتم بعمل نیاید کاغذ را بدر پس در مکه بحج مشغول
شد و چون فارغ شد متوجه کوفه شد پس و پیش از سفر حج با معرف کوفه گفته بود که زود
باشد که حرامزاده بنی امیه مرا از تو طلب کند و تو مهلت خواهی و اخر مرا بنزد او بری تا انکه
بر در خانه عمرو بن حریث مرا بر دار کشند پس چون عبید الله زیاد علیه اللعنه بکوفه امد فرستاد
و معرف را طلبید و احوال میثم را از او پرسید معرف گفت او بحج رفته است گفت بخدا
قسم که اگر او را نیاوری ترا بقتل میرسانم پس او مهلت طلبید و باستقبال میثم رفت
بقادسیه و در انجا ماند تا میثم امد و او را گرفت و بنزد ان لعین برد چون داخل مجلس او
شد حاضران گفتند این مقرب ترین مردم بود نزد علی بن ابی طالب ع گفت وای بر شما این عجمی را
این قدر اعتبار میکرد گفتند بلی عبید الله گفت پروردگار تو کجاست گفت در کمین ستمکاران است
و تو یکی از ایشانی ابن زیاد گفت تو جرات میکنی که این روش سخن با من میگوئی اکنون
بیزاری بجوی از ابو تراب گفت ابو تراب را نمیشناسم ابن زیاد گفت بیزاری بجو از علی بن
ابی طالب میثم گفت اگر نکنم چه خواهی کرد گفت بخدا سوگند که ترا بقتل میرسانم میثم
گفت مولای من مرا خبر داده است که مرا بقتل میرسانی و بر دار میکشی با نه نفر دیگر بر در
خانه عمرو بن حریث ابن زیاد گفت من مخالفت مولای تو میکنم تا دروغ او ظاهر شود میثم

میثم گفت مولای من دروغ نگفته و انچه گفته از پیغمبر شنیده و او از جبرئیل و او از
خداوند عالمیان پس چگونه مخالفت ایشان میتوانی کرد و میدانم که بچه روش مرا خواهی
کشت و در کجا بدار خواهی کشید و اول کسی را که در اسلام بر دهان لجام خواهند بست
من خواهم بود پس ابن زیاد امر کرد تا میثم را بزندان بردند و چون مختار و اینها با او
گرفته او را و همه بودند او را نیز گفت بزندان بردند میثم بمختار گفت تو از حبس رها
خواهی شد و خروج خواهی کرد و طلب خون امام حسین ع خواهی کرد و همین مرد را خواهی
کشت چون مختار را بیرون بردند که بکشند پیکی از جانب یزید علیه اللعنه رسید
و نامه اورد که مختار را رها کن پس او را رها کرد و میثم را طلبید و امر کرد که او را
بر دار کشند بر در خانه عمرو بن حریث پس میثم شروع کرد در نقل احادیث در شان
اهل بیت و لعن بنی امیه و انچه وارد خواهد شد از قتل و انقراض بنی امیه بابن
زیاد گفتند که این مرد رسوا کرد شما را ان ملعون امر نمود که دهان او را لجام کردند
و بر چوب دار بستند که سخن نتواند گفت .... روز سیم شد ملعونی امد
و حربه در دست داشت و گفت بخدا سوگند که این حربه را بر تو میزنم با انکه
میدانم که پیوسته در روز ها روزه بودی و شبها بعبادت حق تعالی ایستاده
بودی پس حربه را بر تهی گاه او زد که باند رون او رسید و خون از سوراخهای
بینی او روان شد و بر ریش و سینه مبارکش جاری شد چنانکه مکرر خود باینها
خبر داده بود و مرغ و وحش بر این چنان بر وارد کرد و در روایت دیگر منقولست
که حضرت امیر المؤمنین با او گفت ای میثم چگونه خواهد بود حال تو در وقتی که ولد
الزنای از بنی امیه ترا طلبد و تکلیف کند که از من بیزاری بجوئی میثم گفت
بخدا سوگند که از تو بیزار نخواهم شد حضرت فرمود بخدا سوگند که ترا بقتل خواهد
کشت و بر دار خواهد کشید میثم گفت صبر خواهم کرد و اینها در راه خدا کم است

وسهل است حضرت فرمود ای میثم تو در اخرت با من خواهی بود و در درجه من مؤلف
کوید که از ظاهر این اخبار خصوصا روایت اخیره مفهوم و مستنبط میشود جواز ترک
تقیه در این قسم امور عظیمه و معلوم میکردد که خود را هلاک کردن در امور دین و
معاونت و مراعات مقربان رب الارباب العالمین القای نفس بتهلکه منهی عنه نیست
بلکه ایثار دار باقیه اخرت بر دار فانیه دنیا و تحصیل رضا و خوشنودی حقتعالی است
و از تتبع احادیث و روایات که واقع شده است در باب واقعه کربلا و توابع انواع قصه
معلوم میکردد که انحضرت و همکی شهدا که در خدمت انحضرت شهید شده اند یقین
میدانستند که کشته خواهند شد با وجود اینحال اختیار محاربه با ان کافران مینمودند
و برای طلب مراتب عالیه جان تن بشهادت میدادند و از حضرت امام حسن عسکری ع
منقولست که چون لشکر مخالف حضرت سید الشهدا را احاطه کردند حضرت اصحاب
خود را جمع کردند و فرمودند که بیعت خود را بر شما حلال کردم اگر خواهید بقبایل و عشایر
خود ملحق شوید و با اهل خود و خویشان خود فرمود که شما را نیز مرخص کردانیدم و شما
تاب مقاومت این کروه بیشمار ندارید پس جمعی از منافقان و مردمان ضعیف
الایمان مفارقت ان مقرب درکاه الهی را بر سعادت ابدی اختیار کردند و پراکنده
شدند و اهل بیت و خویشان و خواص اصحاب انحضرت که بقوت یقین و ایمان از
عالمیان ممتاز بودند کفتند از تو مفارقت نمینمائیم و در حزن و اندوه و محنت و بلا
با تو شریکیم و قرب خدا را منوط بخدمت تو میدانیم پس انحضرت فرمود که چون خود
قرار داده اید انچه من بخود قرار داده ام پس بدانید که حقتعالی منازل شریفه و درجات
رفیعه دائمی نخشد مکر بکسی که در راه خدا تحمل مکاره و شدائد متحمل کردد و بلاها
که تلخ و شیرین دنیای فانی نظر بدار باقی خوابیست که کسی بیند و بیدار شود و فایز
و رستکار کسی است که در اخرت فایز و رستکار کردد و شقی و بدبخت کسی است

1 کسی است که نعیم اخرتی از دست دهد و سخن در این مقام بسیار است و بعضی از سخنان
غامضه نیز هست که کسانی که معرفت بدقایق و اسرار قضا و قدر دارند میفهمند و ذکر انها
در این رساله مناسب نیست والله الموفق للخیر والصواب و الیه السداد باب ششم در بیان انکه کتب
و اثار پیغمبران که کذشته همه بایشان بمیراث رسیده و همه در نزد ایشانست در احادیث بسیار
از ائمه اطهار منقولست که بحضرت رسول ص رسید توریه و انجیل و زبور و صحف
ادم و شیث و ادریس و ابرهیم و کتابهای همه پیغمبران و حقتعالی هیچ علمی و کرامتی و معجزه بپیغمبری
نداده است مکر انکه انرا بانحضرت داده و باو داده است انچه بانها داده است و بسند معتبر
از حضرت صادق ع مرویست که موسی ع وصیت کرد بسوی یوشع و یوشع وصیت کرد بسوی
فرزندان هارون نه بفرزندان خود و نه بفرزندان موسی ع زیرا که اختیار وصیت و خلافت
کردن با جناب حقتعالی است و بشارت دادند موسی و یوشع که مسیح ع مبعوث خواهد شد و چون
مسیح مبعوث شد با بنی اسرائیل کفت بعد از من پیغمبری خواهد امد که نام او احمد است
و از فرزندان اسمعیل است و او تصدیق من و تصدیق شما خواهد کرد بعد از انحضرت
انها که حافظان علم و شریعت او بودند علوم او را دست بدست میدادند و یکدیکر را وصی
میکردانیدند و مردم را بشارت میدادند بمبعوث شدن پیغمبر اخر الزمان ص چنانچه حقتعالی
فرموده انا انزلنا التوریة فیها هدی و نور یحکم بها النبیون الذین اسلموا للذین هادوا و
الربانیون والاحبار بما استحفظوا من کتاب الله وکانوا علیه شهداء بدرستیکه ما فرستادیم
توریة که در ان هدایت و نور بود حکم میکردند بان توریة پیغمبران که منقاد حکم خدا بودند
برای یهودان و حکم میکردند علمای ربانی و عبادان و زهادان بسبب انچه بایشان سپرده شده
بود و طلب حافظان از ایشان کرده بودند از کتاب خدا و بودند بر ان کتاب از کواهان حضرت
فرمود که خدا برای این ایشان را استحفظان نامید که بایشان سپرده بودند نام بزرکتر را
یعنی کتابی اکر بان میتوانست دانست علم همه چیز را که با پیغمبران بود که از جمله انها بود

نوشت و اینست جفری که در ان علوم اولین و اخرین مندرج است پس حضرت فرمود که ان
نزد ما است و الواح و عصای موسی نزد ما است و همه از انحضرت بما بمیراث رسیده است
و بسند معتبر دیکر از حضرت امیر المؤمنین ع مرویست که یوشع وصی موسی ع بود و الواح
موسی از زمرد سبز بود و چون موسی از کوساله پرستیدن بنی اسرائیل در خشم شد الواح را
از دست افکند و پاره شد و پاره ماند و پاره باسمان بالا رفت و چون غضب از موسی ع زایل
شد یوشع پرسید که ایا علم الواح نزد تو هست کفت بلی پس الواح را اوصیای موسی
دست بدست میدادند تا انکه بدست چهار نفر از اهل یمن افتاد و چون خبر بعثت حضرت
رسول ص بایشان رسید پرسیدند که چه میکوید این پیغمبر کفتند نهی میکند از شراب و زنا
و امر میکند باخلاق نیکو و کرامی داشتن همسایکان کفتند پس او اولی است بانچه در
دست ما است از ما و اتفاق کردند که در وقت مخصوص بخدمت انحضرت حاضر شوند
پس جبرئیل خبر داد انحضرت را که فلان و فلان و فلان و فلان الواح موسی بایشان رسیده و
در فلان شب از فلان ماه نزد تو خواهند امد و انحضرت انتظار امدن ایشان میکشید
تا انکه امدند و در را کوبیدند حضرت هر یک را بنام خود و نام پدر ندا کرد و فرمود
کجا است الواحی که از یوشع بشما میراث رسیده است چون این معجزه را مشاهده کردند
کفتند شهادت میدهیم بوحدانیت خدا و برسالت تو والله که تا این لوحها بدست
ما امده است هیچ کس بر ان مطلع نشده بود و چون الواح را انحضرت کرفت دید که
بخط عبری خفی نوشته اند پس بمن داد و در زیر سر خود نهادم و چون صبح برخاستم
و نظر کردم بخط عربی بود و در ان علم هر چیزی و هر واقعه مسطور بود از روزی که خدا
دنیا را افریده تا روز قیامت و همه را دانستم و خواندم و در حدیث معتبر دیکر از حضرت
امام محمد باقر ع مرویست که شبی بعد از خفتن حضرت امیر المؤمنین ع از خانه بیرون امدند
و اهسته میفرمودند که امام شما بسوی شما بیرون امده و پیراهن ادم را پوشیده و در دست

و در دست او است انکشتر سلیمان و عصای موسی و در بعضی احادیث بسیار وارد شده که
پیراهن یوسف که حقتعالی برای ابراهیم ع فرستاده در وقتی که او را باتش افکندند و عصا
و سنک موسی که دوازده چشمه از ان جاری میشد و انکشتر سلیمان و بساط او و طشت
قربانی و تابوت سکینه و غیر اینها از اثار پیغمبران همه بحضرت رسول ص رسیده و از انحضرت
بائمه طاهرین ع منتقل کردید و اکنون انها در نزد حضرت صاحب الامر ع است و در حدیث
معتبر از حضرت صادق منقولست که فرمود که پیش ما است جفر ابیض پرسیدند
که چه چیز است در ان فرمود که زبور داود و توریه موسی و انجیل عیسی و صحف ابراهیم
و حلال و حرام و مصحف فاطمه ع و در ان هست هر چه محتاج اند مردم بسوی ما و محتاج
نیستیم ما بسوی احدی حتی انکه در ان هست حکم یک تازیانه و نصف و ربع تازیانه
و ارش خراشی و پیش ما است جفر احمر پرسیدند که چه چیز است در ان فرمود که سلاح
و این جفر کشوده نمیشود مکر برای ریختن خونها و خواهند کشود ان را صاحب شمشیرها یعنی
حضرت صاحب الامر ع و از احادیث بسیار ظاهر میشود که همه اثار حضرت رسول ص از کتب
و اسلحه و حربها و زرهها و مرکبها و جامها و انکشترها و جمیع اسباب ظاهره و باطنه انحضرت
بحضرت امیر المؤمنین ع رسید و نزد سایر ائمه ع مضبوط است و در بعضی احادیث واقع
شده است که زره انحضرت را هر یک از ائمه ع پوشیدند و بر قامت ایشان درست نیامد
و این علامت این بود که نباید خروج کنند و چون حضرت صاحب الامر ع میپوشد بر قامت
انحضرت موافق میاید و این علامت خروج انحضرتست مؤلف کوید از احادیث معتبره بسیار
ظاهر میشود که هر مرتبتی و کمالی که در یکی از انبیای سالفه بود و بان جهت امتیاز داشتند
و نزد حقتعالی کرامی بودند همه انها بر وجه کمال برای انحضرت و ال اطهار انحضرت نیز حاصل
بود و هر معجزه که از ایشان بظهور رسید نظیر ان معجزه از ایشان نیز بر وجه اتم و
اکمل ظاهر میتوانست شد ولیکن هر وقت که حکمت و مصلحت در ظهور ان بود از ایشان

باب ششم

تورات و انجیل و زبور و کتاب نوح و کتاب صالح و کتاب شعیب و صحف ابرهیم ع پس سپرسته
این وصیتها و امانتهارا عالمی بعالمی دیگر میسپردند تا آنکه بحضرت رسول ص تسلیم کردند و چون
آنحضرت مبعوث شد فرزندان آنها که مستحفظ وصایا بودند ایمان بآنحضرت آوردند و گروه
دیگر از بنی اسرائیل کافر شدند و در روایت معتبره دیگر فرمود که حضرت رسول ص فرمود که من سید
پیغمبرانم و وصی من سید اوصیا است و اوصیای من بهترین اوصیای پیغمبرانند و آدم ع از
خدا سؤال کرد که برای او وصی شایسته قرار دهد و حقتعالی باو وحی فرستاد که من گرامی داشتم
پیغمبرانرا بپیغمبری و اختیار و امتحان کردم خلق خودرا و بهترین ایشانرا اوصیا گردانیدم پس
خدا وحی نمود باو که وصیت کن بسوی شیث پس آنحضرت نام برد انبیا و اوصیارا که هر یک
بدیگری وصیت مینمودند تا رسید بمن پس فرمود که برده وصیتها و کتابهارا بمن تسلیم نمود
و من بتو تسلیم میکنم ای علی و تو بوصی خود تسلیم کن تا او باوصیای تو از فرزندان تو تسلیم نماید
که هر یک بدیگری میدهند تا برسد بامام دوازدهم که بهترین اهل زمین است بعد از تو
و در حدیث دیگر فرمود که سلمان فارسی بسیاری از علمارا دریافت و از ایشان اخذ علوم نمود
تا آنکه بنزد ابی آمد و زمان بسیاری در خدمت او بود و چون حضرت رسول ص ظاهر شد ابی باو
گفت ای سلمان آنکسی که او را میطلبی در مکه ظاهر شده برو بخدمت او پس سلمان متوجه خدمت
آنحضرت شد و در مدینه آنحضرت را ملازمت کرد و در حدیث معتبر دیگر منقول است که از موسی
بن جعفر ع پرسیدند که آیا ابی حجت خدا بود بر حضرت رسول ص فرمودند ولیکن امانت دار
وصایا و کتب بود که باو سپرده بودند که بآنحضرت تسلیم نماید و تسلیم کرد و از دنیا رفت
و در حدیث معتبر دیگر وارد شده که حضرت ابو طالب ع امانت دار وصایا و کتابها بود و ایمان
بآنحضرت آورد و امانتهارا بآنحضرت تسلیم نمود و در همان روز برحمت ایزدی واصل گردید و در حدیث
معتبر دیگر منقول است که شخصی از اهل یمن بخدمت حضرت امام محمد باقر ع آمد
حضرت فرمود که آیا فلان دره را میدانی گفت بلی فرمود که فلان درخت که در آن دره واقع

از حدیقه بالله

واقع است میدانی گفت بلی فرمود که فلان سنگ که در زیر آن درخت میدانی گفت بلی
پس آن شخص گفت ندیده ام کسی را که اطلاع بر شهرها بهتر از تو داشته باشد حضرت فرمود که
آن سنگی است که الواح موسی ع را ضبط کرد تا بحضرت رسول ص تسلیم کرد و اکنون الواح نزد
ما است و در حدیث دیگر از حضرت صادق ع مرویست که الواح موسی از زبرجد سبز بود
که از بهشت آورده بودند و در آن الواح علوم گذشته و آینده تا روز قیامت نوشته بود چون
ایام موسی ع منقضی شد حقتعالی وحی نمود بسوی او که الواح را بکوه بسپار پس موسی ع نزد
کوه آمد و کوه بامر الهی شکافته شد و موسی الواح را در جامه پیچید و در شکاف کوه گذاشت
و شکاف کوه بهم آمد و الواح ناپدید شد و پیوسته در آن کوه بود تا حقتعالی محمد ص را مبعوث
گردانید پس قافله از یمن بخدمت آنحضرت می آمدند چون بآن کوه رسیدند بامر خدا آن کوه شکافته
شد و آن الواح چنانچه موسی ع پیچیده بود پیدا شد و اهل قافله آنرا برداشتند و حقتعالی در دل
ایشان انداخت که آنرا نگشایند و بخدمت آنحضرت بیاورند و جبرئیل بر آنحضرت نازل شد
و خبر ایشانرا بآنحضرت رسانید چون بخدمت آنحضرت آمدند خبر یافته بودند با ایشان
نقل نمود و الواح را از ایشان طلب فرمود گفتند چه دانستی که ما این را یافته ایم فرمود
که پروردگار من مرا خبر داد و آنچه یافته اید الواح موسی ع است گفتند شهادت میدهیم
که تو رسول خدائی و الواح را تسلیم آنحضرت کردند چون نظر کرد در آنها خواند و آن بزبان
عبری نوشته شده بود پس حضرت امیر المؤمنین ع را طلبید و فرمود بگیر این را که علوم اولین
و آخرین در اینجا نوشته است و الواح موسی است و خدا امر کرده است که بتو تسلیم
نمایم گفت یا رسول الله من نمی توانم این را خواند فرمود که جبرئیل مرا امر کرده است که ترا
امر کنم که امشب این را در زیر سر خود بگذاری و بخواب روی چون صبح شود همه را میتوانی
خواندن پس آنحضرت چنین کرد و چون صبح برخواست همه در آن الواح بود همه را تعلیم او کرده
بود پس حضرت رسول ص امر کرد آنحضرت را که آنهارا بنویسد پس در پوست گوسفندی

باب ششم

بظهور میرسید و در روایات معتبره وارد شده که حقتعالی ابر را برای ایشان مسخر گردانیده بود که هرگاه خواهند بر آن سوار شوند و ملکوت آسمان و زمین را سیر کنند و در احادیث معتبره از حضرت صادق ع منقول است که حقتعالی بعیسی ع دو اسم اعظم داده که با آنها مرده زنده میکرد و آن معجزه ها از او ظاهر میشد و بموسی ع چهار اسم اعظم داد و بابرهیم ع هشت اسم داد و بنوح ع پانزده اسم داد و بآدم ع بیست و پنج اسم داد و همه آن اسما را بحضرت رسول ص داد با زیاده و بدرستی که اسماء اعظم الهی هفتاد و سه اسم است و یک اسم از آنها مخصوص ذات اقدس اوست که بهیچکس تعلیم نکرده و هفتاد و دو اسم دیگر را بآنحضرت تعلیم کرده است و بروایات دیگر هرچه تعلیم آنحضرت کرده بود بمیراث بما رسید و هر کرامتی که بآنحضرت داده بود برای ما آن کرامت حاصل است و شیخ حسن بن سلیمان در کتاب مختصر نقل کرده است از بعضی از علماء امامیه که در کتاب منهج التحقیق از سلمان فارسی روایت کرده است که گفت روزی من و امام حسن ع و امام حسین ع و محمد حنفیه و محمد پسر ابابکر و عمار و مقداد رض در خدمت حضرت امیر المؤمنین ع نشسته بودیم که حضرت امام حسن ع بسخن درآمد و عرض کرد یا امیر المؤمنین ع بدرستیکه حضرت سلیمان ع سؤال کرد از پروردگار خود ملکی را که سزاوار نباشد برای احدی بعد از او و حقتعالی باو عطا کرد آیا حقتعالی بتو داده است از ملک سلیمان چیزی پس آنحضرت فرمود که سوگند بآن خداوندی که دانه را شکافت و آدمی را آفرید که سلیمان پسر داود سؤال کرد از حقتعالی ملک را و خدا باو عطا کرد و بدرستیکه پدر تو مالک است ملکی را که مالک نشده است آن ملک را بعد از جد تو رسول خدا ص احدی پیش از او و مالک نخواهد شد احدی بعد از او پس حضرت امام حسن ع گفت میخواهم بنمائی بما آنچه تفضل کرده است حقتعالی بتو از کرامت حضرت فرمود که میکنم اگر خدا بخواهد پس آنحضرت برخاست و وضو ساخت و دو رکعت نماز گذارد و دعا کرد حقتعالی را بدعائی چند که ما نفهمیدیم پس بدست مبارک

از حدیقه ثالثه

مبارک خود اشاره کرد بجانب مغرب بسرعت تمام ابری آمد و در بر آن خانه که نشسته بودیم ایستاد و در پهلوی آن ابر ابری دیگر بنظر ما رسید پس آنحضرت خطاب کرد با ابر و فرمود ای ابر فرود آی باذن خدای چون این را فرمود ابر فرود آمد و میگفت گواهی میدهم که خدائی نیست بغیر از خدا و محمد ص رسول خداست و تو جانشین و وصی اوئی و هر که شک کند در باب تو البته هالک است و هر که متمسک شود بتو سالک است در راه نجات سلمان گفت پس آن ابر پهن شد بر زمین از بابت بساطی که گسترده باشند و آنحضرت ما را امر نمود و فرمود که بنشینید بر روی این ابر ما همه نشستیم و جاهای خود را بر آن ابر قرار دادیم پس اشاره فرمود بابر دیگر آن نیز بزمین آمد و ماند ابر اول آن سخنان را میگفت پس آنحضرت خود تنها بر آن ابر نشست و سخنی فرمود و اشاره کرد با ابرها بحرکت بجانب مغرب ناگاه بادی آمد و بزیر ابرها داخل شد و ابرها را بلند کرد ما دیدیم پس من نظر کردم بجانب آنحضرت دیدم که آنحضرت بر بالای کرسی قرار گرفته و نوری از روی مبارکش ساطع است که دیده ها را خیره میکند پس حضرت امام حسن ع گفت یا امیر المؤمنین ع سلیمان پسر داود مطاع بود بانگشتر خود آیا تو بچه چیز مطاع گردیده آنحضرت فرمود منم چشم خدا در زمین خدا منم زبان گویای خدا در خلق خدا منم نور خدا که هرگز خاموشی نمیگردد منم درگاه خدا که از آن در بدرگاه خدا میرسند و حجت خدا بر بندگان خدا پس فرمود آیا میخواهید که بنمایم بشما انگشتر سلیمان پسر داود را گفتیم بلی پس دست مبارک بجیب کرد و بیرون آورد انگشتری از طلا که نگین آن از یاقوت سرخ بود و بر آن نقش کرده بودند محمد و علی سلمان گفت که ما متعجب شدیم فرمود که از چه چیز تعجب میکنید و چه تعجب دارد این امور از مثل من و امروز بنمایم بشما چیزی چند که هرگز ندیده باشید پس حضرت امام حسن ع عرض کرد میخواهم بنمائی بمن یاجوج و ماجوج و سدی را که در میان ما و ایشان است پس ابرها از زیر ابر بحرکت آمد و صدائی از او می شنیدیم مانند صدای رعد و ابر در هوا بلند شد و آنحضرت پیش اپیش ما میرفت تا از سدیم

باب ششم

بسوی کوه بلندی و در آن کوه درختی دیدیم که برگهای آن ریخته و شاخهای آن خشک شده بود پس حضرت امام حسن ع از آنحضرت پرسید که چیست سبب آنکه این درخت خشک شده فرمود که سؤال کن از درخت تا جواب دهد ترا پس امام حسن ع خطاب کرد بدرخت و فرمود ای درخت چیست سبب آنکه خشک شده درخت جواب نداد پس آنحضرت فرمود بحق من بر تو که جواب او بگو گفت بخدا قسم که شنیدم که درخت در آنحال گویا شد و گفت لبیک لبیک ای وصی رسول خدا و جانشین او پس خطاب بحضرت امام حسن ع کرد و گفت ای ابو محمد بدرستیکه امیر المؤمنین ع میامد بنزد من هر شب در وقت سحر و دو رکعت نماز میگذارد و تسبیح خدا بسیار میکرد و چون فارغ میشد از دعا از آنحضرت ابر سفیدی پیدا میشد که بوی مشک از آن ظاهر بود و بر آن ابر کرسی بود پس بر آن کرسی مینشست و ابر بحرکت میامد تا آنحضرت را بمنزل خود میرسانید و من تعیش میکردم ببرکت آنحضرت و اکنون چهل روز است بنزد من نیامده است باین سبب باینحال بهم رسانیده ام که میبینی پس حضرت امیر المؤمنین ع برخواست و دو رکعت نماز گذارد و دست مبارک بر آن درخت مالید درخت سبز شد و بحال اول برگردید پس آنحضرت امر کرد باد را و ما را سیر داد تا رسیدیم بملکی که یکدست او در مغرب بود و دیگری در مشرق بود چون ملک نظرش بآنحضرت افتاد و گفت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله ارسله بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین کله و لو کره المشرکون و اشهد انک وصیه و خلیفته حقا و صدقا پس ما گفتیم یا امیر المؤمنین کیست این ملکی که یکدست او در مغرب و دست دیگر او در مشرق است فرمود که این ملکی است که حقتعالی او را موکل گردانیده است بر ظلمت شب و روز تا روز قیامت و بدرستیکه حقتعالی گردانیده است امر دنیا را بسوی من و اعمال خلایق عرض میشود هر روز بر من پس آن اعمال بالا میرود بسوی حقتعالی پس حرکت کردیم تا آمدیم بسد یاجوج و ماجوج پس آنحضرت امر فرمود باد را تا فرود آورد ما را در پهلوی کوه بسیار بلندی سکه کوه خضر بود پس نظر

از حدیقه ثالثه

نظر کردیم بسد آن مرتفع بود که آنقدر که چشم کار کند و سیاه و تیره بود مانند قطعه ای از شب تار و از اطراف آن کوه دود بلند میشد پس آنحضرت فرمود ای ابو محمد منم فرمان فرما و صاحب حکم بر این بندگان سلمان گفت پس سه صنف از خلایق را دیدیم که طول یکی از ایشان صد و بیست ذرع بود و طول صنفی دیگر هفتاد ذرع و صنفی دیگر چنین بود که یک گوش خود را در زیر میافکند و گوش دیگر خود را بر روی خود میکشید بعد از آن آنحضرت امر فرمود باد را تا برد ما را بسوی کوه قاف و آن کوه از زمرد سبز بود و ملکی بر آن کوه بود بصورت کرکس چون نظرش بر آنحضرت افتاد گفت سلام بر تو باد ای وصی رسول خدا و جانشین او آیا رخصت میدهی مرا در سخنی که بتو عرض نمایم آنحضرت جواب سلام او را داد و فرمود اگر خواهی سخن بگو و اگر خواهی خبر دهم ترا بآنچه میخواهی سؤال کنی ملک گفت یا امیر المؤمنین تو خبر فرما فرمود که میخواهی که رخصت دهم ترا بآنچه میخواهی که زیارت حضرت خضر کنی ملک گفت بلی فرمود که رخصت دادم پس ملک گفت بسم الله الرحمن الرحیم و بسرعت تمام روانه شد و ما بر آن کوه ساعتی راه میرفتیم ناگاه ملک بعد از زیارت خضر ع بمکان خود برگردید سلمان گفت یا امیر المؤمنین ع ملک بزیارت خضر نرفت تا آنکه از تو رخصت گرفت فرمود بحق آن خداوندی که آسمانها را بلند کرده است بی ستون که اگر یکی از ملائکه خواهند که از جای خود حرکت کند بقدر نفس کشیدنی حرکت نمیکنند تا من رخصت ندهم ایشان را و چنین خواهد بود حال فرزندان من حسن ع و بعد او حسین ع و نه امام بعد از او که نهم ایشان قائم ایشان خواهد بود پس ما گفتیم چیست نام ملکی که موکل است بر کوه قاف فرمود که نام او ترجائیل است گفتیم یا امیر المؤمنین چگونه میآئی هر شب بسوی این موضع و معاودت میفرمائی فرمود همچنانکه میایم بسوی شما پس فرمود بحق آن خداوندی که دانه را شکافت و آدمی را آفرید که از ملکوت آسمانها و زمین من چیزی چند دارم که اگر بدانید بعضی از آنها را دلهای شما تاب نیاورد و بدرستیکه اسم اعظم خدا هفتاد و دو حرف است و نزد آصف بن برخیا یک حرف بود از آن حروف که بآن متکلم گردید و حقتعالی ببرکت آن حرف

باب ششم

کرد زمین را در میان او و عرش بلقیس تا آنکه عرش را از روی زمین برداشت پس
زمین بحالت اول برگشت زودتر از یک چشم بهم زدن بخدا قسم که در نزد ما از آن اسم هفتاد
و دو حرف است و یک حرف نزد خدا مکنون است که برای خود نگاه داشته است در علم غیب خود
ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم بشناسد ما را هر که بشناسد و انکار کند هر که انکار
کند پس آنحضرت برخواست و ما برخواستیم ناگاه جوانی دیدیم در بالای کوه که نماز
میکرد در میان دو قبر پرسیدیم که یا امیر المؤمنین این جوان کیست فرمود که صالح پیغمبر است
و این دو قبر قبرهای پدر و مادر اوست و او خدا را عبادت میکند در میان این دو قبر
چون نظر صالح بر آن حضرت افتاد بی اختیار گریان و بدست اشاره کرد بآنحضرت باز دست
بر سینه گذاشت و گریست و آنحضرت در نزد او مکث نمود تا از نماز فارغ شد پس ما
از او سؤال کردیم و گفتیم چرا گریستی صالح گفت امیر المؤمنین ع هر بامداد نزد من میآمد و می
نشست و عبادت من زیاده میشد بنظر کردن بسوی او و اکنون ده روز است که ترک کرده
و نمیاید بنزد من و باین سبب قلق و اضطراب حاصل شده است پس ما از مشاهده این احوال
متعجب شدیم پس آنحضرت فرمود که میخواهید که بنمایم بشما سلیمان پسر داود را گفتیم بلی برخاست
و ما برخواستیم تا داخل شدیم بباغی که هرگز نیکوتر از آن باغی ندیده بودیم آن باغ از انواع
فواکه و اقسام انگورها داشت و نهرها در آن باغ جاری بود و مرغان بر درختان آن
باغ خوانندگی میکردند چون آنحضرت را مرغان دیدند همه جمع آمدند و بر گرد آنحضرت
میگردیدند تا رفتیم بمیان آن باغ ناگاه دیدیم جوانی را که بر پشت خود بر کرسی خوابیده
و دست بر سینه نهاده است و او حضرت سلیمان بود پس آنحضرت بنزد او آمد و انگشتری از
جیب خود بیرون آورد و بر دست او کرد او برخواست و ایستاده و سلام کرد و گفت سلام
بر تو باد یا امیر المؤمنین ع و وصی رسول پروردگار عالمین توئی بخدا قسم صدیق اکبر و
فاروق اعظم و رستگار است هر که دست زند بدامن تو و خایب و زیانکار است هر که تخلف

کند از تو بدرستی که من سؤال کردم از خدا ببرکت شما اهل بیت و حق شما بمن این ملک
و پادشاهی را عطا کرد سلیمان گفت چون شنیدیم ما سخن سلیمان را پس من جستم باندرون خود را
به پای مبارک امیر المؤمنین ع افکندم و بوسیدم و حمد کردم خدا را بر عطاهای جزیل که بما داده است
و هدایت کرده است ما را بولایت و دوستی اهل بیتی که از ایشان زایل کرده رجس را و پاک
گردانیده است پاک گردانیدنی و اصحابی که با من بودند نیز همچنین کردند پس سؤال کردیم از آنحضرت
که میخواهم که پشت کوه قاف را ببینم فرمود که پشت آن کوه چیزی چند هست که علم شما بانها احاطه
نمیکند و ادراک شما بانها نمیرسد گفتیم یا امیر المؤمنین ع تو میدانی آنها را فرمود که علم من بآنچه در پشت
آن کوه است مانند علم من است بحال این دنیا و آنچه در این دنیا است و بدرستی که منم حفیظ و گواه
بر آنها بعد از رسول خدا ص و همچنین اوصیای از فرزندان من بعد از من پس فرمود که من داناترم
براههای آسمان از راههای زمین مائیم اسم مخزون مکنون خدا مائیم اسمای حسنای خدا که هرگاه
سؤال کنند خدا را بآنها اجابت میکند مائیم نامهائی که نوشته شده است بر عرش الهی و بدرستی که
حق تعالی برای ما آفریده است آسمان و زمین و عرش و کرسی ... و بهشت و دوزخ را و ما
آموختیم ملائکه را تسبیح و تقدیس و یگانه پرستی خدا و تهلیل و تکبیر را و مائیم آن کلماتی که تلقی
نمود آدم بآن کلمات از پروردگار خود پس خدا توبه او را قبول نمود پس فرمود که آیا میخواهید
که بنمایم بشما چیزی که عجیب باشد گفتیم بلی فرمود بپوشید دیدهای خود را چنین کردیم فرمود
اکنون بگشائید گشودیم ناگاه دیدیم شهری که بزرگتر از آن هرگز شهری ندیده بودیم و
بازارهای آن شهر پر رونق و گردش بود و دیدیم مردانی چند که هرگز ندیده بودیم خلقی
بزرگتر از خلقت ایشان و هریک بقدر نخلی بودند از آنحضرت سؤال کردیم که اینها چه جماعتند فرمود
که اینها بقایای قوم عاد اند که کافر بودند و بخدا ایمان نیاوردند و من خواستم که بنمایم بشما آنها را
و شهر ایشان را و اهل آن شهر را و اکنون میخواهم که هلاک گردانم ایشان را بوضعی که ندانند گفتیم یا امیر
المؤمنین ع ایشان را هلاک میکنی بدون آنکه حجت خود را بر ایشان تمام کنی فرمود نه بلکه تمام میکنم

باب هفتم

حجت خود را بر ایشان پس آنحضرت نزدیک ایشان رفت و خود را بایشان نمود پس ایشان همگی متوجه
آنحضرت شدند و قصد قتل آنحضرت کردند و ما ایشان را میدیدیم و ایشان ما را نمیدیدند پس آنحضرت
دور شد و نزدیک ما آمد و دست مبارک بر سینهای ما و بدنهای ما مالید و کلماتی چند فرمود که ما
نفهمیدیم و باز بجانب ایشان رفت تا در برابر ایشان ایستاد پس صیحه بر ایشان زد سلمان گفت که ما گمان
کردیم که زمین در گردید و آسمان فرود آمد و صاعقها از دهان مبارک آنحضرت بیرون آمد و در
همان ساعت هیچ احدی از ایشان زنده نماند گفتیم یا امیر المؤمنین ع خدا چه کرد با ایشان فرمود که هلاک
گردیدند و بجهنم داخل شدند پس ما بخدمت آنحضرت عرض کردیم که این معجزه بود که هرگز چنین
معجزه ندیده بودیم و نشنیده بودیم فرمود که میخواهید که بنمایم بشما چیزی که از این عجیبتر باشد
گفتیم که ما تحمل طاقت دیدن این معجزات عظیمه نداریم پس ما همگی گفتیم یا امیر المؤمنین ع هر که
ترا دوست ندارد و ایمان نیاورد بفضیلت تو و قدر تو و منزلت تو در نزد حق تعالی بر او باد لعنت
خدا و لعنت ملائکه و لعنت لعنت کنندگان و لعنت همه خلایق تا روز قیامت پس گفتیم یا امیر المؤمنین
اکنون میخواهیم که بوطنهای خود برگردیم فرمود که میکنم اگر خدا خواهد پس آنحضرت اشاره نمود بسوی
ابرها و آنها نزدیک ما آمدند و فرمودند که قرار گیرید بر ابر و همگی قرار گرفتیم بر ابری و آنحضرت
خود بر ابر دیگر قرار گرفت و امر کرد باد را که برداشت ما را تا بلند شدیم در هوا و زمین در نظر
ما مانند درهمی مینمود پس فرود آمدیم بخانه مبارک آنحضرت در کمتر از یک چشم بهم زدن و رسیدن
ما بمدینه وقت ظهر بود و در حالتی که مؤذن اذان میگفت و بیرون رفتن ما از مدینه هنگام بلند
شدن آفتاب بود پس ما با آنحضرت گفتیم بخدا سوگند که چه عجیب است که ما در کوه قاف بودیم
که پنجاه ساله راه است و در مدت پنج ساعت روز بمنزل خود برگردیدیم پس آنحضرت فرمود که اگر
من خواهم که قطع کنم تمام دنیا را و آسمانهای هفتگانه را و برگردم در کمتر از چشم بهم زدن هر آینه میتوانم
کرد با آنچه نزد من است از اسم اعظم خدا پس ما گفتیم یا امیر المؤمنین توئی والله آیة عظمی خدا و معجزه ماهره
خدا بعد از برادر خود و پسر عم خود رسول خدا ص **باب هشتم** در بیان آنکه همه پیغمبران و ملائکه

و ملائکه مقربان پناه میبردند در شدتها و بلاها بایشان و مأمور بودند باعتقاد بولایت ایشان
بدانکه از احادیث مستفیضه ظاهر میشود که همه پیغمبران گذشته از آدم تا خاتم در شدتهای عظمی
و داهیهای کبری که بر ایشان وارد میشد یا ترک اولی که از ایشان بظهور میرسید بانوار مقدسه
رسول خدا ص و ائمه هدی ع متوسل میشدند و ایشان را در درگاه خدا شفیع میساختند و
باستشفاع بایشان و صلوات فرستادن بر ایشان نجات مییافتند و توبه ایشان قبول میشد
و امتهای خود را نیز امر میفرمودند بتوسل بایشان و صلوات بر ایشان برای نجات از مهالک
و همچنین ملائکه و اخبار بسیار نیز دال است بر آنکه همگی پیغمبران خبر میدادند قوم خود را
بمبعوث گردیدن ایشان و مأمور بودند باقرار بنبوت و امامت و فضیلت ایشان و آنکه ایشان
گرامی ترین خلق اند نزد خداوند عالمیان و هریک از آن پیغمبران که در این اقرار مبادرت نمودند
و پیشی گرفتند و یقین ایشان بحق راسخ تر و محکم تر بود زیاده فضیلت یافتند و منزلت ایشان عظیم گردید
واما آدم پس در حدیث معتبر از حضرت صادق ع منقولست که چون خدا خواست که توبه
آدم و حوا را قبول کند جبرئیل نزد ایشان آمد و گفت بدرستی که شما ستم بر نفس خود کرده اید
بآرزو کردن منزلت جمعی که خدا ایشان را بر شما فضیلت داده است پس جزای شما آن عقوبت بود
که از جوار خدا بزمین فرود آمدید پس سؤال نمائید از پروردگار خود بحق آن نامها که دیدید
بر ساق عرش تا خدا توبه شما را قبول کند پس گفتند اللهم انا نسئلک بحق الاکرمین علیک محمد ص
و علی و فاطمة و الحسن و الحسین و الائمة ع الا تبت علینا و رحمتنا یعنی خداوندا سؤال میکنیم از تو بحق
آنها که گرامی ترین خلقند بر تو یعنی محمد و اهل بیت طاهرین او که البته توبه ما را قبول کنی و ما را رحم کنی پس
خدا توبه ایشان را قبول کرد و در حدیث دیگر از حضرت امام حسن ع مرویست که چون خطای آدم
زایل شد گفت پروردگارا توبه مرا قبول کن و مرا بآن مرتبه که داشتم برگردان و آنکه ظاهر شده
است نقص گناه و مذلت آن در اعضا و جمیع بدن من حق تعالی فرمود ای آدم آیا در خاطر نداری
آنچه ترا امر کردم که مرا بخوانی بحق محمد و آل طیبین او نزد شدتها و بلاها و مصیبتها که بر تو

باب هفتم

عظیم و گران باشد آدم گفت بلی پروردگارا حقتعالی فرمود پس بخوان مرا باین بزرگواران خصوصا
محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین تا دعای تو را مستجاب کنم زیاده از آنچه از من طلبیده و بسیار ایشان
برای تو زیاده از آنچه اراده نموده آدم گفت ای پروردگار من و ای اله من بحق ایشان نزد تو بآن مرتبه
رسیده است که بتوسل بایشان توبه مرا قبول کنی و گناه مرا بیامرزی و حال آنکه من آنم که ملائکه را
بسجده من امر کردی و بهشت را مأوای من و زوجه من مباح گردانیدی و ملائکه گرامی را بخدمت من
امر فرمودی حقتعالی فرمود ای آدم ملائکه را امر نکردم بسجود برای تو تعظیم و تکریم مگر برای آنکه
تو ظرف انوار ایشان بودی و اگر پیش از گناه خود از من سؤال میکردی که تو را از گناه نگاه دارم و آگاه
گردانم بر مکرهای دشمن تو ابلیس تا از او احتراز نمائی هر آینه بتو عطا میکردم ولیکن آنچه در علم من
گذشته بود واقع شد اکنون مرا بخوان بتوسل بایشان تا دعای تو را مستجاب گردانم پس حضرت آدم
گفت خداوندا بجاه محمد و اهل بیت او و بجاه محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و طیبان و پاکان
از آل محمد که تفضل کنی بقبول توبه من و آمرزش لغزش من و برگردانیدن من بمرتبه که از کرامت تو
داشتم حقتعالی فرمود توبه تو را قبول کردم و برضا و خوشنودی خود بسوی تو آوردم و زیادتیها و نعمتهای
خود را بسوی تو برگردانیدم و بمرتبه که از کرامتهای من داشتی تو را برگردانیدم و بهره تو را از رحمتهای
خود وافر گردانیدم واما نوح پس در روایات معتبره وارد شده که چون حقتعالی امر کرد که کشتی
نوح را که بر جودی قرار گیرد سفینه کشتی بر کوه جودی خورد و کشتی با اضطراب آمد و صدای عظیم
شد که اهل کشتی از شکستن و غرق شدن ترسیدند پس نوح متوسل شد بانوار مقدسه
رسول خدا و امیر المؤمنین و فاطمه و حسن و حسین و سایر ائمه و ایشان را شفیع گردانید پس
کشتی سالم بر جودی قرار گرفت واما ابرهیم پس از حضرت امام علی نقی منقول است که حقتعالی
ابرهیم را برای این خلیل خود گردانید که بسیار صلوات بر محمد و آل محمد میفرستاد و بسند معتبر
از حضرت امام رضا روایت است که چون ابرهیم را در آتش انداختند دعا کرد و خدا را بحق ما پس خدا آتش را
بر او سرد و سلامت گردانید و بسند معتبر دیگر منقول است که از حضرت صادق پرسیدند که چرا

کرد که موسی بن عمران چون در پیش او عصاهای ساحران را دید ترسید و ابرهیم را که در منجنیق گذاشتند
و بسوی آتش افکندند نترسید فرمود که ابرهیم استناد و اعتماد داشت بر نور محمد و علی و فاطمه
و حسن و حسین و امامان از فرزندان حسین که در پشت او بودند لهذا نترسیدند و موسی را آنها
در صلب او نبودند بدین سبب ترسید و در تفسیر امام حسن عسکری مذکور است که حضرت رسول
فرمود که بجاه محمد و اهل بیتش خدا نوح را نجات داد از شدت غم عظیم و ببرکت ایشان سرد کرد آتش را
برای ابرهیم و بر او سلامت گردانید و متمکن ساخت او را در میان آتش و بر کرسی و فرشهای نرم نیکو
که آن پادشاه طاغی هرگز مانند آنها ندیده بود و برای احدی از پادشاهان روی زمین مانند آن
میسر نشده بود و رویانید بر دور او از درختان سبز و خرم و خوش آینده و از گلها و شکوفها و سبزها
آنچه در چهار فصل سال میسر میشود و بسند معتبر منقول است که مفضل بن عمر از حضرت صادق
پرسید از تفسیر قول حقتعالی واذ ابتلی ابرهیم ربه بکلمات فاتمهن که تفسیرش اینست که یاد کن
ای محمد وقتی که امتحان کرد ابرهیم را پروردگارش بکلمات چند پس تمام کرد ابرهیم آنها را پرسید
که آن کلمات چیست فرمود که همان کلماتیست که آدم از پروردگارش بوسیله آنها قبول توبه
کرد و گفت پروردگارا سؤال میکنم از تو بحق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین که توبه مرا
قبول کنی پس خدا توبه او را قبول کرد مفضل گفت چه معنی دارد فاتمهن فرمود یعنی پس تمام
کرد ایشان را تا قائم آل محمد سیزده امام که نه نفر ایشان از فرزندان امام حسین اند و از
حضرت امام رضا منقولست که خدا امر کرد ابرهیم را که ذبح کند بجای پسرش اسمعیل گوسفندی را
که بر او نازل ساخت و او آرزو کرد که کاش فرزند خود اسماعیل را بدست خود قربانی میکرد
و مأمور نمیشد که بجای او گوسفند بکشد تا بدل او رسیده آنچه میرسد بدل پدری که عزیز
ترین فرزندانش را بدست خود میکشد و باین سبب مستحق میگردد درجات اهل ثواب را بر
مصیبتها پس خدا عز و جل وحی کرد بسوی او که ای ابرهیم کیست محبوبترین خلق من بسوی تو
گفت پروردگارا خلق نکرده خلقی را که محبوبتر باشد بسوی من از حبیب تو محمد پس وحی

باب هفتم

کرد که او محبوب تر است بسوی تو یا جان تو گفت بلکه او محبوب تر است گفت فرزندان او
بسوی تو محبوب ترند یا فرزندان تو گفت بلکه فرزندان او حقتعالی فرمود که پس کشته شدن
فرزندان او بر دست دشمنان او دل ترا بیشتر بدرد می آورد پس وحی نمود که ای ابرهیم بدرستیکه
طایفه دعوی میکنند که از امت محمدند و حسین فرزند او را بعد از او بظلم و عدوان بکشند
چنانچه گوسفند را میکشند و باین سبب مستوجب غضب من میشوند پس از استماع این قصه
جانسوز ابرهیم بجزع آمد و دلش بدرد آمد و گریان شد پس حقتعالی باو وحی کرد که ای ابرهیم
فدا کردم جزع تو را بپسرت اسمعیل اگر او را بدست خود ذبح میکردی بجزعی که کردی بر حسین
و کشته شدن او و واجب کردم برای تو بلند ترین درجات اهل ثواب را بر مصیبتهای ایشان
واینست معنی قول خداوند که فدا دادیم او را بذبح بزرگ واما اسمعیل پس باسانید معتبره از
حضرت صادق روایت که برید عجلی از آنحضرت پرسید که اسماعیل که خدا در قرآن مجید او را
بصادق الوعد وصف کرده اند آیا اسمعیل پسر ابرهیم است فرمود نه بلکه فرزند حزقیل است
و حقتعالی او را برای جماعتی مبعوث گردانید و او را تکذیب کردند و پوست سر و رویش را
کندند پس خدا بر ایشان غضب کرد و سطاطائیل ملک عذاب را فرستاد تا بنزد آن پیغمبر
آمد و گفت خدا مرا فرستاده است که اگر خواهی قوم تو را بانواع عذابها معذب گردانم اسمعیل
گفت که بعذاب ایشان مرا حاجتی نیست خدا وحی کرد باو که پس هر حاجتی که داری عرض کن اسمعیل
گفت پروردگارا تو پیمان از پیغمبران گرفتی برای خود بپروردگاری و برای او و محمد بپیغمبری و برای اوصیای او و محمد پیغمبر آخر الزمان به پیغمبری خ
بولایت و امامت و خبر دادی خلقت را بآنچه ستمکاران از امت با حسین بن علی خواهند کرد
از پیغمبر بعد از او خواهند کرد و وعده دادی او را که بدنیا برگردانی تا انتقام بکشد از هر که بر او
ستم کرده و شهید کرده حاجت من بدرگاه تو آنست که مرا نیز بدنیا برگردانی تا انتقام از ایشان
کشم پس خدا حاجت او را برآورد و او با حضرت امام حسین در رجعت بدنیا برخواهد گشت
و بروایت دیگر گفت حاجت من آنست که میخواهم در صبر و شکیبائی بحسین بن علی تأسی نمایم واما یعقوب

واما یعقوب پس در حدیث وارد شده که چون غصه یوسف بانجا رسید که بیم آن بود که هلاک شود
و بزاری بدرد بخدا نالید تا بینائی کرد و پیراهن را بوی رسانید پس جبرئیل بر یعقوب نازل شد
و گفت ای یعقوب میخواهی تو را دعائی تعلیم کنم گفت بلی جبرئیل گفت بگو ای پروردگار آدم گفت و توبه
اش را خدا قبول کرد و ای پروردگار نوح گفت و بآن سبب کشتی بر جودی قرار گرفت و از غرق نجات یافت
و ای پروردگار ابرهیم خلیل الرحمن گفت در وقتی که او را بآتش انداختند و خدا آتش را بر او سرد و سلامت
گردانید یعقوب گفت ای جبرئیل آن سخن کدام است گفت بگو پروردگارا سؤال میکنم از تو بحق محمد
و علی و فاطمه و حسن و حسین که یوسف و بنیامین هر دو را بمن برسانی و دیده ام را بمن برگردانی
پس یعقوب هنوز این دعا را اتمام نکرده بود که بشیر آمد و پیراهن یوسف را بر روی او افکند و بینا
گردید واما یوسف در حدیث معتبر از حضرت صادق منقولست که حقتعالی وحی فرمود بسوی یوسف
در وقتی که در زندان بود که چه چیز تو را با خطاکاران ساکن گردانید گفت جرم و گناه من پس چون یوسف
اعتراف بگناه کرد حقتعالی باو وحی فرستاد که این دعا را بخوان یا کبیر کل کبیر یا من لا شریک له ولا وزیر
یا خالق الشمس والقمر المنیر یا عصمة المضطر الضریر یا قاصم کل جبار عنید یا مغنی البائس الفقیر یا جابر العظم
الکسیر یا مطلق المکبل الاسیر اسئلک بحق محمد و آل محمد ان تجعل لی من امری فرجا و مخرجا و ترزقنی من
حیث احتسب و من حیث لا احتسب چون صبح شد عزیز او را طلبید و از حبس نجات یافت واما موسی
و قوم او پس از حضرت صادق منقول است که یهودی آمد بخدمت رسول و در برابر آنحضرت
ایستاد و نظر تند بحضرت میکرد فرمود ای یهودی چه حاجت داری گفت تو افضلی یا موسی بن عمران
که پیغمبری بود که حقتعالی با او سخن گفت و توریت را باو فرستاد و عصا را باو داد و دریا را برای او
شکافت و ابر بر او سایه افکند پس آنحضرت فرمود که مکروه است بنده را که خود را ستاید ولیکن آدم
چون خطا کرد توبه او این بود که خداوندا سؤال میکنم از تو بحق محمد و آل محمد که بیامرزی مرا و حقتعالی
او را آمرزید و نوح چون سوار کشتی شد و از غرق ترسید همین دعا کرد و از غرق نجات یافت و
ابرهیم را بآتش افکندند همین دعا کرد و حقتعالی آتش را بر او سرد و سلامت گردانید و موسی چون

عصای خود را انداخت و ترس در نفس او بهم رسید اینها را کرد و حضرتم او را بآواز داد که مترس
که تو غالب خواهی بود پس فرمود ای یهودی اگر موسی مرا در می یافت و ایمان نمی آورد بمن
و به پیغمبری من هیچ سود نمی بخشید با او ایمان او و پیغمبری او ای یهودی از ذریت من خواهد
بود مهدی که چون ظهور کند عیسی بن مریم از آسمان نزول می کند برای یاری او و او را پیش
میدارد و نماز میکند پشت سر او و بسند معتبر از آنحضرت منقول است که از جمله آنها که حقتعالی
با موسی مناجات کرد این بود که ای موسی قبول نمیکنم نماز را مگر از کسی که فروتنی کند برای
عظمت من و لازم سازد در دل خود ترس مرا و روز را بشب آورد به یاد من و شب را بروز
آورد با اصرار بگناه و بشناسد حقوق اولیا و دوستان مرا موسی گفت پروردگارا آیا
مرا با اولیا و دوستان ابرهیم و اسحق و یعقوب است فرمود ای موسی ایشان چنین اند و دوستان
منند و لکن مراد من آنکسی است که برای او خلق کردم آدم را و حوا را و برای او آفریدم بهشت
و دوزخ را موسی گفت کیست او ای پروردگار من فرمود که محمد و احمد نام مقدس اوست
و نام او را از نام خود اشتقاق کردم زیرا که یک نام من محمود است موسی گفت پروردگارا
مرا از امت او گردان فرمود ای موسی تو از امت اوئی هرگاه او را بشناسی و منزلت او و
منزلت اهل بیت او را نزد من بدانی بدرستیکه مثل او و مثل اهل بیت او در میان سایر
خلق من مثل فردوس است در میان سایر باغها که هرگز برگ آن خشک نمیشود و مزه آن
تغیر نمیکند پس هر که ایشان او حق ایشان را بشناسد قرار دهم برای او در نادانی نور دانائی و
نوری نزد تاریکی و اجابت کنم او را پیش از آنکه مرا بخواند و عطا کنم پیش از آنکه سوال کند
و بسند معتبر از حضرت امام رضا منقول است که چون حقتعالی حضرت موسی را مبعوث
گردانید و برگزید و دریا را برای او شکافت و بنی اسرائیل را از فرعون نجات داد و الواح و
توریة را با او کرامت فرمود گفت پروردگارا مرا گرامی داشتی بکرامتی که کسی را پیش از من چنان
گرامی نداشته حقتعالی فرمود ای موسی مگر نمیدانی که محمد بهتر است نزد من از همه ملائکه من و از جمیع

جمیع خلق من موسی گفت پروردگارا اگر محمد نزد تو گرامی تر است از همه خلق تو آیا در آل
پیغمبران کسی گرامی تر از آل من هست فرمود ای موسی مگر نمیدانی که فضل آل محمد بر جمیع آل
پیغمبران مانند فضل محمد است بر همه پیغمبران موسی گفت پروردگارا هرگاه آل محمد چنین اند آیا در
میان امتهای پیغمبران امتی هست بهتر از امت من که ابر را بر ایشان سایه افکن گردانیدی
و من و سلوی برای ایشان فرستادی و دریا برای ایشان شکافتی فرمود ای موسی مگر نمیدانی که فضیلت
امت محمد بر همه امتها مانند فضیلت آنحضرت است بر سایر خلق من موسی گفت پروردگارا
چه بودی اگر ایشان را میدیدم فرمود ای موسی هرگز ایشان را نخواهی دید زیرا که وقت ظهور ایشان
نیست و لکن در بهشتهای عدن و فردوس ایشان را خواهی دید در حضور محمد که در نعمتهای
بهشت خواهند گردید و بلذتهای آن متنعم خواهند بود پس فرمود که ای موسی آیا میخواهی
که سخنهای ایشان را بتو بشنوانم گفت بلی فرمود که نزد من بایست و کمر خدمت بر
میان بند مانند ایستادن بنده ذلیل در خدمت پادشاه جلیل چون موسی چنان کرد ندا
رسید که ای امت محمد همه جواب گفتند بقدرت الهی از پشت پدران و شکم مادران
لبیک لبیک لا شریک لک لبیک ان الحمد و النعمة لک لا شریک لک پس حقتعالی این اشعار
حج ایشان گردانید پس ندا فرمود ای امت محمد قضا و حکم من بر شما آنست که رحمت من پیشی گرفته
بر غضب من و عفو من پیش از عقاب من است مستجاب کردم برای شما پیش از آنکه دعا کنید
و عطا کردم پیش از آنکه سوال کنید هر که از شما بنزد من آید که شهادت دهد بوحدانیت من
و آنکه محمد بنده و رسول من صادق است در گفتار و محق است در کردار و علی بن ابی طالب
برادر و خلیفه اوست و التزام کند اطاعت علی را چنانچه التزام کرده التزام محمد را و شهادت
دهد که اولیا و دوستان برگزیده معصوم او که بعجایب معجزات خدا و دلایل حجتهای خدا از
ایشان ممتازند خلیفه خداوند بند او را داخل بهشت گردانم هرچند گناه او مانند کف دریاها
باشد پس چون خدا مبعوث گردانید پیغمبر ما محمد را وحی فرستاد و ما کنت بجانب الطور اذ

نادینا یعنی ای محمد نبودی تو در جانب کوه طور در وقتی که ندا کردیم امت ترا باین کرامت
پس وحی کرد بمحمد که بگو حمد و سپاس خداوندیرا که پروردگار عالمیان است برای این نعمت که مرا
مخصوص گردانیده باین فضیلت و بامت آنحضرت فرمود که بگوئید الحمد لله رب العالمین علی ما اختصنا
به من هذه الفضائل یعنی سپاس میکنیم خداوندیرا که پروردگار عالمیانست برانچه ما را مخصوص
بآن گردانید از این فضیلتها و در تفسیر امام حسن عسکری مسطور است که چون گفتند بفرعون
که در میان بنی اسرائیل فرزندی بهم رسد که بر دست او جاری شود هلاک تو و زوال پادشاهی تو
امر کرد فرعون بذبح پسران ایشان پس بسیار بود که یکی از ایشان دشوه میداد بقابلها که اعلامی
نکنند و افشای حمل ننماید تا حملش تمام شود و چون وضع حمل میشد می افکند فرزند خود را در صحرا
یا غاری یا کوهی و ده مرتبه صلوات بر محمد و آل محمد بر او میخواند پس حقتعالی ملکی بر میانگیخت
که او را تربیت کند و از یک انگشت طفل شیر جاری شود و میمکید و از انگشت دیگر طعام
نرمی بیرون می آمد که غذای او میشد تا آنکه نشو و نما کردند بنی اسرائیل و آنچه سالم بودند
زیاده از آن بودند که کشته شدند و ایضا در این تفسیر مذکور است در تفسیر قول حقتعالی و اذ
انجیناکم من آل فرعون یعنی یاد آورید ای بنی اسرائیل وقتی را که نجات دادیم پدران شما را
از آل فرعون که عذاب میکردند شما را بدترین عذابها که فرموده که از عذاب شدید ایشان
آن بود که فرعون میگفت که در بناها و عمارتهای او کار کنند و میترسید که از عمل بگریزند
پس امر میکرد که زنجیرها بر پاهای ایشان بر بندند تا نگریزند و با زنجیر گل را می بردند بامها
بپاها می بردند پس بسیار بود که یکی از ایشان از بام می افتاد و میمرد یا مزمن میشد و فرعون
و قوم او پروا نمیکردند تا آنکه حقتعالی وحی نمود بموسی که بگو با ایشان که ابتدا نکنند بهیچ عملی تا
صلوات نفرستند بر محمد و آل طیبین او تا سبک میشد بر ایشان پس میکردند و بر ایشان
آسان و سبک میشد و امر میکرد که هر که صلوات بر محمد و آل طیبین او بفرستد و اگر نتواند
دیگری صلوات بر او بخواند که در ساعت صحت می یابد و ایضا در آن تفسیر منقول است که در تفسیر

صلوات بفرستد و از مرض بهبود یابد و عمر نمود

که در تفسیر قول حقتعالی و اذ فرقنا بکم البحر فانجیناکم و اغرقنا آل فرعون و انتم تنظرون فرموده که
حقتعالی میفرماید که یاد کنید وقتی را که گردانیدیم آب دریا را فرقها که بعضی از بعضی جدا بود
پس نجات دادیم شما را در آنجا و غرق کردیم فرعون و قومش را و شما نظر میکردید بسوی ایشان
و ایشان غرق میشدند و این در وقتی بود که موسی بدریا رسید و حقتعالی وحی نمود بسوی او
که بگو بنی اسرائیل را که تازه کنید توحید مرا و بگذرانید در خاطر خود یاد محمد که بهترین
بندگان منست و اعاده کنید بر خاطرهای خود ولایت علی برادر محمد و آل طیبین او را و بگوئید خداوندا
بجاه و منزلت ایشان نزد تو سوگند میدهم ترا که ما را بر روی این آب بگذرانی که اگر چنین
کنید خدا آب را برای شما مانند زمین سخت خواهد گردانید که بر روی آن بگذرید بنی اسرائیل
گفتند که بر ما آوردی چیزی چند وا در دمیسازی که ما نمیخواهیم ما از فرعون از ترس مرگ گریختیم
و تو میگوئی این کلمات را بگوئید و برین دریای بی پایان پا گذارید و بروید و نمیدانیم که از چنین
کنیم چه بر سر ما می آید پس کالب بن یوحنا نزد موسی آمد و بر اسبی سوار بود و خلیجی که میخواستند
که از آن عبور کنند چهار فرسخ بود گفت ای پیغمبر خدا آیا خدا ترا امر کرده که ما این کلمات را
بگوئیم و داخل این آب شویم موسی گفت بلی گفت تو امر میکنی که چنین کنیم گفت بلی پس
ایستاد و توحید خدا را بر خود تازه کرد و پیغمبری محمد و ولایت علی و طیبین آل ایشان را در خاطر
گذرانید و گفت خداوندا بجاه ایشان سوگند میدهم که مرا از روی این آب بگذرانی و آب
خود را بر روی آب راند ناگاه آب در زیر پاهای اسب او مانند زمین نرم شد تا بآخر خلیج
رسید و باز اسب را تاخت و برگشت پس رو به بنی اسرائیل کرد و گفت اطاعت کنید موسی
را که نیست این دعا مگر کلید درهای بهشت و قفل درهای جهنم و سبب نازل شدن روزیها
و جلب کننده رضای خداوند مهیمن آفریننده بر بندگان و کنیزان خدا پس بنی اسرائیل ابا کردند
و گفتند ما نمیرویم مگر بر روی زمین پس خدا وحی فرستاد بسوی موسی که بزن عصای خود را
بر دریا و بگو خداوندا بجاه محمد و آل طیبین او که دریا را برای ما بشکاف چون چنین کرد

دریا شکافته شد و زمین دریا تا آخر خلیج پیدا شد و گفت داخل شوید گفتند زمین دریا گل دارد و میترسیم که در میان گل فرو رویم پس خدا وحی فرستاد بسوی موسی که بگو خداوندا بجاه محمد و آل طیبین او سوگند میدهم که زمین دریا را خشک گردان چون چنین کرد خدا باد صبا را فرستاد تا زمین دریا را خشک کرد موسی گفت داخل شوید گفتند ای پیغمبر ما دوازده سبط فرزند یعقوب بوده‌ایم اگر از یک راه داخل دریا شویم هر سبطی میخواهند که بر اسباط دیگر پیشی گیرند و ایمن نیستیم از آنکه فتنه و نزاعی در میان ما واقع شود و اگر هر سبطی از راهی برویم از فتنه ایمن خواهیم بود پس خدا موسی را امر کرد که در دوازده موضع دریا عصا بزند و بگوید بجاه محمد و آل طیبین او سؤال میکنم که زمین دریا را برای ما ظاهر گردان و آب را از ما دور گردانی پس دوازده راه بهم رسید و باد صبا همه را خشکانید و موسی گفت داخل شوید گفتند هر سبطی از راهی میرود و هر یک نخواهند دانست که چه چیز بر سر دیگران می‌آید پس موسی عصا زد بر کوههای آب که در میان راهها بامر الهی ایستاده بود و گفت خداوندا بجاه محمد و آل طیبین او سؤال میکنم که طاقها در میان این آب بهم رسد که یکدیگر را توانند دید و چون همه داخل دریا شدند فرعون و قوم بکنار آب رسیدند و داخل دریا شدند و چون آخر ایشان داخل دریا شدند و اول ایشان خواستند که از دریا بیرون آیند حق تعالی دریا را امر کرد که بر ایشان ریخت و هموار شد و همگی غرق شدند و اصحاب موسی ایشان را میدیدند که چگونه غرق شدند پس حق تعالی خطاب کرد بنی اسرائیل را که در زمان حضرت رسول بودند که هرگاه خدا این نعمتها را بر پدران شما تمام کرد برای کرامت محمد و آل طیبین او بود پس اکنون که شما ایشان را دیده اید چرا ایمان نمی آورید واضح در آن تفسیر مرویست که حق تعالی فرمود که یاد آورید ای بنی اسرائیل وقتی را که ما گفتیم بپدران و گذشتگان شما که داخل شوید در این شهر یعنی اریحا که از شام است و این در وقتی بود که از صحرای تیه بیرون آمدند پس بخورید از این شهر هر جا که خواهید فراخ روزی و بی تعب و داخل دروازه شهر شوید سجود

سجود کنندگان فرمود که حق تعالی در دروازه شهر برای ایشان صورت محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین را ممثل گردانید و امر کرد ایشان را که سجده کنید برای تعظیم آن مثالها و تازه کنید بر خود بیعت ایشان را و محبت ایشان را و بیاد آورید عهد و پیمان و ولایت و اعتقاد بفضیلت ایشان را که از شما گرفته حق تعالی و بگوئید که این سجده ما برای خدا بجهت تعظیم مثال محمد و علی و اعتقاد ما از برای ولایت ایشان کم کننده گناهان ما و محو کننده سیئات ماست تا بیامرزیم برای شما خطاهای گذشته را و بزودی زیاده خواهیم کرد ثواب نیکوکاران را یعنی آنها که این کار کنند و پیشتر گناهی نکرده باشند زیاده میکنیم بسبب این افضل درجات و مثوبات ایشان را واضح در آن تفسیر مسطور است که حق تعالی میفرماید یاد کنید ای بنی اسرائیل آنوقت را که طلب آب کرد موسی برای قوم خود در وقتی که تشنه شدند در تیه و فریاد کنان و گریه کنندگان آمدند بنزد موسی و گفتند هلاک شدیم بتشنگی پس موسی گفت الهی بحق محمد سید الانبیاء و بحق علی سید الاوصیاء و بحق فاطمه سیدة النساء و بحق الحسن بهترین اولیاء و بحق حسین افضل شهداء و بحق عترت و خلفای ایشان که بهترین از کیا و پاکانند سوگند میدهم ترا که این بندگان خود را آب دهی واضح در آن تفسیر در قصه گوساله پرستان بنی اسرائیل مذکور است که گوساله را موسی بیرون آمد و گفت ای موسی مخذول شدند برای عبادت من و مرا خدای خود دانستند بجهت سستی و رغبت ایشان در صلوات بر محمد و آل طیبین و انکار کردن موالات ایشان و اعتقاد نکردن به پیغمبری پیغمبر آخر الزمان و امامت وصی برگزیده او و این تقصیر ایشان سبب شد که توفیق خدا از ایشان زایل شد تا آنکه مرا خدای خود دانستند پس حق تعالی فرمود که چون ایشان بسبب تقصیر در صلوات بر محمد و وصی او مخذول شدند و بگوساله پرستی مبتلا شدند پس نمیترسید شما ای گروه بنی اسرائیل در معانده کردن با محمد و علی و حال آنکه ایشان را دیده‌اید و معجزات و دلایل ایشان بر شما ظاهر گردیده است پس بعد از کلامی حضرت فرمود که خدا عفو نکرد از

مگر برای آنکه خدا را خواندند بمحمد و آل طیبین او و تازه کردند بر خود ولایت محمد و علی و آل طاهرین ایشان را پس در آنوقت خدا رحم کرد ایشان را و از ایشان درگذشت واضح در آن تفسیر منقولست که حق تعالی فرمود که یاد کنید آن وقتی را که عطا کردیم بموسی کتابی که آن توریة بود که خدا پیمان گرفت از بنی اسرائیل که ایمان بآن بیاورند و انقیاد نمایند هر چیزی را که واجب میگرداند تورات او و دادیم بموسی فرقان یعنی که آن امریست که جدا کننده حق و باطل است و جدا کننده محقان و مبطلان است و بیانکه چون حق تعالی گرامی داشت بنی اسرائیل را بکتاب توریة و ایمان آوردن بآن و انقیاد کردن بآن وحی کرد خدا بعد از آن بسوی موسی که ای موسی این کتاب ایمان آوردند که توریة است اکنون باقی مانده است فرقان که تمیز دهنده مؤمنان و کافران و اهل حق و اهل باطل است پس باید که تازه کنی عهد بآن که من سوگند خورده‌ام بذات مقدس خود سوگند حقی که قبول نکنم از احدی نه ایمان و نه عملی را مگر با ایمان بفرقان موسی گفت چیست فرقان ای پروردگار فرمود که آنست که پیمان بگیری از بنی اسرائیل که محمد بهترین خلق است و سید و بزرگ پیغمبرانست و آنکه برادر او و وصی او علی بن ابیطالب بهترین اوصیای پیغمبرانست و آنکه اولیا را اوصیای او که در میان خلق ایشان امامت مقرر میگرداند بهترین خلق اند و آنکه شیعیان ایشان که انقیاد ایشان مینمایند در اوامر و نواهی ستارهای فردوس اعلی و پادشاهان جنات عدن خواهند بود در بهشت واضح در آن تفسیر مرویست که چون بنی اسرائیل مامور شدند بکشتن یکدیگر که کفاره آن باشد نزد موسی باستغاثه آمدند و گفتند ما گوساله نپرستیده‌ایم و معصیت ما عظیم تر است زیرا که میبایست بدست خود پدران و برادران و خویشان خود را بکشیم پس حق تعالی وحی نمود بسوی موسی که من بدین جهت ایشان را تکلیف بقتل ایشان امتحان کردم که دوری نکردند از آنها که گوساله پرستیدند و انکار نکردند و دشمنی با ایشان نکردند بگو با ایشان که هر که دعا کند بحق محمد و آل طیبین او که سهل کنیم بر او کشتن

کشتن آنها را که مستحق کشتن شده‌اند هر آینه سهل خواهم کرد پس ایشان دعا کردند بانوار مقدسه رسول خدا و ائمه هدی متوسل شدند و حق تعالی بر ایشان آسان گردانید قتل را بحیثیتی که هیچ المی از کشتن الم نمی یافتند و چون کشتن در ایشان مستمر شد و ایشان ششصد هزار کس بودند بغیر از دوازده هزار کس که گوساله پرستیده بودند پس خدا توفیق داد بعضی از ایشان را که بیکدیگر گفتند که چون خدا فرموده است که توسل بمحمد و آل طیبین او امریست که هرگز از ابطال او و رد از هیچ حاجتی نا امید نمیشود و هیچ سؤال او از درگاه خدا رد نمیشود و پیغمبران همه بایشان توسل نموده‌اند در شدتها پس چرا ما توسل بایشان نجوئیم پس همگی جمع شدند و فریاد بر آوردند که پروردگارا بجاه محمد که گرامی ترین خلق است نزد تو و بجاه علی که افضل و اعلم خلق است نزد تو بعد از او و بجاه ذریه طیبین و طاهرین از آل محمد و طه و یس سوگند میدهیم که گناهان ما را بیامرزی و از لغزشهای ما درگذری و این کشتن را از ما دور گردانی پس حق تعالی وحی فرستاد بموسی که بگو دست از کشتن باز دارند که بعضی از ایشان از من سؤال کردند و مرا سوگند دادند که اگر در اول حال این سوگند را بمن میدادند هر آینه ایشان را توفیق میدادم و نگاه میداشتم از گوساله پرستیدن و اگر شیطان چنین قسمی میداد مرا هر آینه او را هدایت میکردم و اگر نمرود یا فرعون چنین قسمی میدادند هر آینه ایشان را نجات میدادم پس کشتن را از ایشان برداشت و ایشان گفتند زهی حسرت که در اول کار غافل شدیم از توسل بانوار محمد و آل اطهار او تا خدا ما را از شر این فتنه حفظ میکرد و در آن تفسیر مسطور است که سبب صاعقه که بقوم موسی رسید این بود که چون موسی خواست که عهد فرقان از پیغمبری محمد و امامت علی بن ابیطالب و سایر ائمه طاهرین از ایشان بگیرد گفتند ما ایمان نمی آوریم که این امر پروردگار تو است تا خدا را معاینه ببینیم که ما را بآن خبر دهد پس صاعقه گرفت ایشان را و ایشان صاعقه را می‌دیدند که بر ایشان نازل میشود و حق تعالی فرمود ای موسی منم گرامی دارنده دوستان خود که تصدیق میکنند برگزیده‌های مرا و پروا نمیکنم و منم عذاب کننده دشمنان خود که دفع میکنند و انکار مینمایند

باب هفتم

حقوق دیگر بدهانم او بر او اکنیم پس موسی گفت بآنها که باقی مانده بودند و صاعقه
بایشان نرسیده بود که چه میگوئید آیا قبول میکنید و اعتراف مینمائید و اگر نه شما نیز
بآنها ملحق خواهید شد گفتند ای موسی ما نمیدانیم که این صاعقه بچه سبب بر ایشان نازل
شده است باشد که بسبب انکار حق ایشان باشد و اگر راست میگوئی که صاعقه بسبب قبول
نکردن ولایت محمد و آل طیبین او بر ایشان نازل شده پس دعا کن خدا را بحق محمد و آل او
که ما را بسوی ولایت ایشان دعوت مینمائی که آن جماعتی را که صاعقه هلاک کرده زنده کند
تا ما از ایشان بپرسیم که بچه سبب صاعقه بایشان رسید پس موسی دعا کرد تا ایشان
زنده شدند چون از ایشان سؤال کردند گفتند ای بنی اسرائیل این عذاب باین سبب بما رسید
که اباکردیم از اعتقاد پیغمبری محمد و امامت علی و امامان از ذریت ایشان و دیدیم
بعد از مرگ خود ملکهای پروردگار خود را از آسمانها و حجب و عرش و کرسی و بهشت و دوزخ
و ندیدیم کسی را که حکمش در آن ملکها جاری تر و پادشاهی و سلطنت او بزرگتر باشد
از محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و چون ما باین صاعقه مردیم بردند روح ما را بجهنم
پس ندا کردند محمد و علی ملائکه را که عذاب را از ایشان باز دارید که اینها زنده خواهند شد
بدعای شخصی که از خدا سؤال خواهد کرد بحق ما و آل طیبین ما و این ندا وقتی رسید که ما را هنوز
در هاویه نینداخته بودند پس تأخیر کردند عذاب ما را تا بدعای تو زنده شویم ای موسی پس حقتعالی
باهل عصر محمد میگفت هرگاه بتوسل بمحمد و آل پاکیزه او زنده شدند ظالمان از گذشتگان
شما پس انکار حق ایشان میکنید و خود را در معرض غضب الهی در میآورید و ایضا در آن تفسیر
مرویست که در تفسیر آیه و اذ اخذنا میثاقکم فرمود یعنی بیاد آورید وقتی را که گرفتیم پیمان
گذشتگان شما عهد و پیمان ایشان را که عمل کنند بآنچه در توریة فرستاده بودیم و بآن نامه
مخصوص که در باب محمد و علی و آل طیبین ایشان فرستاده بودیم که ایشان بهترین خلقند
و قائمان بحقند بایشکه اقرار نمائید بآن و برسانید بفرزندان خود تا آخر دنیا که ایمان

از حدیقة الشیعه

که ایمان بیاورند بمحمد پیغمبر خدا و قبول کنند از آنچه امر میفرماید ایشان را در حق ولی
خدا علی بن ابی طالب از جانب خدا و آنچه خبر میدهد ایشان را باو و از احوال خلیفه های بعد
از او که قیام نمایند که آن هستند بحق خدا پس اباکردند اسلاف شما از قبول کردن اینها پس
امر کردیم جبرئیل را که جدا کرد از کوه فلسطین قطعه بقدر لشکرگاه ایشان یک فرسخ در یک
فرسخ و آورد و بر بالای سر ایشان باز داشت پس موسی بایشان گفت که یا قبول میکنید
آنچه شما را بآن امر کردیم یا این کوه بر شما می افتد پس ملجا شدند همه ایشان و از روی ضرورت
قبول نمودند مگر آنها که خدا حفظ نماید ایشان را از عناد و بطوع و اختیار قبول کردند
چون قبول کردند بسجده در آمدند و پهلوهای روی خود را بر خاک گذاشتند و
اکثر ایشان پهلوهای روی خود را برای آن بر زمین گذاشتند که ببینند که کوه بر
سر ایشان فرود میآید یا نه و قلیلی از ایشان از روی طوع و رغبت برای تذلل و شکستگی
نزد خدا رو بر زمین گذاشتند پس حقتعالی فرمود که بگیرید و قبول کنید آنچه بشما عطا
کردیم از فرایض که بر شما واجب گردانیده ایم بآن توانائی که بشما داده ایم و شرایط تکلیف را
بشما تمام کرده ایم و علتها را از شما برداشته ایم و بشنوید آنچه شما را بآن امر میکنیم گفتند
شنیدیم قول را و معصیت کردیم امر ترا یعنی بعد از آن معصیت کردند و در آن وقت
نیز در خاطر داشتند که اطاعت نکنند و مأمور شدند که بخورند آبی را که در آن خاکهای
گوساله در آن ریخته بودند تا ظاهر شود که کدام یک گوساله پرستیده و کدام یک
نپرستیده و بسبب کفر شما بآن معنی مأمور شدند بگو بایشان ای محمد که بد چیزیست
که امر میکند شما را بآن ایمان آوردن شما بموسی که کافر شوید بمحمد و علی و دوستان
ایشان از اهل بیت ایشان اگر ایمان دارید بتوریة موسی ولیکن معاذ الله هرگز
ایمان بتوریة شما را امر نمیکند که کافر شوید بمحمد و علی بلکه امر میکند شما را که ایمان
بیاورید بایشان پس امام بعد از آن کلامی فرمود که حضرت امیر المؤمنین فرمود که

باب هفتم

موسی وعده داده بود بنی اسرائیل را که چون نجات بیابید از فرعون حقتعالی کتاب
برای شما خواهد فرستاد که مشتمل باشد بر اوامر و نواهی و حدود و احکام و فرایض
خدا چون نجات یافتند و نزدیک شام رسیدند کتاب را برای ایشان آورد در آن
کتاب نوشته بود که قبول نمیکنم عملی را از کسی که تعظیم نکند محمد و علی و آل طیبین
ایشان را و گرامی ندارد اصحاب ایشان و دوستان ایشان را چنانچه حقتعالی گرامی داشته
ایشان را ای بندگان خدا بدانید و گواه باشید که محمد و علی بهترین آفریدههای منند
و افضل خلایقند و علی برادر آنحضرت و وارث علم او و جانشین اوست و امت او بهترین
خلق است بعد از او و آل محمد بهترین آل پیغمبرانند و اصحاب او بهترین صحابه پیغمبرانند
و امت آنحضرت بهترین امتهای پیغمبرانند بنی اسرائیل گفتند ما قبول نمیکنیم این را
ای موسی این عظیم و گران است بر ما بلکه قبول میکنیم از این شرایع آنچه بر ما آسان است و میگوئیم
پیغمبر ما بهترین پیغمبرانند و آل او بهترین آلها هستند و ما که امت اوئیم بهترین
امتهای پیغمبرانیم و اعتراف نمیکنیم بفضیلت جماعتی که ایشان را ندیده ایم و نمیشناسیم
پس حقتعالی امر کرد جبرئیل را که ببال خود کوهی از کوههای فلسطین بقدر لشکرگاه موسی
که یک فرسخ در یک فرسخ بود کند و آورد و بر بالای سر ایشان باز داشت و گفت قبول
کنید آنچه موسی برای شما آورده است یا این کوه را بر شما میگذارم که شما را خورد کند
پس بعد از آن کلامی فرمود که حضرت رسول با بنی اسرائیل زمان خود فرمود که آیا
نمیترسید از عذاب پروردگار خود در انکار کردن این فضایل و حقی که حقتعالی مخصوص
گردانیده است بآنها محمد و علی و آل طیبین ایشان را و ایضا در آن تفسیر در قصه
ذبح بقره منقول است که زنی بود در میان بنی اسرائیل در نهایت حسن و جمال و
کرده بسیار او را خواستگاری مینمودند و سه پسر عم داشت پس آن زن راضی شد
بتزویج یکی از ایشان که عالم تر و پرهیزکار تر بود و خواست که بعقد او در آید

از حدیقة الشیعه

دو پسر عم دیگر بر او حسد بردند و او را بضیافت طلبیدند و کشتند و در میان قبیله
که از همه قبایل بنی اسرائیل بیشتر بودند انداختند و چون صبح شد که بآنها جنگ کردند و خاک
بر سر کردند و نزد موسی بداد خواهی آمدند موسی از قبیله طلبید ایشان گفتند
ما او را نکشته ایم و نمیدانیم که قاتل او کیست موسی گفت پنجاه نفر از اشراف شما سوگند
یاد کنند بخداوند قوی شدید که خدای بنی اسرائیل و تفضیل دهنده محمد و آل محمد بر همه
خلایق که ما او را نکشته ایم و قاتل را نمیشناسیم و دیت مقتول را بدهید و الا در زندان
تنگ شما را محبوس میسازم پس بعد از سخنان بسیار که میان ایشان و موسی گذشت
استدعا کردند از موسی که از درگاه خدا استدعا کن که ظاهر گرداند برای ما قاتل را
که آنچه مستحق باشد او را جزا دهی و ما از سوگند و از همه دیت رهائی یابیم پس موسی دعا
قبول نکرد پس حقتعالی وحی فرستاد که اجابت نما سؤال ایشان را که میخواهم که روزی
فراخ گردانم بر مردی که از بندگان و نیکان امت تو است و اعتقاد دارد بصلوات بر محمد
و آل طیبین او و تفضیل محمد و علی بعد از او بر جمیع خلایق و میخواهم که بسبب این
قضیه او را غنی گردانم در دنیا تا بعضی از ثواب او باشد در تفضیل محمد و آل او
پس موسی فرمود که حقتعالی امر میکند شما را که گاوی بکشید چنین و چنین و ایشان تفحص
کردند و نیافتند مگر نزد جوانی از بنی اسرائیل که خدا در خواب باو نموده بود محمد و علی
و فاطمه و امامان از ذریت ایشان را که باو گفته بودند که چون تو دوست مائی و ما را
بر دیگران تفضیل میدهی میخواهیم بعضی از جزای ترا در دنیا بتو برسانیم چون بیایند
که گاو ترا بخرند مفروش مگر بامر مادرت اگر چنین کنی خدا مادرت را الهام کند
امری چند که باعث توانگری تو و فرزندان تو شود چون بامداد شد بنی اسرائیل آمدند
که گاو را از او بخرند گفتند بچند میفروشی گفت بدو دینار طلا و مادرم اختیار
دارد گفتند بیک دینار میخریم چون بامادر مصلحت کرد گفت بچهار دینار بفروش

چون ایشان این را شنیدند گفتند بده دینار میخریم پس مادر گفت بصد دینار
بفروش ایشان بپنجاه دینار رسانیدند تا رسید قیمت گاو به پوست آن گاو که
پر از طلا کنند پس بآن قیمت گاو را خریدند و کشتند و استخوان بیخ دم او را که
آدمی را اول خلقت از آن مخلوق میشود و در قیامت نیز اجزای آدمی بر آن ترکیب
مییابد گرفتند و بران کشته زدند و گفتند خداوندا بجاه محمد ص و آل طیبین و طاهرین
او که این مرده را زنده گردان و بسخن آور تا قاتل خود را خبر دهد ناگاه آن کشته برخاست
صحیح و سالم و گفت ای پیغمبر خدا این دو پسر عم من حسد بردند بر دختر عم من و مرا
کشتند و بعد از آن در محله انجماعت انداختند که دیه را از ایشان بگیرند پس موسی ع
آن دو کس را کشت در اول مرتبه که جزو آن گاو را بر میت زدند زنده شد بنی اسرائیل
گفتند ای پیغمبر خدا چه شد وعده که با ما کردی حقتعالی وحی فرستاد بموسی ع که در وعده من خلف
نمیباشد و لیکن تا پوست گاو را پر از اشرفی نکنند و بصاحبش ندهند مرده زنده نمیشود
پس اموال خود را جمع کردند و حقتعالی پوست گاو را گشاده گردانید تا بحدی که از پنج هزار
دینار پر شد چون زر را تسلیم جوان کردند و آن عضو را بر میت زدند زنده شد بعضی
از بنی اسرائیل گفتند ما نمیدانیم کدام عجیب تر است زنده کردن خدا این مرده را و بسخن
آوردن او یا غنی کردن آنجوان را باین مال فراوان پس خدا وحی فرستاد بموسی ع که بگو
ببنی اسرائیل که هر که از شما خواهد که عیش او را طیب کنم و در بهشت محل او را عظیم سازم
و در آخرت او را عظیم سازم و در آخرت او را هم صحبت محمد ص و آل طیبین گردانم بکند چنانچه
این جوان کرد بدرستی که اینجوان از موسی ع شنیده بود یاد محمد ص و علی و آل پاکیزه ایشان را
و پیوسته صلوة بر ایشان میفرستاد و ایشان را بر جمیع خلایق از جن و انس و ملائکه تفضیل
میداد و بآن سبب این مال عظیم را برای او میسر گردانیدم که متنعم شود بروزیهای
نیکو و دوستان خود را شاد و دشمنان خود را سرکوب گرداند پس آنجوان گفت بموسی ع

بموسی ع که ای پیغمبر خدا من چگونه ضبط کنم این مال را و چگونه حذر کنم از عداوت دشمنان
و حسد حاسدان موسی ع گفت بجوان بر اینمال صلوات بر محمد ص و آل طیبین او چنانچه پیشتر
میخواندی باعتقاد درست تا خدا این مال را برای تو حفظ نماید از هر دزدی یا ظالمی
یا حاسدی که اراده بدی کند بلطایف احسان خود ضرر او را دفع کند جوانی که زنده
شده بود چون این سخنان را شنید گفت خداوندا سؤال میکنم از تو بآنچه اینجوان
سؤال کرد از صلوات بر محمد ص و آل طیبین و توسل بانوار مقدسه ایشان که مرا باقی بداری
در دنیا که برخوردار شوم از دختر عم خود و خوار گردان دشمنان و حاسدان مرا و مرا
خیر بسیار بسبب او روزی کن پس حقتعالی بموسی ع وحی فرستاد که اینجوان را برکت توسل
بانوار مقدسه ایشان صد و سی سال عمر دادم که در این مدت صحیح و سالم باشد و
در قوای او ضعفی حادث نشود و از زوجه خود بهره مند گردد و چون آن مدت منقضی شود
هر دو را باهم از دنیا ببرم و در بهشت خود جا دهم که در آنجا متنعم باشند ای موسی
اگر سؤال میکرد آن قاتل بدبخت مثل این سؤال که این جوان کرد و متوسل میشد
بانوار مقدسه آن بزرگواران با عقیده صحیح بایشان او را از حسد نگاه میداشتم و
قانع میگردانیدم بآنچه روزی کرده بودم او را و اگر بعد از این عمل توبه میکرد و متوسل
بایشان میشد و سؤال میکرد که او را رسوا نکنم هر آینه او را رسوا نمیکردم و خاطر
بنی اسرائیل را از معلوم کردن قاتل میگردانیدم و اگر بعد از رسوائی توبه میکرد و
متوسل بانوار میشد کار او را از خاطرهای مردم فراموش میکردم و در دل
اولیای مقتول می افکندم که عفو فرمایند از قصاص و لیکن محبت و ولایت آن
بزرگواران و توسل بایشان فضلیست که هر کس میخواهم عطا میکنم برحمت خود و از
هر که میخواهم منع میکنم بسبب بدیهای اعمال او و بعدالت خود و منم خداوند بخشنده حکیم
پس آن قبیله بنی اسرائیل بفریاد آمدند بسوی موسی ع و گفتند ما بحاجت خود و ابی
بفریاد

مبتلا گردیم و قلیل و کثیر خود را ببهای آن گاو دادیم پس دعا کن که خدا روزی ما را
فراخ کند موسی ع گفت وای بر شما چه بسیار کور است دلهای شما مگر نشنیدید دعای این
جوان را و دعای آن مقتول را که زنده شده را و ندیدید که چه ثمره بر دعای ایشان مترتب شد
شما نیز چنین دعا کنید و بانوار مقدسه آن بزرگواران متوسل شوید تا خدا اسد فاقه
و احتیاج شما بکند و روزی شما را فراخ گرداند پس ایشان گفتند خداوندا بسوی تو
ملتجی شدیم و بر فضل تو اعتماد کردیم پس فقر و احتیاج ما را زایل گردان بجاه محمد ص و علی ع
و فاطمه و حسن ع و حسین ع و آل طیبین ایشان پس حقتعالی وحی نمود که ای موسی بگو بایشان که بروید
بفلان خرابه فلان موضع را بشکافید که در آنجا ده هزار هزار دینار است بر دارید و از
هر کس آنچه گرفته اند برای قیمت گاو پس دهند و زیادتی آن مال را در میان خود
قسمت کنند تا اموال ایشان مضاعف گردد بجزای آن که متوسل شدند بارواح مقدسه
محمد ص و آل طیبین او صلوات الله علیهم اجمعین و اعتقاد کردند بزیادتی فضل ایشان بر همه
مخلوقات **و اما خضر** پس در احادیث معتبره وارد شده که چون موسی ع خضر را ملاقات
کرد در مجمع البحرین خضر ع برای موسی ع از حدیث آل محمد و بلاهای ایشان آنقدر نقل نمود
که هر دو بسیار گریستند و از فضیلت محمد ص و بلاهای علی و فاطمه و حسن و حسین
و امامان از ذریت ایشان و از جلالت قدر و کمالات ایشان آنقدر بیان فرمود که مکرر
موسی میگفت که چه بودی اگر من از امت محمد ص میبودم **و اما الیاس** پس ابن شهر آشوب
روایت کرده است که روزی حضرت رسول ص صدائی از قله کوهی شنید که شخصی میگفت
خداوندا بگردان مرا از امت محمد ص مرحومه آمرزیده شده یعنی امت پیغمبر آخر الزمان چون آنحضرت
این صدا را شنید بکوه بالا رفت ناگاه مرد سفید موئی را دید که درازی او سیصد ذراع
بود چون نظرش بآنحضرت را مشاهده کرد برخواست و دست در گردن آنحضرت کرد و گفت
من سالی یکمرتبه چیزی میخوردم و این وقت طعام خوردن منست ناگاه خوانی از آسمان

از آسمان فرود آمد که انواع طعامها در آن خوان بود و حضرت رسول با او از آن
طعامها تناول نمود و او الیاس پیغمبر بود **و اما اصحاب سبت** پس در تفسیر امام حسن عسکری
مسطور است که ایشان گروهی بودند که حقتعالی منع کرده بود ایشان را از شکار ماهی در روز
شنبه و ایشان ممنوع نشدند پس عذاب الهی بر ایشان نازل گردید و همه میمون شدند و
سه روز بر آن حال ماندند پس حقتعالی بادی و بارانی فرستاد که ایشان را بدریا انداخت و
هلاک کرد و هیچیک از آنها که مسخ شده بودند باقی نماندند امام ع فرمود که حضرت امام
زین العابدین ع فرمود که آن جماعت برای شکار ماهی چنین شدند پس چگونه خواهد بود
نزد خدا حال جماعتی که فرزندان پیغمبر را کشتند و هتک حرمت آنحضرت کردند و حقتعالی اگرچه
ایشان را در دنیا مسخ نکرد اما عذابیکه در آخرت برای ایشان مهیا گردانیده است اضعاف
اضعاف مسخ است پس فرمود که اگر جماعتی که تعدی در حکم شنبه کردند متوسل میشدند بانوار
مقدسه محمد و آل طیبین او ع هر آینه مبتلا نمیگردیدند بآن معصیت و اگر آنها که
ایشان را پند میدادند از خدا سؤال میکردند بجاه محمد و آل طیبین او که ایشان را از آن
گناه باز دارند هر آینه دعای ایشان مستجاب میشد و لیکن نکردند تا آنچه خدا در لوح
نوشته بود بر ایشان جاری شد و در روایت دیگر وارد شده که روزی جمعی از اهل
بیت [illegible] بخدمت حضرت امیر المؤمنین ع آمدند و گفتند یا امیر المؤمنین این
مارماهی و جریث را در بازارها میفروشند آنحضرت تبسم نمود و فرمود که برخیزید و با من
بیائید تا امر عجیبی بشما بنمایم و در حق وصی پیغمبر خود مگوئید مگر سخنی نیک پس ایشان را
آورد بکنار فرات و آب دهان مبارک در فرات انداخت و بدعائی چند تکلم نمود ناگاه
جریثی سر از آب بیرون آورد و دهان گشود حضرت با او فرمود که تو کیستی وای بر تو
و بر قوم تو گفت ما از اهل آن شهریم که در کنار دریا بود که خدا ما را در قرآن یاد کرده است
و خدا بر ما عرض کرد ولایت تو را و قبول نکردیم پس خدا ما را مسخ کرد و بعضی از ما در دریا

میباشند و بعضی در صحرا اما آنها که در دریا میباشند انواع ماهیست یعنی مادر ماهی و جریث و آنها که در صحرا میباشند سوسمار و موش و شتیت پس آنحضرت رو باصحاب خود کرد و فرمود که شنیدید گفتند بلی فرمود بحق خدائی که محمد صلی الله علیه و آله را بپیغمبری فرستاده که اینها حایض میشوند مانند زنان **و اما سلیمان** علیه السلام پس در حدیث معتبر منقولست که علی بن یقطین از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام پرسید که آیا جایز است که پیغمبر خدا بخیل باشد فرمود نه گفت پس چه معنی دارد قول سلیمان که گفت پروردگارا بیامرز و ببخش مرا ملکی که سزاوار نباشد برای احدی بعد از من فرمود که پادشاهی دو قسم است یکی آنست که بجور و غلبه باشد و دیگری آنست که از جانب خدا باشد مانند پادشاهی آل ابراهیم و پادشاهی آل طالوت و ذو القرنین پس سلیمان گفت بمن عطا کن پادشاهی که سزاوار نباشد بعد از من کسی را که بغلبه و استیلا و جور و ستم مثل آن توان تحصیل نمود تا بدانند مردم که پادشاهی او زیاده از طاقت بشر است تا معجزه او باشد بر حقیت او و دلیل باشد بر پیغمبری او و غرض او این نبود که حقتعالی بانبیا و اوصیا مثل آن ندهد از برای پادشاهی پس حقتعالی برای او باد را مسخر گردانید که هر جا که خواهد او را ببرد در روزی دو ماه راه و شیاطین را مسخر او گردانید که برای او بنا کنند و غواصی کنند و زبان مرغان را تعلیم او کرد پس مردم دانستند در زمان او و بعد از او که پادشاهی او شباهتی ندارد بپادشاهی ملوک که مردم برای خود اختیار میکنند بجور و غلبه بر مردم مستولی میشوند پس حضرت فرمود والله که خدا بما داده است آنچه بسلیمان داده بود و آنچه بسلیمان داد باحدی نداده بود حقتعالی در قصه سلیمان فرمود که این عطای ماست پس ببخش یا نگاه دار بی حساب و در قصه محمد صلی الله علیه و آله فرمود که آنچه رسول بشما میدهد و میگوید اخذ میکنید کنید و آنچه نهی میکند ترک کنید و اختیار دین و دنیا همه را بآنحضرت گذاشته است و بسند معتبر از حضرت امام حسن عسکری علیه السلام مرویست که حقتعالی مخصوص گردانید محمد صلی الله علیه و آله را بسوره

فاتحة الکتاب و با او شریک نگردانید احدی از پیغمبران را پیش از او بغیر از سلیمان علیه السلام که بسم الله الرحمن الرحیم را از این سوره باو عطا فرمود چنانچه حقتعالی را یاد کرده است که او را از نمل در اول نامه خود نوشته بود **و اما آصف بن برخیا که وصی سلیمان بود** پس بسند حسن منقول است که حضرت صادق علیه السلام فرمود که چگونه انکار میکنند که امیر المؤمنین علیه السلام را اگر فرمود اگر خواهم میتوانم این پای خود را بردارم و بر سینه معویه علیه اللعنة بزنم در شام که او را از تختش سرنگون بیندازم و انکار نمیکنند این را که آصف وصی سلیمان بیک چشم بر هم زدن تخت بلقیس را گرفت و نزد سلیمان حاضر گردانید آیا او پیغمبر را اکثر از وصی سلیمان میدانند خدا حکم کند میان ما و ایشان اینها که انکار حق ما میکنند و فضیلت ما را منکر میشوند **و اما شعیا و حیقوق** علیهما السلام پس بروایت منقولست که عبد الله بن سلام از حضرت رسول صلی الله علیه و آله پرسید از حال شعیا فرمود که او بشارت داد بنی اسرائیل را بپیغمبری من و برادرم عیسی و در حدیث معتبر دیگر منقولست که حضرت امام رضا علیه السلام در مجلس مأمون فرمود بجاثلیق نصاری که ای نصرانی چگونه است علم تو بکتاب شعیا جاثلیق گفت حرف حرف آنرا میدانم پس رو کرد بسوی راس الجالوت عالم یهود و فرمود آیا در کتاب شعیا هست که ای قوم من دیدم صورت خر سواری را که جامها از نور پوشیده بود و دیدم شتر سواری را که نورش روشنائی او مانند نور ماه بود هر دو گفتند بلی این سخن شعیا است و باز فرمود که شعیا در توریة گفت که دو سواره میبینم که زمین بنور ایشان روشن خواهد شد یکی بر دراز گوش سوار خواهد بود و دیگری بر شتر اینها کیستند راس الجالوت گفت نمیشناسم ایشان را تو بگو کیستند حضرت فرمود که خر سوار عیسی علیه السلام است و شتر سوار محمد صلی الله علیه و آله است آیا انکار میکنید این سخن را از توریة گفتند نه انکار نمیکنیم پس حضرت فرمود آیا میشناسی حیقوق پیغمبر را گفت بلی میشناسم فرمود آیا این سخن او در کتاب شما هست که حقتعالی بیان حق را ظاهر گردانید از کوه فاران

پر شد از تسبیح احمد و امت او و سواران او در دریا جنگ خواهند کرد چنانکه در صحرا جنگ خواهند کرد و کتاب تازه خواهد آورد بعد از خراب شدن بیت المقدس و مراد بآن کتاب قرآنست آیا میدانی این سخن را و ایمان بآن داری راس الجالوت گفت بلی این سخن حیقوق است و ما انکار سخن او نمیکنیم **و اما زکریا** علیه السلام پس بسند معتبر منقولست که سعد بن عبد الله از حضرت صاحب الامر علیه السلام سؤالی چند کرد در هنگامی که آنحضرت کودک بود و در دامن امام حسن عسکری علیه السلام نشسته بود و از جمله سؤالهای او این بود که پرسید از تأویل کهیعص فرمود که این حروف از خبرهای غیب است که حقتعالی مطلع گردانید بر آنها بنده خود زکریا را و بعد از آن برای محمد صلی الله علیه و آله ذکر کرده است و این قصه چنان بود که زکریا از پروردگار خود سؤال کرد که تعلیم او نماید نامهای آل عبا صلوات الله علیهم را پس جبرئیل نازل شد و آن نامهای مقدس را تعلیم او نمود پس زکریا علیه السلام هرگاه محمد صلی الله علیه و آله و علی و فاطمه و حسن و حسین را یاد میکرد گریه در گلوی او گره میشد و از بسیاری گریه بر نفسش تنگ میشد روزی مناجات کرد که خداوندا چرا آن چهار بزرگوار که یاد میکنم غمها از دلم بیرون میرود و دلم گشاده میشود و چون حسین علیه السلام را یاد میکنم دیده ام گریان و دلم محزون میگردد و ناله ام بلند میشود پس حقتعالی واقعه کربلا را باو وحی نمود چنانچه فرموده کهیعص و کاف اشاره است بکربلا و ها بهلاکت عترت رسول صلی الله علیه و آله در آن صحرا و یا بیزید علیه اللعنة و العذاب الشدید که ظلم کننده بر حسین علیه السلام بود و عین بعطش و تشنگی آنحضرت است و صاد بصبر آنحضرت است چون زکریا این قصه را شنید سه روز از جای نماز خود بیرون نیامد و مردم را منع کرد که بنزد او بیایند و رو کرد بگریه و فغان و نوحه و مرثیه میخواند بر این مصیبت و میگفت الهی آیا بدرد خواهی آورد دل بهترین همه خلقت را بمصیبت فرزند دل بند او آیا این بلیه و محنت را بساحت عزت او فرود خواهی آورد و یا جامه این ماتم را بعلی و فاطمه

یاد میکرد گریه در گلوی او گره میشد و از بسیاری گریه بر نفسش تنگ میشد روزی مناجات کرد که خداوندا

و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام خواهی پوشید آیا شدت این درد و محنت را بعرصه قرب و منزلت ایشان داخل خواهی کرد پس گفت الهی روزی کن مرا فرزندی که باین پیری دیده من باو روشن گردد و چون عطا کنی مرا محبت او مفتون گردان پس دل مرا بمصیبت او بدرد آور چنانچه دل حبیب خود را بفرزندش بدرد خواهی آورد پس حقتعالی یحیی را باو داد و بمصیبت او دل او را بدرد آورد و مدت حمل یحیی در شکم مادرش شش ماه بود و مدت حمل امام حسین علیه السلام نیز شش ماه بود **و اما عیسی** علیه السلام پس در حدیث معتبر از حضرت امام رضا علیه السلام منقول است که چون خواستند نصاری که حضرت عیسی را بکشند آنحضرت خدا را خواند و سوگند داد بحق ما اهل بیت پس خدا او را از کشتن نجات داد و باسمان برد و بسند معتبر دیگر از حضرت امام حسن علیه السلام منقول است که بعد از من هیچ یک از اهل بیت نخواهند بود مگر بیعت ظالمی که در زمان او باشد در گردن خواهد بود مگر حضرت قائم که امام دوازدهم است و روح الله عیسی بن مریم علیه السلام پشت سر او نماز خواهد کرد و او با ظالمی بیعت نخواهد کرد و در حدیث معتبر دیگر از امام محمد باقر علیه السلام مرویست که فرمود که بر مردم زمانی خواهد آمد که ندانند که خدا کیست و توحید الهی چه معنی دارد تا آنکه دجال بیرون آید و عیسی علیه السلام از آسمان فرود آید و دجال را بکشد و پشت سر حضرت قائم علیه السلام نماز کند پس آنحضرت فرمود که اگر ما بهتر از پیغمبران نبودیم عیسی پشت سر ما نماز نمیکرد و بسند معتبر دیگر از حارث اعور منقولست که گفت روزی با حضرت امیر المؤمنین علیه السلام میرفتیم در شهر حیره ناگاه بدیری رسیدیم که نصرانی بر دین عیسی بود و در آنجا ساکن بود و ناقوس مینواخت پس آنحضرت فرمود یا حارث میدانی که این ناقوس چه میگوید گفتم خدا و رسول و پسر عم رسول صلی الله علیه و آله بهتر میدانند فرمود که مثل میزند برای دنیا و خرابی آن و میگوید

لا اله الا الله حقا حقا صدقا صدقا ان الدنیا قد غرتنا و شغلتنا و استهوتنا یا ابن الدنیا مهلا مهلا یا ابن الدنیا دقا دقا یا ابن الدنیا جمعا جمعا تفنی الدنیا قرنا قرنا ما من یوم یمضی عنا الا و هی منا رکنا قد ضیعنا دارا تبقی و استوطنا دارا تفنی

لشنا ند وعمها فرطنا فیها الا لو قد حسنا که حاصل مضمونش اینست که شهادت میدهم
بیکانکی خدا که حق است حق است راست است راست است بد دستی که دنیا ما را فریب داد
ومشغول کرد از اخرت وعقل ما را ضایع کرد وما را اکراه کرد ای فرزند دنیا تا چند وقت کنی وجمع
کنی مال واسباب دنیا را فانی میکند دنیا اهل هر قرنی را بعد از قرنی دیکر هیچ روز نمیکذرد
از عمر ما مکر انکه یک رکن از ارکان بدن ما را ضعیف وسست میکند بتحقیق که ضایع
کردیم خانه باقی را ووطن خود کردانیدیم خانه فانی را نمیدانیم که تقصیر کرده ایم در دنیا مکر بعد از
مردن پس حارث کفت یا امیر المؤمنین ع ایا نصاری میدانند که صدا ونوای ناقوس این معنی
دارد فرمود اکر میدانستند مسیح را شریک خدا نمیدانستند حارث کفت روز دیکر رفتم نزد
نصرانی که در ان دیر بود وکفتم بحق مسیح که این ناقوس را بنواز بان نحوی که بجنبش میزدی
چون شروع کرد بزدن هر مرتبه که میزد یک فقره از انچه حضرت فرموده بود میخواندم
در نوای ان منطبق میشد تا باخر رسید پس ان دیرانی کفت بحق پیغمبر شما سوکند
میدهم ترا که بکوئی که این را کی بتو تعلیم نمود حارث کفت ان مردی که دیروز من در
خدمت او بودم تعلیم من نمود پرسید که میان او و پیغمبر شما خویشی هست حارث کفت
پسر عم اوست ووصی او پرسید که ایا این را از پیغمبر شنیده است کفت بلی پس ان
دیرانی مسلمان شد وکفت والله که در توریة خوانده ام که اخر پیغمبران پیغمبری خواهد
بود که تفسیر صدای ناقوس کند **واما دانیال** پس بسند معتبر منقول است که از حضرت
امام محمد باقر ع پرسیدند که ایا صحیح است که حضرت دانیال تعبیر خواب میدانسته است واو این علم
را بر دیکر تعلیم نموده است فرمود بلی خدا وحی مینمود بسوی او وپیغمبر بود واز خدا بایشان تعلیم
فرموده بود وبسیار راست کفتار ودرست کردار وحکیم ودانا وعبادت خدا بجهت ما اهل
بیت میکرد وهیچ پیغمبری وملکی نبوده است مکر انکه عبادت میکرد خدا را بجهت ما اهل بیت
ودر روایت دیکر از وهب بن منبه روایت کرده اند که بخت نصر خواب هولناکی دید و

اسرار

دید وخائف شد وچون بیدار شد فراموش کرده بود ودر ان وقت دانیال در حبس او
بود پس دانیال را طلبید وهر که داخل مجلس او میشد او را سجده میکرد چون دانیال داخل
شد سجده نکرد پس بخت نصر باو کفت ای دانیال چرا سجده نکردی دانیال کفت پروردکاری
دارم واو علم تعبیر خواب را بمن تعلیم کرده است بشرط انکه برای غیر او سجده نکنم واکر بکنم
این علم را از من سلب کند وتو از من منتفع نخواهی شد باین سبب سجده نکردم بخت نصر
کفت چون وفا بشرط خدای خود کردی از شر من ایمن شدی اکنون بکو که من چه خواب
دیده ام دانیال کفت در خواب دیدی بت عظیمی را که پاهایش در زمین بود وسرش
در اسمان وبالای بدنش از طلا بود ومیانش از نقره وپایش از مس وساقهایش از
اهن وپاهایش از سفال وتو نظر میکردی بسوی ان بت وتعجب میکردی از نیکی و
بزرکی واستحکام واختلاف اجزای ان که ناکاه ملکی از اسمان سنکی بر ان بت
انداخت وبر سرش خورد وخورد شد بنحوی که همه اجزای بدنش از طلا ونقره ومس
واهن وسفال بیکدیکر امیخته شد وچنان تخیل کردی که اکر اندک بادی بوزد همه را
پراکنده میکند پس دیدی که ان سنک که ملک انداخته بود بزرک شد بمرتبه که تمام
زمین را کرفت وهر چند نظر میکردی بغیر ان سنک واسمان دیکر چیزی نمیدیدی بخت
نصر کفت راست کفتی خواب من این بود اکنون بکو که تعبیرش چیست دانیال کفت ان
بت که دیدی مثال امتهائیست که در اول واخر زمانه خواهند بود واما انچه از طلا بود
مثال این زمانست وپادشاهی تو ونقره مثال پادشاهی بعد از تو است وامت دوم است
واهن مثال امت فارس وملوک عجم است وسفال مثال پادشاهی دو امتست که دو زن
پادشاه ایشان خواهند بود یکی در جانب شرقی یمن ودیکری در جانب غربی شام
واما ان سنک که از اسمان امد وبت را خورد کرد اشاره ایست بدینی که در اخر الزمان
بر امت اخر زمان نازل شود ودینهای دیکر باطل خواهد کرد ودینهای دیکر را

مس مثال هم

ودرهم خواهد شکست وحق تعالی پیغمبری بی خط وسواد از عرب مبعوث خواهد کردانید که
ذلیل کرداند بسبب او جمیع امتها ودینها را چنانچه دیدی که ان سنک بزرک شد وتمام
زمین را کرفت **واما یونس ع** پس بسند معتبر از حضرت امیر المؤمنین ع منقول است که حق تعالی
عرض کرد ولایت مرا بر اهل اسمانها وزمینها پس قبول کرد هر که قبول کرد وانکار کرد هر که
انکار کرد ویونس ع چنانچه بایست قبول ننمود پس حق تعالی او را در شکم ماهی حبس کرد تا انکه
قبول کرد چنانچه شرط قبول بود ودر روایت دیکر ابو حمزه ثمالی روایت کرده که روزی
عبد الله پسر عمر لعنة الله علیه بخدمت حضرت امام زین العابدین ع امد وکفت توئی که
میکوئی که یونس ع برای این در شکم ماهی انداختند که ولایت جدم امیر المؤمنین ع را بر او عرض
کردند واو توقف نمود فرمود بلی من کفتم مادرت بعزایت بنشیند کفت اکر راست میکوئی
علامتی براستی کفتار خود بمن بنما پس حضرت فرمود که عصابه بر دیده من بستند وبعد از
ساعتی فرمود که چشمهای خود را بکشائید چون دیدهای خود را کشودیم خود را در کنار دریائی
دیدیم که موجهایش بلند شده بود پس پسر عمر کفت ای سید من خون من در کردن تست حضرت
فرمود که اضطراب مکن که الحال ملامت واست کوئی خود را بتو مینمایم پس فرمود که ای ماهی
ناکاه ماهی سر از دریا بیرون اورد مانند کوه عظیم ومیکفت لبیک لبیک ای ولی خدا حضرت
فرمود تو کیستی کفت من ماهی یونسم حضرت فرمود که ما را خبر ده که قصه یونس چکونه بود
کفت ای سید من حق تعالی هیچ پیغمبری را مبعوث نکردانیده است از ادم تا جد تو محمد ص مکر
انکه ولایت شما اهل بیت را بر ایشان عرض نمود پس هر که قبول نمود سالم ماند وهر که ابا
کرد مبتلا کردید تا انکه حق تعالی یونس را به پیغمبری مبعوث کردانید پس حق تعالی وحی نمود باو
که ای یونس قبول کن ولایت امیر المؤمنین وائمه راشدین از صلب او را با سخنان دیکر که باو
وحی نمود یونس کفت چکونه اختیار کنم ولایت کسی را که او را ندیده ام ونمیشناسم ورفت
بکنار دریا پس خدا وحی نمود بمن که یونس را فرو بر واستخوان او را مشکن پس چهل

بر دیده او عصابه م

چهل روز در شکم من ماند واو را سیر کردانیدم در دریاها ودر تاریکیها ندا میکرد لا اله الا
انت سبحانک انی کنت من الظالمین قبول کردم ولایت امیر المؤمنین ع وائمه راشدین از
فرزندان او را پس چون ایمان اورد بولایت شما امر کرد مرا پروردکار من که او را انداختم
در ساحل دریا پس حضرت امام زین العابدین ع فرمود بر کرد ای ماهی بسوی اشیان خود واب از
موج قرار کرفت **مؤلف** کوید که علما درین حدیث شریف وامثال ان دو اشکال کرده اند
اول انکه چکونه میتواند بود که پیغمبران کذشته مکلف باشند باقرار به پیغمبری انحضرت
وامامت ائمه ع با وجود انکه ایشان از امت انحضرت بوده اند وایام نبوت وامامت ان بزرکواران
نبود وجواب از این اشکال چنانکه شیخ کراجکی کفته اینست که حق تعالی بهمه پیغمبران اعلام
نموده بود که پیغمبری مبعوث خواهد کردانید که خاتم پیغمبران وناسخ شریعتهای ایشان
باشد واوصیای او حافظان شریعت او وحاملان دین او وامامان امت او خواهند بود
واین جهت واجب شد بر ایشان تصدیق باین خبر واقرار بولایت ایشان کو از امت
ایشان نباشد **دویم** انکه چکونه امتناع از قبول ولایت ایشان صادر شد از پیغمبری مانند
یونس ع با وجود امر حق تعالی بان در جواب اینست که ممکن است که مراد از عدم قبول عدم حصول
یقین کامل است نه انکار ان بالکلیه والله تعالی یعلم **واما اصحاب کهف** پس بسندهای معتبر
از امام محمد باقر ع منقول است که شبی حضرت رسول خدا ص از نماز عشا فارغ شد پس متوجه
قبرستان بقیع کردید وابو بکر وعمر وعثمان وحضرت امیر المؤمنین ع را طلبید وفرمود بروید
بسوی اصحاب کهف وانجانب من سلام بایشان برسانید وای ابو بکر تو اول سلام کن
که سن تو بیشتر است پس تو ای عمر پس تو ای عثمان اکر جواب کفتند یکی از شما سلام مرا برسانید
واکر جواب نکفتند تو پیش رو ای علی وسلام کن بر ایشان پس انحضرت باد را امر فرمود که
ایشان را بر داشت وبلند کرد در هوا وبرد ونزد در غار اصحاب کهف بر زمین کذاشت وبر در
دیکر بر بساطی نشانید وباد را امر فرمود که بغار رسانید پس ابو بکر پیش رفت وسلام کرد

وجواب نشنید وعمر پیش رفت و سلام کرد وجواب نشنید وعثمان سلام کرد وجواب نشنید
پس حضرت امیر المؤمنین ع پیش رفتند وگفتند السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته ای اهل کهف
که ایمان اورده بپروردگار خود وخدا هدایت شما را برای ایمان محکم گردانید من رسول
از جانب رسول خدا بسوی شما پس اصحاب کهف باواز بلند گفتند مرحبا برسول خدا
وبفرستاده او بر تو باد سلام ای وصی رسول خدا ورحمت خدا وبرکتهای خدا پس حضرت
گفت چگونه دانستید که من وصی پیغمبرم گفتند زیرا که بجانب بر گوشهای ما زده اند
که سخن نگوییم مگر با پیغمبر خدا یا وصی پیغمبر خدا پس گفتند چگونه گذاشتید رسول خدا را و چگونه
است لشکر او وچگونه است حال او ومبالغه کردند در پرسیدن احوال انحضرت و گفتند
خبر ده این رفیقان خود را که ما سخن نمیگوییم مگر با پیغمبری یا وصی پیغمبری پس حضرت امیر المؤمنین ع
رو کرد بجانب ایشان وفرمود شنیدید انچه گفتند اصحاب کهف گفتند بلی شنیدیم
فرمود که گواه باشید پس روهای خود را بجانب مدینه گردانیدند وباد ایشان را برداشت
ودر پیش روی رسول خدا ص بر زمین گذاشت پس خبر دادند انحضرت را بانچه دیده و شنیده
بودند پس حضرت رسول ص با ابو بکر وعمر وعثمان فرمود که دیدید وشنیدید پس گواه باشید
گفتند بلی پس حضرت بخانه برگشت وبایشان فرمود که شهادت خود را ضبط نمایید مؤلف
گوید که این قصه را اهل سنت نیز بسندهای بسیار روایت کرده اند وثعلبی که از اعاظم
علمای ایشانست نیز در تفسیر خود در قصه اصحاب کهف این را ذکر کرده است وبر عاقل بصیر پوشیده
نیست که امر نمودن انحضرت ابو بکر وعمر وعثمان را بر فاقت حضرت امیر المؤمنین ع در اینوقت
برای ان بود که بر ایشان وبر همه عالمیان ظاهر شود که ایشان قابلیت وصایت انحضرت
وخلافت ندارند واما ملا تکه پس در تفسیر امام حسن عسکری ع مسطور است که انحضرت
فرمود که بدرستیکه خبر داد مرا پدرم از جدم از حضرت امام رضا ع از پدرانش ع از
رسول خدا ص که انحضرت فرمود که حقتعالی اختیار کرد از جمیع عالمیان محمد ص وال محمد را واختیار

از حدیقه ثالثه

اختیار کرد پیغمبران را واختیار کرد ایشان را مگر برای انکه میدانست که کاری نخواهند کرد
که از ولایت ودوستی خدا بیرون روند واز عصمت الهی بدر شوند وباگروهی ضم شوند
که مستحق عذاب خدا گردیده باشند پس عرض کردند بخدمت انحضرت که بما روایت رسیده است
که چون حضرت رسول ص نص فرمود بر حضرت امیر المؤمنین ع بامامت عرض کرد خداوند عالمیان
ولایت انحضرت را بر ملئکه پس گروه بسیاری از ایشان قبول نکردند ولایت انحضرت را و خدا
ایشان را مسخ کرد بصورت وزغها فرمود معاذ الله این حدیث را بر ما دروغ بسته اند زیرا
که ملئکه رسولان خدا اند وچنانچه بر پیغمبران خدا کفر روا نیست بر ایشان نیز روا نیست
وشان ملئکه عظیم است ومرتبه ایشان جلیل است واز امثال این امور منزه اند ودر مقدمه
اول نیز گذشت که فطرس ودردائیل بودند از ملئکه باب هشتم در بیان تفضیل حضرت
سید المرسلین بر امیر المؤمنین وسایر ائمه طاهرین صلوات الله علیهم بسند معتبر از حضرت صادق ع منقول
است که فرمود که خدا را تعظیم کنید وبر رسول خدا ص احدی را تفضیل ندهید که خدا او را
بر همه عالمیان تفضیل داده است وبسند معتبر دیگر مرویست که از انحضرت پرسیدند
که ایا محمد ص بهترین فرزندان ادم بود فرمود که والله بهترین مخلوقات الهی بود وحقتعالی هیچ
خلق بهتر از او نیافریده است وبسند صحیح از حضرت امیر المؤمنین ع منقول است که حقتعالی
هیچ بنده بهتر از محمد ص نیافریده است ودر حدیث دیگر مرویست که حضرت رسول ص فرمود
که چون ادم ع از ان درخت خورد سر بجانب اسمان بلند کرد وگفت خداوندا سؤال میکنم از
تو بحق محمد وال محمد ص که مرا رحم کنی پس حقتعالی وحی کرد بسوی او که محمد کیست ادم گفت خداوندا
چون مرا افریدی نظر کردم بسوی عرش تو دیدم که نوشته بود لا اله الا الله محمد رسول
الله ص پس دانستم که احدی قدرش عظیمتر از او نیست نزد تو که نام او را با نام خود مقرون
ساختی پس خدا وحی نمود که ای ادم او اخر پیغمبرانست از ذریت تو واگر او نمی بود ترا خدا
خلق نمیکردم ودر حدیث معتبر از حضرت امیر المؤمنین ع منقولست که کلماتی که ادم از

گرفته بود وسبب قبول توبه او گردید این بود که گفت سؤال میکنم بحق محمد که توبه مرا
قبول کنی حقتعالی فرمود که چه میدانی محمد کیست گفت اسم او را دیدم در سراپرده اعظم نوشته
وقتی که در بهشت بودم وهمه احادیث متواتره مرویست که حضرت رسول ص فرمود که من سید
وبهتر فرزندان ادمم وفخر نمیکنم واول کسیکه در قیامت محشور شود من خواهم بود واول
کسی که شفاعت کند وشفاعتش را قبول کنند من خواهم بود ودر حدیث معتبر دیگر فرمود که
حقتعالی اسلام را بدست من فتح کرد ومرا بر جمیع خلق خود فضیلت داد ودر دنیا مرا سید
فرزندان ادم گردانید ودر اخرت مرا زینت قیامت گردانید وحرام ساخت بر پیغمبران دیگر
داخل شدن بهشت را پیش از انکه من داخل شوم وبر امتهای ایشان دیگر پیش از انکه امت
من داخل شوند وخلافت زمین را در اهل بیت من قرار داد بعد از من تا رسیدن صور پس
هر گاه کسی کافر شود بانچه من میگویم بتحقیق که کافر شده است بخداوند عظیم ودر حدیث
دیگر فرمود که در روز قیامت من بیایم بدر بهشت وگویم که در را بگشا پس خازن بهشت گوید
تو کیستی گویم منم محمد ص گوید که مرا چنین امر کرده اند که برای کسی پیش از تو در را نگشایم ودر
حدیث معتبر دیگر فرمود که حقتعالی عرب را از سایر مردم اختیار کرد وقریش را از عرب اختیار
کرد وبنی هاشم را از قریش اختیار کرد وفرزندان عبد المطلب را از بنی هاشم اختیار
کرد ومرا از فرزندان عبد المطلب اختیار کرد وبسند معتبر از حضرت امام جعفر ع منقول است
که محمد ص وعلی ع دو نور بودند در نزد خداوند عالمیان پیش از انکه خلایق را ایجاد نماید دو
هزار سال چون ملئکه ان دو نور را دیدند یکی را اصل یافتند واز ان شعاعی لامع بود که
فرع ان بود گفتند خداوندا این چه نور است حقتعالی وحی نمود بسوی ایشان که این نوریست
از نورهای من که اصلش پیغمبریست وفرعش امامت وپیغمبری از محمد است که بنده و
رسول من وامامت از علی است حجت وخلیفه من واگر ایشان نمی بودند هیچیک از خلق را
نمی افریدم وبسند معتبر دیگر از حضرت امام محمد باقر ع وامام جعفر صادق ع مرویست که حقتعالی

از حدیقه ثالثه

حقتعالی خلق کرد محمد ص را از طینتی که ان گوهری بود در زیر عرش واز زیادتی ان طینت امیر المؤمنین ع را
خلق نمود واز زیادتی طینت امیر المؤمنین ع ما اهل بیت را خلق کرد واز زیادتی طینت ما
دلهای شیعیان ما را خلق نمود وباین سبب دلهای ایشان مایل ومشتاق است بسوی ما
ودلهای ما مهربانست نسبت بایشان نسبت مانند مهربانی پدر نسبت بفرزند وما
بهتریم از برای ایشان وایشان بهترند از برای ما ورسول خدا ص بهتر است از برای ما واز
هر کس وبسند دیگر منقولست که حضرت رسول ص بحضرت امیر المؤمنین ع فرمود که یا علی
بدرستیکه حقتعالی مشرف شد بر دنیا پس مرا اختیار کرد بر مردان عالمیان پس ترا اختیار
کرد بر مردان عالم بعد از من پس اماماً فرزندان ترا اختیار کرد بر مردان عالمیان بعد
از تو پس فاطمه را اختیار کرد بر زنان عالمیان وباسانید بسیار از حضرت امام محمد باقر ع
وامام جعفر صادق ع مرویست که فرمودند که جاری شده است برای امیر المؤمنین ع و امامان
بعد از او از فضیلت وعظمت مثل انچه جاریست برای رسول خدا ص ولیکن انحضرت را
فضیلت دیگر هست بر هر که خدا خلق کرده است واوست درگاه خدا که بخدا نمیتوان رسید
مگر از ان درگاه واوست راه خدا که هر که سلوک نماید در طریق متابعت او میرسد
بقرب ورضای خدا وایضا باسانید صحیحه ومعتبره بسیار از ایشان منقولست که جبرئیل
برای حضرت رسول ص از بهشت دو انار اورد وبانحضرت داد پس انحضرت یکی را تناول نمود
ودیگری را دو نیم کرد ونصفش را بامیر المؤمنین ع داد ونصف دیگر را خود تناول نمود وفرمود
یا علی انار اول که خوردم پیغمبری بود وترا در ان نصیبی نبود واما انار
دوم علم بود وتو شریک منی در علم مؤلف گوید که احادیث در تفضیل انحضرت بسیار است
با انکه معلوم است که همه ائمه ع اوصیای انحضرت بودند پس باید که بحسب مرتبه بعد از ان
حضرت باشند ولهذا منقولست که شخصی امد بخدمت حضرت امیر المؤمنین ع وسؤالی
چند از انحضرت کرد وبعد از انکه وفور علم ودانائی انحضرت بر او ظاهر شد گفت ایا

باب نهم

تو پیغمبر خدائی حضرت فرمودند نه بلکه بنده از بندگان اویم و یکی از ثقات نقل نمود که روزی
خاقان گیتی ستان انار الله برهانه با حاتم بیک وزیر اعظم سخن میفرمود در باب رتبه و
منزلت امیر المؤمنین ع و نسبت او بجناب حضرت سید المرسلین و ذیع عرض کرد که او را فخر مینی
ملازم حضرت رسول ص و نوکر آنحضرت بود نواب گیتی ستان چون غلو بسیار و غایت اخلاص
بخدمت حضرت امیر المؤمنین ع داشت این سخن بسمع مبارک گران آمد و طیش بسیار نمود
تا آنکه شیخ جلیل بهاء الدین محمد عاملی به مجلس در آمد و نواب اشرف که شمه را بآن نقل کرده
شیخ گفت امیر المؤمنین ع خود میفرموده که من بنده از بندگان آنحضرتم حاتم بیک رعایت ادب آنحضرت
کرده بعرض رسانیده است که نوکر و ملازم آنحضرت بوده اند **باب ششم** در بیان آنکه امیر المؤمنین

و همه ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین امام بودند و نبی و رسول نبودند بدانکه پیشوایان
دین و مقربان رب العالمین سه صنف اند انبیا و رسل و ائمه و در حدیقه دویم بیان نمودیم معنی
نبی و رسول و فرق میان این دو صنف را اکنون بیان کنیم معنی امام را و فرق میان این صنف
یعنی ائمه و آن دو صنف گذشته یعنی انبیا و رسل بروایات بسیار معتبره منقول است
که امام کسی را میگویند که صدای ملک را شنوند و ملک را نبینند و بروایت دیگر ملک با او
حدیث میگوید و او ملک را نمی بیند و در خواب هم نمی بیند و بروایت دیگر گاه باشد که صدای
ملک را نیز نشنود بلکه ملک در دل او القا نماید و در بعضی احادیث وارد شده که سؤال کردند
که امام از کجا میداند که آنکسی که حکم را باو القا میکند ملک است نه شیطان هر گاه او را نبیند فرمودند
که حقتعالی باو سکینه و وقاری داده است که باین تمیز میکند ملک را از غیر ملک و پوشیده نماند که
موافق روایات بسیار که بعضی پیش گذشت نبی نیز همین حالت دارد که صدای ملک را میشنود
و او را نمی بیند و بنا بر این مشکل میشود تفرقه میان نبی و امام و حق موافق جمع میان روایات مختلفه آنست
که فرق میان ایشان بچند امر است **اول** آنکه گاهی ملک را می بیند در غیر حالت رسانیدن وحی و امام
او را در هیچ حالت نمی بیند و مراد از دیدن ملک دیدن اوست بصورت اصلی نه بصورت دیگر چه

از حدیقه ثالثه

دیگر چه احادیث معتبره بسیار دلالت بر آنکه امیر المؤمنین ع و فاطمه زهرا ع و حسنین ع بلکه
بعضی از خادمان اهل بیت نیز جبرئیل را بصورت دحیه کلبی مشاهده نموده اند و پوشیده نماند
که این تفرقه مخالف بعضی حکایات است که صریح است در آنکه ائمه را ع گاهی ملک را میدیده اند
مگر گوئیم که مراد از دیدن در این روایات دیدن بر غیر صورت اصلی است و بعضی گفته اند
که ملکی که رویت آن مخصوص نبی است جبرئیل است الله ملک دیگر غیر جبرئیل ممکن است
که از جای امام مرئی شود و این وجه ضعیف است **دویم** آنکه نبی در خواب می بیند
و امام در خواب نمی بیند یعنی بسیاری از احکام الهی را ملک بنبی در خواب القا مینماید
و امام را در این حالت غایب شد و در خواب احکام را ملک باو القا مینماید هر چند خوابهای
ائمه موافق احادیث معتبره همه رؤیای صادقه باشد و تحقیق مقام و توضیح این مرجع
مرجوع است بائمه کرام ع اینست که امام از جانب حقتعالی باصالت مبعوث نمیگردد حقتعالی
باو وحی نمینماید که تو را پیغمبر یا رسول کردم یا مبعوث گردانیدم بلکه پیغمبر او را بامر
الهی تعیین میفرماید و او را بتبلیغ احکام الهی و استحکام شرایع و اوامر و نواهی امر میفرماید
و کتب پیغمبران و آثار ایشان که همه نزد او مجتمع است باو میسپارد و امور دین و دنیای امت
را باو وصیت میفرماید و علوم خود را باو تعلیم و القا مینماید و معظم احکام شریعت
و امور یکه در وی میدهد و جواب سؤالهای امت را باو اعلام میفرماید تا بجدی که نفس
مقدس او بعد از رحلت نبی بعلوم و معارف گوناگون و کمالات بی پایان محلی و مزین
میگردد و بعضی از علوم و معارف که نبی باو تعلیم نفرموده است در هر زمانی و اوانی
که مصلحت اقتضا کند حق تعالی بوساطت جبرئیل یا ملک دیگر بطریق شنیدن صدا نه بدیدن
شخص ملک یا بطریق الهام و القای در قلب باو میرساند و برخی از علوم و معارف بوسیله
عروج روحانی که در شبهای جمعه روح مقدس او را بسوی عرش الهی واقع میشود یا بطرق
دیگر چنانچه بتفصیل گذشت برای او حاصل میگردد و بالجمله در مراتب علم و کمال و اتصاف

باب نهم

بصفات حسنه و اخلاق پسندیده او را نقصی نیست که قابل نبوت نباشد و لکن حکمت
الهی اقتضا نموده که امت او را خلیفه و وصی و جانشین پیغمبر باشند و ائمه اثنی عشر که اول ایشان
امیر المؤمنین ع و آخر ایشان صاحب الامر ع اند همگی چنین اند که امامان و پیشوایان خلق اند تا روز
قیامت و نبی و رسول نیستند و حقتعالی منع کرده از اطلاق اسم نبی و رسول بر ایشان و این
منع نه از جهت عدم لیاقت و قابلیت ایشان است چه در روایات بسیار وارد است که جابر
فضیلت از برای امیر المؤمنین ع و امامان بعد از او مثل آنچه جاریست از برای رسول ص و لیکن
محمد را فضیلت هست بر هر که خدا خلق کرده است بلکه این منع بجهة نکاتی چند است که بعد
از این مذکور خواهد شد اگر گویند که رتبه نبوت و رسالت اعظم است از رتبه امامت چه
امام خلیفه و جانشین پیغمبر است پس چگونه تواند بود که ائمه ما ع با منصب امامت افضل باشد
از پیغمبران گذشته با وجود منصب نبوت یا رسالت چنانچه پیش گذشت گوئیم که مرتبه
نبوت و رسالت اعظم و اجل است از مرتبه وصایت باین معنی که شان او اعظم است از او و اما
اینکه شان امامت و وصایت حضرت سید المرسلین با آن جلالت و تمکین اعظم و اجل باشد
از نبوت و رسالت سایر انبیا و مرسلین و بر تقدیر تسلیم گوئیم که او صیای پیغمبران دیگر این
مسلم نیست پس مناط تفضیل کمالات نفسانی و سایر مراتب عظیمه است که حقتعالی عطا میکند
و در اکثر روایت معتبره بسیار حقتعالی اسباب تفضیل را بایشان بیشتر عطا کرده گویا باعتبار بعضی از
نکات اطلاق اسم نبی و رسول بر ایشان واقع نشود و باید دانست که چنانچه اطلاق نبی و رسول
بر ایشان جایز نیست همچنین جایز نیست که گویند که وحی بر ایشان نازل میشود و شیخ مفید علیه الرحمه
در کتاب مقالات گفته که علمای امامیه اجماع کرده اند که جایز نیست آنکه کسی گوید که حقتعالی وحی
نموده است باحدی بعد از رسول خدا ص پس بعد از کلامی فرموده که حقتعالی علمهای گذشته
و آینده را بایشان میرساند بوساطت ملک و لیکن بحسب اصطلاح شیخ این تبلیغ وحی نیست و مذهب
امامیه و اصحاب حدیث اینست که بعد از پیغمبر ما ص باحدی وحی نمیرسد و گروهی از امامیه و طایفه

از حدیقه ثالثه

و طایفه بنی نوبخت انکار نموده اند این اجماع را و لیکن ایشان را معرفتی باخبار نیست و سخن
ایشان حجه نیست **مؤلف** گوید که منع از اطلاق وحی بر ایشان نیز مانند منع از اطلاق نبی و رسول
منع شرعیست و بحسب لغة اطلاق وحی بر غیر نبی جایز است و مانعی ندارد و حقتعالی در قرآن مجید
فرموده و اوحی ربک الی النحل یعنی وحی نمود پروردگار تو بسوی زنبور عسل و ایضا فرموده
و اوحینا الی ام موسی یعنی وحی نمودیم بسوی مادر موسی اگر گویند که چه حکمت است در
منع از اطلاق این الفاظ بر ائمه ع و جواز اطلاق بر سایر انبیا و رسل با وجود تفضیل ائمه بر ایشان
گوئیم که حکمت در این منع چند امر میتواند بود **اول** آنکه آنحضرت مبعوث بود بر خلایق و انبیا
و رسل چنین نبودند و در حدیث وارد شده که حقتعالی هر یک از پیغمبران را بزبان امت او فرستادیم
و بر اهل زمان او مبعوث گردانید و آنحضرت را بر هر سرخ و سیاهی یعنی همه عالمیان مبعوث گردانید
پس اطلاق این الفاظ بر آنحضرت بمعنی نبی بودن بر همه عالمیان ائمه نیز مانند آنحضرت بتبلیغ رسالت
بهمه خلق اگر جایز باشد اطلاق بر ایشان باز بهمان معنی و لازم آید مساوات ایشان با آنحضرت
بخلاف سایر پیغمبران که بمعنی مبعوث بودن بطایفه خاص است و موجب مساوات ایشان
نیست و پوشیده نماند که این وجه در منع از اطلاق وحی جاری نیست مگر بتکلف بعید **دویم**
آنکه چون ائمه ما ع در علم و کمالات نفسانی با آنحضرت مساوی و مشارک اند و امتیاز آنحضرت از
ایشان بمنصب نبوت است چنانچه در روایات بعد از این مذکور میشود بدین جهة منع مخصوص
ایشان شده و تفاوتی باشد میان آنحضرت و ایشان بخلاف انبیاء سابقه که فارق فیما بین آنحضرت
و ایشان بسیار است که در اطلاق این الفاظ نباشد **سیم** آنکه حقتعالی بجهة فضیلت آنحضرت
خواسته است که این بزرگواران خلفاء و اوصیاء و جانشینان آنحضرت باشند تا مزیت آنحضرت
ظاهر شود و باهر گردد زیرا که امامت فرع نبوت است و ایضا خواسته است که امت آنحضرت زیاده
بر امم سابقه باشد چنانچه در حدیث وارد شده که امت پیغمبر آخر الزمان در قیامت دو چندان
امم همه پیغمبران خواهد بود پس میتواند بود که بدین جهت نیز نبوت مخصوص آنحضرت گردیده

باب نهم

باشد نه این که اگر ایشان نبی انبیا باشند باید که اهل هر عصری امت پیغمبر خود باشند
وامثال این وجوه بسیار است در روایات وان تتبع اخبار و روایات معلوم ومفهوم
میگردد والله ولی التوفیق **تذییل** چون معلوم شد عدم جواز اطلاق نبی ص و رسول
بر ائمه ع اکنون بیان کنیم اسامی سامیه واوصاف حمیده جمیله که در روایات شریفه واحادیث معتبره
بر ایشان اطلاق شده اند ولفظ بسیار است **اول** ائمه چنانچه حقتعالی فرموده وجعلناهم ائمة
یهدون بامرنا یعنی گردانیدیم ایشان را امامان وپیشوایان که هدایت میکنند خلایق را
بامر ما وبسند صحیح از حضرت امام محمد باقر ع منقول است که چون نازل شد این آیه که
حقتعالی میفرماید یوم ندعو کل اناس بامامهم یعنی روزی که بخوانیم هر گروهی
از مردمان را با امام ایشان مسلمانان عرض کردند که یا رسول الله آیا تو نیستی امام همه
مردمان پس آنحضرت فرمود که من رسول خدایم بسوی همه عالمیان ولیکن خواهند آمد
بعد از من امامان از اهل بیت من وقیام نمایند در میان مردمان بامر امامت و هدایت
و تکذیب نمایند ایشان را مردمان وستم کنند بر ایشان امامان کفر وضلالت واشیاع
واتباع ایشان پس هر که دوستی کند با ایشان وتصدیق نماید ایشان را او از من
وبامن خواهد بود و زود باشد که مرا در قیامت ملاقات کند وهر که بر ایشان ظلم وستم
کند وایشان را تکذیب نماید او از من نیست وبامن نخواهد بود ومن از او بیزارم ودر
بعضی از احادیث معتبره وارد شده که امامان در کتاب خدا دو امامند امام هدایت
چنانچه حقتعالی فرموده وجعلناهم ائمة یهدون بامرنا وامام ضلالت چنانچه فرموده است
وجعلناهم ائمة یدعون الی النار وابن بابویه علیه الرحمة در معانی الاخبار روایت
کرده است که امام را برای این امام میگویند که مقتدای مردم است ومنصوب است از
جانب حقتعالی واطاعت او فرض وواجبست بر همه عباد وبسند معتبر از حضرت صادق ع
منقول است که در تفسیر قول حقتعالی انی جاعلک للناس اماما فرمود که اگر خدا

از حدیقه ثالثه

خدا امید است نامی نیکوتر از نام امام هر آینه مینامید ما داران نام **مؤلف** گوید که توضیح
مراد از این حدیث آنست که در احادیث معتبره وارد است که حقتعالی حضرت ابراهیم ع را
بنده خود خواند پیش از نبوت ونبی خود گردانید پیش از رسالت ورسول خود گردانید
پیش از خلت وخلیل خود خواند پیش از امامت پس امامت را باو تفویض نمود ودر
انی جاعلک للناس اماما یعنی من ترا برای مردم امام گردانیدم وچون امامت در نظر
او عظیم نمود گفت ومن ذریتی یعنی طلب کرد که این مرتبه جلیله در میان ذریه او نیز
باشد پس حقتعالی فرمود لاینال عهدی الظالمین یعنی عهد امامت واین رتبه عظیمه
بستمکاران نمیرسد ودر بعضی احادیث وارد شده که او امام حضرت لوط ع بود ولوط
مکلف بود باطاعت وپیروی او وهر یک از پیغمبران که صاحب این حالت بودند و پیغمبران
دیگر مامور بودند باطاعت وپیروی ایشان بمنصب امامت سرافراز بودند پس مرتبه امامت
در نزد انبیا اعظم بود از مرتبه نبوت ورسالت وچون اوصیای پیغمبر آخر الزمان ص
همگی بمرتبه عالیشان وسمو المکان وبفضائل عظمی ومواهب کبری ممتاز وسرافراز بودند
لهذا ایشان را امامان نامیدند ودر بعضی روایات مذکور شد بعد از حضرت ابراهیم ع
وبدان که امام صیغه فعال است بمعنی ما یفعل به یعنی آنکس که اقتدا کنند باو وپیروی او
کنند از آن گروه مخصوصی که او امام وپیشوای آن گروه مخصوص است مانند امام جماعت
واگر مطلق باشد ومضاف بمعینی نباشد مراد امام اصل است که مقتدای وپیشوای همه عالمیان
است واطلاق امام بر ائمه ضلالت باعتبار آنست که خود را مقتدا قرار داده اند وگروهی
اقتدا وپیروی ایشان نموده اند وهر گاه لفظ امام بدون قید وقرینه مذکور شود مراد
امام حق است **دویم** خلفا وآن جمع خلیفه است وخلیفه بمعنی جانشین است واطلاق خلفا
بر ایشان وخلیفه بر هر یک از ایشان جایز است یا بدون اضافه چنانچه گویند السلام علیک
ایها الخلیفه یا با اضافه بسوی خدا چنانچه در زیارات وارد شده السلام علیک یا خلیفة الله

در ذریت آنحضرت وبعضی از
فرزندان او بوراثت رسید
تا آنکه بمیراث بحضرت رسول ص
رسید وحضرت امیر المؤمنین ع داد وآنحضرت
بسایر ائمه طاهرین صلوات الله علیهم
اجمعین رسید

باب نهم

وچنانچه حضرت صاحب الامر ع را گویند خلیفة الرحمن یا با اضافه بسوی حضرت رسول ص
چنانچه در زیارات وارد است السلام علیک یا خلیفة رسول الله یا با اضافه بسوی امامی که قبل
از او است چنانچه امام حسن ع را گویند که خلیفه امیر المؤمنین ع است وامام حسین ع خلیفه او است
وهم چنین جایز است نیز اضافه ان بامت واضافه ان بعصر وزمان چنانچه گویند خلیفه این گروه
وخلیفه این عصر وزمان وچنانچه جایز است اطلاق این اسم بر ایشان جایز است اطلاق آن بر
انبیا ورسل نیز چنانچه حقتعالی در قصه آدم ع فرموده انی جاعل فی الارض خلیفة ودر باب داود ع خطاب
فرموده یا داود انا جعلناک خلیفة وجایز نیست اطلاق آن بر غیر انبیا واوصیا مانند خلفای ثلاث
یعنی ابابکر وعمر وعثمان وخلفای بنی امیه وبنی عباس علیهم اللعنه مگر از روی تقیه یا مقید
بقیدی مانند خلفای جور وخلفای ضلالت وامثال آن ونیز روا نیست اطلاق این اسم بر سلاطین
وپادشاهان چنانچه اهل سنت بر پادشاهان خود اطلاق مینمایند **سیم** اوصیا واطلاق اوصیا
بر ایشان باعتبار آنست که رسول ص وصیت نمود بامیر المؤمنین ع وآن حضرت را در امور دین ودنیا
خود وصی نمود وهمچنین آنحضرت وصیت نمود بامام حسن ع وهر امامی وصیت مینمود بامام بعد از
خود واو را وصی خود میگردانید ووصایت علامت امامت بود وگروهی که از اطراف عالم میآمدند
بعد از وفات امام سابق تفتیش مینمودند که کی را وصی گردانیده تا بدانند که امامت با کیست
واطلاق اوصیا بر اطلاق خلفا با اعتبار امت سابقه جایز است وچون اضافه نماید بخدا
گویند اوصیاء الله مجاز است ومراد اوصیائیست منصوب از قبل خدا **چهارم** حجج واطلاق
این اسم بر ایشان باعتبار آنست که هر یک از ایشان حجت خدایند بر خلایق یعنی حقتعالی بسبب
نصب وتعیین او حجت خود را بر مکلفان تمام کرده ورفع عذر از ایشان نموده که نگویند
که احکام خود را بما نرسانیدی وما را امر بمعروف ونهی از منکر ننمودند ودر حدیث معتبر وارد
شده که حضرت امام موسی کاظم ع بهشام بن الحکم فرمود که حقتعالی را بر مردمان دو حجت هست
حجت ظاهره وحجت باطنه اما حجت ظاهره پس آنها رسل وانبیا وامامانند واما حجت باطنه

از حدیقه ثالثه

باطنه پس آن عقول است واطلاق حجج بر ایشان جایز است بدون اضافه چنانکه حضرت صاحب ع را
حجة ابن الحسن گویند یا با اضافه بسوی خدا چنانچه در زیارات وارد شده السلام علیک
یا حجة الله **پنجم** محدثین چه هر یک از ایشان را محدث میگویند زیرا که چنانچه احادیث سابقه
گذشت ملک با ایشان حدیث میگوید وسخن میکند واحکام الهی را بایشان میرساند وگاهی
صدا گوش ایشان میرساند وگاهی علوم ومعارف را بر دل ایشان القا میکرد وهیچ یک
از این احوال شخص وصورت ملک را نمیبینند بنا بر آنکه همچنانکه هر یک از ائمه ع را محدث میخوانند
همچنین حضرت فاطمه زهرا ع را نیز محدثه میگویند بجهت آنکه ملک با او نیز سخن میگفت چنانچه
کلینی وغیره از دیگران بسند صحیح از حضرت صادق ع روایت کرده اند که حضرت فاطمه ع بعد از پدر
بزرگوار خود هفتاد وپنج روز در دنیا ماند وحزن شدیدی بر آنحضرت از مفارقت پدر
بزرگوار خود راه یافته بود وجبرئیل میآمد بنزد او واو را تسلی نیکو میداد وخاطر او را خوش
میکرد واو را خبر میداد از حال پدرش ومکان او وخبر میداد او را بانچه بعد از او واقع خواهد
شد در حق فرزندان او وحضرت امیر المؤمنین ع همه را از او مینوشت واینست مصحف فاطمه ع
وباید دانست که این اسم مخصوص ایشان است وبر انبیا ورسل اطلاق نمیشود با وجود
آنکه ملک با ایشان سخن میگفتند واز حدیث صحیح زراره وبعضی اخبار دیگر
ظاهر میشود که اسم محدث در قرآن نیز مذکور بوده است وآیه کریمه وما ارسلنا من
قبلک من رسول ولا نبی در قرائت اهل بیت چنین است ولا نبی ولا محدث یا و
محدث وآن از قرآن ما انداخته اند وان بعضی اخبار ظاهر میشود که بعضی از نیکان
بغیر ائمه ع محدث بوده اند مانند سلمان فارسی ره **ششم** هداة چنانچه بسند حسن از
حضرت امام محمد باقر ع منقول است که در تفسیر این آیه که حقتعالی میفرماید انما انت
منذر ولکل قوم هاد یعنی نیستی ای محمد ص مگر منذر وترساننده واز برای هر قومی
هادی وهدایت کننده هست فرمود که رسول خدا ص منذر است وبرای هر زمانی از ما اهل

ان از بعضی اخبار ظاهر میشود
که بعضی از نیکان بغیر ائمه ع محدث بوده اند مانند سلمان فارسی

باب نهم

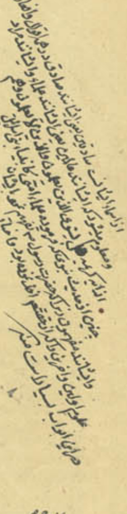
بیت‌ها وهست که هدایت میکند اهل ان زمان را بسوی ایخضرت بسوی ایشان او ونده
پس فرمود که هداة وهادیان بعد از انحضرت امیر المؤمنین ع است و بعد از او اوصیای او هر یک
بعد از دیگری هفتم علامات چنانچه حقتعم میفرماید علامات وبالنجم هم یهتدون ودر احادیث
بسیار وارد شده که مراد از نجم رسول خدا است ص و مراد از علامات ائمه ع اند هشتم ایات چنانچه
حقتعم میفرماید وما تغنی الایات والنذر عن قوم لا یؤمنون یعنی مغنی نمیبخشد ونفعی نمیدهد
ایات وبند ونبیت بکروهی که ایمان نیاورند ودر احادیث وارد شده که مراد از ایات ائمه ع
ومراد از نذر انبیاست نهم شهدا چنانچه حقتعم میفرماید وکذلک جعلناکم امة وسطا
لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیدا یعنی وچنین کردانیدیم شما را امتی
میانه تا باشید کواهان بر مردمان وباشد رسول بر شما کواه ودر احادیث وارد شده که مراد از
امت وسط وشهدا مائیم که در میان رسول وخلایق واسطه شده ایم وکواهان هستیم بر خلایق
واینه حقتعم میفرماید فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بک علی هؤلاء شهیدا یعنی
چکونه خواهد بود حال تو در انوقتی که بیاوریم از هر امتی یکواهی وبیاوریم ترا بر ایشان کواه
ودر حدیث وارد شده که مراد از شهید مائیم که کواهی میدهیم در هر قرنی بر خلایق که تصدیق
کردند یا تکذیب نمودند وحضرت رسول ص کواهی میدهد بر ما که از جانب خدا تبلیغ کردیم
ودر حدیث دیکر وارد شده که در تفسیر ایه کریمه افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه
یعنی ایا ان کسی که بابینه است از جانب پروردکار خود واز عقب او میاید شاهدی از او فرمود
که مراد از شاهد امیر المؤمنین ع و رسول خدا انکسیست که با بینه است از پروردکار
خود دهم متوسمین چنانکه حقتعم میفرماید ان فی ذلک لایات للمتوسمین یعنی بدرستی
که در این ایتها وعلامتهاست برای متوسمان یعنی انان که از اهل فراستند وچیزها را
بفراست میدانند ومیشناسند ودر احادیث بسیار وارد شده که مائیم متوسمان که حقتعم
فرموده است یازدهم ولاة امر الله وخزان علم الله چه در احادیث بسیار وارد شده که مائیم

که مائیم والیان امر خدا وخزانه داران علم خدا دوازدهم ابواب الله چه در حدیث وارد شده
که ایشان ابواب خدایند که اتیان کرده میشود بساحت قرب خدا بوسیله ایشان واکر ایشان
نمیبودند کسی خدا را واحکام خدا را نمیشناخت ونمیدانست سیزدهم انوار الله چه در
حدیث وارد شده که ابو خالد کابلی پرسید از حضرت امام محمد باقر ع از تفسیر این ایه
کریمه که فرموده است فامنوا بالله ورسوله والنور الذی انزلنا یعنی ایمان اورید
بخدا ورسول وان نوری که ما نازل کردانیدیم فرمود ای ابو خالد بخدا قسم که مراد از نور
والله امامان ال محمد ص است تا روز قیامت وایشانند بخدا قسم نور خدا که نازل کردانیده
شده است وایشانند بخدا سوکند نور خدا در اسمانها ودر زمین والله ای ابو خالد
که نور امام در دلهای مؤمنان روشنی بیشتر میدهد از افتاب روشنی دهنده در
روز وایشانند بخدا سوکند که روشنی میدهند دلهای مؤمنان را پس فرمود که ولیکن
منع مینماید حقتعم نور ایشان را از هر که میخواهد پس تاریک میشود ومظلم میکردد دلهای ایشان
ودر حدیث دیکر وارد شده که مراد از نور در قول حقتعم که میفرماید واتبعوا النور الذی
انزل معه امیر المؤمنین ع وسایر ائمه ع است چهاردهم نعمة الله چه حقتعم در قران
میفرماید الم تر الی الذین بدلوا نعمة الله کفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم یعنی نمیبینی
ان کروهی را که بدل کردند نعمت خدا را بکفر وفرود اورده اند قوم خود را بخانه هلاکت
که جهنم است ودر احادیث وارد شده که مائیم نعمة الله که حقتعم انعام کرده بر بندکان خود
وببرکت ما فایز ورستکار میشود هر که فایز میشود در روز قیامت واز بعضی اخبار دیکر
ظاهر میشود که مراد از نعمت خدا در این ایه کریمه هر یک از رسول خدا ص وائمه هدی ع اند
که کافران بدل کردند انحضرت را بغیر انحضرت وسنیان وسایر فرق مخالفان بدل نمودند
ائمه را بغیر ایشان ونعمت خدا بنا بر انست که وجود شریف امام زمان از اعظم نعمتهای خداست
بر خلایق زیرا که بسبب ایشان عالمیان هدایت مییابند وحیوة ابدی وسعادت

ونعم از ایشان

باب دهم

سرمدی برای خود حاصل میشود تحصیل مینماید پانزدهم اهل الذکر چنانچه حقتعم میفرماید
فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون یعنی سؤال کنید اهل ذکر را اکر نمیدانید ودر احادیث وارد شده
که حضرت رسول ص فرمود که منم ذکر وائمه ع اهل ذکر اند شانزدهم راسخون فی العلم چنانکه
حقتعم میفرماید وما یعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم یعنی نمیدانند تاویل متشابهات
قران را مکر خدا وراسخون در علم ودر احادیث وارد شده که راسخون در علم امیر المؤمنین ع
وامامان بعد از اویند ودر بعضی اخبار دیکر وارد شده رسول خدا ص افضل راسخین در
علم است وبعد از انحضرت اوصیای انحضرت اینست برخی از اسماء واوصاف کریمه ایشان
وبسیاری دیکر از اوصاف شریفه که بر ایشان اطلاق شده خصوصا یا عموما بانفراد یا بترکیب
از تتبع ایات واخبار ظاهر میشود وما در این رساله مختصر بهمین قدر اکتفا نمودیم باب
دهم در باب انکه حضرت امیر المؤمنین ع تالی حضرت سید المرسلین است وبعد از انحضرت
افضل از همه عالمیان بسند معتبر منقولست که رسول خدا ص فرمود که حقتعم من وامیر المؤمنین
را از یک نور خلق کرده است واز برای ما دو نام از نامهای خود اشتقاق کرد پس حقتعم
صاحب عرش محمود است ومن محمدم ص وحقتعم علی اعلا است وامیر المؤمنین ع علی است ودر
حدیث دیکر فرمود که چون مرا باسمان بردند خدا وند عزیز جبار فرمود که ای محمد من مطلع
شدم بسوی زمین مطلع شدنی پس برکزیدم ترا واشتقاق کردم برای تو نامی از نامهای
خود را ودر هیچ خانه مذکور نمیشوم مکر انکه تو با من مذکور میشوی ومنم محمود وتوئی
محمد پس دیکر مطلع شدم بر زمین واختیار کردم علی را واشتقاق کردم برای او نامی
از نامهای خود را ومنم اعلی واوست علی ودر حدیث دیکر حضرت فاطمه ع فرمود ای دختر
حقتعم از میانه همه اهل زمین دو کس را اختیار کرده یکی را پدر تو کردانیده ودیکری را
شوهر تو و باسانید معتبره بسیار از طرق عامه وخاصه منقول است که فرمود که من
وعلی خلق شدیم از یک نور ومنظور نظر حقتعم بودیم پیش از انکه خدا ادم را خلق



کند بیست وچهار هزار سال وبروایت دیکر بیست وهشت هزار سال ودر جانب راست عرش
الهی تسبیح وتقدیس حقتعم میکردیم چون خدا ادم را افرید ان نور را بدو جزو قسمت کرد
وهر دو را در صلب او جا داد وچون ادم بر زمین امد ما در صلب او بودیم وچون نوح در
کشتی نشست ما در صلب او بودیم وچون ابرهیم را در اتش انداختند ما در صلب او بودیم
واز این جهت اتش باو ضرر نرسانید پس از یکجزو ان نور من بهم رسیدم واز جزو دیکر
علی بهم رسید وبسند معتبر دیکر فرمود که منم بهترین مخلوقات خدا ومنم بهتر از جبرئیل
واسرافیل وحاملان عرش وجمیع ملئکه مقربان وانبیای مرسلان ومنم صاحب شفاعت
وحوض شریف ومن وعلی دو پدر این امتیم هر که ما را شناسد خدا را شناخته است
وهر که ما را انکار کند خدا را انکار کرده است وبروایت دیکر فرمود تا علی در میان مردم است
زمین از من خالی نیست وعلی بمنزله پوستیست که بر روی کوشت منست وعلی
بمنزله استخوان وعروق منست وعلی برادر من است ووصی منست در اهل من وخلیفه
من است در میان قوم من وبروایت معتبر دیکر فرمود که مرا شبی باسمان بردند خداوند
جلیل مرا ندا کرد که ای محمد کی را دوست میداری از خلق من کفتم ای پروردکار
کسی را دوست میدارم که تو او را دوست داری فرمود که علی را دوست دار که من او را
دوست میدارم وهر که او را دوست دارد دوست دارم وهر که دوستان او را
دوست دارد دوست میدارم پس بسجده افتادم وتنزیه کردم پروردکار خود را
وشکر او نمودم پس فرمود ای محمد ص علی ولی من است وبرکزیده منست از خلق من
بعد از تو او را اختیار کردم که برادر ووصی ووزیر وبرکزیده وجانشین ویاور
تو باشد بر دشمنان من ای محمد ص بعزت وجلال خود سوکند یاد میکنم که هر جباری که با علی
دشمنی کند البته او را در هم شکنم وهر دشمنی از دشمنان که با علی مقاتله کند البته او را
بکیرانم وهلاک کردانم ای محمد ص من بر دلهای بندکان خود مطلع کردیدم وعلی را خیر خواه

تو بین خلق یافتم برای تو و مطیعترین ایشان یافتم ترا بس او را بگیر برادر و وصی و خلیفه
خود و باو تزویج نما دختر خود را بدرستیکه خواهم بخشید بایشان دو پسر طیب پاکیزه بس هر کار
نیکو کرد اربس بعد از ان کلامی فرمود که حقتعالی فرمود بدرستی که تو بی رسول من بسوی
همه خلق من و علی است ولی من و امیر مؤمنان و برین اعتقاد کرفته ام پیمان ملائکه و پیغمبران
و همه خلق خود را در وقتی که ایشان ارواح بودند پیش از انکه خلق در اسمان و زمین بیافرینم
برای محبتی که دارم بتو و علی و فرزندان شما و دوستان شما که شیعیان شما باشند و شیعیان
شما را از طینت شما افریده ام بس فرمود ای محمد صلی الله علیه و آله بعزت و جلال خود سوکند یاد میکنم الا که اگر
تو نبودی ادم را خلق نمیکردم و اگر علی نبود بهشت را نمی افریدیم و باز فرمود که تو را و علی را
حاکم میکردانم در بهشت و دوزخ خود بس فرمود که چون برکشتم از هر حجاب از حجابهای پروردگار
خود از عقب خود ندا میشنیدم که ای محمد صلی الله علیه و آله دوست دار علی را ای محمد صلی الله علیه و آله کرامی دار علی را ای محمد صلی الله علیه و آله
مقدم دار علی را ای محمد صلی الله علیه و آله خلیفه کردان علی را ای محمد صلی الله علیه و آله وصی کردان علی را ای محمد صلی الله علیه و آله برادر خود کردان علی را
ای محمد صلی الله علیه و آله دوست دار هر که دوست دارد علی را ای محمد صلی الله علیه و آله وصیت میکنم تو را در حق علی و شیعیان
او وصیت بخیر و چون بملائکه رسیدم مرا در اسمانها تهنیت میگفتند که کوارا باد تو را یا
رسول الله کرامت خدا برای تو و برای علی و در حدیث دیگر وارد شده که چون حقتعالی پیغمبر
خود را در شب معراج ببیت المعمور رسانید جبرئیل انحضرت را نزد چشمه اورد و گفت یا محمد صلی الله علیه و آله
از این چشمه وضو بساز بس جبرئیل اذان و اقامه گفت و حضرت را پیش داشت و گفت نماز
کن و قرائت را بلند بخوان که در عقب تو کروهی از ملائکه و انبیا نماز میکنند که عدد ایشان را
بغیر حقتعالی کسی نمیداند و چون از نماز فارغ شدم حقتعالی باو وحی کرد که سؤال کن ای محمد صلی الله علیه و آله از
پیغمبرانی که پیش از تو فرستاده ام که ایا بغیر از خداوند خداوند دیگر میپرستیده اند بس
حضرت رو بایشان کرد و فرمود بچه چیز شهادت میدهید گفتند شهادت میدهیم تو را که نیست
خدا الا که او را شریکی نیست و شهادت میدهیم که تو بی رسول خدا و شهادت میدهیم

که امیر المؤمنین علیه السلام وصی تو است و شهادت میدهیم که تو بی بهترین انبیا و علی است
بهترین اوصیا و خدا این پیمان را از برای تو و علی از همه ما کرفته است و بروایت معتبر دیگر فرمود
که در شب معراج چون بعقبه رسیدم مردی را دیدم که ایستاده بود و موهای سرش برکتفهای
دوشهایش افتاده بود چون مرا دید سلام کرد و گفت السلام علیک یا اول السلام علیک یا اخر السلام
علیک یا حاشر و چون بمیان عقبه رسیدم مرد سفید مویی پیچیده مویی دیدم چون نظرش
بر من افتاد سلام کرد مانند سلام مرد اول بس جبرئیل گفت نگاه دار حرمت وصی خود
علی بن ابی طالب علیه السلام را که مقرب پروردگار است و چون بیت المقدس رسیدم مردی دیدم
از همه کس خوشروتر و سفیدتر و خوش قامت تر بس بهمان نحو بر من سلام کرد بس جبرئیل
گفت یا محمد صلی الله علیه و آله نگاه دار حرمت وصی خود را علی بن ابی طالب که مقرب پروردگار است و امین
تو است بر حوض کوثر و صاحب شفاعت بهشت است بس بعد از کلامی چند فرمود که
بمکانی رسیدم که هیچ مخلوقی بان مکان نرسیده بود بس حقتعالی وحی نمود که چون نزد من امدی
کی را جانشین خود کردانیدی در میان قوم خود گفتم انکسی که تو او را از من بهتر میشناسی
برادر من و پسر عم من و یاور من و وزیر من و صندوق علم من و وفا کننده بوعدهای من فرمود
بعزت و جلال خود سوکند یاد میکنم که قبول نکنم ایمان بخود را و نه به پیغمبری تو را مگر با اعتقاد
بامامت و ولایت او یا محمد صلی الله علیه و آله میخواهی او را در ملکوت سما ببینی گفتم پروردگارا چگونه
در اینجا به بینم و حال انکه او را در زمین گذاشتم ندا رسید که یا محمد صلی الله علیه و آله سر بالا کن چون
نظر کردم علی را با ملائکه مقربین در ملأ اعلی مشاهده نمودم و از مشاهده او شاد و خندان
کردیدم و گفتم اکنون دیده من روشن شد بس حقتعالی ندا فرمود که یا محمد صلی الله علیه و آله گفتم لبیک ذو
العزة لبیک فرمود که عهد میکنم بسوی تو در باب علی عهدی بشنو گفتم پروردگارا ان
عهد کدام است فرمود که علی نشانه راه هدایت و امام ابرار است و کشنده فجار است
و پیشوای مطیعان من است و او است کلمه که لازم بر هنرکاران کردانیده ام و علم و فهم

خود را باو میراث داده ام هر که او را دوست دارد مرا دوست داشته است و هر که او را
دشمن داشته مرا دشمن داشته است و او را امتحان میکنم بس بشارت ده او را باین
بشارتها یا محمد صلی الله علیه و آله بس انحضرت فرمود که از جبرئیل پرسیدم که کی بود انکه در اول عقبه
دیدم گفت برادر تو موسی بن عمران گفتم انکه در میان عقبه دیدم گفت برادر
تو عیسی بن مریم که وصیت کرد تو را در باب برادرت علی بن ابی طالب علیه السلام گفتم کی
بود انکه در بیت المقدس دیدم گفت پدرت ادم علیه السلام بود که تو را وصیت کرد در باب
پسر عم خود علی بن ابی طالب علیه السلام و خبر داد تو را که او پادشاه مؤمنان و سید مسلمانان
و پیشوای شیعیانست چون صبح شد رسول خدا علی را طلبید و فرمود بشارت میدهم تو را
یا علی که برادرت موسی و برادرت عیسی و پدرت ادم همه سفارش تو کردند بمن و تو را
سلام رسانیدند بس فرمود که یا علی دیگر بشارت میدهم تو را که نظر کردم بدیده خود
بسوی عرش پروردگار خویش و مثال تو را در انجا دیدم و پروردگار من در باب تو
مهدها گرفت از من یا علی ساکنان ملأ اعلی همه دعا میکنند برای تو و برگزیدگان
عالم بالا استدعا مینمایند از پروردگار خود که رخصت یابند که نظر کنند بسوی تو
و تو شفاعت خواهی کرد در روز قیامت در وقتی که استهادار در کنار جهنم باز داشته
باشند **مؤلف** کوید که شیخ کراجکی در امثال این حدیث اشکال کرده که پیغمبران گذشته
مانند ادم و موسی و عیسی و سایر پیغمبران عالیمقام در هنگام رفتن انحضرت بمعراج
از دنیا رفته بودند چگونه انحضرت ایشان را در اسمانها ملاقات کرد و پشت سر انحضرت
نماز کردند و چگونه از ایشان سؤال کرد بچه چیز شهادت دادند در باب امیر المؤمنین
سفارش نمودند بس جواب گفته که اگر چه ایشان از دنیا رفته بودند اما در حدیث
وارد شده که حقتعالی ایشان را بعد از موت باسمان میبرد و در اسمانها زنده کان و متنعم
میباشند تا روز قیامت و این معنی نظر بقدرت خدا محال نیست و در حدیث وارد شده

میدهید و چگونه ایشان شهادت دادند

شده که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که من در نزد حقتعالی کرامی ترم از انکه مرا در زمین
زیاده بر سه روز بکذارد بس کفته اند که امامان ما نیز همین حکم دارند زیرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله
فرموده که اگر بمیرد پیغمبری در مشرق و وصی او در مغرب باشد هر اینه حقتعالی جمع میکند
میان ایشان و ایضا حقتعالی فرموده که کمان مکنید کروهی را که کشته شده اند در راه خدا
مردکانند بلکه زندکانند در نزد پروردکار خود و هر کاه مؤمنان که بشرف شهادت فایز
شده باشند چنین باشد چگونه پیغمبران بعد از وفات خود زنده نباشند و در نزد
پروردکار خود نباشند و الله تعالی یعلم و بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام منقول است که حضرت
رسول صلی الله علیه و آله بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که یا علی در شبی که مرا باسمان بردند در بالای اسمان
مرا استقبال کردند ملائکه با من بشارتهای بسیار گفتند تا انکه ملاقات کردم مرا جبرئیل
با کروه بسیاری از ملائکه و گفتند اگر جمع میشدند امت تو بر محبت علی خدا جهنم را نمی افرید
یا علی بدرستی که حقتعالی تو را حاضر کردانید با من در هفت موطن تا انس یافتم بتو
اول شبی که مرا باسمان بردند جبرئیل گفت کجا است علی برادر تو گفتم او را در زمین گذاشتم
گفت دعا کن تا خدا بیاورد او را برای تو چون دعا کردم مثال تو را با خود دیدم **دویم** در
مرتبه دویم که مرا بعرش بردند جبرئیل گفت یا محمد صلی الله علیه و آله برادر تو کجا است گفتم او را در زمین
گذاشتم گفت خدا بخوان تا او را بنزد تو اورد چون دعا کردم مثال تو را نزد خود دیدم و
پردهای هفت اسمان از پیش دیده من برخواسته تا دیدم ساکنان جمیع ملکوت سماوات را
و هر ملکی که در هر جای اسمان بود مشاهده کردم و همه را تو نیز مشاهده نمودی **سیم**
وقتی که حقتعالی مرا بر جن مبعوث کردانید جبرئیل گفت برادر تو کجا است گفتم او را بجای
خود گذاشتم گفت خدا را دعا کن تا او را بنزد تو بیاورد چون دعا کردم تو نزد من حاضر
شدی بس انچه گفتم با ایشان و انچه ایشان گفتند همه را تو شنیدی و حفظ کردی **چهارم**
حقتعالی مرا مخصوص کردانید بلیلة القدر و تو را با من در ان شریک کردانید **پنجم** چون با حقتعالی

باب چهارم

در ملأ اعلی مناجات کردم مثال تو با من بود پس از برای تو از خدا هر کرامتی را سؤال
کردم و همه را بتو عطا کرد غیر پیغمبری که گفت بعد از تو پیغمبر نباشد ششم چون
بیت المعمور طواف کردم مثال تو را با خود دیدم و چون پیغمبران در عقب من نماز
کردند مثال تو در عقب من بود هفتم در هنگام رجعت که کافران را هلاک گردانم
تو با من خواهی بود یا علی حق تعالی مرا بر جمیع مردان عالمیان فضیلت داده و تو را بعد از من
بر ایشان فضیلت داده پس فاطمه را بر جمیع زنان عالمیان زیادتی داده پس حسن و حسین
و امامان از ذریت حسین را بعد از من و تو بر جمیع مردان عالمیان فضیلت داده
یا علی نام تو را با نام خود مقرون یافتم در چند موطن و باعث انس من گردید اول در شب
معراج چون بیت المقدس رسیدم بر صخره بیت المقدس نوشته دیدم لا اله الا الله
محمد رسول الله ایدته بوزیره ونصرته به یعنی محمد را تقویت کردم بوزیر او و یاری
کردم او را باو گفتم یا جبرئیل کیست وزیر من گفت علی بن ابی طالب دوم چون
بسدرة المنتهی رسیدم در اینجا نوشته بود دیدم لا اله الا الله انا وحدی و محمد صفوتی
من خلقی ایدته بوزیره واخیه ونصرته به گفتم یا جبرئیل وزیر من کیست گفت علی بن
ابی طالب سیم چون از سدرة المنتهی گذشتم و بعرش رسیدم در قائمه از قائمهای
عرش نوشته بود لا اله الا الله انا الله وحدی محمد حبیبی وصفوتی من خلقی
ایدته بوزیره واخیه ونصرته به و در حدیث معتبر دیگر که فاطمه مادر امیر المؤمنین
نزد ابوطالب آمد و او را بشارت داد بولادت حضرت رسول و غرایب بسیار
نقل کرد ابوطالب گفت تا سی سال صبر کن که فرزندی برای تو بهم خواهد رسید
که مانند این فرزند باشد در همه کمالات بغیر از پیغمبری و بسند معتبر منقول است
که حضرت امیر المؤمنین فرمود که منم قسمت کننده بهشت و دوزخ و هیچکس داخل نمیشود
در بهشت و دوزخ مگر بقسمت من و منم فاروق اکبر و منم امام و پیشوای هر که بعد

از حدیقه ثالثه

بعد از من باشد و منم رساننده احکام خدا از جانب او اگر پیش از من بوده اند و بر من پیشی نمیگیرد
کسی مگر احمد و من و احمد بر سبیل واحد دیگر امیم ولیکن آنحضرت خوانده میشود بنام خود
مؤلف گوید که بعضی گفته اند که مراد اینست که من با آنحضرت شریکم در همه کمالات و جدائی نیست
میان من و او مگر در نام و بعضی گفته اند که مراد نام نبوت است یعنی فرقی نیست میان من
و او مگر اینکه او را پیغمبر میگویند و من پیغمبر نیستم و بسند معتبر دیگر از سعید اعرج روایت
که من و سلیمان بن خالد رفتیم بخدمت حضرت صادق ع پس آنحضرت ابتدا کرد بسخن و فرمود
ای سلیمان آنچه بشما رسیده است از امیر المؤمنین ع عمل کنید و آنچه نهی کرده است ترک
نمائید و جاریست برای او از فضیلت آنچه جاریست برای رسول خدا صلی الله علیه و آله
ولیکن برای حضرت رسول است زیادتی بر همه خلق خدا و در تفسیر حضرت امام حسن عسکری ع
منقولست که چون حق تعالی وحی نمود بحضرت رسول ص و آنحضرت از تکذیب امت دلتنگ
بود پس حق تعالی خواست که سینه او را گشایش دهد و دلش را صاحب شجاعت گرداند
ظاهر گردانید سنگ و کلوخ را برای او پس بهر یک از آنها که میرسید او را ندا
میکردند که السلام علیک یا محمد السلام علیک یا ولی الله السلام علیک یا رسول الله
بشارت باد ترا که حق تعالی ترا فضیلت و جمال و زینت و کمال داده و ترا گرامی تر از
خلایق اولین و آخرین گردانیده از این دلتنگ مباش که قریش ترا دیوانه و سفیه
و مفتون گویند بدرستیکه فاضل کسیست که خدا او را تفضیل دهد و کریم آن کسیست که
خدا او را گرامی داده پس دلتنگ مشو از تکذیب قریش و ستمکاران عرب که بزودی
ترا پروردگار تو باقصای مراتب کرامات و ارفع منازل و درجات خواهد رسانید و زود
دوستان تو شاد خواهند شد بوصی تو علی بن ابی طالب که علوم ترا در میان عباد و
بلاد پهن خواهد کرد و او دروازه شهرستان علم تو است و بزودی دیده ترا روشن
خواهد شد بدختر تو فاطمه و از او و از علی بیرون خواهند آمد حسن و حسین که

باب چهارم

بهترین جوانان اهل بهشتند و بزودی دین تو در عالم منتشر خواهد شد و در آخرت مژده دوستان
تو و دوستان برادر تو را عظیم خواهد کرد و لوای حمد را بدست تو خواهد گذاشت و تو
بدست برادرت علی خواهی داد و هر پیغمبر و صدیق و شهید در زیر آن علم خواهند بود
و علی ایشان را ببهشت خواهد برد پس میزان جلال را برای آنحضرت از آسمان
آوردند و آنحضرت را در یک کفه گذاشتند و جمیع امت آنحضرت را در کفه دیگر گذاشتند
و او از همه سنگین تر آمد پس آنحضرت را از میزان فرود آوردند و علی را در یک کفه گذاشتند
و با سایر امت سنجیدند و از همه سنگین تر آمد پس ندا رسید که ای محمد این علی بن ابی طالب
برگزیده من که دین ترا باو قوت خواهم داد و بهتر از جمیع امت تو است بعد از تو و ایضا در آن
تفسیر مذکور است که روزی حضرت رسول صلی الله علیه و آله نشسته بودند ناگاه شبانی
آمد و بسخن و سیار دید چون آنحضرت او را از دور دید فرمود این مردیست که قصه غریبی دارد
چون نزد آنحضرت رسید فرمود که خبر ده مرا بآنچه باعث ترس تو شده است راوی گفت
یا رسول الله امر من عجیب است در میان گوسفندان خود بودم ناگاه گرگی حمله کرد بر آنها و یکی را
گرفت و من فلاخن سنگ برای گرگ افکندم و بره را از آن گرفتم حمله از جانب دیگر آمد
و گوسفندی را گرفت و باز فلاخن انداختم از او گرفتم تا آنکه از چهار جانب آمد و من چنین
کردم چون در مرتبه پنجم با ماده خود آمد خواست که بره حمله آورد و من سنگ برای او افکندم
بر دم خود نشست و بسخن آمد و گفت آیا شرم نداری که مانع میشوی میان من
و روزی که خدا برای من مقرر کرده است آیا من غذائی نخواهم که بخورم من گفتم
چه بسیار عجیب است که گرگ بزبان آدمیان سخن گوید گرگ گفت میخواهی ترا
خبر دهم بامری از این عجیب تر محمد رسول پروردگار عالمیان در میان دو سنگستان
مدینه خبر میدهد مردم را بخبرهای گذشته و آینده و یهودان با علم ایشان براستی
او میخوانند وصف در کتابهای پروردگار عالمیان که او راستگوترین راستان

از حدیقه ثالثه

راست گویانست و فاسقترین ناصالانست او را تکذیب و انکار میکنند و اکنون در مدینه است
و با او است شفای هر دردی راعی باو ایمان بیاور تا ایمن گردی از عذاب خدا و مسلمان شو
و منقاد او باش تا سالم گردی از عقاب الیم خدا پس بآن گرگ گفتم که در عجب امدم از گفتار تو
و شرم میکنم که ترا منع نمایم از گوسفندان هر یک را که خواهی بخور گرگ گفت ای بنده
خدا حمد کن پروردگار خود را که ترا از آنها گردانید که عبرت میگیرند بآیات خدا و انقیاد
میکنند امر او را ولیکن بدترین اشقیا کسیست که مشاهده نماید آیات محمد را در حقیت
برادرش علی بن ابیطالب ع و آنچه از جانب خدا ادا نماید از فضائل او و ببیند وفور علم
و علم و زهد و عبادت او را و او را ببیند شجاعت و یاری او محمد صلی الله علیه و آله را بنحوی که
هیچکس چنان یاری نکرده است و بشنود که آنحضرت امر مینماید مردم را بموالات او
و دوستان او و بیزاری از دشمنان او و خبر دهد که خدا قبول نمینماید از احدی از
مخالفان او هیچ عمل را و مخالفت او کند و انکار حق او نماید و بر او ستم روا دارد و با
دشمنان او دوستی و با دوستان او دشمنی کند و این از همه احوال عجیب تر است راعی
گفت گفتم ای گرگ آیا چنین امری میباشد گفت بلی از این عظیمتر نیز خواهد بود زود باشد
که او را و فرزندان او را بقتل رسانند و حرم ایشان را اسیر کنند و با این اعمال شنیعه
دعوای مسلمانی کنند و از این غریبتر امری نمیباشد و باین سبب حق تعالی مقرر کرده است
مقرر کرده است که ما گرگان در آتش جهنم ایشان را از یکدیگر بدریم و تعذیب ایشان موجب
لذت ما میباشد و الهای ایشان موجب سرور ما گردد پس گفتم والله اگر نه این بود که
بعضی از این گوسفندان نزد من امانتست هر آینه اینها را میگذاشتم و نزد آنحضرت
میرفتم که او را ببینم گرگ گفت ای بنده خدا برو بسوی محمد صلی الله علیه و آله و گوسفندانت را
بگذار تا من برای تو بچرانم گفتم چگونه اعتماد کنم بر امانت تو گفت آن خداوندی که مرا
برای هدایت تو بسخن آورده است مرا قوی و امین میگرداند بر حفظ آنها آیا ایمان

باب دهم

بعد از اختیار نکردی در آنچه خبر میدهد از جانب خدا برای برادر خود علی پس برو که من پشتیبانی
تو میکنم و حقتعالی و ملائکه مقربین مرا حفظ میکنند برای آنکه خدمت دوست علی را که ولی خدا است
اختیار کردم پس گوسفندان خود را بآن گرگان سپردم و بخدمت شما شتافتم یا رسول
الله پس آنحضرت نظر کرد بروی اصحاب خود و دید که بعضی از روی تصدیق شاد و بعضی
از روی عداوت رو ترش کردند و منافقان با یکدیگر پنهان گفتند که این توطئه را محمد
با این مرد کرده که ضعیفان و جاهلان را بازی دهد چون حضرت بوحی الهی بر سخن ایشان
مطلع گردید تبسم نمود و فرمود اگر شما شک کردید در سخن راعی من یقین کردم که راست
میگوید و یقین کرد آنکسی که با من بود در عالم ارواح در اشرف محال از عرش خداوند
جبار و با من خواهد گردید در شهرهای زندگانی در دار القرار و قائل من خواهد بود
در کشانیدن احباء بسوی بهشت و نور او با نور من بود در اصلاب طیبه و ارحام طاهره
و با من سیر میکند در مدارج ترقیات و فضل و بر او پوشیده اند آنچه بر من پوشانیده اند
از خلعتهای علم و حلم و عقل و شفقت بر امت و در اکتساب محامد و مناقب عدیل منست
یعنی علی بن ابی طالب که صدیق اکبر و ساقی حوض کوثر است و فاروق اعظم و سید اکرم است
و محبت و عداوت او حلال زاده و حرام زاده را از هم جدا ساخت و ولایت او علت و ذخیره مؤمنان است
و دین مرا قوام است و علوم مرا اعلام است و در جنگها دلیر است و بر دشمنان شیر است
پیشی گیرنده است باسلام و ایمان و سبقت جوینده است بخوشنودی خداوند رحمان
برکننده است ریشه ظلم و طغیان را و بحجتهای شافی قطع کننده است عذرهای اهل
بهتان از اعدا او را بمنزله گوش و چشم و دست من ساخته و او را ولی و معین خود
گردانیده هرکه او با من موافقت کند از مخالفت دیگران پروا نمیکنم و هرکه او مرا یاری
نماید از خذلان دیگران اندیشه نمینمایم و چون او مرا مساعدت نماید از انحراف دیگران
غمگین نمیشوم حقتعالی بهشت را باو و محبان او زینت خواهد بخشید و جهنم را از دشمنان

از حدیقه ثالثه

دشمنان او پر خواهد گردانید کسی از امت مرا از اینکه مرتبه او روا نیست و چون در وقت خبر دادن راعی
روها و نور ایمان افروخته شد از ترش روئی دیگران مرا پروا نیست و چون محبت او برای من خالق السموات
بر گردانیدن دیگران مرا التفاتی نیست آنکه گفتم علی بن ابی طالب است که اگر همه اهل آسمان و زمین
کافر گردند هر آینه خدا این دین را باو تنها یاری خواهد کرد و اگر جمیع خلق با خدا دشمنی کنند او تنها بر
روی همه خواهد ایستاد و جان خود را در یاری دین رب العالمین و باطل گردانیدن راه ابلیس لعین
در خواهد باخت ای گروه شک کنندگان و منافقان بیائید تا برویم بر سر گله این راعی و آن دو گرگ را
ببینید تا حقیقت گفتار او بر شما ظاهر گردد پس آنحضرت با گروه مهاجران و انصار متوجه گله راعی شدند
و چون بآن موضع رسیدند دو گرگ را دیدند که بر دور گله سیر کردند و حراست آنها مینمایند پس حضرت
فرمود که میخواهید بر شما ظاهر گردانم که این دو گرگ را غرض از اینجا غیر من نبوده است گفتند
بلی یا رسول الله فرمود که بر دور من برآئید تا گرگان مرا نبینند چون چنین کردند راعی را
امر فرمود که بآن گرگها بگو که کیست محمد که ذکر کردید در میان این گروه که حاضر است پس گرگها
آمدند و راه را گشودند و داخل حلقه شدند و چون بآنحضرت رسیدند گفتند السلام علیک ای رسول
پروردگار عالمیان و بهترین همه خلق و روهای خود را نزد آنحضرت بر خاک مالیدند و گفتند ما
دعوت کننده ایم مردم را بسوی تو و حاضر نمودیم این راعی را گفتیم و او را بخدمت تو فرستادیم پس
حضرت متوجه منافقان شد و فرمود که کافران و منافقان را دیگر حیله نماند پس فرمود که راستی
راعی را در باب من دانستید میخواهید راستی او را در باب علی بدانید گفتند بلی یا رسول الله
فرمود که دور علی را فرا گیرید چون چنین کردند بآن گرگها خطاب کرد و فرمود که چنانچه مرا نشان
دادید علی را نشان دهید تا این گروه بدانند که آنچه در شان او گفته ام حق است پس گرگها
آمدند و مردم را شکافتند و خود را بعلی رسانیدند و چون نظرشان بر آنحضرت افتاد
روهای خود را نزد او بر خاک نهادند و گفتند السلام علیک ای معدن کرم و حیا
و محل عقل و ذکا و دانای صحیفه اولی و وصی محمد مصطفی السلام علیک ای آنکه خدا

باب یازدهم

دوستان ترا سعادتمند گردانید و دشمنان ترا بشقاوت ابد رسانید و ترا سید آل محمد گردانید السلام
علیک ای آنکه اگر اهل زمین ترا بشناسند چنانچه اهل آسمان دوست دارند هر آینه از یکدیگر بکاهند ولی آنکه
اگر کسی ما بین زمین تا عرش اعلی را در راه خدا صرف نماید و ذره ای بغض ترا در دل او بیابد هر آینه بغیر از
عذاب و غضب از خدا چیزی نیابد پس صحابه بسیار متعجب شدند و گفتند نمیدانستیم که حیوانات نیز چنین
محب و مطیع علی اند حضرت فرمود که شما اطاعت یک جانور را برای علی دیدید و تعجب میکنید پس چگونه
خواهد بود حال شما اگر ببینید منزلت او را نزد سایر حیوانات دریا و صحرا و نزد ساکنان زمین و آسمانها
و فرشتگان کرسی و عرش اعلی والله که در آسمان دیدم صورت علی را نزد سدرة المنتهی که حقتعالی برای
مزید شوق در رؤیت ملائکه جمال او را در آسمان خلق کرده و دیدم که ملائکه نزد آن صورت تذلل و
تواضع میکردند زیاده از تذلل این دو گرگ نزد او و چگونه تواضع نکنند نزد او ملائکه و جمیع خلق
و حال آنکه حقتعالی سوگند یاد کرده است بذات مقدس خود که هرکه نزد علی بقدر مویی تواضع کند صد
هزار ساله راه درجات او را در بهشت بلند گرداند و این تواضع که شما میبینید نزد جلالت قدر او
بسیار کم است و در حدیث معتبر دیگر از سماعه منقولست که حضرت امام موسی کاظم ع فرمود که ای سماعه
هرگاه ترا حاجتی نزد خدا باشد بگو اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ
وَقَدْراً مِنَ الْقَدْرِ فَبِحَقِّ ذٰلِكَ الشَّأْنِ وَبِحَقِّ ذٰلِكَ الْقَدْرِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا
وَكَذَا یعنی خداوندا سؤال میکنم از تو بحق محمد و علی زیرا که ایشان را در نزد تو شانی بزرگ و قدری عظیم
هست پس بحق شأن ایشان و قدر ایشان سؤال میکنم که صلوات فرستی بر محمد و آل محمد و حاجت مرا که
فلان و فلان است برآوری پس فرمود که چون روز قیامت شود هیچ ملک مقرب و نه پیغمبر مرسل و نه مؤمنی
که خدا دل او را امتحان کرده است برای ایمان نخواهد بود مگر آنکه محتاج باین دو بزرگوار در آن روز
و در بعضی روایات دیگر وارد شده که رسول خدا ص فرمود که بدرستیکه حقتعالی را حقی هست که کم کرده اند
از حق را انکار من و علی و مرا حقی هست که کم کرده اند از حق را انکار خدا و علی و علی را حقی هست
که کم کرده اند از حق را انکار خدا و من

باب دوازدهم در بیان تفضیل آنحضرت بر سایر ائمه

از حدیقه ثالثه

ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام منقولست که حقتعالی صد
و چهل هزار پیغمبر فرستاده است و مثل ایشان از اوصیا براستگوئی و ادا کردن امانت و زهد
در دنیا و هیچ پیغمبری بهتر از محمد و هیچ وصی بهتر از وصی او علی بن ابی طالب صلوات الله علیهما
نفرستاده است و در بعضی روایات از ابوذر رضی الله عنه مرویست که روزی رسول خدا صلی الله
علیه و آله نظر کرد بسوی علی بن ابی طالب علیه السلام و فرمود که این مرد بهترین اولین و بهترین آخرین
از اهل آسمانها و زمین است و بزرگ صدیقین و بزرگ وصیین است و بسند معتبر منقولست
که آنحضرت فرمود یا علی بدرستیکه حقتعالی مشرف شد بر دنیا و مرا اختیار کرد بر مردان عالمیان پس ترا
اختیار کرد بر مردان عالم بعد از من و بروایت دیگر ترا قیم گردانید بر امت من بعد از من و تو
مانند ما و تو نیست و بروایت دیگر فرمود یا علی حقتعالی مرا بر همه مردان عالم فضیلت داد و ترا
بعد از من بر ایشان فضیلت داد پس فاطمه را بر همه زنان عالمیان زیادتی داد پس حسن و حسین
و امامان از ذریت حسین را بعد از من و تو بر همه مردان عالمیان فضیلت داد و بروایت دیگر
فرمود آسمان سایه نیفکنده است و زمین بر پشت خود نگرفته است بعد از من کسی را که بهتر باشد
از علی بن ابی طالب و در احادیث بسیار از طرق عامه و خاصه وارد شده که آیه إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ یعنی بدرستی که گروهی که ایمان آورده اند و
عملهای شایسته کرده اند ایشان بهترین همه خلایقند در شان حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
نازل شده است و از جابر انصاری روایت کرده اند که بعد از نزول این آیه هر وقت که علی
از در بر صحابه در میآمد صحابه میگفتند آمد خیر البریه یعنی بهترین همه خلایق و بسند معتبر از حضرت
امام رضا از آباء طاهرین آنحضرت علیهم السلام منقولست که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود
بامیر المؤمنین ع که تو خیر البشری و بهترین اوصیائی و شک نمیکند در باب تو مگر کافری
و در حدیث دیگر حذیفه گفت که آنحضرت فرمود که علی بن ابی طالب بهترین آدمیانست و هرکه
از این ابا کند و قبول ننماید کافر است و بروایت دیگر منافق است و در بعضی از کتب

و هیچ امامی

باب یازدهم

مناقب مرویست که روزی حضرت رسول صلعم بخانه حضرت فاطمه علیها السلام آمد و فرمود ای فاطمه امروز مهمان
توام و در آن روز اهل بیت گرسنه بودند و برای حسن و حسین علیهما السلام طعامی نمی یافتند چون همه
اهل بیت جمع شدند جبرئیل نازل شد و گفت ای محمد خداوند علی اعلا ترا سلام میرساند
و میفرماید که بگو بعلی و فاطمه و حسن و حسین که از میوه های بهشت چه میوه میخواهند چون حضرت
بایشان گفت همه ساکت شدند پس حضرت امام حسین علیه السلام که از همه خورد سال تر بود عرض کرد
مرا رخصت فرمایید تا اختیار کنم همه گفتند آنچه تو اختیار میمائی خوبست پس فرمود ای جد بزرگوار
بفرما بجبرئیل که ما رطب میخواهیم و آن زمان وقت رطب نبود پس حضرت فرمود ای فاطمه
برو باندرون خانه و رطب بیاور چون فاطمه داخل خانه شد طبقی از بلور دید پر از رطب
تازه بود و دستمالی از سندس سبز بهشت بر روی آن افکنده اند چون طبق را نزد
آنحضرت آورد فرمود بسم الله الرحمن الرحیم و دانه از رطب برداشت و بر دهان امام
حسین علیه السلام گذاشت و فرمود هنیئا مریئا یعنی گوارا و عافیت باد ترا ای حسین پس دانه
دیگر برداشت و بر دهان امام حسن و دانه دیگر بدهان فاطمه و دانه دیگر بدهان
امیر المؤمنین علیهم السلام گذاشت و با دیگران فرمود پس برخاست و نشست و چون
از تناول نمودن رطب فارغ شدند و سیر شدند فاطمه فرمود ای پدر امروز کاری
چند کردی که بیشتر نمیکردی فرمود که دانه اول را که در دهان حسین گذاشتم شنیدم
که میکائیل و اسرافیل میگفتند هنیئا لک یا حسین پس من با ایشان موافقت کردم
و دانه دویم را که بدهان حسن گذاشتم جبرئیل و میکائیل گفتند هنیئا لک یا حسن
و چون دانه سیم را بدهان تو گذاشتم دیدم که حوریان بهشت سر از غرفها بیرون
کرده شادی کردند و گفتند هنیئا لک یا فاطمه و چون دانه چهارم را بدهان علی
گذاشتم ندا از جانب علی اعلا شنیدم که فرمود هنیئا مریئا لک یا علی پس من
با حضرت موافقت کردم و از برای اجلال ندا برخواستم پس ندا از جانب

از حدیقه ثالثه

از جانب رب العزة شنیدم که ای محمد اگر از این ساعت تا روز قیامت با و رطب میدادی
بر او هر آینه هنیئا مریئا میگفتم و در حدیث دیگر منقولست که فرمود که چون
حق تعالی آدم را آفرید و او را در بهشت جای داد آدم عطسه کرد پس حق تعالی
با و الهام نمود که حمد الهی کند پس فرمود ای آدم مرا حمد کردی بعزت و جلال خودم سوگند
میخوردم که اگر نبودند دو بنده از بندگان من که میخواهم که بیافرینم ایشان را در آخر الزمان
تو را نمی آفریدم آدم گفت خداوندا بقدر و منزلتی که ایشان دارند نزد تو سوگند میدهم
ترا که نامهای ایشان چیست فرمود ای آدم نظر کن بسوی عرش چون نظر کرد دو سطر
از نور دید که بر عرش الهی نقش است سطر اول لا اله الا الله محمد نبی الرحمة و علی مفتاح
الجنة یعنی محمد پیغمبر رحمتست و علی کلید بهشت است و سطر دویم این بود که قسم
یاد کرده ام که رحمت کنم بر هر که دوستی کند با ایشان و عذاب کنم هر که را دشمنی کند
با ایشان دیگر اربلی در کنز الفواید از ابن مسعود روایت کرده که حضرت رسول صلعم فرمود که
آفتاب دو رو دارد یک روی آن روشنی میدهد برای اهل آسمان و روی دیگر آن
برای اهل زمین و بر هر یک از این دو روی چیزی نقش بوده اند پس فرمود که میدانید که
آن نقشها چیست ما گفتیم خدا و رسول بهتر میدانند فرمود که نقشی که برای اهل آسمان
است اینست که الله نور السموات و نقشی که برای اهل زمین است اینست که علی نور
الارضین یعنی علی نور است برای اهل زمینها و در حدیث معتبر از حضرت امام
زین العابدین علیه السلام منقولست که روزی حضرت رسول صلی الله علیه و آله انگشتری بحضرت
امیر المؤمنین داد و گفت یا علی این انگشتر را بده که محمد ابن عبد الله بر آن نقش کنند پس
آنحضرت انگشتر را بحکاک داد و چنانکه آنحضرت فرموده بود امر فرمود که نقش کند چون
روز دیگر انگشتر را از حکاک گرفت دید که محمد رسول الله نقش کرده است گفت من
ترا چنین امر نکرده ام حکاک گفت راست میگوئی یا امیر المؤمنین من خطا کردم

باب دوازدهم

وا از دستم خطا جاری شد چون انگشتر را بنزد آنحضرت آورد و واقعه را عرض کرد حضرت
انگشتر را گرفت و در انگشت مبارک کرد و فرمود که منم محمد بن عبد الله و منم محمد رسول
الله و چون روز دیگر صبح شد و نظر فرمود بنگین دید که در زیر نگین نقش شده است
علی ولی الله پس حضرت متعجب گردید در آن حال جبرئیل نازل شد و گفت حق تعالی میفرماید که تو
آنچه خواستی نقش کردی و ما آنچه خواستیم نقش کردیم و از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مرویست
که فرمود که علی اول ما و افضل ما و بهترین ماست بعد از رسول خدا صلعم و بروایت دیگر
ما همه در وجوب اطاعت و در علم و فهم و حرام و حلال بیک منزله ایم اما رسول خدا و
امیر المؤمنین صلوات الله علیهما فضیلت خود را دارند و بروایت دیگر هیچ بنده ایمان او کامل
نمیشود تا بشناسد که جاریست برای آخر امامان آنچه جاریست از برای اول ایشان
در اطاعت و حلال و حرام بی تفاوت ولیکن از برای محمد و علی است فضیلت و زیادتی بر ما
و بروایت دیگر رسول خدا صلعم فرمود که حسن و حسین بزرگان جوانان اهل بهشتند و
پدر ایشان بهتر از ایشانست و در حدیث دیگر منقولست که یونس بن وهب قصری گفت
داخل مدینه شدم و رفتم بخدمت حضرت صادق علیه السلام و گفتم فدای تو شوم آمده ام بخدمت تو
و زیارت نکرده ام امیر المؤمنین علیه السلام را فرمود بد کرده اگر نه آن بود که از شیعیان مائی نظر نمیکردم
بجانب تو آیا زیارت نمیکنی کسی را که حق تعالی با ملائکه خود او را زیارت میکنند و پیغمبران زیارت
او میکنند و مؤمنان او را زیارت میکنند گفتم فدای تو شوم این معنی را نمیدانستم فرمود که بدان
که امیر المؤمنین نزد حق تعالی افضل است از همه ائمه و او راست ثواب اعمال همه ائمه و هر یک از
ائمه بقدر عملهای خود زیادتی یافته اند و در حدیث دیگر مرویست که ابو شعیب خراسانی پرسید
از حضرت امام رضا علیه السلام که زیارت امیر المؤمنین بهتر است یا زیارت امام حسین فرمود که امام حسین علیه السلام
شهید شد با غم و شدت و الم پس بر خدا لازم است که نرود بزیارت او غمناکی مگر آنکه غم او را زایل
گرداند ولیکن فضیلت زیارت قبر امیر المؤمنین علیه السلام بر زیارت قبر امام حسین علیه السلام مانند فضیلت امیر المؤمنین

از حدیقه ثالثه

امیر المؤمنین است بر امام حسین علیه السلام **باب دوازدهم** در بیان اختصاص آنحضرت بخطاب مستطاب
امیر المؤمنین بسند معتبر منقولست که حضرت صادق علیه السلام فرمود که ما اول اهل بیتی بودیم که حق تعالی
نامهای ما را مشهور و بلند گردانید زیرا که چون آسمانها و زمین را آفرید امر کرد منادی را
که ندا کرد سه مرتبه اشهد ان لا اله الا الله و سه مرتبه اشهد ان محمدا رسول الله و سه مرتبه
اشهد ان علیا ولی الله امیر المؤمنین حقا و بروایت معتبر دیگر چون حق تعالی عرش را آفرید
بیافرید دو ملکی بر دور عرش پس فرمود که شهادت بدهید که علی امیر المؤمنین است
و آن دو ملائک شهادت دادند و بسند معتبر دیگر از عبد الرحمن بن کثیر منقولست
که پرسیدم از آنحضرت از تفسیر قول احد اسم که فرموده فطرة الله التی فطر الناس علیها

براین فطرت فرمود که مراد از آن فطرت اقرار دیم

یعنی فطرت خدائی که منظور ساخته است حق تعالی مردمان را بتوحید و یگانگی خداست
و آنکه محمد رسول خدا و علی امیر مؤمنانست و بسند معتبر دیگر مرویست از قاسم بن معویه
که عرض کردم بخدمت حضرت صادق علیه السلام که سنیان حدیثی گویند که حضرت رسول صلی الله علیه
و آله فرمود که چون بمعراج رفتم دیدم بر عرش نوشته شده لا اله الا الله محمد رسول الله
ابوبکر الصدیق فرمود سبحان الله اینها همه چیز را تغییر و تحریف میکنند پس
فرمود که حق تعالی چون عرش را آفرید بر قائمهای آن نوشت لا اله الا الله محمد رسول الله
علی امیر المؤمنین و چون آب را آفرید بر مجرای آن نوشت همین کلمات را و چون کرسی را خلق
کرد بر قائمهای آن نوشت این کلمات را و چون لوح را آفرید نوشت بر آن این کلمات را
و چون اسرافیل را خلق کرد بر پیشانی او نوشت این کلمات را و چون جبرئیل را آفرید بر پیشانی
یا بر بالهای او نوشت این کلمات را و چون آسمانها را آفرید بر آنها نوشت این کلمات را و
چون زمینها را آفرید بر طبقات آن نوشت این کلمات را و چون کوهها را آفرید بر آنها نوشت
این کلمات را و چون آفتاب را آفرید بر آن نوشت این کلمات را و چون ماه را آفرید بر آن نوشت
این کلمات را و او آنست آن سیاهی که میبینید در قرص ماه پس فرمود که هرگاه احدی از شما بگوید

باب دوازدهم

لا اله الا الله محمد رسول الله باید که بگوید علی امیر المؤمنین ولی الله یعنی علی پادشاه مؤمنان و دوست خدا است و بسند معتبر دیگر از حضرت امام علی نقی از پدران او از حضرت امیر المؤمنین مرویست که رسول خدا صلی الله علیه واله فرمود که چون مرا بمعراج بردند و رسیدم بمرتبه قاب قوسین او ادنی و حقتعالی وحی نمود بمن انچه وحی نمود فرمود که ای محمد سلام مرا برسان بعلی بن ابی طالب که امیر المؤمنین است و بدان ای محمد که نامیده ام بامیر المؤمنین کسی را پیش از او و نمینامم باین نام کسی را بعد از او و بسند معتبر دیگر از ابن عباس منقولست که هر بامداد امیر المؤمنین بخدمت حضرت رسول صلی الله علیه واله می امد و حضرت نمیخواست که دیگری از او بیشتر بیاید روزی امد دید که حضرت در صحن خانه خوابیده است و سر خود را در دامن دحیه کلبی نهاده است پس حضرت امیر گفت السلام علیک چگونه است حال رسول خدا دحیه گفت بخیر است ای برادر رسول خدا حضرت فرمود که خدا ترا جزای خیر دهد دحیه گفت من ترا دوست میدارم و ترا نزد من مدحی هست که برای تو هدیه اورده ام توئی امیر مؤمنان و کشاننده شیعیان بسوی جنان و بهترین فرزندان ادم بعد از پیغمبر اخر الزمان و در دست تو خواهد بود علم حمد در روز قیامت تو ایلی و شیعیان تو پیش از همه کس داخل بهشت خواهید شد رستگار است هر که ترا دوست دارد و نا امید است هر که دست از ولایت تو بردارد هر که ترا دوست دارد بحقیقت محمد ترا دوست داشته است و هر که ترا دشمن دارد بدشمنی محمد ترا دشمن داشته است و شفاعت محمد بایشان نخواهد رسید نزدیک بیا که تو سزاوارتری بسر گزیده خدا پس سر انحضرت را در دامن امیر المؤمنین گذاشت و رفت چون حضرت بیدار شد گفت این چه صدا بود و با که سخن میگفتی امیر المؤمنین گفت دحیه با من چنین گفت حضرت فرمود که دحیه نبود بلکه جبرئیل بود و ترا بنامی خواند که خدا ترا باین نام کرده است و اوست که محبت ترا در دلهای مؤمنان انداخته است و ترس ترا در سینههای کافران جا داده است و در حدیث دیگر منقولست که شخصی امد بخدمت حضرت امام جعفر صادق و گفت

از حدیقة الشیعه

و سلام کرد بر انحضرت و گفت السلام علیک یا امیر المؤمنین پس انحضرت بر خواست و بپای خود ایستاد و فرمود ساکت شو که این نامیست که شایسته نیست مگر برای علی بن ابی طالب صلوات الله علیه و حقتعالی او را باین نام نامیده است و نمی نامند باین نام کسی را که راضی باشد بغیر او مگر انکه البته مردی باشد یا مبتلی شود باین عیب پس فرمود که اینست معنی قول خدا که میفرماید ان یدعون من دونه الا اناثا و ان یدعون الا شیطانا مریدا یعنی نمیخوانند بغیر او مگر زنانی را و نمیخوانند مگر شیطان متمرد را راوی گفت پس بچه نام کنیم که پس بچه چیز میخوانند قائم شما یعنی حضرت صاحب الامر علیه السلم فرمود که میگویند السلم علیک یا بقیة الله السلم علیک یا ابن رسول الله و در روایت دیگر ابو الصباح گفت من و ابو المعزا در خدمت انحضرت نشسته بودیم ناگاه مردی از اهل سواد داخل شد و سلام کرد بر انحضرت و گفت السلام علیک یا امیر المؤمنین و رحمة الله و برکاته پس انحضرت جواب سلام او را داد و فرمود علیک السلم و رحمة الله و برکاته و او را بنزد خود طلبید و بپهلوی خود نشانید پس من با ابو المعزا گفتم که ایا تو نگفتی که سلام نباید کرد باین نام مگر بعلی بن ابی طالب علیه السلم حضرت چون این سخن را شنید فرمود ای ابو الصباح بدرستی که هیچ بنده حقیقت ایمان را نمی یابد تا بداند که از برای اخر ما است انچه از برای اول ما است و در حدیث دیگر منقولست که جابر عرض کرد بحضرت امام محمد باقر علیه السلم که فدای تو شوم چرا علی بن ابی طالب را امیر المؤمنین نامیده اند فرمود که برای انکه جلب میکند برای مؤمنان علم را پس فرمود که ایا نشنیده که حقتعالی حکایت میکند از برادران یوسف که گفتند و نمیر اهلنا یعنی میرویم نزد عزیز مصر تا جلب کنیم طعامی برای اهل خود مؤلف گوید که مراد اینست که میره یعنی طعام و ما یحتاج مردم است و چون پادشاهان متکفل ما یحتاج رعیت اند ایشان را امیر میگویند و جناب مقدس مرتضوی متکفل ما یحتاج معاش و معاد همه مؤمنانست لهذا او را امیر المؤمنین مینامند و پوشیده نیست که این معنی در همه ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین جاری و متحقق است پس باید که جایز باشد نامیدن

حاشیه: مر دیگری را که رده شده است ... فرموده ... امیر المؤمنین ... پس بملائکه از ... [illegible]

باب سیزدهم

ایشان باین نام چنانکه مفهوم میشود از حدیث ابو الصباح و دور نیست که روایات منع محمول باشد بر نامیدن خلفای ثلث و سایر خلفای جور مانند خلفای بنی امیه و بنی عباس علیهم اللعنه و بنابرین وجه نهی حضرت صادق علیه السلم در ان حدیث گذشته بنابر مصلحتی خواهد بود ولیکن مشهور میان علمای شیعه رضوان الله علیهم انست که جایز نیست اطلاق این اسم سامی بر غیر انحضرت و علمای رجال ذکر نموده اند که از جمله مؤلفات علی بن طاوس قدس الله روحه کتابیست که تصنیف نموده است در اختصاص این خطاب بانحضرت و انرا موسوم گردانیده است بکتاب الیقین باختصاص مولانا علی علیه السلم بامرة المؤمنین و قاضی ابو الفتح کراجکی در کنز الفوائد گفته که واجبست اعتقاد کردن که افضل ائمه علیهم السلم امیر المؤمنین علی بن ابی طالبست و جایز نیست نامیدن غیر انحضرت باین نام و این منع نه از جهت معنی است زیرا که هر یک از ائمه علیهم السلم پادشاه مؤمنانند باستحقاق بلکه بجهت انست که این نام نامی و اسم سامی علامتی و امتیازی باشد برای انحضرت صلوات الله علیه باب سیزدهم در تفضیل حسنین بر سایر ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین بسند معتبر از حضرت امام رضا از پدران انحضرت صلوات الله علیهم منقولست که رسول خدا صلی الله علیه واله فرمود که حسن و حسین بهترین اهل زمین اند بعد از من و بعد از پدر بزرگوار خود و مادر ایشان بهترین زنان اهل زمین است و در حدیث دیگر مرویست که حضرت رسول صلی الله علیه واله گفت که علی بن ابی طالب افضل همه خلق خدا است بغیر از من و حسن و حسین بزرگان جوانان اهل بهشتند و پدر ایشان بهتر از ایشانست و فاطمه بزرگ زنان عالمیانست و علی داماد منست و اگر مییافتم برای فاطمه کسی را بهتر از علی فاطمه را باو نمیدادم و در حدیث دیگر منقولست که ابن عباس گفت روزی در خدمت حضرت رسول صلی الله علیه واله نشسته بودیم ناگاه حضرت فاطمه صلوات الله علیها در امد و میگریست حضرت فرمود که سبب گریه تو چیست ای فاطمه گفت ای پدر زنان قریش مرا سرزنش میکنند و میگویند پدر تو ترا تزویج کرده است بمرد پریشانی که مالی

از حدیقة الشیعه

مالی ندارد حضرت فرمود که گریه مکن ای فاطمه من ترا تزویج نکرده ام بلکه خدا تزویج کرده است ترا باو و جبرئیل و میکائیل را گواه کرفته و حقتعالی از میان جمیع خلق پدر ترا اختیار کرده و او را پیغمبر گردانیده و بعد از پدر تو علی را اختیار کرده و ترا باو تزویج کرده و او را وصی من گردانیده پس علی است شجاعترین مردم و بردبارترین مردم و اسلام او از همه قدیمتر است و علم او از همه بیشتر است و دو پسر او بهترین جوانان بهشتند و نام ایشان در تورات شبر و شبیر است برای کرامت ایشان نزد حقتعالی و بسانید بسیار در کتب عامه روایت کرده اند که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه واله را حالت نزول وحی عارض شد پس بهوش باز امده فرمود که ملکی بر من نازل شد که جبرئیل از این پیش هرگز بزمین نیامده بود و از حقتعالی رخصت طلبیده بود که بر من سلام کند و بشارت دهد مرا که حسن و حسین بهترین جوانان اهل بهشتند و فاطمه بهترین زنان اهل بهشت است و باسانید بسیار از انحضرت منقولست که حقتعالی خلق کرد مرا و علی و فاطمه و حسن و حسین صلوات الله علیهم را پیش از انکه خلق کند ادم را در هنگامی که نه اسمان بود و نه زمین و نه ظلمت و نه نور و نه افتاب و نه ماه و نه بهشت و نه دوزخ پس عباس گفت که چگونه بود ابتدای افرینش شما یا رسول الله فرمود ای عم چون حقتعالی خواست که ما را خلق نماید کلامی ایجاد نمود و از ان کلام نوری افرید پس سخن دیگر ایجاد نمود و از ان سخن روحی افرید پس نور را با روح ممزوج گردانید پس مرا و علی و فاطمه و حسن و حسین را افرید پس بی خدا تسبیح میگفتیم در هنگامی که تسبیح گوینده نبود و تقدیس و پاکی یاد میکردیم در هنگامی که تقدیس کننده نبود بغیر از ما چون خدا خواست که سایر خلق را بیافریند نور مرا شکافت و عرش را از ان افرید و عرش از نور منست و نور من از نور خدا است و نور من افضل است از عرش پس نور برادرم علی را شکافت و ملائکه را از ان خلق نمود و ملائکه از نور علی بهم رسیدند و نور علی از نور خدا است و علی افضل است از ملائکه پس نور دخترم فاطمه را شکافت و بیافرید از ان اسمانها و زمین را و نور فاطمه از نور

حاشیه: و سخی شبر و شبیر ۲

حاشیه: اسمانها و زمین از نور دخترم فاطمه افریده شده

باب سیزدهم

خداست و فاطمه از اسماء او و زمین اقصات پس نور فرزندم حسن را شکافت و بیافرید از ان
افتاب و ماه را و افتاب و ماه از نور فرزندم حسن ظاهر رسیدند و نور حسن از نور خداست و نور
حسن از افتاب و ماه افضل است پس نور فرزندم حسین را شکافت و از ان نور بهشت و
حور العین را افرید و حور العین از نور فرزندم حسین افریده شده و نور فرزندم حسین از
نور خداست و فرزندم حسین بهتر است از بهشت و حور العین و در حدیث دیگر وارد شده
که چون حقتعالی حضرت ادم را خلق کرد و او را درست ساخت و نام هر چیز را باو اموخت و عرض
کرد ان انوار بر ملائکه که پنج تن محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام پنج شبح در پشت
ادم و انوار ایشان روشنی میداد در جمیع افاق اسماء او و حجب و بهشت و کرسی و عرش
پس امر کرد خدا ملائکه را که سجده کنند ادم را برای تعظیم او که او را فضیلت داده است
بانکه گردانیده است او را ظرف این اشباح که انوار ایشان جمیع افاق را فرا گرفته است
پس همگی سجده کردند مگر ابلیس که ابا نمود از اینکه تواضع کند از برای جلالت عظمت
خدا و اینکه تواضع کند برای انوار ما اهل بیت و حال انکه تواضع کردند برای انوار ما همه ملائکه
پس تکبر و ترفع نمود و گردید بسبب ابا و تکبرش از کافران و در حدیث دیگر منقولست که
حضرت امام زین العابدین علیه السلام فرمود که خبر داد مرا پدرم از پدرش که رسول خدا صلی الله علیه
و اله فرمود که ای بندگان خدا بدرستی که حضرت ادم چون دید که نور عظیم از پشت او
ساطع است و وقتی که حقتعالی اشباح ما را از بالای عرش بپشت آن حضرت منتقل ساخت
که نور را میدید و اشباح را نمیدید گفت پروردگارا این نورها چیست خدا فرمود که این
نورها اشباحی چندست که نقل کرده ام ایشان را از بهترین جاهای عرشم به پشت تو
و باین سبب امر کردم ملائکه را که چون ترا سجده کنند زیرا که تو ظرف این شبحها
گردیدی ادم گفت پروردگارا کاش بیان این شبحها را برای من ظاهر میکردی پس حقتعالی فرمود
که نظر کن ببالای عرش چون نظر کرد ادم نور شبحهای ما از پشت ادم ببالای عرش تابید

از حدیقه ثالثه

تابید و منطبع شد در عرش صورتهای نورهای شبحهای ما چنانچه روی ادمی در اینه
صاف منطبع میشود چون ادم اشباح ما را در عرش دید پرسید که پروردگارا چیست این
اشباح فرمود ای ادم اینها شبحهای بهترین مخلوقات و افریدهای منند ای ادم این محمد است
و منم حمید محمود در هر کار که کنم و اشتقاق کردم از برای او نامی از نام خود و این علیست
و منم علی عظیم اشتقاق کردم از برای او نامی از نامهای خود و این فاطمه است و منم فاطر
و از تو پدید اورنده اسمان و زمین فاطم و جدا کننده دشمنان منست از رحمت من در روز
قیامت و فاطم و قطع کننده دوستان منست از هر چه موجب عیب و بدی ایشان باشد
پس از برای او نامی از نامهای خود اشتقاق کردم و این حسن است و این حسین است و منم
محسن مجمل از برای ایشان نامها از نامهای خود اشتقاق کردم اینها برگزیدگان خلایق منند
و گرامی ترین بندگان منند بایشان قبول طاعت میکنم و میبخشم و بایشان عقاب میکنم
و بایشان ثواب میدهم پس بایشان متوسل شو بسوی من ای ادم و اگر ترا داهیه عارض
شود ایشان را شفیع گردان در درگاه من که قسم خورده ام بر خود قسم حقی که هیچ امید واری
بایشان را نا امید نگردانم و هیچ سائلی که بشفاعت ایشان سؤال کند رد ننمایم پس باین جهت
چون خطا از او صادر شد خدا را بتوسل بایشان خواند تا توبه اش مقبول شد و بسند
معتبر منقولست که ابو الصلت هروی از حضرت امام رضا پرسید که یا ابن رسول الله
مرا خبر ده از ان درختی که ادم و حوا از ان خوردند چه درخت بود بدرستیکه مردم اختلاف
کرده اند و بعضی روایت کرده اند که ان گندم بود و بعضی انگور و بعضی درخت حسد
فرمود که همه حق است ابو الصلت گفت چگونه همه حق است با این اختلاف فرمود ای ابو الصلت
درخت بهشت انواع میوه ها را میدارد و ان درخت گندم بود و انگور نیز در ان بود و درختان
بهشت مانند درختان دنیا نیست پس فرمود که چون خدا ادم علیه السلم را گرامی داشت بسجود ملائکه
و او را داخل بهشت گردانید در خاطر گذرانید که ایا خدا خلق کرده است بشری بهتر از من چون خدا

باب سیزدهم

دانست انچه در خاطر او خطور کرده ندا کرد که ای ادم سر بلند کن و نظر کن بسوی ساق عرش
چون سر بلند کرد دید نوشته لا اله الا الله محمد رسول الله علی بن ابی طالب امیر المؤمنین
و زوجته فاطمة سیدة نساء العالمین و الحسن و الحسین سیدا شباب اهل الجنة پس ادم ع
گفت پروردگارا کیستند اینها حقتعالی فرمود که از ذریت تواند ایشان بهترند از تو و از
جمیع افریدهای من و اگر ایشان نبودند ترا خلق نمیکردم و نه بهشت و نه دوزخ
و نه اسمان و زمین را پس زینهار که حسد بسوی ایشان مکن که ترا از جوار خود
بیرون میکنم پس ادم نظر کرد بایشان بدیده حسد و ارزو کرد منزلت ایشان را پس
مسلط شد شیطان بر او تا خورد از میوه ان درخت که او را نهی کرده بودند و
مسلط شد بر حوا و نظر کرد بسوی فاطمه بدیده حسد و خورد ان از ان درخت چنانچه
ادم خورد پس خدا ایشان را از بهشت بیرون کرد و از جوار خود بزمین فرستاد و بروایت
دیگر از حضرت امام حسن علیه السلم مرویست که چون خطای ادم ع واقع شد گفت پروردگارا
توبه مرا قبول کن و بان مرتبه که داشتم برگردان حقتعالی فرمود ای ادم ایا در خاطر
نداری انچه ترا امر کردم که بخوانی مرا بمحمد و ال طیبین او نزد شدتها و بلاها
و مصیبتها که بر تو گران شود عظیم و گران باشد ادم گفت بلی پروردگارا حقتعالی
فرمود پس بخوان مرا بان بزرگواران خصوصا محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین
صلوات علیهم تا دعای ترا مستجاب گردانم زیاده از انچه از من میطلبی و میفزایم
برای تو زیاده از انچه اراده نمائی و دیلمی در کتاب ارشاد القلوب از ابو ذر رضی الله عنه
روایت کرده است که حضرت رسول صلی الله علیه و اله فرمود که اسرافیل فخر کرد بر جبرئیل
و گفت من بهتر از توام جبرئیل گفت بچه جهت بهتر از منی گفت بجهت انکه منم صاحب
هشت ملک که حاملان عرش خدا اند و منم صاحب نفخ در صور و منم مقرب ترین
ملائکه حقتعالی جبرئیل گفت من بهترم از تو برای انکه منم امین خدا بر وحی خدا

از حدیقه ثالثه

خدا و رسول خدا بر انبیا و رسولان و منم صاحب خسفها و قذفها و حقتعالی هیچ امتی را هلاک
نگردانید مگر بسبب من پس اسرافیل و جبرئیل نزد حقتعالی بمخاصمه رفتند وحی بایشان رسید که
ساکت شوید که بعزت و جلال خودم سوگند که خلق کرده ام کسی را که او بهتر است از شما گفتند
خداوندا ایا تو افریده کسی که بهتر از ما و حال انکه ما را افریده از نور فرمود بلی پس وحی کرد
بحجابهای قدرت که دور شوید چون حجابها بر طرف شدند دیدند بر ساق عرش نوشته است
لا اله الا الله محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسین پس جبرئیل گفت خدایا ترا سؤال میکنم
بحق ایشان که بر تو که بگردانی مرا از خدمتکاران ایشان حقتعالی فرمود که چنین کردم
پس حضرت فرمود که جبرئیل از ما اهل بیت است و او خادم ماست و در احادیث
بسیار از ائمه اطهار علیهم السلام منقولست در تفسیر سوره و التین که مراد از تین سید المرسلین
است که بهترین شجرهای نبوت است و مراد از زیتون امیر المؤمنین است که علم او روشنی
بخش هر ظلمت و مراد از طور سینین حسن و حسین اند که کوه وقار و تمکین اند و مراد از بلد
امین ائمه مؤمنانند که شهرستان علم بودند و بطرق عامه از انس بن مالک مرویست که روزی
حضرت رسول صلی الله علیه و اله فرمود ایگروه مردم هر که افتاب را نیابد دست از ماه برندارد و
هر که ماه را نیابد زهره را غنیمت شمارد و هر که زهره را نیابد در فرقدان چنگ زند پس فرمود
که منم شمس و علیست قمر و فاطمه زهره است و حسن و حسین فرقدانند و باسانید معتبره بطرق
خاصه و عامه از حضرت صادق ع منقولست که در تفسیر مرج البحرین یلتقیان یعنی مخلوط کردانید
دو دریا را که بر میخورند بانکدیگر فرمود که مراد دو دریای علم است یعنی علی و فاطمه که حق تعالی
ایشان را بیکدیگر رسانید بینهما برزخ لا یبغیان یعنی میان ایشان فاصله هست که بر یکدیگر
زیادتی نکنند فرمود که مراد حضرت رسول صلی الله علیه و اله است که سبب الفت علی و فاطمه
گردید یخرج منهما اللؤلؤ و المرجان یعنی بیرون میاید از ان دو دریا مروارید و مرجان فرمود
که مراد حسن و حسین صلوات الله علیهما است که از ان دو دریای علم بوجود امدند و بسند معتبر

از ابن عباس مرویست که روزی حضرت رسول صلی الله علیه و آله با جمعی از اصحاب در مسجد نشسته بود
ناگاه حضرت امام حسن علیه السلام در آمد چون نظر مبارک آنحضرت بر او افتاد بسیار گریست و فرمود
الی یا بنی بسوی من بیا ای فرزند من پس او را بر زانوی راست خود نشانید و چون زمانی شد
حضرت امام حسین علیه السلام آمد و چون حضرت بر او نظر کرد باز گریست و فرمود ای نور دیده من
بیا و او را بر زانوی چپ خود نشانید و بعد از آن حضرت فاطمه صلوات الله علیها آمد و چون
نظر مبارک بر او افتاد بی اختیار گریست و فرمود ای فرزند گرامی نزدیک من بیا و او را در
مقابل خود نشانید پس بعد از زمانی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آمد چون نظر با او کرد
آنحضرت از دیده مبارک بارید و فرمود ای پسر عم نزدیک من بیا و او را پهلوی راست خود
نشانید صحابه گفتند یا رسول الله چه سبب دارد که هر یک از این شموس فلک عصمت و
طهارت را که دیدی گریستی فرمود بحق آن خداوندی که مرا براستی بخلایق فرستاده که من و این
چهار گوهر صدف عصمت و طهارت گرامی ترین خلقیم نزد خدا و نزد عالمیان و خدا را گرامی تر
از ما خلقی نیست و حق تعالی هیچ احدی از خلق خود را از ایشان دوست تر ندارد اما علی پس
او برادر و داماد و عدیل منست و صاحب امر خلافت است بعد از من و علمدار منست در
دنیا و آخرت ساقی حوض کوثر و شافع روز محشر است و مولای مسلمانان و پیشوای مؤمنان
و راه نمای متقیانست و او وصی و خلیفه و جانشین منست بر اهل بیت و امت من در حیوة
و بعد از وفات من دوست او دوست منست و دشمن او دشمن منست و حق تعالی گناهکاران
امت مرا ببرکت دوستی او بیامرزد و سیه کاری مجرمان را بنور خورشید ولایت او محو
نماید و دشمنان او را بعذاب الیم معذب سازد و اما فاطمه پس او سیده زنان عالمیان و بهتر
و بهتر پیشینیان و پاره تن من و نور دو چشم من و میوه دل من و جان منست هر گاه اقدام عبودیت
در محراب عبادت بنزد خداوند خود بایستد و چهره بنور اخلاص بر افروزد نور او ملائکه
اسمان را روشنی دهد و شعاع او عرش عظیم را منور سازد چنانکه کواکب اسمان اهل زمین را

زمین را نور بخشد و حق تعالی در ملأ اعلا باو مباهات نماید و ندا فرماید که ای ملائکه من
نظر نمائید باین بنده من فاطمه بهترین خلقان من چگونه در خدمت من ایستاده و جمیع مفاصل
و اعضای او از خوف من بلرزه در آمده و دل از جمیع ما سوای برداشته و متوجه جناب اقدس
من گردیده ای گروه ملائکه گواه باشید که شیعیان و محبان او را از آتش دوزخ ایمن گردانیدم
و از عذاب خود نجات بخشیدم و اما حسن پس او فرزند پسندیده من است و روشنائی سینه
و ثمره دل منست و سید و بهتر جوانان اهل بهشت و حجت و خلاصه و خلیفه خداست بعد از
پدر بزرگوارش بر همه خلایق گفته او گفته منست و کرده او کرده منست و هر که متابعت او کند
متابعت من کرده و هر که مخالفت او کند مخالفت من کرده و اما حسین پس او فرزند دلبند
و انیس دل مستمند و بهترین مرهمان و امام مسلمانانست بعد از پدر و برادر خود و پناه
بیچارگان و فریادرس درماندگان و حجت خداوند عالمیانست و بهترین جوانان اهل بهشت
و باب رستگاری جمیع فرزندان اینست امر او امر منست و اطاعت او اطاعت منست پس
آنحضرت سبب گریه خود را بیان فرمود و ستمها که بر این بزرگواران از این امت خواهد
رسید یاد نمود و در روایت دیگر وارد شده که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که در شب
معراج دیدم که بر در بهشت نوشته بود لا اله الا الله محمد رسول الله علی حبیب خداست
حسن و حسین برگزیده خدایند و فاطمه کنیز و برگزیده خداست و بر دشمن ایشانست لعنت خدا
و بسند معتبر از حضرت امام رضا علیه السلام مرویست که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود
که حسن و حسین بهترین اهل زمینند بعد از من و بعد از پدر ایشان و مادر ایشان بهترین
زنان اهل زمین است و در روایت دیگر منقولست که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود
که چون روز قیامت شود عرش پروردگار عالمیان را بهر زینتی مزین گردانند پس دو منبر از
نور بیاورند که طول هر یک صد میل باشد هر میلی ثلث فرسخ و یکی را در جانب راست عرش گذارند
و دیگری را در جانب چپ پس حضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلام را بیاورند و حسن بر یکی

از آنها بایستد و حسین بر دیگری و حق تعالی عرش خود را بایشان زینت دهد چنانکه زن
خود را بدو گوشواره زینت میدهند و در حدیث دیگر فرمود که حسن و حسین دو
گوشواره عرشند و فرمود که بهشت با حق تعالی گفت که در من ساکن گردانیدی ضعفا و مسکینان را
حق تعالی باو ندا کرد که آیا راضی نیستی که من رکنهای ترا زینت دادم بحسن و حسین پس
بهشت بر خود بالید چنانکه عروس بر خود میبالد و بروایت دیگر فرمود که جنت الفردوس
با حق تعالی مناجات کرد که آیا مزین نمیگردانی مرا و حال آنکه در من ساکن گردانیده نیکوکاران
و پرهیزکاران را پس حق تعالی باو وحی فرمود که تو را زینت دادم بحسن و حسین و بطرق
عامه از عمر بن الخطاب علیه اللعنة و العذاب روایت کرده اند که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
فرمود که علی و فاطمه و حسن و حسین در حظیره قدس خواهند بود در قبه سفیدی که سقف
آن قبه عرش خداوند رحمانست و در حدیث دیگر منقولست که آنحضرت فرمود که چون
روز قیامت شود برای پیغمبران و رسولان منبرها از نور نصب کنند و منبر من از
منبرهای ایشان بلندتر باشد پس حق تعالی مرا ندا کند که یا محمد خطبه بخوان پس من خطبه
بخوانم که هیچیک از پیغمبران و رسولان چنین خطبه نشنیده باشند پس نصب کنند
برای اوصیای پیغمبران منبرها از نور و در میان آنها برای وصی من علی بن ابی طالب
منبری نصب کنند که از همه آنها عالیتر باشد پس حق تعالی فرماید که ای علی خطبه بخوان و
او خطبه ادا کند که از احدی از اوصیا چنان خطبه نشنیده باشند پس برای فرزندان
پیغمبران و مرسلان منبرها برپا کنند از نور پس برای دو پسر من و دو گل بوستان من حسن و حسین
دو منبر نصب کنند و حق تعالی امر کند ایشان را بخطبه و ایشان خطبه بخوانند که احدی
از اولاد پیغمبران چنان خطبه نخوانده باشند پس جبرئیل ندا کند که کجاست فاطمه
دختر محمد صلی الله کجاست خدیجه دختر خویلد کجاست مریم دختر عمران کجاست آسیه
دختر مزاحم کجاست ام کلثوم مادر یحیی پس ایشان برخیزند و حق تعالی ندا کند ای اهل محشر

کرم و بزرگواری برای کیست امروز پس محمد و علی و حسن و حسین صلوات الله علیهم گویند
که مخصوص خداوند یگانه قهار است حق تعالی ندا کند که ای اهل محشر من امروز کرم و بزرگواری
را برای محمد و علی و حسن و حسین و فاطمه قرار دادم و بطرق عامه روایت کرده اند از سلیمان
هاشمی که گفت روزی در مجلس هرون الرشید بودم نام حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مذکور شد
پس هرون گفت که مردم گمان میکنند که من علی و حسن و حسین را دشمن میدارم و نه چنین است
بدرستی که خبر داد مرا پدرم از پدرانش که عبد الله بن عباس گفت که روزی در خدمت
حضرت رسول صلی الله علیه و آله نشسته بودم ناگاه فاطمه گریان از خانه بیرون آمد حضرت
فرمود که ای فاطمه چرا گریه میکنی گفت حسن و حسین از خانه بیرون رفتند و بخدا سوگند
که نمیدانم که بکجا رفته اند پس حضرت فرمود که گریه مکن بدرستی فدای تو باد بدرستی که
آن خداوندی که ایشان را خلق کرده است بایشان مهربانتر است از تو پس حضرت فرمود
خداوندا اگر ایشان بدریا رفته اند ایشان را حفظ کن و اگر بصحرا رفته اند ایشان را بسلامت
بدار پس جبرئیل نازل شد و گفت ای محمد غمگین و محزون مباش که ایشان فاضلند در دنیا
و فاضلند در آخرت و پدر ایشان از ایشان بهتر است و ایشان اکنون در حظیره بنی النجار
بخواب رفته اند و حق تعالی ملکی بر ایشان موکل گردانیده است که ایشان را محافظت نماید
پس آنحضرت برخواست و ما هم با او برخواستیم تا داخل حدیقه بنی النجار شدیم و دیدیم که
حسن دست در گردن حسین کرده و بخواب رفته اند و ملک یک بال خود را بر زیر ایشان
گسترده پس آنحضرت حسن را برداشت و ملک حسین را برداشت و مردم چون ملک را نمیدیدند
گمان میکردند که هر دو را حضرت برداشته است پس ابوبکر و ابو ایوب انصاری بخدمت
حضرت آمدند و گفتند یا رسول الله یکی از این دو کودک را بما بده که بار تو سبکتر شود
فرمود که بگذارید ایشان را که ایشان فاضل و بزرگوارانند در دنیا و آخرت و پدر ایشان
بهتر است از ایشان پس فرمود که ایشان را مشرف گردانم بآنچه خدا ایشان را مشرف گردانیده

است پس خطبه ادا کرد و فرمود ایها الناس میخواهید خبر دهم شما را بکسی که بهتر است از همه کس از جهت جد و جده صحابه گفتند بلی یا رسول الله فرمود که حسن و حسین چنین اند جد ایشان رسول خدا است و جده ایشان خدیجه کبرا دختر خویلد است پس فرمود ایها الناس میخواهید خبر دهم شما را بکسی که بهترین مردم است از جهت پدر و مادر گفتند بلی یا رسول الله فرمود که حسن و حسین چنین اند پدر ایشان علی بن ابی طالب است و مادر ایشان فاطمه دختر محمد پس فرمود که میخواهید خبر دهم شما را بکسی که بهترین مردم است از جهت عم و عمه گفتند بلی یا رسول الله فرمود حسن و حسین عم ایشان جعفر طیار است و عمه ایشان ام هانی دختر ابو طالب پس فرمود ایها الناس میخواهید خبر دهم شما را به بهترین مردم از جهت خالو و خاله گفتند بلی یا رسول الله فرمود حسن و حسین خالوی ایشان قاسم فرزند رسول خدا است و خاله ایشان زینب پس فرمود که بدانید که پدر ایشان در بهشت خواهد بود و مادر ایشان در بهشت خواهد بود و جد ایشان و جده ایشان در بهشت خواهند بود و خالو و خاله ایشان در بهشت خواهد بود و عم و عمه ایشان در بهشت خواهند بود و خود ایشان در بهشت خواهند بود و دوستان ایشان و دوستان دوستان ایشان در بهشت خواهند بود و بروایت دیگر از ابن عباس منقولست که گفت روزی در خدمت حضرت رسالت صلی الله علیه و اله نشسته بودیم و حضرت امیر المؤمنین و فاطمه و حسن و حسین صلوات الله علیهم در خدمت انحضرت بودند ناگاه جبرئیل نازل شد و سیبی بانحضرت اورد و حضرت از او بوئید و بعلی بن ابی طالب داد و او سیب را بوئید و بانحضرت پس داد پس انحضرت گرفت و بحضرت امام حسن علیه السلام داد و او سیب را بوئید و باز بانحضرت پس داد پس انحضرت سیب را گرفت و بحضرت امام حسین علیه السلم داد و او سیب را بوئید و باز بانحضرت پس داد پس انحضرت سیب را گرفت و بحضرت فاطمه داد و او سیب را بوئید و بانحضرت پس داد پس انحضرت سیب را بوئید و باز بحضرت امیر المؤمنین علیه السلم

علیه السلم داد و چون امیر المؤمنین علیه السلم خواست که باز سیب را بحضرت رد کند از دستش افتاد و بدو نیم شد و نوری از ان ساطع گردید تا باسمان اول رسید و دو سطر بر سیب نوشته بود که بسم الله الرحمن الرحیم این تحیتی است از جانب حقتعالی بسوی محمد مصطفی و علی مرتضی و فاطمه زهرا و حسن و حسین فرزندزادهای رسول خدا و امانیست از برای دوستان حسن و حسین از اتش جهنم در روز قیامت و بسند معتبر مرویست از حضرت امام محمد باقر علیه السلم که حضرت رسالت صلی الله علیه و اله فرمود که هر که خواهد که چنگ زند بعروة الوثقی که حقتعالی در قران فرموده که گسستن ندارد پس علی بن ابی طالب و حسن و حسین را دوست دارد بدرستیکه حقتعالی ایشان را در عرش عظمت و جلال خود دوست میدارد و بسند دیگر از طرق عامه منقول است که عمران بن حصین گفت روزی حضرت رسالت صلی الله علیه و اله بمن گفت که هر چیز را در دل ادمی محلیست و هیچ چیز در دل من محل این دو فرزند را ندارد یعنی حسن و حسین علیهما السلم عمران گفت تو این قدر ایشان را دوست میداری حضرت فرمود ای عمران انچه تو نمیدانی از دوست داشتن ایشان زیاده است از انچه میدانی بدرستیکه خدا مرا امر کرده است بمحبت ایشان و بسند دیگر از حضرت امیر المؤمنین علیه السلم مرویست که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه و اله بنزد ما امد و پای مبارک خود را در میان لحاف ما داخل کرد پس حضرت امام حسن علیه السلم اب طلبید حضرت برخواست و بنزد گوسفندی شیردهی که داشتیم رفت و بدست مبارک خود در میان قدحی شیر از برای او دوشید و بدست امام حسن داد پس حضرت امام حسین علیه السلم خواست که قدح را از او بگیرد حضرت رسول ممانعت کرد پس فاطمه علیها السلم گفت که گویا حسن را بیشتر دوست میداری از حسین فرمود نه چنین است ولیکن چون او اول اب طلبید خواستم که او را بیاشامد پس فرمود بدرستیکه من و تو و این دو نور دیده من و این مرد که خوابیده است یعنی امیر المؤمنین صلوات الله علیهم در قیامت همه در یک درجه خواهیم بود و بطرق خاصه و عامه منقولست که حضرت رسول صلی الله علیه و اله فرمود که بحسن بخشیدم مهابت و حلم خود را و بحسین بخشیدم

جود و رحمت خود را و بروایت دیگر مرویست که حضرت فاطمه علیها السلم در مرض حضرت رسالت صلی الله علیه و اله امام حسن و امام حسین علیهما السلم را بخدمت انحضرت اورد و گفت یا رسول الله اینها پسرهای تو اند چیزی بمیراث بایشان بده فرمود که اما حسن پس باو دادم هیبت و بزرگواری خود را و اما حسین پس باو دادم جرات و بخشش خود را و بروایت دیگر سخاوت و شجاعت خود را و شیخ مفید روایت کرده است که هیچکس بحضرت رسالت صلی الله علیه و اله شبیه تر نبود از حضرت امام حسن و عیاشی روایت نموده است که حضرت امام حسین علیه السلم بحسب صورت و سیرت شبیه ترین مردم بود بحضرت رسالت صلی الله علیه و اله و در شبهای تار نور از جبین مبین و بناگوش انحضرت ساطع بود و مردم انحضرت را بان نور میشناختند و بروایات دیگر از حضرت امیر المؤمنین علیه السلم منقولست که حسن از سر تا سینه بحضرت رسالت شبیه تر است از سایر مردم و حسین در سایر اجزای بدن بانحضرت شبیه تر است مؤلف گوید که احادیث در تفضیل ایشان بر سایر ائمه طاهرین بسیار است و ما در این رساله ببعضی قدر را اکتفا نمودیم و از بعضی روایات ظاهر میشود که یکی از جهات تفضیل ایشان انست که ایشان ادراک کرده بودند صحبت رسول خدا صلی الله علیه و اله و بخدمت امیر المؤمنین و فاطمه زهرا صلوات الله علیهما رسیده بودند و در حین نزول وحی در اغلب اوقات حاضر بودند و این مرتبها در سایر ائمه علیهم السلم نبود تذییل بدانکه ظواهر اخبار و روایات بسیار دال است بر اینکه این دو بزرگوار هر دو با هم در جلالت و فضیلت و در حدیث طولانی از حضرت امام محمد باقر علیه السلم روایت کرده و در حدیث چنین مذکور شده است که حضرت امیر المؤمنین علیه السلم در زمان رحلت رسید فرزندان خود را طلبید دوازده پسر بودند پس بایشان فرمود که ای فرزندان من بدرستیکه حقتعالی نخواسته است مگر انکه قرار دهد در من سنتی از یعقوب را و بدرستیکه یعقوب طلبید فرزندان خود را و انها دوازده پسر بودند و ایشان را خبر داد بصاحب ایشان و اکنون شما را خبر میدهم بصاحب شما بدرستیکه این دو فرزند من حسین و حسن فرزندان رسول خدا صلی الله علیه و اله اند پس شما همگی سخن

سخن ایشان را بشنوید و اطاعت و معاونت ایشان کنید که من ایشان را امین گردانیدم و انچه رسول خدا مرا بر ان امین گردانیده از امانتها که حقتعالی او را بر خلق خود و غیب خود و دین خود امین گردانیده بود و حقتعالی واجب گردانیده است برای حسن و حسین از حضرت امیر المؤمنین انچه واجب گردانیده است برای امیر المؤمنین از رسول خدا صلی الله علیه و اله و هیچیک از حسن و حسین را فضیلتی بر دیگری نبود مگر بزرگی بحسب سن و بدرستیکه حسین هر گاه حاضر میشد بمجلس امام حسن علیه السلم سخن نمیفرمود در ان مجلس تا هنگامی که بر میخواست و اکثر علمای شیعه نظر باین احادیث قائل بمساوات شده اند ولیکن شیخ کراجکی به تفضیل داده امام حسن را بر امام حسین علیهما السلم دعوی نموده که احادیث برای تفضیل دلالت میکند و انچه از اخبار در این باب بنظر میرسد چند خبر است اول از طرق عامه روایت کرده اند که حضرت رسول صلی الله علیه و اله فرمود که هر که خواهد که نظر کند ببهترین و بهترین جوانان بهشت پس نظر کند بسوی حسن بن علی دویم ابن بابویه بسند معتبر روایت کرده که ابو الصلت هروی بخدمت حضرت امام رضا علیه السلم عرض کرد که گروهی در کوفه هستند که دعوی میکنند که حسین بن علی علیهما السلم کشته نشد و حقتعالی شباهت او را بر حنظلة بن اسعد شامی افکند و او بود انکه کشته شد و انحضرت را باسمان برد و این ایه را حجت میسازند که حقتعالی میفرماید ولن یجعل الله للکافرین علی المؤمنین سبیلا یعنی قرار نداده است خدا از برای کافران بر مؤمنان راهی و تسلطی حضرت فرمود که دروغ میگویند بر ایشان باد غضب و لعنت خدا و کافر شده اند بتکذیب پیغمبر خدا که خبر داد که انحضرت کشته خواهد شد بخدا سوگند که کشته شد حسین و کشته شد کسی که بهتر بود از حسین یعنی امیر المؤمنین و امام حسن علیهما السلم و هیچیک از ما اهل بیت رسالت نیست مگر انکه کشته میشویم و مرا بزهر شهید خواهند کرد از روی مکر و حیله و بدرستیکه خبر رسیده است بمن از رسول خدا و خبر داده است انحضرت را جبرئیل از جانب خداوند عالمیان پس فرمود که مراد حقتعالی در ان ایه انست که کافر را حجتی بر مؤمن نیست و چگونه این معنی تواند اراده بود و حال انکه حقتعالی خبر داده است که کافران بسیاری از پیغمبران را بناحق کشتند ولیکن با وجود این حجت پیغمبران بر ایشان غالب بود و حقیت ایشان ظاهر بود سیم

چنانچه عیسی را باسمان برد

باب سیزدهم

بسند معتبر از هشام بن سالم منقولست که عرض کردم بحضرت صادق علیه السلام که حضرت امام حسن افضلست
یا حضرت امام حسین فرمود حسن افضل است از حسین گفتم پس چرا امامت در عقب امام حسین علیه السلم
قرار گرفته است نه در عقب امام حسن فرمود که بدرستی که حقتعالی دوست داشت که مکر دارد سنت
موسی و هرون را در حسن و حسین آیا نمی بینی که موسی و هرون شریک بودند در پیغمبری چنانکه حسن
و حسین شریک بودند در امامت و حقتعالی پیغمبری را در فرزندان هرون قرار داد و در فرزندان
موسی قرار نداد با آنکه موسی افضل بود از هرون **چهارم** در حدیث دیگر از ربیع بن عبد الله روایت
که گفت میان من و عبد الله بن الحسن مکالمه شد در باب امامت پس عبد الله گفت که امامت در
فرزندان امام حسن و امام حسین هر دو جاریست من گفتم بلکه در فرزندان امام حسین است تا روز
قیامت نه در فرزندان امام حسن گفت چگونه در فرزندان امام حسین جاریست نه در فرزندان امام حسن
و حال آنکه هر دو از بزرگان جوانان اهل بهشت و در فضیلت با هم مساوی بودند و امام حسن از
امام حسین بسبب بزرگ بودن او است و واجبست که امامت در فرزندان افضل باشد گفتم
موسی و هرون هر دو پیغمبر مرسل بودند و موسی افضل بود از هرون و حقتعالی نبوت
و خلافت را در فرزندان هرون قرار داد نه فرزندان موسی پس حقتعالی امامت را
در فرزندان امام حسین قرار داد نه فرزندان امام حسن تا جاری شود در این امت سنتهای امتهای
گذشته مانند جواب بودن یکتای نعل با یکتای دیگر پس هر چه تو گوئی در باب موسی و هرون همان
جواب منست در باب امام حسن و امام حسین علیهما السلام چون عبد الله بن الحسن این سخن را از من شنید
ساکت شد و جوابی نگفت راوی گفت که بعد از این مکالمه رفتم بخدمت حضرت صادق علیه السلام چون
مرا دید فرمود ای ربیع نیکو سخن گفتی در مکالمه که کردی با عبد الله بن الحسن خدا تو را ثابت گرداند
بر حق اینست روایات دالة بر تفضیل آنحضرت و ظاهر بعضی از روایات دیگر منافی این تفضیل است
و انها چنانچه بنظر رسیده چند روایتست **اول** ابن شهرآشوب از حضرت امام رضا علیه السلم
و مخالفان نیز بطرق متعدده روایت کرده اند که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود

افضل بودن

از حدیقه ثالثه

فرمود که هر که خواهد نظر کند بسوی محبوبترین اهل زمین و بسوی اهل آسمان پس نظر کند بسوی
حسین **دویم** قطب راوندی بسند معتبر از مقداد بن اسود کندی رضی الله عنه روایت کرده
که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله برای طلب حسن و حسین علیهما السلام بیرون آمد و من
در خدمت آنحضرت بودم تا رسیدیم بموضعی که آن دو امام مظلوم خوابیده بودند و افعی بسیار
بزرگی بر دور ایشان حلقه کرده بود و درختی بر سر ایشان سایه افکنده بود و من پیشتر مکرر
آن موضع را دیده بودم و آن درخت را در آنجا ندیده بودم و بعد از آن نیز رفتم و آن موضع را دیدم
و اثری از آن درخت نبود چون مار صدای پای سید ابرار را شنید راست شد و از درخت
خرما قامتی بلندتر شد و عرضش از عرض شتران بیشتر بود و از دهانش آتش زبانه میکشید
پس چون از مشاهده احوال بسیار ترسیدم و چون نظرش بر آنحضرت افتاد کاهید تا بقدر رشته
گردید و با حضرت سخنی گفت که نفهمیدم پس آنحضرت فرمود ای برادر کننده چه میگوید گفتم خدا
و رسول بهتر میدانند فرمود که میگوید حمد میکنم خدائی را که غیر از مرا پاسبان دو فرزند رسول
خدا گردانید پس مار در میان ریگ روان شد و رفت و حضرت در نزد جگر گوشهای خود نشست و اول
سر حسین را بر داشت و بر دامن راست خود نهاد پس زبان مبارک در دهان حسین کرد تا بیدار شد
و گفت ای پدر و باز بخواب رفت پس زبان در دهان حسن کرد تا بیدار شد و گفت ای پدر
و باز بخواب رفت من گفتم گویا حسین بزرگتر است از حسن فرمود که حسین را در دلهای
مومنان معرفت و محبت پنهانی هست و سبب این را از مادر ایشان بپرس و چون بیدار
شدند حضرت ایشان را بر دوشهای خود سوار کرد و بخانه او روانه شد و من بنا بر فرموده آنحضرت بدر
خانه فاطمه رفتم و بر در خانه ایستادم ناگاه حمامه خادمه آنحضرت آمد و گفت ای برادر کننده گفتم
کی تو را اعلام کرد که من بر در خانه ام گفت خاتون و سیده من فرمود که مردی از کنده که از
نیکوترین آن قبیله است آمده که از من سوال کند از شرافت و منزلت نور دیده من مقداد
گفت این سخن بر من عظیم نمود پس پشت خود را بجانب در کردانیدم چنانکه گاهی که بخانه ام سلمه

سر حسن را بر داشت
و بر دامن چپ خود نهاد
پس ح

باب سیزدهم

میرفتم بخدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله چنان میکردم پس گفتم ایها الطاهره منزلت حسین را
من بیان کن فرمود که چون حسن متولد شد پدرم مرا امر کرد که جامه کرده در آن لذت بیابم بوی شیر
تا او را از شیر بگشایم پس پدرم بدیدن من آمد و دید که حسن پستان مرا میمکد فرمود که او را
از شیر بگشا گفتم چنین باشد پس فرمود که چون حمل خواهد که بهم رسد تو ای دانا مانع مشو که در رو
نوری و صیانی مشاهده میکنم و میدانم که در این زودی از تو فرزندی بوجود خواهد آمد که
حجت خدا باشد بر این خلق چون حامله شدم و یکماه گذشت حرارتی عظیم در خود مشاهده
کردم چون این حالت را به پدر خود شکایت کردم کوزه آب طلبید و دعائی بر آن خواند و آب دهان
مبارک در آن افکند و فرمود بیاشام چون آشامیدم حقتعالی این حالت را از من دفع کرد و چون چهل
روز گذشت در پشت خود حرکتی مییافتم مانند موری که حرکت کند در میان پوست و جامه
چنین بودم تا ماه دویم تمام شد پس اضطراب و حرکت در شکم خود یافتم و از خوردن و آشامیدن
باز ماندم تا ماه سیم تمام شد و هر روز به برکت آن فرزند سعادتمند زیادتی نعمت و خیر و برکت
در خانه خود مییافتم و چون در ماه چهارم داخل شدم حقتعالی به برکت آن فرزند گرامی وحشت
مرا بانس مبدل گردانید و پیوسته ملازم محراب بودم و از محل عبادت خود حرکت نمیکردم مگر برای
حاجت ضروری و هر روز خود را سبکتر مییافتم و نعمت و رحمت خدا را بر خود فراوانتر میدیدم
تا پنجماه تمام شد چون در ماه ششم داخل شدم در شبهای تار احتیاج بچراغ نداشتم و چون
بخلوت مینشستم در جای نماز خود صدای تسبیح و تقدیس حقتعالی از شکم خود میشنیدم و
چون به نه ماه رسیدم قوت من زیاده گردید پس حال خود را بام سلمه گفتم زیرا که او معین یاور
من بود و چون نه ماه تمام شد در خواب دیدم که ملکی نزد من آمد و بال خود را بر پشت من مالید
پس از خواب بیدار شدم و برخاستم و وضو ساختم و دو رکعت نماز بجا آوردم و باز مرا خواب
ربود و در خواب دیدم که مردی دیگر نزد من آمد و جامهای سفید پوشیده پس ترسان از
خواب بیدار شدم و وضو ساختم و چهار رکعت نماز بجا آوردم و باز خواب بر من غالب شد

از حدیقه ثالثه

شد کسی در خواب نزد من آمد و مرا نشانید و دعاها و تعویذها بر من خواند چون صبح شد
جامهای حامه را پوشیدم و نزد پدر خود رفتم و او در حجره ام سلمه بود چون نظر پدرم بر من
افتاد اثر شادی و سرور در جبین پر نورش مشاهده کردم و ترس و بیمی که داشتم از من زائل شد
پس آنچه در خواب دیده بودم بپدر بزرگوار خود نقل کردم فرمود که بشارت باد تو را اما مرد
اول که در خواب دیدی پس او خلیل من عزرائیل بود که موکل است بر رحمهای زنان و دویم
خلیل من میکائیل بود که موکل است بر رحمهای اهل بیت من آیا در تو دمید گفتم بلی پس حضرت
گریست و مرا در بر گرفت و فرمود که سیم حبیب من جبرئیل بود که حقتعالی او را خدمتکار
فرزندان تو گردانیده است پس بخانه برگشتم و چون یکسال تمام شد حسین متولد شد **سیم**
شیخ طوسی بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهما السلام روایت کرده که حقتعالی
بعوض شهادت بحضرت امام حسین ع کرامت کرد آنکه امامت را در ذریت او قرار داد و شفا را
در تربت او قرار داد و دعا را نزد قبر آنحضرت مستجاب گردانید و روزهای زیارت کنندگان
او را در رفتن و برگشتن از عمر ایشان حساب نمیکند راوی گفت که هرگاه مردم به برکت زیارت
آنحضرت اینقدر فضیلت مییابند آیا آنحضرت خود بشهادت چه در جبر یافته باشد حضرت
فرمود که حقتعالی او را ملحق گردانیده است بحضرت پیغمبر ص که با آنحضرت میباشد در درجه
و منزلت او **چهارم** بسند معتبر از حضرت صادق ع روایت کرده که روزی حضرت رسول ص
در خانه ام سلمه رضی الله عنها بود و فرمود که کسی نیاید نزد یک من ام سلمه گفت حضرت
امام حسین آمد و کودک بود و من نتوانستم که او را منع نمایم تا آنکه رفت بخدمت آنحضرت و من
از پی او رفتم دیدم که آنحضرت امام حسین علیه السلم را بر سینه خود نشانیده و گریه میکند و
چیزی در دست خود دارد و میگرداند پس حضرت فرمود که ای ام سلمه جبرئیل مرا آورده است
که او کشته خواهد شد این را از خود نگاهدار و هر وقت که خون شود بدان که حسین من کشته
شده است ام سلمه گفت یا رسول الله از خدا سوال کن که این را از او برطرف کند فرمود

[illegible]

و این تربتیست که در آن کشته
خواهد شد ع

باب سیزدهم

که رسول الله اکرم مقتضی فرمود که او را بسبب شهادت درجه خواهد بود که احدی از مخلوقین بآن درجه نرسید و بدرستیکه او را شیعه چند خواهد بود که شفاعت کنند و شفاعت ایشان رد نشود و مهدی آل محمد از فرزندان او خواهد بود پس خوشا حال کسی که از اولیای حسین باشد و شیعیان او رستگارانند در روز قیامت **پنجم** ابن قولویه بسند معتبر از آنحضرت روایت کرده که روزی حضرت رسول ص در خانه حضرت فاطمه بود و حضرت امام حسین علیه السلام را در دامن نشانیده بود ناگاه کریان شد و بسجده افتاد و چون سر از سجده برداشت گفت ای فاطمه ای دختر محمد بدرستیکه خداوند علی اعلی در این ساعت خود را بمن وحی کرد و الطاف با یان فرستاد پس بمن فرمود ای محمد آیا حسین را دوست میداری گفتم بلی نور دیده من و گل بوستان من و میوه دل منست پس بامن گفت یا محمد چه مبارک مولودیست حسین بر او میفرستم رحمت و برکات و صلوات خود را و خوشنودی خود را شامل حال او میکردانم و لعنت و غضب و عذاب و نکال من بر کسیست که او را بقتل رساند یا با او عداوت کند یا با او منازعه نماید و او بهترین شهدا است از گذشتگان و آیندگان در دنیا و عقبی و او سید جوانان اهل جنت است از جمیع خلق خدا و پدر او افضل و نیکوتر است از او پس سلام مرا باو برسان و بشارت ده او را که او است علامت راه هدایت و هادی دوستان من و شاهد من بر خلق من و خازن علم من و حجت من بر اهل آسمانها و اهل زمینها و جنیان و او میان **ششم** شیخ جعفر بن نما و دیگران در حدیث طولانی روایت کرده اند که حضرت رسول صلی الله علیه و آله بر منبر برآمد و خطبه ادا کرد و امام حسن و امام حسین علیهما السلام بای منبر بالا بود و دست راست خود را بر سر امام حسن و دست چپ خود را بر سر امام حسین گذاشت و سر بسوی آسمان برداشت و فرمود خداوندا منم محمد بنده تو و پیغمبر تو و این دو فرزند از پاکیزگان عترت منند و از نیکان ذریه من اند و از خلایق که ایشان را بعد از خود در میان امت خود بگذارم و جبرئیل مرا خبر داد که این فرزند من حسین را بجور و ستم خواهند کشت و امت من یاری او نخواهند کرد خدا وندا کشنده کان او را برکت مده و او از بهترین شهدا

شهید گردان بدرستیکه تو بر همه چیز قادری خداوندا برکت مده کشنده او را و برکت مده کسیکه یاری او نکند و در حدیث دیگر منقولست که چون حضرت فاطمه بامام حسن علیهما السلام حامله شد حضرت رسول صلی الله علیه و آله اراده سفری کرد پس بحضرت فاطمه گفت که جبرئیل مرا خبر داده که پسری از تو متولد خواهد شد چون متولد شود او را شیر مده تا من بیایم چون امام حسن علیه السلام متولد شد حضرت فاطمه سه روز او را شیر نداد و منتظر قدوم آنحضرت بود و چون سه روز گذشت و حضرت تشریف نیاورد بر او ترحم کرد و او را شیر داد چون حضرت تشریف آورد پرسید که چه کردی فاطمه گفت شفقت مادری مرا بحرکت آورد و او را شیر دادم فرمود آنچه خدا خواسته است میشود پس چون بحضرت امام حسین علیه السلام حامله شد حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود ای فاطمه جبرئیل مرا خبر داده که پسری از تو متولد خواهد شد چون متولد شود او را شیر مده تا من بنزد تو بیایم اگر چه یکماه مکث کنم پس آنحضرت بسفری رفت و چون امام حسین علیه السلام متولد شد آنحضرت در سفر بود و حضرت فاطمه او را شیر نداد تا آنحضرت از سفر مراجعت نمود پس او را بخدمت آنحضرت آوردند و زبان مبارک خود را در دهان او گذاشت و او مکید تا سیر شد پس حضرت فرمود که آنچه خدا میخواهد میشود و خدا میخواست که امامت در فرزندان تو باشد و بروایت معتبر دیگر حضرت امام حسین از فاطمه و زن دیگر شیر نخورد بلکه او را بخدمت حضرت رسول میاوردند و حضرت ابهام خود را در دهان او میگذاشت و آنقدر میمکید که دو روز و سه روز او را کافی بود و گوشت و خون او از گوشت و خون آنحضرت روئید و شیخ حسن بن سلیمان در کتاب مختصر بسند معتبر از زید شحام روایت کرده که عرض کردیم بخدمت حضرت صادق علیه السلام که امام حسن افضل است یا امام حسین فرمود که فضیلت اول ما لاحق میشود بفضیلت اول ما و هر یک از ما را فضیلت هست گفتم فدای تو شوم جواب عرا تمام بفرما که بخدا سوگند که سوال نمیکنم از تو مگر برای دانستن آنکه جواب از امیخواهم فرمود ما همه از یک شجره طیبه ایم و حقتعالی ما را از یک طینت آفریده است

باب چهاردهم

و فضیلت ما از خدا است و علم ما از خدا است و ما امینان خدا بر خلق خدا و داعیان بدین خدا و سفیران خدا در میان خلق خدا ای زید آیا میخواهی که زیاده بگویم برای تو گفتم بلی فرمود که خلقت ما یکیست و علم ما یکیست و ما همه در نزد حقتعالی بمنزله یک شخصیم زید گفت عرض کرده مرا بعدد شما فرمود که ما چهارده نور بودیم که بر گرد عرش الهی در اول آفرینش میگردیدیم و اول ما محمد و اوسط ما محمد و آخر ما محمد است **مؤلف** گوید که امام ع مصلحت حال راوی یا حضار مجلس را در تفضیل ندانسته و لهذا جواب را مجمل فرموده که هر زبان که تفضیل رسول خدا و امیر المؤمنین و حسنین صلوات الله علیهم بر سایر ائمه علیهم السلام ثابت است و محل شبهه نیست

باب چهاردهم در مساوات سایر ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین بدانکه احادیثی که در این باب وارد است چند قسم است **اول** احادیث داله بر مساوات بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر از پدرش از جدش حضرت امام حسین علیه السلام منقولست که فرمود روزی من و برادرم حسن ع داخل شدیم بر جد بزرگوار خود رسول خدا صلی الله علیه و آله پس آنحضرت مرا بر ران خود نشانید و حسن را بر ران دیگر و ما را بوسید و فرمود فدای شما باد پدر من ای دو امام و ای دو فرزند که حقتعالی برگزیده شما را از من و از پدر و مادر شما پس فرمود که بدرستی که اختیار کرده است حقتعالی از صلب تو ای حسین نه امام را که نهم ایشان قائم ایشان خواهد بود و همگی ایشان در فضیلت و منزلت نزد حقتعالی مساویند **دویم** احادیث داله بر تفضیل حضرت قائم بر ائمه ثمانیه صلوات الله علیهم و شیخ حسن بن سلیمان در کتاب مختصر از حضرت امام جعفر صادق از آباء طاهرین آنحضرت علیهم السلام روایت کرده است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که بدرستی که حقتعالی اختیار کرده از روزها روز جمعه را و از ماهها ماه رمضان را و از شبها شب قدر را و برگزیده از همه پیغمبران رسولان را و برگزیده از رسولان مرا و اختیار کرده از من علی را و اختیار کرده از علی حسن و حسین را و اختیار کرده از حسین اوصیا را که منع میکنند از قرآن تحریف غالیان و انتحال مبطلان و تاویل جاهلان را و نهم این اوصیا باطن ایشان و ظاهر ایشان

ایشان و قائم ایشانست و او افضل از ایشانست و در حدیث دیگر از اصبغ بن نباته منقولست که گفت دیدم حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در روز فتح بصره که سوار شده بود بر استر رسول خدا صلی الله علیه و آله پس فرمود که ایها الناس میخواهید خبر دهم شما را بهترین خلایق در روزی که جمع مینماید حقتعالی خلایق را پس برخاست ابو ایوب انصاری و گفت یا امیر المؤمنین حدیث کن برای ما که تو حاضر و غایب بوده فرمود که بهترین خلق در آن روز که جمع میکند خدا مردم را هفت نفرند از فرزندان عبد المطلب و انکار نمیکند فضیلت ایشانرا مگر کافر و جحد نمینماید آنرا مگر جاهل فاسق پس برخاست عمار یاسر رضی الله عنه و گفت یا امیر المؤمنین نام بر ایشان را برای ما تا بشناسیم ایشانرا فرمود بدرستیکه بهترین خلق در روزی که خدا جمع مینماید خلایق را رسولانند و افضل رسولان محمد صلی الله علیه و آله و بدرستیکه افضل هر امتی بعد از پیغمبر آن امت وصی پیغمبر آن امت است تا وقتی که پیغمبر دیگر مبعوث شود و بدرستیکه افضل اوصیا وصی محمد صلی الله علیه و آله است و بدرستی که افضل خلایق بعد از اوصیا شهدا اند و افضل شهدا حمزة بن عبد المطلب و جعفر پسر ابو طالب است که از او دو بال رنگین است و پرواز میکند بآن بال ها در بهشت و عطا کرده نشده است احدی را از این امت دو بال بغیر او بلکه حقتعالی گرامی کردانید بآن عطا محمد را صلی الله علیه و آله و مشرف ساخت او را و دو سبط پیغمبر که حسن و حسین اند و مهدی علیهم السلام که میگرداند حقتعالی او را هر که را خواهد از ما اهل بیت پس خواند آنحضرت این آیه را که مضمونش اینست که هر که اطاعت کند خدا و رسول خدا را پس ایشان با آنان خواهند بود که حقتعالی انعام کرده بر ایشان از پیغمبران و صدیقان و شهیدان و صالحان و نیکو رفیقانند ایشان اینست فضل از خدا و کافیست بخدا بدانائی **سیم** احادیثی که دالست بر تفضیل آنحضرت بر ~~من عدای امیر المؤمنین علیه السلام~~ و ایضا از طرق عامه از انس منقول است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که ما فرزندان عبد المطلب بزرگواران اهل بهشتیم رسول خدا و حمزه سید الشهدا و جعفر که خدا با او دو بال خواهد داد و علی و فاطمه و حسن و حسین و مهدی صلوات الله علیهم اجمعین و در قرب الاسناد بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام مرویست که حضرت امیر المؤمنین

باب چهاردهم

فرمود که از ماست رسول خدا که سید پیغمبران و بهترین پیغمبران و خاتم پیغمبرانست و وصی او که بهترین اوصیای پیغمبرانست و دو فرزند او و نواده او حسن و حسین که بهترین فرزندزادهای پیغمبرانست و بهترین شهیدان حمزه کریم آنحضرتست و جعفر که با ملائکه پرواز میکند و قائم آل محمد صلوات الله علیهم و در حدیث معتبر دیگر از حضرت صادق منقول است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که من سید پیغمبرانم و وصی من سید اوصیا و اوصیای من بهترین اوصیای پیغمبرانند و آدم از خدا سؤال نمود که برای او وصی شایسته قرار دهد پس حق تعالی باو وحی فرستاد که من گرامی داشتم پیغمبران را به پیغمبری پس خلق خود را امتحان کردم و بهترین ایشان را اوصیا گردانیدم پس تو وصیت کن بسوی شیث پس امام علیه السلم بتفصیل بیان فرمود هر یک از پیغمبران را که وصیت مینمودند بوصی خود تا رسانید کلام را بحضرت رسول صلی الله علیه و آله پس فرمود که آنحضرت وصیت کرد و تسلیم نمود کتابها را بامیر المؤمنین علیه السلم و فرمود که تو نیز بوصی خود تسلیم کن تا با وصیای تو از فرزندان تو تسلیم نمایند و هر یک بدیگری بسپارند تا برسد بامام دوازدهم که بهترین اهل زمین است بعد از تو **مؤلف** گوید که اینست بعضی از روایات که در این باب بنظر رسید و از روایت اولی مساوات همه ائمه تسعه و از روایات ثانیه تفضیل حضرت صاحب الامر بر ائمه ثمانیه و از روایت ثالثه تفضیل آنحضرت بر سایر ائمه بغیر از حضرت امیر المؤمنین علیه و علیهم السلم ظاهر میگردد و در این باب تصریحی از علما در کتب ندیده ام مگر آنچه شیخ کراجکی علیه الرحمه در کنز الفواید گفته که از جمله عقاید شیعه که واجبست اعتقاد کردن بان اینست که افضل ائمه بعد از حضرت امام حسین حضرت صاحب الامر است و بعد از حضرت هشت امام دیگر با یکدیگر مساویند چنانچه در حدیث وارد شده و دلیل بران قایم است و کویا مراد او از حدیث روایات مذکوره قسم دویم باشد که ما ایراد نمودیم و بعضی از ثقات و معتمدین از خط شیخ شهید قدس الله روحه نقل نموده اند کلام طویلی در تفضیل ائمه علیهم السلم بعضی بر بعضی و در آخر آن کلام چنین آورده که بعضی از علما تفضیل داده اند حضرت صاحب الامر را بر هشت امام دیگر در حق

از حدیقه ثالثه

وحق اینست که همه با یکدیگر مساویند و کویا نظر او بر روایت اول باشد و از آنچه ایراد کردیم معلوم میشود تفضیل آنحضرت بر حسنین صلوات الله علیهما چنانچه ظاهر روایت ثالثه است مفتی به اعلای از علما نیست و مخالفست با روایت اولی و روایات ثانیه و ظاهر احادیث کثیره دال بر تفضیل حضرت رسول و امیر المؤمنین و حسنین صلوات الله علیهم بر تفضیل امیر المؤمنین و حسنین صلوات الله علیهم بعد از حضرت رسول صلی الله علیه و آله یا تفضیل ایشان بعد از آنحضرت و حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیهما بر همه عالمیان و همچنین آیات کریمه نازله در حق ایشان مانند آیه مباهله و آیه تطهیر و غیر اینها از آیات بسیار که بر متتبع ماهر ظاهر است و بالجمله این روایات معارض است با دله کثیره قویه و واجبست ارتکاب تاویل در آن بنحوی که بر متامل پوشیده نیست پس مناط اعتبار یکی از آن دو روایت باشد و اگر گوئیم حق مذهب کراجکی است روایت اولی را حمل نمائیم بر مساوات فی الجمله و اگر حق مذهب شهید باشد روایت ثانیه محمول خواهد بود بر ظهور مراتب فضیلت آنحضرت بعد از آنکه ظاهر شود فضایل بسیار و معجزات بیشمار از آن بزرگوار برای شیعیان اخیار ظاهر و باهر میگردد بحدی که مظنه تفضیل او بر بسیاری از آبا طاهرین او خواهد بود چنانچه بسند معتبر از حضرت رسول صلی الله علیه و آله منقولست که فرمود که ذو القرنین بنده صالحی بود که خدا او را حجت گردانیده بود بر بندگانش پس قوم خود را بدین حق خواند و امر کرد ایشان را بپرهیزکاری از معاصی پس ضربتی بر جانب سرش زدند پس غایب شد از ایشان مدتی تا آنکه گفتند مرده یا هلاک شده یا بکدام بیابان رفت پس ظاهر شد و بسوی قوم خود برگشت باز ضربتی زدند بر یکجانب سر او و در میان شما کسی هست که بر سنت او خواهد بود و بدرستیکه حق تعالی او را در زمین تمکین داد و از هر چیز باو سببی عطا فرمود و بمغرب و مشرق عالم رسید و بزودی خدا او را در قائم از فرزندان من جاری خواهد کرد و مشرق و مغرب دنیا را طی خواهد کرد تا آنکه نماند هیچ صحرا و دشت و کوهی که ذو القرنین طی کرده باشد مگر او نیز طی کند و خدا گنجهای و معدنهای زمین را برای او ظاهر گرداند و یاری دهد او را بانکه ترس او را در دلهای مردم اندازد و زمین را پر از عدالت

باب چهاردهم

و راستی کند بعد از آنکه پر از ظلم و جور شده باشد و بسندهای صحیح از حضرت امام محمد باقر منقولست که ذو القرنین پیغمبر نبود و لیکن بنده شایسته بود که خدا او را دوست میداشت و طاعت و فرمان برداری کرد خدا را پس خدا او را اعانت و یاری کرد و او را مخیر گردانید میان ابر صعب و ابر نرم و هموار و او اختیار ابر نرم کرد و بر آن سوار شد و هر کرده که میرسید خود رسالت خود را بایشان میرسانید که مبادا رسول او را دروغ گویند و بروایت معتبر دیگر فرمود که ذو القرنین را مخیر کردند میان دو ابر و او اختیار ابر نرم و ملایم کرد و ابر صعب را برای حضرت صاحب الامر علیه السلم گذاشت پرسیدند که صعب کدام است فرمود که ابری است که در آن رعد و صاعقه و برق بوده باشد و حضرت قائم علیه السلم بر چنین ابری سوار خواهد شد و باسباب آسمانهای هفتگانه بالا خواهد رفت و هفت زمین را خواهد گردید که پنج زمین آباد است و دو زمین خراب و بروایت دیگر حضرت صادق علیه السلم فرمود که چون او را مخیر کردند اختیار ابر نرم کرد و نمیتوانست که اختیار ابر صعب کند زیرا که خدا او را برای حضرت صاحب الامر ذخیره کرده است و بدانکه بیشتر اشاره نمودیم که در احادیث بسیار وارد است که کامل نمیشود ایمان بنده تا بداند که جاریست برای آخر ما آنچه جاریست برای اول ما و همه ما در طاعت و حجیت و حلال و حرام با یکدیگر مساویم و در احادیث دیگر آنکه هر عملی را که عرض میکنند اول عرض میشود بر رسول خدا صلی الله علیه و آله پس بامیر المؤمنین پس بامامان بعد تا بامام آخر تا باشد آخر ایشان اعلم و دانا تر از اول ایشان و در حدیث معتبر دیگر منقولست که حضرت امام موسی کاظم علیه السلم فرمود که ما همه در علم و شجاعت با هم مساوی و برابریم و در عطا بقدر آنچه مامور میشویم و پوشیده نماند که مساوات در حجیت و اطاعت و همچنین مساوات در علم و شجاعت لازم ندارد مساوات را در مطلق فضیلت و منافی نیست با تفضیل باعتبار بعضی دیگر از جهات مرتبه **تکمله** بدانکه تفضیل احدی بر دیگری و مرتبه شخصی بر شخصی بچند اعتبار و چند جهت میتواند بود و بدینجهت این تفضیل مراتب است **اول** باعتبار صفت علم چه اعظم درجات فضل است و در حدیث معتبر وارد شده که حضرت

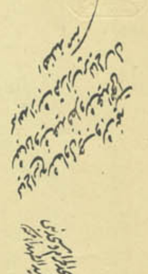
از حدیقه ثالثه

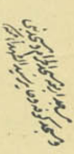
حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود بعمار یاسر که ای عمار بسبب علم رسیده ای بفضیلت بسیار پس زیاده کن تحصیل علم خود را تا زیاده کرده فضیلت تو را بدرستیکه بنده هر گاه بطلب علم بیرون میرود از عرش اعظم او را ندا میکنند که مرحبا تو ای بنده من آیا میدانی که چه منزلتی را طلب میکنی و چه درجه را قصد مینمائی مشابهت میجوئی با ملائکه مقربان تا قرین ایشان گردی البته تو را بر سانم بمراد تو و حاجت تو را بر آورم و احادیث در تفضیل علم عالم بر عمل غیر عالم بسیار است **دویم** باعتبار صفت دیگر از صفات کمال مانند صفت شجاعت و سخاوت و عفت و حلم و غیر اینها از صفات نفسانی و ملکات عقلانی و پوشیده نیست که تفضیلی که در این دو صورت حاصل میشود تفضیل اضافی است نه تفضیل حقیقی چه میتواند بود که فاضل از جهت علم مفضول باشد از جهت حلم و فاضل باعتبار شجاعت مفضول باشد باعتبار سخاوت یا صفت دیگر که موجب تفضیل شود **سیم** باعتبار عمل و عملی که موجب تفضیل عامل میگردد یا عملیست که متفرع میشود بر صفات نفسانی که مبادی این عمل است و این قسم در حقیقت راجعست بصورت دویم یا عملی و فعلی است که اقدام مینماید بان عمل آنکسی که طلب نماید ثواب و خوشنودی خدا را و بالجمله عملی که متضمن قربت باشد که از عبادات مینامند و این تفضیل نیز مانند دو صورت اولا اضافی است و میتواند بود که فاضل از جهت عمل عبادت مفضول باشد باعتبار جهات دیگر و اینهم مراتب عابدان نیز مختلف میشود باعتبار کمیت و کیفیت عبادت و بسا عابدی که عبادت بیشتر کند و باین اعتبار افضل باشد و عابدی دیگر بجهة خلوص نیت و کمال قربت او در عمل افضل باشد که عبادت او کمتر باشد و پوشیده نماند که ممکنست ارجاع تفضیل بحسب عمل را بتفضیل بحسب ثواب و جزا و در این صورت حاصل شود این تفضیل مگر آنکسی را که اکثر ثوابا باشد در عقبی و درجه او در بهشت بسبب عمل اعظم باشد خواه زیاده بودن ثواب ناشی باشد از زیاده بودن عبادت یا اکمل بودن آن چون این مقدمات ممهد شد و این مراتب معلوم گردید اکنون بیان میکنیم حال تفضیلاتی که در بحث گذشت و آن تفضیلات چنانچه مفصل و مدلل مذکور شد بچند تفضیل راجع میشود **اول** تفضیل

ملائکه وان بد و اعتبار میتواند بود اول باعتبار علم زیراکه ایشان اباعتبار علم مراتب مختلفه میباشد و علوم ایشان بحسب قلت و کثرت متفاوت میشود و از جهت کیفیت یعنی مراتب یقین نیز در علوم ایشان تفاوت عظیم میباشد و بعضی مانند اسرافیل بی واسطه و بعضی از روایات یا بتوسط وسایطی اقل بر روایات دیگر اخذ علوم مینماید و علوم بی واسطه یا با واسطه قلیله میتواند بود که اقوی باشد و بحسب درجات جزم و یقین در درجه اعلی باشد پس هر یک از ایشان که بحسب علم زیاده باشد خواه از دیاد هم او بحسب کمیت باشد یا بحسب کیفیت یا هر دو جهت او افضل و اکرم خواهد بود و اینمعنی در صورت سیم بین و واضح است و در صورت اول و دویم مشروط است بانکه بعد از تعارض و تعادل جهت کم در صورت اول و جهت کیف در صورت دویم زیادتی نماید و از این تقریر و تصویر معلوم میشود تفاوت مراتب تفضیل در این سه صورت اول دویم باعتبار عمل و عبادت و بیان این تفضیل موقوف بر تمهید مقدمه و ان مقدمه اینست که عبادات و طاعات نظر بغایات یعنی فضایل و مثوبات که مترتب اند بر انها مراتب بسیار و منازل بیشمار دارند بکثیری از جهات اول از جهت اختلاف انواع و تعدد اصناف انها زیراکه عبادات را انواع و اصناف مختلفه است و هر نوعی که بحسب ذات و حقیقت مغایر است با نوع دیگر و ثواب متفاوت است با ثواب ان مثلا عبادات قلبی ثوابش و فضیلتش اعظم است از عبادات بدنی و بدین جهت است که ایمان اعظم عبادات است و بی ولایت بسیار مرد نمیرساند بان معصیتی چنانکه نفع نمیکند با کفر طاعتی و همچنین تفکرات قلبی و متعظ شدن و عبرت گرفتن نیز از عبادات عظیمه است و لهذا در حدیث وارد است که تفکر ساعتی بهتر است از عبادت سالی و عبادات بدنی نیز اصناف مختلفه دارد مانند نماز و روزه و زکوه و حج و جهاد و امر بمعروف و نهی از منکر و اصلاح ذات البین و سعی در حوایج ایشان و امثال اینها و هر یک از این عبادات ثواب معینی و فضیلت مشخصی دارد و در حدیث وارد است که یک نماز فریضه بهتر است از بیست حج و بیست طبق طلا

بهتر است از خانه که پر باشد از طلا و تصدق کنند در راه خدا تا تمام شود و در حدیث دیگر قضاء حوائج مومن بهتر است از بیست حج که در هر حجی صد هزار درهم خرج نمایند و در روایت دیگر بهتر است از ازاد کردن هزار بنده و بهتر است از بستن هزار اسب در راه خدا و هم چنین نوع واحد نیز در ثواب مختلف میشود مانند تکبیرة الاحرام که ثوابش بیشتر است از تکبیرات باقی واجبه نماز و سجده نماز فریضه بهتر است از سجده تلاوت و دو رکعت نماز واجب افضل است از دو رکعت نماز سنت و امثال اینها و تعدد انواع و اصناف عبادات و اختلاف انها در فضایل و مثوبات از تتبع اخبار و روایات واضح و معلوم میگردد دویم از جهت اختلاف صفات و احوال عبادات و ان بر چند وجه است اول ادای عبادت بوجهی که مشقت در ان بیشتر باشد چه در حدیث وارد شده که افضل الاعمال احمزها یعنی بهترین عملها عملیست که مشقت در ان بیشتر باشد و بدین جهت است که نماز ایستاده افضل است از نماز نشسته و حج پیاده افضل است از حج سواره و روزه داشتن در اوقات گرمی هوا و طول نهار افضل است از اوقات دیگر که چنین نباشد دویم اداء ان با خضوع و خشوع چه مقصود از عبادات تذلل و شکستگی و بندگی و خاکساری است پس عبادتی که خضوع و خشوع در ان بیشتر باشد بقبول و مزید ثواب اقرب است و لهذا در حدیث مرویست که اقرب ما یکون العبد الی الله و هو ساجد یعنی نزدیکترین احوال بنده بسوی خدا حالت سجود است و بسندهای معتبر منقولست که حضرت صادق علیه السلام فرمود که حقتعالی وحی نمود بسوی موسی که میدانی چرا ترا اختیار کردیم از خلق خود و برگزیدیم برای کلام گفت نه ای پروردگار من پس خدا وحی کرد بسوی او که مطلع گردیدیم بر اهل زمین و ظاهر و باطن ایشان را دانستیم و در میان ایشان نیافتم کسی را که نفسش برای من ذلیل تر و تواضعش برای من بیشتر باشد از تو ای موسی هر گاه نماز میکنی دو طرف روی خود را بر زمین میگذاری نزد من سیم ادای ان با صفتی که موجب مزید فضل باشد مانند انکه نماز را

بجماعت کذارند چه فضیلت نماز جماعت بر نماز منفرد بدرجات بسیار است و از این قسم است اختیار امامت کردن در نماز یا اختیار امامی نمودن که افضل باشد یا جماعتی که کثرت مصلین در ان بیشتر باشد و امثال اینها چهارم ایقاع ان در از منه شریفه یا امکنه متبرکه چه عبادتی که در شب قدر یا لیالی ادبع و امثال انها واقع شود بمراتب بسیار افضل است و طاعتی که در مساجد او بقعه و اشباه ان بعمل اید ثواب ان اکمل است و در این وجه مندرج است ایقاع عبادت در وقت فضیلت و اداء نماز در صف اول و امثال اینها سیم از جهت استجماع شرایط قبول زیراکه همچنانکه عبادات را شروطی هست که بدون انها مجزی نیست همچنین انها را شروطی هست که بدون انها کامل و مقبول نیست هر چند صحیح و مجزی یعنی مسقط عقاب باشد و این شروط بسیار است اول معرفت و علم یعنی قدری از علم که زیاده باشد بر قدر ضروری ان که موقوف علیه عمل است بحدی که مشکلات شود در ذره و علما چه ثواب عبادت عالم اضعاف ثواب غیر عالم است چنانچه در حدیث وارد شده که قلیلی از عمل که با علم باشد بهتر است از کثیری از عمل که بدون علم باشد و در حدیث دیگر وارد شده که خیری نیست در عبادتی که با علم نباشد و در حدیث دیگر منقولست که سلیمان دیلمی گفت عرض کردم بحضرت صادق علیه السلام که فلان شخص در عبادت و دین و فضل چنان و چنانست فرمود که عقلش چونست گفتم نمیدانم فرمود که ثواب هر کس بقدر عقل او است بدرستی که مردی از بنی اسرائیل عبادت میکرد حقتعالی را در جزیره از جزایر دریا که سبز و خرم بود و درختان بسیار و اب های طیب داشت روزی ملکی از ملائکه بر او گذشت و از حقتعالی سوال نمود که ثواب عبادت او را باو بنماید چون حقتعالی باو نمود در نظر او ان ثواب کم نمود پس حقتعالی باو وحی کرد که برو بزمین و با او مصاحبت کن پس ملک در صورت ادمی بنزد او امد عابد باو گفت کیستی تو و چه کار بنزد من امده ملک گفت مرد عابدی ام رسیده بمن خبر مکان تو و عبادت تو امده ام که خدا را عبادت کنم با تو در این مکان پس ان روز با عابد عبادت کرد چون بامداد روز دیگر شد ملک بعابد گفت





که مکان تو پاکیزه است و شایسته است برای عبادت عابد گفت بلی ولیکن عیبی دارد ملک گفت کدام است ان عیب عابد گفت پروردگار ما را چهارپائی نیست که اگر خداوند الاغی میداشت میچرانیدیم از او در اینمکان و این علفها ضایع نمیشد ملک گفت ای عابد خداوند الاغ ندارد عابد گفت اگر میبود ضایع نمیشد این علفها پس حقتعالی وحی فرمود بملک که او را بقدر عقل او ثواب داده ام و احادیث در باب انکه ثواب عمل و قبول عبادت در خور علم و عقل که مبداء علم است بسیار است دویم تقوی زیراکه حقتعالی میفرماید انما یتقبل الله من المتقین یعنی قبول نمیفرماید خدا عمل را مگر از متقیان و تقوی چنانچه در مجلس مبین شده مراتب بسیار دارد و قبول عمل در خور ان مراتب است و هر چند تقوی کاملتر است قبول عمل تمامتر و درجه ان عالی تر است سیم خلوص نیت یعنی کامل بودن معنی قربت که از اداب مکمله عبادتست چنانچه وارد شده انما الاعمال بالنیات چه نیت روح عبادتست و قربت که حقیقت نیت است مراتب کثیره و معانی لطیفه دارد و هر یک از ان مراتب موجب حصول درجه از درجات قبول عمل میگردد و تحقیق ان مراتب و معانی و توضیح ترتب فضائل و درجات قبول بر انها بسط و تفصیل میخواهد که مناسب این رساله نیست و در کتاب تهذیب الاخلاق ایراد نموده ام و هر بصیری که بهره برده باشد از معرفت ان معانی عالیه و بخوبی یافته باشد بر اغراض متعالیه میداند که عمده اسباب قبول عمل نیت است و بمقتضای معنی حدیث شریف نیة المؤمن خیر من عمله و غیر مبرد و خبر انچه در احادیث وارد است که انچه رسول خدا صلی الله علیه واله در خاطر میگذرانید یعنی از اعمال خیر افضل بود از اجتهاد مجتهدان یعنی عبادات عظیمه و طاعات ثقیله که سعیها کنند عابدان و رنجها کشند عاملان در اتیان بانها و بمرتبه یقین از زمان میکند بانچه از روایات مفهوم میگردد که دو رکعت از نمازی که جناب مقدس نبوی صلی الله علیه واله بجا میاورد افضل بودند نزد حقتعالی از همه عبادات جن و انس از نبست معظم اسباب قبول عبادت و موجبات مزید ثواب طاعت و سایر اداب و شرایط مکمله عمل عموما یا مکمله هر صنفی بخصوص بتتبع معلوم میگردد و چون این مقدمه معلوم شد گوئیم که ملائکه اگر چه هر یکی

ایشان در همه احوال مشغول‌اند بعبادت خداوند متعال و ایشان از هیچ حالتی طاری و عارض نمیشود
فتور و سستی از بندگی جناب اقدس الهی لیکن عبادات ایشان بسبب بعضی از این اسباب که گاهی رایج میشود چه میتواند بود که عبادات بعضی از نوعی یا صنفی اکمل و افضل از انواع یا اصناف
عبادات بعضی دیگر خضوع و خشوع یا مصادف فر صفات کامله یا امکنه متبرکه در آن بیشتر باشد
و ممکنست که شرایط قبول عمل در بعضی زیاده باشد چه علوم ایشان چنانچه پیش گذشت بحسب
کمیت و کیفیت متفاوت و مختلفست و تقوی باعتبار صدور ترک اولی و عدم صدور آن
نسبت بایشان متفاوت میشود و کمال نیت باعتبار تفاوت مراتب علم در حق ایشان مختلف
میگردد و بالجمله عبادت هریک از ایشان که استجماع شرایط قبول در آن بیشتر باشد افضل
و ثواب آن اکمل خواهد بود هرچند از یک نباشد و ممکنست که گوییم که نهایت اعمار ایشان
اگرچه نفخ صور است و قبل از بلوغ آن اجل مقدر موت بر ایشان طاری نیست ولیکن مبدء
اعمار ایشان چنانچه از بعضی از اخبار مفهوم میگردد مختلف و متفاوتست پس زیاده بودن
عبادت باعتبار کمیت نیز در حق بعضی از ایشان جاری و همه صورتها که پیش اشاره نمودیم
در عبادات ایشان متصور است **دویم** تفضیل پیغمبران و این تفضیل باعتبار مفضولین
منحل میشود بچند تفضیل **اول** تفضیل ایشان بر ملائکه و این تفضیل بدو اعتبار متصور
تواند بود **اول** باعتبار علم چه پیشتر گذشت که علم آدم ع بیشتر بود از علم ملائکه و او تعلیم اسما
بایشان نمود و در احادیث معتبره چنانچه ایراد نمودیم وارد است که پیغمبران اولو العزم
علم ایشان زیاده است از غیر ایشان پس علم ایشان زیاده باشد بر علم آدم و از این
تفضیل لازم آید زیاده بودن علم ایشان بر علوم ملائکه و همچنین از فحاوی بعضی از
روایات مفهوم و مستفاد میگردد که علوم پیغمبران مرسل زیاده است از پیغمبران غیر مرسل
پس علوم ایشان نیز زیاده باشد از علوم ملائکه و اما پیغمبران غیر مرسل دیگر ما عدای آدم علیه السلم
پس دلیلی واضح بر مزیت ایشان بر ملائکه بحسب علم قایم نیست و در احادیث معتبره بسیار

بسیار وارد شده که خدا دارد زمین هرگز خالی از حجتی نیست که امت او بامری محتاج باشند
وا نمانده‌اند یا چیزی از امور ایشان بر او مخفی باشد یا لغو از لغتهای ایشان آمده‌اند و بسند معتبر
از امام محمد باقر علیه السلم منقولست که فرمود که حقتعالی خلق کرده پیغمبران و امامان را به پنج روح
روح الایمان و روح الحیوة و روح القوة و روح الشهوة و روح القدس و روح القدس
از جانب خدا است و بر وجههای دیگر میرسد آفتها و روح القدس غافل نمیشود و متغیر نمیشود
و بازی نمیکند و بروح القدس میدانستند ایشان هرچه هست از ما دون عرش تا زیر زمین
و بروایت دیگر فرمود که جبرئیل بر پیغمبران نازل میشد و روح القدس با ایشان و اوصیای
ایشان میبود و از ایشان جدا نمیشد و ایشان را علم میآموخت و درست میداشت از جانب
خداوند عالمیان **دویم** باعتبار عمل چه پیشتر گذشت که تکالیف پیغمبران باعتبار ترکیب
شهوت در ایشان احمز و اشق است و در روایت سابقه که از تفسیر امام علیه السلم نقل
نمودیم وارد شده که چون ملائکه گمان کردند که خلقی افضل از ایشان نخواهد بود حقتعالی
تنبیه کرد ایشان را بر خطای ایشان در این گمان پس خلق کرد آدم را و تعلیم نمود با و اسماء را
و امر فرمود با و بتعلیم ملائکه تا بدانند فضیلت آدم را بر ایشان در علم و بیرون آورد از
پشت او ذریت او را که از جمله آنها بودند پیغمبران و رسولان و برگزیدگان از بندگان
خداوند عالمیان و بهترین همه آنها محمد صلی الله علیه و آله بود پس آل محمد پس نیکان از
اصحاب و امت آنحضرت و شناسانید بایشان که ایشان افضلند از ملائکه هرگاه متحمل
شوند آنچه بر ایشان لازم گردیده از تکالیف شاقه و بر خود گذارند مشقتها را و بپوشیده
نیست که این حدیث شریف دالست بر هر دو اعتبار تفضیل که اشاره نمودیم بلکه تفضیل بعضی
از امت پیغمبر آخر الزمان نیز بر ایشان از جهت مشقت عمل و بدانکه از بعضی از احادیث
سابقه معلوم میگردد که یکی از جهات تفضیل بعضی از پیغمبران بر بعضی مزید اذعان و کمال
ایقان ایشان بود بولایت رسول خدا و ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین و تفضیل

ایشان بر همه عالمین و این جهت در تفضیل ایشان بر ملائکه نیز متصور است چه مزید یقین یا بعضی
از فروع مزید علم است پس هریک از ایشان که زیادتی داشته باشند در علم بر ملک میتواند بود
که یقین او در این باب اکمل و از جهت او افضل باشد و از این تقریر معلوم میشود جواب تفضیل
ایشان بر ملائکه باعتبار عمل با کثر از جهات سابق از جهت اختلاف انواع و اصناف و جهت اختلاف
صفات از خضوع و خشوع و جهت استجماع و قبول از مزید علم و کمال و خلوص نیت و بعضی دیگر
از مکملات عمل و بالجمله هریک بر حسب مزیتی که داشته‌اند باعتبار علم یا باعتبار عمل کما یا کیفا بر ملکی
یا از افضل خواهد بود از آن ملک والله تعالی یعلم **دویم** تفضیل بعضی از پیغمبران بر بعضی اما
پیغمبران اولو العزم پس تفضیل ایشان باعتبار علم واضح است و همچنین باعتبار عمل چه اعمال
ایشان بجهت ازدیاد علم و معرفت و کمال نیت که تابع مزید علم است اکمل بود و همچنین بحسب مشقت
چه زحمات ایشان در تبلیغ رسالات زیاده بود و شاید که عبادات ایشان بحسب نوع نیز
اکمل و اتم باشد و ایضا ایشان را باعتبار جهت تعلیم شرکتی در ثواب اعمال تابعان بود و تابعان
ایشان زیاده بودند از تابعان غیر ایشان از پیغمبران دیگر و همچنین پیغمبران مرسل بر پیغمبران
غیر مرسل نیز باعتبار علم و عمل از فحاوی بعضی از روایات معلوم میگردد و اما تفضیل این دو فرقه
یعنی پیغمبران اولو العزم و پیغمبران مرسل باعتبار تلخی ملکات نفسانی و صفات حسنه پس
حال این تفضیل از روایات و ادله معلوم نمیگردد و تصریحی از علما در این باب بنظر نرسید
و ممکن است که مناط قابلیت و استحقاق اولو العزم گردیدن یا رسول شدن زیادتی علم و صفات
حسنه همه باشد چه ظاهر است که هریک از این صفات نیز مانند علم موجب کمال و استحقاق
رتبه عالیه میشود و ممکنست که مناط مزیتی باشد که بعد از تعارض و تعادل حاصل شود که باعتبار هریک
از آن صفات ترجیحی و تفاضلی باشد و اما تفضیل سایر پیغمبران بعضی بر بعضی پس این تفضیل
متصور است بهمه اعتبارات ثلثه یا بعضی از آنها چه میتواند بود که بعضی از ایشان اعلم باشند
از بعضی یا در کمالات نفسانی اکمل باشند از بعضی و در بعضی از روایات بسند معتبر منقولست

منقولست که حضرت امام محمد باقر علیه السلم فرمود که در بعضی از کتب امیر المؤمنین علیه السلم مسطور است
که حضرت رسول صلی الله علیه و آله خبر داد مرا از جبرئیل علیه السلم که خدا مبعوث گردانید یونس بن
متی را بر قوم او در وقتی که سی سال از عمر او گذشته بود و او مردی بود بسیار تندخوی و
چندان حوصله صبر و شکیبائی نداشت و مدارای او نسبت بقوم خود کم بود و تاب حمل بارهای گران
پیغمبری نداشت و تن در نمیداد ببر داشتن بار نبوت و امتناع مینمود از امر نبوت
چنانچه شتر جوان از بار برداشتن امتناع مینماید پس سی و سه سال ایشان را بایمان بخدا و تصدیق
بپیغمبری و متابعت خود خواند و ایمان نیاوردند و متابعت نکردند مگر دو کس روبیل و تنوخا
و روبیل از خانواده علم و پیغمبری و حکمت بود و مصاحبت قدیم با یونس میداشت پیش از
نبوت و تنوخا مرد ضعیف العقل عابد زاهدی بود و بسیار مبالغه میکرد در بندگی خدا
ولیکن از علم و حکمت خالی بود و منزلت روبیل نزد یونس بجهة علم و حکمت و صحبت قدیم عظیم‌تر
بود چون یونس دید که قوم او اجابت نمی‌نمایند و ایمان نمی‌آورند دلتنگ شد و در نفس
خود کمی صبر و جزع یافت پس بپروردگار خود شکایت نمود گفت خداوندا عذاب خود را بر ایشان
بفرست پس حقتعالی وحی کرد باو که در میان ایشان زنان حامله و اطفال غیر بالغ و مردان پیر
و زنان ضعیف کم عقل هستند و من خداوند حکم کننده عادلم و پیشی گرفته است رحمت من
بر غضب من و عذاب نمیکنم خردان را بگناه بزرگان ای یونس میخواهم که مدارا نمایم با ایشان
و انتظار میکشم که شاید توبه کنند و ترا بر ایشان مبعوث ساخته‌ام که حافظ و نگهبان
ایشان باشی و مهربانی کنی بسبب خویشی که با ایشان داری و مدارا کنی بر اعدای پیغمبری
و صبر کنی بر بدیهای ایشان بسبب بردباری رسالت و مانند طبیبان مداوا کننده بیماران
ایشان باشی و تو بطریق پیغمبران و شفقتهای ایشان سلوک نکردی و اکنون که صبرت کمی
کرده عذاب میطلبی بدرستیکه نوح از تو صبرش بیشتر و تانی و شکیبائی او فزونتر
بود یونس گفت پروردگارا غضب نکردم مگر برای آنکه مخالفت تو میکنند بعزت تو قسم

باب چهاردهم

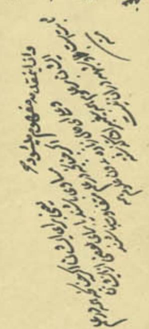
که هرگز بر ایشان مهربان نخواهم شد پس عذاب بر ایشان بفرست که هرگز ایمان نمی آورند پس حق تعالی
فرمود ای یونس ایشان زیاده از صد هزار کسند از خلق من و اباد میکنند شهرهای مرا و
بندگان من از ایشان بهم میرسند و من دوست میدارم که مدارا کنم برای انچه پیوسته
در علم من بوده از احوال ایشان و احوال تو و تدبیر و تقدیر من غیر علم و تقدیر تست و تو
پیغمبر مرسلی و من پروردگار حکیم و علم من باحوال ایشان باطن و مخفی است و علم تو بظاهر
احوال ایشانست و از باطن و اخر کار ایشان خبر نداری ای یونس دعای ترا مستجاب کردم و
عذاب خواهم فرستاد و مستجاب شدن دعای تو باعث زیادتی بهره تو نخواهد شد از
ثواب من و برای درجه قرب و منزلت تو نیکو نخواهد بود و عذاب من نازل خواهد شد
در روز چهارشنبه میان ماه شوال بعد از طلوع افتاب ایشانرا اعلام کن پس یونس
بسیار شاد شد و ندانست که عاقبت چه خواهد بود و نزد تنوخای عابد امد و او را از واقعه
خبر داد و گفت بیا تا برویم و ایشانرا خبر کنیم تنوخا گفت ایشانرا خبر مکن تا بجبر عذاب بر ایشان نازل
شود یونس گفت میرویم نزد روبیل و با او مشورت میکنیم زیرا که او مرد عالم دانائی و از
خانواده پیغمبرانست چون نزد او رفتند روبیل گفت در عذاب ایشان مراجعت نما
بپروردگار خود و شفاعت کن مانند شفاعت پیغمبر مهربان و رسول کریم نزد پروردگار زیرا
که خدا بی نیاز است از عذاب ایشان و دوست میدارد مدارا کردن با بندگان را و این برای
تو انفعتر است و موجب زیادتی قرب و منزلت تواست و شاید که ایشان بعد از این ایمان بیاورند
تنوخا گفت وای بر تو ای روبیل چه مصلحت است که برای یونس دیده روبیل گفت ساکت باش
که تو عابدی و علم نداری پس روبیل بیونس گفت شاید که چون ایشان عذاب را مشاهده نمایند
توبه کنند و خدا بر ایشان رحم کند زیرا که او ارحم الراحمین است و بعد از ان ترا دروغگو
بدانند تنوخا گفت وای بر تو ای روبیل پیغمبر مرسل میگوید که خدا خبر داده که عذاب نازل
میشود و تو این سخن را میگوئی برو که علم تو حبط شد روبیل گفت ای تنوخا رای تو ضعیف

از حدیقه ثالثه

رای تو ضعیف است پس رو بیونس کرد و گفت هرگاه عذاب نازل شود خدا نام ترا از
دیوان پیغمبران محو خواهد کرد و رسالت از تو برطرف خواهد شد و دانند بعضی از ضعیفان خواهی بود
و بدست تو صد هزار کس هلاک خواهند شد پس یونس نصیحت روبیل را قبول نفرمود و با تنوخا
از شهر بیرون شدند و یونس برگشت و قوم خود را بعذاب خبر داد و قوم او تکذیب او کردند و بعنف
و اهانت او را از شهر بیرون کردند و روبیل در میان قوم بود چون اول ماه شوال شد بر کوهی رفت
بالا رفت و باواز بلند ندا کرد و گفت منم روبیل و مشفق و مهربان بر شما و اینک ماه شوال داخل
شد و یونس پیغمبر شما و رسول پروردگار شما خبر عذاب داد در چهارشنبه وسط این ماه و خدا خلف
نمیکند وعده خود را با رسولان خود پس سخن او را ایشان رد نکردند و بجانب او دویدند و گفتند چه
مصلحت میدانی ای روبیل تو دانا و حکیمی انچه رای تواست بفرما تا عمل کنیم روبیل گفت رای من انست
که چون صبح روز موعود شود زنان و اطفال شیرخواره و غیر شیرخواره را از یکدیگر جدا کنید و تعلیم
ایشان نمود اداب توبه و انابه را و ایشان بفرموده او عمل کردند و یونس و تنوخا صدای ناله
گریه ایشانرا میشنیدند و نفرین میکردند که خدا عذاب را بر ایشان غلیظ گرداند و روبیل صدای
ایشانرا میشنید و عذاب را میدید و دعا میکرد که خدا عذاب را از ایشان بگرداند پس حق تعالی رحم
کرد بر ایشان و توبه ایشانرا قبول نمود و وحی نمود باسرافیل که عذاب را از ایشان صرف نمود چون
قوم یونس دیدند که عذاب از ایشان دفع شد از سر کوهها بخانهای خود برگشتند و زنان و فرزندان
و اموال خود را بکرد اینده اند و حمد خدا بجا اوردند چون روز پنجشنبه شد و یونس و تنوخا صدای
ایشانرا نشنیدند جزم کردند که عذاب نازل شده و هلاک شده اند پس امدند کنار شهر دیدند که
هیزم کشان و شبانان میایند و اهل شهر بحال خود هستند یونس بتنوخا گفت که انچه من وحی شده
بود تخلف کرد و قوم مرا دروغگو خواهند دانست پس متوجه شد بناحیه دریا و تنوخا بتهم
برگشت روبیل با او گفت ای تنوخا رای من صواب تر بود یا رای تو گفت رای تو اصوب بود
و رای حکما و دانایان بود و من پیوسته گمان میکردم که بجهة زهد و عبادت از تو بهترم الکنون فضل

باب چهاردهم

تو بر من ظاهر شد بسبب زیادتی علم تو و انچه خدا بتو عطا کرده است از حکمت با تقوی بهتر است از
زهد و عبادت بدون علم کامل پس یونس روز پنجشنبه بساحل دریا رفت و ماهی او را فرو برد
و بعد از نجات از شکم ماهی و مراجعت بقوم خود قوم او باو ایمان اوردند **مؤلف** گوید که قصه
طویل بود و ما تلخیص و اختصار نمودیم و غرض از نقل ان اینست که معلوم شود که پیغمبران و رسولان
حافظان و نگهبانان امت خود اند و باید که صاحب علم و حکمت و رافت و رحمت باشند و با قوم خود از
اخیار و اشرار حلیم و بردبار باشند و مانند طبیب مهربان متوجه مداوا و معالجه امراض نفسانی
ایشان باشند و حضرت یونس ع حلمش کم بود و باینجهت مدارا و مماشات نمود و استعجال در طلب
عذاب و عقاب نمود و اینمعنی ترک اولائی بود که از او بظهور رسید و مستحق تنبیه گردید
و سبب مدد و ترک اولی کمی حلم و بردباری او بود و لازم نیست که همه پیغمبران در صفات نفسانی
با یکدیگر متساوی باشند چنانچه حلم یونس با ما دون علیهم السلام مساوی نبود بلکه مزیت و رتبت
مزیت پیغمبران بر همه امادامت خود در هر یک از کمالات نفسانی چنانکه یونس ع در حلم و بردباری
و حکمت و دور اندیشی بر روبیل زیادتی نداشت و مناط قابلیت رتبه نبوت و رسالت و رتبت
و استحقاق باعتبار مجموع صفات است نه باعتبار هر یک والله تعالی یعلم **سیم** تفضیل رسول
خدا ص و ائمه هدی علیهم السلام بر همه پیغمبران و این تفضیل بچند اعتبارات ثلثه تفضیل است
اول باعتبار علم زیرا که از احادیث سابقه معلوم شد که علوم ایشان زیاده است از علوم
همه پیغمبران و نهایت مراتب عالیه علم و غایت درجات متعالیه معرفت که برای بشر میسر است
همه برای ایشان حاصل بود و علوم و معارف ایشان بحسب کمیت و کیفیت در اعلای درجات
و اقصای مراتب بود و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام مذکور است که حق تعالی فرمود بادم و حوا
و لا تقربا هذه الشجرة یعنی نزدیک مشوید این درخت را که درخت علم محمد و آل محمد صلوات الله
علیهم اجمعین است که حق تعالی ایشانرا بان علم امتیاز کرده و مخصوص گردانیده در میان سایر
مخلوقات خود پس نهی نمود ایشانرا از انکه نزدیک اند درخت شوند که ان مخصوص محمد و آل محمد است



از حدیقه ثالثه

محمد است و کسی بامر خدا نمیخورد از ان درخت مگر ایشان **دویم** باعتبار عمل زیرا که اعمال انحضرت
و امامان از ذریت انحضرت افضل و اکمل بود از اعمال سایر پیغمبران بهمه جهات مکمل عمل از جهت علم
عامل جهات کمال عمل است پس این واضح است و از این جهت معلوم میگردد کمال نیت نیز در حق ایشان
و اما از جهت تقوی پس باعتبار انکه معنی تقوی در ایشان اتم بود و ترک اولی که از بعضی از
انبیاء سالفه صادر شد از ایشان بظهور نرسید و اما انواع عبادات ایشان نیز اکمل بود چه
عبادات قلبی که اعظم عبادات است و کمال و نقص انها از مراتب علم ناشی میگردد نیز در ایشان اتم
بود و اما عبادات ایشان اگر چه بحسب مدت و زمان کمتر بود اما بحسب شفقت و تحمل مکاره از
کفار و حرب و غاصبان امامت و خلافت احمز و اشق بود و بدانکه در احادیث معتبره وارد شده
که هر که سنت حسنه را افشا و اظهار کند و بگروهی تعلیم نماید شریک است در ثواب گروهی
که عمل مینمایند بان سنت تا روز قیامت و هم چنین هر معلمی که علوم و معارف ربانی یا احکام
الهی را تعلیم نماید شریک است در ثواب اعمال همه مسلمانانی که از او اخذ تعلم نموده اند هر چند
بوسایط بسیار باشد و مادام که ان علوم در میان خلایق منتشر است معلم اول و معلمان
بعد همه در ثواب شریکند و از این دو مقدمه لازم اید که حضرت رسول صلی الله علیه و آله
و حضرات ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین که همه علوم و معارف و شرایع و احکام
و امامت رسانیده اند و سنن الهی را بر اعمای ایشان قرار داده اند و تعلیم همه علوم بعالمیان
نموده اند در ثواب همه عاملان از امت تا روز قیامت شریک باشند و بجبیر معلوم شد
که انحضرت بر همه عالمیان مبعوث بود بخلاف پیغمبران سابقه و در احادیث بسیار وارد شده است
که امت انحضرت در قیامت زیادتی میکنند بر همه امم انبیاء سالفه پس اعمال ایشان در حقیقت
زیاده باشد از اعمال سایر پیغمبران و بحسب کیفیت نیز چه نیز بالا باشد بر اعمال ایشان و اما
خضوع و خشوع که تابع مراتب علم است نیز در ایشان اتم بوده و بحسب زمان نیز مرتبت بسیار
و فضیلت بیشمار داشت چه فضیلت شب قدر مخصوص ایشان بوده و در حدیث وارد شده

باب چهاردهم

که روزی حضرت رسول صلی الله علیه و آله با صحابه سخن میگفت در عبادات ثقیله که بنی اسرائیل بجا میاوردند و میفرمود که یکی از ایشان در مدت هزار ماه شمشیر خود را بر دوش کرفته در راه خدا جهاد مینمود پس انحضرت بعد از ذکر این عبادت او ذو غمود که در میان امت من کم عابدان باشند و مناجات کرد که خداوندا اعمار امت مرا کوتاه و عبادات ایشان را باین جهت کم کردانیده پس حق تعالی باو ندا فرمود که شب قدر را بتو و امت تو عطا کردم و فضیلت عبادت انشب را بهتر از عبادت هزار ماه قرار دادم و این شب را هر سال در ماه رمضان برای تو و امت تو تا روز قیامت کرامت کردم پس هر که از امت تو این شب را احیا کند و خدا را عبادت نماید عبادت او افضل خواهد بود از عبادت انشخص اسرائیلی که در مدت هزار ماه جهاد مینمود **سیم** باعتبار اخلاق حسنه زیرا که از احادیث معتبره مفهوم میکردد که هر یک از اخلاق نفسانی و مزایای عقلانی که در یکی از انبیاء سالفه کامل بود در انحضرت و اهلبیت او اکمل بود و در حدیث وارد شده که خلق کرد حقتعالی از نور پاک محمد صلی الله علیه و آله بیست دریا از نور را و در هر دریا علم چند بود که بغیر از خدا کسی نمیداند پس امر فرمود نور انحضرت را که فرو رود در دریای عزت و دریای صبر و دریای خشوع و دریای تواضع و دریای رضا و دریای وفا و دریای علم و دریای پرهیزکاری و دریای خشیت و دریای انابت و دریای عمل و دریای زهد و دریای هدایت و دریای صیانت و دریای حیا تا در همه این دریاها غوطه خورد و چون از اخر دریاها بیرون امد وحی نمود باو که ای حبیب من و ای بهترین پیغمبران من و ای اول افریدهای من و ای اخر رسولان من تو شفیع روز جزا باین نور بسجده افتاد و چون سر برداشت صد و بیست و چهار قطره از او ریخت و هر قطره حقتعالی پیغمبری از پیغمبران را افریده ان انوار بر دور نور انحضرت طواف میکردند و در حدیث معتبر دیگر وارد شده که حقتعالی بحضرت ادم انوار پیغمبران را نمود ادم پرسید که اینها کیستند فرمود که پیغمبران از فرزندان تو پرسید که چند

و در حدیث دیگر ... اول کسی که سخن گفت انحضرت و امیر المؤمنین و امامان فرزندان ایشان بودند پس علم و دین خود را بر ایشان بار کرد پس

از جلد بقیة الله

چند نفر بلفر مود که صد و بیست و چهار هزار پیغمبر پس پرسید و پانصد نفر از ایشان مرسلند پس پرسید که چرا بود اخر ایشان پس فرمود در پیغمبران پرسید فرمود که از همه بهتر است پرسید که این پیغمبر کیست و نام او چیست فرمود که محمد است پیغمبر و رسول من و امین و نجیب و برگزیده و خالصه و دوست و یار من و کرامی ترین خلق من بر من و محبوب ترین ایشان نزد من و مختار تر و نزدیکترین ایشان نزد من و شناسنده ترین ایشان مرا و از همه راجح تر و فزونتر در حلم و علم و ایمان و یقین و راستی و نیکی و عفت و عبادت و خشوع و پرهیزکاری و انقیاد و اسلام و در احادیث بسیار چنانچه پیش گذشت وارد شده که این کمالات نفسانی چنانچه در انحضرت تمام بود همچنین در ائمه کرام علیهم السلم نیز تمام و کامل بود **چهارم** تفضیل انحضرت بر همه ائمه علیهم السلم و این تفضیل باعتبار علل ظاهر و واضح است چه معظم علوم و معارف و شرایع و احکام از انحضرت بایشان رسید و قوانین شریعت و نوامیس دین و ملت را انحضرت تاسیس نمود و بدین جهت انحضرت در اعمال فاضله و مثوبات نامتناهیه ایشان شریک بود و باین معنی اشاره است انچه در حدیث وارد است که در بیان تفرقه میان انحضرت و ایشان نبوت را فرموده اند که انحضرت پیغمبر بود و ایشان پیغمبر نبودند و انچه تحمل مشاق تاسیس دین و لاسیما انچه انحضرت تحمل نمود از کفار قریش و مشرکان عرب و یهودان اعظم بود از تحمل زحمات ترویج دین و اعلاء دین که ائمه علیهم السلم تحمل نمودند از فجار و مخالفان و اما از جهت علم پس حال ان بحسب روایات چنانچه پیش اشاره نمودیم مختلف ظاهر میشود چه بعضی روایات دلیل است باختلاف مراتب علم ایشان و اکثر روایات معتبره دال است بر مساوات و همچنین از جهت صفات فاضله و لیکن پوشیده نیست که بر تقدیر مساوات در علوم و سایر صفات چون همکی ایشان اقتباس انوار از نور انور انحضرت کرده اند بی وساطه یا بواسطه و بتابعه پس بدین جهت انحضرت در کمال این صفات و ترتب غایات بر انها اشتراک و کمال باشد **پنجم** تفضیل امیر المؤمنین علیه السلم بر سایر ائمه علیهم السلم و حال این تفضیل از تفضیل

باب چهاردهم

سابق معلوم میشود چه انحضرت شریک حضرت رسول صلی الله علیه و آله بود در تحمل اعبای رسالت و زحمات تبلیغ امت و باو رسید در زمان انحضرت از بیها از معاندان و کفار زیاد بر اذیتها که باو رسید بعد از وفات انحضرت از مخالفان و فجار تا حدی که منتهی شد امر او بشهادت و رسید باقصای مراتب سعادت و باین اشاره است انچه وارد شده که جاریست برای اخر امامان انچه جاریست برای اول امر اطاعت و حلال و حرام بی تفاوت و لیکن از برای محمد و علیست فضیلت و زیادتی بر ما و ایشان در حقیقت معلم همه ایشان بود مانند حضرت رسالت و دخیل بودند در معظم اثار امامت و کتاب علی که اکثر علوم ائمه از ان بود از انحضرت بایشان رسید و بدین جهت نیز در اعمال ایشان شریک بود و باین اشاره است انچه وارد شده که امیر المؤمنین علیه السلم نزد حقتعالی افضل است از همه ائمه و او راست ثواب اعمال همه و هر یک بقدر عملهای خود زیادتی یافته اند **ششم** تفضیل حسنین بر سایر ائمه علیهم السلم و حال این تفضیل نیز از مقدمات سابقه واضح و لایح است و معلوم است که زحمات ایشان در راه خدا زیاده بود از زحمات سایر ائمه چه ایشان جهاد نمودند و جان خود را در راه خدا در باختند و باعلای درجات شهدا فایز کردیدند و سایر ائمه علیهم السلم مامور نبودند بجهاد و بدین جهت این نوع عمل از ایشان بظهور نرسید و مخفی نماند که از این تقریر بحسب ظاهر مستنبط میشود تفضیل حضرت امام حسین علیه السلم بر حضرت امام حسن علیه السلم مطابق بعضی از روایات که پیش گذشت و لیکن صریح اکثر روایات مساوات یا تفضیل حضرت امام حسن علیه السلم است و تفضیل حقیقی معلوم نمیشود مکر بعد از تعادل و تعارض همه جهات تفضیل و بمجرد وقوع جهتی حکم بتفضیل مطلق نمیتوان نمود و بدانکه در فضایل زیارات وارد است که زیارت رسول خدا و امیر المؤمنین صلوات الله علیهما بحسب فضل و ثواب زیاده است از زیارات سایر ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین چه تفاوت مراتب زیارات بحسب تفاوت مراتب مزورست و لهذا وارد شده که زیارت

از جلد بقیة الله

زیارت امیر المؤمنین علیه السلم افضل است از زیارت حضرت امام حسین علیه السلم مانند فضیلت امیر المؤمنین بر امام حسین علیه السلم و معلوم است که زیارت اشخاص و اجساد مطهره ایشان در زمان حیوة افضل است از زیارت قبور ایشان بعد از ممات چه حال ایشان در حالت حیات و ممات اگرچه مختلف نیست و ایشانند کروهی که حقتعالی میفرماید و لا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون یعنی مپندار ان انان را که کشته شدند در راه خدا مردکان بلکه زنده اند در نزد پروردکار خود و روزی میخورند لیکن لبی کلام است که زیارت ایشان در حالت حیوة موجب جلب برکات و مثمر فیوضات و تکرار صحبت ایشان موجب اقتباس انوار است و از انچه مذکور شد لازم اید جهتی دیگر برای تفضیل حسنین صلوات الله علیهما بر سایر ائمه علیهم السلم چه ایشان مدتها مدید در خدمت جد بزرکوار و پدر عالیمقدار و مادر جلیله خود بودند و جلب برکات و ضیاقات از ایشان نمودند و سایر ائمه کرام علیهم السلم را این حالت روی نمود بلکه ممکنست که کوییم که زیارت ملائکه مقربین نیز ایشان را حاصل بود و در حین نزول وحی حاضر بودند و جبرئیل و بعضی دیکر از ملائکه را مشاهده نمودند و اینمعنی نیز موجب مزید فضیلت ایشان بود و بدانکه این جهت اخیر تفضیل که بیان نمودیم با انکه بر متامل خبیر مخفی و مستور نیست از بعضی از روایات سابقه نیز مفهوم و مستنبط میکردد **هفتم** مساوات سایر ائمه یا تفضیل قائم علیهم السلم بدانکه از مقدمات سالفه که تنقیح و توضیح نمودیم معلوم کردید که عمده اسباب تفضیل در ائمه علیهم السلم عملست و لهذا وارد شده که هر یک بقدر عملهای خود زیادتی یافته اند و ائمه اثنی عشر علیهم السلم هر یک بحسب عمل اکمل زمان خود بودند و در همه اوقات بعبادت و اهب خیرات و تحصیل حسنات اشتغال داشتند و لحظه و لمحه از بندکی جناب اقدس الهی خالی و عاری نبودند و انواع عبادات و اصناف طاعات از ایشان بظهور میرسید و بدین جهت مستوجب اعلای درجات جنان و اسناء مراتب قرب و رضوان بودند و لیکن ایشان باعتبار ارتکاب جهاد و ترک جهاد مفترق

باب چهارم

بودند بدو فرقه فرقه اول مجاهدین یعنی امامان که مأمور بودند از جانب حقتعالی بجهاد فی
سبیل الله و قیام بامر امامت و این فرقه حضرت امیر المؤمنین و حضرت امام حسن و حضرت امام
حسین علیهم السلام اند فرقه دویم قاعدین یعنی امامان که مأمور نبودند از جانب حقتعالی بجهاد و بامر
امامت بلکه بنابر حکمتهای بالغه و مصلحتهای کامله که حقتعالی اعرف است بانها مأمور بودند
بانکه در لباس تقیه مشغول باشند بهدایت خلایق و راهنمائی ایشان بخداوند خالق
و این فرقه ائمه تسعه علیهم السلام اند که بنابر امر الهی ترک جهاد و محاربه با اهل عناد نموده بنشر احادیث
مشغول بودند و احکام الهی را باهلش میرسانیدند و جمعی کثیر و جمی غفیر از شیعیان ببرکات
ایشان هدایتها یافتند و علمها و معرفتها کسب نمودند و گروهی از اصحاب و مخصوصان از مقربان
رب الارباب اخبار و احادیث بیشمار از ان ائمه ابرار اخذ کردند و در صفحات و بطون اوراق
ثبت نمودند و چهارصد اصل و کتاب حدیث نوشتند و تا زمان ظهور حضرت صاحب الزمان علیه
و علی ابائه صلوات الرحمن ان اصول و کتب در میان شیعیان جاری و برقرار است و بوسیله
ان کتب در هر عصری چندین هزار کس هدایت مییابند و باعلای مراتب عرفان و اسنای منازل
ایمان و ایقان میرسند و این بر کواوان که مؤسس اساس هدایت و معلم قواعد شریعت و راهنمای
فلک امت باحکام دین و ملت اند در اعمال عاملان و مثوبات نیکوکاران شریک و سهیم اند و حق
ائمه تسعه علیهم السلام شکره و النحیه اکنون همگی از فرقه ثانیه و متشارکند با یکدیگر در ترک جهاد و محا
ربه بسبب و باین اعتبار متساویند در منزلت و مرتبه و لیکن حضرت قائم صلوات الله علیه بعد از انکه
بامر الهی ظاهر شود مترتب میشود بامر جهاد و محاربه و مقاتله عباد و بلاد و مشتغل میکردد
باعلای دین خدا و اجرای احکام خدا و مشارک میشود با فرقه اولی از ائمه مجاهدین صلوات
الله علیهم اجمعین و باین جهت افضل میکردد از ایشان و از این تحقیق مفهوم میکردد وجهی
دیگر برای جمع میان روایت مساوات و روایت تفضیل والله الهادی **تذییل** بدانکه عمده و اهم
اسباب ثلثه تفضیل که ایراد نمودیم عمل است چه ظاهر است که علم در صورتی منشأ کمال و موجب

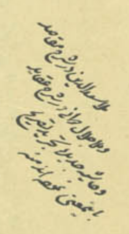
از حدیقه ثالثه

و موجب تفضیل میشود که مصادف عمل و مستتبع اطاعت حقتعالی باشد و اکر عاری باشد
از عمل سبب کمال نخواهد بود بلکه در حقیقت موجب نقص است چه عقوبت عالم غیر عامل
اشد و اغلظ و حجت خدا بر او اتم و اکمل است بر حکومت او و لا افضل و اکرم توان کفت و لهذا
در حدیث معتبر از حضرت امام زین العابدین علیه السلام منقول است که در انجیل نوشته است
که طلب مکنید علم انچه را نمیدانید تا عمل نکنید بانچه میدانید زیرا که علمی که صاحبش بان
عمل نکند صاحبش را از خدا دورتر میکند و همچنین اخلاق فاضله در حالتی موجب تفضیل
میکردد که منشأ صدور اعمال حسنه کردد چه ظاهر است که شجاع با وجود ملکه شجاعت
هرگاه اقدام ننماید بر دخول معرکه جهاد فی سبیل الله شجاعت او موجب مزید شقاوت
او خواهد کردید و بمجرد حصول ان ملکه کرامی نخواهد بود پس مناط تفضیل فی الحقیقة عمل
است و مراتب تکریم و تفضیل تابع مراتب عمل است و لهذا حقتعالی مراتب کرامت را تابع مراتب تقوی
قرار داده و فرموده ان اکرمکم عند الله اتقیکم یعنی کرامی ترین شما نزد خدا پرهیزکار
ترین شماست و در حدیث وارد شده که حضرت رسول صلی الله علیه و اله در روز عید بر منبر
بالا رفت و خطبه خواند و فرمود که بدرستی که همه مردم از زمان ادم تا این زمان مانند
دندانهای شانه مساوی یکدیگرند و فضیلتی نیست عربی را بر عجمی و نه سرخی را بر سیاهی مگر
انکه با تقوی و پرهیزکاری باشد و در حدیث دیگر وارد شده که حضرت رسول صلی الله علیه و اله
در مرض موت خود بمسجد امد عصابه بر سر بسته و بدست راست بر دوش امیر المؤمنین و بدست
چپ بر دوش فضل بن عباس تکیه فرموده بود تا انکه بر منبر بر امد و فرمود ای کروه مردم نزدیک
شده است من از میان شما غایب شوم هر که را نزد من وعده باشد بیاید و وعده خود را
بگیرد و هر که را بر من قرضی باشد مرا خبر دار کرداند ای کروه مردم نیست میان خدا و میان احدی
و سیله که بسبب ان خیری بیابد یا شری از او دور کرده مگر عمل بطاعت خدا ایها الناس دعوی
نکند دعوی کننده که من بغیر عمل رستکار میکردم و او زو نکند ارزو کننده که بی طاعت خدا

تقوی

باب چهارم از حدیقه ثالثه

خداوند ابرار سانیدم رسالت نوراً نبوی از منبر فرود امد و احادیث در باب انکه علم سبب تفضیل
و نجات میشود بسیار است و بدین جهت است که سید بن عم علم الهدی ره و جمعی دیگر
افضلیا تنصیص نموده اند که مراد از افضل در این تفضیلات اکثر ثواب است یعنی انکسی که
ثواب او بیشتر باشد چون این مقدمه معلوم شد اکنون کوئیم که بر ارباب خرد ظاهر و باهر است
که انواع عمل بسیار و اصناف ان بیشمار است و اداب و وظایف عمل و شروط و مکملات عمل
که موجب ترقی و تصاعد و تفاضل فضایل اعمال میکردد غیر محصور است و علم باطن ان اعمال
با خفا ... و ایضاً بسیاری از ان مکملات و موجبات رفع درجات مخفی و مستور است و ...
که بر عامل معلوم نیست چه جای دیگری و بعضی از اعمال سیئه موجب حبط اعمال صالحه
میشود و همچنین بسیاری از اعمال صالحه سبب تکفیر اعمال سیئه میکردد و بدین جهات و
جهات دیگر که در محلش مبین شده عقل مستقل نیست در حکم بعلت و کثرت ثواب و قطع
نمیتواند نمود بتفضیل احدی بر دیگری بحسب عمل ... در باب تفضیل از اصحاب عصمت ...
یا غیر ایشان زیرا که معصوم اکر چه مصون است از احباط و تکفیر ولیکن بسیاری از انواع
تفضیل بر وجود ایشان مخصوص است و توضیح ان اجمال انست که اجمال جهات در تفضیل
در حق ائمه علیهم السلام چنانچه ... بیان نمودیم از تکالیف جهادات که بدان جهت تفضیل بعضی
بر بعضی متراءی میشود و با وجود ... وضوح و ظهور این تفضیل از باب تفضیل ...
محل مناقشات چه میتوان کفت که ترک جهاد در حق بعضی از ائمه علیهم السلام که مأمور نبوده اند
با وجود رغبت ایشان بعبادات ثقیله و لاسیما جهاد فی سبیل الله که موجب اعلای دین
خدا است ... لازم ان ترک بودن مزید تحسر و ملال بر تفویت چنین عبادت عظیم و
حرمان از چنین طاعت جسیمه میتواند بود که ثواب حضرت ایشان افضل باشد از ثواب ان ... بجهاد و موجب
ثواب اکمل باشد از مقاتله اهل عناد و نظیر این معنی انست که در حدیث وارد است که کاه
باشد که حقتعالی در وقت نماز شب خواب بر او غالب کرداند ... بیدار شود ...



باب اول از حدیقه رابعه

مغموم و ملول باشد بر ترک نماز شب که از او فوت شده و این تحسر او افضل باشد از تهجد
کردن او محروم کردیده است و ایضا در حدیث ... رسیده است که افطار نمودن روزه دار بدعوت
برادر مومن خود افضل است از روزه داشتن او و امثال این نظایر در اخبار و روایات بسیار
است و بر متتبع مخفی و مستور نیست و بالجمله میتواند بود که بعضی از انواع عبادات
و طاعات از ائمه قاعدین بظهور رسیده باشد که معادل یا غالب باشد بر عبادات ثقیله
جهاد ائمه مجاهدین و از این تحقیق معلوم میکردد که بجهت ظهور بعضی از جهات تفضیل که
در بادی الرای جلوه نماید و در نظر ارباب خرد متراءی کردد ... نتوان بقطع بتفضیل
بلکه مرجع در این باب ایات کریمه و اخبار و روایات معتبره با اجماع علمای شیعه است
و انچه ما ایراد نمودیم در تضاعیف مباحث سابقه از باب ایراد نکات تحقیقات است و الله
تعالی اعلم فی کل باب و الیه المرجع و المآب **حدیقه رابعه** در تفضیل فاطمه زهرا صلوات الله
علیها بر جمیع زنان عالمیان و این حدیقه مشتمل است بر چند باب **باب اول** در فضایل
انحضرت بسند معتبر از حضرت امام حسن عسکری علیه السلام منقول است که چون حقتعالی ادم و حوا
علیهما السلام را خلق کرد ایشان افتخار کردند در بهشت و ادم بحوا گفت که حقتعالی خلقی از ما بهتر
نیافریده ... وحی کرد بسوی جبرئیل که ... ادم و حوا را ببر بسوی فردوس اعلی چون
داخل فردوس شدند نظر کردند بسوی دختری که در یکی از تختهای بهشت نشسته و تاجی
از نور بر سر دارد و دو کوشواره از نور دارد و جمیع بهشت از نور روی
او روشن کردیده از جبرئیل پرسید این کیست کفت این فاطمه دختر محمد است صلی الله علیه و اله
و او ... است از فرزندان تو که در اخر الزمان ظاهر میشود ادم کفت این تاجی که بر سر دارد
چیست کفت تاج شوهر او است علی بن ابی طالب علیه السلام پرسید که این دو کوشواره چیست
کفت دو فرزند او حسن و حسین است ادم کفت ای حبیب من جبرئیل ایا ایشان پیش
از من افریده شده اند جبرئیل کفت ایشان موجود بودند در علم پنهان حقتعالی پیش از ...

باب اول

انکه نور افزاید شود بچهار هزار سال و در بعضی روایات دیگر وارد شده که روزی حضرت رسول صلی الله علیه واله در ابطح نشسته بود با امیر المؤمنین علیه السلام وجمعی از صحابه ناگاه جبرئیل علیه السلام نازل شد بصورت اصلی خود و بالهای خود را گشود تا مشرق و مغرب را پر کرد و گفت ای محمد خداوند علی اعلا ترا سلام میرساند و امر مینماید که چهل شبان روز از خدیجه دوری اختیار کن پس انحضرت چهل روز بخانه خدیجه نرفت و روزها روزه میداشت و شبها تا صبح عبادت میکرد پس انحضرت عمار را بسوی خدیجه فرستاد و فرمود او را بگو که ای خدیجه نیامدن من بسوی تو از کراهت و عداوت نیست ولیکن پروردگار من چنین امر کرده است تا تقدیرات خود را جاری سازد و گمان مبر در حق خود مگر نیکی و بدرستیکه حق تعالی بتو مباهات میکند هر روز چند مرتبه بر ملائکه خود باید که هر شب در خانه خود را ببندی و در رخت خواب خود بخوابی ومن در خانه فاطمه بنت اسد میباشم تا مدت وعده الهی منقضی گردد و در انمدت خدیجه هر روز چند نوبت از مفارقت انحضرت میگریست و چون چهل روز تمام شد جبرئیل بر انحضرت نازل شد و گفت ای محمد خداوند علی اعلی ترا سلام میرساند و میفرماید که مهیا شو برای تحفه و کرامت من ناگاه میکائیل نازل شد و طبقی اورد که دستمالی از سندس بهشت بر روی او پوشیده بود و در پیش انحضرت گذاشت و گفت پروردگار تو میفرماید که امشب بر این طعام افطار کن حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که هر شب چون هنگام افطار میشد مرا امر میکرد که در را بگشایم که هر که خواهد بیاید و با انحضرت افطار نماید در این شب فرمود که بر در خانه بنشین و مگذار کسی داخل شود که این طعام بر غیر من حرامست چون اراده افطار نمود طبق را گشود و در میان طبق از میوه های بهشت یک خوشه خرما و یک خوشه انگور بود و جامی از اب بهشت پس انحضرت از انها انقدر تناول فرمود که سیر شد و از ان اب اشامید تا سیراب شد و جبرئیل از ابریق بهشت اب بر دست مبارکش ریخت و میکائیل دستش را شست و اسرافیل دستش را از

از حدیقه رابعه

از دستمال بهشت پاک کرد و بقیه طعام با ظرفها باسمان بالا رفت و چون حضرت برخاست که مشغول نماز شود جبرئیل گفت در این وقت ترا نماز جایز نیست باید که الحال بمنزل خدیجه روی و با او مقاربت کنی که حق تعالی میخواهد که در این شب از نسل تو ذریت طیبه خلق نماید پس انحضرت متوجه خانه خدیجه شد خدیجه گفت که من باتنهائی الفت گرفته بودم و چون شب میشد در ها را میبستم و پرده ها را میاویختم و نماز خود را میکردم و در جامه خواب خود میخوابیدم و چراغ را خاموش میکردم و در این شب در میان خواب و بیداری بودم که صدای در خانه شنیدم پرسیدم که کیست که در را میکوبد که بغیر محمد دیگری را روا نیست کوبیدن ان حضرت فرمود که منم محمد چون صدای فرح افزای انحضرت را شنیدم از جا جستم و در را گشودم و پیوسته عادت انحضرت این بود که چون اراده خوابیدن مینمود اب میطلبید و تجدید وضو میکرد و دو رکعت نماز بجا میاورد و داخل رختخواب میشد و در این شب اینها را نکرد و چون داخل شد دست مرا گرفت و برخت خواب برد و چون از مواقعه فارغ شد نور فاطمه را در شکم خود یافتم و بسندهای معتبر بسیار از حضرت صادق علیه السلام و ابن عباس منقولست که روزی عایشه نزد حضرت رسول صلی الله علیه واله امد و انحضرت حضرت فاطمه را در دامن خود نشانده بود و میبوسید عایشه گفت چرا این دختر بزرگ را اینقدر میبوسی و بچه سبب افراط در محبت او مینمائی فرمود ای عایشه در شب معراج چون باسمان چهارم رسیدم جبرئیل اذان و اقامه گفت و مرا پیش داشت و با اهل اسمان چهارم نماز کردیم و چون بجانب راست خود نظر کردم حضرت ابرهیم علیه السلام را در باغی از باغهای بهشت دیدم که گروهی از ملائکه او را در میان گرفته بودند و چون باسمان ششم بر امدم ندا از جانب رب اعلی شنیدم که ای محمد نیک پدریست پدر تو ابرهیم و نیک برادریست برادر تو علی و چون بحجابهای عظمت و جلال رسیدم جبرئیل دست مرا گرفت و مرا داخل بهشت کرد و در بهشت درختی از نور دیدم که در زیر ان درخت دو ملک حلها و زیورها بر هم میپیچیدند گفتم ای حبیب من جبرئیل این درخت از کیست

باب اول

گفت از برادرت علی بن ابی طالب است و این دو ملک برای او حلی و زیور میپیچند و جمع میکنند تا روز قیامت چون پیشتر رفتم رطبی برای من اوردند از رطب نرم تر و از مشک خوشبو تر و از عسل شیرین تر یک رطب را گرفتم و خوردم و ان رطب نطفه شد در پشت من و چون بزمین امدم با خدیجه نزدیکی کردم و او بفاطمه حامله شد پس فاطمه حوریه است بصورت بشر و هر گاه مشتاق بهشت میشوم فاطمه را میبوسم و میبویم که ریحانه بهشت است و بروایت دیگر هر گاه او را میبوسم بوی درخت طوبی از او میشنوم و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام منقولست که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که گروهی از مشرکان نزد حضرت رسول صلی الله علیه واله امدند و گفتند ای محمد تو دعوی میکنی که رسول پروردگار عالمیانی و باین هم راضی نیستی بلکه ادعا میکنی که سید و افضل پیغمبرانی اگر راست میگوئی معجزه چند مانند معجزه پیغمبران گذشته که از تو طلبیم بیاور و ایشان چهار فرقه شدند پس انحضرت بیان نمود خواهش هر یک از ان فرقه را از معجزات پیغمبران گذشته و فرمود که فرقه دویم گفتند معجزه مانند معجزه ابراهیم علیه السلام بنما که او را در اتش افکندند و اتش برای او سرد شد پس جبرئیل علیه السلام با انحضرت گفت بگو باینها که معجزه ابراهیم طلبیدند که بروید هر جا که خواهید از صحرای مکه که اتش ابراهیم را مشاهده خواهید کرد و چون اتش شما را فرو گیرد در هوا صورت زنی را خواهید دید که دو طرف مقنعه اش را بزیر افکنده باو متوسل شوید تا نجات یابید و اتش از شما دور گردد پس بعد از زمانی ان فرقه گریان امدند و گفتند شهادت میدهیم که توئی رسول پروردگار عالمیان و بهتر از جمیع خلایق بدرستیکه ما رفتیم بصحرای هموار و هر که دادی یاد میکردیم دیدیم که اسمان شکافته شد و پارههای اتش فرو ریخت و زمین شکافته شد و پارههای اتش از ان بلند شد و چندان زیاد میشد تا تمام زمین را فرو گرفت و اتش در بدنهای ما افتاد و بدنهای ما از شدت حرارت بجوش امد و یقین کردیم که بریان خواهیم شد و خواهیم

از حدیقه رابعه

سوخت ناگاه در هوا صورت زنی را دیدیم که اطراف مقنعه اش اویخته بود بسوی ما که دستهای ما بر ریشهای ان میرسید و منادی از اسمان ندا کرد که اگر نجات میخواهید چنگ زنید بر یکی از ریشهای این مقنعه پس هر یک از ما بر یکی از ریشهای ان چسبیدیم و ان ریشه ما را در هوا بلند کرد انید و ما میدیدیم اخگرها و پارههای اتش را و ضرر حرارت شرر ان بما نمیرسید و ان ریشهای باریک از سنگینی ما کسسته نمیشد پس ما را از ان اتش نجات داد و هر یک را بسلامت و عافیت در صحن خانه خود رسانید پس از خانها بیرون امدیم و بخدمت تو شتافتیم و دانستیم که ما را چاره نیست از اختیار کردن دین تو و تو بهتر کسی که باو ملتجی شوند و بعد از خدا بر او اعتماد کنند و راست گوئی در گفتار خود و حکیمی در کردار خود پس حضرت رسول صلی الله علیه واله فرمود ای بندگان خدا حق تعالی شما را از اتش نجات داد و ان زن دختر من فاطمه و بهترین زنانست و چون حق تعالی خلق اولین و اخرین را مبعوث گرداند منادی از زیر عرش ندا کند که ای گروه خلایق بپوشانید دیدههای خود را تا بگذرد بر صراط فاطمه دختر محمد سیده زنان عالمیان پس همه خلایق دیدههای خود را بپوشانند مگر محمد و علی و حسن و حسین و امامان از فرزندان ایشان صلوات الله علیهم که ایشان محرم اویند پس از صراط بگذرد و دامان چادرش بر صراط کشیده باشد و یکطرفش در بهشت بدست فاطمه باشد و طرف دیگرش در صحرای قیامت باشد پس ندا کند منادی پروردگار ما که ای دوستان فاطمه بچسبید بریشهای چادر فاطمه بهترین زنان عالمیان پس هر که دوست انحضرت باشد بر ریشه از ریشها و تاری از تارهای ان چنگ زند تا انکه بچسبند بان زیاده از هزار فئام و هزار فئام و هزار فئام که هر فئامی هزار هزار کس باشد و ببرکت چادر عصمت انحضرت از اتش جهنم نجات یابند و از حضرت امیر المؤمنین مرویست که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه واله بخانه فاطمه علیها السلام امد و او را محزون یافت فرمود که سبب اندوه تو چیست ای دختر گرامی فاطمه فرمود که بیاد اوردم محشر را و ایستادن مردم را عریان

در آن صحرا حضرت فرمود ای دختر این روز روز بزرگیست ولیکن خبر داد مرا جبرئیل از خداوند
عالیان که اول کسیکه زمین شکافته خواهد شد و بیرون خواهد آمد من خواهم بود و بعد از من
ابرهیم خلیل پس شوهر تو علی بن ابی طالب ع پس حقتعالی جبرئیل را بنزد قبر تو خواهد فرستاد با هفتاد
هزار ملک و بر قبر تو هفت قبه از نور خواهند زد پس اسرافیل حله از نور برای تو
خواهد آورد و بنزد یک سر تو خواهد ایستاد و ترا ندا خواهد کرد که ای فاطمه دختر محمد بیرون
بیا بسوی محشر پس از قبر بیرون خواهی آمد با عورت پوشیده و ملکی که او را زوفائیل گویند
ناقه برای تو خواهد آورد که مهار آن از مروارید تر باشد و تختی از طلا بر پشت او زده باشند
پس تو بر آن ناقه سوار شوی و زوفائیل مهار او را بکشد و در پیش روی تو هفتاد هزار
ملک باشند و علمهای تسبیح در دست داشته باشند و چون روانه شوی هفتاد هزار حوریه
باستقبال تو آیند و شادی کنند بنظر کردن بسوی تو و هر یک مجمره از نور بر کف داشته باشند
که از آنها بوی عود ساطع باشد بی آتش و هر یک اکلیلی مرصع بزبرجد سبز و انواع جواهر بر سر
داشته باشد و از جانب راست تو روان شوند پس استقبال کند تو را مادر تو خدیجه دختر
خویلد که اول کسیست که از زنان ایمان بخدا و رسول آورد و با او هفتاد هزار ملک باشند
و علمهای تکبیر در دست داشته باشند و چون نزدیک محشر رسی حضرت حوا ترا استقبال
کند با هفتاد هزار حوریه و آسیه زن فرعون با او باشد و ایشان نیز با تو روانه شوند و چون
بمیان صحرای محشر رسی منادی از زیر عرش ندا کند که همه خلایق بشنوند که بر هم گذارید دیدهای
خود را تا بگذرد فاطمه صدیقه دختر محمد صلی الله علیه و آله و زنان مطهره که با او بند پس در آن
روز نظر نکند بسوی تو کسی مگر در تو ابراهیم و شوهر تو علی بن ابی طالب پس ابراهیم جوانان طلب
کند و او را با مادر تو خدیجه در پیش روی تو بدارد پس برای تو منبری از نور نصب کنند
که هفت پایه داشته باشد میان هر پایه تا پایه دیگر صفهای ملائکه ایستاده باشند و علمهای
نور در دست داشته باشند و حوریان از جانب راست و چپ منبر صف کشیده باشند و نزدیکتر به

و نزدیکتر بتو از زنان بتو از جانب چپ تو مادر تو خدیجه باشد و چون بر بالای منبر برآئی جبرئیل
از جانب خداوند جلیل بنزد تو آید و گوید ای فاطمه حاجت خود را طلب کن پس گوئی پروردگارا
بنما حسن و حسین را پس هر دو بنزد تو آیند از رگهای گردن حسین خون بجوشد و او گوید
پروردگارا بگیر امروز حق مرا از آنها که بر من ستم کردند و در آنوقت دریای غضب حقتعالی بجوش
آید و از برای غضب او جهنم و ملائکه بخروش آیند و جهنم نعره زند و زبانه از آن بصحرای محشر
در آید و قاتلان آن امام مظلوم را برباید و فرزندان ایشان را نیز برباید و ایشان گویند پروردگارا
ما در وقت قتل حسین حاضر نبودیم در وقت قتل حسین پس حقتعالی ندا کند زبانه جهنم را که بگیر اینها را
که علامت ایشان کبودی چشم و سیاهی رویهای ایشانست بگیر بموهای پیشانی ایشان و کشید
بروهای ایشان و در پایین ترین طبقات جهنم افکنید بدرستی که ایشان سخت تر بودند
بر دوستان حسین از پدران ایشان که با حسین محاربه کردند و او را شهید کردند پس جبرئیل
گوید ای فاطمه حاجت خود را طلب تو گوئی پروردگارا شیعیان امامان از فرزندان خود را
میخواهم پس حقتعالی فرماید که گناهان ایشان را آمرزیدم پس گوئی پروردگارا شیعیان
خود و دوستان ایشان را میخواهم پس حقتعالی فرماید که برو هر که چنگ در دامن تو زند او را
ببهشت ببر پس در آنوقت آرزو کنند همه خلایق که از دوستان و شیعیان فاطمه باشند
پس روانه شوی با شیعیان خود و شیعیان فرزندان خود و شیعیان امیر المؤمنین و حال
آنکه خوفهای ایشان بایمنی مبدل شده باشد و عورتهای ایشان پوشیده شده باشد و شدتهای
قیامت بر ایشان آسان گردیده باشد از اهوال قیامت بسهولت بگذرند مردم ترسند
و ایشان نترسند و مردم تشنه باشند و ایشان سیراب باشند و چون بدر بهشت برسند
دوازده هزار حوریه باستقبال ایشان بشتابند که پیش از تو باستقبال کسی نرفته باشند
و بعد از تو باستقبال کسی نروند و حربه‌های نور بدست داشته باشند و بر ناقهای نور سوار
باشند که مهارهای آن ناقها از طلای زرد و یاقوت سرخ باشد و جهازهای آنها از مروارید تر باشد

و رکاب آنها از زبرجد باشد و در میان جهاز ناقه بالشی از سندس بهشت نهاده باشند و چون
داخل بهشت شوند تمام اهل بهشت شادی کنند و یکدیگر را بشارت دهند و برای شیعیان
تو خوانهای الوان از جواهر بر عمودهای نور نصب کنند و ایشان از آن اطعام تناول نمایند
در وقتی که مردم مشغول حساب باشند و ایشان ابد الآباد در نعیم بهشت متنعم گردند و چون
دوستان خدا در بهشت قرار گیرند بزیارت تو بیایند همه پیغمبران از آدم تا خاتم و در میان
بهشت دو مروارید هست که از یک ریشه بر آمده است یکی از آنها مروارید سفید است و دیگری مروارید
زرد و در هر یک از آنها هفتاد هزار قصر است و در هر قصری هفتاد هزار خانه پس آن قصرهای سفید
منزلگاه ما و شیعیان ماست و قصرهای زرد منازل ابرهیم و آل ابرهیم است و در حدیث معتبر وارد
شده است که حقتعالی ربع دنیا را مهر حضرت فاطمه صلوات الله علیها گردانید و بهشت و دوزخ را مهر
او گردانید که دشمنان خود را داخل جهنم و دوستان خود را داخل بهشت گرداند و اوست صدیقه
کبری و همه پیغمبران گذشته بمعرفت و ولایت او مبعوث گردیده بودند و در احادیث سابقه
گذشت که حقتعالی نام او را از نام مقدس خود اشتقاق کرد و حقتعالی فرمود که این فاطمه است و منم فاطر
و از نور بیافرید او را بنده آسمان و زمین فاطم و جدا کننده دشمنان من است از رحمت من در روز قیامت
و فاطم و قطع کننده دوستان منست از هر چه موجب عیب و بدی ایشان باشد و احادیث در باب
حرمت آنحضرت بسیار است و بعضی در ابواب سابقه گذشت و در حدیث معتبر وارد شده که حقتعالی
بر حضرت امیر المؤمنین ع حرام گردانیده بود زنان دیگر را تا حضرت فاطمه علیها السلام در حیات بود زیرا که او
طاهر بود و هرگز حایض نمیشد **مؤلف** گوید که بعضی از محققان علما گفته اند که حقتعالی در سوره هل
اتی انواع نعمتهای بهشت را بیان فرموده و متعرض ذکر حوریان نگردیده است و این بجهة آنست که آن
سوره برای اهل بیت نازل شده حقتعالی برای رعایت فاطمه زهرا صلوات الله علیها حوریان را
ذکر نکرده است **باب دویم** در فضیلت خدیجه کبری صلوات الله علیها و در احادیث
متواتره از طرق خاصه و عامه مرویست که اول کسی که ایمان آورد برسول خدا صلی الله علیه و آله

و آله از مردان علی بن ابی طالب ع بود و از زنان خدیجه دختر خویلد صلوات الله علیها بود و در حدیث
دیگر منقولست که روزی جبرئیل بر آنحضرت نازل شد و گفت اینک خدیجه میاید و برای تو نان و طعام
و آشامیدنی میاورد چون بیاید از جانب پروردگار او و از جانب من او را سلام برسان و بشارت ده او را
که خدا برای او در بهشت خانه از قصبهای جواهر ساخته است که در آنجا نه تعب و آزار باشد و در حدیث معتبر
از حضرت امام محمد باقر ع مرویست که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که چون جبرئیل در شب معراج بر زد و
بر گردانید گفتم ای جبرئیل آیا تو را حاجتی هست گفت حاجت من آنست که خدیجه را از جانب خدا و از جانب من
سلام برسانی و چون حضرت سلام او را رسانید خدیجه گفت خدا است سلام و از او است سلام و بسوی
او است سلام و بر جبرئیل باد سلام و بروایت دیگر هرگاه جبرئیل نازل میشد و خدیجه حاضر نبود
او را سلام میرسانید و بروایت معتبر دیگر چون خدیجه صلوات الله علیها از دنیا رفت فاطمه علیها السلام
بر گرد پدر بزرگوار خود میگردید و میگفت ای پدر مادر من کجاست پس جبرئیل نازل شد و گفت
پروردگارت ترا امر میکند که فاطمه را سلام برسانی و بگوئی که مادر تو در خانه ایست از نی که
کعبهای آن از طلاست و بجای نی عمودهای از یاقوت سرخ است و خانه او در میان خانه آسیه و مریم
دختر عمران است چون حضرت پیغام حقتعالی را بفاطمه رسانید فاطمه گفت خدا است سلام و از نقصها
و از او است سلامتیها و بسوی او بر میگردد تحیتها و بروایت معتبر دیگر روزی حضرت رسول
صلی الله علیه و آله داخل شد دید که عایشه بر روی حضرت فاطمه صلوات الله علیها فریاد میکند
و میگوید که ای دختر خدیجه گمان تو اینست که مادر تو را بر ما فضیلتی بوده است چه زیادتی بر
ما داشته است نبود او مگر مانند یکی از ما پس چون فاطمه آنحضرت را دید گریست حضرت فرمود
که چه چیز ترا بگریه آورده است فاطمه گفت عایشه نام مادر مرا برد و او را بنقص و کمی مرتبه
نسبت داد پس حضرت در خشم شد و فرمود بس کن ای حمیرا که خدا برکت میدهد دوزنی
که بسیار شوهر را دوست دارد و بسیار فرزند آورد و خدیجه خدا او را رحمت کند از من
طاهر و مطهر را بهم رسانید که او عبد الله بود و قاسم را آورد و فاطمه و رقیه و زینب و ام کلثوم

باب سیم

از او بهم رسیدند و خدا رحم ترا عقیم کرده است که هیچ فرزند از تو بهم نمیرسد و در حدیث دیگر مرویست که روزی حضرت رسول صلی الله علیه و آله نزد زنان خود نشسته بود و حضرت خدیجه را مذکور ساخت و گریست پس عایشه گفت چرا گریه میکنی بر پیره زالی از زنان بنی اسد حضرت فرمود که او تصدیق کرد مرا در هنگامی که شماها تکذیب کردید و ایمان آورد بمن در وقتیکه شماها کافر بودید و فرزندان آورد و شماها عقیم بودید عایشه گفت که هرگاه میخواستم که نزد آنحضرت قرب بهم رسانم خدیجه را بنیکی یاد میکردم و در احادیث دیگر وارد شده که خدیجه نیکو وزیری و معینی بود برای رسالت آنحضرت هرگاه که مردم آزار و دوری میکردند مونس آنحضرت بود و هرگاه اهل مکه آنحضرت را آزار میکردند دلداری مینمود و بحسن معاشرت و ملاطفت آنحضرت را از کلفت بیرون میاورد و بمال خود آنحضرت را معاونت مینمود و بروایت دیگر چون بحباله آنحضرت در آمد و زفاف شریفه اشراف و در صحن عبد مناف منعقد گردید خدیجه جمیع اموال و غلامان و کنیزان خود را بآنحضرت بخشید و چون برسالت مبعوث گردید اول کسی که از زنان بآنحضرت ایمان آورد او بود و تا خدیجه در حیات بود آنحضرت بهیچ زن دیگر رغبت نکرد و در حسن صورت و جمال و طراوت و حسن خصال در مکه نظیر خود نداشت

باب سیم

در فضیلت حضرت مریم علیها السلام در احادیث معتبره و تفاسیر شیعه منقولست که حضرت مریم علیها السلام دختر عمران بود و او پیغمبر مرسل بود بسوی قوم خود و مادر او حنه نام داشت و حقتعالی وحی نمود بسوی عمران که ترا پسر مبارکی خواهم بخشید که کور و ابرص و پیس را شفا دهد و مرده را زنده کند بامر خدا و او را برسالت خواهم فرستاد بسوی بنی اسرائیل پس عمران حنه زن خود را بشارت داد که حقتعالی چنین وحی فرستاده است چون حنه بمریم حامله شد گمان داشت که او پسر خواهد بود پس گفت پروردگارا نذر کردم که این فرزند که در شکم منست محرر گردانم یعنی خادم بیت المقدس گردانم یا مخصوص عبادت گردانم که از محراب عبادت بیرون نیاید چون وضع حمل او شد و دختر زائید گفت پروردگارا دختر زائیدم و پسر مانند دختر نیست

نیست در خدمت بیت المقدس و عبادت زیرا که زن حایض میشود و باید که از مسجد بیرون رود و محرر از مسجد بیرون نمیرود پس گفت او را مریم نام کردم یعنی عابده یا خادمه و بدرستیکه من پناه بتو میدهم او را و ذریت و فرزندان او را از شر شیطان رجیم پس قبول کرد او را پروردگار او برای خدمت بیت المقدس با دختر بودن او بقبول کردن نیکو و رویانید او را رویانیدن نیکو بحدی که در روزی نمو میکرد مثل آنکه دیگران در سالی نمو کنند و چون نه ساله شد در روزه و عبادت و زهد و ترک دنیا بر همه عباد زیادتی میکرد پس مادر مریم او را در خرقه پیچید و بمسجد آورد و بنزد احبار و رهبان و پیغمبران بنی اسرائیل و گفت بگیرید که این نذر بیت المقدس است پس پدر و مادر او هر دو فوت شدند و مریم یتیم ماند و چون پیغمبرزاده بود احبار بنی اسرائیل نزاع کردند در کفالت او پس زکریا علیه السلام گفت من احق بکفالت اویم زیرا که خاله او در خانه منست احبار گفتند قرعه میافکنیم باسم هر کس که برآید متوجه کفالت او شود پس قرعه باسم زکریا برآمد و او متوجه کفالت او شد و او را داخل مسجد گردانید و او شیر نخورد بلکه پیوسته روزی او از بهشت میامد و چون بلوغ رسید مشغول خدمت پیغمبران و عباد گردید و مقبولترین زنان بود و چون بنماز میایستاد محراب از نور او روشن میشد و هرگاه زکریا بنزد او میرفت میوه تابستان در زمستان و میوه زمستان در تابستان نزد او میدید پس از او پرسید که این میوهها از کجا برای تو میاید مریم گفت از جانب حقتعالی میاید و حقتعالی در قرآن میفرماید و اذ قالت الملائکة یا مریم ان الله اصطفاک و طهرک و اصطفاک علی نساء العالمین یعنی یاد آور ای محمد صلی الله علیه و آله وقتی را که ملائکه گفتند ای مریم بدرستیکه خدا ترا برگزید بتوفیق عبادت و بندگی یا بولادت حضرت عیسی و مطهر و پاکیزه گردانید ترا از لوث معصیت و کفر و اخلاق ناپسندیده و کثافات خون حیض و نفاس و استحاضه و برگزید ترا و زیادتی داد بر زنان عالمیان و بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقولست که حقتعالی دو مرتبه اصطفا و برگزیدگی را برای مریم اثبات فرموده برگزیدن اول آنستکه او را از نسل پیغمبران برگزیده گردانید که احتمال زنا در نسب او از طرف پدر و مادر نبود و برگزیده

باب چهارم

دویم آنستکه او را تمام برگزید از زنان عالمیان و بی مقاربت مردی عیسی علیه السلام از او بوجود آمد و تاویل برگزیدن دیگر آنستکه قصه او را برای پیغمبر آخر الزمان بر وجه تعظیم یاد نمود

باب چهارم

در فضیلت آسیه رضی الله عنها بسندهای بسیار از طرق عامه و خاصه منقولست که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که سه کسند که یک چشم زدن بخدا کافر نشدند مؤمن آل یس و علی بن ابیطالب و آسیه زن فرعون و بروایات معتبره دیگر فرمود که بهترین زنان بهشت چهار کسند خدیجه دختر خویلد و فاطمه زهرا علیها السلام و مریم دختر عمران و آسیه دختر مزاحم زن فرعون رضی الله عنها و در حدیث معتبر دیگر وارد شده که بهشت مشتاق است بسوی چهار کس از زنان مریم دختر عمران و آسیه زن فرعون که در بهشت زوجه رسول خدا صلی الله علیه و آله خواهد بود و خدیجه که زوجه آنحضرتست در دنیا و آخرت و فاطمه دختر محمد صلی الله علیه و آله و حقتعالی در قرآن میفرماید که خدا مثل زده است برای آنها که ایمان آورده اند زن فرعون را در وقتی که گفت پروردگارا بنا کن برای من نزد خود خانه در بهشت و نجات ده مرا از فرعون و عمل او گرچه بیشتر مفسران و ثعلبی نقل کرده است که حزبیل مؤمن آل فرعون نجار بود و همان شخص بود که تابوت از برای مادر موسی تراشید و بعضی گفته اند که خزینه دار فرعون بود مدت صد سال و ایمان خود را کتمان میکرد تا روزی که موسی علیه السلام بر ساحران غالب شد در آن وقت ایمان خود را ظاهر کرد و با ساحران کشته شد و زن حزبیل مشاطه دختران فرعون بود و مؤمنه بود روزی شانه از دستش افتاد گفت بسم الله دختر فرعون گفت پدر مرا میگوئی گفت نه بلکه کسی را میگویم که پروردگار تو و پروردگار پدر تو است گفت بگویم این را بپدرم گفت بگو چون دختر قصه را بفرعون نقل نمود فرعون آن زن را با فرزندانش طلبید و گفت پروردگار تو کیست گفت پروردگار من و پروردگار تو خداوند عالمیانست پس امر کرد تا تنوری از مس آوردند و آتش در آن تنور افروختند و او و فرزندانش را طلبید آن زن گفت التماس دارم که چون مرا و فرزندانم را بسوزانی بفرمائی تا استخوانهای ما را جمع کنند و در زیر زمین دفن نمایند فرعون گفت چون ترا بر ما حق داری چنین خواهم کرد و امر کرد تا یک یک از فرزندانش را بآتش میافکندند چون فرزند آخر که شیرخوار بود انداختند بامر خدا بسخن آمد گفت صبر کن ای مادر که تو بر حقی پس او را با آن زن در تنور انداختند

و نجات بخش مرا از کرده او

انداختند و آسیه از بنی اسرائیل بود و مؤمنه و مخلصه بود و در خانه فرعون پنهان عبادت خدا میکرد و بر این حال بود تا آنکه فرعون زن حزبیل را شهید کرد در آن حالت دید که ملائکه روح او را بالا میبرند پس بسبب دیدن این معنی یقین او زیاده شد در اینحال فرعون بنزد او آمد و قصه آن زن را برای او نقل نمود آسیه گفت وای بر تو ای فرعون این چه جرأتست که بر خدا داری فرعون گفت بلکه تو هم مثل آن زن دیوانه شده آسیه گفت دیوانه نیستم ولیکن ایمان آورده ام بخداوندی که پروردگار من و تو و همه عالمست پس فرعون مادر آسیه را طلبید و گفت دختر تو دیوانه شده است بگو باو که کافر شود بخدای موسی و اگر نه مرگ را باو میچشانم هر چند مادر با او سخن گفت فایده نکرد پس فرعون فرمود تا او را بچهار میخ کشیدند و عذاب کردند تا شهید شد و از ابن عباس منقولست که در هنگامی که او را عذاب میکردند حضرت موسی علیه السلام بر او گذشت و دعا کرد تا خدا الم عذاب را از او برداشته و از تعذیب فرعون باو المی نرسید در اینحال گفت پروردگارا بنا کن برای من خانه در بهشت خطاب الهی باو رسید که سر بالا کن چون نظر کرد جای خود را در بهشت دید و خندید فرعون گفت ببینید جنون او را عذاب میکنیم و میخندد پس برحمت الهی واصل گردید

باب پنجم

در تفضیل حضرت فاطمه زهرا صلوات الله علیها بر ایشان بدانکه از احادیث معتبره بسیار ظاهر میشود که بهترین زنان عالمیان این چهار زنند و بهترین ایشان آنحضرتست چنانچه بسند معتبر از حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام منقولست که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که حقتعالی از زنان چهار زن را اختیار کرد مریم و آسیه و خدیجه و فاطمه و در حدیث دیگر از حضرت رسول صلی الله علیه و آله منقولست که بهترین زنان بهشت این چهار زنند و بروایت دیگر بهترین زنان عالمیان این چهار زنند و بروایت دیگر بهشت مشتاقست بسوی چهار کس از زنان مریم دختر عمران و آسیه زن فرعون که در بهشت زوجه حضرت رسول صلی الله علیه و آله خواهد بود و خدیجه که زوجه آنحضرتست و فاطمه دختر آنحضرت و عامه و خاصه بطرق متعدده از ابن عباس و غیر او روایت کرده اند که روزی حضرت رسالت

باب پنجم

صلی الله علیه واله نشسته بود چهار خط بر زمین کشید پس فرمود که میدانید که چرا این خطها را کشیدم صحابه گفتند
خدا و رسول بهتر میدانند فرمود که بهترین زنان بهشت چهار زنند خدیجه دختر خویلد و فاطمه دختر محمد صلی الله
علیه واله و مریم دختر عمران و اسیه دختر مزاحم زن فرعون و در روایت معتبره از طرق عامه و خاصه مرویست
که فاطمه بهترین زنان عالمیانست از اولین و اخرین و بروایت دیگر حضرت رسول صلی الله علیه واله با حضرت
فاطمه صلوات الله علیها فرمود که بشارت باد ترا ای فاطمه که خدا برگزید ترا بر زنان عالمیان و بسند معتبر
دیگر از حضرت امام رضا علیه السلام مرویست که حضرت رسول صلی الله علیه واله فرمود که حضرت امام حسن و حضرت
امام حسین صلوات الله علیهما بهترند از جمیع اهل زمین بعد از من و بعد از پدر خود و مادر ایشان بهترین
زنان اهل زمین است و بسند صحیح وارد شده که از حضرت صادق ع پرسیدند که انچه رسول خدا صلی
الله علیه واله فرمود که فاطمه بهترین زنان اهل بهشت است از اولین و اخرین ایا از زنان زمان اهل خود
است حضرت فرمود که مریم بهترین زنان زمان اهل خود بود و فاطمه بهترین زنان اهل بهشت است از
اولین و اخرین پرسیدند که قول رسول خدا صلی الله علیه واله که فرمود که حسن و حسین بهترین جوانان
اهل بهشت اند چگونه است فرمود که بخدا سوگند که ایشان بهترین جوانان اهل بهشت اند از گذشتگان
و ایندگان و در حدیث طولانی دیگر منقولست که حضرت رسول صلی الله علیه واله فرمود که گویا نظر
میکنم بسوی دختر خود فاطمه که بیاید بصحرای محشر سوار بر شتری از نور و از جانب راست او هفتاد
هزار ملک و همچنین از پیش روی او و پشت سر او هر یک هفتاد هزار ملک باشند و زنان امت
مرا ازین خود بر بهشت بس هر زنی که در شبانروزی پنج نماز واجب را ادا کرده باشد و ماه مبارک
رمضان را روزه داشته باشد و حج خانه خدا کرده باشد و زکوة مال خود را داده باشد و شوهر خود را
اطاعت کرده باشد و اقرار بامامت علی بعد از من کرده باشد داخل بهشت شود بشفاعت دختر من
فاطمه و بدرستی که دختر من بهترین زنان عالمیانست گفتند یا رسول الله ایا او بهترین زنان زمان
خود است حضرت فرمود که ان مریم دختر عمران بود که بهترین زنان زمان خود بود اما دختر من بهترین
زنان عالمیانست از گذشتگان و ایندگان و چون در محراب عبادت خود میایستد هفتاد

وششم از حدیقه رابعه

هفتاد هزار ملک از ملائکه مقربان بر او سلام میکنند و ندا میکنند او را بندائی که ملائکه مریم دختر عمران را
ندا میکردند و میگویند یا فاطمه ان الله اصطفاک و طهرک و اصطفاک علی نساء العالمین یعنی ای فاطمه
بدرستیکه حقتعالی ترا برگزید و مطهر و پاکیزه گردانید و اختیار کرد بر زنان عالمیان و بروایت معتبر
دیگر حضرت فاطمه علیها السلام را باین جهة محدثه میگویند که ملائکه از اسمان فرود میامدند و او را ندا میکردند
چنانچه مریم دختر عمران را ندا میکردند و میگفتند ای فاطمه بدرستی که خدا ترا برگزیده و مطهر
و معصوم گردانیده و اختیار کرده است بر زنان عالمیان ای فاطمه عبادت کن و خاشع شو برای پروردگار
خود و رکوع کن با رکوع کنندگان پس او با ملائکه و ملائکه با او سخن میگفتند پس شبی با
ملائکه گفت که ایا نیست برگزیده زنان عالمیان مریم دختر عمران گفتند مریم بهترین زنان زمان خود
بود و حقتعالی ترا بهترین زنان زمان خود و زمان مریم و بهترین اولین و اخرین گردانیده است و
در بعضی روایات دیگر وارد شده که در روز قیامت اسیه و مریم و خدیجه پیش روی فاطمه میروند
مانند دربانان و خدمتکاران تا انحضرت را داخل بهشت گردانند **تتمه** بدانکه حضرت فاطمه
صلوات الله علیها موافق احادیث معتبره بسیار که از انها در حدیقه سیم گذشت افضل است از
ملائکه و پیغمبران و مرسلان گذشته و در مرتبه فضیلت حضرت رسول و حضرت امیر المؤمنین صلوات
الله علیهما نیست و ایا فضیلت او و مرتبه او مساویست با فضیلت حسنین صلوات الله علیهما
یا اعظم است یا بعد از مرتبه ایشان بلکه بعد از مرتبه سایر ائمه علیهم السلام است در این باب تصریحی
از علما یا حدیث صریحی از ائمه هدی علیهم السلام بنظر نرسیده است ولیکن در بعضی روایات وارد
شده که اگر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فاطمه را تزویج نمی نمود او را کفوی بر روی زمین نبود تا
روز قیامت نه ادم و نه انها که بعد از او بودند و بعضی از متاخران علما باین حدیث و امثال این
حدیث استدلال کرده اند بر تفضیل او بر سایر ائمه علیهم السلام و مسئله محل اشکال است و الله تعالی یعلم

باب ششم در بیان بعضی از نساء طاهرات و بقیه ذریات طاهرات حضرت رسالت
و انها چند نفر اند **اول** حوا که مادر عالمیان و صدف گوهر نطفه شریفه انبیا و اوصیاء

باب ششم

عالیشان و حسن حال و کرامت او از بسیاری از روایات مفهوم و مستنبط میگردد **دویم** سیمر
ساره مادر اسحق و هاجر مادر اسمعیل علیهما السلام و گرامی بودن هر دو نزد حقتعالی از اخبار و روایات
ظاهر میشود و تفصیل احوال ایشان دیگری محل توقف و تردد است **سیم** مادر موسی ع و بسندهای
معتبر از جابر انصاری رضی الله عنه منقولست که در حکایت ولادت با سعادت حضرت امیر المؤمنین ع
گفت که چون فاطمه بنت اسد را درد زائیدن گرفت ابو طالب با او گفت که بروم و جمعی از زنان
بیاورم که ترا درین امر معاونت نمایند فاطمه گفت اختیار داری بکن چون برخواست از کنار
خانه صدای هاتفی شنید که گفت باش ای ابو طالب که دستهای الوده بگناهان ببدن مطهر او
نمیرسد ناگاه دید که چهار زن پیدا شدند و جامها مانند حریر سفید پوشیده اند و بوی
ایشان از بوی مشک نیکوتر است چون داخل شدند گفتند السلام علیک ای زنی که دوست
خدائی فاطمه ایشان را جواب گفت و در پیش روی او نشستند و غالیه دانی از نقره بیرون اوردند
و او را دلداری و یاری کردند تا انحضرت متولد شد پس یکی از زنان دست دراز کرد و او را از
زمین برگرفت و بدامان خود گذاشت چون نظر انحضرت بروی او افتاد بزبان فصیح بلیغ گفت
السلام علیک ای مادر در جواب گفت و علیک السلام ای فرزند گرامی حضرت گفت چه خبر داری از
پدرمن زن گفت در نعمتهای حقتعالی میگردد و بقرب و وصال او متنعم میباشد ابو طالب چون این سخن را
شنید بیتاب شد و گفت ای فرزند گرامی مگر من پدر تو نیستم گفت بلی تو پدر منی و من و تو
هر دو از صلب ادم بهم رسیده ایم و این مادر منست حوا چون ابو طالب این سخن شنید از شرم
حضرت حوا خود را بردای خود پوشید و در زاویه خانه خزید پس زن دیگر نزدیک او امد
و ظرف غالیه در دست داشت و علی را گرفت و چون نظر او بروی ان زن افتاد گفت السلام
علیک ای خواهر زن گفت و علیک السلام ای برادر پرسید که از عم من چه خبر داری گفت
حال او نیک است و ترا سلام میرساند ابو طالب گفت ای فرزند این خواهر و عم کیست فرمود
که این مریم دختر عمرانست و عم علی است پس مریم بوی خوشی از غالیه بیرون اورد و ان

از حدیقه رابعه

را ان طیب را بان مطیب گردانید پس زن دیگر او را گرفت و در جامه که با خود اورده بود پیچید پس
در انحال حضرت رسالت پناه بخانه در امد و انحضرت را از دست ان زنان مطهره گرفت و در دست او را
بدست خود در اورد و سخنان بسیار با او گفت و علی بن ابیطالب بسیار با انحضرت گفت و زنان
غایب شدند ابو طالب در خواطر خود گفت کاش ان دو زن دیگر را میشناختم در انحال حضرت
امیر المؤمنین بالهام رب العالمین گفت ای پدر زن اول حوا بود مادر عالمیان و زن دویم مریم
دختر عمران و زنی که مرا در جامه پیچید اسیه زن فرعون و زنی که مرا خوشبو گردانید مادر
موسی بن عمران **چهارم** کلثوم خواهر موسی علیه السلام ابن بابویه بسند معتبر از مفضل بن عمر روایت
کرده از حضرت صادق ع که انحضرت حکایت نمود ولادت با برکت حضرت فاطمه صلوات الله
علیها را پس فرمود که چون خدیجه را درد زائیدن در رسید خود را احساس کرد بسوی زنان قریش و فرزندان
هاشم فرستاد که نزد او حاضر شوند ایشان در جواب او فرستادند که فرمان ما نبردی و قبول
قول ما نکردی و زن یتیم ابو طالب شدی که فقیر و بی مالست و باین سبب ما بخانه تو نمی
ائیم و متوجه امور تو نمیشویم چون پیغام خدیجه رسید بسیار اندوهناک گردید
ناگاه دید که چهار زن گندم گون بلند بالا نزد او حاضر شدند و بزنان بنی هاشم شبیه
بودند خدیجه از دیدن ایشان بترسید پس یکی از ایشان گفت مترس ای خدیجه
که ما رسولان پروردگاریم بسوی تو و خواهران توئیم منم ساره زوجه ابرهیم خلیل
و دویم اسیه دختر مزاحم که رفیق تو و زن شوهر تو خواهد بود در بهشت و سیم مریم
دختر عمران و چهارم کلثوم خواهر موسی بن عمران و حقتعالی ما را فرستاده است که در وقت
ولادت نزد تو باشیم و ترا درین حالت معاونت نمائیم پس یکی از ایشان در جانب راست
خدیجه نشست و دیگری در جانب چپ و سیم در پیش رو و چهارم در پشت سر پس
فاطمه طاهره پاکیزه فرود امد **پنجم** ام کلثوم مادر یحیی ع در بعضی از کتب معتبره از
حضرت رسول صلی الله علیه واله منقولست که چون روز قیامت شود برای پیغمبران

ورسولان منبرها از نور نصب کنند وحضرت رسول صلی الله علیه واله بر منبر برآید وخطبه بخواند
که هیچیک از پیغمبران ورسولان چنان خطبه نشنیده باشند پس برای اوصیاء پیغمبران منبرها
از نور نصب کنند وحضرت امیر المؤمنین علیه السلام بر منبر برآید وخطبه بخواند که هیچیک از اوصیاء
پیغمبران چنان خطبه نشنیده باشند پس برای فرزندان پیغمبران ورسولان منبرها از نور
نصب کنند وحسن وحسین صلوات الله علیهما بر منبر برآیند وخطبه بخوانند که احدی از اولاد پیغمبران
چنان خطبه نخوانده باشد پس جبرئیل ندا کند که کجاست فاطمه دختر محمد صلی الله علیه واله کجاست
خدیجه دختر خویلد کجاست مریم دختر عمران کجاست آسیه دختر مزاحم کجاست کلثوم مادر
یحیی ایشان بر پای میشوند انوقت خداوند سفر ماید امروز بر دکواری کراست محمد
وعلی وحسن وحسین صلوات الله علیهم اجمعین کو بنده که مخصوص خداوند یگانه فهادات حضرتم
ندا کند که ای اهل محشر امروز کرم و بزرگواری را برای محمد وعلی وحسن وحسین وفاطمه قرار
دادم ~~حضرتم~~ سلمی زوجه هاشم مادر عبد المطلب شیخ ابو الحسن بکری در کتاب انوار باسناد
خود از حضرت صادق علیه السلام حدیث طویلی روایت کرده است که آنحضرت بیان فرمود انتقال نور مقدس
حضرت رسول صلی الله علیه واله را از آباء کرام آنحضرت تا جبین هاشم پس فرمود که چون آن
نور انور در جبین هاشم ظاهر شد باین سبب نجاشی پادشاه حبشه وقیصر پادشاه روم نامها باو
نوشتند وهدیها برای او فرستادند واستدعا نمودند که دختر از ایشان بگیرد که شاید نور محمدی علیه السلام
بایشان منتقل گردد وهاشم قبول نکرد ودختری از نجبای قوم خود خواست واز او فرزندان ذکور
واناث بهم رسانید ونور حضرت رسالت صلی الله علیه واله در جبین او بود واز این بسیار ملالم
بود پس شبی از شبها بدور خانه کعبه طواف کرد وبتضرع وابتهال از جناب ایزد متعال سؤال
نمود که او را فرزندی روزی کند که نور آنحضرت در او بوده باشد در این حال او را خواب
ربوده در خواب صدای هاتفی شنید که او را ندا کرد وگفت بر تو باد بسلمی دختر عمرو که او طاهره
ومطهره وپاک دامنست از گناهان پس مهر گران بده واو را خواستگاری نما که مانند او زنی

از مردان پیدا نخواهد شد

زنی نخواهی یافت واز او فرزندی تو را روزی میشود که سید پیغمبران از او بهم میرسد هاشم از
خواب ترسان بیدار شد وفرزندان عم وبرادر خود مطلب را جمع کرد وخواب خود را بایشان نقل
نمود برادرش مطلب گفت ای برادر این زن که نام بردی از قبیله بنی النجارات ودر میان قوم خود
بنجابت وعفت وکمال وحسن وطراوت وجمال مشهور ومعروفست وقبیله او اهل کرم وصاحب مکرمت
وعفت اند پس هاشم او را خواستگاری نمود ودر مدینه زفاف نموده عبد مناف بآن دره صدف کرامت
وعفاف متحقق شد وبعد از تحقق التیام ومشاهده اخلاق پسندیده آن بدر تمام سلمی آنچه از هاشم
بهمرسیده بود باضعاف آن باو رد کرد ودر همان شب در شاهوار نطفه طیب عبد المطلب در صدف رحم
طاهره سلمی منعقد ونور محمدی صلی الله علیه واله از جبین مکین سلمی ساطع گردید واهل یثرب همگی بسلمی برای
آن کرامت عظمی تهنیت گفتند واز آن نور از حسن وطراوت آن یکانه گوهر مضاعف گردید وزنان
مدینه بمشاهده جمال او میامدند وهر درخت وسنگ وکلوخ که میگذشت او را ندا بتحیت وسلام وتهنیت
واکرام مینمود ~~حضرتم~~ آمنه مادر رسول خداست وجلالت وقدر این بزرگوار یعنی صدف گوهر سید ابرار
محتاج نیست ببیان وایراد اخبار واز کعب الاحبار منقولست که در هنگام ولادت هیچ پیغمبری ملائکه
نازل نشدند بغیر عیسی واحمد صلوات الله علیهما وحجابهای بهشت را نزدند برای زنی بغیر از مریم وآمنه
وملائکه موکل نشدند بر زنی در وقت حامله بودن بغیر از مادر مسیح ومادر احمد علیهما السلام وعلامت
حمل آنحضرت آن بود که شبی که آمنه بآنحضرت حامله شد منادی ندا کرد در آسمانهای هفتگانه که بشارت
باد شما را که در شاهوار خاتم انبیا در صدف عصمت وجلالت قرار گرفت ودر جمیع زمینها ودریاها
این مژده مسرت اثر را ندا کردند ودر احادیث دیگر وارد شده که آمنه گفت که چون نزدیک شد
ولادت حضرت رسالت صلی الله علیه واله دهشتی بر من غالب شد پس دیدم مرغ سفیدی را که بال
خود را بر دل من کشید تا خوف از من زایل شد پس زنان دیدم مانند نخل بلندی که داخل
شدند واز ایشان بوی مشک وعنبر میشنیدم وجامهای ملون بهشت در برکرده بودند وبا من سخن
میگفتند وسخنان میشنیدم که بسخن آدمیان شبیه نبود ودر دستهای ایشان کاسها بود از بلور

سفید وشربتهای بهشت در آن کاسها بود پس گفتند ای آمنه بیاشام از این شربتها وبشارت باد ترا
ببهترین گذشتگان وآیندگان محمد مصطفی صلی الله علیه واله چون از آن شربتها بیاشامیدم نوری که در
روی من بود مشتعل گردید وسراپای مرا فرو گرفت پس آمنه معجزات بسیار که در حین تولد آن سید ابرار
بوقوع رسیده بود بیان فرمود ~~حضرتم~~ نهم فاطمه بنت اسد مادر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ابن بابویه
وشیخ طوسی وعلامه حلی ره بسندهای بسیار از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام ویزید بن قعنب وعباس وغیر ایشان
روایت کرده اند که روزی عباس بن عبد المطلب ویزید بن قعنب با گروهی از بنی هاشم وجماعتی از قبیله
بنی عبد العزی در برابر خانه کعبه نشسته بودند ناگاه فاطمه بنت اسد رضی الله عنها بمسجد درآمد وبحضرت
امیر علیه السلام نه ماهه حامله بود واو را درد زائیدن گرفته بود پس در برابر خانه کعبه ایستاد ونظر بجانب آسمان کرد
وگفت پروردگارا من ایمان آورده ام بتو وبهر پیغمبری ورسولی که فرستاده وبهر کتابی که نازل کرده
وتصدیق کرده ام بگفتهای جد خود ابراهیم خلیل که خانه کعبه بنا کرده او است پس سؤال میکنم از تو بحق
این خانه وبحق آن کسیکه این خانه را بنا کرده است وبحق این فرزندی که در شکم منست وبا من سخن میگوید وبسخن
گفتن خود مونس من گردیده ویقین دارم که او یکی از آیات جلال وعظمت تواست که آسان گردانی بر من
ولادت مرا عباس ویزید بن قعنب گفتند که چون فاطمه از این دعا فارغ شد دیدیم که دیوار عقب خانه
کعبه شکافته شد وفاطمه از آن رخنه داخل شد واز دیدهای ما پنهان شد وباز دیوار درست شد وما در آن
خانه چون خواستیم که در خانه را بگشائیم چندانکه سعی کردیم در گشوده نشد دانستیم که این امریست از جانب
خدا وفاطمه سه روز در اندرون کعبه ماند واهل مکه در کوچها وبازارها این قصه را نقل میکردند وزنان در خانها
این حکایت را یاد میکردند وتعجب مینمودند چون روز چهارم شد خانه از همان جائی که گشوده شده بود باز گشوده
شد وفاطمه بیرون آمد واسد الله الغالب علی بن ابی طالب را در دست داشت وگفت ای گروه مردم بدرستیکه
حضرتم برگزیده مرا که پیش از من بوده اند زیرا که حضرتم برگزید آسیه دختر مزاحم را واو عبادت کرد حضرتم را پنهان
در موضعی که حضرتم در آنجا سزاوار نبود مگر در حالت ضرورت یعنی خانه فرعون ومریم دختر عمران را حضرتم برگزید
وولادت عیسی علیه السلام را بر او آسان کرد ودر بیابان درخت خشک را جنبانید ورطب تازه برای او از آن

المؤمنین

مرا از میان خلق خود تفضیل
داد مرا بر زنان برگزیده

از آن درخت فرو ریخت وحضرتم مرا اختیار کرد وبر هر دو زیادتی داد وبر جمیع زنان عالمیان
که پیش از من گذشته اند زیرا که من فرزند او را در میان خانه برگزیده او سه روز در آنجا
محترم ماندم واز میوها وطعامهای بهشت تناول کردم وبسند معتبر از داود رقی منقولست
که گفت داخل شدم بخدمت حضرت صادق علیه السلام ومالی از شخصی طلب داشتم ومیترسیدم که انکار کند
ونمدهد پس از معنی را بخدمت آنحضرت شکایت کردم فرمود که چون بمکه روی طوافی بنیابت
عبد المطلب بکن ودو رکعت نماز طواف بنیابت او بکن وطواف دیگر بنیابت ابو طالب ونماز
طواف بنیابت او بکن وهم چنین طواف ونماز طواف بنیابت عبد الله وطواف ونماز طواف
بنیابت آمنه وطواف ونماز طواف بنیابت فاطمه بنت اسد بکن پس دعا کن واز حضرتم طلب کن که مال
ترا بتو برگرداند داود گفت چنین کردم وچون از مسجد الحرام بیرون رفتم از باب الصفا ناگاه دیدم که
قرض دارم ایستاده است ومیگوید بیا مال خود را بگیر ~~حضرتم~~ دهم ام سلمه
علی بن ابراهیم روایت کرده که چون حضرتم آیه تخییر را فرستاد که قل یا ایها النبی قل لازواجک ان کنتن
تردن الحیوة الدنیا وزینتها فتعالین امتعکن واسرحکن سراحا جمیلا وان کنتن تردن الله ورسوله
والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منکن اجرا عظیما یعنی ای پیغمبر بگو بزنان خود که
اگر هستید شما که میخواهید زندگانی دنیا وزینت آن پس بیائید تا شما را بهره مند گردانم وشما را
رها کنم رها کردن نیکو واگر هستید که اراده کرده اید خدا ورسول او وسرای آخرت را
پس بدرستیکه حضرتم مهیا کرده است برای نیکوکاران از شما مزدی بزرگ پس چون حضرت این آیه را
برایشان خواند اول برخاست ام سلمه وگفت بر خواستم من اختیار خدا ورسول او کردم ودنیا پس بعد
از او همه برخواستند ودست در گردن حضرت آوردند واین ام سلمه که گفته شد ودر احادیث دیگر وارد
شده که حضرت امام حسین علیه السلام چون از مکه متوجه عراق شد کتابها وسایر ودایع انبیا واوصیا را بام سلمه
سپرده وبعد از واقعه کربلا ام سلمه آنها را بحضرت امام زین العابدین علیه السلام تسلیم نمود ~~حضرتم~~ یازدهم
صفیه رضی الله عنها علی بن ابراهیم روایت کرده که عایشه وحفصه لعنة الله علیهما آزار میکردند صفیه را

باب هفتم

واو را دشنام میدادند و میگفتند ای دختر یهودیه پس او بحضرت شکایت کرد از ایشان فرمود
که چرا جواب ایشان نه گفتی صفیه گفت چه جواب گویم ایشان را یا رسول الله فرمود که بگو پدرم
هرون است پیغمبر خدا و عمم موسی است کلیم خدا و شوهرم محمد است رسول خدا صلی الله
علیه و آله پس چه چیز مرا انکار میکنید و بد میدانید چون این سخن را در جواب گفت گفتند
این سخن تو نیست و رسول خدا تو را چنین تعلیم کرده است پس حق تعالی این آیات را در مذمت
ایشان فرستاد یا ایها الذین آمنوا لا یسخر قوم من قوم عسی ان یکونوا خیرا منهم و لا نساء من
نساء عسی ان یکن خیرا منهن و لا تلمزوا انفسکم و لا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق
بعد الایمان و من لم یتب فاولئک هم الظالمون یعنی ای گروه مومنان استهزا نکند گروهی
از گروهی شاید که بوده باشند بهتر از ایشان و نه زنان از زنان شاید که بوده باشند بهتر از ایشان
و عیب مکنید نفسهای خود را یعنی اهل دین خود را و مخوانید یکدیگر را بلقبهای ناخوش بد
نامیست کسی را یاد کردن بفسق یعنی یهود و ترسا گفتن بعد از ایمان آوردن و هر که توبه
نکند پس ایشانند ستمکاران یازدهم و آز دهم میمونه دختر حارث ابن بابویه بسند معتبر از حضرت امام
محمد باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود که خدا رحمت کند خواهران از اهل بهشت را که اولها اسماء دختر
عمیس خثعمیه است که اول زن جعفر طیار بود و سلمی دختر عمیس خثعمیه است که خواهر اسماء بود و
در خانه حمزه بود و پنج زن از قبیله بنی هلال که یکی از ایشان میمونه است دختر حارث است که
نزد حضرت رسول صلی الله علیه و آله بود و دیگر ام الفضل که نزد عباس بود و نام او هند بود سیم عصما
مادر خالد بن ولید چهارم عزه که در قبیله ثقیف و زن حجاج بن علاط بود پنجم حمیده که او فرزندی
نداشت مؤلف گوید که از این حدیث شریف ظاهر میشود حسن حال آن شش زن دیگر که با
میمونه مذکور شد باب هفتم در بیان نساء مکرمات دیگر که از تتبع اخبار و روایات ظاهر
میگردد و آنها چند نفرند اول و دوم زینب دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله و ام هانی
همشیره امیر المؤمنین علیه السلام در حدیث معتبر منقول است که رسول خدا صلی الله علیه و آله در خطبه

از حدیقه رابعه

در خطبه وصف نمود حضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلام که بهترین مردمند از جهت جد و جده و پدر
و مادر پس فرمود که میخواهید خبر دهم شما را بکسی که بهتر است از همه کس از جهت عم و عمه گفتند بلی
یا رسول الله فرمود که حسن و حسین اند که عم ایشان جعفر طیار است و عمه ایشان ام هانی دختر ابو طالب
پس فرمود که میخواهید خبر دهم شما را به بهترین مردم از جهت خالو و خاله گفتند بلی یا رسول الله فرمود
حسن و حسین که خالوی ایشان قاسم فرزند رسول خدا است و خاله ایشان زینب دختر رسول خدا
پس حضرت رسالت دست مبارک خود را بلند کرد و فرمود که حق تعالی ما همه را چنین محشور خواهد
کرد با هم چنانچه این انگشتان من با یکدیگر پس فرمود که خداوندا تو میدانی که حسن در بهشت خواهد
بود و حسین در بهشت خواهد بود و جد و جده ایشان در بهشت خواهد بود پدر و مادر ایشان در
بهشت خواهد بود و عم و عمه ایشان در بهشت خواهد بود و خالو و خاله ایشان در بهشت خواهد
بود خداوندا تو میدانی که هر که ایشان را دوست دارد در بهشت خواهد بود و هر که ایشان را دشمن
دارد در جهنم خواهد بود سیم ام ایمن تربیت کرده حضرت رسول صلی الله علیه و آله که کنیز
سیاهی بود و آن مادر آنحضرت بمیراث بآنحضرت رسیده بود و نام او برکه بود و حضرت او را
در مکه آزاد کرده و بعبید خزرجی تزویج نمود پس ایمن از او بهم رسانیدند چون عبید
فوت شد او را بزید که پسر خوانده آنحضرت بود تزویج نمود و اسامه از او بهم رسید
و در حدیث معتبر منقول است که حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که گواهی میدهم که ام ایمن از اهل بهشت
بود چهارم و پنجم و ششم و هفتم زینب خاتون دختر فاطمه زهرا صلوات الله علیها و ام
کلثوم و فاطمه صغری و سکینه دختران حضرت امام حسین علیه السلام و در حدیث معتبر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام
منقول است که چون هنگام شهادت حضرت امام حسین علیه السلام رسید دختر بزرگ خود فاطمه را طلبید و نامه
پیچیده و وصیت ظاهره را به او داد زیرا که حضرت امام زین العابدین علیه السلام مرض اسهال داشت و مردم گمان میکردند
که از آن مرض صحت نیابد پس بعد از صحت فاطمه وصیت نامه را باو تسلیم کرد و اکنون آن وصیت نامه
نزد ما است و حسن حال این چهار زن که را در روایات متعلقه بواقعه کربلا مفهوم میشود هشتم

باب هفتم

مادر وهب بن عبد الله کلبی که در واقعه کربلا حاضر بود و وهب و فرزند او هر دو را ترغیب بجهاد و شهادت
مینمود و میگفت ای فرزند اگر میخواهی که من از تو راضی باشم باید که در یاری امام حسین کشته شوی
و چون فرزندش شهید شد خود متوجه معرکه قتال شد پس آنحضرت فرمود که خدا شما را جزای خیر
دهد که در یاری اهل بیت رسالت دقیقه فرو نگذاشتید ای زن سالمه برگرد که بر زنان جهاد نیست پس
آن نیک زن برگشت و گفت خداوندا امید مرا قطع مکن حضرت فرمود ای مادر وهب خدا ترا ناامید نمیکند
تو و پسرت در خدمت حضرت رسالت خواهید بود در اعلای درجه بهشت نهم شهربانویه مادر
حضرت امام زین العابدین که دختر یزدجرد آخر پادشاه عجم بود و او را در زمان خلافت عمر بن الخطاب
اسیر کردند و عمر اراده کرد که او را بفروشد پس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که جایز نیست
فروختن دختران پادشاهان هرچند کافر باشند ولیکن بر او عرض کن که یکی از مسلمانان را اختیار کن
و او را با او تزویج کن و مهر او را از عطای بیت المال حساب کن عمر قبول کرد و گفت یکی از اهل مجلس را اختیار
کن آن سعادتمند دست بر دوش مبارک حضرت امام حسین علیه السلام گذاشت پس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بحضرت
امام حسین فرمود که این با سعادت را نیکو محافظت نما و احسان کن بسوی او که فرزندی از تو بهم خواهد رسید
که بهترین اهل زمین باشد بعد از تو و این مادر اوصیاء و ذریت طیبه منست دهم مادر حضرت امام محمد
باقر علیه السلام که فاطمه دختر حضرت امام حسن علیه السلام بود و او را ام عبد الله میگفتند و آنحضرت نجیب الطرفین بود و نسب
بزرگوارش با امام حسین و امام حسن هر دو میرسید و اول علوی که از دو علوی بهم رسید آنحضرت بود یازدهم
جابر و ابو بصیر که شیخ کلینی احادیثی چند روایت کرده که دلالت میکند بر صلاح و حسن حال او دوازدهم
مادر حضرت امام جعفر صادق علیه السلام ام فروه دختر قاسم ابن محمد بن ابی بکر بود و بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام
منقول است که فرمود که قاسم بن محمد از معتمدان و مخصوصان حضرت امام زین العابدین علیه السلام بود و فرمود که مادرم
از آنها بود که ایمان آورده بودند و پرهیزکار و نیکوکار بودند و خدا دوست میدارد نیکوکاران را مؤلف گوید
که چون نسب شریف آنحضرت بابو بکر میرسد اکثر علما گفته اند که او ولد الزنا نبوده است زیرا که در احادیث
معتبره وارد شده که هر که ولد الزنا باشد تا هفت پشت بدی حال او سرایت میکند و بعضی از علمای شیعه

از حدیقه رابعه

شیعه مطابق بعضی از روایات او را مانند عمر ولد الزنا نامیده اند و این قول ضعیف است و آن
روایت مناط اعتبار نیست والله تعالی یعلم سیزدهم سعیده آزاد کرده حضرت امام جعفر صادق علیه السلام
که شیخ کلینی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که آنحضرت فرمود که او از اهل فضل بود و کمالات چند
میدانست که از حضرت صادق علیه السلام شنیده بود و در نزد او وصیت رسول خدا صلی الله علیه و آله بود و حضرت
صادق علیه السلام باو فرمود که سؤال میکنم از خداوند که در دنیا تو را بمن شناسانید آنکه تو را در بهشت
بمن تزویج نماید چهاردهم مادر حضرت امام موسی کاظم علیه السلام که او را حمیده میگویند و کلینی و قطب راوندی
و دیگران روایت کرده اند که ابن عکاشه اسدی بخدمت حضرت امام محمد باقر علیه السلام آمد و حضرت امام جعفر صادق
در خدمت آنحضرت ایستاده بود حضرت او را اعزاز و اکرام نمود و انگوری برای او طلبید و در اثنای
سخن ابن عکاشه عرض کرد که یا بن رسول الله چرا جعفر را تزویج نمی نمائی بحد تزویج رسیده است
و همیان زری نزد حضرت گذاشته بود و حضرت فرمود که در این زودی برده فروشی از اهل بربر
خواهد آمد و باین زر برای او کنیزی میخواهم خرید راوی گفت بعد از چند روز دیگر بخدمت
آنحضرت رفتیم فرمود که میخواهید خبر دهم شما را از آن برده فروشی که گفتم که برای جعفر از او کنیزی خواهم
خرید اکنون آمده است بروید و باین همیان از او کنیزی بخرید چون بنزد آن برده فروش رفتیم گفت
کنیزانی که داشتم همه را فروخته ام و نمانده است نزد من مگر دو کنیز و یکی از دیگری بهتر است گفتیم
بیرون آور ایشان را تا ببینیم چون ایشان را بیرون آورد گفتیم آن جاریه که نیکوتر است بچند میفروشی
گفت قیمت آخرش هفتاد اشرفی است گفتیم احسان کن و از قیمت چیزی کم کن گفت هیچ کم نمیکنم
گفتیم آنچه در این کیسه است میخریم هر چه باشد سفید ریشی نزد او بود گفت بگشائید مهر را و بشمارید
نخاس گفت عبث مگشائید که اگر یک حبه از هفتاد دینار کمتر است نمیفروشم مرد پیر گفت بگشائید
و بشمارید چون شمردیم هفتاد دینار بود نه زیاده و نه کم پس آن جاریه را گرفتیم و بخدمت حضرت
آوردیم و حضرت امام جعفر صادق نزد آنحضرت ایستاده بود و آنچه گذشته بود بخدمت آنحضرت عرض
کردیم و حضرت حمد خدا کرد و از آن جاریه سؤال نمود که چه نام داری گفت حمیده فرمود که پسندیده در دنیا

و در خانه میمون فرود خواهد آمد

باب هفتم

وستایش کرده خواهی بود در آخرت صبر کن که بگوئی با ایشان گفت باکره ام فرمود که چیزی بدست نخاسان نمی آید که او را فاسد نکند چگونه تو باکره ماندی گفت که هرگاه نزد من می آمد و اراده مقاربت مینمود حق تعالی مرد سفیدمویی را بر او مسلط میگردانید که طپانچه بر روی او میزد و مانع میشد او را از آن عمل و مکرر چنین واقع شد و در هر مرتبه مردی مانع میشد پس حضرت فرمود ای جعفر این کنیز را متصرف شو که از تو است و از او فرزندی بهم خواهد رسید که بهترین اهل زمین باشد و بسند معتبر دیگر روایت کرده اند که حضرت صادق ع فرمود که حمیده پاک و پاکیزه است از هر چرک و عیبی مانند شمش طلای خالص و پیوسته ملائکه بامر حق تعالی او را حراست کرده اند که دست بیگانه باو نرسیده است تا بدست من آمد و بزرگواری حجت بعد از من و بروایت دیگر حمیده در خواب دید که ماه در دامن او فرود آمد پیش از آنکه حضرت او را بخرد پانزدهم فاطمه دختر امام موسی کاظم که او را معصومه میگویند و در قم مدفون است بسند حسن از حضرت امام رضا ع منقولست که بسعد اشعری فرمود که ای سعد در نزد شما از ما قبری هست سعد گفت فدای تو شوم قبر فاطمه دختر موسی ع را میفرمائی فرمود بلی هر که او را زیارت کند و حق او را بشناسد برای او است بهشت شانزدهم مادر حضرت امام رضا ع که او را تکتم میگویند ابن بابویه بسند معتبر از علی بن میثم روایت کرده که حمیده مادر امام موسی ع که از جمله اشراف و بزرگواران عجم بود کنیزی خرید و او را تکتم مسمی گردانید و آن جاریه سعادتمند بهترین زنان بود در عقل و دین و حیا و خاتون خود حمیده را بسیار تعظیم مینمود و از روزی که او را خریده هرگز نزد او ننشست برای تعظیم و اجلال او پس حمیده روزی با حضرت امام موسی ع گفت که ای فرزند گرامی تکتم جاریه ایست که من از او بهتر ندیده ام در زیرکی و محاسن اخلاق و میدانم که هر نسلی که از او بوجود آید پاکیزه و مطهر خواهد بود و او را بتو میبخشم و از تو التماس میکنم که رعایت حرمت او بکنی و چون حضرت امام رضا ع از او بوجود آمد او را طاهره مسمی گردانید و حضرت امام رضا ع شیر بسیار میل داشت روزی طاهره گفت که مرضعه دیگر بهم رسانید که مرا یاری کند گفتند مگر

از جلد دفتر رابعه

شیر تو کم شده گفت دروغ نمیتوانم گفت بخدا سوگند که شیر من کم نیست ولیکن نوافل و اوراد که پیشتر داشتم و با خدا عادت کرده بودم بسبب شیر دادن کم شده است و باین سبب معاون میخواهم که اوراد خود را تمام بجا آورم و بسند معتبر دیگر روایت کرده است که چون حمیده نجمه مادر حضرت امام رضا ع را خرید شبی حضرت رسول را در خواب دید و آنحضرت با او گفت که ای حمیده نجمه را بفرزند خود موسی ع تملیک نما که از او فرزندی بهم خواهد رسید که بهترین اهل زمین باشد و باین سبب حمیده نجمه را بآنحضرت بخشید و او باکره بود و ایضا بسند معتبر از هشام روایت کرده که گفت روزی حضرت امام موسی ع از من پرسید که آیا خبر داری که کسی از برده فروشان مغرب آمده باشد گفتم نه حضرت فرمود که بلکه آمده است بیا تا برویم بنزد او پس حضرت سوار شد و من در خدمت آنحضرت سوار شدم چون بمحل معهود رسیدیم دیدیم که مردی از تجار مغرب آمده است و کنیزان و غلامان بسیار آورده است حضرت فرمود که کنیزان خود را بر ما عرض کن آن نه کنیز بیرون آورد و هر یک را حضرت میفرمود که نمیخواهم پس فرمود که دیگر بیاور گفت دیگر کنیزی ندارم مگر یک جاریه بیمار فرمود که او را بیاور چون او قبول نکرد حضرت مراجعت نمود و روز دیگر مرا بنزد او فرستاد و فرمود که هر قیمت که بگوید آن جاریه بیمار را برای من خریداری کن و بنزد من آور چون رفتم و آن کنیز را طلب کردم قیمت بسیار برای او گفت گفتم من باین قیمت خریدم گفت من نیز فروختم ولیکن مرا خبر ده که آن مرد که دیروز همراه تو بود کی بود گفتم مردیست از بنی هاشم گفت از کدام سلسله بنی هاشم گفتم بیش از این نمیدانم گفت بدان که من این کنیز را از اقصای بلاد مغرب خریدم پس زنی از اهل کتاب این کنیز را با من دید پرسید که این را از کجا آورده گفتم این را برای خود خریده ام گفت سزاوار نیست که این کنیز نزد مانند توکسی باشد ناچار باید که او نزد بهترین اهل زمین باشد و چون بتصرف او در آید بعد از اندک زمانی پسری از او بوجود آید که اهل مشرق و مغرب زمین او را اطاعت نمایند پس بعد از اندک زمانی حضرت امام رضا ع از او بوجود آمد هفدهم مادر حضرت امام محمد تقی علیه السلام که نام والده بزرگوار او را سبیکه میگفتند و بعضی خیزران و ریحانه و سکینه نیز گفته اند و اشهر

فرمود داری و باید که بیاوری گفت بخدا سوگند که ندارم

باب هفتم

آنست که نوبیه بوده است و بعضی مریسیه نیز گفته اند و کلینی از یزید بن سلیط زیدی که از اولاد زید پسر حضرت امام زین العابدین ع بوده روایت کرده که حضرت امام موسی کاظم ع بمن فرمود که چون بخدمت فرزندم حضرت امام رضا ع برسی او را بشارت ده که حق تعالی باو فرزندی امین مبارک عطا میکند از جاریه که از اهل بیت ماریه جاریه رسول خدا صلی الله علیه و آله مادر ابراهیم خواهد بود و اگر توانی سلام مرا بآن جاریه برسان و بسند معتبر از حضرت امام رضا ع منقولست که چون حضرت امام محمد تقی ع متولد شد حضرت فرمود که حق تعالی بمن فرزندی عطا کرده است که شبیه است بموسی بن عمران که دریاها را میشکافت و نظیر عیسی بن مریم است و حق تعالی مقدس و مطهر گردانیده بود مادر او را طاهر و مطهر آفریده شده بود مؤلف گوید که مشهور اینست که رنگ مبارک حضرت امام محمد تقی ع گندم گون بوده است بجهة آنکه مادر آنحضرت نوبیه بوده است و بعضی سفید گفته اند هجدهم حکیمه خاتون دختر حضرت امام محمد تقی ع و جلالت قدر او و بزرگواری و عبادت و زهد او از احادیث و روایات بسیار ظاهر میشود و این بزرگوار در سر من رای با حضرت امام علی نقی ع و حضرت امام حسن عسکری ع در یک قبه مدفونست نوزدهم مادر حضرت امام علی نقی ع و حسن حال او از روایات ظاهر میشود و در حدیث وارد شده که حضرت امام محمد تقی ع او را رعایت بسیار میفرمود در برابر ام الفضل دختر مامون که در حباله آنحضرت بود ترجیح میداد و آن ملعونه بدین جهت حسد میبرد و از آنحضرت منحرف بود تا آنکه وسیله شهادت آنحضرت شد لعنة الله علیها بیستم مادر حضرت امام حسن عسکری ع و او ام ولد بود که او را حدیث میگفتند و بعضی سوسن و بعضی سلیل گفته اند و آن معظمه کریمه در نهایت صلاح و ورع و تقوی بوده است بیست و یکم نرجس خاتون مادر حضرت صاحب الامر علیه السلام ابن بابویه و شیخ طوسی بسندهای معتبر روایت کرده اند از بشر بن سلیمان برده فروش که از فرزندان ابو ایوب انصاری بود و از شیعیان خاص امام علی نقی و امام حسن عسکری علیهما السلام و همسایه ایشان در سر من رای بود گفت روزی کافور خادم حضرت امام علی نقی صلوات الله علیه

از جلد دفتر رابعه

بنزد من آمد و مرا طلب نمود چون بخدمت آنحضرت رفتم و نشستم فرمود که تو از فرزندان انصاری و ولایت و محبت ما اهل بیت همیشه در میان شما بوده است از زمان حضرت رسول صلی الله علیه و آله تا حال و پیوسته محل اعتماد بوده اید و من ترا اختیار میکنم و مشرف میگردانم بفضیلتی که بسبب آن فضیلت بر شیعیان سبقت گیری در ولایت ما و ترا بر رازی پنهان مطلع میگردانم و بخریدن کنیزی میفرستم پس نامه پاکیزه نوشتند بخط فرنگی و لغت فرنگی و مهر شریف خود را بر آن زدند و کیسه زردی بیرون آوردند که در آن کیسه دویست و بیست اشرفی بود و فرمودند که بگیر این نامه و زر را و متوجه بغداد شو و در چاشت فلان روز بر سر جسر حاضر شو و چون کشتیهای اسیران بساحل رسد جمعی از کنیزان در آن کشتیها خواهی دید و جمعی از مشتریان و وکیلان امرای بنی عباس و قلیلی از جوانان عرب خواهی دید که بر سر اسیران جمع خواهند شد پس در تمام آن روز از دور نظر کن بسوی برده فروشی که عمرو بن یزید نام دارد تا هنگامی که از برای مشتریان ظاهر سازد کنیزکی را که فلان و فلان صفت دارد و تمام اوصاف او را بیان فرمود و دو جامه حریر کنده پوشیده است و ابا و امتناع خواهد نمود آن کنیز از نظر کردن مشتریان و دست گذاشتن ایشان باو و خواهی شنید که از پس پرده صدای رومی از او ظاهر میشود بدان که بزبان رومی میگوید که وای که پرده عفتم دریده شد پس یکی از مشتریان خواهد گفت که من سیصد اشرفی میدهم بقیمت این کنیز و عفت او در خریدن مرا راغب تر گردانید پس آن کنیز بلغت عربی با آن شخص خواهد گفت که اگر بزی حضرت سلیمان بن داود ظاهر شوی و پادشاهی او را بیابی که من بتو رغبت نخواهم کرد مال خود را ضایع مکن و بقیمت من مده پس آن برده فروش گوید که من برای تو چه چاره کنم که بهیچ مشتری راضی نمیشوی و آخر از فروختن تو چاره نیست پس آن کنیز گوید که تعجیل میکنی و البته باید که مشتری بهم رسد که دل من باو میل کند و اعتماد بر وفا و دیانت او داشته باشم پس در اینوقت تو برو بنزد صاحب کنیز و بگو که نامه با من هست که یکی از اشراف و بزرگواران از روی ملاطفت نوشته است بلغت فرنگی و خط فرنگی و در آن نامه کرم و سخاو

و وفاداری و بزرگی خود را وصف کرده است این نامه را بان کنیز بده که بخواند اگر بصاحب این نامه
راضی شود من وکیلم از جانب آن بزرگ که این کنیز را از برای او خریداری نمایم بشر بن سلیمان
گفت که آنچه حضرت خبر داده بود همه واقع شد و آنچه فرموده بود همه را بعمل آوردم چون کنیز در نامه
نظر کرد بسیار گریست و بعمر بن یزید گفت که مرا بصاحب این نامه بفروش و سوگندهای عظیم
یاد کرد که اگر مرا باو نفروشی خود را هلاک میکنم پس با او در باب قیمت گفتگوی بسیار کردم
تا آنکه بهمان قیمت راضی شد که حضرت امام علی نقی ع بمن داده بودند پس زر را دادم و کنیز را
گرفتم و کنیز خندان و شاد شد و با من آمد بحجره که در بغداد گرفته بودم و تا بحجره رسید نامه امام ع
بیرون آورد و میبوسید و بر دیدهای خود میچسبانید و بر رو میگذاشت و بر بدن میمالید
پس من از روی تعجب گفتم که میبوسی نامه را که صاحبش را نمیشناسی کنیز گفت که ای عاجز کم معرفت
بزرگی فرزندان و اوصیای پیغمبران گوش خود بمن سپار و دل برای شنیدن سخن من فارغ بدار
تا احوال خود را برای تو شرح کنم من ملیکه دختر یشوعای فرزند قیصر پادشاه رومم و مادرم از فرزندان
شمعون بن حمون الصفا وصی حضرت عیسی علیه السلام است ترا خبر دهم بامری عجیب بدانکه جدم قیصر
خواست که مرا بعقد فرزند برادر خود در آورد در هنگامی که من سیزده ساله بودم پس جمع کرد
در قصر خود از نسل حواریان عیسی علیه السلام از علمای نصاری و عباد ایشان سیصد نفر از صاحبان
قدر و منزلت هفتصد کس و از امرای لشکر و سرداران عسکر و بزرگان سپاه و سرکردهای
قبایل چهار هزار نفر پس فرمود که تختی حاضر ساختند که در ایام پادشاهی خود بانواع جواهر مرصع
گردانیده بود و آن تخت را بر روی چهل پایه تعبیه کردند و بتها و چلیپاهای خود را بر بلندیها قرار
دادند و پسر برادر خود را بر بالای تخت فرستاد پس کشیشان انجیلها بر دست گرفتند و خواستند
که بخوانند بتها و چلیپاها همگی سرنگون بر زمین افتاد و پایهای تخت خراب شد و تخت بر زمین افتاد
و پسر برادر ملک از تخت در افتاد و بیهوش شد پس در آنحال رنگهای کشیشان متغیر شد و اعضای ایشان
بلرزید پس بزرگ ایشان بجدم گفت که ای پادشاه ما را معاف دار از چنین امری که بسبب آن

از نحوستها روی نمود که دلالت میکند بر اینکه دین مسیحی بزودی زایل گردد پس جدم این امر را
بفال بد دانست و گفت بعلما و کشیشان که این تخت را بار دیگر برپا کنید و چلیپاها را بجای خود قرار
دهید و حاضر گردانید برادر این برگشته روزگار بدبخت را که این دختر را بتزویج او نمایم تا سعادت
آن برادر دفع نحوست این برادر بکند پس چون چنین کردند و آن برادر دیگر را بر بالای تخت بردند
همینکه شروع بخواندن انجیل کردند همان حالت اولی روی نمود و نحوست این برادر بر آن برادر
آن برادر بود و سر این کار را ندانستند که این از سعادت سروری نه از نحوست دو برادر
پس مردم متفرق شدند و جدم غمناک بحرم سرا بازگشت و پردهای خجالت در آویخت چون شب
شد بخواب رفتم در خواب دیدم که حضرت مسیح و شمعون و جمعی از حواریان در قصر جدم جمع شدند
و منبری از نور نصب کردند که از رفعت بر آسمان سر بلندی مینمود در همان موضع که تعبیه
کرده بودند که جدم تخت را گذاشته بود پس حضرت رسالت صلی الله علیه و آله با وصی و داماد خود علی بن ابی
طالب صلوات الله علیه و جمعی از امامان فرزندان بزرگوار ایشان قصر را بنور قدوم خود
منور ساختند پس حضرت مسیح بقدم ادب از روی تعظیم و اجلال باستقبال حضرت خاتم
الانبیاء صلی الله علیه و آله شتافتند و دست در گردن مبارک آنحضرت در آورد پس حضرت رسالت
فرمود که یا روح الله آمده ام که ملیکه فرزند وصی تو شمعون را برای این فرزند سعادتمند
خود خواستگاری نمایم و اشاره فرمود بماه برج امامت و خلافت امام حسن عسکری ع فرزند
آنکسی که تو نامه اش را بمن دادی پس حضرت عیسی نظر افکند بسوی حضرت شمعون و گفت که
شرف دو جهانی بتو روی آورده پیوند کن رحم خود را برحم آل محمد صلوات الله علیهم شمعون
گفت که کردم پس همگی بر آن منبر برآمدند و حضرت رسول ص خطبه انشا فرمود و با حضرت
مسیح مرا با امام حسن عسکری ع عقد بستند و فرزندان رسالت با حواریان گواه شدند چون
از آن خواب سعادت مآب بیدار شدم از بیم کشتن آن خواب را برای پدر و جد خود نقل
نکردم و این گنج را پنهان در سینه پنهان داشتم و آتش محبت آن خورشید فلک امامت روز

بروز در کانون سینه ام مشتعل میشد و سرمایه صبر و قرار مرا بباد فنا میداد تا بحدی که خوردن
و آشامیدن بر من حرام شد و هر روز چهره کاهی میشد و بدن میکاهید و آثار عشق نهانی
در بیرون ظاهر میگردید پس در شهرهای روم طبیبی نماند مگر آنکه جدم برای معالجه من
حاضر کرد و از دوای درد من از او سؤال نمود هیچ سودی نداد چون از علاج درد من مأیوس
گردید روزی بمن گفت ای نور چشم من آیا در خاطرت هیچ آرزوی در دنیا هست که برای
تو بعمل آورم گفتم ای جد من درهای فرج را بر روی خود بسته میبینم اگر شکنجه و آزار را
از اسیران مسلمانان که در زندان تواند دفع نمائی و بندها و زنجیرها از ایشان بگشائی
و ایشان را آزاد کنی امید دارم که حضرت مسیح و مادرش بمن عافیتی بخشند چون چنین کرد
اندک صحتی از خود ظاهر ساختم و اندک طعامی تناول نمودم پس خوشحال و شاد شد و
دیگر اسیران مسلمانان را عزیز و گرامی داشت پس بعد از چهارده شب در خواب دیدم که
بهترین زنان عالمیان فاطمه زهرا علیها الصلوة والسلام بدیدن من آمده و حضرت مریم ع با هزار
کنیز از حوریان بهشت در خدمت آنحضرت اند پس مریم بمن گفت که این خاتون بهترین
زنان و مادر شوهر تست امام حسن عسکری ع پس بدامن مبارکش در آویختم و گریستم و شکایت
کردم که حضرت امام حسن عسکری ع بمن جفا میکند و از دیدن من ابا مینماید پس آنحضرت فرمود
که فرزند من چگونه بدیدن تو آید و حال آنکه بخدا شرک میآوری و بر مذهب ترسایانی و اینک
خواهرم مریم دختر عمران بیزاری میجوید بسوی خدا از دین تو اگر میل داری که حق تعالی و حضرت
مسیح و مریم علیهما السلام از تو خشنود گردند و حضرت امام حسن عسکری ع بدیدن تو بیاید بگو
اشهد ان لا اله الا الله و ان ابی محمدا رسول الله پس چون باین دو کلمه طیبه تلفظ نمودم حضرت
سیدة النساء مرا بسینه خود چسبانید و دلداری فرمود و گفت اکنون منتظر آمدن فرزندم باش
که من او را بسوی تو میفرستم پس بیدار شدم و آن دو کلمه طیبه را بر زبان میراندم و انتظار
ملاقات گرامی آنحضرت میبردم چون شب آینده در آمد و بخواب رفتم خورشید جمال آنحضرت

آنحضرت طالع گردید گفتم ای دوست من بعد از آنکه دلم را اسیر محبت خود گردانیدی چرا از مفارقت
جمال خود مرا چنین جفا دادی فرمود که دیر آمدن من بنزد تو نبود مگر برای آنکه تو مشرک بودی
اکنون که مسلمان شدی هر شب بنزد تو خواهم بود تا آن زمان که حق تعالی ما و ترا بظاهر بیکدیگر
برساند و این هجران را بوصال مبدل گرداند پس از آن شب تا حال یک شب نگذشته است که درد
هجران مرا بشربت وصال دوا نفرماید بشر بن سلیمان گفت که چگونه در میان اسیران افتادی گفت
مرا خبر داد حضرت امام حسن عسکری ع در شبی از شبها که در فلان روز جدت لشکری بجنگ
مسلمانان خواهند فرستاد پس خود از عقب ایشان خواهد رفت تو خود را در میان کنیزان
و خدمتکاران بینداز بهیئتی که ترا نشناسند و از پی جد خود روانه شو و از فلان راه برو
چنان کردم طلیعه لشکر مسلمانان بما برخوردند و ما را اسیر کردند و آخر کار من آن بود که دیدی
و تا حال بغیر از تو ندانسته است که من دختر پادشاه رومم و مرد پیری که من از غنیمت بحصه او
افتادم از نام من سؤال کرد گفتم نرجس نام دارم گفت این نام کنیزان است بشر گفت
که این عجب است که تو از اهل فرنگی و زبان عرب را نیک میدانی گفت که بلی از بسیاری
محبتی که جدم نسبت بمن داشت و میخواست که مرا بر یاد گرفتن آداب حسنه بدارد زنی
مترجمی را که از زبان فرنگی و عرب هر دو میدانست مقرر کرده بود که هر صبح و شام میآمد
و لغت عرب بمن میآموخت تا آنکه زبانم باین لغت جاری شد بشر گوید چون او را بسر من رای بردم
و بخدمت حضرت امام علی نقی علیه السلام رسانیدم حضرت بکنیزک خطاب فرمود که چگونه حق سبحانه و تعالی
بتو نمود عزت دین اسلام و مذلت دین نصاری را و شرف و بزرگواری محمد و اهل بیت علیهم السلام را
او گفت چگونه وصف کنم برای تو ای فرزند رسول خدا چیزی را که تو بهتر میدانی از من پس حضرت
فرمود که میخواهم ترا گرامی دارم کدام یک بهتر است نزد تو اینکه ده هزار اشرفی بتو بدهم یا ترا بشارتی
بدهم بشرف ابدی گفت بلکه بشارت بشرف را میخواهم و مال نمیخواهم فرمود که بشارت باد ترا بفرزندی
که پادشاه مشرق و مغرب عالم شود و زمین را پر از عدل و داد کند بعد از آنکه پر از ظلم و جور شده

باشد گفت که این فرزند از که بعمل خواهد امد فرمود که از ان کسیکه حضرت رسالت پناه
صلی الله علیه واله ترا برای او خواستگاری کرد پس از او پرسید که حضرت مسیح و وصی او ترا
بعقد کی در اوردند گفت بعقد فرزند تو امام حسن عم حضرت فرمود که ایا او را میشناسی گفت
مگر از ان شبی که بدست بهترین زنان مسلمان شده ام شبی گذشته است که او بدیدن من
نیاید پس حضرت کافور خادم را طلبید و فرمود که برو و خواهرم حکیمه خاتون را طلب کن چون
حکیمه خاتون داخل شد حضرت فرمود که این ان کنیز است که میگفتم حکیمه خاتون او را در بر گرفت
و بسیار نوازش کرد و شاد شد پس حضرت فرمود که ای دختر رسول خدا ببر او را بخانه خود
و واجبات و سنتیها را با و بیاموز که او زن حضرت امام حسن عسکری و مادر حضرت صاحب
الزمان صلوات الله علیها است حدیقه خامسه در بیان جمعی از اخیار که بعد درجه
و مرتبه بعد از انبیا و ائمه ابرار علیهم صلوات الله الملک الجبار اند و این حدیقه مشتمل است
بر چند باب باب اول در بیان گروهی از صدیقان که مقرب بودند در نزد خداوند
عالمیان بسند معتبر از طرق مخالفان منقولست که حضرت رسول صلی الله علیه واله فرمود
که سبقت گیرندگان امتها سه نفرند که کافر نبودند بخدا یکچشم زدن علی ابن ابی طالب علیه السلام
و صاحب ال یس و مؤمن ال فرعون و ایشانند صدیقان و علی بن ابی طالب علیه السلام افضل ایشانست
و بسندهای دیگر از طرق عامه و خاصه از انحضرت مرویست که صدیقان سه نفرند حبیب نجار
که مؤمن ال یس است و حزبیل که مؤمن ال فرعون است و علی بن ابی طالب و او افضل ایشانست
و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام منقولست که حزبیل مؤمن ال فرعون قوم خود را میخواند
بیگانه پرستی خدا و پیغمبری موسی و تفضیل محمد صلی الله علیه واله بر جمیع پیغمبران خدا و بر همه
مخلوقات و تفضیل علی بن ابی طالب و ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین بر سایر اوصیای
پیغمبران و بسوی بیزاری از پروردگاری فرعون و ثعلبی روایت کرده که حزبیل از اصحاب
فرعون نجار بود و همان بود که تابوت از برای مادر موسی تراشید و بعضی گفته اند که خزینه

خزینه دار فرعون بود صد سال و ایمان خود را کتمان مینمود تا روزیکه موسی علیه السلام بر ساحران غالب شد
در ان روز ایمان خود را ظاهر گردانید و با ساحران کشته شد مؤلف گوید که صدیق در لغت عرب
چنانچه جوهری در صحاح گفته کسی را گویند که دایم التصدیق باشد یعنی همیشه تصدیق حق کرده
همچنین کردار او مصدق گفتار او باشد و حقتعالی در قران در شان ادریس عم فرموده انه کان
صدیقا نبیا و در حق یوسف عم حکایت فرموده ایها الصدیق و در جای دیگر فرموده و من یطع الله
والرسول فاولئک مع الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین
وحسن اولئک رفیقا یعنی انها که اطاعت کنند خدا و رسول را پس ایشان در قیامت با انها خواهند
بود که خدا انعام کرده است بر ایشان از پیغمبران و صدیقان و شهیدان و صالحان و نیکو رفیقانند
ایشان و ایضا فرموده است والذین امنوا بالله و رسله اولئک هم الصدیقون والشهداء عند
ربهم لهم اجرهم ونورهم ابن عباس گفته که معنی ایه کریمه انست که انها که ایمان اوردند بخدا و
رسولان خدا ایشانند صدیقان و گواهان پیغمبران بر تبلیغ رسالت از برای ایشانست نزد پروردگار
مزد ایشان بر تصدیق رسالت حضرت رسول و از برای ایشانست نور بر صراط و جمعی از علمای عامه
از ابن عباس و دیگران روایت کرده اند که این ایه در شان حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نازل شده
و بروایت دیگر از ابن عباس در شان انحضرت و حمزه و جعفر طیار علیهم السلام و بالجمله از تتبع ایات
و روایات مفهوم و مستفاد میگردد که صدیقان در عرف ایات و اخبار اطلاق میشود بر پیغمبران
و اوصیای ایشان و گروهی که همیشه تصدیق نموده باشند پیغمبر خود را و هرگز او را انکار ننموده
باشند و متصف باشند براستی گفتار و کردار و رتبه این گروه بعد از رتبه انبیا و اوصیاست
و از جمله ایشانند مؤمن ال یس و مؤمن ال فرعون از پیشینیان و ایشان صدیقان امت موسی علیه السلام
بوده اند و حمزه و جعفر و ایشان صدیقان این امت اند و ایضا بسند معتبر از ابن عباس روایت
کرده اند که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه واله از خانه بیرون امد و دست امیر المؤمنین را
بدست خود گرفته بود پس فرمود ای گروه انصار ای گروه فرزندان هاشم ای گروه فرزندان

عبد المطلب منم محمد منم رسول خدا بدرستیکه من خلق شده ام از طینت مرحومه با سه کس از اهل بیت
من که علی و حمزه و جعفرند و از طریق مخالفان از انس بن مالک روایت کرده که حضرت رسول
صلی الله علیه واله فرمود که ما فرزندان عبد المطلب بزرگواران اهل بهشتیم رسول خدا و حمزه
سید شهدا و جعفر که خدا با و دو بال خواهد داد و علی و فاطمه و حسن و حسین و مهدی صلوات
الله علیهم اجمعین و در قرب الاسناد بسند معتبر از حضرت صادق عم مرویست که حضرت امیر المؤمنین عم
فرمود که از ماست رسول خدا که سید پیشینیان و پسینیانست و خاتم پیغمبرانست و وصی او
که بهترین اوصیای پیغمبرانست و دو فرزندزاده او حسن و حسین که بهترین فرزندزادهای پیغمبرانند
و بهترین شهیدان حمزه که عم من است و جعفر که با ملئکه پرواز میکند و قائم ال محمد صلوات الله
علیهم و در حدیث دیگر از حضرت امام محمد باقر عم منقولست در تفسیر قول حقتعالی من المؤمنین
رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا که
فرمود که مراد انست که از مؤمنان مردان هستند که راست گفتند ان عهدی را که با خدا کردند که هرگز
از جنگ نگریزند تا کشته شوند پس بعضی اجل او باو رسید و بر عهد خود ماند تا گذشت یعنی حمزه
و جعفر و بعضی از ایشان انتظار اجل خود میکشد که بعد از وصول اجل بشرف شهادت رسد
و او علی بن ابی طالب علیه السلام است و بدل نکردند هیچ امر از امور دین را بدل کردنی و در حدیث
دیگر در تفسیر این ایه که اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا وان الله علی نصرهم لقدیر وارد شده
که اول در شان علی و حمزه و جعفر علیهم السلام نازل شد و بعد از ان حکمش در سایر مردم جاری شد و معنی
ایه اینست که دستوری داده شده است برای انها که با ایشان مقاتله میکنند کافران در قتال کردن
بسبب انکه ستم رفته است بر ایشان و بدرستیکه خدا بر یاری ایشان البته تواناست و در روایت
دیگر منقولست که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در روز شوری فرمود که سوگند میدهم شما را بخدا
که ایا در میان شما کسی هست که برادری داشته باشد مانند جعفر که خدا او را بدو بال و نکین بخون
زینت داده است در بهشت و هر جا که میخواهد از درجات بهشت پرواز میکند و همچو داشته باشد مانند

مانند حمزه شیر خدا و شیر رسول خدا و بهترین شهیدان محمد کشته شده و در معانی بسند معتبر از امام
محمد باقر عم روایت کرده که بر ساق عرش نوشته است که حمزه شیر خدا و شیر رسول خدا و سید شهداست
و در خصال بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر عم روایت کرده که حضرت رسول صلی الله علیه واله فرمود که
مردم از درختهای مختلف افریده شده اند و من از درختی خلق شده ام که اصل ان درخت علی است
و فرع ان جعفر و بالجمله احادیث و اخبار در حسن حال و فضیلت این دو بزرگوار یعنی حمزه و جعفر
رضی الله عنهما بسیار است و ایشان نیز مانند مؤمن ال یس و مؤمن ال فرعون از جمله صدیقانند
و رتبه ایشان بعد از رتبه انبیا و اوصیاست و بدانکه حضرت عبد المطلب و ابو طالب رضی الله عنهما
نیز چنانچه از احادیث و اخبار مفهوم میگردد بسیار عظیم الشان و جلیل القدر و مقرب خداوند
عالمیان اند و از بعضی احادیث ظاهر میشود که عبد المطلب رضی الله عنه از جمله اوصیا بوده است

باب دویم در بیان صحابه حضرت رسول صلی الله علیه واله و منازل ایشان بدانکه صحابه
نزد شیعه گروهیند که دریافته باشند صحبت حضرت رسول صلی الله علیه واله را بایمان و غرض
از قید اخر انست که خلفای ثلث یعنی ابوبکر و عمر و عثمان علیهم اللعنه بیرون روند از اطلاق صحابه زیرا
که ایشان موافق احادیث معتبره ایمان بانحضرت نیاوردند و برای مصلحت دنیای خود اظهار
ایمان کردند و همچنین گروهی دیگر از منافقان مانند عبد الله بن ابی بن سلول و اشباه او
و در حدیث معتبر از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام منقولست که فرمود که وصیت میکنم شما را باصحاب
پیغمبر شما که ایشان را دشنام ندهید و اصحاب پیغمبر شما انانند که بعد از ان حضرت بدعتی در دین نکرده
باشند و صاحب بدعتی را پناه نداده باشند و بدرستیکه حضرت رسول صلی الله علیه واله انجا
بمن سفارش کرد و صحابه انحضرت باینمعنی که گفتیم دو نوعند نوع اول گروهی که در زمان حیات
انحضرت از دنیا رفتند و بعد از ایمان بانحضرت ایمان خود را ضایع نکردند و باقی نبودند در ان
فتنه که بعد از وفات انحضرت رخ نمود در باب غصب خلافت مانند عثمان بن مظعون رضی الله عنه
که از اکابر زهاد و صلحای صحابه بود و هجرت بحبشه و مدینه هر دو نموده و اول کسی از مهاجران

کە در مدینه لسرای باقی رحلت نمود او بعد و در حدیث وارد شده کە حضرت رسول صلی الله علیه و اله
بعد از وفات او او را بوسید و بجنازه او رفت و او را دفن نمود و چون از دفن او فارغ شد
فرمود کە نیکو سلفی است برای ما او و در حدیث دیگر وارد شده کە چون ابرهیم فرزند انحضرت
از دنیا رفت فرمود کە ملحق شو بسلف شایسته خلاصه عثمان بن مظعون و هم چنین اشباه او
از انها کە با ایمان رفتند و در حدیث معتبر وارد شده کە حضرت رسول صلی الله علیه و اله در
بین جمعه با جمعی از اکابر اصحاب بقبرستان بقیع میرفت و سه نوبت میفرمود السلام علیکم
اهل الدیار پس سه نوبت میفرمود رحمکم الله پس رو میکرد بسوی اصحاب خود و میفرمود
کە این مردکان بهترند از شما میکفتند یا رسول الله چرا بهتر اند و حال انکە ایشان ایمان
اورده اند و ما ایمان اورده ایم و ایشان جهاد کرده اند و ما جهاد کرده ایم میفرمود کە ایشان
ایمان اوردند و ایمان خود را بظلم مخلوط نکردانیدند تا از دنیا رفتند و من کواهم برای ایشان
و شما بعد از من خواهید ماند و نمیدانم کە چه خواهید کرد و این کروه نیز بر دو فرقه اند
فرقه اول مهاجرین یعنی جماعتی کە هجرت کردند از وطن خود و بخدمت انحضرت رسیدند
و در خدمت انحضرت بودند **فرقه دویم** انصار یعنی جمعی از اهل مدینه کە ایمان بانحضرت اوردند
و امر دیا او و انحضرت بودند و ظاهر اکثر احادیث انستکە فرقه اول افضلند از فرقه دویم
و در میان احاد فرقه اول نیز هر کە پیشتر مهاجرت نموده ایمان او و را افضل است از ان کسی کە دیرتر
هجرت کرد و چون تفصیل اصناف این نوع اول و هم چنین احاد هر صنفی از این اصناف از حدیث
معتبر کە کلینی علیه الرحمه روایت کرده است مفهوم و مستفاد میکردد ما در اینجا انحدیث شریف را
ایراد مینمائیم روایت کرده کە ابو عمرو زبیری از حضرت صادق ع سوال نمود کە ایا ایمان را درجات و منزلها
هست کە بسبب انها مؤمنان نزد حق تعالی زیادتی بر یکدیکر داشته باشند فرمود بلی ابو عمرو کفت وصف
کن از برای من تا بفهمم انرا فرمود کە خداوند عالمیان میان مؤمنان مسابقت انداخته چنانچه اسبها
در میدان بکرو میدوانند پس زیادتی داده است ایشان را بر یکدیکر بقدر سبقتی کە بر یکدیکر میکیرند

سبقت کیرند بر یکدیکر و اینها است مراتب هر کس بقدر پیشی کرفتن او در ایمان و اعمال صالحه فضیلتی
و کرامتی و هیچ مسبوقی بر سابق خود پیشی نمیکیرد و هیچ مفضولی بر فاضل زیادتی نمیکند
و باین سبب انها کە در اول امت ایمان اورده اند زیادتی دارند بر انها کە در اخر ایمان اورده اند
و اکر سبقت کیرنده بایمان را فضیلتی نمیبود بر کسیکە بعد از او ایمان اورده هر اینه ملحق میشوا میشدند
اخر این امت باول ایشان بلکە بر ایشان پیشی میتوانستند کرفت بزیادتی اعمال خیر پس فضیلتی
نخواهد بود انها را کە پیشتر ایمان اورده اند بر انها کە دیر ایمان اورده اند ولیکن بدرجهای ایمان
حق تعالی مقدم داشته است سابقان را و بتعویق انداخته ایمان پس انداخته است تقصیر کنندکان را
زیرا کە ما میبینیم بعضی از مؤمنان کە اخر ایمان اورده اند چون نماز و روزه و حج و زکوة و جهاد و صدقات
ایشان زیاده از پیشینان است اکر سبقت بایمان اعتبار نداشته باشد هر اینه ایشان کە اخر ایمان
اورده اند بسیاری محل مقدم خواهند شد بر پیشینان ولیکن حق تعالی ابا کرده است از انکە برساند
اخر درجات ایمان اول را و نمیتوان مقدم کرد کسی را کە خدا پس انداخته است او را و نمیتوان پس انداخت
کسی را کە خدا مقدم داشته است او را ابو عمرو کفت خبر ده از انچه خدا تحریص فرموده است مردم
را در ان بسبقت کرفتن بسوی ایمان فرمود کە خداوند عالمیان میفرماید کە سابقوا الی مغفرة من
ربکم و جنة عرضها کعرض السماء و الارض اعدت للذین امنوا بالله و رسله یعنی پیشی کیرید بسوی
امرزش از جانب پروردکار خود و بسوی بهشتی کە عرض ان مانند اسمان و زمین است مهیا شده است
برای انانکە ایمان اورده اند بخدا و پیغمبران او و باز فرموده است کە السابقون السابقون اولئک
المقربون یعنی سبقت کیرندکان بایمان و اعمال صالحه سبقت کیرندکان بسوی بهشت ایشانند مقربان
و باز فرموده است کە و السابقون الاولون من المهاجرین و الانصار و الذین اتبعوهم باحسان رضی الله
عنهم و رضوا عنه یعنی و پیشی کیرندکان کە پیشتر بوده اند از مهاجران و انصار و انان کە متابعت ایشان
کرده اند بنیکی راضی شد خدا از ایشان و ایشان راضی شدند از او و فرمود کە پس خدا ابتدا فرمود اما

کە پیشتر هجرت کرده بودند بقدر درجه ایشان پس در مرتبه دویم انصار را یاد کرد کە بعد از
مهاجرین یاری انحضرت نمودند پس در مرتبه سیم تابعان ایشان را یاد نمود پس هر کروهی را
در مرتبه قرار داد و بقدر درجات و منازلی کە ایشان را نزد او هست پس حق تعالی ذکر کرد تفضیل داد کە
بعضی از دوستانش را بر بعضی داده است و فرمود کە تلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض
منهم من کلم الله و رفع بعضهم فوق بعض درجات یعنی انکروه رسولان فضیلت دادیم بعضی
از ایشان را بر بعضی از ایشان کسی هست کە سخن کفت خدا با او و بلند کرد خدا بعضی از ایشان را
بر بالای بعضی بدرجهای بسیار و باز فرمود و لقد فضلنا بعض النبیین علی بعض و فرمود
کە انظر کیف فضلنا بعضهم علی بعض و للاخرة اکبر درجات و اکبر تفضیلا و فرمود کە هم درجات
عند الله و فرمود کە یؤت کل ذی فضل فضله کە مضمون این ایات همه زیادتی مرتبه پیغمبران است
بعضی بر بعضی و بعضی دلالت بر تفضیل دیکران نیز میکند کە الذین امنوا و هاجروا و جاهدوا
باموالهم و انفسهم اعظم درجة عند الله یعنی انها کە ایمان اوردند بخدا و رسول و هجرت
کردند از وطنهای خود و جهاد کردند در راه خدا بمالهای خود و جانهای خود بزرکتر است درجه
ایشان نزد خدا و باز فرمود کە و فضل الله المجاهدین علی القاعدین اجرا عظیما درجات منه
و مغفرة و رحمة یعنی زیادتی داده است خدا جهاد کنندکان را بر انان کە نشسته اند و جهاد
نمیکنند بمزدی بزرک کە ان درجهاست از خدا و امرزشی است عظیم و رحمتی است فراوان و باز
فرموده است کە لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح و قاتل اولئک اعظم درجة من الذین
انفقوا من بعد و قاتلوا یعنی مساوی نیست از شما کسی کە انفاق کند در راه خدا پیش از فتح
مکه و قتال با کسی چنین نباشد انها بزرکتر اند بحسب درجه از انان کە انفاق کرده اند بعد از
فتح مکه و قتال کردند ~~بدانکه~~ نوع دویم کروهی از ایشان کە در حیوة بودند تا انحضرت از دنیا رفت و این
کروه دو فرقه اند **فرقه اول** جماعتی کە تا حین وفات انحضرت حال ایشان خوب بود ولیکن بعد
از وفات انحضرت ایمان نیاوردند بامیر المؤمنین ع و اطاعت خلفای جور و ائمه ضلالت

ضلالت کردند و بدین جهت از دین حق بدر رفتند و این فرقه حکم اهل سنت دارند و ابدالاباد
در جهنم خواهند بود بلکە حال ایشان بدتر خواهد بود از سایر اهل سنت زیرا کە با وجود صحبت
حضرت سید المرسلین و شنیدن نصوص جلیه امامت امیر المؤمنین ع و مشاهده معجزات
و دلایل و اصحاب از انجناب هر کاه انکار امامت انحضرت کنند و برای اغراض فاسده دنیا
بخلافت خلفا قائل شوند معلوم است کە حال ایشان در ان نشاء چون خواهد بود و در
احادیث بسیار منقولست کە حضرت رسول ص فرمود کە در روز قیامت بسیاری از اصحاب مرا
از حوض کوثر دور کنند در ان حال من کویم کە اینها اصحاب منند چرا ایشان را از حوض کوثر
دور میکنند حق تعالی ندا کند کە ای محمد نمیدانی کە اینها بعد از تو چه کردند و از پس پشت تو
از دین بدر رفتند و مرتد شدند **فرقه دویم** جمعی در ان فتنه از راه حق بدر نرفتند و
بر طریق مستقیم امیر المؤمنین ع ثابت قدم ماندند و در همراه بمتابعت و معاونت انحضرت
نمودند و این فرقه نزد حق تعالی مقربند و در احادیث وارد شده کە مثل اهل بیت مثل ماه مبارک
رمضانست کە فضیلت بنهایت دارد و در ان ماه شبی هست کە عمل در ان شب بهتر است
از عمل کردن هزار ماه و اکابر صحابه مانند ماههای حرامند کە در مرتبه ماه رمضان نمیرسند
ولیکن بهتر اند از ماههای دیکر سال **و بدانکه** این فرقه جماعتی کە مدح ایشان در احادیث
و اخبار وارد شده کروه بسیارند و ترتیب منازل ایشان در قرب خداوند عالمیان چنانچه
از جمع بین الاحادیث مفهوم و مستفاد میکردد بدین نهج است **اول** سلمان فارسی رض
چنانچه منقولست کە حضرت رسول ص فرمود کە بهشت مشتاق است بسوی چهار کس از
امت من پس امیر المؤمنین پرسید از انحضرت کە ایشان کیستند بدست مبارک اشاره
فرمود بسوی او و سه مرتبه فرمود و الله تو اول ایشانی حضرت امیر کفت پدر و مادرم فدای
تو باد انسه دیکر کیستند فرمود مقداد و سلمان و ابوذر و بسندهای معتبر دیکر فرمود
کە حق تعالی امر کرده است بدوستی چهار کس از اصحاب من و مرا خبر داده است کە ایشان را دوست

میداد و صحابه گفتند یا رسول الله کیستند ایشان بدرستیکه ما همه میخواهیم از ایشان باشیم فرمود که علی بن ابی طالب و سلمان و ابوذر و مقداد و در روایت دیگر فرمود که بهشت مشتاق‌تر است بسوی سلمان از سلمان بسوی بهشت و در حدیث دیگر از اصبغ بن نباته مرویست که ابن کوا از حضرت امیر المؤمنین ع سؤال نمود از احوال صحابه فرمود از کدام یک خبر میخواهی گفت خبر ده مرا از احوال سلمان فرمود به به سلمان از ما اهل بیت است و کجا پیدا میتوانید کرد مانند سلمان حکیم باشد نظیر او و او دانست علم اول و علم اخر را و در حدیث دیگر از حضرت صادق ع منقولست که سلمان علم اول و اخر را دریافت و او دریائی بود از علم که اخر نمیشد علم او و از ما اهل بیت است و علم او بمرتبه رسیده بود که روزی گذشت بمردی که در میان گروهی ایستاده بود باو خطاب کرد که ای بنده خدا توبه کن بسوی خداوند عالمیان از انچه دیشب در خانه خود کردی پس سلمان گذشت و انگروه با مرد گفتند که سلمان نسبت بدی بتو داد و تو آن بدی را از خود دفع نکردی گفت مرا خبر داد بامری که بغیر از خدا و من دیگری مطلع نبود و بسند معتبر دیگر از حضرت امام محمد باقر ع مرویست که انحضرت از فضیل بن یسار پرسید که میدانی چه معنی دارد انکه سلمان علم اول و اخر را دانست فضیل گفت یعنی دانست علم بنی اسرائیل و علم حضرت رسول ص فرمود نه چنین است بلکه مراد انست که علم پیغمبر و علم حضرت امیر المؤمنین ع و غرایب امر پیغمبر ص و غرایب امر امیر المؤمنین ع را دانست و در حدیث دیگر وارد شده است که سلمان علمی چند داشت که اگر ابوذر آن علوم را میدانست کافر میشد و بسندهای معتبر از حضرت امام محمد باقر ع منقولست که روزی ابوذر بخانه سلمان امد و دیگ سلمان در بار بود پس با یکدیگر سخن میگفتند ناگاه دیگ سرنگون شد بر روی زمین و هیچ از مرق و چربی او بر زمین نریخت ابوذر از مشاهده این حال تعجب بسیار نمود و سلمان دیگ را برگردانید و بر حال خود گذاشت و مشغول سخن شد باز دیگ سرنگون شد و هیچ از مرق و چربی آن بر زمین نریخت پس تعجب ابوذر زیاده شد و از خانه سلمان بالغایت دهشت بیرون امد و از غرایب اینحالت که مشاهده نموده بود متفکر

وبهشت عاشقتر است بسوی سلمان از سلمان بسوی بهشت



متفکر بود ناگاه بر در خانه سلمان بحضرت امیر المؤمنین ع برخورد چون نظر انحضرت بر ابوذر افتاد فرمود ای ابوذر چه باعث شد که از نزد سلمان بیرون امدی و چه چیز سبب دهشت تو گردیده است ابوذر گفت یا امیر المؤمنین چنین امر غریبی مشاهده نمودم و باین سبب متعجب و متحیر گردیده ام فرمود ای ابوذر اگر سلمان ترا خبر دهد بانچه میداند هر اینه خواهی گفت که خدا رحمت کند کشنده سلمان را ای ابوذر بدرستیکه سلمان درگاه خداست در زمین هر که او را بشناسد مؤمن است و هر که او را انکار نماید کافر است و بدرستیکه سلمان از ما اهل بیت است و بروایت دیگر چون حضرت نزد سلمان امد فرمود ای سلمان مدارا کن با مصاحب خود و نزد او چیزی را که تاب نیاورد ظاهر مساز و بسند معتبر دیگر از انحضرت مرویست که روزی تقیه نزد حضرت امیر المؤمنین ع مذکور شد فرمود که اگر ابوذر میدانست انچه در دل سلمان بود هر اینه او را میکشت و حال انکه حضرت رسول ص برادری افکنده بود میان ایشان پس چه گمان دارید بسایر مردمان و در کتاب اختصاص بسند معتبر روایت کرده که روزی سلمان داخل مجلس رسول خدا ص شد پس صحابه او را تعظیم کردند و او را بر خود مقدم داشتند و در صدر مجلس او را جا دادند برای تعظیم شمردن حق او و تعظیم پیری او و برای اختصاصی که او را بود بانحضرت و ال انحضرت پس عمر علیه اللعنة داخل شد و دید که او را در صدر مجلس نشانیده اند گفت کیست این عجمی که در صدر مجلس نشسته است در میان عربان پس حضرت رسول ص بر منبر بالا رفت و خطبه خواند و فرمود که بدرستیکه مردم از زمان ادم تا این زمان مانند دندانهای شانه مساوی یکدیگرند و فضیلتی نیست عرب را بر عجمی و نه سرخی را بر سیاهی مگر بتقوی و پرهیزکاری پس فرمود که دریائی است که اخر نمیشود و گنجی است که منتهی نمیشود سلمان از ما اهل بیت است سلمان عطا میکند حکمتها را و برهانهای حق را ظاهر میگرداند و بسند معتبر دیگر از فضیل بن عیسی روایت کرده که گفت من و پدرم رفتیم بخدمت حضرت صادق ع پدرم عرض کرد که ایا راست است

سلمان

که حضرت رسول ص فرمود که سلمان از ما اهل بیت است فرمود بلی پدرم گفت ایا از فرزندان عبد المطلب است فرمود که از ما اهل بیت است پدرم گفت نمی فهمم این را که فرمودید که چنین بدان که از ما اهل بیت است پس اشاره فرمود بسینه خود و فرمود چنان نیست که فهمیدی بدرستیکه حقتعالی طینت ما را از اعلا علیین خلق کرد و طینت شیعیان ما را از یک مرتبه پست‌تر از آن خلق کرد پس ایشان از مایند و طینت دشمنان ما را از سجین خلق کرد و طینت دوستان ایشان را از یک مرتبه پست‌تر از آن خلق کرد پس انها از ایشانند و سلمان بهتر است از لقمان و بسند معتبر دیگر از حضرت امیر المؤمنین ع روایت کرده که اصبغ بن نباته از انحضرت پرسید از فضیلت سلمان فرمود که چه گویم در باب کسی که از طینت ما خلق شده است و حقتعالی او را مخصوص گردانیده از علوم باول انها و اخر انها و باطن انها و ظاهر انها و پنهان انها و اشکار انها و روزی نزد حضرت رسول صلی الله علیه و اله حاضر شدم و سلمان در خدمت انحضرت بود پس اعرابی داخل شد و او را از جای خود دور کرد و در جای او نشست حضرت در غضب شد تا انکه پر شد عرق در میان دو چشم انحضرت بود و دیده‌های مبارکش سرخ شد پس فرمود که ایا دور میکنی مردیرا که خدا او را دوست میدارد و دوستی خود را نسبت باو ظاهر گردانیده در اسمان و رسول خدا او را در زمین دوست میدارد ای اعرابی ایا دور میکنی مردیرا که جبرئیل نازل نشده است نزد من هیچ مرتبه مگر انکه مرا امر کرده است از جانب پروردگار که من او را سلام برسانم ای اعرابی بدرستیکه سلمان از منست هر که او را جفا کند مرا جفا کرده است و هر که او را آزار کند مرا آزار کرده است و هر که او را دور گرداند مرا دور گردانیده است و هر که او را نزدیک گرداند مرا نزدیک گردانیده است ای اعرابی غلط مکن در باب سلمان بدرستیکه حقتعالی مرا امر کرده است که مطلع گردانم او را بر مرگهای مردم و بلاهائی که بایشان میرسد و نسبهای مردم و سخنانی که جدا کننده حق است از باطل اعرابی گفت یا رسول الله گمان نداشتم که اعمال سلمان باین مرتبه رسیده باشد ایا او مجوسی نبود که مسلمان شد فرمود ای اعرابی من از حقتعالی فضیلت سلمان را برای تو نقل میکنم و تو میگوئی که

مجوسی بوده است بدرستیکه سلمان مجوسی نبود و لیکن شرک را ظاهر میکرد برای تقیه و ایمان را پنهان میکرد و ایضا روایت کرده که روزی در خدمت انحضرت نام سلمان و جعفر طیار مذکور شد و انحضرت تکیه فرموده بود پس بعضی جعفر را بر سلمان تفضیل دادند و ابو بصیر در ان مجلس حاضر بود گفت سلمان گبری بود و مسلمان شد حضرت درست نشست غضبناک و فرمود ای ابو بصیر حقتعالی سلمان را علوی کرد بعد از انکه مجوسی بود و او را قرشی گردانید بعد از انکه فارسی بود پس صلوات خدا بر سلمان باد و بدرستیکه جعفر را رتبه عظیمی نزد حقتعالی هست و با ملائکه در بهشت پرواز میکند و شیخ کشی بسند معتبر از انحضرت روایت کرده که فرمود که علی بن ابی طالب ع محدث بود و سلمان رض محدث بود و بسند معتبر دیگر از حضرت صادق ع مرویست روایت کرده اند که از انحضرت پرسیدند از معنی محدث بودن سلمان فرمود که ملک در گوشش سخنی میگفت راوی گفت هرگاه سلمان چنان باشد پس حضرت امیر المؤمنین ع چگونه خواهد بود فرمود که پس کار خود باش و باین سخنها کار مدار و بروایت معتبر دیگر ملکی در دل او نقش میکرد که چنین و چنان و در حدیث معتبر دیگر از انحضرت منقول است که معنی محدث بودن سلمان انست که امامش او را حدیث میگفت و اسرار خود را باو تعلیم میفرمود نه انکه از جانب حقتعالی باو حدیث میرسید زیرا که بغیر از حجت خدا کسی دیگر را از جانب خدا حدیث نمیرسید مؤلف گوید که شاید مراد از انحدیث شریف این باشد که حقتعالی بی واسطه ملک با او سخن نمیفرمود و این معنی مخصوص حجج یعنی انبیا و اوصیا است چنانچه در حدیقه سیم گذشت نه انکه ملائکه با او سخن نمیگفت و در اینصورت احادیث با یکدیگر متوافق میشود و در حدیث دیگر از حضرت صادق ع منقولست که سلمان از جمله متوسمان بود یعنی فراست اعمال و افعال مردم را میدانست و بسند معتبر دیگر از انحضرت مرویست که سلمان اسم اعظم را میدانست دویم ابوذر غفاری رضی الله عنه بسندهای متواتر عامه و خاصه روایت کرده اند که حضرت رسول ص فرمود که اسمان سبز سایه نیفکنده و زمین گرد الود بر پشت خود نگرفته سخن گوئی را که راست گوتر باشد از ابوذر و بسند معتبر از حضرت امام رضا علیه السلم

در روایت معتبر دیگر ملک نزد کوادی با او سخن میگفت

منقول است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که ابوذر صدیق این امت است و در حدیث دیگر
از حضرت رسول صلی الله علیه و آله منقول است که فرمود که ابوذر در میان امت من بزهد عیسی
بن مریم است و بروایت دیگر شبیه عیسی بن مریم است در زهد و در حدیث دیگر منقول است
که حضرت امیر المؤمنین علیه فرمود که ابوذر علمی چند ضبط نمود که مردمان از حمل آن علم عاجز بودند
و گره چند بر آن علوم زد که هیچ از آن بیرون نیامد و در تفسیر امام حسن عسکری ع منقول است
که ابوذر رضی الله عنه از بزرگان صحابه حضرت رسول صلی الله علیه و آله بود روزی بخدمت
حضرت آمد عرض کرد که من شصت گوسفند دارم میخواهم که بنزد آنها بروم و از خدمت تو محروم
شوم و کراهت دارم از آنکه آنها را بشبانی گذارم که ستم کند بر آنها و نیکو رعایت آنها نکند
فرمود که برو بنزد آنها چون روز هفتم شد بخدمت حضرت برگشت فرمود که ای ابوذر گفت
لبیک یا رسول الله فرمود که چه کردی گوسفندان خود را گفت یا رسول الله قصه آنها عجیب
است روزی من مشغول نماز بودم ناگاه گرگی دوید بر گوسفندان من پس متردد شدم میان
آنکه نماز را قطع کنم و محافظت گوسفندان خود نمایم یا نماز را تمام کنم و از گوسفندان خود بگذرم
پس نماز را بر گوسفندان اختیار کردم در آن حال شیطان در خاطر من وسوسه کرد که اکنون گرگ
در گله تو می افتد و همه را هلاک میکند و برای تو چیزی نمی ماند که بآن تعیش نمائی من در جواب
شیطان گفتم که اگر گوسفندان از دست من میروند برای من میماند توحید حق تعالی و ایمان به
رسول خدا و موالات برادرش علی بن ابی طالب که بهترین خلق است بعد از او و موالات امامان هدایت
کنندگان و پاکان از فرزندان او و دشمنی دشمنان ایشان بعد از آنکه اینها با من باشد هرچه
از من فوت شود سهل است پس نماز خود را رو آوردم گرگ در میان گله در آمد و بره گرفت و برد
ناگاه شیری پیدا شد و آن گرگ را دو نیم کرد و بره را از او گرفت و بسوی گله برگردانید و مرا ندا کرد
که ای ابوذر مشغول نماز خود باش که حق تعالی مرا موکل گردانیده است بگوسفندان تو تا از نماز
فارغ شوی پس با حضور قلب نماز خود را با آداب و شرایط بجا آوردم و چون فارغ شدم شیر نزد

از حدیقه خامسه

من آمد و گفت برو بنزد محمد صلی الله علیه و آله و او را خبر ده که حق تعالی گرامی داشت صاحب تو را
و حفظ کننده شریعت تو را و شیری را موکل گردانید بگوسفندان او تا از نماز فارغ شد چون صحابه
که نزد آنحضرت حاضر بودند این خبر را از ابوذر شنیدند در شگفت شدند پس حضرت فرمود
که راست گفتی ای ابوذر و تصدیق کردیم تو را در این سخن من و علی و فاطمه و حسن و حسین
چون منافقان این سخن را شنیدند گفتند این توطئه ایست میان محمد و ابوذر و محمد میخواهد
که ما را باین حیلها فریب دهد که بانچه میگوید اعتقاد کنیم و جمعی از ایشان گفتند که میرویم نزد
گله او که مشاهده کنیم او را در حالت نماز کردن که شیر محافظت گوسفندان او مینماید در آنجا
تا دروغ او را بر مردم ظاهر گردانیم چون بنزدیک گله او رفتند دیدند که ابوذر ایستاده است و نماز
میکند و شیر دور گوسفندان او میگردد و آنها را میچراند و هر گوسفندی که از گله دور میرود
بسوی گله برمیگرداند و چون ابوذر از نماز فارغ شد شیر بقدرت حق تعالی بسخن آمد و گفت بگیر
گوسفندان خود را بسلامت پس شیر رو کرد بآن منافقان و گفت ای گروه منافقان که انکار میکنید
که حق تعالی مرا مسخر گردانید برای محافظت گوسفندان کسی که موالی محمد و علی و آل طیبین ایشان است
و بسوی خدا توسل میجوید بایشان سوگند یاد میکنم بحق آن خداوندی که گرامی داشت محمد
و آل طیبین او را که حق تعالی مرا مطیع ابوذر گردانیده است حتی اگر مرا امر کند که شما را از هم بدرم
و هلاک گردانم هر آینه هلاک خواهم کرد شما را و سوگند یاد میکنم بحق آن خداوندی که سوگندی
بزرگتر از سوگند باو نیست که اگر سؤال کند از خدا بحق محمد و آل طیبین او که همه دریاها را
روغن زیبق و لبان گرداند و جمیع کوهها را مشک و عنبر و کافور گرداند و شاخهای جمیع درختان را
از زمرد و زبرجد گرداند هر آینه قادر منان همه را چنان خواهد کرد پس چون ابوذر بخدمت حضرت آمد
حضرت گفت که ای ابوذر تو نیکو بعمل آوردی طاعت پروردگار خود را و باین سبب حق تعالی مسخر تو کرد
حیوانی را که اطاعت تو نماید در دفع ضررهای درندگان و غیر ایشان از تو پس تو بهترین آنهائی که حق تعالی
در قرآن مدح کرده است ایشان را که نماز را برپا میدارند سیم مقداد بن اسود کندی رضی الله عنه

باب دویم

در کتاب اختصاص بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که منزلت مقداد در این امت
منزلت الف است در قرآن که حرفی دیگر بآن نمی چسبد و همچنین مقداد دیگری در کمال باو ملحق
نمیگردد و شیخ کشی بسند معتبر روایت کرده که هیچیک از صحابه نبود که بعد از حضرت رسول
صلی الله علیه و آله حرکتی نکرد مگر مقداد بدرستی که دل او در صلب در حق مانند پاره های آهن
بود و بسند حسن از حضرت امام محمد باقر ع روایت کرده که صحابه بعد از حضرت رسول ص
مرتد شدند مگر سه نفر سلمان و ابوذر و مقداد راوی گفت که عمار چه شد فرمود که اندک
میلی کرد و برگشت پس فرمود که اگر کسی را خواهی که هیچ شک نکرد و شبهه او را عارض
نشد او مقداد است اما سلمان در دل او عارض شد که نزد امیر المؤمنین است ع اسم اعظم
الهی هست اگر تکلم نماید بآن هر آینه زمین آن منافقان را فرو برد پس چرا چنین مظلوم در دست
ایشان مانده است چون این در خاطرش گذشت گریبانش را گرفتند و ریسمان در گلوی او
افکندند و پیچیدند تا آنکه کنده در حلقش هم رسید در آن حال امیر المؤمنین علیه السلام بر او گذشت
و با او گفت ای ابو عبد الله این کنده گلوی تو از آن چیزیست که در خاطر تو خطور کرد بیعت کن
با ابوبکر پس سلمان بیعت کرد و اما ابوذر پس حضرت امیر المؤمنین ع او را امر کرد که ساکت باشد
و او ملامت کنندگان از ما بعد در دنیا گرد پس قبول نکرد و پیوسته حق را میگفت تا آنکه عثمان
کرد با او آنچه کرد پس بعد از آن بعضی از صحابه برگشتند بحق و اول کسی که برگشت از ایشان
ابو ساسان انصاری و ابو عمره و شتیر بودند پس هفت نفر شدند و در آن وقت حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام را بغیر از این هفت نفر نشناختند و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام منقول است که حضرت
رسول صلی الله علیه و آله فرمود که بدرستی که جبرئیل از جانب خداوند جلیل مرا امر میدهد
که ای محمد سلمان و مقداد دو برادرند با یکدیگر که صاف و خالص اند در محبت تو و مودت علی
جانشین تو و وصی و برگزیده تو و این دو نفر در میان اصحاب تو مانند جبرئیل و میکائیل اند در
میان ملائکه و سلمان و مقداد دشمن اند کسی را که دشمن یکی از ایشان باشد و دوستند

از حدیقه خامسه

و دوستند کسی را که با ایشان دوست باشد و دوست دارد محمد و علی را و دشمن اند
با کسی که دشمن محمد و علی و دوستان ایشان باشد و اگر دوست دارند اهل زمین سلمان
و مقداد را چنانچه دوست میدارند ایشان را ملائکه آسمانها و حجب و کرسی و عرش برای
محض دوستی ایشان با محمد و علی و دوست داشتن ایشان دوستان محمد و علی را و دشمنی
داشتن ایشان دشمنان محمد و علی را هر آینه خدا عذاب نکند احدی از ایشان را بهیچ
گونه عذابی و بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام منقول است که حضرت رسول صلی الله علیه
و آله فرمود که ای سلمان اگر علم تو را عرض کنند بر مقداد هر آینه کافر میشود **چهارم** عمار
بن یاسر رضی الله عنه ابن بابویه بسند معتبر از حضرت امام رضا ع روایت کرده که حضرت رسول ص
با حضرت امیر المؤمنین ع فرمود که بهشت مشتاق است بسوی تو یا علی و بسوی عمار و سلمان
و ابوذر و مقداد و در کتاب روضة الواعظین روایت کرده که آنحضرت فرمود که بهشت
مشتاق است بسوی سه کس حضرت امیر المؤمنین ع پرسید که کیستند ایشان فرمود که تو
از ایشانی و اول ایشانی و دیگری سلمان بدرستی که او را تکبر نیست و خیرخواه تو است پس
او را یار خود گردان و سیم عمار که در مشاهد بسیار با تو حاضر خواهد شد و در هیچ مشهدی
نخواهد بود مگر آنکه خیرش بسیار و نورش عظیم و اجرش بزرگ خواهد بود و علی بن
ابراهیم بسند معتبر از حضرت صادق ع روایت کرده که در شان ابوذر و مقداد و عمار و سلمان
این آیه نازل شد که ان الذین امنوا و عملوا الصالحات کانت لهم جنات الفردوس نزلا
یعنی بدرستیکه آنانکه ایمان آورده اند و اعمال صالحه کرده اند برای ایشانست بهشتهای
فردوس منزل و ماوای ایشان خواهد بود و فرات بن ابراهیم از آنحضرت روایت کرده در
تفسیر این آیه کریمه که الا الذین امنوا و عملوا الصالحات فلهم اجر غیر ممنون یعنی مگر آنها که ایمان
آورده اند و اعمال شایسته کرده اند پس ایشان راست مزدی که منقطع نمیشود حضرت فرمود که
این آیه در شان جماعتی است علی بن ابی طالب ع و سلمان و ابوذر و مقداد و عمار رضی الله عنهم

و ای مقداد هرگاه عرض کنند علم تو را بر ابوذر هر آینه کافر میشود

باب دویم

ولهبری در احتجاج از اصبغ بن نباته روایت کرده که عبد الله بن کوا از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
سؤال نمود از احوال اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله چون از احوال عمار پرسید فرمود که او
مردیست مؤمن که خدا حرام کرده گوشت و خون او را بر آتش جهنم و آتش جهنم مس نخواهد کرد هیچ چیز از
گوشت و خون او را و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام منقولست که حضرت رسول صلی الله علیه و آله
بعمار فرمود که ای عمار تو از بزرگان فقها و دانایانی عمار گفت یا رسول الله همین بس است مرا از
علم که میدانم که تو رسول پروردگار عالمیانی و بهترین خلقی و آنکه برادرت علی وصی و خلیفه
تواست و بهترین امت است که بعد از تو میگذارد و آنکه گفتار حق گفتار تو و گفته اوست
و کردار حق کردار تو و کرده اوست و میدانم که حقتعالی توفیق نداده است برای دوستی و
موالات شما و دشمنی دشمنان شما مگر آنکه خواسته است که مرا با شما گرداند در دنیا و آخرت
فرمود راست گفتی ای عمار بدرستی که حقتعالی تقویت میکند بتو دین را و قطع مینماید بتو عذرهای
غافلان را و واضح میگرداند بتو عناد معاندان را در روزی که ترا بکشند گروهی که یاغی کننده
بر امام حق باشند پس فرمود که ای عمار بسبب علم رسیدی بانچه رسیده از فضیلت پس زیاده
گردان علم خود را تا زیاده گردد فضیلت تو بدرستی که بنده هرگاه بطلب علم بیرون میرود حقتعالی
از عرش اعظم او را ندا میکند که مرحبا بتو ای بنده من آیا میدانی که چه منزلتی را طلب میکنی
و چه مرتبه را قصد مینمائی مشابهت میجوئی با ملائکه مقربان تا قرین ایشان گردی البته ترا
برسانم بمراد و حاجت ترا برآورم و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام منقولست که روزی
حضرت رسول صلی الله علیه و آله صبح کرد در مجلس آنحضرت از صحابه پرسیده بود پس فرمود که کدام
یک از شما امروز نفع بخشیده است بجاه و عزت خود برادر مؤمن خود را حضرت امیر المؤمنین ع
فرمود که من فرمود که چه کردی فرمود که گذشتم بعمار بن یاسر و مردی از یهود بر او چسبیده بود
بسبب سی درهم که از او طلب داشت چون عمار مرا دید گفت ای برادر رسول خدا این یهودی چسبیده
باو این یهودی چسبیده است که بمن اذیت برساند و مرا ذلیل گرداند بسبب محبتی که نسبت بشما اهل

از حدیقه خامسه

اهل بیت دارم پس مرا خلاص گردان از دست او بجاه و عزت خود چون خواستم با آن یهودی سخن
گویم در باب او عمار گفت ای برادر رسول خدا من ترا بزرگتر میدانم در دل و دیده خود از آنکه
شفاعت کنی برای من نزد این کافر ولکن شفاعت کن برای من نزد کسی که هیچ حاجت ترا رد
نمیکند و از او سؤال کن که مرا اعانت کند بر ادای قرض خود و مرا بی نیاز گرداند از حرص کردن
من گفتم خداوندا انچه مطلب اوست باو عطا کن بعد از این دعا باو گفتم که دست دراز کن و انچه
از پیش خود بیابی از سنگ و کلوخ بردار که از برای تو طلا خواهد شد پس دست دراز و سنگی را
که بوزن چند من بود بقدرت حقتعالی و اعجاز سید اوصیا منقلب بطلا گردید پس رو کرد
بیهودی و گفت طلب تو چند است یهودی گفت سی درهم پرسید که قیمت آن از طلا چند است
یهودی گفت سه دینار در این وقت عمار گفت خداوندا بحق منزلت آن کسی که بجاه او این سنگ را
طلا گردانیدی سوگند میدهم که این طلا را نرم گردانی که بقدر حق یهودی از او جدا کنم
پس حقتعالی برای او چنان نرم گردانید طلا را که باسانی بقدر سه مثقال از آن جدا کرد و باو
عطا نمود پس عمار نظر کرد بسوی باقیمانده طلا و گفت خداوندا من شنیده ام که تو فرموده
در قرآن که ان الانسان لیطغی ان رآه استغنی یعنی بدرستی که آدمی طاغی میگردد بسبب آنکه
خود را بی نیاز میبیند و من نمیخواهم بی نیازی را که باعث طغیان من گردد پس خداوندا بگردان
این طلا را بسنگی بحق بزرگواری آن کسی که بمنزلت او این طلا را گردانیدی بعد از آنکه سنگ بود
پس برگردید و سنگ شد و عمار از دست خود انداخت و گفت بس است مرا از دنیا و آخرت همین
که دوست و شیعه توام ای برادر رسول خدا پس حضرت فرمود که ملائکه هفت آسمان تعجب
کردند از گفتار او و صدا بلند کردند بسوی خدا بمدح و ثنای او و صلوات و رحمت الهی از عرش اعظم
پیاپی بر او نازل گردید پس با عمار گفت که بشارت باد ترا ای ابو الیقظان که تو با علی برادری
در دیانت و از نیکان اهل ولایت اوئی که در محبت او کشته میشوی ترا خواهند کشت گروه
یاغی کننده بر امام خود و آخر توشه تو از دنیا یک صاع از شیر خواهد بود که بیاشامی و روح تو ملحق

باب دویم

مؤلف خواهد شد بارواح محمد و آل او که نیکوترین خلقند و تو از نیکان شیعه منی
گوید که حال این چهار نفر از صحابه کبار بهمین ترتیب است که ایراد نمودیم و مرتبه سلمان
بسی زیاده است از مراتب آن سه نفر دیگر و در بعضی روایات چنانچه در حدیقه سیم گذشت
وارد شده که بعضی از کتب و آثار پیغمبران نزد سلمان بود و بوساطت او بحضرت رسول ص
رسید و بعضی او را از جمله اوصیای حضرت عیسی ع میدانند و بالجمله عظم شان و جلالت قدر
و مکان حضرت سلمان رضی الله عنه و اسکنه فی فرادیس الجنان محتاج نیست بذکر و بیان و همین در
جلالت مرتبه او کافیست که رسول خدا و ائمه هدی ع او را بخود ملحق ساختند و فرمودند
که سلمان از ما اهل بیت است و بعد از او بحسب رتبه موافق آنچه از روایات معتبره مستنبط
میگردد ابوذر رضی الله عنه است و بعضی از روایات اگرچه موهم تقدم مقداد است بر او و لیکن
روایات داله بر تقدم ابوذر بیشتر و معتبرتر است چنانچه کلینی و دیگران بسند معتبر از حضرت
صادق ع روایت کرده اند که فرمود که ایمان ده درجه دارد و مقداد در درجه هشتم است
و ابوذر در درجه نهم و سلمان در درجه دهم و بعد از این دو بزرگوار عمار است و در
حدیث معتبر منقولست که از حضرت امیر المؤمنین ع پرسیدند از حال عمار فرمود که مؤمنی
بود که مغز استخوانش پر از ایمان شده بود و فراموش کاری بود که چون بیادش میآوردند
در دم متذکر میشد و بسند معتبر دیگر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مرویست که فرمود که چون
حضرت رسول صلی الله علیه و آله از دنیا رحلت نمود مردم همه مرتد شدند بغیر از چهار نفر علی
بن ابی طالب ع و مقداد و سلمان و ابوذر راوی پرسید که عمار چه شد فرمود که اگر کسی را
میخواهی که هیچ شک در او داخل نشده باشد این سه نفر اند و در کتاب روضة الواعظین روایت
کرده که مردی از حضرت امام محمد باقر ع پرسید که چه میگوئی در حق عمار سه مرتبه فرمود خدا
رحمت کند عمار را قتال کرد در خدمت امیر المؤمنین و شهید شد راوی گفت که در خاطر خود
گفتم که منزلتی از این عظیمتر نمیباشد پس حضرت متوجه من شد و فرمود که گمان میکنی که او مثل

از حدیقه خامسه

مثل آن سه نفر میتواند بود یعنی سلمان و ابوذر و مقداد هیهات هیهات راوی گفت
که چه میدانست عمار که در آن روز کشته خواهد شد فرمود که چون در آن روز دید که آتش حرب
ساعت بساعت مشتعل تر میشود و کشتگان زیاده میشود از صف جنگ جدا شد و بخدمت
آنحضرت آمد و گفت یا امیر المؤمنین آیا وقت کشتن من رسیده است فرمود که بصف خود برگرد
و سه مرتبه این سؤال کرد و حضرت چنین جواب فرمود تا آنکه در آخر حضرت فرمود بلی برگرد
بصف خود برگشت و از روی یقین و ایمان مشغول جهاد منافقان گردید و میگفت امروز
ملاقات مینمایم دوستان خود را که محمد و گروه اویند رضی الله تعالی عنه و بدانکه بعد از این چهار نفر
جمعی دیگر از صحابه هستند که حسن حال ایشان از روایات ظاهر میشود پنجم اول حذیفة بن
الیمان رضی الله عنه در تفسیر امام حسن عسکری ع مذکور است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله
فرمود که حذیفه بسبب حفظ دین خود گریخت از شیطان و دوستان شیطان یعنی یهودان
که با او معارضه مینمودند در حق آنحضرت و او از بندگان شایسته خداست و در کتاب
احتجاج منقولست که ابن کوا از حضرت امیر المؤمنین ع پرسید از حال حذیفه فرمود که او مردی
بود که نامهای منافقان را دانست و اگر سؤال کنید از او حدود الهی را او را دانا و عارف
با آنها خواهید یافت و ابن بابویه بسند معتبر از حضرت صادق ع و حضرت امام رضا ع روایت
کرده که فرمودند که واجبست ولایت و محبت مؤمنانی که تغییر خلیفه خدا و تبدیل دین خدا بعد از
حضرت رسول ص منکر شدند و از جمله ایشان حذیفه را نام برده و شیخ کشی بسند معتبر از حضرت امام
محمد باقر ع روایت کرده که حضرت امیر المؤمنین ع فرمود که زمین تنگ شد بر هفت نفر
که بسبب ایشان روزی داده میشوند اهل زمین و ببرکت ایشان یاری کرده میشوند و از
جمله ایشانند سلمان و مقداد و ابوذر و عمار و حذیفه رحمة الله علیهم و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
فرمود که من امام ایشانم و ایشانند که نماز کردند بر حضرت فاطمه زهرا صلوات الله علیها و علامه
در خلاصه گفته که حذیفه یکی از ارکان اربعه اصحاب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است ششم جابر بن

عبد الله انصاری رضی الله عنه و در کتاب اختصاص بسند صحیح از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت
کرده که جابر انصاری گفت سؤال کردم از رسول خدا صلی الله علیه و آله از سلمان فارسی فرمود که
سلمان دریای علم است کسی علم او را بآخر نمیتواند رساند سلمان مخصوص است بعلم اول و علم آخر
خدا دشمن دارد هر که دشمن دارد سلمان را و خدا دوست دارد هر که سلمان را دوست دارد
جابر گفت چه میفرمائی در باب ابوذر فرمود که او از ما است خدا دشمن دارد هر که او را دشمن
دارد و خدا دوست دارد هر که او را دوست دارد جابر گفت چه میفرمائی درباره مقداد فرمود
او از ما است خدا دشمن دارد هر که او را دشمن دارد و دوست دارد هر که او را دوست دارد
جابر گفت چه میفرمائی در حق عمار فرمود او از ما است خدا دشمن دارد هر که او را دشمن دارد
و دوست دارد هر که او را دوست دارد جابر گفت بیرون آمدم از خدمت آنحضرت برای آنکه
بشارت دهم ایشان را بآنچه حضرت در حق ایشان فرمود و چون پشت کردم مرا طلبید و فرمود
که بیا بسوی من ای جابر چون رفتم فرمود که تو نیز از مائی خدا دشمن دارد کسی را که ترا
دشمن دارد و دوست دارد کسی را که ترا دوست دارد پس جابر گفت یا رسول الله چه میفرمائی
در حق علی بن ابی طالب فرمود که او جان من است جابر گفت چه میفرمائی در حق حسن و حسین
فرمود که ایشان روح منند و فاطمه مادر ایشان دختر منست آزرده میکند مرا هر که او را
آزرده میکند و شاد میگرداند مرا هر که شاد میگرداند او را گواه میگیرم خدا را که من جنگم
با هر که با ایشان در جنگ است و صلحم با هر که با ایشان در صلح است ای جابر هر گاه خواهی
که دعا کنی خدا را و دعای تو را مستجاب گرداند پس بخوان خدا را بنامهای ایشان که نامهای
ایشان محبوب ترین نامها است بسوی خداوند عالمیان و ابن بابویه علیه الرحمه بسند معتبر از حضرت
صادق و حضرت امام رضا علیهما السلام روایت کرده که واجبست ولایت و محبت مؤمنان که تغییر خلیفه
خدا و تبدیل دین خدا بعد از پیغمبر خود نکردند پس از جمله ایشان جابر را شمرده‌اند و ایضا در قرب الاسناد
بسند معتبر دیگر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود که بخدا سوگند که شرطی که خشعم

خثعم کرده مودت اهل بیت را واجب گردانیده بمزد رسالت آنحضرت قرار داده وفا
نکردند مگر هفت نفر و از جمله ایشان جابر را مذکور ساخته هفتم ابوهیثم بن تیهان چهارم
سهل بن حنیف ششم ابوایوب انصاری نهم عبد الله بن صامت دهم عباده
بن صامت یازدهم خزیمه بن ثابت که او را ذو الشهادتین میگفتند دوازدهم ابوسعید
خدری ابن بابویه بسند معتبر از حضرت صادق و حضرت امام رضا علیهما السلام روایت کرده
که واجبست ولایت و محبت مؤمنانی که تغییر خلیفه خدا و تبدیل دین خدا بعد از پیغمبر
خود نکردند مانند سلمان فارسی و ابوذر غفاری و مقداد بن اسود کندی و عمار بن یاسر
و جابر بن عبد الله انصاری و حذیفه بن یمان و ابوهیثم بن تیهان و سهل بن حنیف و ابوایوب
انصاری و عبد الله بن صامت و عباده بن صامت و خزیمه بن ثابت ذو الشهادتین و ابو
سعید خدری و هر که بطریقه ایشان رفته است و کردار ایشان را کرده است و از طریق
مخالفان روایت کرده‌اند که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام روزی در یکی از اسفار وارد قصری شد
و چون نازل آن قصر حرکت کرد باستقبال او آمدند گروهی از سواران که شمشیرها بر گردن
قلاده کرده بودند و عمامه‌ها بر سر بسته بودند و گفتند سلام بر تو ای امیر المؤمنین و رحمت
خدا و برکات خدا سلام بر تو ای مولای ما پس آنحضرت فرمود که آیا از اصحاب رسول خدا
کی حاضر است پس برخواستند ابوایوب و خزیمه و قیس بن سعد بن عباده و عبد الله بن
بدیل بن ورقا و گواهی دادند که شنیدند از رسول خدا صلی الله علیه و آله که در روز غدیر
خم میفرمود که هر که من مولای اویم پس علی مولای او است پس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود
با انس بن مالک و براء بن عازب که چه چیز مانع شما شد که برنخواستید و گواهی ندادید و حال آنکه
شما نیز شنیده‌اید مانند آنقوم که شنیدند پس فرمود که خداوندا اگر کتمان کرده باشند اینرا
از روی عناد پس ایشان را مبتلا کن ببلائی پس براء بن عازب کور و نابینا شد و انس بپرص
مبتلا گردید سیزدهم هاشم بن عتبه مرقال ابن بابویه بسند معتبر از کرده بن صالح روایت

کرده که گفت شنیدم از ابوذر رضی الله که گفت شنیدم از رسول خدا که سه کلمه میفرمود
در حق علی بن ابی طالب صلوات الله علیه که اگر یکی از آنها از برای من بود دوست‌تر میداشتم از آنکه
از دنیا و هر چه در دنیا است شنیدم که در حق علی میگفت خداوندا او را اعانت کن و استعانت
جو خداوندا او را یاری کن و انتقام از دشمنانت بکش باو بدرستی که او بنده تو است و برادر
رسول تو است پس ابوذر گفت شهادت میدهم برای علی که ولی خدا است و برادر رسول
خدا است پس کرزین گفت که همین شهادت را برای آنحضرت میدادند سلمان فارسی و مقداد
و عمار و جابر بن عبد الله الانصاری و ابو الهیثم التیهان و خزیمه بن ثابت ذو الشهادتین و ابو
ایوب صاحب خانه رسول خدا صلی الله علیه و آله و هاشم بن عتبه مرقال که همه از افاضل اصحاب
رسول خدا بودند چهاردهم ابیث از اد کرده رسول خدا صلی الله علیه و آله در قرب الاسناد
بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که چون خثعم بحضرت رسول صلی الله علیه و آله
این آیه را فرستاد که قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی یعنی بگو ای محمد که سؤال
نمیکنم از شما بر تبلیغ رسالت مزدی مگر مودت خویشان خود حضرت رسول برخواست
و فرمود ایها الناس بدرستی که خثعم واجب گردانیده است از برای من بر شما فریضه آیا ادا
آن خواهید کرد پس احدی از صحابه جواب نگفتند و حضرت برگشت و روز دیگر آمد و در
میان ایشان ایستاد و آن سخن را اعاده فرمود و از کسی جواب نشنید و روز سیم نیز آمد
و همان سخن را اعاده نمود و چون کسی سخن نگفت فرمود ایها الناس آنچه خدا برای من بر شما
واجب کرده است از طلا و نقره نیست و از خوردنی و آشامیدنی نیست گفتند پس بگو که
چیست فرمود که خثعم این آیه را فرستاده است و مزد رسالت مرا محبت اهل بیت من گردانیده
است گفتند اینرا قبول میکنیم پس حضرت صادق ع فرمود که بخدا سوگند که وفا باین شرط
نکردند مگر هفت نفر سلمان و ابوذر و عمار و مقداد و جابر و آزاد کرده رسول صلی الله علیه
و آله که او را ابیث میگفتند پانزدهم بلال که غلام حبشی بود و آنحضرت او را آزاد کرده مؤذن

مؤذن آنحضرت بود و اول کسی بود که برای آنحضرت اذان گفت شانزدهم صهیب
که غلام رومی و آزاد کرده آنحضرت بود هفدهم خباب در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام
روایت کرده در تفسیر این آیه که من الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله والله
رؤف بالعباد یعنی از مردم کسیست که میفروشد نفس خود را برای طلب خوشنودی خدا
و خدا مهربانست ببندگان خود که حضرت امام زین العابدین علیه السلام فرمود که این آیه
در شان جماعتی از نیکان صحابه حضرت رسول صلی الله علیه و آله نازل شد که عذاب کردند
ایشان را اهل مکه برای آنکه از دین اسلام برگردند و از جمله ایشان بودند بلال و صهیب
و خباب و عمار بن یاسر و پدر و مادر او اما بلال پس او را ابوبکر بن ابی قحافه خرید بدو
غلام سیاه و چون بخدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله آمد حضرت امیر المؤمنین علیه السلام او را
تعظیم مینمود با ضعاف آنچه ابوبکر را تعظیم میکرد پس جماعتی از اهل فساد گفتند ای بلال
کفران نعمت کردی و کم کردی مرتبه فضیلت ابوبکر را که مولای تو است و ترا خرید و
آزاد گردانید و از قید بندگی و تعذیب کافران رهائی بخشید و علی بن ابی طالب
هیچیک از این کارها را نسبت بتو نکرده است و تو توقیر و تعظیم او را زیاده از ابوبکر
بجا میاوری این کفران نعمت که نسبت باو میکنی و حق ناشناسی است که در حق او
بعمل میاوری بلال گفت که آیا لازم است مرا که تعظیم ابوبکر را زیاده از تعظیم رسول خدا
بعمل آورم گفتند معاذ الله ما چون توانیم گفت که ابوبکر را زیاده از آنحضرت تعظیم نمائی
بلال گفت که این سخن شما مخالف سخن اول شما است که میگفتید که جایز نیست که من علی را
زیاده از ابوبکر توقیر نمایم بسبب آنکه ابوبکر مرا آزاد کرده است ایشان گفتند که
مساوی نیستند رسول خدا و علی زیرا که رسول خدا افضل خلایق است بلال گفت که علی
نیز بهترین خلق خدا است بعد از پیغمبر خدا و محبوب ترین خلق است بسوی خدا زیرا که

باب دویم

وقتی که مرغ بریان برای حضرت رسول صلی الله علیه و آله آوردند دعا کرد که خداوندا بیاور دوستترین محبوب ترین خلق خود را بسوی تو که با من از این مرغ بخورد پس علی آمد و با او تناول نمود و علی
شبیه ترین خلق است برسول خدا صلی الله علیه و آله زیرا که خدا او را برادر رسول خود کردانید
در دین خود و ابوبکر از من توقع نداد انچه شما توقع میدانید زیرا که میداند که علی از او افضلست
و میداند که حق علی و من زیاده از حق اوست زیرا که علی مرا از عذاب ابدی بدر کرد و رهائی
بخشیده است و بسبب موالات او و تفضیل دادن او بر دیگران مستحق نعیم و بهشت کردیده ام
و اما صهیب پس کفت که من مرد پیرم و از بودن با شما بشما نفعی عاید نمیشود و از مفارقت من
از شما بشما ضرری نمیرسد پس مال مرا بگیرید و مرا با دین خود بگذارید ان کافران اموال را بردا شتند
و حضرت رسول صلی الله علیه و آله پرسید از صهیب که چه مقدار بود مالی که با ایشان کذاشتی
صهیب کفت که مال من هفت هزار درهم بود حضرت فرمود که ایا بطیب خاطر خود ان مال را
با ایشان کذاشته صهیب کفت بحق ان خداوندی که ترا بحق فرستاده است که اکر تمام دنیا
طلای سرخ بسود و من مالک همه بودم همه را میدادم بعوض یکنظر که بجمال تو بکنم و یکنظر که
بجمال برادر و وصی تو علی بن ابی طالب بیندازم پس حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود
که عاجز کردانیدی خزینه داران بهشت را از انکه احصا نمایند اموالی را که حق تعالی بتو کرامت
فرموده است بعوض مالی که از تو رفته است و باین اعتقاد حقی که ترا روزی شده است
زیرا که احصا نمیتوانند کرد مالهای ترا در بهشت کسی بغیر از خداوندی که انها را افریده است
و اما خباب الارت پس او را در زنجیر کرانی بسته بودند و غلی بر کردن او کذاشته بودند پس
خدا را خواند بحق محمد و علی و آل طیبین ایشان و حق تعالی ببرکت ایشان ان زنجیر را سبک کردانید
که بر ان سوار شد و ان غل را شمشیری کردانید که حمایل خود ساخت و از میان ایشان بیرون رفت
و چون ان کافران ان معجزات را در باره او مشاهده کردند احدی از ایشان جرات نکرد

از حدیقه خاصه

نکرد که نزدیک او بیاید و او کفت که هر که خواهد نزدیک من بیاید من از خدا سؤال کرده ام
بحق محمد و علی و آل ایشان صلوات الله علیهم اجمعین و میدانم که اکر این عقیده شمشیر خود را
بکوه ابو قبیس فرود اورم همه اینها ان را بدو نیم خواهم کرد پس نزدیک او نیامدند تا بخدمت
حضرت رسول صلی الله علیه و آله امد و اما عمار یاسر و مادر عمار پس صبر کردند برای خدا تا
از شکنجه کافران شهید شدند **مؤلف** کوید که از این حدیث شریف مفهوم میشود که یاسر
پدر عمار و هم چنین مادر عمار نیز حال ایشان خوب بوده و در مراتب ایمان و یقین کامل
بوده اند و عاقبت کار ایشان شهادت بوده است و ابن بابویه بسند معتبر از حضرت امیر
المؤمنین علیه السلم روایت کرده که سبقت کیرندکان بسوی ایمان پنج نفرند من سابق عربم
و سلمان سابق اهل فارس است و صهیب سابق رومست و بلال سابق حبشه است و خباب
سابق قبط است **چهاردهم** ابو ساسان **پانزدهم** **شانزدهم** **هفدهم** شتیره **بیستم** ابو عمره شیخ کشی بسند معتبر
از حضرت صادق علیه السلم روایت کرده که مردم هلاک شدند بعد از حضرت رسول صلی الله علیه
و آله مکر سلمان و ابوذر و مقداد و بعد از ان ملحق شدند با ایشان ابو ساسان و عمار
و شتیره و ابو عمره پس هفت نفر شدند **مؤلف** کوید که این کروهی را که ایراد نمودیم
احادیث و اخبار ممتاز بوده اند از میان سایر صحابه کبار و بطریقه قویم و جاده مستقیم امیر
المؤمنین علیه السلم ثابت قدم بوده اند و از بعضی از ایشان اکر چه در اول حال زلت و لغزشی روی
نمود لیکن عاقبت امر ایشان بسعادت و استقامت قرار کرفت و بدین جهت از اکابر و افاضل
صحابه کردیدند **بدانکه** احادیث و اخبار در باب عبد الله بن مسعود بحسب ظاهر مختلف است
چه احادیث بسیار دالست بر مذمت او و ابن بابویه از حضرت امیر المؤمنین ع روایت کرده
که فرمود که زمین برای هفت کس افریده شده است که بسبب ایشان روزی داده میشوند
اهل زمین و ببرکت ایشان باران میبارد و ببرکت ایشان یاری کرده میشوند ابوذر و سلمان

باب سیم

و مقداد و عمار و حذیفه و عبد الله بن مسعود پس حضرت فرمود که من امام و پیشوای ایشانم
و ایشانند که حاضر شدند در نماز بر فاطمه زهرا صلوات الله علیها و حق اینست که امر او مشتبه
و بدی او بحسب احادیث اوضح است والله تعلم **باب سیم** در بیان اصحاب حضرت
امیر المؤمنین و سایر ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین **اما اصحاب** حضرت امیر المؤمنین
پس افاضل انها چند نفرند **اول** میثم تمار رضی الله عنه شیخ کشی و شیخ مفید و دیکران روایت کرده
اند که میثم تمار غلام زنی بود از بنی اسد حضرت امیر المؤمنین علیه السلم او را خرید و ازاد کرد
از او پرسید که چه نام داری کفت سالم فرمود که خبر داده است مرا رسول خدا صلی الله
علیه و آله که پدر تو در عجم ترا میثم نام کرده کفت راست کفته اند خدا و رسول و امیر
المؤمنین ع بخدا سوکند که پدرم مرا چنین نام کرده فرمود که سالم را بکذار و همین نام که
که حضرت رسول خبر داده داشته باش پس نام خود را میثم کرد و کنیت خود را ابو سالم
این بزرکوار از اصحاب اسرار انحضرت بود و حضرت او را علم منایا و بلایا تعلیم فرموده
بود و ابن زیاد علیه اللعنه او را بجهت محبت امیر المؤمنین ع بقتل رسانید و در حدیث وارد
شده که روزی انحضرت با او کفت که ای میثم چکونه خواهد بود حال تو در وقتی که ولد الزنا
بنی امیه ترا طلبد و تکلیف کند که از من بیزاری بجوئی میثم کفت بخدا سوکند که
از تو بیزار نخواهم شد فرمود که بخدا سوکند که ترا خواهد کشت و بر دار خواهد کشید
میثم کفت صبر خواهم کرد و اینها در راه تو کم است و سهل است فرمود ای میثم تو در اخرت
با من خواهی بود در درجه من **دویم** رشید هجری و او نیز مانند میثم از اصحاب اسرار
انحضرتست و ابن زیاد ملعون او را بقتل رسانید و شیخ طوسی بسند معتبر از ابو حسان
عجلی روایت کرده که کفت ملاقات کردم امة الله دختر رشید هجری را و کفتم خبر ده مرا
بانچه از پدر بزرکوار خود شنیده کفت شنیدم که میکفت شنیدم از حبیب خود حضرت

از حدیقه خاصه

حضرت امیر المؤمنین علیه السلم که میفرمود ای رشید چکونه خواهد بود صبر تو در وقتی که
ترا طلب کند ولد الزنای بنی امیه و دستها و پاها و زبان ترا ببرد کفتم یا امیر المؤمنین اخر کار
ایا بهشت خواهد بود فرمود بلی تو با من خواهی بود در دنیا و اخرت پس دختر رشید کفت
بخدا سوکند که دیدم که عبید الله زیاد علیه اللعنه پدرم را طلبید و کفت بیزاری بجو از امیر المؤمنین
او قبول نکرد ابن زیاد کفت که امام تو چکونه ترا خبر داده که کشته خواهی شد پدرم کفت که
خبر داده مرا خلیلم امیر المؤمنین ع که مرا تکلیف خواهی کرد که از او بیزاری بجویم پس دستها
و پاهای مرا خواهی برید پس زبان مرا خواهی برید ان لعین کفت بخدا سوکند که امام ترا
دروغ کو میکنم دستها و پاهای او را ببرید و زبان او را بکذارید پس دستها و پاهای او را
بریدند و بخانه ما اوردند من نزد او رفتم و کفتم ای پدر این درد و الم چکونه بر تو میکذرد
کفت ای دختر المی بر من نمی نماید مکر بقدر انکه کسی در میان ازدحام مردم باشد و فشاری
باو رسد پس همسایکان و اشنایان بدیدن او امدند و المها در درد و اندوه برای مصیبت
او میکردند و میکریستند پدرم کفت کریه را بکذارید و دوات و کاغذی بیاورید تا خبر دهم
شما را بانچه مولای من امیر المؤمنین علیه السلم مرا خبر داده است که بعد از این واقع میشود پس خبرهای
اینده را میکفت و ایشان مینوشتند چون خبر بردند برای ان ولد الزنا که رشید خبرهای
اینده بمردم میکوید و نزدیک است که فتنه برپا کند کفت مولای او دروغ نمیکوید بروید و
زبان او را ببرید پس زبان ان محزن اسرار را ببریدند و در انشب برحمت حق تعالی واصل
شد و حضرت امیر المؤمنین علیه السلم او را رشید مبتلا میناسید و علم منایا و بلایا باو تعلیم
کرده بود و بسیار بود که بمردم میرسید و میکفت تو چنین خواهی مرد و چنین کشته
خواهی شد و انچه میکفت واقع میشد **سیم** اویس قرنی که از خواص اصحاب انحضرتست
و شیخ کشی روایت کرده که اویس از خیار ان سابقان بود و حضرت رسول ص را ندیده
بود و بصحبت انحضرت نرسیده بود روزی انحضرت بصحابه فرمود که بشارت باد

شما دا بر دی از امت من که او دا اویس قرنی کویند و او شفاعت خواهد کرد در مثل ربیعه و مضر
پس فرمود بعمر که اکر تو او دا دریابی او دا از جانب من باو سلام برسان پس عمر جای او دا در کوفه تفتیش
کرد و هر سال در موسم حج تفحص او مینمود تا انکه سالی او و اصحابش بحج امدند و او از همه اصحاب
هیئت و حال نیکوتر بود پس عمر از اصحاب او پرسید از حال او و ایشان انکار کردند بر او و کفتند
او امیر المؤمنین سؤال میکنی از مردی که مثل تو کسی از او سؤال نمیکند عمر کفت چرا کفتند برای
انکه او مرد دیوانه بیعقل و کاهی کودکان و اطفال با او بازی میکنند عمر کفت این حالت نزد
من محبوبتر است پس او دا ملاقات کرد و کفت ای اویس بدرستی که رسول خدا صلی الله علیه
واله بمن رسالتی سپرده است بسوی تو و انحضرت بتو سلام میرساند و بمن خبر داده است که
تو شفاعت خواهی کرد در روز قیامت از برای مثل ربیعه و مضر چون اویس این بشارت را شنید
بزمین افتاد و سجده کرد و سجود را طول داد تا مرتبه که کمان کردند که وفات کرده است پس او را
صدا زدند و کفتند ای اویس این عمر امیر المؤمنین است که بر سر تو ایستاده است سر برداشت
و کفت یا امیر المؤمنین من این کار را خواهم کرد عمر کفت بلی تو خواهی کرد و میخواهم که مرا نیز داخل
کنی در شفاعت خود پس مردم شروع کردند بطلب او و از روی تبرک دست بر او میمالیدند
اویس چون این حالت را دید کفت یا امیر المؤمنین مرا مشهور کردی و هلاک کردانیدی و مکرر
میکفت که اذیت عظیم از عمر بمن رسید بعد از ان در جنک صفین با اصحاب حضرت امیر المؤمنین
علیه السلم شهید شد و از طرق عامه روایت کرده اند از ابن ابی لیلی که کفت چون روز صفین شد
مردی از اهل شام امد بر اسبی سوار کفت ایا در میان شما اویس قرنی هست کفتیم بلی چه
میخواهی تو از او کفت شنیدم از رسول خدا صلی الله علیه واله که میفرمود که اویس قرنی بهترین
تابعان باحسان است پس ان مرد عنان مرکب خود را کردانید از لشکر معویه و بحضرت امیر المؤمنین
ملحق شد و در حدیث دیکر منقولست از اصبغ بن نباته که کفت ما با حضرت امیر المؤمنین علیه السلم
بودیم در جنک صفین پس نود و نه مرد با انحضرت بیعت نمودند فرمود که کجاست تتمه صد نفر

نفر دیکر که رسول خدا صلی الله علیه واله با من عهد کرده است که در این روز صد نفر با من بیعت
میکنند ناکاه در اثنای این حال مردی پیدا شد که قبای پشمینه پوشیده بود و دو شمشیر بر کردن
قلاده کرده بود و کفت دست دراز کن تا با تو بیعت کنم فرمود که بر چه چیز بیعت میکنی کفت
بر انکه جان خود را در راه تو در بازم فرمود تو کیستی کفت اویس قرنی پس با انحضرت بیعت کرد
و پیوسته در برابر انحضرت قتال و جهاد میکرد تا شهید شد و در حدیث دیکر از حضرت امام
موسی کاظم ع منقولست که فرمود که چون روز قیامت شود منادی ندا کند که کجایند حواریون
محمد بن عبد الله رسول خدا که نقض عهد او نکردند و بر طریقه انحضرت باقی بودند پس برخیزند
سلمان و مقداد و ابوذر پس منادی ندا کند که کجایند حواریان علی بن ابی طالب وصی محمد بن
عبد الله رسول خدا صلی الله علیه واله پس برخیزند عمرو بن حمق و محمد بن ابوبکر و میثم تمار
و اویس قرنی **مؤلف** کوید که اویس قرنی از جمله زهاد ثمانیه است و شیخ کشی روایت کرده
که از فضل بن شاذان پرسیدند از زهاد ثمانیه کفت ربیع بن خثیم و هرم بن حیان و اویس
قرنی و عامر بن عبد قیس و ابومسلم و مسروق و حسن بصری پس کفته چهار نفر اول همراه
اصحاب امیر المؤمنین علیه السلم بودند و هرکز از انحضرت جدا نشدند و همکی زهاد و اتقیا
و پرهیزکاران بودند و اما ابومسلم پس او فاجر و مرائی و از اصحاب معویه علیه اللعنه
بود و مردم را تحریص میکرد بر مقاتله امیر المؤمنین علیه السلم و با حضرت میکفت که بده
با انصار و مهاجران را تا بقتل رسانیم بعوض خون عثمان و اما مسروق پس او عشار معویه
بود و حسن بصری با هر فرقه ملاقات میکرد با نچه خواهش ان فرقه بود و ریاست میخواست
و رئیس کروه قدریه بود و اویس قرنی بر همه ایشان تفضیل داشت و بدانکه شیخ کشی انچه
ایراد کرده از زهاد ثمانیه هفت نفرند و هشتم را ذکر ننموده و بعضی از فضلا میکفتند
که هشتم جریر بن عبد الله بجلی است و جریر چنانچه در رجال شیخ طوسی مذکور است در سال
وفات حضرت رسول صلی الله علیه واله اسلام اورد و حضرت امیر المؤمنین علیه السلم او را برسالت

بنزد معویه علیه اللعنه بشام فرستاد و مشهور انست که او بمعویه ملحق شد و حضرت فرمود
تا خانه او را در کوفه خراب کردند و بالجمله زهاد ثمانیه نزد اهل سنت بزهد و خوبی معروف
شده اند و بغیر چهار نفر اول از این هشت نفر خوب نبوده اند و بهترین ان چهار نفر
اویس قرنی بوده است **چهارم** عمرو بن حمق خزاعی که در حدیث وارد شده که از حواریان
امیر المؤمنین علیه السلم بوده و شیخ کشی از فضل بن شاذان روایت کرده که او از سابقان بود
که رجوع کردند بامیر المؤمنین علیه السلم و ایضا روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه واله
لشکری بناحیه فرستاد و فرمود که شما در فلان ساعت از فلان شب راه کم میکنید پس
بجانب چپ میل نمائید که مردی خواهید دید که کوسفندی و راه را از او خواهید پرسید
او ابا خواهد کرد از انکه راه را بشما نشان دهد تا از طعام او تناول نمائید و کوسفندی
برای شما خواهد کشت و شما را اطعام خواهد کرد پس شما را براه دلالت خواهد کرد پس سلام
مرا باو برسانید و خبر کنید که من ظاهر شده ام در مدینه پس ان لشکر روانه شدند و
راه را کم کردند یکی از ایشان کفت ایا رسول خدا صلی الله علیه واله نفرمود شما را که بطرف چپ راه
بروید چنین کردند و رسیدند بان مردی که انحضرت نشان داده بود و ان عمرو بن حمق بود
پس راه را از او پرسیدند کفت نشان نمیدهم تا از طعام من تناول نکنید پس ایشان نزد
او توقف کردند و ایشان را اطعام کرد و راه را بایشان نشان داد و فراموش کردند که
سلام انحضرت را باو رسانند پس عمرو کفت بایشان که ایا ظاهر شده است پیغمبر صلی الله علیه
واله در مدینه کفتند بلی عمرو چون این بشارت را شنید امد بمدینه بنزد انحضرت و
مدتی در خدمت انحضرت ماند پس انحضرت باو فرمود که برکرد بهمان موضعی که هجرت نموده
تا وقتی که امیر المؤمنین علیه السلم بکوفه رود بخدمت او برو پس عمرو رفت بمکان خود و چون
امیر المؤمنین علیه السلم بکوفه امد او نیز امد بکوفه و در انجا توقف نمود روزی امیر المؤمنین علیه السلم
باو فرمود که ایا تو را خانه هست کفت بلی فرمود که بفروش خانه خود را و انرا بده بقبیله ازد

ازد زیرا که چون من از دنیا بروم تو را طلب خواهند کرد و قبیله ازد حمایت تو خواهند نمود
و تو بیرون خواهی رفت و متوجه حصنی که در موصل است خواهی شد و در راه خواهی کذشت
بر مردی که مقعد و زمین کیر باشد پس نزد او خواهی نشست و اب از او خواهی طلبید و او
تو را اب خواهد داد و از تو سؤال خواهد کرد از حال تو پس او را خبر بده و باسلام دعوت کن
که اسلام خواهد اورد پس دست خود را بر پاهای او بمال که باذن خدا بر میخیزد و از پی تو روان
میشود و باز بمردی خواهی کذشت که نابینا بر کنار راه و از او اب خواهی طلبید و تو را اب خواهد
داد و از حال تو خواهد پرسید پس او را نیز خبر بده و دعوت کن بسوی اسلام که اسلام خواهد
اورد و دست خود را بر چشمهای او بمال که حقتعالی او را بینا خواهد کرد و او نیز از پی تو روان
خواهد شد پس خیلی از عقب تو خواهند امد و چون برسی بقرب قلعه در فلان موضع ان
خیل بر تو وارد خواهند شد در ان حال فرود ای از اسب و برو باندرون غار
و بد دستی که شریک خواهند شد در خون تو فاسقان از جن و انس پس عمرو بفرموده
انحضرت عمل نمود او وی کفت که چون بان حصن رسید ان دو کس را فرمود که بالا
روید و نظر کنید که چیزی می بینید کفتند می بینیم خیلی را که از برابر میایند پس عمرو
از اسب بزیر امد و داخل غار شد و چون داخل شد اسبش باز کردید و در غار ماری
او را زد چون ان خیل اسب او را دیدند کفتند این اسب اوست و او در این نواحی
خواهد بود پس جمعی بطلب او رفتند او را در غار یافتند و هر چند دست زدند بجسد او
پاره از کوشت بدن او بدست ایشان امد پس سر او را جدا کردند و بنزد معویه علیه اللعنه
اوردند و او فرمود تا ان سر محترم را بر نیزه نصب کردند و اول سری را که در اسلام بر نیزه
نصب کردند سر او بود و ایضا روایت کرده که حضرت امام حسین علیه السلم ... نوشت بمعویه تو
در جواب نامه او و در ان نامه مذکور ساخت که ایا تو نکشتی عمرو بن حمق را که از صحابه
رسول خدا صلی الله علیه واله بود و بنده شایسته خدا بود که عبادت بدن او را کهنه

کرده بود و جسدش ضعیف و رنگش زرد شده بود از عبادت حقتعالی بعد از آنکه او را امان داده
و عهدها و پیمانها با او کرده که اگر مرغی این پیمانها میدادی از قله کوه پرواز میکرد و بسوی
تو فرود میامد و جرات کردی بر پروردگار خود و سبک شمردی عهد و پیمان را **پنجم**
حجر بن عدی کندی که علامه علیه الرحمه گفته که از اصحاب امیرالمؤمنین علیه السلم و از ابدال بود
و شیخ کشی گفته که فضل بن شاذان گفته که از تابعین کبار و رؤسا و زهاد ایشان جندب بن زهیر
و عبد الله بن بدیل و حجر بن عدی بود و در حدیث واقع شده که حجاج ملعون او را طلبید
و او را بر مسجد صنعا باز داشت و امر کرد که حضرت امیرالمؤمنین علیه السلم را لعنت کند او
گفت امیر حرام میکند که لعنت کنم علی را پس لعنت کنید او را خدا او را لعنت کند و شیخ
کشی گفته است که حضرت امام حسین علیه السلم نوشت نامه در جواب معویه علیه اللعنه که آیا
تو کشنده حجر بن عدی را از قبیله کنده و از نماز گذارندگان و عابدان که انکار مینمودند ظلم
و علیهم نمیترسیدند بدعتها و نمی ترسیدند در راه خدا از ملامت ملامت کنندگان کشتی
ایشان را بظلم و عدوان بعد از آنکه دادی بایشان ایمان مغلظه و مواثیق مؤکده **ششم**
محمد بن ابی بکر رضی الله عنه و علامه علیه الرحمه در کتاب خلاصه گفته که او جلیل القدر و عظیم المنزلة
و از خواص حضرت امیرالمؤمنین علیه السلم بود و شیخ کشی از حضرت امام موسی کاظم علیه السلم
روایت کرده که چون روز قیامت شود منادی از جانب حقتعالی ندا کند که کجایند حواریان
علی بن ابی طالب وصی محمد بن عبد الله علیهم پس برخیزند عمرو بن حمق خزاعی و میثم
تمار و محمد بن ابی بکر و اویس قرنی و در حدیث معتبر از حمزة بن محمد طیار منقولست که
گفت مذکور ساختیم محمد پسر ابو بکر را در خدمت حضرت صادق علیه السلم فرمود که خدا رحمت
کند و صلوات فرستد بر او پس فرمود که روزی از روزها او عرض کرد با امیرالمؤمنین علیه السلم
که دست خود را دراز کن تا بیعت کنم با تو فرمود که آیا بیعت نکرده گفت بلی پس آنحضرت
دست دراز کرد گفت گواهی میدهم که تو امامی که واجبست اطاعت تو و بدرستی که پدر من در

در جهنم است پس حضرت صادق علیه السلم فرمود که نجابت او از جانب مادرش اسماء دختر عمیس
بود رحمة الله علیها از جانب پدرش و بروایت دیگر حضرت امام محمد باقر علیه السلم فرمود که محمد بن
ابی بکر بیعت کرد با امیرالمؤمنین علیه السلم بر بیزاری از پدرش و بروایت دیگر بر بیزاری
از ثانی عمر علیه اللعنه و در حدیث معتبر دیگر از محمد بن عبد الله بن سنان منقولست که شنیدم از حضرت
صادق علیه السلم که میفرمود که امیرالمؤمنین علیه السلم از قریش پنج نفر فرزند بودند یکی از آن پنج
نفر محمد بن ابی بکر را ذکر نمودند و فرمود که دریافته بود او نجابت را از جانب مادرش اسماء
دختر عمیس و در حدیث دیگر از آنحضرت منقولست که فرمود که عمار یاسر و محمد بن ابو بکر
راضی نشدند که معصیت کنند خدا را و در حدیث دیگر از حضرت امام رضا علیه السلم مرویست
که حضرت امیرالمؤمنین علیه السلم میفرمود که بدرستیکه محمدها ابا کردند که معصیت کنند
خدا را او پرسید که کیستند محمدها فرمود که محمد پسر جعفر طیار و محمد پسر ابو بکر و محمد
پسر حذیفه و محمد پسر امیرالمؤمنین علیه السلم و در حدیث دیگر از حضرت صادق علیه السلم منقولست
که در هر خانه ابا نجیبی هست و نجیب ترین نجیبان از بدترین خانه اباد ها محمد پسر
ابو بکر است **هفتم** مالک اشتر رضی الله تعالی عنه در حدیث معتبر از صعصعة بن صوحان منقولست
که چون حضرت امیرالمؤمنین مالک اشتر را سردار لشکر کرد نوشت بایشان که این نامه ایست از
بنده خدا امیرالمؤمنین بسوی گروهی از مسلمانان سلام بر شما باد و حمد میکنم خداوندی که نیست
خداوندی بجز او اما بعد بدرستی که من فرستادم بسوی شما بنده از بندگان خدا که خواب نمیکند
در ایام خوف و بر نمیگردد از دشمنان جرات میکند در لشکر او سست نیست در جنگ
بندهای خدا است بجهت یاس و گراینده ترین الهاست از جهت حسب خود و شجاعتش برکافران اشد
از آتش سوزان بوده و دور ترین مردمانست از دنس و عار و او مالک بن حرث است پس چیزی که
اوصاف بسیار برای امثال شما بیان فرمود پس فرمود که بشنوید و اطاعت کنید فرمان او را
و اکرام کنید شما را بکوچ کوچ کنید و اگر امر کند باقامت اقامت کنید زیرا که او اقدام نمینماید

بر امری مگر بامر من و بتحقیق که ایثار و اختیار کردم او را برای شما بر نفس خود برای آنکه خیرخواه شماست
و سخت است غضب او بر دشمن شما و علامه علیه الرحمه گفته که مالک اشتر قدس الله روحه جلیل القدر و
عظیم المنزله است و اختصاص او با امیرالمؤمنین علیه السلم اظهر از آنست که پنهان باشد و حضرت امیرالمؤمنین
علیه السلم تاسف خورد بموت او و فرمود که بدرستی که او نسبت بمن مانند من بود نسبت برسول خدا
صلی الله علیه و آله **ششم** زید بن صوحان که از ابدال بوده و فضل بن شاذان گفته که از جمله تابعین
و رؤسا و زهاد ایشان زید بن صوحان بود و از حضرت صادق علیه السلم منقولست که فرمود که نبود
با امیرالمؤمنین علیه السلم کسی که حق آنحضرت را شناسد مگر صعصعه و اصحاب او و اصحاب رجال گفته اند
که مراد از آنحضرت از اصحاب او زید برادر او و گروهی دیگر از اصحاب او بند و در حدیث دیگر وارد شده
که عایشه علیها اللعنه از بصره بسوی زید بن صوحان بکوفه نوشت که این نوشته ایست از عایشه
که زوجه پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله است بسوی فرزند او زید بن صوحان که خالص است در ایمان
اما بعد چون بیاید این کتاب من بسوی تو پس بنشین در خانه خود و مردمان را دور کن از علی ابن
ابی طالب تا بیاید بسوی تو امر من چون زید کتابت عایشه را خواند گفت ما را امر کردی بامری
پس ما امر کرده ایم بغیر آن امر و امر کردی ما را که قرار گیریم در خانه خود و این امریست که تو اولی
بآنکه عمل کنی بآن و در خانه خود بنشینی و ما امر کرده ایم بجهاد در راه خدا تا نشود فتنه و دین خدا
والسلم و زید در جنگ جمل بشرف شهادت فایز گردید و در حدیث وارد شده که چون او را انداختند
حضرت امیرالمؤمنین علیه السلم آمد بر بالین سر او نشست و فرمود خدا تو را رحمت کند ای زید بتحقیق
که مؤنت تو پیوسته سبک بود و یاری تو عظیم بود پس زید سر بالا کرد و گفت خدا تو را جزای
خیر دهد ای امیرالمؤمنین بخدا قسم که هرگز نشناختم تو را مگر دانا بخدا و در ام الکتاب علی حکیم
بودی و بدرستیکه حق تعالی پیوسته در ضمیر تو جلیل و بزرگ بود و بخدا سوگند که جهاد نکردم
در خدمت تو از روی جهل که بر من گران باشد و لیکن شنیدم از ام سلمه زوجه رسول
خدا صلی الله علیه و آله که میگفت که آنحضرت میفرمود که هر که من مولای اویم پس علی مولای اوست

او است خداوندا دوستی کن با هر که با او دوستی کند و دشمنی کن با هر که با او دشمنی کند و یاری کن
هر که او را یاری کند و خوار کردان هر که او را خوار کرداند پس کراهت داشتم از آنکه تو را خوار کنم
تا خدا مرا خوار کند **نهم** صعصعة بن صوحان که از بزرگان اصحاب آنحضرت است و از حضرت صادق
علیه السلم منقولست که فرمود که نبود با امیرالمؤمنین علیه السلم کسی که حق آنحضرت را شناسد مگر صعصعه
و اصحاب او و در حدیث دیگر از حضرت امام محمد تقی علیه السلم روایت کرده فرمود که حضرت امیرالمؤمنین علیه السلم
آمد بعیادت صعصعه در مرض او پس فرمود ای صعصعه حساب نمیکنم این عیادت را فخری برای
تو بر قوم خود صعصعه چون این سخن را شنید گفت بخدا قسم که من حساب میکنم از اسنی
از خدا و فضلی از خدا بر من پس آنحضرت فرمود که هرگز نشناختم تو را مگر آنکه مؤنت تو سبک و
معونت تو نیکو بود صعصعه گفت یا امیرالمؤمنین بخدا قسم که پیوسته تو را جیب شناختم که
بخدا دانائی و بمؤمنان رؤف و مهربانی و در حدیث دیگر وارد شده که معویه علیه اللعنه چون بکوفه
آمد جمعی از اصحاب امیرالمؤمنین علیه السلم بر او داخل شدند و حضرت امام حسن علیه السلم امان گرفته بود
از معویه برای ایشان و ایشان را نام برده بود بنامهای خود و نامهای پدران ایشان و از جمله ایشان
صعصعه بود چون صعصعه داخل شد معویه علیه الهاویه با او گفت بخدا قسم که من میخواستم که تو داخل
امان من نباشی صعصعه گفت بخدا قسم که من نمیخواستم که تو را اسلام کنم باسم خلافت پس از روی نفسه
و صلحت سلام کرد بر او بخلافت معویه گفت اگر راست میگوئی بر منبر بالا رو و لعن کن علی را
صعصعه بر منبر رفت و حمد خدا کرد و ثنا و درود فرستاد و گفت ایها الناس آمده ام بسوی شما از
نزد مردی که شر خود را پیش فرستاده و خیرش را تاخیر کرده و مرا امر کرده است که لعنت کنم علی را پس
لعنت کنید او را خدا او را لعنت کند پس همه اهل مسجد صدا بلند کردند و گفتند آمین پس برگشت
و خبر داد معویه را بآنچه گفته بود معویه گفت بخدا سوگند که مراد تو کسی دیگر بغیر از من نبود برگرد
نام بر او را باسم او صعصعه برگشت و بر منبر بالا رفت و گفت ایها الناس بدرستیکه امیرالمؤمنین
مرا امر کرده است که لعنت کنم علی بن ابی طالب را پس لعنت کنید کسی را که لعنت کند علی بن ابی

جمع

باب سیم

ابی طالب را پس همه مردم صدا بلند کردند بآمین و معویه از این حکایت متغیر شد و کفت بخدا قسم که مراد او غیر من دیکری نبود او را بیرون کنید که ساکن نباشد: دریاییم **دهم**
محمد بن جعفر بن ابی طالب که پسر جعفر طیار است و از بزرکان اصحاب انحضرتست و در جنک صفین بشرف شهادت فایز کردید **یازدهم** محمد پسر حنفیه که فرزند انحضرتست **دوازدهم** محمد بن
ابو حذیفه که عامل انحضرت بود بر مصر و شیخ کشی از حضرت امام رضا علیه السلم روایت کرده که حضرت امیر المؤمنین علیه السلم میفرمود که محمدها ابا کردند از انکه معصیت کنند خدا را وی پرسید که کیستند ان محمدها فرمود که محمد پسر جعفر و محمد پسر ابو بکر و محمد پسر ابو حذیفه و محمد پسر حنفیه
وایضا روایت کرده که محمد پسر ابو حذیفه که از انصار و یاوران انحضرت و پسر خالوی معویه بود و از نیکان مسلمانان بود و چون حضرت شهید شد معویه او را کرفت و اراده قتل او نمود و مدتی او را در زندان حبس نمود روزی بحضار مجلس خود کفت که ایا نطلبیم این بی سفیه را و از او سخن کنیم و خبر دهیم او را بضلالت و کمراهی او و امر کنیم که سب کند علی علیه السلم را حضار مجلس کفتند خوبست فرستاد او را از حبس طلبید و کفت ایا وقت ان شده که بیدار کردی بکمراهی که داشتی و نصرت که علی بن ابی طالب کذاب را میکردی ایا نمیدانی که عثمان بظلم و ستم کشته شد و عایشه و طلحه و زبیر خروج کردند برای طلب خون او محمد کفت تو میدانی که من نزدیک ترین این مردم بتو از جهت خویشی و تو را بهتر از همه کس میشناسم معویه کفت بلی کفت بآنخدا وندی که خدائی بجز او نیست سوکند میخورم که غیر تو کسی را که شریک تو باشد در خون عثمان و مردم را برو یا کرده باشد برای قتل او نمیدانم زیرا که تو را عامل شام کرده و کروهی دیکر مانند تو را منصوب ساخت و مهاجرین و انصار از او سؤال نمودند که تو را معزول کند و ابا نمود پس کردند با او انچه کردند و بخدا قسم که در اول و اخر شریک نبودند در قتل او مکر طلحه و زبیر و عایشه و ایشان مردم را بر او شورانیدند و شریک ایشان شد در این امر عبد الرحمن بن عوف و ابن مسعود و عمار انصار معویه چون این سخنان را شنید کفت بلی چنین بود پس محمد کفت بخدا قسم

از حدیقه خامسه

قسم که کواهی میدهم که از انزمان که تو را در کفر جاهلیت دیده ام تا امروز که در اسلام می بینم علامت بر یک خلق و یک خو و طبیعت می بینم و اسلام زیاده نکرده است در تو قلیلی و نه کثیری و علامت مذلت در تو بین است که سلامت میکنی مرا بر محبت علی علیه السلم و حال انکه خروج کردند با علی کروهی از روزه داران و عبادت شب کنندکان از انصار و مهاجران و خروج کردند با تو فرزندان منافقان و ازاد شدکان و فریب دادی ایشان را از دین ایشان و ایشان تو را فریب دادند از دنیای تو و بخدا قسم ای معویه که پنهان نیست بر ایشان انچه کرده و مانند هر کاه خلوت کنند با نفسهای خود و بخدا قسم که دوستی میدارم علی را از برای خدا و از برای رسول خدا و دشمن دارم تو را از برای خدا و رسول خدا تا زنده باشم معویه چون این سخنان را شنید کفت که تو را هنوز در ضلالت خود می بینم بر کردانید او را بزندان پس ان مقرب خداوند جان را بود در زندان و در زندان بود تا برحمت خداوند عالمیان واصل شد **سیزدهم** کمیل بن زیاد نخعی که او نیز از خواص اصحاب انحضرت بود **چهاردهم** قنبر که ازاد کرده انحضرت و از اصحاب اسرار انحضرت بود و در حدیث وارد شده که حضرت صادق علیه السلم از پدر بزرکوار خود روایت نمود که حضرت امیر المؤمنین علیه السلم فرمود که هر کاه امر منکری می بینم اتش میافروزم و قنبر را میطلبم و در حدیث دیکر منقولست که روزی امیر المؤمنین علیه السلم نزد زنی از زنان خود بود از قبیله عنزه ناکاه قنبر امد و عرض کرد که ده نفر بر در خانه ایستاده اند و کمان میکنند که تو پروردکار ایشانی فرمود که انها را داخل کن چون داخل شدند فرمود که چه میکویید کفتند میکوییم که تو پروردکار مائی و توئی انکسی که افریده ما را و توئی انکسی که روزی میدهی ما را فرمود که وای بر شما مکویید این سخنان را بدرستی من نیز افریده ام مانند شما پس ابا کردند و همان سخنان را اعاده مینمودند تا انکه فرمود که ایشان را اتش سوزانیدند پس فرمود که هر کاه چیز منکری می بینم اتش میافروزم و قنبر را طلب مینمایم و در حدیث دیکر از حضرت امام علی نقی علیه السلم مرویست که قنبر ازاد کرده امیر المؤمنین علیه السلم را بردند بنزد حجاج علیه اللعنه حجاج

باب سیم

بر سید که تو چه خدمت میکردی علی بن ابی طالب علیه السلم را کفت خدمت وضوی انحضرت را میکردم حجاج کفت وقتی که از وضو فارغ میشد چه میکفت کفتم این ایه میخواند فلما نسوا ما ذکروا به فتحنا علیهم ابواب کل شئ حتی اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین یعنی چون فراموش کردند انچه را تذکر کرده شده بودند بان چیز کشودیم بر ایشان درهای هر چیز را تا وقتی که شاد شدند بانچه داده شدند کرفتیم ایشان را ناکاه پس ناکاه ایشان زیانکار شدند پس بریده شد بنیاد انان که ستم کردند و شکر خداوندی را که پروردکار عالمیانست حجاج کفت کمان میکنم تاویل میکند این ایه را بر ما قنبر کفت بلی حجاج کفت چه خواهی کرد تو هر کاه کردن تو را بزنم قنبر کفت هر کاه بکنی این کار را من سعادتمند میشوم و تو شقی و بدبخت میکردی پس ان شقی امر نمود تا ان سعادتمند را بقتل اوردند **مؤلف** کوید که اصحاب انحضرت که سعادتمند شدند بمعاونت انحضرت و اخلاص ورزیدند در متابعت انحضرت بسیارند و ما در این رساله اقتصار نمودیم بر ایراد این چهارده نفر که ممتازند در میان سایر اصحاب انحضرت رضی الله عنهم و بدانکه اکثر صحابه رسول خدا صلی الله علیه واله که بیشتر ایراد نمودیم همچنانکه از صحابه حضرت رسالت صلی الله علیه واله بودند از اصحاب حضرت امیر المؤمنین علیه السلم نیز بودند **اما اصحاب** حضرت امام حسن و حضرت امام حسین صلوات الله علیهما پس در حدیث وارد شده از حضرت امام موسی کاظم علیه السلم منقولست که در روز قیامت منادی ندا کند که کجایند حواریون حسن بن علی پس برخیزند سفیان بن ابی لیلی همدانی و حذیفة بن اسد غفاری پس منادی ندا کند که کجایند حواریون حسین بن علی پس برخیزند کروهی که شهید شده اند با انحضرت و شیخ کشی از حضرت امام محمد باقر علیه السلم روایت کرده که مردی از اصحاب حضرت امام حسن علیه السلم امد بخدمت انحضرت که او را سفیان بن ابی لیلی میکفتند و بر راحله خود سوار بود پس داخل شد بر انحضرت و انحضرت بر ساحت خانه خود نشسته بود پس کفت السلام علیك یا مذل

از حدیقه خامسه

یا مذل المؤمنین پس حضرت فرمود فرود ای و تعجیل مکن پس فرود امد و راحله خود را عقال کرد و پیاده امد تا بانحضرت رسید پس انحضرت با او فرمود که چه کفتی کفت کفتم سلام بر تو ای خوار کننده مؤمنان فرمود که چه دانستی که من چنینم کفت برای انکه قصد کردی بامر امت پس خلع کردی از کردن خود و افکندی بکردن این طاغی که حکم میکند بغیر انچه خدا نازل کردانیده است پس حضرت فرمود که خبر دهم تو را که چرا چنین کردم و فرمود شنیدم از پدرم که میفرمود که رسول خدا صلی الله علیه واله فرمود که نمیکذرد روزها و شبها تا انکه متولی میشود امر این امت را مردی که حلقوم فراخی و سینه کشاده دارد و میخورد و سیر نمیشود و او معویه است و باین سبب من چنین کردم پس فرمود که چه چیز سبب امدن تو شد بنزد ما سفیان کفت محبت تو فرمود که بخدا قسم که هیچ بنده ما را دوست نمیدارد هر کز و اکر چه اسیر باشد در دیلم مکر انکه نفع میکند او را محبت ما و بدرستی که محبت ما فرو میریزد کناهان را از فرزندان ادم چنانکه فرو میریزد باد برک را از درختان **مؤلف** کوید که این حدیث شریف بحسب ظاهر منافی یقین کامل و حسن حال او است ولیکن جمعی از علمای رجال معذرت خواسته اند کفته اند که این سوء ادب ناشی شده است از فرط محبت او و بعضی حکم کرده اند بضعف این حدیث و ایضا شیخ کشی نقل نموده که حذیفة بن اسد غفاری از جمله صحابه حضرت رسول صلی الله علیه واله و از اصحاب شجره است و در سال جمل و در دویم هجرت وفات یافت و بالجمله مدح زیادی برای این دو نفر در روایات بنظر نمیرسد و بهترین اصحاب این دو امام علیهما السلم نظر بروایات دو فرقه اند **فرقه اول** کروهی از صحابه رسول خدا صلی الله علیه واله یا اصحاب امیر المؤمنین علیه السلم که باقی ماندند تا زمان این دو بزرکوار و بسعادت خدمت ایشان فایز کردیدند و در همه احوال معاون و ملازم ایشان بودند **فرقه دویم** ان سعادتمندانی که در واقعه کربلا جانهای خود را نثار انحضرت کردند و بشرف شهادت فایز کردیدند و در جوار امیر قدم مطهر انحضرت مدفون شدند و تا روز قیامت مؤمنان از

از اطراف عالم بزیارت قبور ایشان میایند و بعد از تقبیل عتبه علیه آنحضرت ایشان را زیارت مینمایند
و در بهشت منازل ایشان از منازل سایر شهدا عظیمتر و بزرگتر است و در حدیث وارد شده که
حضرت صادق ع فرمود که هیچ شهیدی نیست مگر آنکه آرزو میکند که کاش با آنحضرت شهید شده
بودم و با او داخل بهشت میشدم و این گروه موافق مشهور هفتاد و دو نفر بودند و از جمله ایشان
بقول اشهر بیست و هفت نفر و بقولی بیست و دو نفر و بروایتی هیجده نفر از اهل بیت و خویشان
آنحضرت بودند و بقیه ایشان از سایر اصحاب آنحضرت بودند یا لیتنی کنت معهم فافوز فوزا
عظیما و اما اصحاب سایر ائمه کرام علیهم السلم پس این گروه عالیمقام بسیارند و از احادیث و کتب
رجال فضایل و منازل ایشان ظاهر میشود و ما در این رساله مختصره بذکر از اجلای ایشان اقتصار
مینمائیم اول ابوخالد کابلی که اسم او وردان و لقب او کنکر و از اصحاب حضرت امام زین
العابدین علیه السلم است و در حدیث حواریون از جمله حواریون آنحضرت شمرده شده و در حدیث
واقع شده که گفت فضل بن شاذان که نبودند در زمان حضرت امام زین العابدین علیه السلم در اول
امر او مگر پنج نفر و از جمله ایشان ابوخالد کابلی را شمرد و در حدیث دیگر از ابوبصیر منقولست که
گفت شنیدم از حضرت امام محمد باقر علیه السلم که میفرمود که ابوخالد کابلی مدتی مدید خدمت کرد
محمد بن حنفیه را و او را امام میدانست و شکی در امامت او نداشت تا آنکه روزی آمد بخدمت او
و گفت فدای تو شوم بدرستی که مرا در خدمت تو حرمتی و مودتی و انقطاعی هست از تو
سؤال میکنم بحرمت رسول خدا صلی الله علیه و آله و حرمت امیرالمؤمنین علیه السلم قسم که خبر دهی مرا
که تو آن امامی که حقتعالی واجب گردانیده است اطاعت او را بر خلقش محمد گفت ای ابوخالد
بخداوند عظیم قسم که امام علی بن الحسین علیهما السلم است و او امام است بر من و بر هر مسلمانی
چون ابوخالد این سخن را شنید از محمد حنفیه روانه شد و بخدمت امام زین العابدین علیه السلم
رفت و رخصت خواست که داخل شود و چون رخصت یافت و داخل شد و نزدیک آمد آنحضرت
فرمود مرحبا بتو ای کنکر بدیدن ما نیامدی تا ظاهر نشد بر تو آنچه ظاهر شد در باب ما چون

چون ابوخالد این سخن را از آنحضرت شنید بزمین افتاد و سجده شکر کرد و گفت خدا را
حمد میکنم که نمیرانید مرا تا شناختم امام خود را پس حضرت امام زین العابدین علیه السلم با او فرمود که
چگونه شناختی امام خود را ای ابوخالد گفت زیرا که تو خواندی مرا بنامی که مادرم که مرا زائیده
مرا بآن نام نامیده بود و بتحقیق که من نابینا بودم در امر خود و خدمت کردم محمد بن حنفیه را مدتی
از عمر خود و او را امام میدانستم تا روزی از او سؤال کردم بحرمت خدای تع و حرمت رسول خدا
و حرمت امیرالمؤمنین علیه السلم که مرا ارشاد کن پس او مرا دلالت کرد بر امامت تو و بسوی تو رخصت
گرفتم و بخدمت تو رسیدم و تو مرا نامیدی بنامی که مادرم مرا بآن نام نام نهاده بود پس دانستم
که توئی آن امامی که واجب الطاعت است بر من و بر هر مسلمانی و در حدیث معتبر دیگر از کافی
مرویست که گفت شنیدم از آنحضرت که میفرمود که ابوخالد کابلی مدتی در خدمت حضرت امام
زین العابدین علیه السلم بود پس اراده کرد که باهل خود برگردد و آنحضرت شکایت فرمود پس
شکایت کرد از شدت اشتیاق بسوی والده اش فرمود که ای ابوخالد فردا مردی از اهل شام
میاید که قدر و منزلت و مال بسیار دارد و دختر او را عارضه از جن رسیده است و
میخواهند که طلب کنند کسی را که معالجه کند او را هرگاه بشنوی که آمده است برو بنزد او
و بگو که من معالجه میکنم دختر تو را بشرط آنکه ده هزار درهم که دیت او است بمن بدهی و
مطمئن مشو از ایشان و زود باشد که عطا بکنند بتو آنچه از ایشان طلب نمائی چون صبح
روز دیگر شد آن مرد آمد با جماعتی که با او بودند و او مردی بود از عظمای اهل شام از جهت
مال و اقتدار پس پرسید که آیا نیست معالجی که معالجه کند این دختر را ابوخالد گفت
من معالجه میکنم باجرت ده هزار درهم پس اگر وفا کنید شما من تو وفا میکنم بآنکه این
آزار دیگر باو عود نکند پس ایشان شرط کردند که ده هزار درهم باو بدهند و ابوخالد آمد
بخدمت آنحضرت و حکایت را عرض نمود فرمود که میدانم که با تو حیله میکنند و وفا نمیکنند
شرط خود را ای ابوخالد برو و بگیر گوش چپ دختر را و بگو یا خبیث بقول الله علی بن الحسین

اخرج من ظهر هذه الجاریة و لا تعد یعنی ای خبیث میگوید بتو علی بن الحسین که بیرون رو از این
جاریه و عود مکن پس ابوخالد بفرموده عمل کرد و ایشان آنچه وعده کرده بودند نداد ند پس
ابوخالد مغموم و محزون بخدمت آنحضرت آمد حضرت با او فرمود که چرا تو را اندوهناک
می بینم ای ابوخالد آیا نگفتم بتو که ایشان با تو غدر میکنند اکنون بگذار ایشان را که خبیث
عود میکند بسوی تو و چون آنمرد بنزد تو آید بگو من معالجه میکنم تا مال را بیابی بنزد
علی بن الحسین پس آنکه زمانی گذشت که آمدند بنزد ابوخالد و التماس نمودند
که مداوا کند با ایشان گفت که معالجه نمیکنم تا آنکه مال را بیاورید بنزد علی بن الحسین که من و شما
هر دو بر او اعتماد داریم پس ایشان راضی شدند و مال را بآنحضرت سپردند پس باز
ابوخالد آمد بنزد جاریه و گوش چپ او را گرفت و گفت ای خبیث علی بن الحسین میفرماید
که بیرون رو از این جاریه و دیگر متعرض او مشو مگر براه خیر بدرستی که اگر عود کنی میسوزانم
ترا باتش او ... خدا که زبانه میکشد بر دلها پس آن جن از آن جاریه بیرون
رفت و دیگر عود نکرد و آنحضرت مال را بابوخالد داد و او بسوی اهل خود رفت مؤلف
گوید که از این حدیث شریف دو حکم مستنبط میشود اول آنکه تسلط جن بر فرزندان آدم
گاهی واقع میشود و آنچه حکما و فلاسفه میگویند که جن نمیباشد و اگر این عارضه را
رو دهد میگویند که مصروعست و معالجه صرع مینمایند بوجه و بی صورتست
دوم آنکه معالجه نمودن این عارضه بآیات و ادعیه و امور مشروعه که در نصوص و احادیث
وارد شده باشد جایز است و اجرت گرفتن بر آن معالجه حلال و مباح است دویم یحیی
بن ام الطویل که او نیز از اصحاب آنحضرتست و در حدیث حواریون او نیز داخل است
در حواریون آنحضرت و در حدیث دیگر نیز وارد شده که او از حواریون آنحضرت بود
و شیخ کشی از حضرت صادق علیه السلم روایت کرده که فرمود که مرتد شدند مردم بعد از شهادت
حضرت امام حسین مگر سه نفر و از جمله ایشان یحیی بن ام الطویل را شمرد و کلینی علیه الرحمه روایت

روایت کرده از ابان بن عبدالله که گفت دیدیم یحیی بن ام الطویل را که ایستاده بود بر کناسه
کوفه و باواز بلند ندا میکرد که ای گروه دوستان خدا ما بیزاریم از آنچه گوشهای شما میشنود
هر که سب کند علی علیه السلم را پس بر او باد لعنت خدا و ما بیزاریم از آل مروان و از آنچه عبادت
میکنند این گروه بغیر از خداوند عالمیان بعد از آن آواز خود را پست میکرد و میگفت
هر که سب کند دوستان خدا را پس با او منشینید و هر که شک داشته باشد در آنچه ما
بر آنیم پس از ما سؤال کند و هر که محتاج شود بسوی شما از برادران
ما بر آن هستیم پس او را بیش خود راه مدهید و هر که محتاج شود بسوی شما ... بنهایت
شما پس بتحقیق که خیانت کرده اید با او و بعد از آن میخواند این آیه را که مضمونش اینست که
برای ظالمان و ستمکاران مهیا ساخته است آتش جهنم را و در حدیث دیگر از حضرت امام محمد
باقر علیه السلم منقولست که فرمود که یحیی بن ام الطویل اظهار جوانمردی میکرد و چون براه میرفت
سر را برهنه میکذاشت و کند ر میخوابید و دامان خود را میاویخت پس حجاج لعین او را
طلب کرد و گفت لعنت کن ابوتراب را و او امتناع نمود پس امر کرد تا دستها و پاهای او را
قطع کردند و او را بقتل رسانید سیم جبیر بن مطعم که او نیز از اصحاب آنحضرتست و
در حدیث حواریون آنحضرت داخلست و در بعضی روایات از حضرت صادق منقولست
که فرمود که مرتد شدند بعد از شهادت حضرت امام حسین علیه السلم مگر سه کس ابوخالد کابلی
و یحیی بن ام الطویل و جبیر بن مطعم بعد از آن گروهی دیگر ملحق شدند بایشان و بسیار شدند
و جبیر نسب او بعبد مناف میرسد چهارم سعید بن جبیر که او نیز از اصحاب آنحضرتست
و فضل بن شاذان گفته که در زمان آنحضرت در اول امر نبودند با آنحضرت مگر پنج نفر
و از جمله ایشان سعید بن جبیر را شمرد و حجاج علیه اللعنه او را شهید کرد و بسند معتبر از حضرت
صادق علیه السلم منقولست که فرمود که سعید بن جبیر پیروی میکرد حضرت امام زین العابدین را
و ثنا و درود میکرد آنحضرت را و سبب قتل حجاج او را نبود مگر این امر و شیخ کشی گفته
که حجاج علیه اللعنه او را طلب نمود و چون داخل شد حجاج باو گفت توئی شقی بن جبیر سعید

باب سیم

گفت حماد و من اعرف باسم من مرا سعید بن جبیر نام کرده است حجاج پرسید که چه میگوئی در باب ابو بکر و عمر در بهشتند یا در جهنم سعید گفت اگر داخل بهشت شوم و نظر کنم بسوی اهل بهشت خواهم دانست که کی در بهشت است و اگر داخل جهنم شوم و ببینم اهل جهنم را خواهم دانست که کی در جهنم است حجاج پرسید که چه اعتقاد داری در باب خلفا سعید گفت تو وکیل ایشان نیستی پرسید که کدام یک از ایشان بسوی تو محبوب ترند گفت هر کدام از ایشان که پسندیده تر باشند نزد خداوند خالق پرسید که کدام یک پسندیده ترند گفت علم این در نزد پروردگار من است که پنهان و رازهای ایشان را میداند حجاج گفت تو نمیخواهی که راست بگوئی با من گفت بلکه نمیخواهم که دروغ بگویم بتو پس آن ملعون فرمود تا او را شهید کردند

پنجم محمد بن جبیر بن مطعم که او نیز از اصحاب آنحضرت است و فضل بن شاذان گفته که در زمان حضرت امام زین العابدین علیه السلم نبودند در اول امر مگر پنج کس و از جمله ایشان محمد بن جبیر را نقل نموده **مؤلف** گوید که این پنج بزرگوار که ایراد نمودیم از اکابر اصحاب آنحضرتند و از جمله حواریون آنحضرت که شیخ کشی از حضرت امام موسی کاظم علیه السلم روایت کرده سعید بن المسیب نیز داخل است و علمای رجال در باب مدح و قدح او اختلاف نموده اند و روایات نیز در باره او مختلف است و علامه علیه الرحمه در کتب فقهیه خود مانند منتهی و تذکره اقوال و فتاوی او مخالف طریقه اهل بیت علیهم السلم از او نقل نموده لهذا ما او را در عداد نیکان اصحاب آنحضرت ایراد ننمودیم **ششم** عمرو بن عبد الله سبیعی که از اصحاب حضرت امام زین العابدین و امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهم السلم است و در شبی که حضرت امیر المؤمنین ؏ وفات کرد متولد شد و نود سال عمر کرد و در چهل سال نماز صبح را بوضوء نماز خفتن کذارد و هر شب قرآن را ختم مینمود و گفته اند که در زمان خود اعبد و اوثق اهل زمان بود در نزد خاصه و عامه **هفتم** ابو حمزه ثمالی که او نیز از اصحاب این سه امام است و بعضی گفته اند که حضرت امام موسی کاظم علیه السلم نیز او را ادراک کرده و از حضرت امام رضا علیه السلم منقولست که فرمود که ابو حمزه ثمالی در زمان خود مانند لقمان

از حدیقه خامسه

ایمان بود در زمان خود زیرا که چهار امام از ما اهل بیت را ادراک نمود علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و بعضی از زمان موسی بن جعفر و بروایت دیگر مانند سلمان فارسی بود زیرا که چهار امام از ما را خدمت کرده بود و در حدیث معتبر منقولست که ابو حمزه گفت که دختری داشتم افتاد و دستش شکست پس او را بردم نزد تیمی نظر کرد بدست او و گفت شکسته است پس رفت بخانه که جبیره بیاورد و دست او را ببندد و من بر در خانه ایستاده بودم دل من بحال او رقت کرد و گریستم و دعا کردم چون تیمی آمد و جبیره آورد نگاه کرد بدست او اثری از شکستن نیافت پس نگاه کرد بدست دیگر او و گفت هیچ اثری ندارد پس رفتم بخدمت حضرت صادق علیه السلم و این قصه را بخدمت آنحضرت عرض کردم فرمود ای ابو حمزه دعای تو موافق بود با رضای حق تعالی پس مستجاب شد از برای تو زود تر از چشم زدنی و در حدیث دیگر از ابو بصیر مرویست که گفت رفتم بمدینه بخدمت حضرت صادق ؏ فرمود که در چه حال بود ابو حمزه ثمالی عرض کردم که او را آزار داشتم بیمار فرمود که چون برگردی بسوی او سلام مرا باو برسان و اعلام کن که در فلان ماه در فلان روز وفات میکند ابو بصیر گفت گفتم فدای تو شوم بخدا قسم که او را انس بشما هست و شیعه شماست فرمود که راست گفتی گفتم که شیعیانی که نزد ما هستند بهترند از برای شما از شیعیان شما که با شما میباشند فرمود که اگر او از خدا بترسد و متابعت کند پیغمبر را و اجتناب کند از گناهان با ما خواهد بود در درجات ما ابو بصیر گفت پس ما در آن سال برگشتیم اندک زمانی نگذشت مگر اینکه او برحمت الهی واصل شد و او صاحب چند کتاب است **هشتم** عبد الله بن شریک عامری که او نیز از اصحاب این دو امام است و نزد حضرت امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهما السلم وجیه و مقرب و مقدم بوده و در حدیث حواریون از جمله حواریون ایشان شمرده شده و از حضرت امام محمد باقر علیه السلم منقولست که فرمود گویا نظر میکنم بعبد الله بن شریک عامری با کرهی که گیسوهای ایشان در میان کتفهای ایشان آویخته باشد و بر دامن کوه در برابر قائم ما اهل بیت میان هفتصد یا چهار

باب سیم

هر او کس که همه تکبیر گویند و دجله نگریزند و در حدیث دیگر از حضرت صادق علیه السلم مرویست که فرمود که من سؤال کردم از حق تعالی در باره اسمعیل فرزندم که باقی ماند بعد از من پس حق تعالی ابا کرد از آنکه او را بعد از من زنده بدارد ولیکن عطا کرد با او منزلت دیگر که او اول کسی باشد که در قیامت بصحرای محشر در آید با ده نفر از اصحاب خود که از جمله ایشانست عبد الله بن شریک و او صاحب لوای او باشد و سید علی عقیقی نیز روایت کرده است مدح بسیار در حق او

نهم محمد بن مسلم که از اصحاب امام محمد باقر علیه السلم و امام جعفر صادق علیه السلم است و در حدیث واقع شده که حضرت امام موسی کاظم علیه السلم فرمود که محمد بن مسلم از حواریون حضرت امام محمد باقر و امام جعفر صادق ؏ بود و شیخ کشی گفته که اجماع کرده اند عصابه شیعه بر تصدیق او از اصحاب این دو امام و انقیاد از برای او بفقه و از عبد الله بن ابی یعفور منقولست که گفت عرض کردم بخدمت حضرت صادق علیه السلم که مرا امکان نیست که همیشه تو را ملاقات کنم و گاه هست که مردی از اصحاب ما میاید و سؤال میکند و نیست در نزد من جواب سؤال او فرمود که چه مانعست ترا از محمد بن مسلم زیرا که او شنیده است علوم و احادیث از پدرم و در نزد او مقرب بود و از هشام بن سالم منقولست که گفت که محمد بن مسلم چهار سال در مدینه اقامت نمود و میرفت بخدمت حضرت امام محمد باقر علیه السلم و مسائل میپرسید و بعد از آنحضرت بخدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلم میرفت و سؤال مینمود و از ابن احمد رازی مرویست که شنیدم از عبد الرحمن بن الحجاج و حماد بن عثمان که میگفتند که هیچکس از شیعه افقه نبود از محمد بن مسلم و گفت که شنیدم از او که میگفت که از حضرت امام محمد باقر علیه السلم سی هزار حدیث سؤال کردم و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلم شانزده هزار حدیث و بروایت دیگر شانزده هزار مسئله و در حدیث دیگر از ابی کهمس منقولست که رفتم بخدمت حضرت صادق علیه السلم فرمود که محمد بن مسلم شهادت داد نزد ابی لیلی و او شهادت او را رد نمود گفتم بلی فرمود و قتیکه برگردی بکوفه برو بنزد ابن ابی لیلی و بگو که سؤال میکنم

از حدیقه خامسه

میکنم از تو از سه مسئله و فتوی مده مرا در این مسائل بقیاس و مگو که اصحاب ما چنین میگویند بپرس از او سؤال کن از مردی که شک کند در دو رکعت اول نماز فریضه و از مردی که برسد بجسد او یا بجامهای او بول که چگونه بشوید او را و از مردی که جمرات را هفت سنگ زند و یک سنگ از دست او بیفتد چه میکند و چون جواب از این سؤالها ندانند با او بگو که جعفر بن محمد میگوید که چرا رد کردی شهادت مردی را که اعرف است باحکام خدا از تو و اعلم است بسیرت رسول خدا صلی الله علیه و آله از تو ابی کهمس گفت چون وارد کوفه شدم رفتم بنزد ابن ابی لیلی پیش از آنکه بخانه خود روم و گفتم سؤال میکنم از تو از سه مسئله و باید که فتوی ندهی بقیاس و نگوئی که اصحاب ما چنین میگویند گفت بگو گفتم چه میگوئی در باب مردی که شک کند در دو رکعت اول نماز فریضه پس سر بزیر افکند و بعد از زمانی سر برداشت و گفت اصحاب ما چنین میگویند گفتم که من شرط با تو کردم که نگوئی که اصحاب چنین میگویند پس گفت نزد من در این مسئله جوابی نیست گفتم چه میگوئی در باب مردی که رسیده باشد بجسد او یا جامه او بول چگونه میشوید او را باز سر بزیر افکند پس سر برداشت و گفت اصحاب ما چنین میگویند گفتم من با تو شرطی کردم گفت مرا از این مسئله جوابی نیست گفتم مردی که رمی کند جمرات را بهفت سنگ پس یک سنگ از دست او بیفتد چه میکند پس سر خود را حرکت داد و گفت اصحاب ما چنین میگویند گفتم اصلاح کند خدا تو را این شرطیست که من با تو کردم گفت نزد من جواب از این مسئله نیز نیست پس با او گفتم که جعفر بن محمد میگوید که چه چیز باعث شد تو را که رد کردی شهادت مردی را که اعرف بود از تو باحکام خدا و اعرف بود بسنت رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت او کیست گفتم محمد بن مسلم گفت والله که جعفر بن محمد این سخن را بتو گفت گفتم والله که آنحضرت این را فرمود پس کس فرستاد و محمد بن مسلم را طلبید و شهادت را از او شنید و حکم کرد بشهادت او و در حدیث دیگر منقولست که گفت محمد بن مسلم رفتم بمدینه و از درد عظیمی داشتم بمرتبه که حرکت نمیتوانستم

باب سیم

کرد پس بحضرت امام محمد باقر علیه السلام عرض نمودند حال مرا پس آنحضرت با غلام خود شرابی برای من
فرستاد که بر روی آن شراب جامه پوشیده بودند پس غلام آن را نزد من آورد و گفت بیاشام
این را که آنحضرت مرا امر نموده است که برنگردم تا تو این شراب را بیاشامی پس من آن را بدست
گرفتم تا بیاشامم بوی مشک از آن بمشام من رسید و خوش طعم و سرد بود و چون آشامیدم
غلام گفت پیغمبر باید که چون بیاشامی بنزد ما بیا من متفکر شدم در آنچه آنحضرت فرموده است
زیرا که قدرت بر حرکت نداشتم و نمیتوانستم که راه روم چون آن شراب در جوف من قرار
گرفت گویا که از عقال رهائی یافتم پس برخاستم و بدر خانه آنحضرت آمدم و رخصت دخول
خواستم آنحضرت صدا زد که بدنت صحیح است داخل شو پس داخل شدم گریان و سلام کردم
و دست و سر مبارک آنحضرت را بوسیدم فرمود که چرا گریه میکنی گفتم فدای تو شوم گریه
میکنم بر غربت و دوری وطن و اینکه کم قدرت دارم بر آنکه اقامت کنم در خدمت تو
و نظر کنم بروی مبارک تو فرمود اما کمی قدرت که گفتی چنین است و چنین گردانیده است
حق تعالی اولیا و دوستان ما و اهل مودت ما را و بلا را بایشان سریع گردانیده و اما آنچه ذکر
کردی از غربت پس تو در این باب تاسی کرده بحضرت امام حسین علیه السلام که در زمینی است
دور از ما بر کنار نهر فرات و اما آنچه ذکر نمودی از دوری راه پس بدرستیکه مؤمن در این
خانه دنیا غریب است در میان این گروه اشقیا تا وقتی که از این خانه بیرون رود بسوی رحمت
خدا و اما آنچه مذکور ساختی از محبت تو ملاقات ما را و نظر بسوی ما را و اینکه قدرت
نداری بر اینمعنی پس حق تعالی میداند آنچه در دل تو است و جزای نیک میدهد ترا بر آن
و در بعضی از روایات وارد شده که او مرد صالح الاداء و معتبر و نزدیک بود و حضرت امام محمد
باقر علیه السلام باو فرمود که تواضع و فروتنی کن و شکسته باش چون بکوفه رسید چند جلت
خرما خرید و بر در مسجد جامع مشغول شد بخرما فروشی و فریاد میکرد و خرما میفروخت
چون قوم او اینحالت را از او مشاهده کردند بنزد او آمدند و گفتند ما را رسوا کردی

از حدیقه خامسه

کردی این چه شغل است که اختیار کرده گفت مولای من مرا امری فرموده است و از آن تمکن حرکت
نمیکنم تا این جلتها را بفروشم گفتند هرگاه ناچار مشغول خرید و فروش میشوی پس بکار آسیابانان
آسیا و در آنجا مشغول باشی با سیلبانی پس قبول نمود و بآن شغل مشغول شد و لهذا او را
طحان میگفتند و او از جمله زهاد و عباد بود در زمان خود و صاحب تصانیف و کتب
دهم فضیل بن یسار که او نیز از اصحاب این دو امام است و در زمان حضرت صادق علیه السلام
وفات کرد و شیخ کشی گفته که اجماع کرده اند عصابه شیعه بر تصدیق او و اقرار او برای او بفقه
و در حدیث واقع شده که حضرت امام محمد باقر علیه السلام هرگاه میدید که فضیل بن یسار از برابر میآید میفرمود
که بسیار بشارت دهید مخبتین را مرحبا بکسی که زمین را با او انس میکرد و بروایت دیگر حضرت
صادق علیه السلام هرگاه میدید که فضیل بن یسار از برابر میآید میفرمود که بشارت دهید مخبتین را
و میفرمود که فضیل از اصحاب پدرم است و من دوست میدارم مردی را که دوست دارد که
ببیند مردی از اهل بهشت را نظر کند باین مرد و بروایت دیگر فرمود که بدرستی که زمین
سکون مییابد بسبب فضیل و در حدیث دیگر وارد شده که ربعی بن عبدالله گفت که من
غسل دادم فضیل بن یسار را و هرگاه متوجه عورت او میشدم که آب بریزم دست میرسانید
بعورت خود که از ملاحظه نماید پس من این امر عجیب را بحضرت صادق علیه السلام عرض کردم
فرمود که خدا رحمت کند فضیل بن یسار را او از ما اهل بیت بود یازدهم برید
بن معویه عجلی کوفی که او نیز از اصحاب این دو امام است و در زمان حیات صادق
وفات کرد و در حدیث واقع شده که او از حواریون حضرت امام محمد باقر و حضرت امام جعفر
صادق علیهما السلام بود و در خدمت ایشان مقرب بود و شیخ کشی گفته که اتفاق کرده اند
عصابه شیعه بر تصدیق گروهی از اولین از اصحاب امام محمد باقر علیه السلام و امام جعفر
صادق علیه السلام و اذعان کرده اند از برای ایشان بفقه و گفته اند افقه اولین شش
نفرند و از جمله ایشان محمد بن مسلم و فضیل بن یسار و برید را شمرده اند و در حدیث

باب سیم

صحیح از جمیل بن دراج منقولست که شنیدم از حضرت صادق که میفرمود بشارت
دهید مخبتین را ببهشت و چهار نفر را نام برد که از جمله آنها محمد بن مسلم و برید بود
پس فرمود که این چهار نفر نجیبان و امینان خدااند بر حلال و حرام خدا و اگر نبودند این
چهار نفر بر طرف میشد آثار نبوت و مندرس میگردید و ایضا از او مرویست که
گفت شنیدم از آنحضرت که میفرمود که اوتاد زمین و اعلام دین چهار نفرند و از
جمله آنها محمد بن مسلم و برید را ذکر فرمود و از ابو العباس بقباق منقولست که آنحضرت
چهار نفر را فرمود که محبوبترین مردمند بسوی من زنده و مرده و آنها محمد بن مسلم و برید را
شمرد فرمود و از داود بن سرحان مرویست که گفت شنیدم از آنحضرت که میفرمود که گاهست
که حدیث میکنم مردی را بحدیثی و نهی میکنم او را از جدال و مراء در دین خدا و نهی مینمایم او را
از قیاس پس او بیرون میرود از نزد من و تاویل میکند حدیث مرا بغیر تاویلش بدرستی که
من گروهی را امر کردم که تکلم کنند و گروهی دیگر را نهی کردم از تکلم و هریک از ایشان تاویل میکند
برای خود و اراده میکند معصیت خدا و رسول را و اگر میشنیدند و اطاعت میکردند هر آینه
میسپردم بایشان آنچه پدرم سپرد باصحاب خودش بدرستی که اصحاب پدرم نیک بودند زنده
و مرده پس چهار نفر از ایشان را نام برد که از جمله ایشان محمد بن مسلم و برید بود پس فرمود که ایشانند قیام کنندگان بقسط
و ایشانند گوینده گان بصدق ایشانند پیشی گیرندگان و سابقون ایشانند مقربون و او نیز صاحب
کتابست دوازدهم لیث بن البختری که نابینا بوده و او را ابو بصیر میگویند و کوفی بوده و او
نیز از اصحاب این دو امام است و در حدیث واقع شده که از حواریون امام محمد باقر و امام
جعفر صادق علیهما السلام بود و شیخ کشی گفته که او نیز از جمله جماعتیست که اجماع عصابه
شیعه شده است بر تصدیق او و او نیز از جمله مخبتین و از جمله اوتاد زمین و اعلام
دین است که در حدیث جمیل گذشت و هم چنین از جمله چهار نفر که در حدیث بقباق
و از جمله چهار نفر از اصحاب حضرت امام محمد باقر علیه السلام که در حدیث داود بن سرحان

از حدیقه خامسه

سرحان گذشت و از شعیب عقرقوفی منقولست که گفت عرض کردم بحضرت امام جعفر صادق
علیه السلام که گاه هست که ما محتاج میشویم که سؤال کنیم از مسئله از کی سؤال کنیم فرمود
که بر تو باد با ابو بصیر و در بعضی روایات از بکیر منقولست که گفت ملاقات کردم ابو
بصیر را پرسید که بکجا میروی گفتم بخدمت مولای تو حضرت امام جعفر صادق علیه السلام
میروم گفت من نیز با تو میآیم چون بخدمت آنحضرت داخل شدیم حضرت نگاه تندی
بلو کرد و فرمود ایچنین داخل میشوید بخانه پیغمبران و حال آنکه تو جنبی پس ابو بصیر گفت
پناه میبرم بخدا از غضب خدا و غضب تو و گفت استغفار میکنم و بعد از این چنین
حرکتی نخواهم کرد و در حدیث دیگر منقولست که گفت ابو بصیر روزی بخدمت امام محمد
باقر علیه السلام رفتم و عرض کردم که آیا شما میتوانید که زنده کنید مرده را و شفا دهید اکمه
و ابرص را فرمود بلی باذن خدا میتوانیم کرد پس فرمود که نزدیک من بیا پس دست
مبارک بر چشمهای من مالید ناگاه چشم من روشن شد و آسمان و زمین را دیدم پس
فرمود که میخواهی که چنین باشی و از برای تو باشد آنچه از برای مردم است و بر تو باشد
آنچه بر مردم است در روز قیامت یا برگردی بر حالت نابینائی خود چنانکه بودی و
از برای تو باشد بهشت خالص عرض کردم که میخواهم که برگردم بحالتی که بودم باشم پس
باز دست مبارک بر چشم من مالید و برگردیدم بر حالت اول و در حدیث دیگر از او
مرویست که گفت رفتم بخدمت حضرت صادق علیه السلام فرمود که تو حاضر شدی علیا را در نزد
موت او گفتم بلی حاضر بودم و بمن خبر داد که تو ضامن شده برای او بهشت را و از من سؤال کرد
که باد شما بیاورم این معنی را فرمود که راست گفتی پس من گریان شدم و گفتم فدای تو شوم
سن من بالا رفته است و ضعیف شده ام و بد حال گردیده ام و بولایت شما ابنا
گردیده ام و بشما متوسل شده ام میخواهم که برای من نیز بهشت را ضامن شوید فرمود
که ضامن شدم گفتم که ضامن شو بهشت را برای من از جانب پدران بزرگوارات

خود و یک یک از آبا و کرام آنحضرت را نام بردم فرمود که ضامن شدم گفتم که ضامن شو
بهشت را برای من از جانب رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که ضامن شدم گفتم
که ضامن شو بهشت را برای من بر خدا پس اندک زمانی سر بزیر افکند و بعد از ان
فرمود که ضامن شدم و او نیز صاحب کتابست سیزدهم زرارة بن اعین که او نیز
از اعاظم اصحاب این دو امام است و قاری و فقیه و متکلم و شاعر و ادیب بود و در حدیث
وارد شده که حضرت امام جعفر صادق علیه السلم فرمود که خدا رحمت کند زراره را که اگر نبود
زراره و نظیرهای او هر اینه مندرس میشد احادیث پدرم امام محمد باقر علیه السلم و
بروایت دیگر فرمود که زراره و ابو بصیر و محمد بن مسلم و برید از جمله آن گروهی اند
که حقتعالی فرموده والسابقون السابقون اولئک المقربون یعنی سابقون که سبقت
کنند کاملا بخیرات ایشان اند مقربون و بروایت دیگر فرمود که نبی یابم احدی را که احیا
کند ذکر ما را و احادیث پدرم را مگر زراره و ابو بصیر و محمد بن مسلم و برید بن معویه و
اگر نبودند ایشان نبود احدی که استنباط کند احکام الهی را ایشانند حافظان دین
و امینان پدرم بر حلال خدا و حرام خدا و ایشانند سبقت کنندگان بسوی ما در دنیا
و سبقت کنندگان بسوی ما در آخرت و در حدیث دیگر منقولست که جمیل بن دراج
گفت رفتم بخدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلم چون خواستم که داخل شوم مردی از
اهل کوفه از اصحاب ما از خدمت آنحضرت بیرون آمد پس بخدمت آنحضرت رسیدم فرمود
که این مردی را که از نزد من بیرون آمد ملاقات کردی گفتم بلی مردیست از اصحاب ما
از اهل کوفه فرمود که خدا مقدس نکند روح او را و مقدس نکند هر کسی را که مانند او
باشد پس فرمود که گروهی چند هستند که پدرم علیه السلم ایشان را امین کردانید بر حلال
خدا و حرام خدا و ایشان صندوق علم آنحضرت بودند و امروز نزد من نیز چنین اند
و ایشان محل ودیعه اسرارمند و اصحاب علی علیه السلم اند حقا و هر گاه حقتعالی بدی خواهد

میخواهد نسبت باهل زمین برکت آنها ایشان صرف میکند آن بدی را ایشانند نجوم
و ستارگان از شیعیان من در حال حیات و بعد از ممات و ایشانند احیا کنندگان
ذکر پدرم علیه السلم و حقتعالی ببرکت ایشان کشف میکند هر بدعتی را و ایشانند که نفی
میکنند از این دین انتحال مبطلین و تأویل غالین را پس آنحضرت گریان شد پرسیدم که
ایشان کیستند فرمود که آنکسانیند که صلوات و رحمت خدا بر ایشانست در حالت حیوة و ممات
برید عجلی و زراره و ابو بصیر و محمد بن مسلم پس فرمود ای جمیل نزودی ظاهر خواهد شد
برای تو امر این مرد جمیل گفت بخدا قسم که نگذشت مگر اندک زمانی تا دیدیم این
مرد را که از اصحاب ابی الخطاب ملعون شده بود پس گفتم خدا میداند که رسالت را
در کجا قرار دهد جمیل گفت که ما اصحاب ابی الخطاب را میشناسیم ببغض و عداوت
این جماعت که حضرت مدح ایشان نمود و نام ایشان برد رحمة الله علیهم و در حدیث
دیگر از ابو بصیر منقولست که گفت عرض کردیم بحضرت صادق ع که پدرت امام
محمد باقر علیه السلم حدیث فرمود بمن که زبیر و مقداد و سلمان فارسی سرهای خود را
تراشیدند که مقاتله کنند با ابو بکر پس فرمود که اگر نمی بود زراره گمان میکردم
که احادیث پدرم هر اینه بر طرف میشود و در حدیث معتبر دیگر از مفضل بن عمر
مرویست که گفت روزی فیض بن مختار در خدمت حضرت صادق علیه السلم آیه را که
مذکور ساخت و آنحضرت تأویل آیه را بیان فرمود پس فیض گفت فدای تو شوم چه سبب
دارد این اختلاف که میان شیعیان شما است فرمود که کدام اختلاف را میگوئی
ای فیض گفت گاه هست که من مینشینم در حلقهای ایشان در کوفه پس نزدیک است
که در شکی یاد من شود بسبب اختلاف ایشان در حدیث تا آنکه رجوع میکنم بسوی
مفضل بن عمر پس چیزی چند بمن میگوید که نفس من براحت میافتد و دلم مطمئن
میشود فرمود که بلی چنانست که ذکر نمودی ای فیض بدرستی که مردم مولع شده اند

بر دروغ گفتن بر ما و بدرستی که گاه هست که حدیث میکنم یکی از ایشان را بحدیثی
پس بیرون نمی رود از نزد من تا آنکه تأویل میکند آن حدیث را بغیر تأویل است
و این بسبب آنست که طلب نمیکنند بحدیث ما و محبت ما آنچه نزد خداست بلکه طلب
مینمایند بان دنیا را و هر یک میخواهند که در میان مردم او را رأس و رئیس شمارند
و بدرستی که هیچ بنده بلند نمیگرداند نفس خود را مگر آنکه پست میگرداند او را
خدا و هیچ بنده پست نمیگرداند نفسش را مگر آنکه بلند میگرداند و بزرگ میسازد
او را خدا پس فرمود که هر گاه حدیث ما را خواهی بر تو باد باین مردی که اینجا
نشسته است و اشاره فرمود بمردی از اصحابش پس من پرسیدم از اصحاب خود
که کیست او گفتند زرارة بن اعین است و در حدیث دیگر از ابن ابی عمیر منقولست
که گفتم بجمیل بن دراج که چه نیکوست محل حضور عمر در نزد تو و مزین است مجلس تو
گفت آری و لیکن بخدا قسم که ما هر گاه بر دور زراره جمع میشدیم نبودیم مگر بمنزله
کودکان که گرد معلم خود در میایند و شیخ کشی گفته که اجماع کرده اند عصابه شیعه بر
تصدیق این گروه از اولین از اصحاب امام محمد باقر ع و امام جعفر صادق ع و انقیاد
نموده اند از برای ایشان بفقه و گفته اند که افقه اولین شش نفر زراره و معروف
بن خربوذ و برید و ابو بصیر و فضیل بن یسار و محمد بن مسلم و گفته اند که افقه در میان
این شش نفر زراره است و بسند معتبر از هشام بن سالم مرویست که زراره میگفت
که بخدا قسم که حرفی از فتوی میشنوم از حضرت امام جعفر صادق علیه السلم پس ایمان من
بسبب آن حرف زیاده میگردد اینست بعضی از احادیث مدح زراره و بدانکه در بسیاری
از احادیث مذمت او مذکور است بلکه در بعضی احادیث واقع شده که حضرت صادق ع
او را لعنت کرد و در حدیث معتبر از حسین بن زراره منقولست که گفت عرض
کردم بحضرت صادق علیه السلم که پدرم بتو سلام میرساند و میگوید فدای تو شوم

چیزهائی را که

شوم پیوسته یک کس و دو کس میایند و میگویند که تو امر امنکو در میان بعد دربار
من چیزهای بد میفرمائی فرمود که پدرت را سلام برسان و بگو بخدا قسم که من دوست
میدادم برای تو خیر را در دنیا و دوست میدادم برای تو خیر را در آخرت و بخدا
قسم که من از تو راضی و خوشنودم پس برو امکنه ای از انجماعت مردم بگویند بعد از رضای
من از تو و بروایت دیگر از عبد الله بن زراره مرویست که آنحضرت بمن فرمود که به
پدرت بگو از جانب من سلام برسان و بگو که من عیب میکنم بر تو برای دفع ضرر از
تو زیرا که شیعیان و دشمنان ما مسارعت مینمایند هر کسی که ما او را تقرب دهیم و او را احمد
کنیم و اذیت میرسانند هر که ما او را محبت کنیم و نزد ما مقرب باشد و او را مذمت مینمایند
برای محبت ما و تقرب او نزد ما و متوجه اذیت و قتل او میباشند و حمد میکنند کسی را که عیب
کنیم ما بر او گر او را پسندیده و محمود میدانند و بدانکه ما عیب میکنیم بر تو بجهت آنکه
مشهور شده بانتساب بما و بمایل بودن بما و باین سبب مذموم نزد ایشان و محمود
نیستی برای مودتی که با ما داری و میلی که بسوی ما مینمائی پس خواستم که عیب کنم بر
تو تا پسندیده امر تو را در دین بسبب عیبی و نقصی که من برای تو قرار دادم و شر
ایشان از تو دفع شود بسبب آن معنی و حقتعالی میفرماید و اما السفینة فکانت
لمساکین یعملون فی البحر فاردت ان اعیبها و کان وراءهم ملک یأخذ کل سفینة غصبا
یعنی حضرت خضر علیه السلم فرمود که اما سفینه پس آن مال مساکینی بود که کار میکردند
در دریا پس خواستم که معیوب کنم آن را و در دور ایشان پادشاهی بود که هر سفینه را
غصب مینمود پس فرمود که این آیه کریمه از جانب خدا شایسته است برای احوال تو
پس فرمود نه بخدا قسم که خضر معیوب نگردانید کشتی را مگر برای آنکه سالم بماند از
غصب پادشاه و بدست او نیفتد و بتحقیق که آن کشتی شایسته بود و عیبی نداشت
والحمد لله پس بفهم این مثل را خدا رحمت کند تو را و بخدا سوگند که تو الی محبوبترین مردم

سوی من و محبوب ترین اصحاب پدرم علیه السلام بسوی من زنده و مرده و توئی افضل سفینهای
این بحر قمقام زاخر و در وراء تو ملکی هست بسیار ستمکار و غصب کننده اهل روزگار و
پیوسته مراقبت مینماید عبور هر سفینه شایسته را که میاید از بحر هدایت تا بگیرد آنرا بغصب
و غصب نماید آن سفینه را و اهل آن سفینه را پس رحمت خدا بر تو باد در حالت حیات تو
و رحمت خدا و رضوان خدا بر تو باد بعد از ممات تو و بدرستیکه رسانیدند دو فرزند
تو حسن و حسین رسالت ترا حراست کند خدا و رعایت ایشانرا و حفظ کند ایشانرا بسبب صلاح
پدر ایشان چنانکه آن دو غلام را حفظ کرد بسبب صلاح پدر ایشان و در حدیث
دیگر منقولست که حمزة بن حمران گفت رسیدم بخدمت حضرت صادق علیه السلام و عرض
کردم که خبر بمن رسیده است که تو لعنت کرده زراره عم مرا چون آنحضرت این سخن را
شنید بدست مبارک خود سینه مبارک را خراشید و فرمودند بخدا قسم که نگفته‌ام
ولیکن شما از او چیزها نقل میکنید و من در جواب میگویم که هر که این سخنان بگوید
من از او بیزارم گفت عرض کردم که حکایت کنم برای تو آنچه زراره میگوید فرمود بلی
گفتم میگوید که حقتعالی تکلیف نکرده است بندگان را مگر بآنچه طاقت داشته باشند و
هیچ کاری نمیکنند بندگان مگر آنکه مشیت خدا و اراده و قضای خدا بان تعلق گرفته باشد
فرمود بخدا قسم که این سخن حق است چون این فرمود ناگاه داخل شد شخصی پس روی مبارک
باو کرد و فرمود ای میسر آیا نیستی تو بر این اعتقاد عرض کرد که فدای تو شوم چه چیز است
این اعتقاد پس حضرت اعاده فرمود آن سخن را بنحوی که من عرض کرده بودم پس فرمود
بخدا سوگند که این دین من و دین پدران منست مؤلف گوید که جلالت شان و عظم
مکان زراره زیاده از آنست که کسی را در آن مجال شک و ریبی باشد و احادیث مذمت
او اگرچه بسیار است اما معارضه نمیکند با احادیث صحیحه بسیار که دال است بر مدح
و جلالت قدر او و شیخ زین الدین علیه الرحمه در حاشیه خلاصه گفته که احادیثی که دلالت

دلالت میکند بر قدح زراره همه شریک است در اسناد بمحمد بن عیسی و ابن قولویه عظیم اثرت بر آنکه
او منحرف بوده است از زراره و مؤید ضعف اوست بعلاوه ضعفی که فی نفسه دارد پس گفته
که گفته است سید ابن طاوس قدس سره وجه خوب گفته است که محمد بن عیسی بسیار گفته است
از سخنان بد در حق زراره تا بمرتبه که اگر عادل میبود گمان تهمت میکردیم درباره او چه جای
آنکه او مقدوح است و علمای رجال او را مذمت کرده‌اند و از آنچه ذکر نمودیم مفهوم شد
که احادیث مذمت او معتبر نیست و بر تقدیر صحت و اعتبار ممکنست که محمول باشد بر اتقا
و مراعات دفع ضرر از او و بدانکه در حدیث معتبر از جمیل بن دراج منقولست که گفت چون
حضرت صادق ع از دنیا رفت و عبد الله افطح بر جای آنحضرت نشست فرستاد زراره عبید پسر
خود را بمدینه برای آنکه خبر بیاورد و تحقیق نماید که امر امامت با کیست پس مرض او شدید
شد پیش از آنکه عبید باو مراجعت نماید چون وفات او رسید مصحفی طلبید و آنرا بر سینه خود
نهاد و بوسید و گفت خداوندا بدرستی که من ترا ملاقات میکنم در روز قیامت و امام من آن
کسی است که ثابت است در این مصحف امامت او خداوندا بدرستی که من حلال میدانم حلال آنرا
و حرام میدانم حرام آنرا و ایمان می‌آورم بمحکم آن و متشابه آن و ناسخ آن و منسوخ آن و خاص آن
و عام آن و بر این اعتقاد زندگی میکنم و بر آن میمیرم انشاء الله و ایضا بسند معتبر از علی بن یقطین
مرویست که گفت چون آنحضرت از دنیا رفت مردم قائل شدند بامامت عبد الله افطح و اختلاف
کردند بعضی قائل شدند بامامت او و بعضی قائل شدند بامامت امام موسی کاظم علیه السلام پس زراره
فرزند خود عبید را طلبید و گفت ای فرزند مردم در این باب اختلاف نموده‌اند گروهی بامامت
عبد الله قائل شده‌اند و عمل کرده‌اند بحدیثی که وارد شده که امامت با فرزند بزرگ امام سابق است
بر یابوی خود سوار شو و بمدینه رو و تفتیش کن پس او روانه مدینه شد و زراره بیمار شد و چون وفات
او نزدیک رسید از حال عبید پرسید گفتند هنوز برنگردیده است پس مصحفی طلبید و گفت
خداوندا من تصدیق کننده‌ام بآنچه آورده است از او پیغمبر تو محمد در آنچه نازل کرده شده

بر او و بیان کرده از برای من بر زبان او و بدرستیکه من تصدیق کننده‌ام بآنچه نازل گردانیده در
این کتاب جامع و بدرستیکه عقیده من و دین من آنچیزیست که بیاورد مرا عبید پسر من و آنچه بیان
نموده از او در کتاب خود پس اگر عمر مرا مهلت ندهد ازین پس این شهادت منست بر نفس من و اقرار من
بآنچیزیست که میاورد آنرا عبید فرزند من و تو کفی گواه بر من پس زراره برحمت الهی واصل شد و
بعد از وفات او عبید آمد و ما بدیدن او رفتیم و پرسیدیم از امر امامت خبر داد که امامت
با امام موسی کاظم علیه السلام است و در حدیث دیگر از عبد الله بن زراره منقولست که گفت فرستاد
زراره عبید فرزندش را که سؤال کند از خبر امام موسی کاظم علیه السلام پس مرگ او را دریافت پیش از
رجوع عبید بسوی او پس مصحف را بر بالای سر خود گرفت و گفت بدرستیکه امام بعد از
جعفر بن محمد آنکسی است که نام او در میان این دفتین در جمله قرآن منصوص است از جمله گروهی
که حقتعالی طاعت ایشانرا بر خلق خود واجب گردانیده و من باو ایمان آورده‌ام راوی گفت پس
این را بخدمت حضرت امام موسی کاظم عرض کردند فرمود که بخدا قسم که زراره مهاجر بسوی خدا
شد بسوی حقتعالی و بسند معتبر دیگر از محمد بن حکیم مرویست که گفت عرض کردم بحضرت امام
موسی کاظم علیه السلام و حکایت زراره و فرستادن عبید را و آنچه او از امر مذکور ساختم فرمود که امید
دارم که زراره از جمله آن گروهی باشد که حقتعالی فرموده که ومن یخرج من بیته مهاجرا الی الله
ورسوله ثم یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله یعنی هر که بیرون رود از خانه خود در حالتی
که هجرت کننده باشد بسوی خدا و رسول خدا پس دریابد او را مرگ پس بتحقیق که واقع میشود
مزد او بر خدا و محمد بن قولویه روایت کرده است از سعد بن عبد الله از حسن بن علی بن موسی
بن جعفر از احمد بن هلال از ابی یحیی ضریر از درست بن ابی منصور واسطی که گفت شنیدم
از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام که میفرمود که زراره شک کرده در امامت من پس آمرزش او را از
پروردگار خود طلب کردم که او را ببخشد و ابن بابویه رضی الله عنه در کتاب اکمال الدین بسند
معتبر از ابراهیم بن محمد همدانی روایت کرده که گفت عرض کردم بحضرت امام رضا علیه السلام که یا ابن

که یا ابن رسول الله خبر ده مرا از زراره که آیا میشناخت حق پدرت امام موسی کاظم را فرمود بلی
عرض کردم که پس چرا عبید پسرش را فرستاد که معلوم کند که حضرت صادق علیه السلام بکی وصیت کرده است
فرمود که زراره میشناخت امر پدرم امام موسی کاظم علیه السلام را و نص پدرش امام جعفر صادق علیه السلام را
بر او ولیکن فرستاد پسرش را تا معلوم کند از پدرم که آیا جایز است تقیه که ترک نماید تقیه را
در اظهار امر او و نص پدرش بر او و چون پسرش دیر کرد و از او طلب کردند در اظهار قول او در باب
پدرم علیه السلام را و نخواست که اقدام نماید بر این اظهار بدون امر آنحضرت لهذا مصحف را برداشت
و گفت خداوندا بدرستی که امام من آن کسی است که اثبات میکند این مصحف امامت او را از فرزندان
حضرت امام جعفر صادق علیه السلام و ابن بابویه علیه الرحمه گفته که از این حدیث شریف معلوم میشود
که او عارف بوده بامامت آنحضرت و حدیثی که بر خلاف این وارد شده راوی او احمد بن هلال است
و مشایخ ما او را جرح نموده‌اند و شیخ ما محمد بن الحسن الولید رضی الله عنه میگفت که شنیدم از سعد بن
عبد الله که میگفت ندیدیم و نشنیدیم که مردی از تشیع که رجوع کند بنصب مگر احمد بن هلال
و مشایخ ما میگفتند که حدیثی که او متفرد باشد بروایت او جایز نیست استعمال آن حدیث
مؤلف گوید که مراد او حدیثی است که پیشتر ایراد نمودیم از ابن قولویه و بر پوشیده نماند که
قریب بهمین مضمون در روایت دیگر نیز وارد شده چنانکه روایت کرده است محمد بن الحسن
الصفار از محمد بن ابی الصهبان از منصور بن الیاس از مروک بن عبید از درست بن ابی
منصور واسطی که گفت در خدمت حضرت امام موسی کاظم علیه السلام بودم حرف زراره مذکور شد
فرمود که بخدا قسم که زود باشد که در روز قیامت از پروردگار خود طلب کنم که او را ببخشد
و حقتعالی او را ببخشد بدرستی که زرارة بن اعین دشمن بود با دشمن ما و دوست بود
با دوست ما در راه خدا و زراره صاحب تصانیف است چهارم حمران بن اعین که او برادر
زراره است و از اصحاب آن دو امام است و بروایت حضرت امام موسی کاظم علیه السلام از حواریون
ایشانست و در حدیث معتبر وارد شده که حضرت امام محمد باقر علیه السلام باو فرمود که تو از شیعیان

حالی در دنیا و آخرت و بروایت معتبر دیگر از ابو خالد الاخرس منقولست که حمران بن اعین با آنحضرت
گفت فدای تو شوم من قسم خورده ام که از مدینه بیرون نروم تا بدانم حال خود را فرمود که چرا او
تو چیست ای حمران گفت آنکه خبر دهی مرا که چیست حال من فرمود که تو شیعه مائی در دنیا
و آخرت و در حدیث معتبر دیگر مرویست که زراره گفت آمدم بمدینه و من جوان بودم پس
داخل شدم بخیمه حضرت امام محمد باقر علیه السلم در منی دیدم جمعی که در خیمه نشسته اند و در
صدر مجلس کسی نیست و در ناحیه خیمه مردی نشسته است و حجامت میکند بقرینه دانستم
که او امام محمد باقر علیه السلم است رفتم بخدمت او و سلام کردم جواب سلام مرا فرمود پس در برابر
او نشستم و حجام در پشت سر او بود فرمود که آیا تو از فرزندان اعینی گفتم بلی من زراره
پسر اعینم فرمود که شناختم ترا پس فرمود آیا حمران بحج آمده است گفتم نیامده است و سلام
بشما میرساند فرمود که بدرستیکه او از مؤمنان است حقا و هرگز از ایمان رجوع نمینماید
چون تو او را ملاقات نمائی از من سلام برسان و بگو چرا از من حدیث کردی حکم بن عتیبه را
که او صیاح شد حدیث مکن با او و با اشباه او چنین احادیث را زراره گفت پس من حمد کردم
خدا را و گفتم الحمد لله پس حضرت نیز فرمود الحمد لله گفتم احمده و استعینه او نیز فرمود
احمده و استعینه و هر چه من میگفتم آنحضرت نیز میفرمود تا از سخن فارغ شدم و در حدیث
معتبر دیگر مرویست که حمران گفت که بحضرت امام جعفر صادق علیه السلم عرض کردم که با خدا
عهد کرده ام که بیرون نروم از مدینه تا مرا خبر دهی از آنچه سؤال مینمایم فرمود که سؤال
کن عرض کردم که آیا من از شیعیان شما ام فرمود بلی در دنیا و آخرت و در حدیث معتبر
دیگر منقولست که آنحضرت میفرمود که حمران بن اعین مؤمنی است که هرگز متغیر نمیشود و از دین
بر نمیگردد هرگز و در حدیث دیگر از زید شحام مرویست که گفت که آنحضرت بمن فرمود که من
کسی را نیافتم که اخذ کند قول مرا و اطاعت کند امر مرا از اصحاب من بغیر از دو مرد که خدا
رحمت کند ایشانرا عبد الله بن ابی یعفور و حمران بن اعین بدرستیکه این دو نفر

نفر مؤمنان خالص از شیعیان ما اند و نامهای ایشان در نزد ما در نامه اصحاب یمین ثبت
که حق تعالی بمحمد صلی الله علیه و آله عطا کرده و در حدیث دیگر از حریز بن عبد الله منقولست که
گفت در خدمت آنحضرت بودم که حمران بن اعین و جویریه بن اسماء داخل شدند چون بیرون
رفتند فرمود اما حمران پس او مؤمن است و اما جویریه پس زندیق است و هرگز باصلاح
نمی آید پس بعد از زمانی هرون الرشید جویریه را بقتل رسانید و در حدیث معتبر دیگر
از بکیر منقولست که گفت بحج رفتم در حج اول از حجهای خود پس رفتم بمنی و پرسیدم خیمه
حضرت امام جعفر صادق علیه السلم را و داخل خیمه شدم دیدم در خیمه جماعتی را پس نظر بایشان
کردم و آنحضرت را در میان ایشان نیافتم و آنحضرت در ناحیه خیمه حجامت میکرد پس
فرمود که بیا نزد من پس فرمود تو از فرزندان اعینی گفتم بلی فدای تو شوم فرمود
کدام یک از ایشانی گفتم بکیر پسر اعینم فرمود که چه شد حمران گفتم امسال بحج نیامد
و اشتیاق بسیار بخدمت شما دارد و سلام بشما میرساند پس فرمود که حمران مؤمن
است و از اهل بهشت است و هرگز شک نمیکند نه بخدا قسم نه بخدا سوگند پس فرمود
که خبر مده باو آنچه گفتم در حق او و در حدیث دیگر از زیاده کند مرویست که آنحضرت
فرمود در حق حمران که او مرد بیست از اهل بهشت و بروایت دیگر گفت شهاب بن
عبد ربه که مذکور شد در خدمت آنحضرت نام حمران فرمود که بخدا قسم که از دنیا
وفات کرد او در حالتی که مؤمن بود و در حدیث دیگر از هشام بن الحکم منقولست که
گفت شنیدم از آنحضرت که فرمود که حمران مؤمنی بود که هرگز از دین برنگشت
پس فرمود که خوب شفاعت کننده ایم من و پدرانم برای حمران در روز قیامت
دست او را نخواهیم گرفت و از خود جدا نخواهیم کرد تا داخل بهشت کردانیم پانزدهم
بکیر بن اعین که برادر زراره و حمران است و از اصحاب این دو امام است و در زمان
حضرت صادق علیه السلم وفات کرد و در حدیث صحیح از فضل و ابراهیم بن محمد اشعری مرویست

که گفتند که چون خبر وفات بکیر بن اعین بحضرت صادق علیه السلم رسید فرمود که بخدا قسم که نازل
گردانید او را خدا در میان رسولش و امیر المؤمنین صلوات الله علیهما و در حدیث معتبر دیگر از
عبید پسر زراره منقولست که گفت در خدمت حضرت صادق علیه السلم بودم مذکور شد بکیر بن اعین
فرمود که خدا رحمت کند بکیر را و بخدا قسم که خدا کرده است با او این را پس من نظر کردم با آنحضرت
و در آن وقت کم سن بودم فرمود که میگویم ان شاء الله شانزدهم عبد الملک بن اعین که او را
ابو الضریس میگویند و او نیز برادر ایشانست و از اصحاب این دو امام است و شیخ کشی از حسن
بن علی بن یقطین روایت کرده که گفت که حدیث کردند مرا مشایخ ما که حمران و زراره و عبد الملک
و بکیر و عبد الرحمن که پسران اعین بودند همگی ایشان مستقیم در مذهب حق بودند و چهار نفر
از ایشان در زمان حضرت صادق علیه السلم وفات یافتند و از اصحاب حضرت امام محمد باقر علیه السلم
بودند و زراره باقی ماند تا زمان حضرت امام موسی کاظم علیه السلم و ایضا روایت کرده که ربیعة
الرای گفت بحضرت صادق علیه السلم که کیستند این برادران که بخدمت تو می آیند از عراق
و در میان اصحاب تو بهتر از ایشان کسی را نمی بینم فرمود که ایشان اصحاب پدرم امام محمد باقر ع
و مرا او پسران عبد الملک بن اعین بود و در حدیث معتبر از زراره منقولست که گفت که حضرت
صادق علیه السلم بمکه آمد و سؤال کرد از حال عبد الملک و پرسید که او فوت شده گفتند بلی
پس دست باسمان برداشت و دعا کرد برای او و بسیار دعا کرد و رحمت فرستاد بر او و
بروایت دیگر بعد از موت او فرمود خداوندا بدرستیکه ابو الضریس ما در نزد او بهترین خلایق
بودیم پس بگردان او را در ثقل محمد صلی الله علیه و آله در روز قیامت پس فرمود سبحان الله کجاست
مثل ابو الضریس هرگز نیامده است مانند او کسی و بروایت دیگر از جعفر بن محمد منقول
است که گفت که حضرت صادق علیه السلم آمد بمکه و از من سؤال کرد از حال عبد الملک بن اعین
گفتم او فوت شد فرمود که وفات کرد گفتم بلی فرمود که بیائید تا برویم بر سر قبر او و زیارت کنیم
او را گفتم بلی پس فرمود که نمیرویم و لیکن در این مکان دعا میکنیم برای او پس دستها را

برداشت و دعا کرد و بسیار دعا کرد و رحمت بر او فرستاد و ابن بابویه علیه الرحمه روایت کرده که
حضرت صادق علیه السلم رفت بزیارت قبر او در مدینه با گروهی از اصحاب آنحضرت و در حدیثی وارد
شده که روزی حضرت صادق علیه السلم باو فرمود که چرا پسرت را ضریس نامیده او در جواب گفت
چرا پدر بزرگوار تو را جعفر نام نهاده است پس آنحضرت فرمود که جعفر نام نهریست در بهشت و ضریس
نام شیطانست مؤلف گوید که این حدیث بحسب سند ضعیف است و بعید است که عبد الملک
با آن جلالت قدر چنین بی ادبانه با آنحضرت سخن گوید و شیخ جلیل بهاء الدین محمد عاملی علیه الرحمه
میگفته که بر تقدیر صحت این حدیث میتواند بود که او در خدمت آنحضرت گستاخ باشد
و این سخن او از باب مزاح و مطایبه باشد و الله تعالی یعلم و بدانکه از جمله برادران این بزرگوار
عبد الرحمن بن اعین است و او نیز از اصحاب این دو امام است و نجاشی گفته که او باقی
ماند بعد از حضرت صادق علیه السلم و کشی گفته که در زمان حیات آنحضرت از دنیا رفت و حال
او نیز خوب است و لیکن در مرتبه آن برادران نیست و حدیث کم روایت نموده لهذا او را
علیحده تعداد نکردیم هفدهم عبد الله بن ابی یعفور که او نیز از اصحاب این دو امام است
و از حضرت امام موسی کاظم علیه السلم منقولست که فرمود که او از حواریون امام محمد باقر و امام جعفر
صادق علیهما السلم است بود و علامه علیه الرحمه گفته که او ثقه و از جمله اجلای اصحاب ما است و در
خدمت حضرت صادق علیه السلم مقرب بود و قاری بود در مسجد کوفه قرائت میکرد و کشی گفته
که در زمان حیات آنحضرت وفات کرد در سال طاعون و در حدیث معتبر منقولست
که حضرت صادق علیه السلم فرمود که ندیدم کسی را که قبول کند وصیت مرا و اطاعت نماید
امر مرا مگر عبد الله بن ابی یعفور و در حدیث معتبر از ابن مسکان منقولست که گفت عبد الله
بن ابی یعفور بازاری داشت و گاهی شدت میکرد و او نبیذ خرما میخورد و آن آزار
ساکن میشد پس سالی آمد بمدینه بخدمت حضرت صادق ع و عرض کرد آزار خود را و اینکه
هرگاه نبیذ میخورد ساکن میشود فرمود که میاشام او را چون بکوفه برگشت باز همان

وجع شدت کرد و اهلش آمدند و بجد شدند تا او آن نبیذ آشامید و وجعش ساکن شد
پس بار دیگر بخدمت آنحضرت رسید و آنچه روی داده بود عرض نمود فرمود که ای ابن ابی
یعفور میاشام از نبیذ که آن حرام است و این وجع از جانب شیطانیست که موکل است
بر تو و اگر بیاشامی و مایوس شود از تو از نزد تو میرود پس چون بکوفه برگشت
باز آن وجع شدت کرد اشد از آنچه پیشتر بود پس باز اهلش آمدند و مبالغه نمودند در
خوردن نبیذ بایشان گفت نه والله که یک قطره از آن نمیخورم هرگز و او مردی بود
که قسم کم میخورد و چون اهلش دیدند که قسم خورد و مایوس شدند از خوردن نبیذ
و چند روز وجع او شدید شد و بعد از آن حق تعالی آن وجع را از او برطرف کرد و
هرگز باو عود نکرد تا از دنیا رفت رحمة الله علیه و در حدیث دیگر از عبد الله بن ابی
یعفور مرویست که عرض کردم بحضرت صادق علیه السلام که بخدا قسم که اگر اناری را دو نیم
کنی و بفرمائی که این نیم حرام است و این نیم حلال هر آینه شهادت میدهم که آن که حلال
فرموده حلالست و آن که حرام فرموده حرام است فرمود که خدا رحمت کند ترا ۲ و
در حدیث دیگر از ابو اسامه مرویست که گفت رفتم بخدمت حضرت صادق علیه السلام که وداع
کنم آنحضرت را فرمود ای زید شما را چکار است با مردمان بتحقیق که تحمیل کرده اید مردم را بر
بدرم بخدا قسم که دوست میدارم کسی را که اطاعت کند مرا و اخذ نماید بقول من مگر یکی رحمت خدا
بر او که او عبد الله بن ابی یعفور است و بدرستی که من او را امر کردم و وصیت کردم
بوصیتی پس متابعت کرد امر مرا و اخذ کرد بقول من و در حدیث دیگر از حماد بن ابی الطلال
منقولست که گفت شنیدم که حضرت صادق علیه السلام میفرمود که هیچکس ادا نکرد و بجا نیاورد
آنچه حق تعالی واجب کردانیده بود بر او در حق ما مگر عبد الله بن ابی یعفور و ابن عقاء روایت کرده
که آنحضرت رحمت فرستاد بر او و فرمود که او راست میگفت بر ما و در حدیث دیگر از
علی بن الحسین عبدی مرویست که حضرت صادق علیه السلام نوشت بمفضل بن عمر جعفی کوفی

خدا رحمت کند تو را ۲

در وقتی که عبد الله بن ابی یعفور از دنیا رفت که ای مفضل عهد میکنم بسوی تو عهدی که با
عبد الله بن ابی یعفور کرده بودم و او رفت از دنیا راضی باد خدا از او در حالتی که وفا کننده
بود از برای خدا و از برای رسول خدا و از برای امامش بعهدی که معهود بود و حق تعالی
قبض کرد روح او را صلوات خدا بر روح او باد در حالتی که اثر او محمود و سعی او مشکور بود
و مغفور و مرحوم بود بسبب رضای خدا و رسول خدا و امامش از او پس بحق ولادت من از
رسول خدا صلی الله علیه و اله قسم که نبود در عصر ما کسی که اطاعت خدا و رسول خدا صلی الله علیه
و آله و امامش بیشتر کرده باشد از او و پیوسته بر این حالت بود تا حق تعالی او را قبض کرد برحمت
خود و کردانید او را ببهشت خود در حالتی که ساکن شد در بهشت با رسول خدا ص
و امیر المؤمنین صلوات الله علیه و نازل کردانید او را خدا او را در آن دو مسکن مسکن
محمد و مسکن امیر المؤمنین علیهما السلام هر چند که مساکن ایشان یکیست و درجات ایشان
یکیست پس حق تعالی زیاده کردانید او را رضا و خوشنودی از نزد خودش و مغفرتی از فضل
خودش بسبب رضا و خوشنودی من از حضرت او و او صاحب کتابست **هیجدهم**
جابر بن یزید جعفی که او نیز از اصحاب آن دو امام است و از علی بن الحکم منقولست که
گفتم بزیاد بن ابی الحلال که اصحاب ما اختلاف کرده اند در احادیث جابر جعفی زیاد گفت
من سؤال میکنم از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام پس رفتم بخدمت آنحضرت چون حضرت مرا
دید ابتدا کرد و فرمود رحمت کند خدا جابر جعفی را او راست میگفت بر ما و لعنت کند
خدا مغیره را او دروغ می بست بر ما و در حدیث دیگر از جابر منقولست که گفت داخل
مدینه شدم پس رفتم بخدمت امام محمد باقر علیه السلام و من جوان بودم فرمود که کیستی تو
گفتم از اهل کوفه ام فرمود که از کدام قبیله گفتم جعفیم فرمود برای چکار آمده باینجا گفتم
برای طلب علم فرمود که از کی طلب علم میکنی گفتم از تو فرمود که هرگاه چنین است
پس هر که از تو بپرسد که از کجائی بگو از اهل مدینه ام گفتم اول این از تو سؤال

باب سیم

کنم بغیر از سؤالهای دیگر که آیا حلالست که این دروغ را بگویم فرمود که این دروغ نیست
هر که در مدینه است او از اهل مدینه است تا وقتی که بیرون رود پس آنحضرت کتابی بمن داد
و فرمود که اگر روایت کنی احادیث این کتاب را پیش از آنکه بنی امیه هلاک شوند بر تو باد لعنت
من و لعنت پدران بزرگوار من و اگر کتمان کنی از این کتاب چیزی را بعد از هلاکت بنی امیه باز بر تو
باد لعنت من و لعنت پدران من پس کتاب دیگر بمن داد و فرمود که اگر روایت کنی حدیثی را
از این کتاب در هر وقتی که باشد بر تو باد لعنت من و لعنت پدران من و در حدیث دیگر
منقولست که گفت جابر که حضرت امام محمد باقر علیه السلام هفتاد هزار حدیث بمن حدیث کرد که
هرگز بکسی از آن احادیث را حدیث نکردم و نخواهم کرد و گفت عرض کردم بخدمت حضرت که فدای
تو شوم بدرستیکه تو بر من تحمیل کرده بار گرانی از احادیث خود که اسرار است و نمیتوانم حدیث
کرد بآنها کسی را و گاه هست که در سینه من گرم میشود از آنها تا بحدی که شبیه بجنون مرا حالتی
دست میدهد فرمود که هرگاه ترا این حالت رو دهد برو بصحرا و گودالی بکن و سر در آن
گودال کن و بگو که محمد بن علی مرا چنین و چنین حدیث کرده است و در حدیث دیگر منقولست
از عمرو بن شمر که گفت روزی آمدند جمعی نزد جابر جعفی و گفتند ما را اعانت کن در بنای
مسجدی که میخواهیم بسازیم جابر گفت من اعانت نمیکنم بر بنائی که مؤمنی از آن بنا بیفتد و بمیرد
پس آن جماعت از نزد او بیرون رفتند و او را ببخل و دروغ اسناد میدادند و در میان خود
چند جمع کردند و شروع کردند ببنای مسجد چون عصر آن روز شد پای بنا بلغزید و افتاد و
فوت شد و در حدیث دیگر از او مرویست که گفت آمدم در پی نزد جابر جابر با او گفت میخواهی
که ببینی امام محمد باقر علیه السلام را گفت بلی جابر دست بر چشم او مالید پس بادی آمد او را برداشت
و بجانب مدینه برد گوید آن شخص که من میرفتم تا رسیدم بمدینه و من از این حال متعجب بودم
و تفکر مینمودم ناگاه جابر پیدا شد و گفت اینست کار عمل بنده از بندگان خدا باذن خدا
پس چگونه خواهد بود اگر ببینی تو بزرگی که بزرگتر است از همه عالم یعنی حضرت امام محمد

محمد باقر علیه السلام پس جابر ناپیدا شد و او را ندیدم تا آمدم بدر خانه حضرت امام محمد باقر
علیه السلام پس آنحضرت صدا زد بمن که داخل شو که باکی نیست بر تو چون داخل شدم دیدم که جابر
در خدمت آنحضرت نشسته است پس حضرت با جابر فرمود ای نوح اول غرق کردی ایشان را
باب و آخر غرق کردانیدی ایشان را بعلم و چون کشتی را شکستی تدارک کن آن را پس فرمود که هر که
خدا را اطاعت کند همه چیز او را اطاعت نماید پس بامن فرمود که کدام یک از بلاد را دوست
تر میداری گفتم کوفه را دوست میدارم فرمود که باش در کوفه ناگاه دیدم که در کوفه قرار دارم
و متعجب بودم از این واقعه و آمدم نزد جابر دیدم که در همان موضع که نشسته بود نشسته است
پرسیدم از گروهی که در آنجا بودند که او از این موضع برخواست گفتند برنخواست و حرکت
نمود و در حدیث دیگر منقولست از علی بن عبد الله که گفت روزی جابر از خانه بیرون آمد
در سر خود چیز عجیبی نهاده بود و بر نی سوار شده بود و در کوچهای کوفه میگردید مردم چون
این حالت را مشاهده کردند گفتند جابر دیوانه شده است چند روز بر این واقعه گذشت نامه
از هشام بن عبد الملک رسید که امر کرده بود والی کوفه را که جابر را بگیر و بنزد من بفرست
والی فرستاد بطلب جابر گفتند که چند روز است که دیوانه شده است پس صورت حال را
بهشام نوشت و متعرض جابر نشد پس بعد از چند روز دیگر جابر بر حالت خود برگشت
و بالجمله بزرگی و جلالت قدر او زیاده از آنست که وصف توان نمود و کرامات و امور
عجیبه و غریبه از او در احادیث و روایات بسیار نقل شده و او کتب بسیار تصنیف کرده
نوزدهم معلی بن خنیس که از اصحاب حضرت صادق علیه السلام است و داود بن علی والی
مدینه او را شهید کرد و در حدیث وارد شده که ابو بصیر گفت که مذکور شد در خدمت
حضرت صادق علیه السلام سخن معلی بن خنیس فرمود که ای ابو محمد پنهان کن آنچه میگویم بتو در
باب معلی گفتم چنین باشد فرمود که او بدرجه ما نمیرسد مگر بعد از آنکه برسد باو آنچه
میرسد از جانب داود بن علی پرسیدم که چه چیز میرسد باو از جانب داود فرمود که او را خواهد

خواهد طلبید و امر خواهد کرد تا او را کردن زنند و بر دار کشند کفتم انا لله و انا الیه
راجعون پس فرمود که این در سال اینده واقع میشود چون سال اینده شد داود
والی مدینه شد و معلی را طلب کرد و از او سؤال کرد از شیعیان حضرت صادق علیه السلم
و فرمود که اسامی ایشانرا بنویس معلی کفت نمیشناسم احدی از اصحاب انحضرت را و من
خدمات و کارهای او را میکنم و شیعیان او را نمیشناسم داود کفت از من پنهان میکنی
و بدرستیکه اکر پنهان کنی ترا بقتل میرسانم معلی کفت مرا بقتل تهدید میکنی بخدا قسم که
اکر شیعیان انحضرت در زیر قدمهای من باشند قدم را از روی ایشان بر نمیدارم و
اکر تو مرا بقتل رسانی من سعادتمند میشوم و تو شقی و بدبخت میکردی و در حدیث
دیکر از حفص تمار منقولست که کفت داخل شدم بخدمت حضرت صادق علیه السلم در
ایامی که والی مدینه معلی را طلب کرده بود فرمود که ای حفص من امری کردم معلی را او
مخالفت من کرده پس مبتلی شد بحدید بدستی که روزی من نظر کردم بسوی او
و او غمکین و محزون بود باو کفتم که نزدیک من بیا چون نزدیک امد دست بر روی
او مالیدم و کفتم خود را در کجا میبینی کفت در میان اهل بیت خود می بینم و اینک
این زوجه منست و این فرزند منست پس او را بر احوالات کذاشتم و از او پنهان شدم
تا انکه بعمل او رد امر در نسبت بزن خود بعمل میاورد پس کفتم که نزدیک من بیا و
دست بر روی او مالیدم و کفتم خود را در کجا میبینی کفت در مدینه با تو می بینم
کفتم ای معلی بدرستیکه ما را احادیثی چند هست که هر که حفظ کند ان احادیث را بر ما
حفظ کند او را بر دین او و دنیای او ای معلی مباشید چنین که حدیث ما را افشا
کنید در میان مردم اکر شما را امان دهند و اکر بقتل رسانند بدرستیکه هر که کتمان
کند صعب از حدیث ما را حقتعالی نوری از برای او در میان دیدهای او قرار داند
و برای او قوتی و شوکتی در میان مردم قرار دهد و هر که اذاعه کند و افشا نماید

که بعضی کمان کرده اند که او ... اهل ... بوده ... کفت بغلام

صعب از حدیث ما را نمیرد تا برسد باو الم سلاح یا بمیرد در حالتی که دیوانه شده باشد
پس فرمود ای معلی تو مقتول خواهی شد پس مستعد قتل باش و در حدیث دیکر از اسمعیل
بن جابر مرویست که کفت در خدمت حضرت صادق علیه السلم در مکه مجاور بودیم روزی
بمن فرمود ای اسمعیل بیرون رو تا برسی بعسفان و بپرس که ایا در مدینه حادثه
روداده است اسمعیل کفت بیرون رفتم تا رسیدم بعسفان کسی را ندیدم پس کذشتم و
امدم بعسفان با کسی ملاقات نکردم چون از عسفان بیرون امدم قافله امدند
که روغن زیت از عسفان بکیرند از ایشان پرسیدم که ایا در مدینه حادثه روداده
کفتند نه مکر قتل عراقی که او را معلی بن خنیس میکفتند اسمعیل کفت برکشتم بخدمت انحضرت
چون مرا دید فرمود ای اسمعیل کشته شد معلی بن خنیس کفتم بلی فرمود بخدا قسم که
داخل بهشت شد و از مسمعی منقولست که کفت چون داود بن علی معلی را کرفت
و اراده قتل او کرد معلی باو کفت که مرا بیرون بر بسوی مردم که مرا قرض بسیار و مال
بسیار هست تا کواه بکیرم بر انها پس او را بردند او را ببازار چون مردم جمع شدند کفت
منم معلی بن خنیس هر که مرا میشناسد کواه باشید که انچه من دارم از مال از عین یا دین
یا خانه خواه قلیل یا کثیر همه انها مال امام جعفر صادق علیه السلم است راوی کفت که پس زندان
بان داود او را بقتل رسانید چون این خبر بانحضرت رسید از خانه بیرون امد و دامان
خود را بر زمین میکشید تا داخل شد بر داود بن علی و اسمعیل فرزند انحضرت در
پشت سر انحضرت بود پس فرمود ای داود کشتی مولای مرا و کرفتی مال مرا داود کفت
من کشته ام و مال تو را نکرفته ام فرمود بخدا قسم که نفرین میکنم بر کسی که مولای مرا
کشته است و مال مرا کرفته است داود کفت من نکشته ام او را بلکه زندان بان من او را
کشته است فرمود که برخصت تو کشته است یا بی رخصت تو کفت بی رخصت من پس
رو کرد با اسمعیل فرزند خود و فرمود ای اسمعیل اکنون تو میدانی و او پس اسمعیل از مجلس

شناسد

داود بیرون رفت و شمشیر بر دست داشت تا زندان بان را بقتل رساند کفت مسمعی که
معتبری مرا خبر داد کفت که انحضرت در ان شب پیوسته بسجود و قیام مشغول بود و در اخر
شب شنیدم که میکفت خداوندا سؤال میکنم از تو بقوت قوی تو و بجلال شدید
تو و بعزت تو که همکی خلق از عزت را ذلیل شد که صلوات بفرستی بر محمد و ال محمد و بکیری
او را در همین ساعت پس بخدا سوکند که انحضرت سر از سجود بر نداشت تا شنیدیم
صدای شیون را که بر امد از خانه داود و کفتند که داود بن علی مرد پس حضرت فرمود
که خدا را خواندم بدعائی که مبعوث کردانید ملکی را که بر سر او کرزی زد که مثانه
او شکافته شد و بروایت دیکر چون حضرت بر او داخل شد فرمود ای داود کناهی کردی
که خدا ... از انمی امرزد و مردی از اهل بهشت را کشتی داود لعین کفت که تو نیز
کناهی کردی که خدا از انمی امرزد برای تو فرمود که کدام است ان کناه کفت دختر خود را
تزویج کردی بفلان شخص اموی فرمود اکر من این تزویج را کردم رسول خدا صلی الله علیه
واله نیز تزویج نمود دختر خود را بعثمان و من تاسی بانحضرت کردم پس داود کفت من
نکشتم او را فرمود کی کشت او را کفت سیرافی زندان بان فرمود پس ما را باو بکذار
کفت اختیار دارید چون او را کرفتند که بکشند فریاد میکرد که ای معاشر مسلمانان ما را امر
میکنید بقتل مردم و چون میکشیم ما را عوض میکشند پس او را بقتل رسانیدند
و در حدیث دیکر منقولست که مفضل بن عمر کفت رفتم بخدمت حضرت صادق علیه السلم در روزی
که معلی را بدار کشیده بودند و عرض نمودم که یابن رسول الله ایا نمی بینید این امر عظیمی را
که بر شیعه نازل شد در این روز فرمود که چه چیز است ان کفتم که کشته شد معلی بن خنیس
فرمود که خدا رحمت کند معلی را و من توقع قتل داشتم در باب معلی و میدانستم که کشته میشود
زیرا که او اذاعه کرد سر ما را پس فرمود که نیست انکسی که نصب حرب کند بر ما زیاده و بیشتر
از ان کسی که افشا کند سر ما را و هر که افشا کند سر ما را بغیر اهلش از دنیا نرود تا انکه برسد

برسد باو اذیت سلاح یا بمیرد دیوانه مؤلف کوید که علمای رجال اختلاف کرده اند در باب
معلی و ظاهر بعضی از احادیث نیز مذمت اوست و شیخ طوسی علیه الرحمه در کتاب غیبت کفته
که او از خدمتکاران حضرت صادق علیه السلم بود و در خدمت انحضرت محمود و پسندیده بود و بر
منهاج انحضرت از دنیا رفت و حق اینست که جلالت قدر او زیاده از انست که قدحی در باب
او توان کرد و الله تعالی یعلم هشتم محمد بن علی بن النعمان که او نیز از اصحاب امام زین العابدین
و امام محمد باقر و امام جعفر صادق و امام موسی کاظم علیهم السلام است و در کوفه در طاق محامل دکان
صرافی داشت و بدین جهت او را صاحب الطاق و مؤمن الطاق و شاه الطاق میکفته اند
و نقل نموده اند که سنیان میامدند بنزد او و قدری از دراهم باو می نمودند و میپرسیدند
که این چه قدر است بدست خود میکردانید و میکفت فلان مبلغ است و چون میشمردند همان
مبلغ بود بی کم و زیاد و چون این قسم امور عجیبه از او مشاهده مینمودند او را شیطان الطاق
میکفتند و حال او در علم و فضل و حمایت مذهب حق اشهر از انست که محتاج به بیان باشد و با تهم
و متکلمان و مخالفان مناظرات بسیار نموده و در مکالمات بسی حاضر الجواب بوده و با ابو حنیفه
علیه اللعنه مکرر مکالمه نموده و او را الزامهای بلیغ میداده چنانچه منقولست که روزی
ابو حنیفه بدکان او امد و کفت ای ابو جعفر تو برجعت قائلی و میکوئی که رجعت واقع میشود
کفت بلی ابو حنیفه کفت از این کیسه که در نزد تواست پانصد اشرفی بقرض بمن بده و چون
در رجعت من و تو رجعت کنیم بتو پس دهم او در بدیهه در جواب او کفت که تو ضامنی بمن ده
که بصورت ادم رجعت میکنی تا بتو قرض دهم زیرا که میترسم که بصورت میمون رجعت کنی
و مال از کیسه من برود و ایضا مرویست که روزی ابو حنیفه علیه اللعنه باو کفت که امام تو یعنی
امام جعفر صادق علیه السلم فوت شد او در جواب کفت بلی ولیکن امام تو که شیطانست هرکز
نمیرد و از جمله مهلت یافتکانست تا روز قیامت و مدح او در احادیث بسیار است و مکرر حضرت
صادق علیه السلم او را بر بسیاری از اصحاب خود ترجیح و تفضیل میداد و او صاحب تصانیف است

باب سیم

بیست و یکم هشام بن الحکم که از اعاظم اصحاب حضرت امام جعفر صادق و حضرت امام موسی کاظم
علیهما السلام است و در علم و فضل و کلام یگانه عصر خود بوده و سایر اصحاب آنحضرت با وجود کمال فضل و علم
هیچیک در مرتبه او نبوده اند و بر همگی ایشان فایق بوده و در مسائل اصول دین ولاسیما مسئله
امامت مکرر مناظرات با مخالفان مینموده و ایشان را ملزم میساخته و در حدیث معتبر وارد شده
که با عمرو بن عبید که از مشاهیر علمای عامه است در مسئله امامت مناظره نمود و او را الزام داد
و این واقعه چون بحضرت صادق علیه السلم رسید از او پرسید که یا هشام این سخنان که با او گفتی
کی تو را تعلیم نموده بود عرض کرد که یا بن رسول الله بر زبان من جاری شد بی آنکه کسی مرا تعلیم
نموده باشد فرمود که ای هشام بخدا قسم که آنچه گفته با او همه در صحف ابرهیم و موسی مکتوب است
و بالجمله در مراتب علم و دین مؤید بوده و از حضرت امام جعفر صادق و امام موسی کاظم علیهما السلم احادیث
بسیار در فضیلت و جلالت قدر او وارد شده و بعد از وفات او حضرت امام رضا علیه السلم بر او
رحمت فرستاد و از ابوهاشم جعفری منقولست که گفت بحضرت امام محمد تقی علیه السلم عرض کردم که چه
میفرمایند در باب هشام بن الحکم فرمود خدا رحمت کند او را چه قدر دفع کرد او از جانب این فرقه
ناجیه شیعه و از حسن بن علی بن یقطین منقولست که حضرت امام موسی کاظم علیه السلم هر گاه چیزی
میخواست که متعلق بخود یا یکی از خواص آنحضرت بود مینوشت بپدرم که بخر برای من فلان و فلان را
و بکن فلان کار را بی توقف و بی اطلاع هشام بن الحکم و در امور سهل مینوشت که بخر فلان چیز را
و هشام را دخیل نمیساخت و از زیادتی عنایت و شفقتی که با او داشت این بود که آنحضرت از مال
خود پانزده هزار درهم باو داده بود که تجارت کند و ربح آن از او باشد **بیست و دوم** هشام
بن سالم و او نیز از اصحاب آن دو امام است و از اجلای اصحاب ایشانست و مدح او نیز در
احادیث بسیار است **بیست و سیم** علی بن یقطین که او نیز از اصحاب آن دو امام است و
وزیر هرون الرشید علیه اللعنه بود و در حدیث وارد شده که چون حضرت امام موسی کاظم علیه السلم
بعراق تشریف آورد علی بن یقطین آمد بخدمت آنحضرت و شکایت نمود از حال خود و از شغل

از حدیقه خامسه

وزارت فرمود ای علی بدرستیکه حق تعالی را دوستانی میباشد با اولیای ظلمه
برای آنکه دفع کنند اذیت ایشان را از دوستان خدا و تو از جمله ایشانی ای علی و در حدیث
دیگر منقولست که حضرت امام موسی کاظم علیه السلم با او فرمود که ضامن شو برای من خصلتی را
تا من ضامن شوم برای تو سه خصلت را گفت فدای تو شوم چیست آن خصلتی که من ضامن شوم
و آن سه خصلتی که تو ضامن میشوی فرمود که آنچیز که من ضامن میشوم آنست که هرگز
نرسد بتو قتل و نه پریشانی و نه حبس گفت کدام است آن چیز که من برای تو ضامن
میشوم فرمود آنکه ضامن شوی که هیچ دوستی از دوستان خدا نیاید بنزد تو مگر آنکه
او را گرامی داری پس او ضامن این امر شد و حضرت ضامن آنچیز برای او شد و در
احادیث دیگر وارد شده که چون علی بن یقطین وزیر بود مال و جهات از سنیان
و شیعیان میگرفت و آنچه از شیعیان میگرفت مخفی و پنهان بایشان پس میداد و در بعضی
وارد شده که اموال بسیار در راه خدا میداد و هر سال جمع کثیری را بحج میفرستاد و کاتب
او در سالی حساب نمود و آنچه در یک ممر حج در آن سال صرف نموده موافق تخمین
بیست و هفت هزار و پانصد تومان میشد برای حضرت امام موسی کاظم علیه السلم
اموال بسیار میفرستاد از صد هزار درهم تا سیصد هزار درهم مکرر برای
آنحضرت میفرستاد و در حدیث دیگر وارد شده که آنحضرت سه پسر یا چهار پسر خود را
تزویج نمود و بعلی بن یقطین گفت که مهرهای زنان ایشان با تو است پس او مهرهای ایشان را
بعلاوه سه هزار اشرفی از برای ولیمه عرس فرستاد و مجموع سیزده هزار اشرفی شد و در حدیث
دیگر وارد شده که آنحضرت با او فرمود که ضامن شو برای کاهلی که یکی از اصحاب آنحضرت بود
و برای عیال او تا من ضامن شوم برای تو بهشت را پس او متکفل احوال ایشان و طعام
و دراهم و همه اخراجات ایشان را تا در حیات بودند میفرستاد و در حدیث معتبر دیگر منقولست
که عبدالرحمن بن الحجاج گفت که در سالی متوجه حج شدم علی بن یقطین مال بسیاری

باب سیم

داده بود که بمدینه برای آنحضرت ببرم و از آنحضرت استدعای دعا نمایم چون رفتم و مال را
بخدمت آنحضرت بردم گفتم فدای تو شوم علی بن یقطین استدعا دارد که شما برای او دعا
کنید فرمود که برای آخرت دعا میخواهد گفتم بلی پس دست بر سینه مبارک خود نهاد و
فرمود که ضامن شدم برای علی بن یقطین که هرگز آتش جهنم او را مس نکند و در حدیث
دیگر مرویست که آنحضرت روزی فرمود که من دیشب از خدا خواستم که علی بن یقطین را
بمن بخشد زیرا که او مال خود را و مودت و دوستی خود را در راه ما صرف نمود و بدین جهت
مستوجب اینمعنا بود و در حدیث دیگر وارد شده که آنحضرت فرمود که من در موقف
عرفات علی بن یقطین را یاد کردم و از داود رقی منقولست که گفت روز عید قربان
بخدمت آنحضرت رفتم فرمود پیش از آنکه من سخنی بگویم که در موقف عرفات کسی در دل
من خطور نکرد مگر علی بن یقطین که او پیوسته با من بود و یاد او از خاطر من نرفت تا
از آن موقف بمشعر الحرام حرکت کردم و در حدیث دیگر منقولست که اسمعیل بن موسی گفت
دیدم آنحضرت را بر کوه صفا که میگفت خداوندا در اعلی علیین بیامرز از برای علی بن یقطین
و بروایت دیگر کاهلی گفت که در خدمت آنحضرت بودم که از برابر علی بن یقطین پیدا شد
پس آنحضرت باصحاب خود متوجه شد و فرمود که هر که دوست دارد که ببیند مردی از
اصحاب رسول خدا صلی الله علیه واله را نظر کند باین مردی که از برابر میاید پس یکی از
اصحاب که حاضر بود گفت پس او از اهل بهشت است فرمود بلی من گواهی میدهم که او از
اهل بهشت است **بیست و چهارم** یونس بن عبدالرحمن که از اصحاب امام موسی کاظم
و امام رضا علیهما السلم است و از عبد العزیز بن المهتدی که وکیل حضرت امام رضا علیه السلم
و مخصوصان آنحضرت بود منقولست که سؤال کردم از حضرت امام رضا علیه السلم که مرا هر
وقت میسر نیست که بخدمت تو رسم از کی اخذ کنم معالم دین خود را فرمود اخذ کن از
یونس بن عبدالرحمن و در حدیث دیگر وارد شده که آنحضرت برای او ضامن شد بهشت

[illegible]

از حدیقه خامسه

را سه مرتبه و از ابوهاشم جعفری منقولست که عرض کردم بحضرت امام حسن عسکری
علیه السلم کتاب یوم و لیله یونس را فرمود که تصنیف کیست گفتم تصنیف یونس فرمود که
عطا کند او را خدا بهر حرفی از این کتاب نوری در روز قیامت و بروایت دیگر از احمد بن
ابی خلف گفت که من بیمار بودم پس حضرت امام محمد تقی علیه السلم بعیادت من آمد و در بالین
من کتاب یوم و لیله یونس نهاده بود حضرت آن کتاب را برداشت و ورق ورق ملاحظه
فرمود تا آخر و مکرر فرمود خدا رحمت کند یونس را و بروایت دیگر از ابو جعفر جعفری مرویست
که گفت بردم کتاب یوم و لیله یونس را بخدمت حضرت امام علی نقی علیه السلم پس آنحضرت ملاحظه
فرمود همه آن کتاب را دید پس فرمود که این دین منست و دین همه پدران من و همه
آن حق است و در حدیث دیگر منقولست که حضرت امام رضا علیه السلم فرمود که ابو حمزه ثمالی
در زمان خود مانند لقمان بود در زمان خود زیرا که او بخدمت چهار امام رسیده بود
و یونس در زمان خود مانند سلمان فارسی بود در زمان خود و از فضل بن شاذان
منقولست که گفت بخدا قسم که نشو و نما نکرد در اسلام مردی که افقه و داناتر باشد از
سلمان فارسی خدا رحمت کند او را و بعد از او نشو و نما نکرد مردی که افقه و داناتر باشد
از یونس بن عبدالرحمن خدا رحمت کند او را و در حدیث دیگر از داود بن القسم مرویست
که گفت عرض کردم بحضرت امام محمد تقی علیه السلم که چه میفرمائی در باب یونس فرمود کدام
یونس را میگوئی گفتم یونس بن عبدالرحمن فرمود که مولی بنی یقطین را میگوئی گفتم
بلی فرمود خدا رحمت کند او را بدرستی که او بخوبی بود که ما میخواهیم و بروایت دیگر
فرمود خدا رحمت کند او را بنده شایسته خدا بود و بروایت دیگر ابوهاشم جعفری همین
سؤال را کرد و آنحضرت فرمود خدا رحمت کند یونس را خوب بنده بود و پیوسته از برای
خدا بود و از فضل بن شاذان روایت کرده اند که گفت یونس پنجاه و یک حج کرد و ثواب همه را
بحضرت امام رضا تبرع نمود و بروایت دیگر یونس پنجاه و چهار حج کرد و پنجاه

وجبار عمره بجا آورده و در حدیث دیگر واقع شده که جعفر بن عیسی گفت که ما در خدمت حضرت
امام رضا علیه السلام بودیم و یونس نیز حاضر بود که جمعی از اهل بصره رخصت خواستند که بخدمت
انحضرت بیایند پس انحضرت بیونس اشاره فرمود که داخل این خانه شو و بعد از آنکه نزد او جمعی
بودند پس فرمود که از خانه بیرون میا تا من ترا طلبم پس جماعت بصریون بخدمت انحضرت
آمدند و بسیار گفتند از سخنان بد در باب یونس و انحضرت سر بزیر افکنده بود تا بسیار
گفتند و برخواستند و بیرون رفتند پس انحضرت یونس را طلبید چون آمد گریان شد
و گفت فدای تو شوم من همیشه حمایت میکنم شیعیان را و حال این در شان ایشان اینست که
مشاهده فرمودی فرمود ای یونس چه ضرر بتو میرساند سخن انچه گویند هرگاه امام تو از تو راضی باشد
ای یونس حدیث کن با ایشان انچه فهمند و ترک کن انچه را نفهمند زیرا که حدیث کردن تو
با انچه ایشان نفهمند بمنزله آنست که دروغ بندی بخدا در عرش او ای یونس هرگاه در دست
تو در بیا شد مرهم گویند که سنگ است یا گویند که دره است آیا این گفته ایشان نفعی بتو
میرساند گفتم نه فرمود که همچنین ای یونس هرگاه تو بر حق باشی و امام تو از تو راضی باشد
ضرر بتو نمیرساند انچه گویند مردمان و در حدیث دیگر از عبد العزیز بن مهتدی منقولست
که گفت نوشتم بخدمت حضرت امام محمد تقی علیه السلام که چه میفرمائی در باب یونس بن عبد الرحمن
پس انحضرت بخط خود نوشت که من او را دوست میدارم و رحمت براو میفرستم اگر چه اهل بلد
تو خلاف این میگویند و در بعضی روایات دیگر مرویست که یونس گفت که بسیاری از این
گروه شیعه قدح مینمایند در تو و بدی ترا میگویند ایشان گفت گواه میگیرم شما را که هر
که در او از محبت امیر المؤمنین علیه السلام نصیبی و بهره باشد او را حلال کردم از انچه در باره من میگوید
و در حدیث دیگر از حضرت امام رضا علیه السلام منقولست که فرمود که نظر کنید بانچه حق تعالی ختم کرد
امر یونس را و عاقبت کار او را چنین کرد که او را در مدینه طیبه بجوار رحمت خود برد در جوار رسول
خدا صلی الله علیه و آله و یونس صاحب کتابست بیست و نهم عبد الله بن جندب کوفی که او

بود و سالک

[illegible]

که او نیز از اصحاب حضرت امام موسی کاظم و امام رضا علیهما السلام است و شیخ طوسی گفته که وکیل آن
دو امام بود و در خدمت ایشان منزلت رفیع داشت و بسیار متعبد بود و در حدیث واقع
شده که حضرت امام موسی کاظم علیه السلام فرمود که عبد الله بن جندب از مختبین است و در حدیث
معتبر دیگر منقولست که عبد الله بن جندب عرض کرد بخدمت حضرت امام موسی کاظم علیه السلام که آیا تو
از من راضی هستی فرمود آری و بخدا قسم که خدا و رسول از تو راضی خوشنودند و در حدیث
دیگر از ابرهیم بن هاشم مرویست که گفت عبد الله جندب را دیدم در عرفات که هیچکس وقوف را
از او بهتر بجا نیاورده بود و پیوسته دست باسمان بلند کرده بود و آب دیده بر دو طرف
رویش جاری بود بحدی که بر زمین میریخت و چون مردم از وقوف فارغ شدند و برگشتند
باو گفتم که هرگز وقوف بخوبی وقوف تو ندیده ام گفت والله که دعا نکردم مگر از برای برادران
مؤمن خود زیرا که از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام شنیدم که میفرمود که هر که برای برادر مؤمن
خود دعا کند در غیبت او از عرش ندا کنند که از برای تو باد صد هزار برابر انچه از برای او دعا
کردی و نخواستم که صد هزار برابر محقق مضمون را ترک کنم برای یکی که ندانم که مستجاب میشود
یا نه و در حدیث دیگر وارد شده که بحضرت امام موسی کاظم علیه السلام عرض کردند که یونس مولی آل یقطین
در باب عبد الله بن جندب سخنان میگوید فرمود که او را چه کار است بعبد الله بن جندب
بدرستی که عبد الله جندب از مختبین است بیست و ششم علی بن جعفر که فرزند حضرت
امام جعفر صادق علیه السلام و از اصحاب برادر بزرگوار خود و امام رضا و امام محمد تقی علیهم السلام است
و در حدیث معتبر منقولست که علی بن جعفر گفت مردی که او را کاتب میگفتم که واقفی مذهب
بود از من پرسید که چه شد برادرت امام موسی کاظم علیه السلام گفتم برحمت خدا رفت گفت چه دانستی
که او وفات کرده است گفتم مالهای او را قسمت کردند و زنان او شوهر کردند و بعد از او دیگری
امام شد پرسید که کیست امام بعد از او گفتم فرزند او امام رضا علیه السلام علی گفت او چه شد
گفتم او نیز برحمت الهی واصل شد پرسید که چه دانستی که او فوت شده است گفتم که اموال

او را قسمت کردند و زنان او شوهر کردند و بعد از او دیگری امام شد گفت کیست آن امام
گفتم امام محمد تقی فرزند او گفت تو با این سنی که داری و قدر و منزلتی که داری دید تو
امام جعفر صادق است این سخن را میگوئی در باب این پسر یعنی حضرت امام محمد تقی علیه السلام
زیرا که سن مبارک انحضرت کم بود چون این سخن را از او شنیدم گفتم نمی بینم ترا مگر شیطان
راوی گفت که پس علی بن جعفر رضی الله عنه ریش خود را گرفت و بجانب اسمان بلند کرد و گفت
چکنم هرگاه حق تعالی امام محمد تقی را قابل امامت کرده باشد و این ریش سفید را قابل امامت
نکرده باشد و جلالت قدر علی بن جعفر زیاده از آنست که تقریر و بیان توان نمود و صاحب
فضل بسیار بوده و چند کتاب تصنیف کرده و در عریض که دهی است در نواحی مدینه طیبه
ساکن بوده و لهذا اولاد او را عریضی میگویند و مشهور میان مورخان آنست که در عریض
مدفونست و در قم قبری هست که بر ان قبر اسم علی بن جعفر نقش کرده اند و بدین جهت
جمعی او را در انجا مدفون میدانند و بعضی گویند که در سمنان مدفونست و اشهر
قول اولست بیست و هفتم حماد بن عیسی که او نیز از اصحاب این چهار امام است و در زمان
حضرت امام محمد تقی علیه السلام وفات یافت و شیخ کشی گفته که اجماع کرده اند عصابه شیعه
بر تصحیح انچه از او صحیح باشد و اقرار کرده اند از برای او بفقه و دانائی و او در نهایت احتیاط
بوده است در روایت احادیث حتی آنکه گفته است که هفتاد حدیث از حضرت صادق علیه السلام
شنیدم پس پیوسته مرا شکی عارض میشد در ان احادیث تا آنکه بیست حدیث رسید و در
بعضی احادیث منقولست که او گفت روزی رفتم بخدمت حضرت امام موسی کاظم علیه السلام
و گفتم فدای تو شوم دعا کن برای من که حق تعالی بمن خانه و زن و فرزندی و خدمتکاری
دهد و در هر سال توفیق حج بمن کرامت کند پس انحضرت فرمود خداوندا رحمت بفرست
بر محمد و آل محمد و روزی کن او را خانه و زنی و فرزندی و خادمی و پنجاه سال حج حماد
گفت چون شنیدم که حضرت فرمود که پنجاه سال دانستم که زیاده از پنجاه سال حج نخواهم

نخواهم کرد پس گفت حماد که اکنون چهل و هشت حج کرده ام و این خانه که حق تعالی بمن عطا کرده
و این زوجه که پشت پرده سخن مرا میشنود و این فرزند و این خادم و همه اینها را حق تعالی بمن
روزی کرده است راوی گوید که بعد از این سال دو حج دیگر کرد تا پنجاه حج تمام شد پس
سال پنجاه و یکم بیرون رفت بعزم حج و در راه با ابو العباس نوفلی همراه بود و چون
بجحفه رسید و خواست که احرام بندد و اراده غسل احرام کرد در وادی غرق شد رضی الله
تعالی عنه و او نیز صاحب کتابست بیست و هشتم محمد بن اسمعیل بن بزیع که از اصحاب امام
موسی کاظم و امام رضا و امام محمد تقی علیهم السلام است و از جمله صلحا و اتقیا بود و عبادت بسیار
میکرد و در عداد وزرا بود و در حدیث معتبر منقولست که محمد بن اسمعیل گفت روزی
حضرت امام رضا علیه السلام فرمود که بدرستی که حق تعالی را بر در خانهای ظالمان کسانی چند
هست که برای ایشان برهان حق را روشن گردانیده و ایشان را در بلاد تمکین کرده
تا دفع کند بسبب ایشان از دوستان خود اذیتها را و اصلاح کند بسبب ایشان امور
مسلمانان را و بسوی ایشان پناه برند مؤمنان از مضرتها و بایشان التجا برند صاحبان حاجت
از شیعیان در حاجتها و بایشان ایمن گرداند حق تعالی خوف مؤمنان را از ظلم ظالمان ایشانند مؤمنان حقا ایشانند
امینان خدا در زمین خدا ایشانند گروهی که حق تعالی در دیدهای ایشان نوری قرار دهد
در روز قیامت و نور ایشان روشنی دهد برای اهل اسمان چنانکه روشنی میدهند
کواکب نورانی برای اهل زمین ایشانند گروهی که قیامت روشن میشود از نور ایشان بخدا قسم
که ایشان از برای بهشت خلق شده اند برای بهشت و بهشت از برای ایشان خلق شده است گوارا باد ایشان را مراتب
عالیه برای ایشان پس فرمود که چه میشود که یکی از شما برسد بهمه این مراتب گفتم بچه چیز بان
مراتب میرسیم فدای تو شوم فرمود بانکه باشی با ایشان و خوشحال کنی ما را بادخال سرور
بر مؤمنان و شیعیان ما پس فرمود او محمد سعی کن که تو از ایشان باشی و او نیز صاحب
کتب است بیست و نهم محمد بن ابی عمیر که اصل او بغدادیست و در انجا سکنی داشتم

واو نیز از اصحاب امام موسی کاظم و امام رضا و امام محمد تقی علیهم السلام است و شیخ طوسی گفته که او
اوثق ناس بود نزد خاصه و عامه و اعبد و اورع مردم بود و شیخ کشی گفته که اصحاب ما اجماع
کرده اند بر صحت هر حدیثی که ثابت شده باشد که او روایت کرده و اقرار کرده اند برای او بفقه
و علم و گفته که محمد بن مسعود گفت که حدیث کرد مرا علی بن الحسن بن فضال که ابن ابی عمیر
افقه و اصلح و افضل بود از یونس و نجاشی گفته که هرون الرشید علیه اللعنه او را حبس کرد
برای آنکه قبول قضا کند و بعضی گفته اند که آخر حال قبول قضا نمود و بعضی گفته اند
که سبب حبس او این بود که نشان دهد مواضع شیعیان و اصحاب امام موسی کاظم علیه السلام
و از فضل بن شاذان منقولست که او اسامی اکثر شیعیان را که در عراق بودند میدانست پس
هرون او را طلبید و فرمود که نامهای ایشان را بگو و او امتناع کرد پس فرمود تا او را برهنه
کردند و بخشند و صد تازیانه بر او زدند فضل گفت شنیدم از او که میگفت که چون
تازیانه بصد رسید الم بمن شدید شد و نزدیک شد که نام ببرم ناگاه شنیدم ندای
محمد بن یونس بن عبدالرحمن را که گفت ای محمد بن ابی عمیر یاد آور موقف خود را در پیش
حقتعالی پس من بگفته او قوت گرفتم و صبر کردم و ضرر ندیدم والحمد لله و بروایت دیگر
فضل گفت که شیخ من روزی دست مرا گرفت و رفتیم بدر خانه ابن ابی عمیر پس بالا رفتیم بغرفه
و بر دور او مشایخ بسیار نشسته بودند و تعظیم و تبجیل او بسیار میکردند پس از شیخ خود
گفتم کیست این مرد گفت ابن ابی عمیر است گفتم این مرد صالح عابد گفت بلی پس گفت که سندی
بن شاهک علیه اللعنه بامر هرون ملعون او را صد و بیست چوب زد از برای تشیع و او را
حبس نمود پس هفتصد و بیست و یکهزار درهم رشوه داد تا از حبس بیرون آمد و پرسیدم
که اگر مال بسیار داشت گفت بلی صاحب پانصد هزار درهم است و بروایت دیگر نصر بن الصباح
گفت که آنچه داشت از اموال همه بسبب حبس از او رفت و بر طرف شد و مأمون بعد از
وفات حضرت امام رضا علیه السلام با او مصاحبت میکرد و بعضی گفته اند که مأمون او را حبس نمود

نمود تا او را وادار کرد و قاضی بعضی از بلاد کرد و ایضا از فضل منقولست که گفت داخل
عراق شدم دیدم که شخصی عتاب میکرد بدیگری و میگوید با او که تو مرد عیالمند و
محتاجی بکسب و من ایمن نیستم از آنکه چشمهای تو ضایع شود برای طول سجود که در سجده
شکر میکنی چون سخن را بسیار طول داد او در جواب گفت وای بر تو بسیار طول دادی
سخن را چشم کی از سجود ضایع شد که چشم ابن ابی عمیر ضایع شود پس فضل گفت چه گمان داری
بمردی که سجده کند و سجده شکر برد بعد از نماز صبح و سر بر ندارد تا آنکه زوال آفتاب
ظاهر شود و او تصانیف دارد و بقولی نود و چهار کتاب تصنیف کرده است و بعضی
گفته اند که چون او را حبس نمودند خواهر او کتابهای او را در زمین دفن کرد و چون چهار سال
در حبس ماند آن کتب ضایع شد و بعضی گفته اند که کتب خود را در غرفه گذاشته بود
پس باران بآن کتب رسید و ضایع شد پس بعد از استخلاص از حبس احادیث را
از حفظ یا از بعضی از تصانیف خود که در نزد مردم بود روایت میکرد و لهذا
ارسال مینمود در اکثر احادیث خود **سی ام** زکریا ابن آدم اشعری قمی و او از اصحاب
حضرت امام رضا و امام محمد تقی است و عظیم الشان و جلیل القدر است و در خدمت
حضرت امام رضا علیه السلام مقرب بوده است و آنحضرت در باره او فرموده که زکریا ابن آدم
مأمون است بر دین و دنیا و از علی بن المسیب مرویست که گفت عرض کردم بخدمت
آنحضرت که مسافت من بعید است و همه وقت نمیتوانم بخدمت تو رسید از کی اخذ
کنم معالم دین خود را فرمود از زکریا ابن آدم که مأمونست بر دین و دنیا و در حدیث
دیگر وارد شده که آنحضرت در سالی از مدینه بحج رفت و زکریا ابن آدم همکجاوه آنحضرت
بود تا مکه و در حدیث معتبر دیگر منقولست که گفت زکریا ابن آدم که عرض کردم بخدمت
آنحضرت که میخواهم که بیرون روم از میان اهل بیت خود زیرا که بسیار شده اند
سفیهان در میان ایشان فرمود که مکن این کار را زیرا که حقتعالی دفع میکند بسبب

تو عذاب را از ایشان چنانکه دفع میکند از اهل بغداد عذاب را ببرکت حضرت امام
موسی کاظم علیه السلام و در حدیث دیگر مرویست از محمد بن اسحق و حسن بن محمد که گفتند
بعد از وفات زکریا ابن آدم بسه ماه رفتیم بحج پس نامه از امام محمد تقی علیه السلام در راه بما
رسید که نوشته بود که مذکور ساخته بودی قضای الهی را که جاری شده است
بر مردی که متوفی شده که خدا رحمت کند او را روزی که متولد شده و روزی که از
دنیا رفته و روزی که مبعوث خواهد شد بدرستی که زندگانی کرد در ایام حیوة
خود در حالتی که عارف بود بحق و قائل بود بحق و صابر بود و امید ثواب داشت برای
حق و قیام نمود بآنچه خدا و رسول دوست میداشتند و از دنیا رفت خدا او را رحمت
کند در حالتیکه نشکست بیعت را و تبدیل نکرد دین حق را پس حقتعالی جزا دهد او را
و عطا کند مزد نیت او را و برساند او را بهترین آرزوهای او **سی و یکم** فضل
بن شاذان که از اصحاب حضرت امام محمد تقی علیه السلام است و بعضی گفته اند که بخدمت
حضرت امام رضا علیه السلام نیز رسیده است و او متکلم و فقیه و عظیم الشان بود و نجاشی
گفته است که او اجل اصحاب ما از فقها و متکلمان بود و جلالت قدر او در میان
طایفه شیعه اشهر از آنست که وصف توان کرد و در حدیث واقع شده که حضرت امام
حسن عسکری علیه السلام دو مرتبه برای او طلب رحمت نمود و بروایت دیگر سه مرتبه پیاپی
بجهت او رحمت فرستاد و از سهل بن بحر فارسی منقولست که گفت شنیدم از فضل بن شاذان
در آخر عهد من با او که میگفت که من خلف بوده ام و دریافتم محمد بن ابی عمیر و صفوان
بن یحیی و غیر ایشان را در مدت پنجاه سال از ایشان احادیث فرا گرفتم و چون هشام بن الحکم
رحمه الله از دنیا رفت یونس بن عبدالرحمن بجای او رد بر مخالفان میکرد و چون یونس از دنیا
رفت خلفی از او بغیر سکاک نماند که رد بر مخالفان میکرد و سکاک نیز از دنیا رفت رحمة
الله علیه اکنون من خلف ایشانم بعد از ایشان و ابن شهر آشوب گفته که او صد و

شصت کتاب تصنیف کرده و شیخ کشی صد و هشتاد کتاب گفته **سی و دوم** علی بن
مهزیار اهوازی و اصل او از مردم دورق است و پدرش نصرانی بود و مسلمان شد
و بعضی گفته اند که او نیز در صغر سن مسلمان شد و از اصحاب حضرت امام رضا و حضرت
امام محمد تقی و امام علی نقی علیهم السلام است و بسیار مقرب بود نزد حضرت امام محمد تقی و
امام علی نقی علیهما السلام و وکیل ایشان بود در بعضی از نواحی و محمد بن مسعود از او روایت
کرده که گفت در سال دویست و بیست و ششم هجرت از کوفه برگشته بودم بقرعا رسیدم
و آنجا فرود آمدم چون آخر شب شد بر خواستم که وضو بسازم پس مسواک بر داشتم
و بکار بردم چون خواستم که مسواک کنم در باطن مسواک آتشی دیدم که زبانه میکشد
و شعاعی دارد مانند شعاع آفتاب یا غیر آفتاب پس مرا از دیدن این حال خوفی بهم رسید
و متعجب شدم و هر چند دست بر آن مالیدم اثر حرارتی نیافتم پس این آیه کریمه را خواندم
که الذی جعل لکم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون یعنی آن خداوندی
که گردانیده است برای شما از درخت سبز آتش را پس ناگاه شما از آن آتش بر میافروزید
پس مدتی نشستم و در این امر غریب تفکر میکردم تا برگشتم و بسوی رفقای خود آمدم
ناگاه غلامان من از پی آتش میگردیدند و مردی از اهل بصره با ما رفیق بود چون
از برابر پیدا شدم غلامان و آن مرد بصری آمد و دست بر آتش مالید او نیز اثر حرارت
نیافت و همچنین غلامان من همگی آمدند و مس کردند پس آتش خاموش شد و بعد از زمانی
باز روشن شد و اندک وقتی بود و خاموش شد پس مرتبه دیگر روشن شد و بعد
از مرتبه سیم خاموش شد و دیگر عود نکرد و همگی ما سیر نظر کردیم بمسواک و نیافتیم در آن
اثر آتش و سوختگی و زردی و سیاهی پس مسواک را ضبط نمودم و بعد از آنکه از وفات
حضرت امام محمد تقی علیه السلام بیست و شش روز گذشته بود آمدم بخدمت امام علی نقی علیه السلام
قصه را بآنحضرت عرض کردم پس آنحضرت مسواک را از من گرفت و نیکو ملاحظه فرمود

گفتند اینک ابوالحسن آمد
و با خود آتش همراه دارد
چون نزد ایشان
رسیدم مرد بصری

و تأمل نمود و فرمود که آن دوستی که مشاهده نموده نوری بوده است گفتم فدای تو شوم نور بوده است فرمود بلی بسبب مایل شدن تو باهل بیت و اطاعت نمودن تو مر او پدران من و پدرم را یا فرمود بسبب اطاعت تو مر او پدران مرا گفتم این نور در اسب تو بود و در احادیث دیگر وارد شده که حضرت امام محمد تقی علیه السلام بعلی بن مهزیار نوشت بعد از که رسید بمن نوشته تو و فهمیدم آنچه مذکور کرده بودی در آن نوشته و مرا مملو سرور و شادی گردانیدی پس خدا ترا مسرور گرداند و امید دارم از خداوندی که کفایت میکند و شر دشمنان را دفع مینماید و کفایت نماید از تو کید هر کید کننده از ایشان و در نوشته دیگر نوشت که فهمیدم آنچه مذکور ساختی از امر گروه اهل قم که حق تعالی ایشان را خلاص گردانید و فرج داد و شاد گردانیدی مرا بآنچه مذکور ساختی از این امر پیوسته چنین باشی و حق تعالی ترا شاد گرداند ببهشت و راضی و خوشنود باشد از تو و از حق تعالی امید دارم که ترا نیکو معاونت نماید و رفق و مهربانی باشد بتو و میگویم که بس است ما را خدا و خوب وکیلی است خدا و در نوشته دیگر بمهزیار نوشت که نقل کن بسوی منزل خود بگرداند ترا حق تعالی ببهترین منزلی در دنیا و آخرت و در نامه دیگر باو نوشت که سؤال میکنم از حق تعالی که محافظت کند ترا از پیش تو و از پشت سر تو و در همه احوال تو پس خوشحال باش که امیدوارم که حق تعالی دفع کند از تو هر شری را و از حق تعالی سؤال میکنم که بگرداند برای تو خیر و نیکی در عزمی که ترا روداده است از سفر کردن در روز یکشنبه و تأخیر کن سفر خود را تا روز دوشنبه ان شاء الله تعالی حق تعالی مصاحب تو باشد در سفر تو و خلیفه تو باشد در اهل تو و ادا کند از تو و سلامت دارد ترا بقدرت خود و بروایت دیگر گفت که عریضه نوشتم بخدمت آنحضرت و سؤال کردم از آنحضرت توسعه حال را و شکایت کردم از تنگدستی پس آنحضرت در جواب نوشت که حق تعالی توسعه کند بر تو و برادرت که سؤال کردی توسعه را از اهل تو و اهل بیت تو و از برای تو در زمین

نزد من چیزی هست که بزرگتر است از توسعه و من سؤال میکنم از خدا آنکه مصاحب تو گرداند عافیت را و برساند ترا بجمیع با عافیت بدرستیکه حق تعالی شنوا است و اجابت میکند دعا را و ابراهیم بن مهزیار نامه نوشت که اما آنچه سؤال نموده بودی از دعا پس بدرستیکه تو نمیدانی که حق تعالی چه مرتبه قرار داده است برای تو نزد من و گاه هست که ترا نام میبرم بنام تو و نسب تو با وجود عنایت بسیار که بتو دارم و محبت بسیار که مرا با تو هست و معرفتی که بحال تو دارم پس حق تعالی دایم گرداند برای تو فضل را که بتو عطا کرده است و راضی و خوشنود گرداند از تو بسبب رضا و خوشنودی من از تو و برساند ترا بنیکوترین نیت تو و نازل گرداند ترا در فردوس اعلی برحمت خود و بدرستیکه خدا شنونده دعاست حفظ کند خدا ترا و دوست دارد ترا و دفع کند شر را از تو برحمت خود و نوشتم این نامه را بخط خود و در حدیث دیگر از حسن بن شمون منقولست که گفت خواندم نامه را که حضرت امام محمد تقی علیه السلام بخط مبارک خود بعلی بن مهزیار نوشته بود و آن نامه اینست بسم الله الرحمن الرحیم ای علی حق تعالی جزا دهد ترا جزای نیک و ساکن گرداند ترا در بهشت و نگاه دارد ترا از خواری و خواری دنیا و آخرت و محشور گرداند ترا با ما ای علی بتحقیق که من آزمودم ترا و امتحان کردم در نصیحت و طاعت و خدمت و توقیر و قیام بآنچه واجبست بر تو پس اگر بگویم که ندیده ام مثل ترا کسی را امید دارم که راست گفته باشم پس جزا دهد خدا ترا جنات فردوس که در آنجا نه ملک بدرستی که مخفی و پنهان نیست بر من مقام تو و نه خدمت تو از برای ما در گرما و سرما و شب و روز و سؤال میکنم از حق تعالی که برساند بتو در آن وقتی که جمع کند خلایق را در قیامت رحمتی که آرزو کنند آن رحمت را همه عالمیان بدرستی که خدا شنوا است دعا را و شیخ طوسی در فهرست گفته که او سی و سه کتاب تصنیف کرده **سی و سیم** عبد العظیم بن عبد الله حسنی که نسب شریفش بچهار پشت بحضرت امام حسن مجتبی علیه السلام میرسد و از اصحاب امام محمد تقی و امام علی نقی علیهما السلام است و نهایت توسل و انقطاع بایشان

داشته و احادیث بسیار از آن دو بزرگوار روایت کرده و قبر شریف او در ری واقع است و بسند معتبر منقولست که شخصی از اهل ری آمد بخدمت حضرت امام علی نقی علیه السلام فرمود که کجا بودی گفت بزیارت حضرت امام حسین علیه السلام رفته بودم فرمود اگر زیارت میکردی عبد العظیم را که قبر او در نزد شما است هر آینه مانند کسی بودی که زیارت کرده باشد امام حسین علیه السلام را و شیخ نجاشی بسند معتبر از احمد بن محمد بن خالد برقی روایت کرده که عبد العظیم از خلیفه گریخت و بری آمد و مخفی شد در سردابی که در خانه یکی از شیعیان در سکة الموالی و در آنجا عبادت خدا میکرد و روزها روزه و شبها بنماز و عبادت مشغول بود و گاهی پنهان بیرون میآمد و بزیارت قبری میرفت که در مقابل قبر اوست که اکنون او در آن قبر مدفونست و راه در میان است و میگفت صاحب این قبر مردیست از فرزندان حضرت امام موسی کاظم علیه السلام و پیوسته در آنجا میبود و یک دو از شیعیان از احوال او خبردار میشدند تا آنکه اکثر مردم ری او را شناختند پس یکی از شیعیان حضرت رسالت صلی الله علیه و آله را در خواب دید که فرمود که مردی از فرزندان مرا از سکة الموالی بر خواهند داشت و مدفون خواهند کرد در نزد درختی در باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب و اشاره فرمود بهمان مکان که اکنون او در آنجا مدفونست پس آن شخص بعد از این واقعه رفت که درخت و مکان درخت را از صاحب باغ بخرد صاحب باغ گفت برای چه میخری خواب خود را نقل نمود صاحب باغ گفت من نیز چنین خواب دیده ام پس گفت مکان آن درخت را با همه باغ وقف کردم برای آن سید و شیعیان که اموات خود را در آنجا دفن کنند پس عبد العظیم بیمار شد و برحمت ایزدی پیوست و چون او را برهنه کردند که غسل دهند در جیبش رقعه یافتند که نسب شریف خود را نوشته بود که منم ابو القاسم عبد العظیم پسر عبد الله پسر علی پسر حسن پسر زید پسر امام حسن پسر علی بن ابی طالب علیهم السلام **مؤلف** گوید که ظاهر اینست که امام زاده که عبد العظیم رضی الله عنه او را زیارت میکرده امام زاده حمزه فرزند امام موسی کاظم علیه السلام باشد که در قرب مرقد عبد العظیم مدفونست

مدفونست و آن بزرگوار جد عالیمقدار سلسله علیه عالیه صفویه انار الله برهانهم و ابدها بالمنصر القائم است و عبد العظیم صاحب کتابست **سی و چهارم** ابو علی بن راشد که او نیز از اصحاب آن دو امام است و او از جمله وکلای حضرت امام علی نقی علیه السلام بوده است و از محمد بن عیسی منقول است که گفت حضرت امام علی نقی علیه السلام نوشت بشیعیان بغداد و مداین و سواد و نواحی آن بلاد که من ابو علی بن راشد را قائم مقام علی بن الحسین بن عبد ربه که وکلای قبل از او کردانیدم و واجب گردانیدم اطاعت او را و اطاعت او اطاعت منست و عصیان او عصیان منست و نوشتم این نامه را بخط خود و در نامه دیگر بمحمد بن الفرج نوشت که مذکور کرده بودی ابی راشد را خدا رحمت کند او را که زندگانی کرد سعادتمند و از دنیا رفت شهید **سی و پنجم** عبد الله بن جعفر حمیری قمی که از اصحاب حضرت امام حسن عسکری علیه السلام است و او از مشایخ محدثان قم و اجلای ایشانست و از قم حرکت کرده و آمد بسوی کوفه و احادیث را در کوفه ترویج نمود و تصانیف بسیار دارد و از جمله آنها است کتاب قرب الاسناد **سی و ششم** عبد الله بن سعد قطربلی که او را ابو محمد کاتب میگویند و از خواص اصحاب امام حسن عسکری علیه السلام است و او نیز صاحب تصنیف است **سی و هفتم** ابو عمرو عثمان بن سعید عمری رضی الله عنه که او از اصحاب و وکلای حضرت امام علی نقی علیه السلام بود و بعد از وفات آنحضرت حضرت امام حسن عسکری او را وکیل خود نمود و بعد از آنحضرت وکیل ناحیه مقدسه شد و شیخ طوسی بسند معتبر از عبد الله بن جعفر حمیری روایت کرده که گفت حدیث کرد مرا احمد بن اسحق قمی که روزی از روزها رفتم بخدمت حضرت امام علی نقی علیه السلام و عرض کردم که ای آقای من گاهی من غایب و گاهی حاضر میباشم و میسر نیست که هر وقت بخدمت شما برسم بفرمائید قول کی را قبول کنم و امر کی را امتثال نمایم فرمود که اینک ابو عمرو ثقه و امین ماست هر چه که او گوید از جانب من میگوید و آنچه او ادا کند از جانب من ادا مینماید و چون آنحضرت برحمت الهی واصل شد رفتم بخدمت حضرت امام حسن عسکری علیه السلام و عرض کردم با او آنچه عرض کرده

بودم بخدمت پدر بزرگوارش فرمود که ابو عمرو ثقه و امین است و محل وثوق پدرم بود و
محل وثوق منست در زندگی من و بعد از وفات من آنچه بگوید از جانب من میگوید و
آنچه برساند از جانب من میرساند و ایضا روایت کرده از جمعی از شیعه که از جمله ایشانست
علی بن هلال و احمد بن هلال و محمد بن معویة بن حکیم و حسن بن ایوب بن نوح در حدیث
طویلی که گفتند ما همگی اجتماع نمودیم و رفتیم بخدمت امام حسن عسکری علیه السلام که سوال کنیم
از آنحضرت از امام بعد از آنحضرت و در مجلس آنحضرت چهل کس نشسته بودند پس آنحضرت
مدار عثمان ابن او برخواست و ایستاد پس فرمود که میخواهید خبر دهم شما را که
برای چه کار آمده اید گفتند بلی ای فرزند رسول خدا فرمود آمده اید که سوال کنید
که امام بعد از من کیست گفتند بلی چنین است ناگاه پسری آمد از باب پاره ماه
که اشبه مردم بود بآنحضرت پس فرمود که این امام شما است بعد از من و خلیفه منست
بر شما اطاعت کنید او را و متفرق مشوید بعد از من تا آنکه هلاک گردید در دین خود
و بدرستی که شما نخواهید دید او را بعد از امروز تا آنکه عمر او باتمام رسد پس قبول
کنید از عثمان آنچه او گوید بامر او و قبول نمائید قول او را که او خلیفه و نائب
امام شما است و امر بسوی او است و چون حضرت امام حسن عسکری علیه السلام
برحمت الهی واصل شد بیرون آمد توقیعات صاحب الامر علیه السلام بر دست عثمان بن
سعید و پسر او محمد بن عثمان بسوی شیعیان و مخصوصان امام حسن عسکری علیه السلام
بامر و نهی و جوابها از آنچه سوال مینمودند شیعیان هرگاه محتاج میشدند بسوال و جمعی از
خلق که در زمان حیات امام حسن عسکری علیه السلام بیرون میآمد و پیوسته شیعیان اعتقاد
داشتند بعدالت او تا وقتی که وفات کرد رضی الله عنه و مدت سفارت او از ده سال بیش
سی و سیم ابو جعفر محمد بن عثمان پسر او که بعد از پدر بامر وکالت و سفارت از ناحیه
مقدسه مأمور گردید بنص حضرت امام حسن عسکری علیه السلام و بنص پدرش عثمان بر سفارت

سفارت او بامر حضرت صاحب الامر علیه السلام و شیخ طوسی روایت کرده که حضرت امام حسن عسکری علیه السلام
فرمود بجماعتی از شیعیان که گواه باشید که عثمان بن سعید عمری وکیل منست و پسر او محمد وکیل
فرزندم مهدی علیه السلام است و در حدیث دیگر از محمد بن ابرهیم بن مهزیار اهوازی روایت
نموده که بیرون آید بسوی من از ناحیه مقدسه بعد از وفات ابو عمرو و محمد پسر او خدا او را نگاه
دارد پیوسته محب ما بود در حیات پدرش که حق تعالی از او راضی باشد و او را راضی و خوشنود
گرداند و روی او را سفید کرداند اکنون او جاری مجری پدر و قائم مقام پدر است و از امر ما
امر میکند و بفرموده ما عمل مینماید حق تعالی او را دوست دارد پس شیخ علیه الرحمه گفته که شیعیان
اختلاف نکردند در عدالت او و شک نداشتند در امانت او و بیرون میآمد توقیعات بسوی
شیعیان در مهمات ایشان بر دست او در مدت حیات او بهمان خطی که بیرون میآمد در زمان
حیات پدرش عثمان و شیعیان نمی شناختند در این امر سفارت غیر او را و رجوع نمی نمودند
بغیر او و دلائل بسیار و معجزات بیشمار بر دست او ظاهر میشد پس روایت کرده بسند با اسناد
خود از علی بن احمد دلالی که گفت روزی داخل شدم بر محمد بن عثمان رضی الله عنه و سلام کردم
بر او و دیدم که در پیش روی او تخته گذاشته است و نقاشی نقش میکند بر آن تخته و آیاتی از
قران مینویسد و نامهای مبارک ائمه علیهم السلام را بر حواشی آن مینویسد گفتم ای سید من چیست این
تخته گفت این برای قبر خود مهیا کرده ام که در قبر با من باشد و بر روی آن گذاشته شود و گفت
که تکیه کنم بر آن و بتحقیق که فارغ شده ام از کندن قبر خود و هر روز میروم و میخوانم در آن قبر یک
جزو از قران میخوانم پس از قبر بیرون می آیم راوی گفت که چنین گمان دارم که دست مرا گرفت
و قبر خود را بمن نمود پس فرمود که چون فلان روز از فلان ماه از فلان سال شود از دنیا میروم
و در این قبر مدفون میشوم و این تخته با من خواهد بود راوی گفت چون از خدمت او بیرون
رفتم نوشتم آن روزی را که او فرموده بود و پیوسته منتظر بودم پس او بیمار شد و در همان
روز که فرموده بود از همان ماه از همان سال برحمت الهی رفت و در آن قبر مدفون شد و صد

و در حدیث دیگر از محمد بن علی بن اسود قمی مرویست که گفت ابو جعفر عمری قدس الله روحه قبری
برای خود کنده بود و آن قبر را بساج درست کرده بود پس از او سوال کردم از این امر فرمود
که مردم را اسباب چند میباشد پس باز دیگر سوال کردم فرمود که مأمور شده ام که جمع کنم امر
خود را پس بعد از دو ماه دیگر برحمت خدا رفت رضی الله تعالی عنه و او کتبی در فقه تالیف نموده
و آن کتب مشتمل است بر احکامی که از حضرت امام حسن عسکری و از حضرت صاحب الامر علیهما السلام شنیده
بود و هم چنین احکامی که از پدر خود شنیده بود و او از حضرت امام علی نقی و امام حسن عسکری
و حضرت صاحب الامر علیهم السلام شنیده بود و این کتب در نزد او محفوظ بود و بعد از وفات او
بسفرای بعد از او رسید و مدت سفارت او قریب پنجاه سال بود سیم و چهارم ابو القاسم حسین
بن روح که بعد از محمد بن عثمان بسفارت منصوب گردید و شیخ طوسی باسناد خود روایت
کرده از محمد بن همام که گفت که محمد بن عثمان عمری قدس الله روحه ما را جمع کرد پیش از وفات
خود و ما وجوه شیعه و شیوخ شیعه بودیم پس گفت بما که اگر مرا حادثه موت رو دهد پس
امر با ابو القاسم حسین بن روح نوبختی است زیرا که مأمور شده ام که او را بجای خود قرار
دهم بعد از خود پس رجوع کنید بسوی او و اعتماد نمائید در امور خود بر او و ایضا شیخ گفته
که او از اعقل ناس بود در نزد مخالف و موالف و تقیه بسیار از مخالفان میکرد و مدت سفارت
او بیست و یک سال بود چهارم ابو الحسن علی بن محمد سمری رضی الله عنه که بعد از او سفیر شد
و حسین بن روح بامر حضرت صاحب الامر علیه السلام وصیت باو نمود و او را قائم مقام خود کردانید
و شیخ طوسی روایت کرده از احمد بن ابرهیم بن مخلد که گفت حاضر شدم در بغداد نزد مشایخ
رحمة الله علیهم ناگاه شیخ ابو الحسن علی بن محمد سمری قدس الله روحه که او نیز در میان مشایخ حاضر
بود گفت بی تقریبی رحمهم الله چون مشایخ این سخن را از او شنیدند تاریخ این روز را
که این سخن را شنیده بودند نوشتند پس خبر رسید که در این روز حسین بن روح برحمت
الهی واصل شده بود و در حدیث دیگر از ابو محمد احمد بن الحسن روایت کرده که گفت در بغداد

بغداد بودم در آن سالی که شیخ ابو الحسن علی بن محمد سمری قدس الله روحه از دنیا رفت پیش از وفات
او بایامی چند او حاضر شدم او توقیعی بیرون آورد بسوی مردم و نسخه آن توقیعات اینست
بسم الله الرحمن الرحیم ای علی بن محمد سمری قدس الله روحه عظیم گرداند خدا اجر برادران تو را در
حق تو و بدرستی که تو وفات خواهی کرد در این تا شش روز دیگر پس جمع کن امر خود را و وصیت
مکن باکسی که قائم مقام تو باشد بعد از وفات تو و بتحقیق که واقع شد غیبت تامه و ظهور نخواهد
بود من بعد ظهوری مگر بعد از اذن حق تعالی و این ظهور خواهد بود بعد از طول امد و قساوت
قلب و پر شدن زمین از جور و زود باشد که بیاید از شیعه آنکسی که ادعا نماید مشاهده را پیش از
خروج سفیانی و صیحه و او کذاب و مفتری است و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم
راوی گفت که پس ما این توقیع را نوشتیم و از نزد او بیرون رفتیم و چون روز ششم
شد رفتیم نزد او و دیدیم که در حالت رفتن است باو گفتند که کیست وصی تو بعد از تو گفت
خدا را امریست که البته او را بعمل میآورد و این را گفت و برحمت الهی واصل شد رضی الله تعالی عنه
و مدت سفارت او سه سال بود مؤلف گوید که مدت سفارت این سفرا هفتاد و چهار
سال است که این مدت را غیبت صغری گویند و بعد از آن ایام غیبت کبری است که در این
توقیع رفیع آنحضرت تعبیر از آن بغیبت تامه فرموده و الله الموفق باب چهارم
در بیان جمعی از اکابر علما دین که در زمان غیبت امام بوده اند و در نزد حق تعالی گرامی و مقربند
بدانکه صحابه کرام حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و همچنین اصحاب ائمه معصومین صلوات الله علیهم
اجمعین را که پیش ایراد نمودیم مراتب عالیه و منازل متعالیه در قرب خداوند عالمیان بود
بچند جهت اول باعتبار علم زیرا که اینگروه عالی تبار بسبب وصول بسعادت خدمت سید
ابرار و ائمه اخیار و مشاهده معجزات و معاینه خوارق عادات از آن بزرگواران بر حسب مراتب
خود رسیدند باعلای درجات علم و عرفان و بدین جهت فائز گردیدند باسنای منازل قرب
خداوند جهان و هذا هر یک از ایشان که علمش بیشتر بود افضل و اکمل بود از دیگران که علم او را

باب چهارم

نداشتند چنانچه گذشت از مرتبهٔ سلمان و ابوذر و مرتبهٔ زراره و اشباه او از دیگران اصحاب
دویم باعتبار کثرت عمل و ارتکاب عبادات و طاعات شاقه زیرا که ایشان بسبب استماع مواعظ
بالمشافه از آن بزرگواران و معاینهٔ عبادات عظیمه از آن مقربان درگاه خداوند عالمیان تأسی
مینمودند بایشان و لهذا بسند صحیح از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مرویست که روزی حضرت
امیرالمؤمنین علیه السلام در عراق نماز صبح را با مردم ادا کرد و چون از نماز فارغ شد روی بجانب
مردم گردانید و ایشان را موعظه کرد پس گریست و ایشان را گریانید از خوف حق تعالی بعد از آن
فرمود که بخدا سوگند که دیدم گروهی را در زمان خلیل خود رسول خدا صلی الله علیه و آله
که صبح و شام میکردند ژولیده مو و گردآلوده و با شکمهای گرسنه پیشانیهای ایشان از بسیاری
سجود پینه کرده بود مانند زانوهای بزها و شبها را بعبادت الهی بسر میبردند گاهی ایستاده
و گاهی در رکوع و گاهی در سجود و بنوبت پاها و پیشانیهای خود را در عبادت حق تعالی بتعب
میانداختند و پیوسته با پروردگار خود مناجات میکردند و بتضرع از او سؤال مینمودند
که بدنهای ایشان را از آتش جهنم آزاد گرداند و بخدا قسم سوگند که ایشان را با این احوال همیشه
از بیم عذاب الهی ترسان مییافتم سیم باعتبار نوع عمل زیرا که اعمالی که از ایشان صادر
میشد بر چند نوع بود اول ادراک صحبت آن بزرگواران و نظر کردن بر آن مقربان
خداوند رحمان و این معنی از اعظم سعادات و اکمل وجوه مقربات بود و لهذا از حضرت
رسول صلی الله علیه و آله مرویست که فرمود خوشا حال کسی که مرا دیده باشد و خوشا حال کسی
که کسی را دیده باشد که او مرا دیده باشد دویم تقویت دین مبین و اعانت آن مقربان
رب العالمین و این نوع عمل نیز از اعظم اعمال بود و هیچ نوعی از انواع عبادات باین نوع از عبادت
نمیرسید و صحابهٔ حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و اصحاب امیرالمؤمنین و اصحاب حسنین صلوات
الله علیهم اجمعین بر وجه اتم و اکمل تقویت دین و اعانت آن بزرگواران نمودند و بسیاری
از ایشان در راه دین شهید شدند و بدرجهٔ شهیدانی که بعد اند هر چند بیابند فایز

فایز گردیدند و گروهی دیگر از اصحاب سایر ائمه کرام علیهم السلام اگرچه جهاد نکردند زیرا که از امام
از جانب خداوند عالمیان مأمور نبودند بجهاد با مخالفان و لیکن در حمایت و حراست ایشان و رعایت
رای و در سؤالات ایشان و دفع اذیت دشمنان و مخالفان از ایشان کوتاهی نکردند و بسبب ولای
ایشان اذیتهای عظیمه از مخالفان کشیدند و گروهی در راه محبت ایشان شهید گردیدند و در ضبط
احادیث ایشان سعی جمیل بعمل آوردند و احادیث ایشان را بشیعیان ایشان رسانیدند و کتابهای
بسیار از احادیث ایشان تصنیف و تألیف نمودند و احکام الهی را بآن کتب مضبوط گردانیدند
و لهذا در حدیث وارد شده چنانچه پیش گذشت که حضرت صادق علیه السلام در شأن برید و ابوبصیر
و محمد بن مسلم و زراره فرمود که اگر ایشان نمی بودند منقطع میشد و مندرس میگردید آثار نبوت
و علمای رجال نقل نموده اند که اصحاب ائمه کرام علیهم السلام چهارصد کتاب حدیث نوشتند که آنها را
اصول اربعمائه میگویند و آن کتب مضبوط بود در میان شیعیان احکام دین را از آن کتب اخذ مینمودند
تا اعصار مشایخ ثلثه یعنی کلینی و ابن بابویه و شیخ طوسی رحمة الله علیهم که ایشان از اصول در کتب
اربعه خود جمع نمودند و جمعی دیگر از قدما مانند عیاشی و شیخ طبرسی و امثال ایشان نیز کتب دیگر
نوشتند و این کتب مشهور و آن اصول متروک گردیدند هر گاه اینمراتب را دانستی و اسباب فضیلت
و کرامت صحابه و اصحاب را شناختی اکنون بدان که گروهی از علمای دین که بعد از اعصار ائمه علیهم السلام
و در زمان غیبت امام بوده اند و غایبانه ایمان آورده اند و ترویج دین حق نموده اند و تألیفات
و تصنیفات کرده اند ایشان نیز در نزد حق تعالی گرامی و مرتبهٔ ایشان عظیم است بچند جهت
اول از جهت ایمان زیرا که ایشان اگرچه ایمان حضوری نیاورده اند و بخدمت آن بزرگواران
نرسیده اند و از سعادات عظیمه که از توابع ادراک صحبت آن بزرگواران است محروم ماندند و لیکن با
وجود غیبت و قوی بودن اسباب حیرت هر گاه ایمان آورده باشند و یقین کامل خود را
گردانیده باشند مرتبهٔ ایشان نیز از این جهت جلیل خواهد بود و لهذا در حدیث وارد شده که جهنی
گفت روزی در خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله نشسته بودیم که دو سوار پیدا شدند

باب چهارم

چون حضرت ایشان را مشاهده نمود فرمود که این دو کس از قبیلهٔ مذحجند و چون نزدیک آمدند
معلوم شد که از آن قبیله اند پس یکی نزدیک آنحضرت آمد که بیعت نماید و چون حضرت دست
او را برای بیعت گرفت گفت یا رسول الله مرا خبر ده که کسی که ترا ببیند و ایمان بتو آورد
و تصدیق تو نماید و متابعت تو کند چه ثواب است از برای او فرمود که طوبی از برای او است
پس او با حضرت بیعت کرد و برگشت و دیگری نزدیک آمد و دست حضرت را گرفت و گفت
یا رسول الله مرا خبر ده که کسی که ایمان آورد بتو و سخن ترا باور کند و پیروی تو نماید و ترا
ندیده باشد چه ثواب از برای اوست فرمود که طوبی از برای اوست پس طوبی از برای او است
پس او نیز بیعت کرد و برگشت و در حدیث دیگر منقولست که بعضی از صحابهٔ رسول خدا
صلی الله علیه و آله گفتند که روزی در خدمت آنحضرت نشسته بودیم و چاشت میخوردیم پس
گفتیم یا رسول الله آیا کسی از ما بهتر هست که بتو اسلام آورده ایم و در خدمت تو جهاد
کرده ایم فرمود بلی بهتر از شما گروهی از امت منند که بعد از من آیند و ایمان میاورند
بمن و در حدیث دیگر از آنحضرت مرویست که آنحضرت در وصیتی که با امیرالمؤمنین علیه السلام نمود
فرمود که نیکوترین مردم از جهت ایمان و اعظم ایشان از جهت یقین قومی اند که میباشند
در آخر الزمان که ملحق نشدند به پیغمبر و محجوبست از ایشان امام ایشان و ایمان میاورند بسیاهی
بر سفیدی بوده و حدیث دیگر از ابوخالد کابلی منقولست که از حضرت امام زین العابدین علیه السلام
در حدیث طویلی روایت کرده که آنحضرت نص فرمود بر ائمه علیهم السلام تا آنکه فرمود که پس شدید
میشود غیبت ولی خدا که امام دوازدهم است از اوصیای رسول خدا صلی الله علیه و آله
که بعد از آنحضرت اند ای ابوخالد بدرستیکه اهل زمان غیبت او و قائلون بامامت او و منتظران
از برای ظهور او افضلند از اهل هر زمانی زیرا که خدا ایشانرا عطا کرده است از عقلها
و فهمها و معرفت بحدی که گردیده غیبت در نزد ایشان بمنزلهٔ حضور و گردانیده است ایشانرا
در این زمان بمنزلهٔ جهاد کنندگان بشمشیر در برابر رسول خدا صلی الله علیه و آله ایشانند مخلصان

مخلصان حق و شیعیان صدق و دعوت کنندگان بسوی دین خدا در پنهان و آشکار و شده
نماند که این جهت کرامت مخصوص علما نیست بلکه در جمیع مؤمنان که در زمان غیبت امام ایمان
میاورند جاریست و هر یک از ایشان که ایمان او کاملتر و یقین او تمامتر باشد او افضل و اکمل
خواهد بود دویم از جهت علم زیرا که تحصیل علوم دینیه و معارف یقینیه نموده اند و در زمرهٔ علمای
دین در آمده اند و بعلوم خود عمل نموده اند و تعلیم دیگران نموده اند و بدین جهت نزد حق تعالی گرامی و محترم
گردیده اند و احادیث در فضیلت علما بسیار است و در حدیث معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت
که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که هر که برود براهی که طلب کند در آن راه علمی را ببرد او را
حق تعالی براه بهشت و بدرستیکه ملائکه میگسترانند بالهای خود را برای طلب کنندهٔ علم از برای
خوشنودی از او و بدرستیکه طلب آمرزش میکنند برای طلب کنندهٔ علم هر که در آسمانست و هر که
در زمین است حتی ماهی در دریا و زیادتی عالم بر عابد مانند زیادتی ماه شب چهارده است
بر ستاره های دیگر و بدرستیکه علما وارثان پیغمبرانند زیرا که پیغمبران میراث نمیگذارند دینار
و درهم را و لیکن بمیراث میگذارند علم را پس هر که فرا گرفته باشد علم را فرا گرفته بهرهٔ وافر از علم را و در
حدیث دیگر فرمود که هر که یاد گیرد علم را و عمل نماید باین علم و تعلیم کند دیگرانرا از برای خدا او را
خوانند در ملکوت آسمانها عظیم و بزرگ و گویند که تعلم کرد از برای خدا و عمل کرد از برای خدا و تعلیم
دیگران کرد از برای خدا و در حدیث دیگر از آنحضرت منقولست که فرمود که چون خدا خواهد
نسبت ببنده خیر را او را فقیه میگرداند در دین و در حدیث دیگر فرمود که طلب علم واجبست
بر هر مسلمانی و بدرستیکه خدا دوست میدارد طلب کنندگان علم را و در حدیث معتبر دیگر فرمود
که هیچ کس از مؤمنان نمیمیرد که محبوبتر باشد نزد شیطان از موت کسی که فقیه باشد و در حدیث
معتبر دیگر از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام منقولست که فرمود که هر گاه بمیرد مؤمن میگریند
بر او ملائکه و بقعه های زمین که عبادت میکرده است خدا را بر آن بقعه ها و درهای آسمان که
اعمال او از آن درها بالا میرفته و رخنه میشود در اسلام رخنه که هیچ چیز آن رخنه را سد نمیکند

میکردانند دین را که مؤمنان فقها حصارهای اسلامند مانند سور شهر از برای شهر و در حدیث
دیگر از حضرت رسول صلی الله علیه و آله منقول است که فرمود که ای عمار بسبب علم رسیده
بانچه رسیده از فضیلت پس زیاده کردان علم خود را تا زیاده کردد فضیلت تو بدرستیکه بنده هرگاه
بطلب علم بیرون رود حق تعالی از عرش اعظم او را ندا کند که مرحبا بتو ای بنده من آیا میدانی که چه منزلی
طلب میکنی و چه درجه قصد مینمائی مشابهت بهم میرسانی با ملائکه مقربان تا قرین ایشان کردی البته تو را
برسانم بمراد تو و حاجت تو را بر آورم سیم از جهت ترویج دین و تقویت مذهب حق و
هدایت کمراهان و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام منقولست که حضرت امام علی نقی علیه السلام فرمود
که اگر نباشند بعد از غیبت قائم ما علمائی که دعوت کنند مردم را بسوی خدا و دلالت نمایند
مردم را بسوی خدا و دفع کنند شبهه‌های مخالفان را بحجتها و دلایل و رهائی دهند ضعیفان
از بندکان خدا را از تلهای شیطان و متمردان و از دامهای نواصب که میربایند دلهای ضعیفان
از شیعیان را چنانکه کشتی نکاه میدارد ساکنان کشتی را هر آینه باقی نماند کسی که از دین
خدا بر نکشته باشد پس فرمود که ایشانند افضل نزد حق تعالی مؤلف کوید که از آنچه تقریر
کردیم و بیان نمودیم مفهوم و مستفاد میکردد که علمای دین که ایمان و یقین کامل داشته
باشند و بعلم خود عمل نموده باشند و علوم خود را بدیگران تعلیم نموده باشند و کمراهان و جاهلان
را هدایت و ارشاد نموده باشند و در تفسیر و حدیث و فقه تصنیفات کرده باشند و دین
الهی را بمؤلفات خود تقویت نموده باشند مرتبه ایشان نزد حق تعالی جلیل و عظیم و درجه ایشان
در بهشت بلند خواهد بود و در حدیث وارد شده که معویة بن عمار گفت عرض کردم بحضرت
صادق علیه السلام که مردی احادیث شما را بسیار روایت میکند و در میان مردم پهن مینماید و در
دلهای ایشان و شیعیان شما جا میدهد و شاید که عابدی باشد از شیعیان شما که روایت
احادیث نکرده باشد کدام یک از این دو نفر افضلند فرمود که آن مردی که روایت میکند
احادیث ما را و محکم میسازد در دلهای شیعیان ما افضل است از هزار عابد و در حدیث صحیح

دیگر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقولست که فرمود که عالمی که منتفع شوند از علم او افضلست
از هفتاد هزار عابد و در حدیث صحیح دیگر فرمود که هر که تعلیم کند باب هدایتی را پس از برای
اوست ثواب هر که عمل نماید بآن باب هدایت و ناقص نمیشود از ثوابهای ایشان چیزی و هر که
تعلیم کند باب ضلالتی را خواهد بود بر او گناه هر که عمل نماید بآن باب ضلالت و ناقص نمیشود
از گناهان ایشان چیزی و در حدیث معتبر دیگر از ابو بصیر منقولست که گفت شنیدم از حضرت
صادق علیه السلام که میفرمود که هر که تعلیم کند خیری را پس از برای اوست ثواب هر که عمل کند
بآن خیر ابو بصیر گفت عرض کردم که اگر خیر او نیز تعلیم کند باز این ثواب از برای او خواهد
بود فرمود اگر همه مردم آن خیر را تعلیم نمایند این ثواب از برای او خواهد بود عرض کردم
که اگر بمیرد باز در ثواب عمل بآن خیر شریک خواهد بود فرمود بلی هر چند که بمیرد و از این دو
حدیث معلوم میشود که کتبی که علما تصنیف نموده اند و تا روز قیامت باقیست و شیعیان
از آن کتب منتفع میشوند و بمضامین آنها عمل مینمایند و احکام دین را از آن کتب استنباط
مینمایند علمائی که مصنف آن کتب اند در ثواب همه آنها شریکند تا روز قیامت هر که عمل
مینماید بآن کتب ثوابی جدید برای اصحاب آن کتب حاصل میشود و مرتبه ایشان در آن
نشأه بلند تر میکردد و اگر مصنفات و مؤلفات علما در زمان غیبت که زمان حیرت است
نمی بود آثار دین مضمحل میشد و دین الهی از میان مردم بر طرف میشد آیا نمی بینی که گاهی اگر
مسئله رو دهد که تصریحی در باب آن مسئله در کتب احادیث و کتب فقه که علما تالیف نموده اند
نباشد مجتهد متحیر مینماید و حکم آن مسئله را ترجیح نمیتواند نمود و بدین جهت توقف مینماید پس
اگر این کتب نمیبود حال مسائل همه چنین خواهد بود و بالجمله حقوق ایشان عظیم و بهره ایشان
منیع است و هر گاه حال بر این منوال باشد مناسب آنست که در این رساله باحوال جمعی
از ایشان که صاحبان و اهل تصانیف حقوق عظیمه اند اشاره نمائیم اول محمد بن یعقوب
کلینی قدس الله روحه که در ری بوده و شیخ اصحاب و بزرکترین ایشان و او ثقه بوده

و اجور ایشان جسیم و منازل ایشان
رفیع و مراتب ایشان اهم

بوده و جلالت قدر او زیاده از آنست که بیان توان نمود و تصانیف بسیار دارد و از
جمله آنها کتاب کافیست که یکی از کتب اربعه است و در عرض بیست سال تصنیف نموده
و کتابی بضبط و تنقیح این کتاب در حدیث تصنیف نشده است و چون در زمان غیبت
صغری بوده بعضی از علما را گمان آنست که این کتاب بنظر مبارک حضرت صاحب الامر علیه السلام
رسیده و همه احادیث آن معتبر و مناط عمل است و در سال سیصد و بیست و نه که
سال تناثر نجوم است و بقول بعضی بیست و هشت برحمت الهی واصل شده
و در بغداد در مقبره که در باب الکوفه واقعست مدفون کردید دویم علی بن بابویه قمی
که شیخ محدثان قم بوده در عصر خود و فقیه ایشان و ثقه بوده و آمد بعراق در زمان
غیبت صغری در ایام سفارت حسین بن روح رحمه الله و مسائل چند از او سؤال نمود
و شیخ طوسی در کتاب غیبت روایت کرده که علی بن بابویه زوجه داشت که او دختر عم او
محمد بن موسی بن بابویه بود و فرزندی از او نمیشد پس چیزی نوشت بحسین بن روح
که سؤال کند از حضرت صاحب الامر علیه السلام که آنحضرت دعا کند که حق تعالی باو فرزندان
بدهد که فقیه باشند پس جواب باو آمد که تو را از این زن فرزند نمیشود و زود
باشد که جاریه از دیلم بهم رسانی و از آن جاریه حق تعالی تو را روزی کند دو فرزند فقیه
پس حق تعالی باو سه فرزند داد محمد و حسین که هر دو فقیه و ماهر بودند در حدیث
و آن قدر از احادیث حفظ داشتند که هیچ یک از محدثین قم در مرتبه ایشان نبودند
و فرزندی دیگر داشت که نام او حسن بود و فرزند وسط او بود و مشغول بود
بعبادت و زهد و با مردم اختلاطی نمی نمود و هر وقت که محمد و حسین احادیث روایت
میکردند مردم تعجب میکردند از حفظ ایشان احادیث را و میگفتند که این حالت مخصوص
شما است زیرا که شما بدعای آنحضرت متولد شده اید و بروایت دیگر از محمد بن علی
بن اسود منقولست که بعد از وفات محمد بن عثمان عمری قدس الله روحه و انتقال

[illegible]

و انتقال سفارت بحسین بن روح از من سؤال کرد علی بن بابویه که سؤال کنم از حسین بن روح
که استدعا کند از حضرت صاحب الامر علیه السلام که دعا کند که حق تعالی باو فرزندی کرامت کند پس
او از خدمت حضرت این استدعا نمود و بعد از سه روز خبر داد که آنحضرت میفرمایند
که دعا کردیم از برای او و زود باشد که برای او فرزندی مبارک متولد شود که حق تعالی او را
نفع دهد بسبب آن فرزند پس گفت محمد بن علی بن اسود که از او سؤال کردم در باره خود
نیز که آنحضرت دعا کند که حق تعالی بمن نیز فرزندی عطا کند پس جوابی بمن رسید و گفت نمیتوانم
این استدعا نمود او فقیه و جلیل القدر و ثقه است و مصنفات بسیار دارد و در سال
سیصد و بیست و نه که سال تناثر نجوم است برحمت الهی واصل شد سیم محمد بن علی بن بابویه
قمی که ولد علی بن بابویه است و در ری مدفون است و شیخ محدثین قم و فقیه ایشان بوده و اکثر
مشایخ قم شاکرد او بوده اند و بدعای حضرت صاحب الامر علیه السلام متولد شده و باین معنی مکرر
تفاخر مینموده و از او نقل نموده اند که گفت که در ایامی که بخدمت استاد خود محمد بن الحسن
بن الولید رضی الله عنه بدرس میرفتم بسیار راغب بودم بتحصیل کتب علم و بحفظ نمودن احادیث
و استاد من چون این حالت را در من میدید تعجب مینمود و میفرمود عجب نیست این حالت
تو و رغبت تو بعلوم زیرا که بدعای حضرت صاحب الامر علیه السلام متولد شده و این میفرمود
که من در مجلس درس خود می نشستم و کمتر از بیست سال داشتم و گاهی بمجلس درس من حاضر
میشد محمد بن علی بن اسود و مشاهده مینمود که در جواب مسائل حلال و حرام حاضر الجوابم تعجب
مینمود و میگفت عجب نیست از کسی که بدعای امام متولد شده باشد اینکه صاحب این حالت باشد
و او صاحب تصانیف بسیار است و قریب بسیصد تصنیف دارد و از جمله آنها است کتاب
من لا یحضره الفقیه که یکی از کتب اربعه است و در سال سیصد و هشتاد و یک برحمت
الهی واصل شد چهارم شیخ مفید که نامش محمد بن محمد بن النعمان و مشهور بابن المعلم است
و اجل مشایخ شیعه و رئیس ایشان و استاد ایشانست و همه متاخران از تصانیف او

استفاده نموده اند و فضل او اشهر از آنست که وصف توان نمود و در فقه و کلام و حدیث
اوثق اهل زمان خود و اعلم ایشان بود و ریاست امامیه در زمان او با و منتهی میشد و فطرت
عالی و فطنت دقیق داشت و حاضر الجواب بود و سبب اشتهار او بمفید چنانچه ابن ادریس علیه الرحمه
در کتاب سرائر نقل نموده آنست که شیخ از مولد اصلی خود که عکبر بود حرکت نموده ببغداد آمد و
نزد ابو عبد الله جعل که یکی از علمای آن عصر بود بتحصیل مشغول شد پس علی بن یاسر او را تکلف
درس علی بن عیسی رمانی که از علمای اهل سنت بود نمود چون بمجلس رمانی حاضر شد شخصی از اهل
بصره که در مجمع درس حاضر بود از رمانی پرسید که حدیث غدیر صحیح است یا نه و حکایت غار
چونست رمانی در جواب گفت حدیث غدیر روایتست و حکایت غار درایت و علمی که بدرایت
حاصل میشود بروایت حاصل نمیشود چون بصری رفت شیخ تاب نیاورد و برمانی گفت چه میگوئی
در باب کسی که با امام زمان حرب نماید رمانی اولا گفت چنین کسی کافر است و ثانیا تغییر کلام
خود نموده گفت فاسق است شیخ گفت چه میگوئی در باب طلحه و زبیر و حربی که در واقعه جمل
با امام زمان کردند گفت ایشان از آن عمل توبه کردند شیخ گفت حرب ایشان درایت است
و توبه ایشان روایت و تو الحال بآن شخص بصری گفتی که بروایت حاصل نمیشود علمی که بدرایت
حاصل میشود رمانی از این سخن ملزم شد و از شیخ پرسید که چه نام داری و پیش که درس میخوانی
شیخ گفت بابن المعلم مشهورم و نزد ابو عبد الله جعل تحصیل نموده ام پس رمانی ساعتی غایب
شد و بعد از زمانی آمد و رقعه سربمهر بشیخ داد و گفت این رقعه را بابو عبد الله استاد خود
بده و در عوض آن بر سان شیخ رقعه را گرفته نزد ابو عبد الله آمد چون او رقعه را گشود و مطالعه
نمود تبسمی کرد و گفت میان تو و رمانی چه گذشته است که سفارش تو را نوشته است و مبالغه
بسیار نموده است و تو را مفید لقب داده است شیخ قصه را برای استاد خود شرح نمود و بعد
از آن واقعه شیخ باین لقب مشهور شد و در کتاب مصابیح القلوب این قصه را چنین نقل نموده
که در هنگامی که شیخ در بغداد بتحصیل مشغول بود روزی بمجلس درس قاضی عبد الجبار
معتزلی

حاضر شد و در صف نعال جای گرفت و چون قاضی از درس فارغ شد شیخ از او پرسید که خبر
غدیر که شیعه نقل میکنند که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود من کنت مولاه فعلی مولاه
آیا مسلم است که آنحضرت در روز غدیر این را فرموده یا شیعه این خبر را جعل فرموده قاضی گفت
بلکه خبر صحیح است و علمای ما در کتابهای خود نقل کرده اند شیخ گفت پس خلافت او منصوص علیه است
قاضی گفت این خبر روایتست و خلافت ابو بکر درایت و مرد عاقل بواسطه روایت ترک
درایت نکند شیخ گفت چه میگوئید در خبر یا علی حربک حربی و سلمک سلمی قاضی گفت صحیح است
شیخ گفت در حق اصحاب جمل چه میگوئید باید که باین قول کافر شده باشند قاضی گفت ایشان
توبه کردند شیخ گفت ایها القاضی حرب درایتست و خبر توبه روایت و خود در سؤال اول
گفتید که مرد عاقل روایت را بدرایت ترجیح ندهد پس قاضی ملزم شد و سر در پیش افکند و بعد
از زمانی سر برآورد و از نام و نسب شیخ استفسار نمود شیخ گفت مرا محمد بن محمد بن نعمان
حارثی گویند پس قاضی برخواست و دست شیخ را گرفت و بر جای خود نشانید و گفت انت المفید
حقا و چون این واقعه را سلطان عضد الدوله دیلمی رسید شیخ را بمجلس خود طلبید و او را با جمعی از
اولیای قاضی استفسار نمود و او را تعظیم و تکریم نمود بسیار فرمود و بتشریف خلاع فاخره و مرکوب
لایق باذین و یراق و غلام و صد اشرفی نوازش نمود و هر ماه مقرری مقرر فرمود که هر روزه
بسرکار شیخ رسانند و بعد از این واقعه شیخ بدین لقب اشتهار یافت و بالجمله شیخ از مشاهیر
فضلای انام و اعاظم علمای اسلام است و تصانیف او از رساله و کتاب بقرب دویست مجلد
رسیده است و از جمله آنها کتاب مقنعه است که تهذیب حدیث شرح آنست و در شب جمعه
سیم ماه رمضان سیصد و سی و سه و بقول بعضی سی و هشت برحمت الهی واصل شد و
عمر شریفش هفتاد و هفت سال و بعضی هفتاد و پنج گفته اند و تاریخ رحلتش چنانچه بعضی
نقل نموده اند کلمه حیف است و نقل نموده اند که سید مرتضی علیه الرحمه بر او نماز کرد و در روز
وفات او کثرتی شده بود که هرگز چنان کثرتی در جنازه کسی ندیده بودند و مخالف و مؤالف

بر او گریستند و او را در خانه خود دفن نمودند و بعد از چند سال دیگر نقل نمودند و در مقابر قریش
در پائین پای مبارک حضرت امام محمد تقی علیه السلام بجلوی قبر ابن قولویه دفن نمودند **پنجم** سید مرتضی
علم الهدی که اسم او علی بن الحسین است و وحید زمان خود بود و در علم کلام و فقه و اصول فقه
و نحو و شعر و لغت و سایر علوم مسلم و ممتاز بود و شاگرد شیخ مفید است و نقل نموده اند که شبی
شیخ مفید علیه الرحمه در خواب دید که حضرت فاطمه زهرا صلوات الله علیها نزد او آمد
و حضرت امام حسن و حضرت امام حسین علیهما السلام با او همراهند و با و میفرماید که این دو
پسر را میخواهم که تعلیم کنی چون روز شد مادر سید مرتضی که فاطمه دختر ناصر بود آمد
نزد او و سید مرتضی و سید رضی را با خود آورد و گفت میخواهم این دو پسر را تعلیم
کنی و او مصنفات بسیار دارد و از جمله آنهاست کتاب شافی که در مبحث امامت نوشته
و بدقت و متانت آن کتاب کتابی در امامت نوشته نشده و علامه علیه الرحمه گفته که فرقه امامیه از
زمان او تا زمان ما از مصنفات او مستفید میشوند و نقل نموده اند که هشتاد هزار کتاب
در کتابخانه او بود از مصنفات او و غیر مصنفات او و بعد از آنکه بسیاری از آن کتب را
بروسا و وزرا دادند بقیه را به سی هزار اشرفی قیمت کردند و ایضا نقل نموده اند که او نزدیک
با خلیفه قرار گذارد که صد هزار تومان بدهد تا مذهب امامیه را که مذهب جعفری میگفتند
ملحق سازند بچهار مذهب که نزد اهل سنت بود یعنی مذهب حنفی و شافعی و حنبلی و مالکی
و مذاهب پنج باشد و من بعد شیعیان بمذهب خود باشند و تقیه ننمایند و او هشتاد
هزار تومان از خود داشت و بیست هزار تومان دیگر از شیعیان طلب نمود و قبول ننمودند
و آن مبلغ تمام نشد و عمر شریف او هشتاد سال و هشت ماه بود و چون اکثر چیزهای
او هشتاد بود او را صاحب الثمانین میگفتند و نقل نموده اند که او ملکی از املاک خود را
وقف نموده بود که از حاصل آن ملک کاغذ خریداری نمایند و کتب فقه شیعه بنویسند
مؤلف گوید که بخط شیخ جلیل نبیل شیخ بهاء الدین محمد عاملی دیدم که از خط شیخ شهید

شهید علیه الرحمه نقل نموده باشد که سید مرتضی رضی الله عنه برای هر یک از تلامذه و شاگردان
خود وظیفه مقرر فرموده بود که از سرکار او ماه بماه آن وظیفه را بایشان میدادند و او
بهمه علوم مربوط بود و درس میگفت سالی قحط شد یکی از شاگردان یهودی که از تحصیل قوت
خود عاجز شد پس آمد بمجلس سید مرتضی و رخصت خواست که از علم نجوم در خدمت او درس
بخواند سید او را در نجوم رخصت داد و هر روزه بجهت او قوتی مقرر فرمود پس ملازمت نمود
میآمد و درس میخواند و مقرری خود را میگرفت تا آنکه ببرکت خدمت آن بزرگوار مسلمان
شد و ایضا نقل فرموده که روزی شیخ مفید علیه الرحمه که استاد او بود بمجلس درس او آمد او از
از مسند خود برخواست و استاد خود را بجای خود نشانید و از روی ادب در برابر او نشست
شیخ مفید فرمود که در حضور من درس بگو که مرا خوش میآید کلام تو و سخن گفتن تو و او
در بیست و پنجم ماه ربیع الاول سال چهارصد و سی و شش برحمت الهی رفت و در خانه خود
مدفون شد و بعد از مدتی او را بکربلای معلی نقل نمودند و در جوار حضرت امام حسین علیه السلام
مدفون گردید **ششم** سید رضی که اسم او محمد است و برادر سید مرتضی است و در بغداد
نقیب الاشراف بود و ابن ابی الحدید نقل کرده که او صاحب عفت و شریف النفس و عالی
الهمه بود و از هیچ کس جایزه و صله قبول نمیکرد حتی آنکه صله پدر خود را نیز رد مینمود
و جلالت قدر او و علوم و مشهور است و در غایت ظهر و زهد و ورع و صاحب حالات
و مقامات بوده و نقل نموده اند که روزی برادر خود سید مرتضی اقتدا نمود چون
از نماز فارغ شد با او گفت که دیگر من بتو اقتدا نمیکنم زیرا که در حالت نماز تو
حایض شده بود چون سید مرتضی این سخن را شنید گفت راست گفتی در اثنای
نماز مسئله حیض بخاطرم آمد و در آن مسئله فکر مینمودم و او تصانیف بسیار دارد و از جمله
آنها کتاب نهج البلاغه است و در ششم محرم سال چهارصد و شش برحمت ایزدی
پیوست **هفتم** شیخ ابو جعفر طوسی که اسم او محمد بن الحسن است قدس الله روحه

[illegible]

وشیخ امامیه ورئیس طایفه شیعه وجلیل القدر وعظیم المنزلت است وشاگرد شیخ مفید وسید مرتضی بوده است ونقل نموده اند که وظیفه او از سید علیه الرحمه در ایام تعلم هر ماه دوازده اشرفی بوده مشغول بعلم کلام وحدیث ورجال وفقه واصول فقه وعلوم ادبیه همه مربوط بوده ومصنفات بسیار دارد وازجمله آنها است تهذیب واستبصار که دو کتاب از کتب اربعه احادیث است وهمچنین کتاب مبسوط وکتاب خلاف وکتاب نهایه که در فقه تصنیف کرده مؤلف گوید که در ظهر نسخه عتیق از نسخ نهایه شیخ طوسی علیه الرحمه دیدم که نوشته بودند که حدیث کردند ما را گروهی از ثقات که جمعی از اجلای مشایخ شیعه مانند حسن بن حسین بن بابویه قزوینی وعبد الجبار بن عبد الله مقری رازی وحسن بن بابویه که مشهور است بحسکا ومتوطن بوده در ری علیهم الرحمه که در بغداد با یکدیگر صحبت میداشتند وسخن میگفتند درباب کتاب نهایه وترتیب ابواب وفصول آن وجمعی از ایشان اعتراض داشتند بر شیخ درباب مسائل کتاب نهایه ومیگفتند که این کتاب خالی نیست از خلل وقصور پس ایشان آمدند بنجف اشرف بزیارت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام واین در زمان حیوة شیخ بود ومانند دیباچه خاطرهای ایشان میخلید آنچه در باب این کتاب بخیر میگفتند پس رای همگی بر این قرار گرفت که سه روز روزه بگیرند وشب جمعه غسل کنند وبحرم مبارک آنحضرت روند ونماز گذارند وازحضرتش طلب نمایند که واضح شود بر ایشان حقیقت حال این کتاب چون این اعمال را بجا آوردند آنحضرت را در خواب دیدند که فرمود که تصنیف نشده است در فقه اهل بیت علیهم السلام کتابی که سزاوارتر باشد باعتماد وبیشتر اکتفا ورجوع بآن نمودن از کتاب نهایه که شما درآن نزاع مینمودید واین بدان جهت است که مصنف این کتاب در تصنیف این کتاب خالص ساخته است نیت خود را برای حقتعالی وقصد قربت نموده است پس شک مکنید در صحت آنچه او در این کتاب ذکر نموده وعمل کنید باین کتاب ورنتی

وفتوی دهید بمسائل آن ونیز اگر این کتاب نقص میکردانند شما را بجهت حسن ترتیب وتهذیب آن از کتابهای دیگر ومشتمل است بر مسائل صحیحه وجمع نموده است اطراف مسائل را چون ایشان از خواب بیدار شدند هر یک بدیگری گفت خوابی دیده ام که دلالت میکند بر صحت کتاب نهایه واعتماد بر مصنف آن پس قرار دادند که هر یک خواب خود را پیش از نقل بنویسند چون نوشتند بحسب لفظ ومعنی همه موافق بود پس همگی ایشان بانهایت شادی آمدند بخدمت شیخ علیه الرحمه باتحیت ودرود چون نظر شیخ بر ایشان افتاد فرمود دادم نکرفتید بآنچه با شما میگفتم درباب کتاب نهایه تا آنکه شنیدید از لفظ امیر المؤمنین علیه السلام آنچه شنیدید چون این سخن را از شیخ شنیدند تعجب زیاد نمودند واز حقیقت حال سؤال کردند فرمود که ظاهر شد امیر المؤمنین علیه السلام بمن در خواب چنانکه ظاهر شد بر شما پس شیخ خواب ایشانرا بنحوی که دیده بودند بایشان نقل نمود وبمواقفه سبب آن شد که علمای شیعه بفتاوی کتاب نهایه در اعصار متمادیه بسیار عمل مینمودند حتی آنکه جمعی از علما نقل نموده اند که بعد از شیخ طوسی تا مدت هشتاد سال مجتهدی نیامد وعلمای شیعه در آن مدت همگی برای او عمل مینمودند وبفتاوی او اعتماد میکردند واو در شب دوشنبه بیست ودویم شهر محرم چهارصد وشصت برحمت الهی واصل شد ودر نجف اشرف در خانه خود مدفون گردید واکنون خانه او مسجد شده است وقبر شریف او در حجره ایست که واقعست در ناحیه آن مسجد هشتم ابن البراج که اسم او عبد العزیز است واو غلام سید مرتضی علیه الرحمه وشاگرد او وشیخ طوسی بوده ونقل نموده اند که سید مرتضی علیه الرحمه برای او در ایام تعلم هر ماه هشت اشرفی مقرر کرده بود واو بامر قضاء در طرابلس بیست سال یا سی سال اشتغال داشت وبدین جهت ملقب است بقاضی ومصنفات بسیار در اصول وفروع دارد وازجمله آنها است کتاب مهذب که کم یابست واکنون در نزد این حقیر موجود است نهم خواجه نصیر طوسی که اسم او محمد بن الحسن است وجلالت قدر او وتبحر او در علم کلام وحکمت وریاضی وسایر علوم عقلیه ونقلیه مشهور ومسلم است وحقوق عظیمه بر دین دارد ومصنفات بسیار از آن

در میانست واین بزرگوار اگرچه مشرب حکمت داشته است ولیکن باصول حکمت که منافی شرع است قائل نیست واصل او جنابه ائمه تاریخ ذکر کرده اند از توابع قم است وچون تولد او در طوس بوده است در یازدهم ماه جمادی الاولی سال پانصد وپنجاه وهفت که موافق مشهور در وفات امام فخر رازیست متولد شده وعمر شریف او هفتاد وپنج سال بوده ودر روز دوشنبه هیجدهم ماه ذی الحجه سال ششصد وهفتاد ودو در بغداد برحمت ایزدی واصل شد ودر مقابر قریش در جوار روضه مقدسه کاظمین صلوات الله علیهما مدفون گردیده وازجمله اتفاقات اینست که نقل نموده اند که در وقت حفر قبر سردابی با صفای تمام ظاهر گردید که بکاشی زینت کرده وکتابه بر آن نقش کرده بودند که ناصر خلیفه عباسی سرداب را بجهة خود ترتیب داده وبدان سعی چون حساب کردند تاریخ ولادت خواجه تاریخ آن عمارت بود دهم ابن ادریس که اسم او محمد است وشیخ طایفه شیعه بوده است در بلده حله ونهایت فضل داشته ومصنفات بسیار دارد وازجمله آنها است کتاب سرائر یازدهم علی بن طاوس حسنی قدس الله روحه که از اجلای طایفه شیعه وثقات ایشان وجلیل القدر وعظیم المنزلة است وعبادت او وزهد او مشهور است ودر زمان خود نقیب الاشراف بوده ونام او در کتابها یکی از ابواب سرمن رای منقوش است ومصنفات بسیار در دعا دارد وازجمله آنها است تتمات که هشت مجلد است ویکی از آن تتمات کتاب مصباح المتهجد شیخ طوسی وکتاب اقبال است که اکنون در نزد شیعه در اعمال سنه کتابی از آن بهتر وتمامتر نیست ویکی از مصنفات او کتاب استخارات است ودر آن کتاب نقل نموده که بعضی از ارباب مناصب مرا طلب نمود ودر آن وقت در جانب غربی بغداد بودم پس در باب ملاقات او استخاره کردم وبیست ودو روز در بغداد ماندم وهر روز استخاره میکردم سه لا تفعل متوالی بیاید آیا بیست ودو دفعه سه لا تفعل میآمد آخر الامر ظاهر شد که ضرر من در دیدن او بوده وایضا نقل کرده که در ایامی که در بغداد اقامت داشتم وارد شهر حله شدم بعضی از اقارب تکلیف مینمودند

مبنی بر آنکه بعد از آن حاکم حله شوم استخاره نمودم بد آمد پس یکماه در حله ماندم وهر روز اول روز وآخر روز استخاره میکردم ودر همه استخاره ها سه لا تفعل میآمد تا آنکه دیر اهانت بنجاه استخاره کردم وهر بار بد آمد پس کاشف آمد که ضرر من در دیدن او بوده واگر او را دیدن میکردم متضرر میشدم وعلامه حلی در بعضی از اجازات خود ذکر نموده که او صاحب کرامات بسیار بوده وبعضی از کرامات او را از برای من نقل مینمود واو از صلحای اهل زمان خود بودند دوازدهم شیخ ابو القاسم محقق که اسم او جعفر حلی وخالوی علامه است وعلامه در خلاصه گفته که شیخ ابو القاسم محقق حاذق علامه ویگانه عصر ونیکوترین اهل زمان خود بود ودانای ترین ایشان بحجت واستحضارش در علوم از همه بیشتر بود ومن در خدمت او درس خواندم ومرا در صغر سن تربیت کرده ولطف او والتفات او نسبت بمن بسیار است وجمیع مصنفات خود را با سایر کتب که اجازه داشت بمن اجازه داد واو تلامذه بسیار داشته ودر زمان خود مسلم بوده ونقل نموده اند که خواجه نصیر طوسی قدس سره وقتی که با هلاکوخان ببغداد آمد در حله بدیدن او آمد واو مشغول بود بدرس گفتن بعض کتاب شرایع که یکی از مصنفات اوست چون خواجه وارد شد او رعایت تعظیم وتکریم او نمود ودرس را ترک نمود پس بالتماس خواجه بدرس گفتن مشغول شد ومحل درس مبحث قبله بود خواجه بر او اعتراضی در آن مبحث کرد واو جواب مختصری شافهة بخواجه گفت وبعد از آن مجلس رساله مختصری در جواب اعتراض خواجه نوشت برای او فرستاد بالجمله تحقیق وتدقیق ومتانت فکر او در میان علمای شیعه گشت ومصنفات بسیار دارد وازجمله آنها کتاب شرایع است وکتاب معتبر که عبارات این دو کتاب کتابی در فقه مصنف نشده است واو در ماه ربیع الآخر سال ششصد وهفتاد وشش برحمت الهی واصل شد سیزدهم علامه علیه الرحمه که اسم او حسن وحلی است ورئیس علمای امامیه است در علوم عقلیه ونقلیه ودر علوم عقلیه تلمیذ خواجه نصیر طوسی ودر علوم نقلیه تلمیذ والد خود یوسف بن علی بن مطهر وخالوی خود شیخ ابو القاسم محقق است وکثرت علم

او و وفور فضل او مرتبه ایست که وصف نتوان نمود و اظهر گویند و نویسند عشری از اعشار رتبه او نیست و بدین جهت در میان علمای شیعه ملقب است به افضل الفاضل و علامه و آیة الله فی العالمین و مصنفات بسیار در علوم عقلیه و نقلیه دارد و در کتاب منتهی که اول مصنفات او است در خطبه گفته که این کتاب را در سن بیست و شش سالگی تصنیف نمودم و اکنون از مصنفات کلامی و حکمی فارغ شده ام و در خلاصه گفته که مصنفات من قریب به بیست کتاب است و شیخ محمد خاتون در شرح او بعضی گفته که مصنفات علامه را با ایام عمر او را حساب کرده اند و بازای هر روزی از ایام عمر او هزار بیت تخمین نموده اند مؤلف گوید که این سخن مبتنی بر اغراق است و عالیجناب غفران مآب استادی آقا حسین خوانساری قدس الله روحه میفرمودند که ما حساب کردیم مصنفات او را اکر اکنون در میانست و بازای هر روزی قریب بسی بیت تخمین نمودیم و بالجمله مصنفات بسیار دارد و از جمله آنها کتاب قواعد و کتاب تذکره و کتاب منتهی است که بکثرت مسائل این سه کتاب کتب دیگر نمیرسد و بعضی از علما مسائل کتاب قواعد را تعداد کرده اند و شصت و شش هزار مسئله شمرده اند و ولادت او در بیست و نهم ماه رمضان ششصد و چهل و هشت و عمر شریفش هفتاد و هشت سال و دو ماه و در شب شنبه بیست و یکم محرم سال هفتصد و بیست و شش واقع شده و بنابر وصیت او او را در نجف اشرف دفن نمودند و گویند که در حله فوت شده بود و وصیت دفن در کربلای معلی یا نجف اشرف کرده بود آخر الامر ترجیح دفن نجف اشرف داده بنا بر احادیثی که وارد شده که از حوالی نجف در روز قیامت هفتاد هزار کس که بی حساب داخل بهشت شوند رزقنا الله تعالی و سایر المؤمنین هذه السعادة العظمی بمحمد و آله الائمة الهدی چهاردهم شیخ فخر الدین ولد علامه که اسم او محمد است و از جمله اجلای فقها و اعاظم علمای شیعه است و بعلوم عقلیه و نقلیه ربطی تمام داشت و مصنفات بسیار دارد و از جمله آنها کتاب ایضاح است که در شرح قواعد نوشته پانزدهم شیخ شهید اول که اسم او محمد و شیخ طایفه شیعه و علامه زمان خود بوده و تحقیق و تدقیق او در میان

در میان متقدمین و متأخرین کسی نیامده و تلمیذ شیخ فخر الدین و ملا قطب رازی صاحب محاکمات است و مصنفات بسیار دارد و از جمله آنها کتاب ذکری و کتاب دروس و کتاب بیان است و همچنین کتاب قواعد شهید که فحول علما معترفند بعجز از فهم آن و یکی از مصنفات او کتاب لمعه است که شیخ علی والد حسین او نقل نموده که در هفت روز تصنیف نمود و گفته که این کتاب را در دمشق تصنیف مینمود و در آن وقت علمای عامه هر روز بدیدن او می آمدند و بدین جهت خائف و ترسان بود که مبادا خبر یابند و مطلع شوند که در فقه امامیه تصنیف میکند از کرامات او چنین شد که در آن هفت روز کسی از ایشان بدیدن او نیامدند و بعد از فراغ از آن کتاب باز هر روزه بدیدن او میآمدند و آن بزرگوار را بسبب تشیع ملاعین روم شهید کردند و لهذا ملقب است بشهید و نقل نموده اند که او صدیقی داشت از اهل سنت و با یکدیگر رفیق بودند و صحبت میداشتند تا رسیدند برمالی که مردم بر سر او جمع آمده بودند و رمل میکشید باو گفتند که برای ما نیز رملی بکش رمال قرعه رمل را انداخت و گفت عجب چیزی می بینم چنین مینماید که شما امروز با یکدیگر رفیق باشید و بعد از زمانی یکی از شما سبب قتل دیگری شود ایشان برین سخن استهزا کردند و رفتند آخر الامر چنین شد که همین صدیق دشمن شد و سبب شهادت شیخ شد و او چنانچه شیخ جلیل شیخ بهاء الدین محمد عاملی علیه الرحمه نوشته در نهم جمادی الاولی سال هفتصد و هشتاد و شش در شام شهید شد و بعضی گفته اند در چاشت روز پنجشنبه نوزدهم ماه مذکور بود شانزدهم شیخ علی کرکی که او را مروج مذهب گویند و در زمان خاقان جنت مکان شاه طهماسب انار الله برهانه شیخ الاسلام بوده و در ترویج دین تشیع و سب خلفای ثلثه مساعی جمیله بکار برده بعدی که جمعی از اهل سنت او را مخترع مذهب شیعه نامیده اند و اکثر تدقیقات که در سجلات و قبالجات اکنون معمول است از تدقیقات او است و خاقان جنت مکان او را تعظیم و تکریم بسیار

میفرموده و در مراتب فضل و تحقیق و تدقیق مسلم بوده و لهذا او را محقق ثانی گویند و نقل نموده اند که در عصر او ایلچی از جانب سلاطین روم آمد و در مجلس خاقان جنت مکان مذکور ساخت که تاریخ مذهب شما چنین است که مذهب ناحق و این دلیل بر آنست که مذهب شما حق نیست پس شیخ علی بدیهتا در جواب فرمود که خطا کردی بلکه این تاریخ دلیل حقیت مذهب ما است زیرا که تاریخ چنین است که مذهبنا حق یعنی مذهب ما حق است و لفظ مذهب و حق عربی است پس باید که لفظ نا نیز عربی باشد و بنحوی تو تاریخ را خواندی نامربوط است یعنی بعضی عربی بعضی فارسی میشود ایلچی چون این سخن را شنید ملزم شد و جوابی نگفت و او مصنفات بسیار دارد و از جمله شرح قواعد است که کتابی با آن تحقیق در میان شیعه کم است و در روز غدیر سال نهصد و چهل در نجف اشرف برحمت الهی واصل شد و در آن مکان مقدس مدفون گردید و گویند که تاریخ وفات او اینست مقتدای شیعه هفدهم شیخ زین الدین عاملی قدس الله روحه الشریف که از جهت علم و فضل و تحقیق و تدقیق و تأیید و توفیق و زهد و ورع و جلالت قدر و عظم شان در میان سایر علما و اعیان ممتاز است و از جمله اکابر دین مبین و عمده مقربان رب العالمین است و حقوق عظیمه بر دین و مصنفات بسیار دارد و امروز اکثر علما و مجتهدین از مصنفات او منتفع میشوند و ببرکت مصنفات او بدون تعب و مشقت زیاد اجتهاد در مسائل میکنند زیرا که یکی از مصنفات او کتاب مسالک است که قریب به صد و بیست هزار بیت است و همه ابواب فقه را دارد و هر یک از مسائلی را که در شرایع مذکور است همه را در آن کتاب تنقیح و ترجیح داده است و در هر مسئله خلافی علمای شیعه دلایل هر مذهبی را ایراد کرده و مذهبی را که قوی میدانسته تقویت و مذاهب دیگر را با دلایل آنها تضعیف نموده و بسیاری از فروع که در کتب دیگر بنظر او رسیده یا در خواطر او خطور کرده نیز در آن کتاب مذکور ساخته والحق تا کسی مؤید من عند الله نباشد

نباشد چنین کتابی نمیتواند نوشت و هر که در آن کتاب تأمل و تدبر نماید بیقین میداند که اکثر مضامین آن از الهامات ربانی است نه بزور ملایی و فضیلت با آنکه نقل نموده اند که در زمان قلیلی آن کتاب را تالیف نموده و یکی دیگر از مؤلفات او شرح لمعه است که در شش ماه و شش روز تصنیف نموده و وقت آن کتاب بمرتبه ایست که از زمان تألیف آن کتاب تا امروز در هر عصری فحول علمای آن زمان تفاخر مینمایند بفهم آن و شرح و حواشی و تعلیقات مینویسند در تبیین و توضیح مطالب غامضه و مواضع مغلقه آن و مؤلفات نفیسه دیگر نیز دارد و هر که مطلع شود بر احوال او بنحوی که بعضی از اجلای احفاد او شرح داده است اذعان مینماید بتأیید او و کافیست در این باب عاقبت امر او و خاتمه کار او که به شهادت انجامید و کیفیت شهادت او چنانکه بعضی از ثقات نقل نموده اند چنین است که چون آن بزرگوار واجب میدانست که مجتهدین در زمان غیبت امام علیه السلام بامر مرافعه در میان مسلمانان مشغول باشند و بدین جهت اکثر مسلمانان بخدمت او بمرافعه میآمدند و در میانه ایشان حکم میکرد روزی دو کس بخدمت او بمرافعه آمدند و بعد از تحقیق و تفتیش حکم بطرف آن مردی که محق بود نمود آن مرد مبطل که حکم بطرف خصم او شده بود در مقام تلاش در آمد که شاید که حکم را بطرف او کند و چون مبطل بود و دعوای او بر خلاف حق و مخالف شرع بود و در حکم شرعی تغییر و رعایت روا نیست و آن اعظم گناهان کبیره است و حق تعالی در قرآن مجید میفرماید که و من لم یحکم بما انزل الله فاولئک هم الفاسقون یعنی هر که حکم نکند در میان مسلمانان بآنچه خدا نازل ساخته است از حکمها پس او از جمله فاسقانست و در جای دیگر میفرماید فاولئک هم الظالمون یعنی آن جمله ظالمان و ستمکارانست و در جای دیگر میفرماید فاولئک هم الکافرون یعنی از جمله کافرانست لهذا تلاش او فایده نکرد و سعی او سودی نبخشید لهذا آن مرد مبطل در مقام اذیت در آمد و رفت بنزد قاضی صیدا که یکی از قضات اهل سنت بود

باب چهارم

معتبر بوده شکایت کرده قاضی محصل بطلب شیخ فرستاده در آن اوقات او بتصنیف کتاب شرح لمعه مشغول و عزلت اختیار کرده در باغی از باغهای جبل العامل بسر میبرد چون محصل قاضی بطلب او آمد اهل شهر گفتند که مدتیست که در این شهر نیست و بسفر رفته است شیخ چون این واقعه را شنید خائف شد و بخاطرش رسید که بسفر حج رود و مکرر حج کرده بود باین جهت غرض از اذیت قاضی او را در حج نمود و همه جا بی راهه میرفت که او را بیابد نتوانستند نمود پس قاضی سید ابپادشاه روم عریضه نوشت که در بلاد شام مردی از اهل بدعت بهم رسیده است که در میان مردم حکم میکند بغیر احکام چهار مذهب پس سلطان روم محصل تعیین نمود و فرمود که او را حاضر سازد تا با علمای ما بحث کند و مذهب او بر ما مشخص شود و حاضر علما در باره او حکم کنند بدان عمل نمائیم پس محصل مزبور بجبل العامل آمد و خبر او را گرفت گفتند بسفر مکه رفته است او نیز متوجه مکه شد در راه باو رسید شیخ از او مهلت طلبید که بعد از فراغ از حج بحضور در روم پس محصل رفیق شیخ بود تا بعد از فراغ از حج متوجه پای تخت شدند در اثنای راه بدبختی از سنیان که معرفت تمام بحال شیخ و عداوت دینی با آن مقرب درگاه الهی داشت برخورد حقیقت حال را از محصل پرسید گفت این مردیست از علمای شیعه و مرا امر نموده اند که او را بخدمت پادشاه بروم آن شقی گفت نمیترسی که بعد از آنکه بخدمت پادشاه رسد از تو شکایت کند و گوید که در راه از تو بمن اهانت رسانید و در پای تخت دوستان چند دارد ایشان نیز معاونت او نمایند و این سبب هلاک تو شود صلاح حال تو در اینست که او را بقتل رسانی و سر او را بجهت پادشاه ببری پس آن روسیاه باغوای آن شقی بدخواه آن مقرب درگاه الهی را بقتل آورد و این واقعه در منزلی بود بر ساحل دریا در آن منزل گروهی از ترکمانان میبودند در آن شب که این واقعه هایله واقع شد دیدند نوری چند از آسمان بزمین می آید و باز باسمان بالا میرود از دیدن این آیات غریبه متحیر و متعجب شدند و تفحص نمودند تا اطلاع بر این واقعه بهم رسانیدند و معلوم ایشان شد که این مرد مقتول مقرب درگاه خدا بوده بدین جهت

از حدیقه خامسه

جسد شریف او را در آن موضع دفن کردند و گنبدی بر سر قبر او بنا کردند و آن قاتل بدگهر را سر آن بزرگوار را بنزد سلطان روم برد چون سلطان مطلع شد بر ماجرا آن مطرود درگاه خدا عتاب نمود که من فرموده بودم که او را زنده بیاورد چرا او را بقتل رسانیدی پس سید عبدالرحیم عباسی که نزد سلطان مقرب بود مبالغه نمود تا سلطان امر بقتل آن شقی قاتل نمود و تاریخ وفات آن مقرب درگاه اله الجنة مستقره والله یعنی خدا مسکن کند بهشت جایگاه اوست ششم مولانا احمد اردبیلی قدس سره که در زهد و تقوی و ورع یگانه آفاق است و زهد او ضرب المثل شده است و در مراتب علم و فضل و تحقیق و تدقیق نیز مسلم است و او را در خدمت ائمه علیهم السلم قرب عظیم بوده و بعضی از ثقات بوسایط معتمده از شاگرد او میر فیض الله تفریشی که او نیز از علما و اتقیا بوده نقل مینمودند که گفت شبی از شبها دیدم که او از خانه خود بیرون آمد و متوجه روضه مقدسه حضرت امیر المؤمنین علیه السلم شد من نیز مخفی بنحوی که او مطلع نشود از عقب او روان شدم چون نزدیک در روضه مقدسه رسید درها گشوده و قفلها باز شد پس آمد در برابر ضریح مبارک ایستاد و شنیدم که با شخصی سخن میگوید پس بیرون آمد و متوجه مسجد کوفه شد و باز من از عقب او همراه رفتم تا داخل مسجد کوفه شد پس نزد محراب مسجد آمد و با شخصی سخن بسیار گفت و مراجعت نمود در حال مراجعت مرا تنحنحی عارض شد پس او بطرف عقب نگریست و مرا دید پرسید که تو با من بودی گفتم بلی از آن وقت که از خانه بیرون آمدی تا الحال که مرا دیدی پیوسته از عقب تو روان بودم پس سوگند دادم که مرا خبر دهد با چه شخص ملاقات نمودی فرمود که مسئله از مسائل دینی بر من مشکل شده بود آمدم بخدمت حضرت امیر المؤمنین علیه السلم و از آنحضرت پرسیدم آنحضرت فرمود که امروز امام زمان حضرت صاحب الامر علیه السلم است برو بمسجد کوفه و در نزد محراب از آنحضرت سوال کن پس رفتم نزد محراب مسجد و آن مسئله مشکل را از آنحضرت سوال نمودم و جواب شنیدم چون از من عهد گرفت

باب چهارم

که در حیوة او این واقعه را بکسی نقل ننمایم و من بعهد خود وفا کردم و بعد از وفات او نقل نمودم و زهد او بمرتبه بوده است که نقل مینمایند که قافله زوار از نجف اشرف وارد شده یکی از اهل قافله با آخوند برخورد و او را نشناخت و تکلیف نمود که در وقت راه ماجر کن شده میخواهم که برای من بشوئی و او قبول فرمود و جامها را خود گازری نمود و آورد و آن شخص صاحب جامه آخوند را شناخت و مردم توبیخ او بر این عمل مینمودند و او زبان بعذرت گشاد آخوند فرمود که حقوق برادران مؤمن بر یکدیگر زیاده از آنست که جامه از او را بشوید چرا معذرت میخواهی و ایضا نقل نموده اند از شیخ عالیقدر شیخ بهاء الدین محمد عاملی علیه الرحمه که فرمود که بنجف اشرف رفتم و مبادرت کردم بدیدن آن بزرگوار پیش از آنکه او بدیدن من بیاید داخل شدم بحجره که بوریا فرش آن حجره بود و بعضی از کتب علمی در آن حجره نهاده بود نشستم در آن حجره و آن کتب را برداشتم و ملاحظه میکردم ناگاه مردی آمد و سلام کرد و در بالای حجره نشست من جواب سلام او گفتم و گمان کردم که یکی از خدام آخوند است چون ساعتی گذشت و آخوند نیامد بخاطرم خطور کرد که مبادا این مرد آخوند باشد پرسیدم که تو چه نام داری فرمود که بنده احمد پس من برجستم و دست او را گرفتم و با او مصافحه و معانقه کردم و معذرت میخواستم که چون من شما را ملاقات نکرده بودم نشناختم فرمود که چرا معذرت میخواهی من سلام کردم و جواب سلام مرا بر وجه احسن گفتی و فرمودی سلام علیک و رحمة الله و مشغول مطالعه کتب دینی شدی و این عمل نزد خدا اولیست از آنکه با من صحبتهای متعارف بدارد پس با او صحبت بسیار داشتم آخر الامر از عالیقدر آن موضع که نشسته بود برخواست و میل کرد بپای این حجره و در اینجا نشست او سبب حال پرسیدم فرمود که بخاطرم آمد از آیه کریمه که حقتعالی میفرماید تلك الجنة اعدت للذین لا یریدون علوا فی الارض و لا فسادا و العاقبة للمتقین یعنی اینست بهشت که مهیا شده است برای آنان که نمیخواهند علو در زمین و نه فساد را و عاقبت نیکو از برای پرهیزکارانست و میترسم که نشستن در اینجا که صدر مجلس اینخانه است علو در زمین باشد و ایضا نقل مینمایند که طریقه او در آن که اکول و مشروب

از حدیقه خامسه

و مشروب این بوده که در هر وقت ابجهه از مال حلال برای او بهم میرسیده آن را صرف مینموده و میفرموده که از جمع بین الاحادیث و روایات محکمه چنین مفهوم و مستفاد میگردد که اگر حقتعالی وسعت داده باشد باید که آدمی ذخیره ننماید و صرف نماید و اگر تنگی در وسعت رساند آدمی نیز قناعت نماید تا اکاهی شیعیان از روی اخلاص لباسهای نفیس برای او بهدیه میآورده اند قبول میفرموده و دنبکرده همه آنها را صرف مینموده و مکرر در میداده که مندیل تمام زر بسیار نفیس را که برای او بهدیه آورده بودند بر سر می بسته و از خانه بیرون میآمده و بزیارت آنحضرت میرفته و در راه مؤمنی بر میخورده که عمامه نداشته مندیل را باز و نیم میکرده و نصف آن را بآن مؤمن و نصف دیگر را هم بر سر می بسته پس بمؤمن دیگر بر میخورده باز چنین میکرده تا چون بخانه عود میکرده قلیلی از آن مندیل بر سر او باقی بوده و احتیاط او بمثابه بوده است که مولانا عبد الله شوشتری علیه الرحمه که از جمله تلامذه او است نقل میفرموده که در ایامی که در خدمت او در نجف اشرف درس میخواندیم مکرر چنین میشد که در مدرس با او مباحثه میکردیم و او ساکت میشد و من و حضار مدرس گمان میکردیم که او ملزم شده است و من در بعضی از مجالس مذکور ساختم که در فلان مسئله و فلان مسئله آخوند را ساکت کردم این خبر بآخوند رسید روزی فرمود که امروز میخواهیم که با شما بصحرای نجف برویم چون در خدمت او روانه شدیم و خلوت شد فرمود که در فلان مسئله و فلان مسئله من چنین گفتم و تو چنین گفتی و من چون دغدغه میکنم در مناظرات علمی که مبادا بمراء و جدال منتهی شود ساکت شدم و سکوت من از راه عجز از جواب نبود بلکه اگر خواهی جواب آن سخنان را اکنون بتو بگویم پس من سخنانی را که گفته بودم اعاده کردم و او همه را جواب فرمود پس فرمود که چون بمن رسید که تو میگفته که آخوند را ساکت کردم و حق با من بود دغدغه کردم که مبادا سکوت من اغراء بر جهل و سبب رسوخ تو بر غلط باشد لهذا خلوت کردم و ترا آگاه گردانیدم و ایضا نقل نموده اند که آن بزرگوار مکرر از نجف اشرف بزیارت کاظمین علیهم السلم میرفت و مرکب سواری از مکاری کرایه مینمود در یکی از آن اسفار مکاری با او همراه نبود چون

باب چهارم

ببغداد رسید یکی از اهل بغداد مکتوبی باهل نجف نوشت و باو داد که چون مراجعت نمائی
این مکتوب را بفلان شخص برسان پس او مکتوب را گرفت و در بغل خود ضبط نمود و در تمام
راه که از بغداد بنجف میرفت پیاده بود و بر مرکب سوار نشد و میفرمود که از مکاری مرخص
نشده ام که بار ثقل این مکتوب بر مرکب او سوار شوم و ایضا نقل نموده اند که گاهی اراده کربلا
معلی مینمود و چون بکربلا می امد در ذهاب و عود نماز را قصر و تمام هر دو میکرد و میفرمود
که چون طلب علم واجبست و زیارت حضرت امام حسین علیه السلم مستحبست و سفر موجب تخفیف
طلب علم میشود لهذا دغدغه میکنیم که مبادا سفر معصیت باشد و نماز را احتیاطا تمام نیز میکنیم
ای عزیز گوش بده و بشنو و اگاه شو که احتیاط علمای سلف در چه مرتبه بوده و اهتمام ایشان
در مطالعه و فکر و اجتهاد و تصنیف بچه مثابه بوده که هر گاه بزیارت حضرت امام حسین علیه السلم
که از اعظم عبادات است و افضل قربات که عبادتی ثوابش مانند ثواب انست و بعضی از احادیث
بلفظ وجوب نیز وارد شده با وجود انکه در اثنای راه در ذهاب و عود و بعد از ورود در منزل
کتاب در پیش نهاده مشغول مطالعه و فکر بوده اند و باین جهت انکه در حضر کار بیشتر میتوان
کرد دغدغه سفر حرمت میفرموده اند و اهل علم این زمان اکثر اوقات خود را بدید و باز
دید اهل دولت و اعیان باضیافت و صحبت ایشان و منسوبان ایشان صرف میکنند و اصلا
در خاطرها در نمی اید که مامورند بتحصیل علم و بجهت معرفت و عبادت مخلوق شده اند نه بجهت
صحبت و ضیافت و پیشوایان دین ترغیب نموده اند بترک لذات و شهوات و تحریص فرموده
در اجتناب از شبهات و بالجمله از مرتبه کجا و این کجا تفاوت ره ببین از کجاست تا بکجا و این
بزرگوار مصنفات بسیار دارد و از جمله انها شرح ارشاد و ایات احکام است **نوزدهم**
شیخ حسن ولد شیخ زین الدین علی رحمه الله علیهما که تلمیذ اخوند ملا احمد است و در حین
شهادت والد ماجد چهار ساله و بقول بعضی هفت ساله بوده و در غایت تحقیق و
تدقیق و زهد و عبادت و صلاح و سداد بوده است و مصنفات بسیار داشته و از جمله

از حدیقه خامسه

و از جمله انها است کتاب منتقی الجمان و کتاب معالم و احادیثی که در مصنفات خود نقل نموده
همه را اعراب کرده و میفرموده که چون کلینی ره از حضرت امام جعفر صادق ع روایت کرده که فرمود
که اعراب کنند و او در سال هزار و یازده در نجف اشرف برحمت الهی واصل شد **بیستم** سید
محمد موسوی عاملی که دختر زاده شیخ زین الدین ره است و او و شیخ حسن خالوی او هر دو در
خدمت مولانا احمد ره شریک درس بوده اند و گویند که ایشان از جبل عامل امدند بنجف
اشرف و از اخوند مولانا احمد درس طلبیدند و گفتند مقصود ما از درس تحصیل مرتبه اجتهاد
است و میخواهیم که هر کتابی که خواندن ان در اجتهاد دخیل است بفرمائی تا بخوانیم پس اخوند
از علم منطق که تعلم ان در اجتهاد ضرور است بایشان درس گفت پس فرمود که الحال باید
که علم اصول فقه بخوانید و بهترین کتب اصول شرح عمیدیست و لیکن بعضی از مباحث این
کتاب دخلی در اجتهاد ندارد پس باید که ان مباحث را ترک کنید زیرا که صرف اوقات در انها
حیف است پس ایشان مشغول شدند بخواندن ان کتاب و چون باین مباحث غیر ضروری رسیدند
از میان می انداختند و شروع به بحث دیگر که دخیل است در اجتهاد مینمودند و الحال از
کتاب شرح عمیدی که سید محمد علیه الرحمه بر اخوند خوانده در نزد این حقیر است و در مباحث نافعه
حواشی و تحقیقات خوب نوشته و افادات اخوند را هم تحریر نموده و بعضی از حواشی بخط شریف
اخوند نیز دارد و در مباحث غیر نافعه مطلقا اثر صحت و قیود و حواشی ندارد **ای طالب حق** و دینفس
ببین که علمای دین مبین چه گونه ضبط اوقات خود مینموده اند و ایام و ساعات و دقایق عمر
خود را چه نحو عزیز داشته اند و بعضی از مباحث که در اجتهاد ضرور نبوده و بدون ان اجتهاد
میسر بوده متوجه نشده اند و صرف اوقات در ان مباحث را تضییع عمر میشمرده اند پس چگونه
خواهد بود حال ما جاهلان که معظم عمر خود را صرف حاشیه قدیم و اشارات و شفا نموده ایم و اکثر
مسائل فقه را ندیده ایم چه جای انکه اجتهاد و ترجیح نموده باشیم هر گاه حدیثی از احادیث کتب
اربعه را بی سند از حل ان ما عاجزیم چه جای احادیث کتب دیگر نهی شقاوت و بدبختی

باب چهارم

حرمان از سعادت که ما را دریافته و بد احال ما که در نشاء قیامت اگر عفو الهی بفریاد نرسد نعوذ
بالله من شرور انفسنا و من سیات اعمالنا و نسئله العفو و الرحمة انه جواد کریم و این بزرگوار
مصنفات بسیار دارد و از جمله انها کتاب مدارک است که کتابی باین خوبی و کثرت فواید بسیار
کم است **بیست و یکم** مولانا عبد الله تستری شوشتری که از تلامذه اخوند ملا احمد ره است و در زهد و
عبادت و تقوی و ترک دنیا مانند استاد خود است و مدت مدید در نجف اشرف ساکن بوده
در خدمت اخوند تلمذ مینمود و بعد از ان باصفهان امد و در انجا سکنی نمود و زهد او و احتیاط
او در این مرتبه بود که نقل مینمایند که روزی بدیدن شیخ بهاء الدین محمد عاملی علیه الرحمه امد و ساعتی
توقف نمود اذان ظهر گفتند شیخ تکلیف نمود که نماز را اینجا بکنید تا ما نیز بشما اقتدا کنیم و فضیلت
نماز جمعه را دریابیم او تاملی فرمود و بعد از تامل برخواست و بخانه خود مراجعت نمود و راضی
بنماز کردن در خانه شیخ نشد یکی از مخصوصان او پرسید که چرا راضی نشدید بنماز در خانه شیخ
با وجود اهتمام شما بنماز اول وقت فرمود برای انکه تامل نمودم و رجوع بنفس خود کردم که اگر شیخ بمن
اقتدا کند تغییری در حال من واقع میشود یا او در نزد من مانند سایر ناس است و چون
این حالت را در نفس خود ندیدم راضی نشدم و ایضا نقل میکنند که مولانا حسنعلی ولد
او بیمار بود و مرض صعبی داشت و او را علاقه و محبت عظیم باو بود پس روز جمعه با تشویش
حواس بنماز جمعه حاضر شد و در سوره جمعه چون رسید باین ایه کریمه که یا ایها الذین امنوا
لا تلهکم اموالکم و لا اولادکم عن ذکر الله و من یفعل ذلک فاولئک هم الخاسرون یعنی ای
گروهی که ایمان اورده اید غافل نکند شما را مالهای شما و نه فرزندان شما از یاد خدا و هر که
چنین کند پس ایشان زیانکارانند این ایه را سه مرتبه مکرر خواند بعد از فراغ از نماز
از او پرسیدند که چرا این ایه را مکرر خواندید فرمود برای انکه چون رسیدم باین ایه کریمه
حسنعلی بیادم امد پس با نفس خود مجاهده نمودم و مکرر این ایه را خواندم تا انکه
رسید که او را مرده فرض کردم و جنازه او را در نظر انگاشتم و از این ایه گذشتم و عادات

از حدیقه خامسه

او دائم تهجد بوده که هیچ نافله از او فوت نشده و صائم الدهر بوده و هر شب جمعی از اهل علم و صلحا
در مجمع او حاضر میشده اند و وضع ماکول و ملبوس او در نهایت قناعت بوده و با وجود انکه همیشه
صائم بوده اکثر اوقات بطبوخ بی گوشت قناعت میکرده و ملبوس او نیز در نهایت پستی بوده
و گویند که دستاری را هفتصد دینار خریداری نموده چهارده سال انرا بر سر میگذاشت و عالم
ربانی مولانا محمد تقی مجلسی ره نقل نموده که روزی در خدمت او رفتیم بدیدن شیخ ابو الهاشم
البرکات واعظ که در مسجد جامع عتیق اصفهان موعظه می نمود و قریب بصد سال عمر داشت
و از شیخ علی کرکی مروج المذهب اجازه داشت چون اخوند بمجلس او داخل شد و بعضی از کلمات
فرمود شیخ گفت که چون من اجازه بی واسطه از شیخ علی دارم بشما اجازه دادم پس گفت شربت
قندی بجهت اخوند اوردند اخوند فرمود که شربت قند را بغیر بیمار کسی دیگر نمیخورد
شیخ چون این سخن را شنید خواندن این ایه کریمه را که قل من حرم زینة الله التی اخرج لعباده و الطیبات
من الرزق قل هی للذین امنوا فی الحیوة الدنیا یعنی بگو ای محمد که کی حرام گردانیده زینت خدا را
که بیرون اورده است برای بندگان خود و روزیهای نیکو را بگو که اینها برای اهل ایمانست که ایمان
اورده اند در زندگانی دنیا پس شیخ گفت که شما راس رئیس مؤمنانید و زینتها و روزیها
نیکو برای مؤمنان افریده شده است اخوند معذرت خواست و فرمود که من تا حال چنین
گمان میکردم که غیر بیمار دیگری قند تناول نمی نماید پس چند فرمود که من صایم و روزه نذر
دارم و بالجمله زهد و فضل او مسلم است و در خدمت خاقان گیتی ستان انار الله برهانه بسیار
مکرم و محترم بوده و مصنفات بسیار دارد و از جمله انها شرح قواعد است و در سال هزار و
بیست برحمت ایزدی پیوست **بیست و دوم** شیخ بهاء الدین محمد عاملی که در مراتب اشتهار
مانند شمس در رابعة النهار است و او تلمیذ پدر بزرگوار خود شیخ حسین است که شاگرد
شیخ زین الدین علیه الرحمه بوده است و برادر او شیخ عبد الصمد است و پدر او شیخ شمس الدین محمد
و ایشان همه عالم و عامل و از اهل زهد و ورع بوده اند و نسب ایشان بحارث همدانی میرسد

باب چهارم

وحارث از قبیلهٔ همدان است که در یمن بودند و از خواص اصحاب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بود و معلوم است

در حدیث وارد شده که آنحضرت در مرض موت حارث بعیادت او آمد و او در حالت احتضار بود

پس با او فرمود ای حارث هر که بمیرد از مؤمنان و مخالفان در حالت احتضار البته مرا میبیند و این

مضمون را فرزدق شاعر بنظم آورده و گفته یا حار همدان من یمت یرنی من مؤمن او منافق قبلا

و چون نسب ایشان بحارث میرسد ایشان را حارثی میگویند و اخوند مولانا محمد تقی مجلسی علیه الرحمة

نقل میفرمود ملا از شیخ که آبا و اجداد او در جبل العامل پیوسته بزهد و عبادت مشغول

بودند و صاحب مقامات و کرامات بودند و از جد پدر خود شیخ شمس الدین نقل میفرموده

که روزی برف عظیمی باریده بود و در خانهٔ جد ما قوتی برای اولاد و عیال او نبود و اطفال

میگریستند و نان میخواستند پس جد ما جدهٔ ما را فرمود که اطفال را ساکن کن که بگریند تا دعا

کنیم که حقتعالی بما و ایشان روزی عطا میفرماید پس جدهٔ ما قدری از برف بگرفت و

بنزدیک تنور برد و گفت این نانست برای شما میپزم و آتش در تنور افروخت و برف را

مانند کرده نان بر تنور میچسبانید و جد ما بدعا مشغول بود ناگاه دیدند که گرده های نان

از تنور بیرون می آمد و اطفال خوشحال شدند و نزد جد ما آمدند و او را از واقعه خبر دادند

چون جد ما استجابت دعای خود را مشاهده نمود شکر حقتعالی بجا آورد پس بعد از ذکر این قصه

غریبه شیخ فرمود که ما در جبل العامل صاحب چنین احوال بودیم بوی بلاد عجم آمدیم از

حالتها از ما سلب شد از شعر شهید را خواند که من ملک بودم و فردوس برین

جایم بود آدم آورد درین دیر خراب آبادم و ایضاً بعضی از ثقات نقل نموده اند که شیخ چند

روز قبل از وفات خود اراده زیارت مقابر نمود و با جمعی از اجلا او کابر بمقبره رفت چون

در مقبره قرار گرفت با رفقا گفت که صدائی بگوش من میرسد آیا شما نیز شنیدید همگی ایشان

گفتند که چیزی نشنیدیم و هر چند او را تفتیش نمودند صریح با ایشان چیزی نفرمود پس بازگشت

نمود بمنزل خود و مشغول عبادت شد و با کسی معاشرت ننمود تا در آن ایام از دار دنیا

از حدیقهٔ خامسه

عارض شد و برحمت الهی واصل گردید و حقوق او بر دین بسیار است و علمای دین که بعد

از او آمده اند حل احادیث مشکله و اجازه روایت احادیث از او دارند و او در خدمت نواب گیتی ستان معزز و محترم و

منصب شیخ الاسلامی باو مفوض بود و مصنفات بسیار دارد و از جمله اینها است حبل المتین

و مشرق الشمسین و اربعین و در روز دوازدهم ماه شوال سال هزار و سی در اصفهان برحمت

الهی واصل شد و نعش او را بمشهد مقدس معلی نقل نمودند و تاریخ وفات او اینست افسر فضل

افتاد ز سر و پاک شرع بیت و سیم میر محمد باقر ملقب بداماد که دخترزاده شیخ

علی کرکی است و سبب اشتهار او باین لقب آنست که والد او داماد شیخ علی و مشهور بداماد

بود پس او نیز خود را ملقب بلقب والد خود ساخت و علم او و فضل او و خصوصاً در علوم

عقلیه مستغنی است از ذکر و بیان و بسیار متعبد بوده و مواظبت بر تلاوت و اوراد بسیار

مینموده و از یکی از ثقات استماع نمودم که میفرمود که آن بزرگوار شبی پانزده جزو قرآن

تلاوت مینموده و مصنفات بسیار در کتب عقلیه دارد و در خدمت خاقان و نواب رضوان

مکان انار الله برهانهما گرامی بوده و در سال هزار و چهل در ما بین کربلای معلی و نجف اشرف

برحمت الهی واصل شد و در نجف اشرف مدفون گردید رزقنا الله تعالی و سایر المؤمنین بمنه

و کرمه بیت و چهارم مولانا محمد تقی مجلسی قدس الله روحه که شاگرد مولانا عبد الله

تستری و شیخ بهاء الدین محمد و در علم فقه و تفسیر و حدیث و رجال سرآمد اهل روزگار

بود و از جهت زهد و عبادت و تقوی و ورع و ترک دنیا مانند استاد خود مولانا عبد الله

بوده و در تمام مدت عمر بریاضت و مجاهدهٔ نفس و تهذیب اخلاق و عبادت و ترویج احادیث

و سعی در حوائج مؤمنان و هدایت خلق مشغول بود و ببرکت او احادیث اهل بیت علیهم السلام

منتشر گردید و جمعی کثیر و جمی غفیر از شیعیان بوسیله او هدایت یافتند و بمسائل دین عارف

گردیدند و گروه بسیار از جاهلان و گمراهان تائب و مستقیم شدند و آن بزرگوار در

بعضی از مؤلفات خود نقل فرموده که بسفر عتبات عالیات رفته بودم چون بنجف اشرف

گیتی ستان

باب چهارم

رسیدم ایام زمستان بود عزم نمودم که زمستان را در آن مکان مقدس بگذرانم

و بکاری را خوش کردم و قصد اقامت نمودم شبی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را بخواب

دیدم و آنحضرت ملاطفات بسیار بمن نمود و فرمود که در اینجا توقف مکن و روانه شو

و باصفهان برو که وجود تو در آنجا انفع است چون مرا شوق بسیار بخدمت و زیارت

آن امام ابرار داشتم مکرر مبالغه و استدعای رخصت اقامت نمودم پس آنحضرت فرمود

که در این سال شاه عباس برحمت الهی واصل میشود و شاه صفی جلوس میکند و فتنهها رخ

مینماید باید که تو در اصفهان و متوجه هدایت خلق باشی و توفیق الهی که ترا تنها بدرگاه

خدا بیائی و حقتعالی چنین مقدر کرده است که ببرکت تو هفتاد هزار کس بدرگاه او بیایند

باید که البته مراجعت نمائی پس من بعد از این واقعه روانه شدم و باصفهان آمدم و این

واقعه را بعضی مخصوصان خود نقل نمودم و او بخدمت نواب رضوان مکان که در آن

ایام در مدرسه صفویه توقف داشت عرض نمود چون ایام قلیلی گذشت خبر رسید که

نواب خاقان گیتی ستان در سفر مازندران برحمت خداوند عالمیان واصل شده و جلوس

نواب رضوان مکان واقع شد و عالیجناب غفران مآب استاد من مولانا محمد باقر مجلسی

قدس الله روحه الشریف از او کرامات بسیار و امور عجیبه بر شمار و خوابهای غریب و عجیب

و رؤیاهای صادقه مکرر نقل میفرمود و بالجمله احوال او غریب و عجیب بوده و از جانب

حقتعالی مؤید و مسدد بوده و اکثر علمای اعلام مانند آقا حسین خوانساری و مولانا محمد باقر

سبزواری و مولانا میرزای شیروانی و مولانا محمد باقر ولد او و سایر فضلای نامدار که در

عصر قبل بودند همه تلامذه و شاگردان او بودند و فنون فقه و حدیث و تفسیر را از او اخذ

نموده بودند و اجازهٔ احادیث را از او داشتند و آثار او بسیار است و مصنفات او

بسیار است و از انجمله شرح عربی و شرح فارسی من لا یحضره الفقیه است که هر یک

زیاده بر صد هزار بیت است و آن بزرگوار در سال هزار و هفتاد برحمت الهی واصل

از حدیقهٔ خامسه

واصل شد و تاریخ وفات او اینست افسر شرع افتاد ز سر و پاک گشت فضل و ایضاً مسجد

و منبر از صفا افتاد و ایضاً صاحب علم رفت از عالم بیت و پنجم میرزا رفیعا نائینی علیه الرحمة

که از اعاظم علمای محققین و افاخم فضلای مدققین و اساطین حکما و متکلمین است و در همه علوم

ید طولی داشت و در تحقیق و تدقیق و اصابت رای و قوت فکر در جهان سایر افاضل روزگار

ممتاز است و او را مصنفات نادره و از انجمله حاشیه اصول کافی و حاشیه مختلف است و در سال

هزار و هشتاد برحمت الهی واصل شد بیت و ششم مولانا محمد باقر سبزواری که از اعاظم

مجتهدین و علمای دین است و جمیع علوم و لاسیما فقه و اصول و کلام و حکمت ربط تمام داشت

و در نهایت تحقیق و تدقیق و استقامت فکر بود و مصنفات بسیار دارد و از انجمله شرح

ارشاد است که کتابی بآن متانت و کثرت نفع بسیار کم است و در سال هزار و نود برحمت

ایزدی پیوست و نعش او را بمشهد مقدس معلی نقل فرمودند و تاریخ وفات او اینست

شد شریعت بجسر و افتاد از پا اجتهاد بیت و هفتم مولانا محسن کاشانی که در علم و عمل و تهذیب

اخلاق و ترک دنیا در میان سایر علما و اهل دین ممتاز بود و بفقه و حدیث و کلام نهایت ربط

داشت و مجاهدهٔ نفس و تهذیب اخلاق و ترک دنیا نموده بود و مصنفات بسیار دارد و خود

رساله در تفصیل مصنفات خود نوشته و عدد مصنفات خود را هفتاد و شش نوشته و همه

مصنفات نافع بل کثیر النفع است و از جمله از مصنفات کتاب وافی است که همه کتب اربعه

را در آن کتاب جمع و شرح و توضیح نموده و از انجمله کتاب صافی است که در تفسیر قرآن نوشته

و احادیثی که در تفسیر آیات وارد شده در آن کتب ایراد نموده و آخر مصنفات او کتاب

الحقائق است که در آن اسرار عبادات و اخلاق حسنه نوشته و الحق که کتابی است

که مطالعهٔ آن موجب مزید تیقظ و تذکر میگردد و همه کس را ضرور است و تاریخ وفات

او هزار و نود کسر است بیت و هشتم مولانا میرزای شیروانی طیب الله رمسه

که استاد این قاصر است و در خدمت او فنون حکمی و فقه و بعضی از کتب حدیث

حدیث خوانده ام و در تحقیق و تدقیق و استقامت فکر و جامعیت مسلّم بود و در فنون فقه و اصول و کلام و حکمت و ریاضی ید طولی داشت و مبحث امامت را تتبع بسیار نموده بود و در مکالمات و مناظرات قوت و قدرت تمام داشت و او مصنفات بسیار در مطالب عقلی و نقلی دارد و در سال هزار و نود و نه برحمت الهی واصل شد **بیست و نهم** آقا حسین خوانساری قدس الله روحه که استاد فضلای عصر خود بود و علمای این عصر و عصر قبل از این عصر اکثر بی واسطه یا بواسطه شاگرد او بودند بلکه بشاگردی او تفاخر مینمودند و این حقیر قریب بمدت بیست سال در خدمت او تلمذ نمودم و حاشیه قدیم و شرح اشارات و شفا و شرح مختصر اصول و شرح لمعه در خدمت او خواندم و فضل و کمال آن بزرگوار و حدت ذهن و استقامت سلیقه آن عالیمقدار برتبه بود که احدی را از افاضل و اماثل و اقاصی و ادانی مجال شک و شبهه و سخنی در آن نبود و متقدمان و متأخران حکما و متکلمان هیچیک در مرتبه جلیله و منزلت نبیله او نبودند و اکثر اوقات شریف آن بزرگوار اگر چه صرف کتب حکمی شده بود و بر حاشیه قدیم و اشارات و شفا هر یک حواشی و تعلیقات نوشته لیکن آثار عظیمه دینی بر این مؤلفات مترتب است زیرا که اصول مسلّمه حکما و قوانین مقرره فلاسفه که از زمان ارسطو که معلم ثانی و شیخ ابو علی که معلم ثالث است تا این زمان مسلّم بوده و اکثر آنها مخالف ظواهر آیات و اخبار و معتقدات علمای دین را داشت و اذعان بآنها موجب ضلالت و مورث غوایت و سوء عاقبت بود او در تعلیقات و حواشی خود ابطال و تزییف نموده و تا زمان او احدی این کار نکرده زیرا که تا کسی را رتبه مانند رتبه جلیله او نباشد بر تزییف آن اصول و قدح در دلایل آنها قادر نیست و بالجمله حقوق آن رئیس حکما و متکلمین بر اهل دین بسیار عظیم است و ببرکت مصنفات او تا روز قیامت اهل علم که طالب حق و سلیقه مستقیمه داشته باشند از ضلالت و گمراهی محفوظ و محروس میباشند و همه این برکات و مثوبات بروح مقدس او عاید میگردد و از جمله مؤلفات او شرح دروس است که از اول حال که علمای سلف کتب استدلالی تالیف نموده اند تا حال

تا عصر او کسی چنین کتابی باین دقت و تحقیق و تتبع ننوشته است و اگر چه این کتاب مقصور است بر کتاب طهارت ولیکن اکثر ضوابط و قواعد اصولیه که در اجتهاد ضرور است در این کتاب بتقریب مذکور ساخته و بر وجه اتم و اکمل تحقیق نموده و بعد از ملاحظه آن تحقیقات کار بر مجتهد در بسیار فنون دینی و مباحث فقهی آسان میشود شکر الله تعالی مساعیه الجمیله و اسکنه فی اعلی منازل الجنه و او در اواخر سال هزار و نود و نه باعلای درجات بهشت شتافت و تاریخ وفات او اینست ادخل جنتی **سی ام** مولانا محمد باقر مجلسی نور الله ضریحه الشریف و قدس الله روحه اللطیف که اعظم اعاظم فقها و محدثین و افخم افاخم علما و اهل دین بود و در علوم فقه و تفسیر و حدیث و رجال و اصول کلام و اصول فقه سرآمد اهل روزگار و سرکرده علمای نامدار بود و متقدمان و متأخران اهل علم و عرفان هیچیک بجلالت قدر آن عظیم الشأن و بجامعیت آن مقرب درگاه خداوند چون نبودند و حقوق آن بزرگوار بر دین از چند جهت است **اول** از جهت شرح نمودن کتب اربعه زیرا که مشایخ ثلثه یعنی شیخ کلینی و شیخ ابن بابویه و شیخ طوسی قدس الله ارواحهم کثیری از احادیث را در کتب اربعه جمع و تالیف نموده اند و نهایت سعی و غایت اهتمام در تهذیب و ایراد آن اخبار بکار برده اند ولیکن متعرض شرح و توضیح و تبیین آن احادیث نشده اند و بدین جهت احادیث مشکله و اخبار معضله در پرده خفا مستور مانده است و بدون شروح و حواشی از آن کتب منتفع نمیتوان شد و علمای سلف نیز متعرض این امر نشده اند و آن بزرگوار بر آن کتب شروح نوشته و اسناد احادیث را متعرض شده و متون آنها را بر وجه اتم و اکمل شرح و بیان نموده و برای بسیاری از احادیث مشکله معانی متعدده و احتمالات متکثره ایراد فرموده تا آنکه امروز بحمد الله تعالی کتب حدیث بمرتبه رسیده که اکثر اهل علم که ضربی از اخبار ندارند و احادیث را در خدمت استاد نخوانده اند و از مشایخ اخذ ننموده اند بمعونت شروح آن عالیمقدار درس حدیث میگویند و بوسیله شروح او از تصحیف و تحریف مصون و محروس اند و این شروح شرح کافی است و شرح تهذیب که هر یک زیاده بر صد هزار بیت است و چون والد مرحوم او بر من لا یحضره الفقیه شرح عربی و فارسی نوشته و بر استبصار

بنا بر فرموده او این حقیر شرح نوشته ام بر این دو کتاب شرح ننوشتند و شرح کافی او ناتمام است و بنا بر وصیت آن مرحوم مبرور این حقیر اکنون باتمام آن اشتغال دارم انشاء الله تعالی بعنایات الطاف الهی باتمام رسد **دویم** آنکه احادیث کتب اربعه در جنب سایر احادیث شیعه قلیل است بلکه اکثر احادیث شیعه در آن کتب مسطور نیست و جمعی از متقدمان علما مانند عیاشی و علی بن ابراهیم و ابن بابویه و شیخ طبرسی و غیر ایشان بعضی از آن احادیث را در مصنفات دیگر غیر کتب اربعه جمع و تدوین نموده اند و برخی دیگر در اصول اربعمائه مسطور بوده و بکتب دیگر نقل نشده آن بزرگوار احادیث کتب آن علمای اخیار را با احادیث بعضی از اصول اربعمائه که بعد از تفحص بسیار بدست او آمده از اطراف عالم اقطار تحصیل نموده بود همه را در کتاب بحار الانوار جمع نموده و از نسخهای متعدده که بدست آورده بود تصحیح نموده و بیان و توضیح فرموده و حلهای مختلف که از علمای سلف و خلف دست بدست باو رسیده بود و حلها که بخاطر خطیر او رسیده بود در آن کتاب ایراد نموده و در هر باب آیات کریمه قرآنی را که مناسب آن باب بود نقل نموده و بتفسیر و تاویل آن آیات پرداخته و اقوال مفسرانی که در تفسیر آن آیات ذکر نموده اند درج نموده و بصواب و خطای آن اقوال اشاره فرموده و احادیث آن باب را بر آیات تطبیق نموده و تاویل حکما و متکلمان را در بسیاری از مباحث ایراد نموده و بجرح و تعدیل آنها اشاره فرموده و چنین کتابی تا امروز در میان علمای شیعه مصنف و مؤلف نشده و بدون تایید الهی کسی را قدرت بر نوشتن چنین کتابی نیست و این کتاب مستطاب بیست و پنج مجلد است و هفده مجلد آن باتمام رسیده و قریب بهفتصد هزار بیت است و هشت مجلد دیگر چون بر فتن و احادیث آن مجلدات بدون شرح و بیان نوشته شده و این قاصر بوصیت اتمام الحاق نموده ام انشاء الله العزیز بعد از اتمام شرح کافی باین سعادت فایز گردم **سیم** مؤلفات فارسی او است که تالیف نموده اند مانند حق الیقین و عین الحیوة و حلیة المتقین و حیوة القلوب و جلاء العیون و کتب ادعیه و سایر رسائل که هر یک از این کتب در نهایت نفع و موجب هدایت اهل ایمانست و ببرکت این کتب در اکثر اطراف عالم

عالم عوام عارف بمسائل و اعمال گردیده اند و هدایت یافته اند و در کم بلادی و نامیه و خانه ای است که بعضی از آن کتب نباشد و بوسیله آن کتب جمعی هدایت نیافته باشند **چهارم** اقامت جمعات و جماعات و مجامع عبادات که ببرکت وجود شریف او منعقد میشد و تاریخ تالیف این رساله قریب به پنجاه سالست که او رفته است و چنان مجامع منعقد نمیشود و اکثر عبادات و سنن که ببرکت او در میان مؤمنان جاری بود متروک شده و در ایام شریفه و لیالی احیا چندین هزار کس بعبادت و احیا و دعا مشغول بودند و الحال اکثر این مراسم و وظایف مهجور گردیده است و از مواعظ شافیه او که باعث هدایت و تیقظ و تذکر مؤمنان بود هم مؤمنان محروم گردیده اند **پنجم** فتاوی و بیان مسائل دین که مسلمانان از آنها منتفع میشدند و هر مسئله از مسائل دین که مردم را حاجت بود بسهولت از او سؤال و جواب آن مسئله را فایز میگردیدند و امروز همگی مردم متحیر و در مسائل گاهی بعمرو و گاهی بزید رجوع مینمایند و هر یک از روی جهل یا تجاهل فتاوی عجیبه غریبه میدهند و هر یک مخالف دیگر میگویند و مینویسند **ششم** قضای حوایج مؤمنان و اعانت ایشان در امور ایشان و دفع اذیت و ظلم ظلمه و عرض وظایف و حاجات مهم و بالجمله حقوق آن منبع کمالات و معدن خیرات بر دین و اهل دین بلکه بر همه سکان روی زمین بسیار است و آثار و مؤلفات او تا روز قیامت در میان شیعه جاری و مثوبات آن بروزگار آن مقرب درگاه باری عاید میگردد و مؤلفات او از عربی و فارسی چنانچه تحقیق شد هزار هزار و چهارصد و دو هزار بیت و کسری است و بحساب عمر شریف او که حساب نمودیم بازای هر روز پنجاه و سه بیت و کسری میشد و این حقیر کتب احادیث را در خدمت او خوانده ام و در تاریخ سال هزار و هشتاد و پنج اجازه برای این حقیر نوشت و همه مؤلفات خود و مؤلفات سایر علما را که از مشایخ عظام خود اجازه داشت باین حقیر اجازه داد و حقوق او بر این حقیر عظیم و نامتناهی است و حقوق ابوت و تربیت و ارشاد و هدایت بر این قاصر دارد و در اوایل حال این قاصر حریص بودم بر تحصیل علوم عقلی و اوقات خود را صرف

کتب حکمت مینمودم تا آنکه بوسیلهٔ حج بیت الله الحرام بخدمت او مربوط شدم و ببرکت او هدایت
یافتم و بتتبع کتب فقه و حدیث و علوم دینی مشغول شدم و سی سال در خدمت او و از فیوضات
او بهره مند میگردیدم و استجابت دعوات و کرامات از آن معدن خیرات مکرر مشاهده نمودیم
شکر الله سعیه علی اهل الایمان واسکنه فی اعلی غرفات الجنان وجزاه جزاء المحسنین وبلغه
الی اعلی علیین و آن بزرگوار در سال هزار و صد و ده در شب بیست و هفتم ماه مبارک رمضان
باعلای درجات جنان شتافت و ولادت او نیز در ماه مبارک رمضان بود و مدت عمر شریف او
هفتاد و سه سال بحکم رزاد بود و تاریخ وفات او اینست مقتدای جهان زپا افتاد واحسرتا
عالم علم رفت از عالم واحسرتا رونق از دین برفت واحسرتا باقر علم شد روان بجنان اینست
اسامی شریفه و بعضی از احوال شیعه اجلا و علما و اساطین فقها رضی الله عنهم و شکر الله مساعیهم
و جمعی دیگر از علمای دین نیز بوده اند که از ایشان بعضی از آثار حسنه باقیست و ما در این کتاب
بهمین قدر اکتفا نمودیم والله الموفق باب پنجم در بیان گروهی از مقربان از اهل
این اعصار و ازمان بدان ای طالب طریق قویم هداک الله الصراط المستقیم که فیوضات ربانی
و هدایات سبحانی پیوسته در میان اهل ایمان جاری و مستمر است و الطاف صمدانی و اسباب کرامت
و بزرگواری همواره برای اهل ایقان حاصل است و مرتبه قرب و کرامت و منزلت و جلالت و فضیلت
مخصوص گذشتگان و پیشینیان نیست و در هر عصری و زمانی گروهی در درگاه الهی گرامی
و مشمول عواطف و الطاف نامتناهی هستند و بمساعدت تائیدات ربانی مراتب قرب الهی را
پیموده اند و لیکن مدار معرفت بحال اشخاص ایشان نیست بلکه این معرفت خداوندیست
که مطلع است بر اعمال و افعال و ضمایر و اسرار و نیات و مراتب قربات ایشان و ما را
معرفت ما آنست که گرامی و مقرب درگاه الهی آن کسی است که صاحب فلان صفات و محل فلان
فضایل باشد چون این معنی معلوم شد اکنون میگوییم که اگر بخواهی تتبع کنی و تفحص نمائی که
محل این فضایل یعنی اوصاف مقرب درگاه الهی و گرامی شناسی و آن فضایل چند امر است

امر است فضیلت اول آنکه عالم باشد چه مکرر در حدائق سابقه مذکور ساختیم که هیچ سببی از اسباب
قرب الهی اقوی از علم نیست و اکثر مراتب قرب تابع مراتب علم است و هر چند علم عالم زیاده میشود یقین
او کاملتر میگردد و درجات قرب او رفیع تر و منازل او عالی تر میگردد و لیکن علمی که موجب قرب است
آن علمیست که بسبب آن علم معرفت الهی حاصل شود و بوسیله آن علم معرفت کامل باحوال شریعه و
مراتب جلیله رسول خدا و ائمه هدی علیهم التحیة والثناء حاصل شود و بوسیله آن علم عارف باحکام دینی
گردد و احکام دینی را از آیات و اخبار استنباط نماید و بوسیله آن علم مطلع گردد بر عیوب نفس خود
و صفات ذمیمه که در نفس راسخ است و در مقام معالجه آن فساد آید و آن صفات ذمیمه را بتدبر و تفکر
در زوال دنیا و فنای لذات دنیا از خود دفع نماید و نفس خود را باضداد آن صفات یعنی صفات
حسنه محلی و مزین گرداند و علامت این علم که دانستی خوف و خشیت است نمی بینی که حق تعالی
میفرماید انما یخشی الله من عباده العلماء یعنی خشیت و خوف ندارند از عذاب و عقاب خدا مگر علما
پس عالمی را که ببینی که آثار خوف در او نیست و در معصیت خدا و مخالفت شرع بی پرواست
بدان که او عالم نیست بلکه جاهل عالم نماست هر چند که در میان علما در آمده باشد و خود را بر بلند
علم و فضل ستایش نماید و شیخ زین الدین شهید ثانی علیه الرحمه در بعضی از مولفات خود در شرح
حدیث معتبر که از حضرت صادق ع وارد شده که نماز بیست سر عالم حساب میشود بهزار نماز گفته که مراد
از عالم آن کسی است که عالم باشد بعلوم دینی و احکام شرعی مانند علم بخدا و کتاب خدا و سنت پیغمبر خدا
صلی الله علیه واله و مقدماتی که موقوف علیه این علوم است و همچنین علم بکیفیت طهارت قلبی و تزکیه
نفس از رذایل و تحلیه آن بفضایل و مراد مطلق عالم نیست چنانچه تخصیص بر اینمعنی نموده رسول خدا صلی الله
علیه واله آنجا که فرموده که علمای امت من مانند پیغمبران بنی اسرائیل اند زیرا که آن گروه علما شباهت
ندارند به پیغمبران مگر آن علما که وصف نمودیم و همچنین آنجا که فرموده که علما وارثان پیغمبرانند زیرا
که پیغمبران میراث نگذاشتند مگر آن علومی را که وصف نمودیم و علمای دیگر که غیر این علما باشند ایشان را
ربطی و تعلقی بوراثت پیغمبران نیست بلکه ایشان بوارث بودن اضداد پیغمبران اشبه و انسب

ایشان اصیل اند تا اینجا بود کلام او و از آنچه گفتیم مفهوم میگردد که گروهی که بعلوم حکمی مربوط و اوقات
خود را صرف اشارات و شفا مینمایند و مسائل هیولی و صورت را تنقیح مینمایند از جمله علمای دین
نیستند و در روز قیامت در زمره جهال محشور خواهند بود و اگر باصول و ضوابط فلاسفه که اکثر
آنها مخالف ضوابط شرع است اعتقاد نموده باشند از جمله گمراهان خواهند بود و همچنین گروهی
که بمعتقدات متصوفه اعتقاد داشته باشند و بحلول و اتحاد و وحدت وجود و امثال این عقاید
قائل باشند ایشان نیز از جمله گمراهان اند چه جای مقربان و بالجمله عالم حقیقی آن کسی است که مبتلا بعلم
حکمت و تصوف نباشد و از جمله فقها و محدثان و خادمان احادیث اهل بیت علیهم السلام باشد و تاسی بزراره
و محمد بن مسلم و امثال آن بزرگواران که از روات اخبار بوده اند نموده باشد و لهذا در اکثر اخبار و
احادیث تعبیر از علما بروات اخبار شده و راویان اخبار را علما فرموده اند و مدح ایشان نموده اند
فضیلت دویم آنکه عامل باشد یعنی بمقتضای علم خود عمل نماید و محرمات الهی را ترک کند و در مراعات
اوامر و نواهی مسامحه و مساهله ننماید و معصیت را سهل نشمارد و اعتماد بر علم نموده ترک عمل ننماید
زیرا که عالمی که عمل ننماید در حقیقت عالم نیست و در حدیث صحیح وارد شده که از حضرت صادق علیه السلام
پرسیدند از تفسیر آیه کریمه انما یخشی الله من عباده العلماء فرمود که مراد از علما آن گروهیست که
فعل ایشان مصدق قول ایشان باشد و آن کسی که کردار او مصدق گفتار او نباشد عالم نیست و ایضا
از احادیث بسیار ظاهر میشود که عمل در حق عالم اکد است و عالمی که بعلم خود عمل ننماید حال او بدتر است
از جاهلی که علم نداشته باشد چنانچه از حضرت امیر المومنین علیه السلام منقولست که رسول خدا صلی الله
علیه واله فرمود که علما دو مردند یکی مرد عالمی که بعلم خود عمل نماید و او ناجی است و دیگری عالمی که
بعلم خود عمل ننماید و او هالک است و بدرستی که اهل جهنم متاذی میشوند از بوی عالمی که بعلم خود
عمل نکرده است و سخت ترین اهل جهنم از جهت ندامت و حسرت مردیست که دعوت کرده باشد
دیگری را بسوی خدا و آن دعوت کرده شده قبول کرده و اطاعت خدا نموده باشد و داخل بهشت
شود و دعوت کننده داخل جهنم شود بسبب ترک علم خود و متابعت هوا و طول امل و

و در حدیث دیگر از حضرت امیر المومنین علیه السلام مرویست که فرمود که ایها الناس هرگاه عالم
شوید عمل کنید بعلم خود تا شاید که هدایت یابید زیرا که عالمی که عمل میکند بغیر علم خود مانند جاهل
حیران است که از جهل خود بهوش نیاید بلکه حجت بر او عظیم تر و حسرت بر او شدیدتر است
و از حضرت امام زین العابدین علیه السلام منقولست که در انجیل نوشته است که طلب مکنید علمها را
که نمیدانید تا عمل نمائید بآنها که میدانید زیرا که علمی را که عمل بآن علم نکنند زیاد نمیکند صاحبش را
مگر کفر و زیاده نمیکند او را مگر بعد و دوری از خدا و در حدیث دیگر وارد شده که پیامبر روز
از جاهل هفتاد گناه را بیامرزند پیش از آنکه بیامرزند از عالم یک گناه را و بدانکه این عمل را که دانستی
که یکی از شروط است مراتب مختلفه دارد و هر چند اکثار آن نماید قرب کاملتر میشود و علما
اولی اند بکثرت عبادت از جهال و پیوسته علمای دین مبالغه و اقدام نموده اند در عبادت چنانچه
گذشت که شیخ رضی الله عنه که راس علما و از خواص اصحاب ائمه علیهم السلام بود چهل سال از وضوی
نماز خفتن نماز صبح را ادا کرد و هر شب قرآن را ختم مینمود و حماد رضوان الله علیه پنجاه حج کرد و
باز اراده حج نمود تا در حین غسل احرام در میان آب غرق شد و اکثر ایشان بعد از تعقیب نماز صبح
چون سجده شکر میکردند سر از سجود بر نمیداشتند تا آواز ظهر را میشنیدند فض ۳
آنکه احتیاط تمام داشته باشد و مداهنه در دین الهی ننماید و هرگاه مسائل دینی را
از او سوال کنند اگر اجتهاد در آن مسئله نکرده باشد جواب نگوید و اگر اجتهاد کرده است
تغییر و رعایت آن نکند و خواه سائل را خوش آید یا بد آید و موافق غرض او جواب داده باشد
یا مخالف غرض او مطابق شرع و موافق حق گوید و تدلیس و تلبیس ننماید زیرا که در حدیث
وارد شده که المفتی علی شفیر جهنم یعنی فتوی دهنده بر کنار جهنم ایستاده است و بادنی
زلت و لغزشی بجهنم می افتد و از حضرت امام جعفر صادق ع منقولست که بمفضل بن یزید فرمود
که نهی میکنم ترا از دو خصلت که در این دو خصلت هلاک میشوند مردان بسیار نهی میکنم
ترا که عبادت کنی خدا را بباطل و فتوی دهی مردم را بآنچه ندانی و در حدیث صحیح دیگر حضرت

امام محمد باقر علیه السلام فرمود که هر که فتوی دهد مردم را بغیر علم و نه هدایتی لعنت کنند او را ملائکه
رحمت و ملائکه عذاب و لاحق شود باو وزر و وبال هر که عمل کند بفتوی او و بالجمله امر فتوی
بسی خطر است و در این زمان در باب فتوی اکثر اهل علم مسامحه مینمایند و مکرر فتاوی غیر
صحیحه دیده میشود و کسی که فتوای غیر صحیح دهد یا از روی جهل است یا تجاهل و در هر دو
صورت این مفتی قابلیت افتا ندارد زیرا که مفتی باید که مجتهد باشد و اجتهاد مرتبه
سهل نیست و شرایط بسیار دارد و هر کس را آن رتبه جلیله حاصل نمیشود و لهذا شیخ زین
الدین علیه الرحمه میفرماید که اجتهاد فضل الهی است که حقتعالی عطا میفرماید بهر که میخواهد
و ایضا باید که مفتی بعد از مرتبه اجتهاد دقت بسیار بکار برد در اصل مسئله و همچنین در
تطبیق مسئله بر موادی که استفتا مینمایند و در هر یک از این دو مقام خطا واقع میشود
و بر بندگان نواب کامیاب عالمیان مآب اشرف اقدس اعلی که حامی دین مبین است لازم
است که جمعی را که اهلیت این امر خطیر نداشته باشند و از روی جهل یا تجاهل فتاوی
غیر مشروعه گویند و نویسند بلکه ارقام و احکام نیز بر طبق آن فتاوی صادر شود منع
فرمایند تا آنکه منکر خلاف حکم الهی بنادانی در میان اهل ایمان جاری نشود **فضیلت**
چهارم آنکه تهذیب اخلاق کرده باشد یعنی اخلاق رذیله و صفات ذمیمه که در نفس
آدمی کامن و پنهان میباشند محرک آدمی بر معاصی و گناهان میشود و مانع از رسیدن
بمراتب قرب و رضوان میگردد آنها را از نفس خود سلب نماید زیرا که اینها امراض نفسانی
و موجب حرمان از سعادات ابدی اند و ازاله آنها در حصول قرب و سعادت دخل تمام
دارد و این اخلاق رذیله بسیار است و هر یک از آنها شعب بسیار نیز دارد و این حقیر
در کتاب مواعظ النفوس بعضی از آنها و مفاسد آنها اشاره نموده ام و در کتاب تهذیب
الاخلاق مفصل و مشروح ایراد کرده ام و در اینجا بذکر مختصری از اخلاق ذمیمه و مفاسد
آنها اقتصار مینمائیم **اول** تکبر که در حدیث وارد شده که عزت ردای خدا است و کبر

و کبر ازار خدا است هر که چیزی از این دو صفت را بر خود بندد حقتعالی او را سرنگون در جهنم افکند
دویم حسد که در حدیث واقع شده که حسد ایمان را میخورد چنانچه آتش هیزم را میخورد **سیم**
بخل که حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که رسول خدا صلی الله علیه و آله در هر صبح و شام پناه میبرد
بخدا از بخل و بدرستیکه حقتعالی میفرماید که هر کسی که نفس خود را از بخل نگاه دارد او رستگار است

ومانیز پناه میبریم بخدا از بخل

چهارم حرص خواه حرص بر جمع مال یا حرص بر تحصیل جاه و اعتبار دنیا است و در حدیث وارد شده
که دینار و درهم هلاک کردند گروهی را که پیش از شما بوده اند و شما را نیز هلاک خواهند کرد و هر که
محبت این دو سنگ را بر محبت خدا ترجیح دهد با این دو سنگ محشور خواهد شد و در حدیث
دیگر وارد شده که هر که طلب نماید دنیا است و سرگردان بودن را هلاک میشود **پنجم** طول امل که
در حدیث وارد شده که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرموده که خصلتی که از آن بر شما بیشتر میترسم
دو خصلت است یکی متابعت خواهشهای نفس و دیگری طول امل اما متابعت هوا پس آدمی را
منع مینماید از قبول حق و متابعت حق و اما طول امل پس موجب فراموشی آخرت میگردد **ششم**
ریا که در حدیث وارد شده که اجتناب کنید از ریا زیرا که آن بمنزله شرک بخدا است و مرائی را
در روز قیامت بچهار نام میخوانند ای کافر ای فاجر ای مکار و زیانکار عمل تو بر طرف شد
و مزد تو باطل گردید و ترا در این روز بهره و ثوابی نیست برو و ثواب خود را طلب از آن
کسی که برای او کار میکردی **هفتم** عجب که در حدیث وارد شده که خدا میدانست که گناه از برای
مؤمن بهتر است از عجب و اگر این نمی بود هیچگاه نمیگذاشت که هیچ مؤمنی بگناه مبتلا شود **هشتم**
آنکه اجتناب کند از شبهات و مراد از شبهات اموری است که حال آنها مشتبه باشد و احتمال حرمت
و حلیت هر دو داشته باشد و از آنجمله است اموال ظلمه یعنی مالی که در تصرف ایشان باشد و حرمت
آن مال بخصوص بر ما معلوم نباشد و احادیث در احتراز و اجتناب از شبهات بسیار است
و در احادیث معتبره وارد شده که اجتناب کنید از شبهات تا نیفتید در هلکات و سر اینمعنی و
حکمت در احتراز از اموال مشتبه منکشف نمیگردد مگر بعد از تمهید مقدمه و انمقدمه آنست

که در محل خود مبین شده بنابر قاعده حسن و قبح عقلیین که افعال واجبه و مستحبه مشتمل است
بر مصالح چندی که سبب وجوب یا استحباب آن فعل گردیده و اعمال محرمه و مکروهه مشتمل است
بر مفاسد چند که باعث حرمت یا کراهت آن عمل گردیده و این مصالح و مفاسد یا لازم ذوات
آن افعال و اعمال است یا لازم صفات لازمه آنها یا لازم بعضی از جهات و اعتبارات آنها است و
بالجمله چون اعمال و افعال بعضی مستتبع خیر و بعضی مستتبع شر است شارع که طبیب نفوس خلایق است امر فرموده
باتیان باعمالی که از قسم اول باشد تا موجب حصول خیر شود و نهی فرموده است تا موجب
دفع شر شود بر حسب اختلاف مراتب خیر بعضی را واجب و بعضی را سنت و باعتبار اختلاف
مراتب شر بعضی را حرام و بعضی را مکروه گردانیده پس افعال واجبه و مستحبه دو ثمره دارد
اول ثمره عقلی که از لوازم آن عمل است عقلا یعنی صلاح حال عامل که بوسیله آن عمل حاصل
میشود **دویم** ثمره شرعی که متفرع است بر آن عمل شرعا یعنی ثواب آن عمل که شارع برای
آن عمل قرار داده و همچنین افعال محرمه و مکروهه نیز مستلزم است ثمره عقلی را که فساد حال
عامل است یا ترک مرتبه کامله از صلاح حال و ثمره شرعی که حصول گناه است یا انحطاط درجه
و بالجمله همچنانکه اجسام بسیطه و مرکبه را باعتبار طبایع و امزجه لوازمی چند است که تخلف از
آنها نمیکند مانند آتش از جهت حرارت و فرفیون را از جهت تسخین و تبرید همچنین افعال
حسنه و افعال قبیحه را لوازم عقلی هست که از آنها تخلف نمینماید و لیکن مادا علی ذات باکثر
آن لوازم مگر از جهت اخبار شارع چنانچه در حدیث وارد شده که صله رحم موجب طول عمر و قطع
رحم سبب کوتاهی عمر میگردد و در دعا وارد شده که خداوندا بیامرز گناهانی را که تغییر
میدهد نعمتهای ترا و بیامرز گناهانی را که نازل میگرداند خشم ترا و بیامرز گناهانی را که
رد میکند دعا را و بیامرز گناهانی را که نازل میگرداند بلا را و بیامرز گناهانی را که حبس
میکند باران آسمان را و بیامرز گناهانی را که بر میدارد پرده را و بیامرز گناهانی را
که تعجیل میکند فنا را و بیامرز گناهانی را که مورث پشیمانی است و بیامرز گناهانی را

شر و بعضی مستتبع خیر

گناهانی را که هتک میکند پرده ها را و هر یک از این گناهان در احادیث بیان شده
چون این مقدمه ممهد شد اکنون گوئیم که مال شبهه ناک خالی از دو صورت نیست زیرا که
بحسب واقع و نفس الامر یا مال حلال است یا مال حرام و در هر دو صورت بنابر قاعده که از افعال
مسلمانان محمول بر صحت است چون آنکه در ید مالکانه مسلمی است جایز است بحسب ظاهر شرع
تصرف در آن و حرام نیست مر فساق و بدین جهت ثمره شرعی یعنی حصول عقاب ساقط است
و لیکن در صورت دویم که بحسب واقع حرام باشد لازم دارد صرف اعمال ثمره عقلی را چنانچه
اگر کسی شراب خورد بگمان آنکه آب انار است چه در اینصورت اگر چه گناه ندارد و لیکن
مست میشود و از یاد حقتعالی غافل میگردد و مفاسد مستی او را عارض میشود و از این قبیل
است نیز بعضی از امور دیگر مانند آنکه خانه که مغصوب یا مقبره مسلمانان باشد یا بجهت
دیگر مباح نباشد و مسلمی با جهل حال در آن تصرف نماید او را اثمی و عقابی نیست و لیکن ثمرات
بد بر تصرف در آن و سکنای آن مترتب میشود و بجهت او میشوم است چون این مراتب را
دانستی گوئیم که طعام ظاهر که اگر بحسب واقع و نفس الامر حرام باشد و شخصی از آن تناول صرف
نماید و خود را خوشدل کند بآنکه بحسب ظاهر شرع حلال است لا جرم آن طعام حرام جزو جسد
او میشود و باعتبار جهت حرمت واقعی که در آنست گوشت و خون حرام زاده در بدن او متکون
میگردد و بدن او بوسیله آن طعام حرام قوت مییابد و معلوم است که بدن و اجزای بدن
آلت عبادت و بندگی جناب احدیت است و بوسیله بدن و قوت بدن و اعضا و جوارح و
قوی و مشاعر عبادت و بندگی واقع میشود و چگونه قوتی که از حرام بهم رسد و خاصیتهای بدنی
باشد آلت عبادات مخلصانه و طاعات مقربه میشود زیرا که از حرامزاده خیر و نیک صادر نمیگردد
و نطفه که از آن حرام حاصل شود نیز صالح و شایسته و فرزندی که از آن نطفه متولد شود
سعادتمند نخواهد بود نقل مینمایند که در زمان خاقان گیتی ستان علیه شآبیب الرحمة و الغفران
یکی از اتراک و ارباب مناصب فرزندان بسیار داشت و یکی از آنها در غایت صلاح و خوبی

و هدایت سزاوار نیکی بود و او را همسایه بود از اهل علم و ورع و او نیز فرزندان بسیار داشت و یکی از آنها جاهل و فاسق و بی سعادت بود روزی آن ترک با آن مرد صالح گفت چه عجب است که از من چنین فرزندی و از تو چنان فرزندی بهم رسیده مرد صالح در جواب گفت عجب نیست من طعام تو را خورده ام و از طعام شبهه ناک تو نطفه این فرزند منعقد شده و تو طعام مرا تناول نموده و از طعام حلال من آن فرزند صالح بهم رسیده و بالجمله مفاسد طعام شبهه ناک بسیار است و مانند سایر اغذیه تا چهل روز در بدن باقی میماند و هیچ اسباب شقاوت و بدبختی میگردد و مانع ادراک حقایق و معارف الهی و وصول هدایات ربانی و نیل سعادت جاودانی میشود و ایضا معاشرت با ایشان در اغلب اوقات و احیان لازم دارد از امور منهیه را و صحبت داشتن با ایشان و مشاهده افعال ایشان مورث میل بدنیا و فراموش شدن آخرت میگردد پس هر که مراتب عالیه قرب و منازل متعالیه سعادت را خواهد باید که ترک تمامی معاشرت ظلمه را مگر بوجهی که شارع رخص فرموده و لهذا در ازمنه سالفه چنین شایع بوده که علمای دین و طالبان یقین اجتناب مینموده اند از اموال مشتبهه و طعام ظلمه و ارباب مناصب را نیز خورده اند و معاشرت با ایشان نمی نموده اند و بدینجهت توفیقات عظیمه میافته اند و تاییدات جلیله از باری عز اسمه مینموده و علوم و معارف حقه بر ایشان منکشف میگردیده چه طعام حلال دل را نورانی و قابل انعکاس اشعه معارف نامتناهی میگرداند و لهذا شیخ سدید سعید شیخ شهید قدس الله روحه در عرض هفت روز کتاب لمعه را با آن دقت و متانت تصنیف نمود و شهید ثانی شیخ زین الدین علیه الرحمه در زمان قلیلی کتاب مسالک را که قریب بصد بیست هزار بیت است تالیف نموده و جمیع ابواب و همه فنون فقه را اجتهاد نموده و هر که اندک بصیرت دارد در آن کتاب تامل و تدبر نماید بیقین میداند که تحقیقات و تدقیقاتی که در آن کتاب شده اکثر آنها از الهامات رحمانی است نه بقوت فضیلت و ملائی و در بین اوان این شیوه مرضیه و این طریقه مسلوکه مهجور و متروک گردیده است و اکثر اهل علم از معاشرت ظلمه احتراز و اجتناب

و اجتناب نمی نمایند و امروز نزد فلان و فردا نزد فلان و پس فردا نزد منسوبان ایشان بسر میبرند و ابدان ایشان از طعامهای اهل ظلم و طغیان پرورش و قوت مییابد و یکشبانه روز عمر عزیز خود را بسخنان بیحاصل و کلمات بلاطایل صرف میکنند و در چنین معاشرت نصیحت یا ترغیب بامور آخرت یا امر بمعروف و نهی از منکر هرگز بر زبان ایشان جاری نمیشود و یا سعی در حوایج مومنان که کفاره ورود مجالس ایشانست بعمل نمی آید هیهات هیهات با این حالات ناشایسته ورود بکجاست توفیقات ربانی و تاییدات سبحانی و فیوضات صمدانی و بدینجهت است که پیشوایان دین و رهنمایان طریق مبین مذمت فرموده اند علمائی را که معاشرت نمایند با اغنیا و توانگران و خوش آمد گویند اهل دنیا و ظالمان را و در حدیث معتبر از حضرت امام جعفر صادق علیه السلم منقول است که فرمود که طالبان علم سه صنف اند بشناس ایشان را باشخاص ایشان و صفات ایشان پس فرمود که صنفی طلب مینمایند علم را برای جهل و مراء و صنفی طلب مینمایند برای کردن کبر و ختل و صنفی طلب مینمایند برای دانائی و عقل اما صاحب جهل و مراء پس او موذی و اذیت رساننده است و مراء و جدال کننده است در مجالس بسخن در می آید و یاد میکند علم و دانائی و علم و بردباری را و خود را باین صفات مینماید و پوشیده است جامه خشوع و فروتنی ولیکن خالیست از ورع و پرهیزکاری پس بکوبد خدا از این خیشوم او را و قطع کند از او حیزوم او را و صاحب کبر دن کبر و ختل فریب کار و مفسد و کبر دن کبر میکند بر اشباه خود و تواضع و فروتنی مینماید برای اغنیاء غیر خود تا آنچه ایشان دهند باو از رشوه و حطام دنیا بگیرد و هضم مینماید و دین خود را حطم و باطل میگرداند پس اگر چه پنهان کند خدا بسبب این عمل علم او را و قطع نماید از علما اثر او را و صاحب دانائی و عقل در دلیت صاحب شکستگی و اندوه و بیداری شب و حنک خود را بستر است و جامه عبادت خود را پوشیده است و شب را زنده میدارد در تاریکی و عمل میکند برای جناب اقدس الهی و صاحب خشیت و خوف و پیوسته بدعا مشغول است و بنفس خود مشغول و متوجه اصلاح نفس خود میباشد و اهل زمان خود را میشناسد و از معتمدین برادران

خود وحشت میدارد پس محکم کند خدا بسبب این عمل ارکان او را و عطا فرماید با او در قیامت امان خود را اینست بعضی از فضایل که حصول آنها شرط است در قرب الهی و مرتبه دیگر نیز هست که از تتبع آیات و اخبار و سیرت علمای اخیار ظاهر میگردد و در کتب اخلاق و احادیث کفر و ایمان مسطور است و جامع همه آن فضایل و شروط ترک دنیا و علم و عمل است و هر که صاحب این خصلت باشد او مقرب درگاه الهی و در نزد حق تعالی گرامی است باب ششم در بیان فضایل سادات رفیع الدرجات بدانکه سید کسی را گویند که هاشمی باشد یعنی نسبت او از جانب پدر بهاشم رسد و او را بدین جهت سید گویند که هاشم جد بزرگوار حضرت رسول صلی الله علیه و آله و جد بزرگوار او و ایشان نیز بسبب انتساب او همگی بسیار بزرگند و سید یعنی بسیار بزرگ است و سادات چندین فرقه اند بحسب بزرگی با یکدیگر متفاوتند فرقه اول گروهی که از شعبه رسول خدا و امیر المومنین صلوات الله علیهما خارجند مانند سادات عباسی و سادات عقیلی و سادات جعفری که از اولاد عباس یا عقیل یا جعفر طیار اند و نسب ایشان بحضرت رسول یا امیر المومنین علیهما السلم نمیرسد و گروهی دیگر که از این قبیل باشند فرقه دویم گروهی که از شعبه امیر المومنین علیه السلم اند و از شعبه رسول خدا صلی الله علیه و آله خارجند و ایشان را سادات علوی گویند فرقه سیم گروهی که از شعبه حضرت رسول صلی الله علیه و آله نیز هستند و ایشان را سادات فاطمی گویند و این فرقه عالیه الشرف طوایف مختلفه اند طایفه اول سادات حسنی که از اولاد امام حسن علیه السلم اند طایفه دویم سادات حسینی که از اولاد امام زین العابدین علیه السلم اند زیرا که اولاد امجاد حضرت امام حسین علیه السلم از غیر بطن امام زین العابدین علیه السلم نشود و از این طایفه رفیع الشان گروهی از اولاد حضرت امام محمد باقر علیه السلم اند و این گروه از اولاد حضرت امام حسن علیه السلم نیز هستند زیرا که آنحضرت از جانب مادر از اولاد حضرت امام حسن بود و گروهی از اولاد حضرت امام جعفر صادق علیه السلم و گروهی از اولاد حضرت امام موسی کاظم علیه السلم و هم چنین تا گروهی

تا گروهی که از اولاد حضرت صاحب الامر علیه السلم نیز هستند و همگی این فرق و طوایف مکرم و محترم و گرامیند و بیان این مطلب موقوف است بر تقدیم مقدمه و آن مقدمه اینست که شخصی که گرامی باشد بحسب دین یا دنیا کرامت او سرایت میکند باولاد و اعقاب او و اما کرامت بحسب دنیا بجهت آنکه از اولاد ایشانند و ایشان از پادشاه زاده و نجیب میشمارند و گرامی میدارند هر چند بزرگی که بایشان منسوبند کافر باشد و لهذا در حدیث وارد شده چنانچه حضرت کنیز که شهربانو به مادر حضرت امام زین العابدین علیه السلم که دختر یزدجرد پادشاه عجم بود او را در زمان خلافت عمر علیه اللعنه اسیر کردند و عمر امر نمود که او را بفروشند پس حضرت امیر المومنین علیه السلم فرمود که جایز نیست فروختن دختران پادشاهان هر چند کافر باشند و اما کرامت بحسب دین پس پس ظاهر است که هر که بحسب دین بزرگ و نزد حق تعالی مقرب باشد حق تعالی اولاد او را نیز ببرکت او گرامی میدارد و بجهت او ایشان را نیکو و مقرب میگرداند و بدین جهت است که در قصه خضر علیه السلم مذکور است که حق تعالی گرامی داشت آن دو پسر یتیم را که پدر ایشان صالح بود و خضر را امر فرمود که دیوار ایشان را تعمیر نماید بجهت کرامت پدر ایشان و ایضا در حدیث وارد شده که حضرت صادق علیه السلم در باب حسن و حسین فرزندان زراره فرمود که خدا حراست نماید ورع ایشان را و حفظ کند ایشان را بسبب صلاح پدر ایشان چنانکه آن دو غلام را حفظ نمود ببرکت صلاح پدر ایشان و ایضا در احادیث بسیار در باب بعضی اعمال وارد شده که هر که آن اعمال را بجا آورد حق تعالی چنان و چنان کند در باره اولاد و اعقاب او و معلوم است که گروهی که بحسب دین ممتازند اکثر در صحیفه ایشان از اعمال چون این مقدمه معلوم شد اکنون گوئیم که طبقه سادات مکرم و محترمند بچند جهت جهت اول آنکه از اولاد هاشم اند و هاشم که جد بزرگوار سید ابرار است صلی الله علیه و آله بحسب دین و دنیا مکرم و گرامی بوده است و بدین جهت است که حق تعالی زکوات مردم را بر ایشان حرام گردانیده زیرا که زکوه چرک دست اغنیا است و زکوة دهنده را تنفر

بجهت آنکه گروهی که اولاد پادشاهان
و سلاطین ایشانند گرامی اند

ومنتی بر ذکوة کیرنده هست لهذا از بر سادات حرام کردانید تا این مذلت با ایشان نرسد
وغیر سید را بر سید تفوق ومنتی نباشد وبدین جهت است که زکوة سادات بر سادات
جایز وروا است زیرا که تفوق سید بر سید متضمن خفت ومذلت نیست وبمنزله صله است
که اقارب وخویشان بیکدیکر میکنند ودر عوض زکوة خمس را برای ایشان قرار داده ویکسهم
از خمس را بجهت خود وسهم دیکر بجهت حضرت رسول صلی الله علیه واله وسهمی بجهت امام وسه سهم
دیکر بجهت یتامی ومساکین وابناء سبیل از سادات مقرر فرموده وخود را در خمس شریک کردانید
بجهت تعظیم وتکریم ایشان واین جهت حرمت در همه بنی هاشم جاریست وبسبب انتساب
ایشانست بهاشم وبوسیله نماند که در ابواب سابقه ایراد نمودیم که حضرت عبد المطلب
رضی الله عنه که جد بزرکوار انحضرتست از اکابر دین بوده وبعضی او را از اوصیا میدانند ودر
حدیث معتبر منقولست که حضرت رسول صلی الله علیه واله فرمود که حقتعالی عرب را از سایر مردم اختیار کرد
وقریش را از عرب اختیار کرد وبنی هاشم را از قریش اختیار کرد وفرزندان عبد المطلب علیه السلام را
از بنی هاشم اختیار کرد ومرا از فرزندان عبد المطلب علیه السلام اختیار کرد وهم چنین ابو طالب وجعفر
طیار رضی الله عنهما نیز از بزرکان دین الله بودند پس کروهی از بنی هاشم که از اولاد عبد المطلب
باشند از دو جهت وکروهی که از اولاد ابو طالب باشند از سه جهت وکروهی که از اولاد
جعفر طیار باشند از چهار جهت کرامی خواهند بود **جهت دویم** انکه از اولاد حضرت امیر
المؤمنین علیه السلام اند واین جهت در فرقه دویم جاریست واین فرقه نیز از چهار جهت کرامی اند
جهت سیم انکه از اولاد حضرت رسول وحضرت فاطمه صلوات الله علیهما نیز هستند
واین فرقه از هفت جهت کرامی اند چه جد امجد ایشان حضرت رسول صلی الله علیه واله نبی از جمله بزرکان
دین است واز این فرقه سادات حسنی از هفت جهت وحسینی از هشت جهت واولاد امام محمد باقر علیه السلام
از نه جهت واولاد امام جعفر صادق علیه السلام از ده جهت واولاد امام موسی کاظم علیه السلام از یازده
جهت وهم چنین تا اولاد صاحب الامر علیه السلام بچهارده جهت کرامی اند **اولاً** این شرافت وکرامت یعنی

یعنی فرزندان بزرکواران بودن مزایا وفضایل بسیار دارد **اولاً** انکه محبوب ان بزرکواران اند
زیرا که معلوم است که بنی نوع انسان مجبول اند بر محبت اولاد واحفاد وپیوسته بر ایشان شفقت
میداشته اند بر فرزندان خود وائمه معصومین موجب شرع نبی ممدوح است وائمه ما علیهم السلام مذمت
نموده اند کروهی را که اولاد خود را دوست ندارند واظهار شفقت بر ایشان ننمایند چنانچه
در حدیث وارد شده که حضرت رسول صلی الله فرمود که دوست دارید فرزندان خود را ودر حدیث
صحیح دیکر فرمود که هر که فرزند خود را ببوسد حقتعالی حسنه برای او بنویسد وهر که فرزند خود را
شاد کند حقتعالی او را در قیامت شاد کرداند ودر حدیث دیکر وارد شده که شخصی بخدمت انحضرت
امد وکفت هرکز اطفال خود را نبوسیده ام چون او رفت حضرت فرمود که این مرد نزد من از
اهل جهنم است ودر حدیث دیکر وارد شده که حضرت صادق علیه السلام فرمود که خدا رحم میکند
بنده خود را بسبب انکه بسیار دوست دارد فرزند خود را **دویم** انکه واجب النفقه ایشانند
زیرا که در حدیث وارد شده که پنج کس اند که نفقه دادن بایشان واجبست فرزند وپدر ومادر
وزن وبنده وغیرهند وعلما در شرح این حدیث موافق احادیث معتبره دیکر کفته اند که فرزند شامل فرزند
فرزندان نیز هست هر چند پایین روند پس از این حدیث مفهوم میکردد که ساداتی که از اولاد
اجداد ایشان باشند در عیال ایشان داخلند واکر بی ایشان باشند وان بزرکواران در حیات
باشند نفقه ایشان بر اباء اطهار واجداد اخیار ایشان واجبست ولهذا جمعی از علمای دین
موافق اخبار ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین کفته اند که در زمان غیبت امام علیه السلام
نصف خمس را که سهم خدا ورسول وامام است وتعلق بامام دارد باید که ضمیمه وعلاوه نصف
دیکر کنند وبمستحقان از سادات که از اولاد اجداد ایشانند رسانند **سیم** انکه محرم حضرت فاطمه
زهرا صلوات الله علیها اند ودر خانه حضرت رسول وحضرت امیر المؤمنین وفاطمه زهرا صلوات الله
علیهم بیکانه نیستند ودر خلوت ایشان بسبب قرابتی که با ایشان دارند کستاخند **چهارم**
انکه موافق احادیث معتبره ایشان از در حالت وفات توبه وانابه روزی میشود چنانچه در حدیث

وارد شده که کروهی در خدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام در باب زید فرزند حضرت امام زین
العابدین علیه السلام که خروج کرده سخنان ناخوش میکفتند پس انحضرت فرمود که شما باب
که داخل شوید در میان ما مکر بخیر ونیکی زیرا که نمی میرد نفسی از ما مکر انکه در مییابد او را
سعادت پیش از انکه نفس او از جسد او بیرون رود هر چند بقدر زمان فواق ناقه
باشد راوی کفت پرسیدم که فواق ناقه کدام است فرمود یعنی دوشیدن شتر ودر
تاریخ قم روایت کرده که سیدی بود که نام او سید حسین بود وپیش پیش بخدمت
حضرت امام جعفر صادق علیه السلام میرسید ودر قم ساکن بود وعلانیه بشرب خمر مشغول بود
روزی برای حاجتی امد بدر خانه احمد بن اسحق اشعری که وکیل اوقاف قم بود احمد بن اسحق
چون او را فاجر میشناخت رخصت دخول نداد واو مغموم ومهموم بخانه خود بر کردید
بعد از این واقعه احمد بن اسحق متوجه سفر حج شد وبسر من رای رسید رفت بخدمت
حضرت امام حسن عسکری علیه السلام ورخصت دخول خواست انحضرت او را رخصت نداد
پس احمد شروع کرد بکریه وتضرع تا انکه حضرت او را مرخص فرمود چون بخدمت حضرت
رسید کفت یا بن رسول الله چرا مرا منع فرمودی وحال انکه من از شیعیان ودوست
داران توام فرمود بجهت انکه تو منع نمودی پسر عم ما را از خانه خود احمد چون این
سخن را شنید کریست وقسم خورد که او را منع نکردم مکر بجهت انکه تو به کند از شرب
خمر فرمود راست کفتی ولیکن ناچار است شما را از اکرام محبان ایشان واحترام ایشان بر هر
حالتی که باشند وشما را نیست که حقیر شمارید ایشان را وسهل دانید ایشان را بجهت نسبتی
که با ما دارند که از زیانکاران خواهید بود چون احمد از سفر مکه معاودت نمود وبقم
امد اشراف قم بدیدن او امدند وسید حسین نیز از جمله ایشان بود چون احمد او را دید برخاست
واستقبال کرد واکرام او نمود واو را در صدر مجلس نشانید پس سید حسین از مشاهده
این حال متعجب شد ودر نظر او بسیار غریب وبدیع امد از سبب حال پرسید احمد ذکر

ذکر نمود برای او انچه میان او وانحضرت کذشته بود چون سید حسین واقعه را شنید پشیمان
شد از افعال قبیحه خود وتوبه کرد وبخانه خود بر کشت وشرابها را ریخت والات شراب را
شکست واز جمله اتقیاء ومتورعین وصلحاء ومتعبدین کردید وپیوسته ملازم مسجد
وباعتکاف وعبادت مشغول بود تا برحمت الهی واصل شد ودر جوار معصومه حضرت
رضی الله عنها مدفون کردید **پنجم** انکه ایشان از در دنیا وقیامت موافق اخبار بسیار
رتبه شفاعت هست ودر خدمت اباء کرام واجداد عظام خود هر که را میخواهند
شفاعت میکنند **مؤلف** کوید که جهات فضیلت وکرامت سادات بسیار است وکدام
فضیلت باین میرسد که از اولاد ان بزرکوارانند ودر حدیث واقع شده که نطفه مبارکه
حضرت رسول وحضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیهما پیوسته در اصلاب طاهره وارحام
مطهره بوده تا حضرت ادم علیه السلام واباء عظام واجداد کرام ایشان همیشه بزرک بحسب دین ودنیا
بوده اند واکثر ایشان انبیا واوصیا بوده اند وبعضی که نبی یا وصی نبوده اند در کمال مرتبه
ایمان ومقرب خداوند رحمان بوده اند وهمکی ایشان بعبادت حقتعالی مشغول بوده اند
وعبادات عظیمه وطاعات جسیمه که برکات انها باولاد واعقاب ایشان نیز عاید میشود بجا
میاورده اند واز این معنی لازم میاید که اولاد ایشان نیز تا حضرت ادم علیه السلام همه پیغمبر
زاده وامام زاده ومؤمن زاده باشند ونطفه ایشان هرکز در صلب کافری نبوده باشد
زهی این مرتبت عظمی وکرامت کبری واکر نیک تامل نمائی میدانی که هیچ کرامتی باین کرامت
نمیرسد وکرامتهای دیکر که بحسب دین عظیمست مانند کرامت بحسب ایمان وعمل وکرامت
بحسب علم وکرامت بحسب صفات حسنه همکی ممکن الحصولست وهر که متوسل شود بخدا وجد
وجهد نماید بیمن توفیقات الهی ان کرامتها برای او حاصل میشود وکرامت سیادت برای کسی
که حقتعالی باو عطا نفرموده باشد حاصل نمیشود چه این کرامت موهبتی است وکسبی نیست
پس باید که کروهی که باین موهبت عظمی سرافراز باشند قدر این را دانند وحقتعالی را ابی

نعمت عظمی شکر نمایند و گروهی که محروم باشند از این سعادت تعظیم و تکریم نمایند ایشان را و با
ایشان مواصلت نمایند و نسبتها درست کنند و در خدمات ایشان و حوائج ایشان و اعانت
ایشان کوتاهی ننمایند تا از ایشان بیگانه و از برکات ایشان محروم نباشند و باید که این تعظیم و تکریم
و اعانت و خدمت مخصوص نیکان و اهل ورع نباشد بلکه دوستی ایشان بجهة انتساب
بآنحضرت است و در حدیث معتبر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقول است که حضرت رسول صلی الله
علیه و آله فرمود در هنگامی که مردم نزد آنحضرت جمع بودند که دوست دارید خدا را برای نعمتها
که بشما کرامت میفرماید و دوست دارید مرا از برای خدا و دوست دارید خویشان مرا
از برای من و معلوم گشت که بجهت سیادت و انتساب با ایشان در همه جا دوست و رعایت صلحا
و اهل ورع در حقیقت رعایت ایمان و ورع است نه رعایت سیادت و انتساب بائمه علیهم السلام
و لهذا در حدیثی که ایراد نمودیم حضرت امام حسن عسکری علیه السلام فرمود برعایت آن سید که در آن
وقت فاسق و فاجر بود و بدین جهت است که در حدیث وارد شده که حضرت رسول صلی الله علیه
و آله فرمود که صالحان از سادات را رعایت نمائید برای خدا و طالحان ایشان را رعایت نمائید
برای من و ایضا در احادیث بسیار وارد شده که بسا باشد که حقتعالی دوست دارد بنده را
و دشمن دارد عمل او را و بسا باشد که دشمن دارد بنده را و دوست دارد عمل او را زیرا که
آن بنده عمل بد کند و در علم الهی چنان باشد که او تایب میشود و عاقبتش نیکو میگردد
و این بنده عمل نیک میکند و در علم الهی چنان باشد که عاقبتش بد شود و مدار سعادت
و شقاوت بر عاقبت است پس سیدی که صاحب اعمال بد باشد در این وقت که ترک
رعایت او بجهت اعمال قبیحه که از او صادر شود با آنکه بیش از ذات است که ایشان البته
توبه روزی میشود و شیخ مفید قدس الله روحه حضرت خاتم علمای رجال از او نقل نموده که
رساله نوشته در واجب بودن بهشت برای هر کسی که منسوب باشد ولادت او
برسول خدا صلی الله علیه و آله و بالجمله حسن حال ایشان بدلایل عقلی و نقلی ظاهر و باهر است

و باهر است و احادیث در فضیلت ایشان بسیار است و اگر استیفای آنها نمائیم کتابی بزرگ نوشته
میشود و لهذا در این مختصر اکتفا مینمائیم بانچه علامه علیه الرحمه در آخر کتاب قواعد بولد خود شیخ فخرالدین
قدس الله روحه وصیت نموده در باب اکرام سادات و اگر حقتعالی توفیق دهد کتابی علیحده در این
باب انشاء الله العزیز نوشته شود فرموده است که ای فرزند بر تو باد بصله و نیکی بذریت علویه که
آنها سادات رفیع القدرند زیرا که حقتعالی وصیت مؤکده نموده در حق ایشان و محبت ایشان را
مزد رسالت پیغمبر قرار داده و فرموده قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی یعنی بگو ای محمد
صلی الله علیه و آله که سؤال نمیکنم از شما بر رسالت خود اجری و مزدی مگر دوستی خویشان
من و حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که بدرستیکه در روز قیامت من چهار صنف را شفاعت
مینمایم هر چند که بیایند با گناهان همه اهل دنیا مردی که نصرت و یاری کرده باشد ذریت مرا
و مردی که بذل کرده باشد مالش را برای ذریت من در وقت تنگدستی او و مردی که دوست
داشته باشد ذریت مرا بزبان و دل و مردی که سعی کرده باشد در حوائج ذریت من در وقتی
که منع کرده باشند ذریت مرا و رانده باشند از در خود و حضرت صادق علیه السلام فرمود که چون
روز قیامت شود منادی ندا کند که ای خلایق ساکت شوید که محمد صلی الله علیه و آله با شما
سخن میگوید پس همگی اهل موقف ساکت شوند پس آنحضرت برخیزد و گوید ای گروه خلایق هر که او را
در نزد من نعمتی و منتی یا احسانی و نیکی باشد برخیزد تا او را مکافات نمایم پس اهل موقف
همگی گویند که پدران و مادران ما فدای تو باد یا رسول الله ما را چه نعمتی و منتی و احسانی
بر تو هست بلکه نعمت و منت و احسان مر خدا و رسول خدا راست بر همه خلایق آنحضرت فرماید
که هر که جا داده باشد یکی از اهل بیت مرا یا نیکی کرده باشد بیکی از اهل بیت من یا پوشانیده باشد
یکی از اهل بیت مرا از برهنگی یا سیر کرده باشد یکی از اهل بیت مرا از گرسنگی برخیزد تا او را
مکافات نمایم پس جماعتی برخیزند که در دار دنیا این نیکیها کرده باشند نسبت باهل بیت
پس بآنحضرت از جانب حقتعالی ندا رسد که ای محمد ای حبیب من مکافات ایشان را بتو گذاشتم

ساکن کن ایشان را در بهشت هر جا که خواهی پس آنحضرت ایشان را ساکن گرداند در درجه وسیله
که دور نباشند از آنحضرت و اهل بیت آنحضرت صلوات الله علیهم اجمعین باب هفتم
در بیان فضیلت مؤمنان بدانکه ایمان بحسب عرف آیات و احادیث معانی مختلفه و درجات
متفاوته دارد پس مؤمن نیز یعنی صاحب ایمان بر معانی مختلفه اطلاق میشود اول در
مقابل مخالف یعنی هر مسلمانی که شیعه اثنا عشری باشد و اعتقاد بامامت ائمه اثنا عشر داشته
باشد و غیر مؤمن باین معنی چند گروه اند اول کفار یعنی یهودان و نصاری و مجوسان
و فرقهای دیگر از کافران دویم مخالفان مانند اهل سنت و نواصب و غالیان و فرقهای
دیگر شیعه از کیسانیه و زیدیه و واقفیه و امثال آنها از هفتاد و یک فرقه بغیر فرقه اثنی عشریه
و گروه اول یعنی کفار در دنیا نجس اند و جایز نیست زن خواستن از ایشان و زن دادن بایشان
و میراث دادن بایشان و در آخرت داخل جهنم میشوند و ابد الآباد در جهنم خواهند بود و هم
چنین بعضی از فرق گروه دویم مانند نواصب و غالیان و سایر فرق گروه دویم مانند اهل
سنت و هفتاد و یک فرقه شیعه اگر چه در دنیا پاکند و جایز است تناکح و توارث ایشان بجهة
دفع حرج و دفع مشقت از مؤمنان و لکن در آخرت حکم کفار دارند و در جهنم مخلد خواهند بود
و از آنچه گفتیم معلوم میگردد که غیر مؤمن باین معنی یعنی هر که شیعه اثنی عشری نباشد او را در
آخرت فضیلتی و کرامتی و قربی در درگاه الهی نیست هر چند که حقتعالی اسناد کرامت بهمه فرزندان
آدم داده و فرموده و لقد کرمنا بنی آدم بجهة آنکه ممکنست که هدایت یابند و از جمله اهل ایمان گردند
دویم در مقابل فاسق چنانچه حقتعالی میفرماید افمن کان مؤمنا کمن کان فاسقا لا یستوون یعنی
آیا آنکسی که مؤمن باشد مانند آنکسی است که فاسق باشد مساوی نیستند و مؤمن باینمعنی
آنکسی است که با وجود ایمان یعنی اول ترک گناهان کبیره کرده باشد و بر گناهان صغیره اصرار
ننموده باشد و اگر بندرت گناه صغیره کرده باشد از مؤمن باینمعنی بیرون نمیرود و این مؤمن
بر دو قسم است اول آنکه پیوسته متصف بصفت ایمان باینمعنی باشد و هرگز از ایمان

ایمان بدر نرفته باشد دویم آنکه فاسق باشد و بعد از فسق توفیق توبه یابد و این قسم اگر چه
بحسب رتبه پست تر از قسم اول است و لیکن مرتبه او نیز جلیل است چنانچه از حضرت صادق
علیه السلام منقول است که فرمود که خدا دوست میدارد بنده را که فریب خورده و گناه کند
و هر گاه گناه کند توبه نماید پس فرمود که آنکسی که گناه هرگز نکند بهتر است و لیکن حقتعالی
دوست میدارد گناه کننده توبه کننده را و حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که هیچکس
نزد خدا محبوبتر نیست از مردی و زنی که توبه کنند و حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود
که شادی و خوشنودی خدا از توبه بنده زیاده است از شادی آنکسی که در شب تار
راحله و توشه خود را گم کند پس آنها بیابد و حضرت صادق علیه السلام فرمود که چون بنده توبه
نصوح کند و عزم کند که دیگر گناه نکند و ندامت از گذشته ها نماید حقتعالی او را دوست دارد
در دنیا و آخرت بر او ستر نماید راوی گفت چگونه بر او ستر نماید فرمود که فراموش سازد
از خاطر ملکین آنچه بر او نوشته اند از گناه و وحی فرماید باعضا و جوارح او که گناهان
او را کتمان نمائید و وحی فرماید ببقعهای زمین که گناهانی که بر روی شما کرده بر او
کتمان نمائید تا چون بمقام حساب آید هیچ چیز بر او گواهی بگناه ندهند سیم
آنکسی که بکمالات ایمان را بعمل آورد و صاحب علم و عمل و اوصاف حمیده و صفات جمیله باشد
و مؤمن باینمعنی مراتب بسیار و منازل بی شمار دارد بر حسب مراتب و منازل کمالات علمی
و عملی و صفات نفسانی و مکملات ایمان و قربات درگاه باری و در حدیث وارد گشته
که حضرت صادق علیه السلام فرمود که حقتعالی ایمان را بر هفت سهم قرار داده بر بر و صدق و یقین
و رضا و وفا و علم و حلم پس قسمت فرموده این هفت سهم را در میان مردم پس هر که حقتعالی
در او این هفت سهم را قرار داده او کامل است و تاب تحمل همه این سهام را دارد
و برای بعضی یکسهم و برای بعضی دو سهم و برای بعضی سه سهم قرار داده و همچنین
تا آنکه منتهی میشوند بهفت سهم پس فرمود که تحمیل مکنید بر آنکه صاحب یک سهم

باشد دو سهم و نه بر آنکه صاحب دو سهم باشد سه سهم که تحمیل است بر ایشان و تاب آن را
ندارند و بهمین ترتیب فرموده تا بهفت سهم **مؤلف** گوید که در این حدیث شریف هفت
خصلت از خصال حمیده ایمان مذکور شده **اول** بر و مراد از آن است که بر و نیکی کند
بپدر و مادر خود و بر و نیکی کند بهمه بندگان و مؤمنان و هر بری از وجوه بر که باشد
همه را بعمل آورد **دویم** صدق و مراد از آن است که راست باشی در گفتار و همچنین
در کردار خود **سیم** یقین و مراد از آن است که یقین کامل داشته باشی در آنچه اعتقاد
باید نمود از احوال مبدأ و معاد و آنچه معتبر است در ایمان و اذعان کامل نمائی بآنچه حضرت
رسول صلی الله علیه و آله و ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین خبر داده اند هر چند عقل ناقص تو
از فهم آنها عاجز باشد چنانچه گذشت در احوال عبد الله بن ابی یعفور که بخدمت حضرت
امام جعفر صادق علیه السلام عرض نمود که بخدا قسم که اگر انار را دو نیم کنی و بفرمائی که این نیم
حرام است و آن نیم حلال هر آینه شهادت میدهم که آنکه حلال فرموده حلال است و آنکه
حرام فرموده حرام است پس آنحضرت باو فرمود خدا رحمت کند ترا خدا رحمت کند ترا **چهارم**
رضا و مراد از آن است که راضی باشی بآن و خواهش خود را تابع قضا و قدر الهی سازی چنانچه
از ابوذر که از او پرسیدند که چه حال داری فرمود که چه حال داشته باشد کسی که آسمان
بر وفق خواهش او گردد و آنچه در زمین واقع شود همه مطابق خواهش او باشد گفتند عجب
دعوائی میکنی گفت بلی راست میگویم زیرا که برضای الهی راضی شده ام و آنچه واقع میشود
همه موافق رضای خدا است و در حدیث دیگر وارد شده که روزی حضرت امام محمد باقر علیه السلام
بعیادت جابر بن عبد الله انصاری رفت و از او پرسید که چه حال داری ای جابر جابر گفت
بحمد الله تعالی حالتی دارم که پیری را بهتر میخواهم از جوانی و مرض را بهتر میخواهم از صحت و پریشانی
بهتر میخواهم از توانگری پس آنحضرت فرمود اما من ای جابر پس در وقتی که خدا حیات را خواهد
برای من حیوة را دوست میدارم و چون موت را خواهد من نیز آن را میخواهم و در وقتی که

که خدا صحت را برای من خواهد صحت را دوست میدارم و چون مرض را برای من خواهد من نیز آن را
میخواهم و در وقتی که خدا توانگری را خواهد برای من توانگری را دوست میدارم
و چون پریشانی را خواهد من نیز آن را میخواهم پس فرمود ای جابر تو را چکار است که
تصرف کنی در قضا و قدر الهی بلکه راضی باش بآنچه برای تو خواسته است تا قوام تو برضا
حاصل شود چون جابر این سخن را شنید گفت راست فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله
که بخدمت فرزندی از فرزندان من خواهی رسید که نام او نام منست و باقر علوم اولین
و آخرین است و دریای علوم را میشکافد **پنجم** وفا و مراد از آن است که وفا کنی بعهدها
و وعدها و پیمانها که با مردم کنی و همچنین وفا کنی بعهدها و پیمانهای الهی و تکلیفاتی
که حقتعالی نموده مأمورات را بجا آوری و منهیات را ترک نمائی **ششم** علم و مراد از آن
است که علومی که متعلق بدین باشد و در دین الهی دخیل باشد مانند علم کلام و فقه و
تفسیر و سایر علومی که بکار آن نشأ آید و عالم بآن علوم در قیامت از جمله علما و در زمره فقها
باشد تحصیل نمائی نه علومی که بکار آن نشأ نیاید مانند علم مسائل هیولی و صورت و امثال
آنها چنانچه پیشتر بتفصیل بیان نمودیم **هفتم** حلم و مراد از آن است که صاحب حلم و بردبار
باشی و عفو کنی از آنکسی که با تو سفاهت و تندی کند و همچنین تحمل کنی و صبر کنی
بر بلایا و مصایب و امراض و نوایب و صبر نمائی بر ظلم و خفت و پریشانی و تنگدستی
و سایر مکاره روزگار که بر تو واقع شود و بدانکه این هفت خصلت از آنهاست همه مراتب
و اصول همه مراتب است و هر یک از آنها فروع بسیار و شعب بسیار دارد و هر درجه
مؤمنی بعضی از آنها و در مؤمن کامل همه آنها متحقق است و لهذا در حدیث وارد شده که شهاب
گفت شنیدم از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که میفرمود که اگر بدانند مردمان که چگونه
حقتعالی آفریده است خلایق را هیچ کس ملامت نکند دیگری را گفتم خدا اصلاحت کند
دار چگونه است اینکه فرمودید فرمود بدرستیکه حقتعالی خلق کرده است حروف را

تا آنکه رسیده است بچهل و نه جزو پس هر جزوی از آن اجزا را ده عشر گردانیده پس قسمت کرده
آنها را در میان خلق خود و قرار داده در مؤمنی یک عشر از آن اجزا را و در مؤمنی دیگر دو عشر
از آن اجزا تا رسید بیک جزو تمام و در دیگری جزوی دیگر تمام و عشر جزوی و در دیگری جزوی
و دو عشر جزوی دیگر و در دیگری جزوی و سه عشر جزوی دیگر تا رسید بدو جزو تمام و همچنین
بر این حساب تا آنکه رسید بمؤمنی که جمیع آنها را داشت پس باید که از چهل و نه جزو
مؤمنی را که حقتعالی یک عشر گردانیده او را مگر یک عشر جزوی تا در نیست بر آنکه شود مانند آنکه
صاحب دو عشر است و نه صاحب دو عشر مانند صاحب سه عشر و همچنین آنکسی که تمام شده
است برای او جزوی قادر نیست بر آنکه مانند کسی باشد که صاحب دو جزو است پس
اگر بدانند مردمان که حقتعالی خلایق را بر این نحو خلق کرده و آفریده هیچکس ملامت نکند دیگری را
مؤلف گوید که از این حدیث شریف که از معدن وحی صادر شده مفهوم و مستفاد میگردد
که از خصال سبع با فروع و شعب آنها بمجموع میرسد بچهار صد و نود جزو و این اجزا بحسب
اختلاف حکم و مصالح و تفاوت استعدادات و قابلیات و طینات منقسم شده بر اشخاص
بشر و افراد بنی آدم و سر این قسمت و حکمت این تفاوت از جمله مسائل غامضه است و از فروع
مسئله قضا و قدر است و جای این تحقیق این رساله نیست انشاء الله العزیز اگر تائیدات
الهی مساعدت نماید رساله علیحده در این باب نوشته شود و چون این مراتب را دانستی
اکنون بدانکه مؤمن کامل آنکسی است که همه این اجزا را جمع شده باشد و باین معنی اشاره
آنچه حقتعالی میفرماید که الذین آمنوا و لم یلبسوا ایمانهم بظلم اولئک لهم الامن و هم مهتدون
یعنی آنانکه ایمان آوردند و نیامیختند ایمان خود را بظلم ایشان را است ایمنی و ایشانند
هدایت یافتگان و مرتبه مؤمن باین معنی بسیار عظیم است و صاحب این مرتبه انبیا و اوصیا و
صدیقانند و لهذا حقتعالی در حق نوح علیه السلام میفرماید انه من عبادنا المؤمنین و در حق
موسی و هرون میفرماید انهما من عبادنا المؤمنین و در حق الیاس نبی میفرماید انه

انه من عبادنا المؤمنین و در حق یونس میفرماید و کذلک ننجی المؤمنین و بسیاری از پیغمبران را
در قرآن بمؤمن وصف نموده و بر حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه نیز در آیات کریمه
اطلاق ایمان بسیار شده و غیر ایشان مراتب مختلفه و درجات متعدده دارند بلکه بعدد
آن اجزا چهار صد و نود مرتبه برای مؤمنان میباشد و هر مؤمنی که این اجزا را او بیشتر
باشد مرتبه او و درجه او کاملتر است و هر که بهره او کمتر درجه او پست تر است تا آنکه میرسد
بمعنی اول مؤمن که کرامت او در درگاه الهی باعتبار تشیع و بجهت آنست که ولایت
ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین را اختیار نموده و بدانکه این مرتبه اگر چه نسبت بمراتب
سابقه پست تر است و لیکن در حقیقت این مرتبه سهلی نیست و کرامت او عظیم و منزلت
او جلیل است چه محبت ایشان و ولایت ایشان موجب نجات از عذاب و خلاصی از عقاب
و حسن عاقبت و سعادتمندی در آخرت میگردد و لهذا در احادیث سابقه که پیش ایراد نمودیم
وارد شده که حضرت رسول صلی الله علیه و آله مدح فرمود گروهی را که در آخر الزمان در زمان
غیبت امام ایمان آورند و دو مرتبه فرمود که طوبی از برای ایشانست و در حدیث دیگر
مرویست که ابو عبد الله جدلی گفت که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که میخواهی ترا خبر
دهم بثوابی که هر که آن را داشته باشد در روز قیامت او را هیچ ترسی و بیمی نباشد
و خبر دهم بگناهی که هر که آن را داشته باشد او را برو در آتش اندازند گفتم بلی فرمود
که آن ثواب محبت ما است و آن گناه دشمنی ما است و در حدیث دیگر سلمان فارسی رضی الله عنه
گفت که روزی در مسجد مدینه در خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله نشسته بودیم ناگاه حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام آمد و حضرت رسول صلی الله علیه و آله سنگ ریزه در دست داشت بدست
آنحضرت داد و آن سنگ ریزه بسخن آمد و گفت لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله
راضی شدم بپروردگاری خدا و بپیغمبری محمد و بولایت علی پس حضرت رسول صلی الله علیه
و آله فرمود که هر که از شما صبح کند و بخدا و رسول و ولایت علی بن ابی طالب راضی باشد

باب هفتم

اما از خوف عقاب خدا ایمن است و در حدیث دیگر منقول است که حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله بحضرت امیر المؤمنین علیه السلم فرمود که چون قیامت شود بیائی تو در حالتی که بر اسبی از نور سوار باشی و بر سرت تاجی از نور باشد که روشنی آن نور چشم دیدها را خیره گرداند پس از جانب رب العزة ندا رسد که ای علی دوستان خود را داخل بهشت کن و دشمنان خود را داخل جهنم کن توئی قسمت کننده بهشت و دوزخ و در احادیث بسیار از طرق عامه و خاصه وارد شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که محبت علی حسنه ایست که هیچ گناهی با وجود آن ضرر نمیرساند و بغض علی سیئه ایست که هیچ ثوابی با وجود آن نفع نمی نماید و در حدیث قدسی وارد شده که حقتعالی میفرماید که داخل بهشت میکنم هر که اطاعت کند علی را هر چند که معصیت کرده باشد مرا و داخل جهنم میکنم هر که معصیت کند علی را هر چند اطاعت کرده باشد مرا و زمخشری که از اکابر علمای اهل سنت است بعد از نقل این حدیث گفته که این حدیث قدسی در نهایت نیکوئی است زیرا که حب علی ایمان کامل است و با ایمان کامل گناهان ضرر نمیرساند و هر که محبت علی ندارد ایمان او کامل نیست و طاعت او را حقتعالی در حقیقت طاعت نمیشمارد زیرا که طاعت حقیقی آنست که اعمال و افعال نبی با آن موافقت نماید پس هر که علی را دوست دارد بدرستی که اطاعت خدا کرده و هر که اطاعت خدا کرده باشد ناجی است پس هر که علی را دوست دارد بیقین ناجی است پس هر که معلوم شد که محبت علی ایمانست و عداوت علی کفر است و در روز قیامت مردمان نخواهند بود مگر دو طایفه دوست علی و دشمن علی و دوست علی گناهی نخواهد داشت و حسابی بر او نخواهند بود و هر که در قیامت او را حساب نباشد بهشت جای او باشد و دشمن علی ایمان ندارد و هر که صاحب ایمان نباشد حقتعالی نظر رحمت بر او نمی افکند و طاعت او عین معصیت است و جای او در جهنم است پس دشمن علی هالک است هر چند بیاید در قیامت با ثوابهای همه بندگان و دوست علی ناجی است هر چند که در گناهان فرو رفته باشد تا موهای گوش خود و هیهات

از حدیقه خامسه

هیهات کجا است گناهان با وجود ایمان منیر پاک کجا است ضرر رسانیدن گناهان با وجود اکسیر پس دشمن علی از عذاب رهائی نخواهد و دوست علی از عقاب پروائی ندارد پس خوشا حال دوستان علی و بدا حال دشمنان علی تا اینجا بود کلام زمخشری و یکی از ثقات بوسایط معتمده از یکی از علمای دین نقل میفرمود که گفت شبی از شبها مولانا احمد اردبیلی علیه الرحمه را بعد از وفات او در خواب دیدم که بزیارت حضرت امیر المؤمنین علیه السلم آمد و در نهایت نور و صفا و ضیا بود چون از زیارت فارغ شد با او گفتم که کدام یک از اعمال و افعال باعث نجات و قرب تو و این حالتی که در تو مشاهده مینمایم شد میخواهم که مرا خبر دهی تا بر آن عمل مداومت و مواظبت نمایم و من نیز بان مراتب عالیه فایز شوم فرمود ای فلان اعمالی که از من مشاهده مینمودی در ایام حیات و زمان کالای دنیا همه در این نشاء کساد بود و مشتری نداشت و نفعی بمن نرسانید و نرسانید مرا باین حالت مگر محبت صاحب این قبر یعنی امیر المؤمنین علیه السلم و اینمرحبا سابقه مکرر ذکر نمودیم که مدار کمال عمل بر خلوص نیت است و گاه باشد که اعمال عظیمه از کسی صادر شود و نیت او چندان خالص نباشد و مقبول نگردد و عمل سهلی بجهت کمال نیت مقبول و موجب قرب گردد و در حدیث وارد شده که چون نازل شد این آیه کریمه که من ذا الذی یقرض الله قرضا حسنا فیضاعفه له اضعافا کثیرة یعنی کیست آنکسی که قرض دهد بخدا قرض نیکو پس مضاعف گرداند حقتعالی برای او باضعاف بسیار آمدند مهاجر و انصار و آنچه داشتند از اموال و میوهها بخدمت آنحضرت آوردند و در آن وقت آنحضرت در مسجد بود پس آنحضرت اموال را میگرفت و ایشانرا بهشت و منازل بهشت وعده میفرمود پس مرد فقیر بی مال چون این حال را مشاهده نمود بخانه خود آمد گریان و حقیقت حال را بزوجه خود گفت زوجه او گفت ببین آنچه داشته باشیم آنرا بخدمت آنحضرت ببر پس آنمرد در تمام خانه گردید و نیافت مگر هسته خرماهای پوسیده که در زیر خاک پنهان بود آنرا بیرون آورد و پاکیزه شست و در زیر جامهای خود از شرم داشت تا آورد بمسجد و در میان خرماهای اهل مدینه گذاشت

باب هفتم

و کسی بر این معنی مطلع نگردید در آن حال حقتعالی آیه در شان او و در مدح او نازل ساخت پس آنحضرت او را طلبید و فرمود توجه ملالی او در دل که آیه در باب تو نازل شده و در باب دیگران نازل نشده آنمرد قصه خود را عرض نمود پس حضرت فرمود که تصدقی که از روی اخلاص باشد چنین ثمره می بخشد و ایضا بعضی از ثقات نقل فرمود که یکی از علمای دین در خواب دید عالم ربانی مولینا عبد الله شوشتری علیه الرحمه را بعد از وفات او که در نهایت نور و صفا است و مرتبه بسیار بلند دارد از او پرسید که سبب این مرتبه که داری چه شد از اعمال دنیا فرمود که روزی از مسجد جامع قدیم اصفهان بیرون آمدم و سیبی در دست داشتم طفل یتیمی را دیدم سیب را باو دادم و او بسیار شاد شد و اثر تبر را در این نشاء بجز او آن سیب بمن دادند و ایضا یکی دیگر از ثقات و اهل ورع نقل نمود که بعد از وفات مولینا محمد تقی قدس الله روحه او را در خواب دیدم و پرسیدم که کدام عمل در آن نشاء بکار تو آمد فرمود که اعمالی که کرده بودم هیچیک بکار من نیامد مگر تلاوت قران و صلوات بر محمد و آل محمد صلوات الله علیهم اجمعین و ایضا یکی از مشایخ مادفع الله درجته میفرمود که یکی از کمل مؤمنان از اهل علم در زمانی بجهت ضیق معیشت بهندوستان رفت و حقتعالی بوسیله آن سفر او را مال بسیار کرامت فرمود و در هند انواع امتعه و اقمشه خریداری نمود و باصفهان آمد روزی بدیدن او رفتم و تجار که بجهت خریدن متاعهای او آمده بودند از نزد او بیرون رفتند چون او را ملاقات نمودم دیدم که گریان و مغموم است از سبب حال پرسیدم گفت متاعهای نفیس در هند تحصیل نمودم و اکثر مردم مرا ترغیب بر خریدن این متاعها مینمودند و میگفتند در بلاد ایران در بیت و ده سی نفع خواهد کرد و بعضی دیگر از امتعه نیز خریداری نمودم که منفعت زیاد از آنها توقع نداشتم اکنون تجار بخریدن آن امتعه رغبت نمی نمایند و امتعه که در نظر من حقیر بود طلب مینمایند و منفعتهای عظیمه برای آن امتعه میدهند چون این حالت را مشاهده نمودم بخاطرم رسید که مبادا که در دین نشاء ما یکسیم و کمان ثوابهای جزیل بر آنها داریم بسا باشد که در نشاء اخرت مانند آن امتعه باشد و خریداری

از حدیقه خامسه

خریداری نداشته باشد و بکار ما نیاید و موجب نجات و رستگاری ما نشود و بدینجهت گریان و مغموم تتمه بدانکه از احادیث و اخبار بسیار ظاهر میشود فضیلت و مزیت این امت بر سایر امم پیغمبران بمزایا و فضایل بسیار و چون کثیری از آن مزایا و فضایل در حدیث طویلی که مشتمل است بر سؤالها که یهودی از حضرت امیر المؤمنین علیه السلم کرده در باب تفضیل آنحضرت بر پیغمبران گذشته و همچنین تفضیل امت آنحضرت بر امم سابقه مذکور است ما در اینجا بعضی از آن حدیث که متعلق است بتفضیل این امت اشاره مینمائیم در حدیث معتبر از حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام منقول است که حضرت امام حسین علیه السلم فرمود که بعد از وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله روزی اصحاب آنحضرت نشسته بودند و فضایل آنحضرت را ذکر مینمودند ناگاه عالمی از علمای یهود از شام آمد که توریة و انجیل و زبور و صحف ابراهیم و کتابهای پیغمبران را خوانده بود و دلایل و معجزات ایشان را دانسته بود و سلام کرد بر ما و نشست و بعد از زمانی گفت ای امت محمد از برای هیچ پیغمبری و رسولی درجه و فضیلتی نگذاشته اید مگر آنکه از برای پیغمبر خود ثابت میکنید اگر سؤالی چند بکنم آیا جواب میتوانید گفت پس حضرت امیر المؤمنین صلوات الله و سلامه علیه فرمود که سؤال کن ای یهودی آنچه خواهی که بعون الهی جواب ترا میگویم پس حضرت شروع نمود در تقریر و بیان فضایل آنحضرت و هر فضیلتی از فضایل پیغمبران گذشته را که یهودی مذکور میساخت آن فضیلت را بابزیاد برای آنحضرت اثبات میفرمود تا آنکه سخن رسید بآنکه یهودی گفت خبر ده مرا از اینکه حقتعالی تفضیل داده امت آنحضرت را بر امم پیغمبران دیگر حضرت فرمود که حقتعالی امت آنحضرت را بر امتهای دیگر بچیزهای بسیار زیادتی داده و من از آنها یاد میکنم اندکی را از بسیار پس فرمود اول آنکه حقتعالی فرموده کنتم خیر امة اخرجت للناس یعنی بودید شما نیکوترین امتی که بیرون آورده شدند برای مردم دویم آنکه چون قیامت شود و حقتعالی همه خلق را در یک خاک جمع کند از پیغمبران سؤال کند که آیا رسانیدید رسالتهای مرا گویند بلی پس سؤال نماید از امتها گویند نیامد بسوی ما بشارت دهنده و ترساننده پس خدا گوید پیغمبران

وحال انکه خود همه دانند که کیستند کواهان شما امروز کویند محمد صلی الله علیه وآله و
امت انحضرت پس شهادت دهند برای ایشان امت محمد که تبلیغ رسالت کردند و
محمد تصدیق شهادت ایشان نماید واینست معنی انکه حقتعم فرموده که شما را امت وسط
کردانیده ایم تا بوده باشید کواهان بر مردم و بوده باشد رسول خدا بر شما کواه
سیم انکه این امت را پیش از امتها در قیامت حساب کند و زودتر از همه داخل بهشت
شوند چهارم انکه خدا بر ایشان در شب و روز پنج نماز در پنج وقت واجب کردانیده
دو نماز در شب وسه نماز در روز واین پنج نماز را در ثواب برابر پنجاه نماز کردانیده
وکفاره کناهان ایشان ساخته چنانچه فرموده ان الحسنات یذهبن السیات فرموده که
یعنی نمازهای پنج کانه کفاره کناهانست اکر اجتناب کنند از کناهان کبیره پنجم انکه ایشان
اکر قصد حسنه نمایند و بجا نیاورند یک ثواب برای ایشان نوشته میشود واکر ان حسنه را بجا
اورند ده برابر و زیاده برای ایشان نوشته میشود تا هفتصد برابر و زیاده ششم انکه
حقتعم از این امت هفتاد هزار کس را داخل بهشت خواهد کرد که روهای ایشان مانند
ماه شب چهارده باشد وجمعی دیکر که روهای ایشان مانند ستاره روشن باشد و هم چنین
بحسب اختلاف مرتبهای ایشان ومیان ایشان اختلاف ودشمنی نخواهد بود هفتم انکه اکر
یکی از ایشان دیکری را بکشد اولیای مقتول اکر خواهند عفو میکنند واکر خواهند دیه
میکیرند واکر نخواهند میکشند وبر اهل دین تورات لازم بوده در تورات که البته بکشند
ودیه نکیرند وعفو نکنند چنانچه خدا فرموده که این تخفیفی است از جانب پروردکار شما
ورحمتیست از او هشتم انکه حقتعم سوره فاتحه را نصفی برای خود قرار داده است
ونصفی برای بنده وفرموده که قسمت کردم این سوره را میان خود ومیان بنده خود چون
کوید الحمد لله مرا حمد کرده چون کوید رب العالمین مرا شناخته که پروردکار عالمیانم وچون
کوید الرحمن الرحیم مرا مدح کرده که صاحب رحمت ومهربانم وچون کوید مالک یوم الدین ثنا

ثنا کرده مرا کرده مرا وچون کوید ایاک نعبد وایاک نستعین حقتعم کوید راست کفت بنده
من در عبادت من واستعانت از من طلبید وباقی سوره را از بنده است نهم انکه چون
حقتعم جبرئیل را بسوی پیغمبر فرستاد که بشارت دهد است خود را بزینت وروشنی ورفعت و
کرامت ونصرت دهم انکه خدا مباح کردانید از برای ایشان تصدقهای ایشان اکر بخورند
وبکذارند در شکمهای فقرای ایشان وتصدقهای پیشینیان چنین بود که بایست بردارند
وبمکان دوری برند تا باتش سوخته شود یازدهم انکه خداوند عالمیان شفاعت را برای
ایشان قرار داده بامتهای کذشته نداد وحقتعم میکذرد از کناهان بزرک ایشان بشفاعت
پیغمبر ایشان صلی الله علیه وآله دوازدهم انکه در روز قیامت خواهند کفت که پیش ایند حمد
کنندکان پس امت محمد صلی الله علیه وآله پیش از امتهای دیکر ایند ودر کتابهای کذشته نوشته
کرامت محمد حامدانند حمد میکنند خدا را بر هر منزلی وتکبیر میکویند برای او در هر بلندی
منادی ایشان باذان در شب ندا میکند وصدای ایشان در اسمان پیچیده است مانند صدای
مکس عسل سیزدهم انکه خدا ایشان اکر سنکی نمیکند وایشان را بر کراهی جمع نمی کند ومسلط
نکردانید بر ایشان دشمنی از غیر ایشان را وهمه را بعذاب معذب نمی کرداند وطاعون را شهادت
ایشان کردانیده چهاردهم انکه مقرر کردانیده برای کسی که صلوات بر محمد وال او بفرستد
انکه ده حسنه او را دهند وده کناه از او محو کنند وبر او بر کردانند مانند صلواتی که بر
انحضرت فرستاده پانزدهم انکه حقتعم ایشان را سه صنف کردانیده ظلم کننده بر خود ومیانه
رو وسبقت نماینده بخیرات پس انکه سبقت نماینده بخیرات است داخل بهشت شود بی حساب
ومیانه رو را حساب کند حساب اسان وظلم کننده بر خود را اکر خدا خواهد امرزد شانزدهم
انکه حقتعم توبه ایشان را پشیمانی واستغفار وترک اصرار بر کناه کردانیده وبنی اسرائیل
یک توبه ایشان ان بود که یکدیکر را بکشند هفدهم انکه خدا به پیغمبر وحی نمود که امت تو
محل رحمت اند وعذاب ایشان در دنیا زلزله و بلا یاست هیجدهم انکه خداوند عالمیان

برای بسیار وبیر از این امت نویسد از حسنات مثل انچه در جوانی وصحت میکرده از اعمال خیر
وخدا وحی کند بسوی فرشتکان که بنویسید برای بنده من مثل حسنات او که پیشتر میکرده
نوزدهم انکه خدا کلمه تقوی را که توحید باشد با ولایت لازم امت محمد صلی الله علیه وآله کردانیده
بیستم انکه حضرت رسول صلی الله علیه وآله در شب معراج ملکی چند دید که پیوسته در قیام مانند
یا در رکوعند از روزی که مخلوق شده اند پس با جبرئیل کفت که عبادت اینست که اینها میکنند
جبرئیل کفت یا محمد سؤال کن از پروردکار خود که عطا کند امت تو را قنوت ورکوع وسجود
در نماز ایشان وحضرت سؤال کرد وخدا با ایشان عطا کرد پس امت محمد صلی الله علیه وآله
اقتدا میکنند بملائکه که در اسمانند وحضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمود که یهود حسد
میبرند بر نماز ورکوع وسجود شما ودر حدیث معتبر دیکر از حضرت امام رضا علیه السلام منقولست
که رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود که حضرت موسی ع از حقتعم طلب نمود وکفت پروردکارا
بکردان مرا از امت محمد صلی الله علیه وآله پس حقتعم باو وحی نمود که تو باین نخواهی رسید ودر
بعضی از روایات وارد شده که در انجیل عیسی ع مذکور است که ای عیسی ایشان پاکیزه طاهر
بتول پرسان باهل سوره منم خداوند دائمی که زوال ندارم تصدیق کنید پیغمبر امی را که می اید
وچنین است که طوبی برای کسی است که زمان او را دریابد وباو رسد وکلام او را بشنود
عیسی کفت پروردکارا طوبی چیست خدا وحی نمود که درختیست در بهشت که بدست قدرت
خود کشته ام وبر همه بهشتها سایه افکنده است اصلش از رضوان است وابش از چشمه تسنیم است
واب ان سرد است کافور وبسان زنجبیل است هر که از ان چشمه یک شربت بخورد هرکز تشنه نشود
عیسی کفت خداوندا مرا از ان چشمه شربتی ده خدا فرمود که ای عیسی اب ان چشمه بر همه خلایق حرام
است مکر پیغمبر اخر الزمان وامت او واز ان بیاشامند ای عیسی تو را باسمان خواهم برد پس در اخر
الزمان بزمین خواهم فرستاد تا از امت ان پیغمبر عجایب مشاهده نمائی ویاری کنی ایشان را بر کشتن
دجال لعین وتو را در وقت نماز ایشان خواهم فرستاد که با ایشان نماز کنی بدرستی که ایشان امت

در دنیا و ظهور شفاعت در بالای اینان ... در بیابانی از اولاد و ... انحضرت ... دولت و ...

امت مرحومه اند مؤلف کوید بدانکه از این مباحث که در این باب ایراد نمودیم مفهوم
ومستفاد میکردد که امت مرحومه حضرت رسالت صلی الله علیه وآله که ایمان بانحضرت
اورده اند مراتب مختلفه ودرجات متفاوته از جهت فضیلت وکرامت دارند وجهات کرامت
ایشان چند امرا است اول انکه از امت انحضرت بند چه را فتی فرایا وفضایل این نعمت عظمی را
بمثابه که موسی با جلالت قدر ورتبه نبوت واولوا العزم بود ارزو مینمود این سعادت را
واین کرامت ثابتست برای کروهی که در زمان انحضرت ایمان اوردند وادراک ایام امامت ائمه
علیهم السلم نکردند دوم انکه از شیعیان ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین انکه جمعی را نسبتی
که اقرار بولایت وامامت ایشان مرا تب عالیه قرب ورضوانست واین کرامت مختلف است
نسبت بشیعیان اعصار وادعان بامامت ائمه ابرار چه کروهی که در عهد حضرت امیر المؤمنین
علیه السلم بودند کرامت ایشان باقرار بامامت انحضرت است وکروهی که در عصر وعهد حضرت
امام حسن علیه السلم بودند بعلاوه ان کرامت کرامت اقرار بامامت انحضرت نیز برای ایشان
حاصل است وبرین قیاس کروهی که در عهد حضرت امام حسین علیه السلم بودند بعلاوه ان دو
کرامت کرامت ثالثه وهم چنین تا کروهی که در زمان غیبت امام واز اهل اقرار بامامت
همکی ائمه اثنی عشر علیهم السلم اند بده واز ده کرامت سرفرازند وامضا از احادیث بسیار ظاهر میشود
تفضیل کروهی که ایمان اورده اند بامامان خود در زمان غیبت ایشان بر کروهی که ادراک کرده اند
ائمه علیهم السلم را ومعجزات عظیمه از ایشان مشاهده نموده اند واین کرامت نیز علاوه بر ان کرامات سابقه کردد
سیم از جهت مراتب کمال الایمان یعنی کمال یقین بامور دیکر معتبر است در دین وتکمیل محبت
بان مقربان رب العالمین واکثار از عمل واخلاص نیت وتحصیل قربت واین کرامت چنانچه پیش
کذشت مراتب کثیره ودرجات عدیده دارد بحدی که بچهار صد ونود مرتبه میرسد واز انچه تقریر نمودیم
ظاهر وباهر کردید که اول مراتب کرامت نسبت بمطلق اینست این کرامتست که از امت انحضرتند
ونسبت بشیعیان زمان غیبت ان کرامت بعلاوه کرامت ولایت ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین

باب هفتم

کرد و حقیقت چیز به کرامت نایل گردد و هم چنین بشیعه ایمان با ایشان در حالت غیبت ایشان چون این
مراتب را دانستی واضح و لایح شد که روا نیست تحقیر یا اذلال احدی از شیعیان بلکه لازم است
احترام همگی ایشان هر چند که بزعم تو از ارباب ورع و اصحاب تقوی نباشند چه از مراتب که دانستی
در ایشان بیقین واقعست و بسا باشد که بسیاری از مراتب کامله ایمان که حقتعالم اعلم است با اینها
اکنون یا در عاقبت امر برای ایشان حاصل باشد با وجود این اسباب اکرام سزاوار نیست ترک احترام
و لهذا در حدیث معتبر وارد است که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که مرا بمعراج بردند و حقتعالی
بمن وحی فرمود انچه را جناب اقدس وحی فرمود و مشافهه با من سخن فرمود تا آنکه فرمود که ای محمد هر که
ذلیل خواهد کند ولی مرا با من محاربه کرده و هر که با من محاربه کند من نیز با او محاربه میکنم گفتم
ای پروردگار من کیست ولی تو فرمود آنکس که از او عهد گرفته ام میثاق وصایت از برای تو و از
برای وصی تو و از برای ذریه شما بولایت و بر تو باد بتقویت ایمان و یقین و اکمال محبت ائمه
طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین و اکثار اعمال صالحه و افعال مقربه و تخلیص نیت و تحصیل حریت
تا تو نیز سعادتمند و گرامی و مقرب درگاه الهی گردی و زینهار که باعمال صالحه و اقوال حسنه خود
مغرور نشوی و پیوسته در میان خوف و رجا باشی و اگر با حسنات جن و انس باشی از عقاب
الهی ایمن مباش و اگر با سیئات ایشان باشی از عفو و کرم الهی مایوس مباش و یقین بدان که
حقتعالی بندگان مؤمنین رؤف و رحیم و بشیعیان ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین
عطوف و کریم است و الحمد لله علی افضاله و له الشکر علی عظیم نواله باینجا ختم میکنم این کتاب
جزیل الابواب را و امیدوارم که مثوبات و برکات هدایات سبحانی که حاصل گردد از کمال معرفت وسعادات
بدرجات و منازل مقربان درگاه الهی بروزگار فرخنده آثار اعلیحضرت شاهنشاهی که ببرکت و رغبت
و توجه خاطر ملکوت ناظر ظل اللهی این کتاب مستطاب در سلک نظم و تالیف کشیده شده واصل
و عاید گردد و این حقیر خاطی نیز از آن مثوبات جزیله بهره مند باشم و قد وقع الاتمام
فی اواسط شهر الله المبارک شهر رمضان من شهور سنة خمسة عشر و مائة

و مائة بعد الالف والحمد لله رب العالمین والصلوة علی محمد و آله المقربین الاکرمین
وقع الفراغ من تسوید هذه النسخة الشریفة فی یوم مولود النبی ص
من شهور سنة خمسة عشر و ثلثمائة بعد الالف
العبد احقر عباد الله [illegible]
١٣١٥

٤

ولقد وجدنا في هامش اصل الاصل عند بيان ترجمة طاب ثراه بخط بعض الفضلاء ما لفظه
لقد توفي الفاضل الكامل العلامة علامة العلماء في جميع الاعصار والامصار خاتم المجتهدين
وآية الله في العالمين المولى محمد باقر طيب الله مضجعه الشريف طلوع الفجر من يوم الاثنين
السابع والعشرين من شهر الله الاعظم المبارك شهر رمضان المبارك من شهور سنة عشر ومائة
والف من الهجرة المقدسة النبوية على من هاجرها الاف الف صلوة وتحية ومن الغرايب ان اتفق مولده
الشريف ايضا في مثل هذه الساعة من مثل هذا اليوم من الشهر العظيم ووافق تاريخ تولده جامع
كتاب بحار الانوار وكان سنه الشريف ثلاثا وسبعين سنة بلا زيادة ونقيصة وقد عاش في
زمن والده السعيد الزاهد المتورع ملاذ الفضلاء والمحدثين النحرير التقي النقي ثلاث وثلثين سنة
وبقي بعد وفاته قدس سره اربعين سنة كما عاش والده بعد وفاة شيخنا البهائي طاب ثراه
اربعين سنة وكان ره صلى صلوة الجمعة في المسجد الجامع العباسي عشرين سنة بعد وفات الفاضل
الكامل النحرير الى رحمة الله البارى مولانا محمد باقر السبزواري وكان قد ارتكب شيخ الاسلام المجلسي
وكان ارتكابه لهذا الامر مع وجوبه عليه مع اضطرار شديد عند تكليف عنيف من السلطان
المرحوم المبرور السلطان سليمان وكان زمن ارتكابه لهذا الامر اثنى عشر سنة وكان بعد ان صلى
الجمعة يفسر القران على المنبر وكان في شهر الله الاعظم يجيء في المسجد الجامع العتيق في اصفهان
كل يوم ويصلي الظهرين مع نوافلهما ثم يفسر القران المجيد وبعده يقابل الصحيفة السجادية صلوات
الله على منشيها ويترجمه ويبين معانيه ونكاته واسراره باحسن تبيين ومن الغرايب ايضا ان اخر
يوم وعظه كان في تفسير سورة الرحمن وختم على هذه الاية كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام وختم من ادعية الصحيفة الكاملة على دعاء التوبة وكان اخر مجلس درسه يوما
جاء الايلجي من الروم عند الفقير وعرض على السلطان ان يرى مجلس درسه فرخصه السلطان

فجاء الى المسجد العتيق وشرع في المباحثة الى ان جاء الايلجي حين الدرس وسلم عليه وجلس
على جنبه فقال سمعنا اوصافكم في بلاد الروم ومشتاقون الى لقائكم غاية الاشتياق فلما راح قال
اني جلست ركان هذا نور المجسما فلما حل في هذه البلاد قدره ثم اهدى اليه بعض الاجناس وكان
اخر ما كلمه مع سلطان المرحوم المبرور الشاه سلطان حسين يوم التحويل كان شايعا في زمن السلاطين
ضرب العود والطنبور يوم التحويل فسال السلطان عنه عن حليته فاجاب بانه حرام ثم قال السلطان
هذا على سبيل اليمنة والبركة فاجاب بان لا بركة في المحرم قال انه هل يضر بالصوم ام لا فاجاب
انه ينقص ثوابه واجره فعند ذلك امر السلطان بترك هذه السنة القبيحة الغير المشروعة ولقد زار
المشهد المقدس الغروي مرتين مرة في زمن والده ومرة بعد وفاته عند مجيئه الى المكة المعظمة و
صنف فيه مجلد المزار من بحار الانوار وترجمة فرحة الغري وتوطن في الغري قريبا من ٧ سنتين
وكان يدرس ويصنف فيه حتى صنف كتاب الاربعين فيه وكتاب الرجال في طريقه وبعد ان
مات طاب ثراه صلى عليه في المسجد الجامع العتيق الفاضل المحقق والعالم المدقق وحيد عصره
وفريد دهره السابق في مضمار الفضل والكمال جميع الاقران والامثال المولى جمال الدين
بن محمد الخوانساري وكان كثرة الناس بحيث يخافوا من الهلاك والبوار حتى خرقوا اللباس
الذي حوى سريره قطعات متفرقات وكذا الجنازة كسروها واخذوا قطعاتها على سبيل اليمنة
والبركة ودفن بقرب المسجد الجامع العتيق في قبة معروفة مشهورة بجنب والده طيب الله مضجعهما
وقد دفن في تلك القبة وذلك الموضع الشريف جمع كثير من السادات والفضلاء المتورعين منهم السيد
الفاضل والنحرير الكامل اسوة الزهاد والعباد وقدوة الفضلاء والسادات في جميع البلاد تغمده الله برحمته
الكريم وغفرانه السيد علاء الدين محمد المسمى بكلستانه وله تصنيفات وتعليقات وفوائد
متفرقات منها شرح نهج البلاغة الصغير والكبير بالعربية ولقد بالغ جهده في توضيح اسراره وتبيين
نكاته وابانة انواره وكتاب منهاج اليقين في الكبائر والصغائر ومنهم الفاضل الكامل العلامة
الفهامة زين العلماء والمحدثين المغموس في بحار الطاف السبحاني المولى محمد صالح المازندراني قدس الله

ولع الكلام والفقه وذكر مشهد الرضا عليه السلام وتوطن فيه الى اخر زمانه تمن سنتين ٢

تالیفات وشروح وتعلیقات منها شرح الاصول من الکافی فلقد احسن فی حل مشکلات اخباره
واوضح دقایق نکات اسراره بما لا مزید علیه وشرح المعالم فقد حل فیه مشکلاته واوضح سرایره و
معضلاته ومنهم الفقیه البارع والورع والحبر المتورع مولینا محمد علی الاسترابادی ومنهم الفاضل
الکامل العالم العامل الحبر الزاهد المولی محمد هادی المازندرانی ابن المولی محمد صالح السابق ذکره
طاب ثراهما ابن اخت العلامة المجلسی المذکور والقابه الشریف شکر الله مساعیهم الجمیلة الماهر فی اکثر
الفنون من التفسیر والفقه والحدیث واصول الفقه والمعانی والبیان والصرف والنحو وقد
الف فی اکثرها بل کلها تالیفا وافیا محتویا علی فواید شریفه ودقایق منیفة منها تفسیر القرآن
وترجمته ومعانیه وشرح بعض الفروع الکافی والقواعد وشرح الشافیه والصمدیه وشرح المعالم
وغیرهم من العلماء والصلحاء السادات وغیرهم طیب الله مضاجعهم وکان ره فی ایام اشتغاله
بامور الشرع بباحث فی کل اسبوع یومین فی المسجد العتیق وکان فی اوایل شغله یامر بالمعروف
وینهی عن المنکر حتی اطلع ان جماعة من اهل السند کانوا فی الاصبهان یعبدون الاصنام و
لما کان هذا مخالفا الشرایط الذمة توجه الی دفعها وکرها فتوصلوا الی جماعة من الامراء وتعهدوا
انه لو رفع منهم هذا الامر وترکوا یعبدون الاصنام ان اعطوا الی السلطان عشرة الاف
تومان وکان مدة اشتد الامر حتی عرض الی السلطان وقام بهذا الامر حتی امر السلطان بکسر الاصنام
فامر ره الی احضار الاصنام الی باب السلطان وطلب هناک وکسرها وامر ان یرمی کلما کان من الاصنام
من الحجر الی الخلاء وما کان منها من الشبه امر ان یصاغ منه ظرف متعارف فی هذه الازمنه توضعها
فی المجالس لادخال البصاق الیها فصیغ منها ثلاث وارسل وحدة منها الی السلطان وارسل واحد
منها الی الدستور الاعظم شیخ علیخان وکان الاخر وضع عنده وهکذا کانت سنة الی انقضا
نحبه وکان ره یصلی المغرب والعشاء والفجر فی المسجد ویصلی الظهرین فی بیته وکان فی زمن
اشتغاله بامور الشرع یرافع من طلوع الشمس الی وقت الظهر فی کل اسبوع اربعة ایام وکان فی
یوم الاثنین والثلثا یباحث فی المسجد الی قرب الظهر ومدرسه معروف وقد کان مدرسه

مدرسه کثرة الناس بحیث لا یلیق لرمکان فلقد علی فی مدرسته کتاب الاصول من الکافی لجماعة
وجل کان اکثرهم من الفضلاء ومنهم فی اصل الاوامل مولینا الجلیل محمد باقر بن مولینا محمد تقی المجلسی عالم فاضل
ماهر محقق مدقق علامة فهامة فقیه متکلم محدث ثقة ثقة جامع المحاسن والفضایل جلیل القدر
عظیم الشان اطال الله بقائه له مؤلفات کثیرة منیفة منها کتاب بحار الانوار فی اخبار
الائمة الاطهار بجمیع احادیث کتب الحدیث کلها الا الکتب الاربعة ونهج البلاغة فلا ینقل منها
الا قلیلا مع حسن الترتیب وشرح المشکلات وهو خمسة وعشرون مجلد وکتاب جلاء العیون وکتاب
حیوة القلوب وکتاب عین الحیوة وکتاب مشکوة الانوار فی فضل قرائة القرآن فارسی
وکتاب حلیة المتقین وکتاب زاد المعاد فی اعمال السنة وکتاب ربیع الاسابیع وکتاب مقباس المصابیح
وکتاب تحفة الزایر وکتاب ملاذ الاخیار فی شرح تهذیب الاخبار وکتاب مراة العقول فی شرح
اخبار الرسول من کتاب الکافی وکتاب الفوایدالطریفه فی شرح الصحیفة الشریفة ورسالة
فی الرجعة ورسالة فی اختیار الساعات ورسالة المسائل الطوسیه والهندیه وغیرها ورسالة فی شرح دعاء الکافی
ورسالة المقادیر ورسالة فی الاعتقادات ورسالة فی مناسک الحاج ورسالة ترجمة الصلوة ورسالة
مختصرة فی بیان صلوة اللیل ورسالة فی معرفة اوقات الصلوة اللیل ورسالة فی السهو والشک ورسالة الاذان
وغیر ذلک وهو من المعاصرین نروی عنه جمیع مؤلفاته وغیره اجازة انتهی وکتب الغریق فی جار
رحمة اسما العقود علامة العلماء فی عصره اقا میر محمد حسین اعلی الله مقامه فی حاشیة الامل بخطه
الشریف ما هذا لفظه ومنها کتاب شرح اربعین حدیثا فاضنا فی حل غموضها وایضاح معانیها
واکشف الاستاد اسرار هذه الاخبار مع غایة التحقیق وغایة التدقیق ورسالة مختصرة
فی احوال الرجال وحواشی متفرقة علی الکتب الاربعة من اولها الی اخرها وغیرها کلها عربیة
وکتاب حق الیقین فی معرفة اصول الدین والحق انه کتاب متین حبیب لم یر مثله فی المصنفین
وهو اخر تصنیفاته طاب ثراه وهو ایضه من کراماته ومؤلفاته اکثر من ان تحصی وما اطلعت منها
وضبطت فی رسالة مفرده ستون عشرة منها عربیة وخمسون فارسیة انتهی لمه وهذه رسالة المفرده
بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله وکفی والصلوة علی محمد المصطفی واله الخلفاء

الحمد لله وکفی والصلوة علی محمد المصطفی واله الخلفاء اما بعد در بیان تصانیف عربی وفارسی
مرحمت وغفران پناه مجتهد الزمانی مولینا محمد باقر مجلسی طاب ثراه وعدد ابیات انها واین مشتمل بر دو
فصل است فصل اول در بیان تصانیف عربی وافاده عددات اول کتاب بحار الانوار
وسبب تالیف این کتاب انست که بعد از واقعه هایله کربلا که اعلی خلفای بنی امیه علیهم اللعنه بسیار
قوی بودند وتقیه بسیار شدید بود واکثر شیعیان با بحضرت واحادیث فرا می گرفتند تا زمان
امام محمد باقر وامام جعفر صادق علیهما که ملاعین بنی امیه منقرض شده بودند وهنوز خلفای بنی
عباس استقلال تمام بهم نرسانیده بودند وتقیه بسیار کم بود وشیعیان وموالیان بسیار
بخدمت ان دو بزرگوار میامیدند واحادیث فرا میگرفتند وچهار صد کتاب حدیث نوشته شد
ومشهور بچهار صد اصل است ودر اعصار بعد بجهة عدم اعتنای مردم در ضبط احادیث ودر غیبت
ایشان بعلوم حکمی واقوال فلاسفه بسیار از چهار صد اصل تلف شده بود لهذا اخوند مرحوم
مغفور مولینا محمد باقر بن محمد تقی رحمة الله علیهما سعی بلیغی در ضبط وبهم رسانیدن چهار صد
اصل نمودند تا انکه دویست وکسری از انجمله را بهم رسانیدند واز راه اینکه مبادا بطریق سابق
تلف شود مجموع را در این کتاب جمع نمودند ومشکلات احادیث را در همگی توضیح نمودند
واین کتاب مشتمل است بر بیست وپنج مجلد واز انجمله شانزده مجلد ان باتمام رسیده است
اول جلد عقل وعلم وان دوازده هزار بیت است دویم جلد توحید وان شانزده هزار
بیت است سیم جلد عدل ومعاد وان سی هزار بیت است چهارم جلد احتجاجات و
ان شانزده هزار بیت است پنجم تاریخ احوال حضرت ادم تا حضرت پیغمبر ص وان
چهل هزار بیت است ششم تاریخ احوال پیغمبر ص وان شصت وهفت هزار بیت است
هفتم جلد امامت وان سی ویکهزار بیت است هشتم فتن ومحن بعض فتنها ومحنتها
که از رحلت رسول ص بحضرت امیر المؤمنین ع وفاطمه ع وحسن ع وحسین ع وشیعیان ایشان
واقع شد وان هشتاد ویکهزار بیت است نهم احوال حضرت امیر المؤمنین ع وان پنجاه

مکمن خدمات ائمه علیهم السلام ...

پنجاه وپنج هزار بیت است دهم احوال حضرت فاطمه ع وحسن ع وحسین ع وان بیست وسه هزار
بیت است یازدهم احوال حضرت امام زین العابدین ع وامام محمد باقر ع وامام جعفر صادق ع
وامام موسی کاظم صلوات الله علیهم اجمعین وان هیجده هزار بیت است دوازدهم احوال
حضرت امام رضا وامام محمد تقی وامام علی نقی وامام حسن عسکری صلوات الله علیهم اجمعین
وان دوازده هزار بیت است سیزدهم احوال حضرت قائم ع وان بیست ویکهزار بیت است
چهاردهم جلد سماء عالم وان هشتاد هزار بیت است پانزدهم جلد طهارت وصلوة وان
موافق ترتیب کتاب جلد هیجدهم است ودو مجلد در میان نوشته نشده است وان یکصد
ویکهزار وپانصد بیت است شانزدهم جلد زیارات ائمه ع واین جلد بیست ودوم است وچند
جلد در میان نوشته نشده است وان سی هزار بیت است ویک جلد نیز ناتمام است وان
جلد کفر وایمان است وان سی هزار بیت است دوم کتاب مراة العقول فی شرح اخبار آل الرسول
وان کتاب شرح کافیست وتمام رساندن ناتمام است زیرا که از اصول نصف کتاب دعا وتمام
عشرت مانده است واز فروع نصف کتاب صلوة وتمام کتاب زکوة وخمس مانده است واین کتاب
تخمینا یکصد وپنجاه هزار بیت میشود سیم کتاب ملاذ الاخیار شرح تهذیب الاخبار وان
کتاب شرح تهذیب است وان تخمینا پنجاه هزار بیت است چهارم کتاب شرح اربعین وان
چهل حدیث متفرقه است وان دوازده هزار وپانصد بیت است پنجم فوایدالطریفه فی
شرح صحیفة الشریفه است وان کتاب شرح صحیفه است وان نیز ناتمام است ظاهرا که تا دعای چهارم
نوشته شده است واین فقیر میر محمد حسین شروع در اتمام ان نموده ام والحال بحمد الله تمام شرح
یکدعا نوشته شده است امید چنانست که حق تعالی توفیق اتمام دهد وان پنجهزار بیت
است ششم رساله رجال وان هزار بیت است هفتم رساله اعتقادات وان را
در یک شب تالیف نموده است وان هفتصد وپنجاه بیت است هشتم رساله اوزان که اول
رساله ایست که تالیف نموده است وان دویست وبیست بیت است نهم جواب

مسائل متفرقه است که مسمی بمسائل هندیه است و آن مسئله چند است که مرحوم مغفور ملا احمد الله برادر او از هند فرستاده و از او سؤال نموده و آن یکصد و پنجاه بیت است دهم حواشی متفرقه بر بهار کتاب حدیث و غیر آنها از کتب حدیث و کتب فقه نوشته است الحال تخمینا چهار صد هزار بیت است
فصل دویم در بیان کتابهای فارسی و آن پنجاه عدد است اول عین الحیوة که مشتمل است بر مواعظ و نصایح که رسول خدا با ابوذر رحمه الله فرموده‌اند و بر تقریبات مواعظ و قصص مشتمل بر ترک دنیا مانند قصه بلوهر و بوذاسف و غیر آن در آن کتاب مذکور شده و بیست و یکهزار بیت است دویم مشکوة الانوار و این مختصریست از کتاب عین الحیوة و آن سه هزار بیت است سیم حلیة المتقین و آن مشتمل است بر اعمال و افعال چند که اکثر اوقات ضرور میشود مثل ناخن و شارب کردن حمام رفتن و سر تراشیدن و سفر رفتن و آداب عروسی و زفاف و عقیقه و غیر آن و آن دوازده هزار بیت است چهارم حیوة القلوب ایضا نوشته شده است سه جلد است اول احوال حضرت آدم تا حضرت رسول صلعم و احوال بعضی از پادشاهان سلف که معاصر انبیای سلف بوده‌اند و آن بیست و شش هزار بیت است سیم جلد نبوت و امامت و فواید فرستادن پیغمبر و امام و این ناتمام است و قدر قلیلی از آن نوشته شده است و آن سه هزار بیت است پنجم تحفة الزائر و آن مشتمل است بر زیارات ائمه و آن سیزده هزار بیت است ششم جلاء العیون است و آن مشتمل است بر تاریخ ولادت و کیفیت شهادت حضرت پیغمبر و ائمه و معجزات ایشان و قدری از احوال ایشان و آن بیست و دو هزار بیت است هفتم مقباس المصابیح و آن مشتمل است بر تعقیبات نمازهای شبانه روزی و آن پنجهزار بیت است هشتم ربیع الاسابیع که مشتمل است بر اعمال هفته و آن هفت هزار بیت است نهم زاد المعاد و آن مشتمل است بر اعمال دوازده ماه سال و آن پانزده هزار بیت است دهم رساله دیات و آن مشتمل است بر هر زخمی که کسی بدیگری زند یا او را بقتل رساند چه قدر باید

دویم احوال حضرت پیغمبر و ائمه و آن سی و شش هزار بیت است

[illegible]

باید بدهد و آن سه هزار بیت است یازدهم رساله شکیات نماز ظهر هفتصد و پنجاه بیت است دوازدهم رساله اوقات نوافل شبانه روزی و آن یکصد و پنجاه بیت است سیزدهم رساله رجعت و آن مشتمل است بر ذکر برگردیدن ائمه و شیعیان ایشان و آخر الزمان و آن دو هزار بیت است چهاردهم ترجمه رساله مالک اشتر که مشتمل است بر ذکر نامه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که بمالک اشتر نوشته و در اینجا مذکور است که حاکم چگونه با رعیت سلوک کند و آن هزار بیت است پانزدهم اختیارات و آن مشتمل است بر آنکه هر کار در کدام روز از روزهای ماه بکند و آن پانصد بیت است شانزدهم رساله بهشت و دوزخ و آن هفتصد بیت است هفدهم رساله جنائز که مشتمل است بر کیفیت تلقین اموات و دفن و نماز ایشان و آن هفتصد بیت است هیجدهم رساله کبیر اعمال حج و عمره و آن هزار بیت است نوزدهم رساله صغیر حج است و این مختصریست از رساله سابق و آن هفتصد بیت است بیستم مفاتیح الغیب که مشتمل است بر ذکر اقسام استخارات و آن یکهزار و پانصد بیت است بیست و یکم رساله مال نواصب که بچه نحو باید نمود و آن پنجاه بیت است بیست و دویم رساله زکوة که در چه چیز زکوة واجب میشود و در چه چیز سنت و آن یکهزار بیت است بیست و سیم رساله کفارات که در کجا کفاره باید داد و آن یکصد بیت است بیست و چهارم رساله آداب تیر اندازی و آن پنجاه بیت است بیست و پنجم رساله نماز شب و آن نیز پنجاه بیت است بیست و ششم رساله آداب نماز و آن یکهزار بیت است بیست و هفتم رساله تحقیق آیه کریمه السابقون السابقون اولئک المقربون فی جنات النعیم و آن پنجاه بیت است بیست و هشتم رساله بیان صفات ذاتی و صفات فعلی حق تعالی و آن دویست و بیست بیت است بیست و نهم رساله تعقیب مختصر نمازهای شبانه روزی و آن یکصد و بیست بیت است سی‌ام رساله

تحقیق بداء و آن نیز یکصد و بیست بیت است سی و یکم رساله جبر و تفویض که مشتمل است بر آنکه حق تعالی را در افعال عباد دخلی هست یا نه و آن نیز یکصد و بیست بیت است سی و دویم رساله نکاح و آن پنجاه بیت است سی و سیم رساله ترجمه فرحة الغری که مشتمل است بر معجزات و امور غریبه که از مرقد مطهر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بظهور رسیده و آن چهار هزار بیت است سی و چهارم ترجمه توحید مفضل و آن مشتمل است بر حدیث طولانی که مفضل از حضرت صادق علیه السلام در باب یگانگی حق تعالی و علم و حکمت او روایت کرده است و آن دو هزار و هشتصد بیت است سی و پنجم ترجمه توحید حضرت امام رضا علیه السلام و آن نیز مانند توحید مفضل است و آن هفتصد بیت است سی و ششم ترجمه زیارت جامعه کبیره و آن دویست بیت است سی و هفتم ترجمه دعای کمیل و آن نیز دویست بیت است سی و هشتم ترجمه دعای سمات و آن نیز دویست بیت است سی و نهم ترجمه جوشن صغیر و آن یکصد بیت است چهلم ترجمه حدیث عبد الرحمن بن جندب و آن دویست بیت است چهل و یکم ترجمه حدیث رجاء بن ابی ضحاک و آن در اعمال و اورادیست که از حضرت امام رضا علیه السلام منقولست و آن سیصد بیت است چهل و دویم ترجمه قصیده دعبل خزاعی است که در مدح حضرت امام رضا علیه السلام گفته است و آن پانصد بیت است چهل و سیم ترجمه حدیث شریف ستة اشیاء و آن مشتمل است بر ذکر شش چیز که بندگان را در آن دخلی نیست و آن یکصد بیت است چهل و چهارم در بیان شهادت حضرت سید الشهداء علیه السلام و سر و حکمت و فواید آن چهل و پنجم انشائیست که در وقت مراجعت از نجف اشرف و کربلای معلی در باب اشتیاق بآن دو مکان انشاء نموده است و آن سیصد بیت است چهل و ششم ترجمه و حواشی مناجات الحسینیه و آن یکصد بیت است چهل و هفتم صواعق الیهود که مشتمل است بر ذکر چگونگی جزیه یهود و ملت و حرمت آن و آن یکصد و پنجاه بیت است چهل و هشتم جواب سؤالهای متفرقه و آن مشتمل است بر جواب سؤالهائی که مردم از ایشان نموده‌اند و جواب مسئله چند که بسیار اوقات ضرور

میشود در اینجا مذکور است و آن پنجهزار بیت است چهل و نهم رساله صغیر اصول دین و آن یکهزار بیت است پنجاهم حق الیقین است و آن مشتمل است بر اصول دین و آن بیست و یکهزار بیت است و آخر تصنیفات آن مرحوم مغفور است اسکنه الله بحبوحة جنانه و عدد ابیات جمیع آنچه مذکور شد از عربی و فارسی یکهزار هزار و چهار صد و دو هزار و هفتصد بیت میشود و هرگاه بر مجموع سن آن مرحوم که هفتاد و سه سال بی زیاد و کم است قسمت شود سالی نوزده هزار و دویست و پانزده بیت و پانزده حرف میشود و ماهی یکهزار و سیصد و یک بیت و سیزده حرف و چهار دانگ حرف میشود و روزی پنجاه و سه بیت و هفده حرف و نصف میشود و اگر بر سن تکلیف که پنجاه و هشت سال است قسمت کنند سالی بیست و چهار هزار و یکصد و هفتاد بیت و سی حرف میشود و ماهی دو هزار و چهار ده بیت و یازده حرف میشود و روزی شصت و هفت بیت و هشت حرف میشود قال المحدث البحرانی رحمه الله فی کتاب لؤلؤة البحرین عند ترجمته طاب ثراه ما لفظه و عن شیخنا الشیخ سلیمان بن عبد الله البحرانی المتقدم عن العلامة الفهامة غواص بحار الانوار و مستخرج لآلی الاخبار و کنوز الآثار الذی لم یوجد له فی عصره و لا قبله و لا بعده قرین فی ترویج الدین و احیاء شریعة سید المرسلین صلعم بالتصنیف و التألیف و الامر و النهی و قمع المعتدین و المخالفین من اهل الاهواء و البدع و المعاندین سیما الصوفیة المبدعین محمد باقر ابن محمد تقی بن مقصود علی الشهیر بالمجلسی و هذا الشیخ کان اماما فی وقته فی علم الحدیث و سایر العلوم و شیخ الاسلام بدار السلطنة اصفهان رئیسا فیها بالریاسة الدینیة و الدنیویة اماما فی الجمعة و الجماعة و هو الذی روج الحدیث و نشره لا سیما فی الدیار العجمیة و ترجم لهم الاحادیث العربیة بانواعها بالفارسیة مضافا الی تصلبه فی الامر بالمعروف و النهی عن المنکر و بسط ید الجود و الکرم لکل من قصده و أم و قد کانت مملکة الشاه سلطان حسین لمزید خموله و قلة تدبیره للملک محروسة بوجود شیخنا

المذكور وعلامات انقضت اطرافها وبدء اعتمادها واخذت فى تلك السنة من يده بلادة قندهار
ولم يزل الخراب يستولى عليها حتى ذهبت من يده ولشيخنا المذكور من المصنفات كتاب بحار
الانوار الذى جمع فيه جميع العلوم وهو يشتمل على مجلدات وكتب كتاب العقل والعلم والجهل
كتاب التوحيد كتاب العدل والمعاد كتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم
كتاب قصص الانبياء كتاب تاريخ نبينا واحوالهم كتاب الامامة وفيه جوامع احوالهم
كتاب الفتن وما جرى بعد النبى ص من غصب الخلافة وغزوات امير المؤمنين ع كتاب
تاريخ امير المؤمنين ع وفضائله واحواله كتاب تاريخ فاطمة والحسن والحسين ع وفضائلهم
ومعجزاتهم كتاب تاريخ على بن الحسين ع ومحمد بن على الباقر ع وجعفر بن محمد الصادق ع
وموسى بن جعفر الكاظم ع وفضائلهم ومعجزاتهم كتاب تاريخ على بن موسى الرضا ع ومحمد بن
على الجواد ع وعلى بن محمد الهادى ع والحسن بن على العسكرى ع واحوالهم ومعجزاتهم كتاب
الغيبة واحوال الحجة القائم ع كتاب السماء والعالم وهو يشتمل على احوال العرش والكرسى
والافلاك والعناصر والمواليد والملائكة والجن والانس والوحوش والطيور وسائر الحيوانات
وفيه ابواب الصيد والذباحة وابواب الطب كتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق
كتاب الاداب والسنن والاوامر والنواهى والكبائر والمعاصى وفيه ابواب الحدود
كتاب الروضة والمواعظ والحكم والخطب كتاب الطهارة والصلوة كتاب القران
والدعاء كتاب الزكوة والصوم وفيه اعمال السنة كتاب الحج كتاب المزار كتاب
العقود والايقاعات كتاب الاحكام كتاب الاجازات وهو اخر الكتب ويشتمل
على اسانيده وطرقه الى جميع الكتب واجازات العلماء الاعلام رضوان الله عليهم اجمعين
كذا ذكره قدس سره فى مقدمة الكتاب وهى خمسة وعشرون كتابا الان بعض مشايخنا
ذكر ان الذى خرج منها ستة عشر مجلدا اخرجت من السودة كاملة مهذبة وبقى تسعة مجلدات
لم تكمل من التصحيح والايضاح وظاهر ان التسعة التى لم تخرج من المسودات كتاب الايمان

الايمان والكفر ومكارم الاخلاق كتاب الاداب والسنن كتاب الروضة كتاب القران
والدعاء كتاب الزكوة والصوم كتاب الحج كتاب العقود والايقاعات كتاب الاحكام
كتاب الاجازات وهو غير بعيد فانا لم اقف على شئ من هذه الكتب مع وقوفنا على
ضمن هذه المدة المديدة الا ان كتاب العقود والايقاعات قد وجدناه مدونا وله قدس سره
ايضا كتاب مرآة العقول فى شرح اخبار آل الرسول وهو شرح الكافى وهو من اول الاصول
الى نصف كتاب الدعاء كتاب ملاذ الاخيار فى شرح تهذيب الاخبار الى حد كتاب الصوم
كتاب شرح الاربعين حديثا كتاب الفوائد الطريفة فى شرح الصحيفة بلغ الى شرح الدعاء الرابع
ولم يكمل رسالة الوجيزة رسالة فى الاعتقادات الفها فى ليلة واحدة رسالة فى الاوزان رسالة
الشكوك فى الصلوة رسالة تشتمل على اجوبة مسائل متفرقة تسمى بالمسائل الهندية رسالة فى الاوزان
والمقادير الشرعية هذا ما كان بالعربية واما ما صنفه بالفارسية كتاب عين الحيوة
فى الوعظ والزهد كتاب مشكوة الانوار وهو مختصر من الكتاب المذكور كتاب حلية
المتقين فى الاداب والسنن كتاب حيوة القلوب لم تكمل خرج منه ثلاث مجلدات كتاب
فى تاريخ احوال الانبياء ع من ادم الى نبينا ص واحوال الملوك والمعاصرين لهم كتاب
تاريخ احوال نبينا ص كتاب فى الامامة ولم يخرج منه الا القليل كتاب تحفة الزائر
جلاء العيون كتاب مقباس المصابيح فى تعقيبات صلوة اليومية كتاب ربيع الاسابيع
كتاب زاد المعاد فى اعمال السنة كتاب فى الديات والقصاص كتاب مسائل الشك
فى الصلوة كتاب فى اوقات نوافل اليومية كتاب الرجعة كتاب فى ترجمة رسالة
كتاب اختيارات الايام كتاب الجنة والنار كتاب الجنائز كتاب فى اعمال الحج والعمرة كتاب
صغير فى الحج كتاب مفاتيح الغيب فى الاستخارات كتاب مال النواصب الغواصب كتاب الكفارات
كتاب فى السهام كتاب الزكوة كتاب صلوة الليل كتاب اداب الصلوة كتاب فى تحقيق
الياقوت كتاب فى الفرق بين صفات الذات وصفات الفعل كتاب فى تحقيق البداء كتاب فى

والتفويض كتاب فى ترجمة توحيد الرضا ع كتاب الزيارة الجامعة كتاب دعاء الكميل كتاب
دعاء المباهلة كتاب دعاء السمات كتاب دعاء الجوشن الصغير كتاب حديث عبد الله بن جندب
كتاب حديث رجاء بن ضحاك كتاب قصيدة دعبل كتاب حديث ستة اشياء ليس للعباد فيها
صنع كتاب فى انشاء حديث الشوق الى العتبات العاليات كتبها مين الرجعة منها فى ثلاثمائة
بيت كتاب فى اجوبة مسائل متفرقة من الضروريات كتاب صواعق اليهود كتاب حق اليقين
فى اصول الدين قلت وهو اخر مصنفاته كما فى الفهرست فرغ منه فى اخر شعبان سنة تسع
ومائة بعد الالف قبل وفاته بسنة وايام وقيل عدد ابياته احد وثلثون الف بيت قلت والظاهر
اشتباه لعشرين وعدد ابيات جميع ما ذكر من العربى والفارسى الف الف بيت واثنين واربعين
الف بيت وسبعمائة داد وذلك على ايام عمره الذى هى ثلاث وسبعون سنة من غير زيادة ولا نقصان
يكون قسمة كل سنة تسعة عشر الف بيت ومائتين وخمسة عشر بيتا وخمسة عشر حرفا وهكذا بالترتيب
ثم قال صاحب اللؤلؤة بعد ذكره لكتاب حق اليقين كتاب تذكرة الائمة قلت وهو بطن من وجوه
اضعفها واشنعها عدم تعرض ختنه الذى هو بمنزلة القميص على بدنه وكلماته الى وضعها الخصوص
فهرس مصنفات المرحوم لذلك اصلا مع انه كان بصدد ضبط ذلك جدا بحيث لم يدع منه رسالة
تكون عدد ابياتها خمسين بيتا فادعها ثم قال رحمه الله هذا ما وقفت عليه من كتبه وقد توفى طاب ثراه
للسنة الحادية عشر بعد المائة والالف وتاريخه غم وحزن وقال قدس سره فى حاشية له على كتاب بحار
الانوار عند ذكره هذه التسمية ومن الغرائب انه وافق تاريخ ولادة عدد جامع بحار الانوار
كما تفطن له بعض اصحابنا الاخيار انتهى ومنه يظهر ان مولده كان سنة السابعة والثلاثين بعد
الالف فعلى هذا يكون عمره اربع وسبعين سنة تقريبا انتهى كلام صاحب اللؤلؤة قلت وله ايضا رسالة
فى النكاح رسالة فى اداب السبق والرماية رسالة فى التعقيب مختصرة شرح دعاء الجوشن الكبير
كما استفيد من دعاء الشريف على نسخة منه رسالة فى زيارة اهل القبور رسالة فى ترجمة الصلوة
كتاب ترجمة فرحة الغرى للسيد عبد الكريم بن طاوس رحمه الله كتاب صراط النجاة وفيه شرح الكبائر

من المعاصى وكتاب الاختيارات الكبير والصغير وان نوقش فى نسبة الكبير اليه بل قد قيل ان رسائل
الاختيارات مع كتاب تذكرة الائمة المتقدم ذكرها من جملة مؤلفات سميه مولى محمد باقر بن محمد تقى
اللاهيجى الذى كان من جملة معاصريه ومشاركيه فى الاسم واسم الوالد وان لم يدانه فى الفضل والفقه
والمنزلة والتحقيق وهو كلام دقيق بالقبول حقيق هذا وقيل ان عدد مؤلفاته بالفارسية
ينتهى الى تسعة واربعين كتابا وهو الله العالم وقال صاحب الامل بعد الترجمة له والثناء بكل
جميل اطال الله بقاءه له مؤلفات كثيرة منها كتاب بحار الانوار فى اخبار الائمة الاطهار يجمع احاديث
كتب الحديث كلها الا الكتب الاربعة ونهج البلاغة فلا ينقل منها الا قليلا مع حسن الترتيب وشرح
المشكلات يعنى به بيانا ته الوافية التى اتبع فيها صاحب الوافى على اثر كل حديث يورده لكن فى
خصوص مجلداته الست عشرة التى اخرجها المؤلف من المسودات دون مثل مجلدة الدعاء والعوذ و
الاحراز ومجلد المزار والاجازات انتهى وقال ايضا فى خاتمة كتاب الوسائل بعد عده للكتب المعتمدة التى
ينقل منها فيه بالواسطة وغيرها ونرويها ايضا عن المولى الاجل الاكمل الورع المدقق مولانا محمد باقر
ابن الافضل الاكمل مولانا محمد تقى المجلسى ايده الله وهو اخر من اجازنى واجزت له عن ابيه وشيخه
مولانا حسن على التسترى والمولى الجليل ميرزا رفيع الدين محمد النائينى والفاضل الصالح شريف
الدين محمد الرويدشتى كلهم عن الشيخ الاجل الاكمل بهاء الدين محمد العاملى الى اخر ما ذكره ورايت فى مجلدة
اجازات البحار ايضا عدة من جملة مشايخ اجازاته صاحب الوسائل وكان تساندهما فى الرواية اتفق بالمصاحبة
فى سفر شيخنا الحر الى المشهد المقدس الرضوى زمن استجازته بها من المحقق الخوانسارى هذا ولم ار
احدا الى الان تعرض لبيان احوال صاحب الترجمة بد قة ختنه الذى هو بمنزلة القميص على بدنه اعنى
زوج اخته وابا اسباطه السادة الاعاظم الفضلاء الامير محمد صالح بن المير عبد الواسع الحسينى الاتى الى
ترجمته الاشارة انه فى ذيل ترجمة ولده الامير محمد حسين فانه قد بلغ النهاية فى ذلك فى ذيل كتابه المسمى
بحدائق المقربين الموضوع للكشف عن حقايق احوال الملائكة والانبياء والائمة والسفراء والسادات والعلماء
وقد ذكر فى طى كلامه من اهل العلم وايراده اخبار فضائلهم الكثيرة احوال ثلاثين كاملة من علمائنا

الكابرين الذين كانوا اصحاب التصانيف وافتتحت هذه المرحلة بذكر ثقة الاسلام الكليني وختمتها
بذكر شيخه وصهره واستاده المعظم اليه صاحب البحار وانا احببت ايراد حاصل مضمون ما اشار
اليه بالفارسية ثم لكونه اتم فايدة من ساير ما ذكره اصحاب الفهارس في حقه رجما بالغيب او
استنادا الى مقالة من يعتريه الغلط والريب فان اهل البيت ادرى بما في البيت فاقول وبالله التوفيق
قال صاحب الحدائق رحمه الله عليه المكمل الثلاثين مولانا محمد باقر المجلسي نور الله ضريحه الشريف
وقدس الله روحه اللطيف وهو الذي قد كان اعظم اعاظم الفقهاء والمحدثين وافخم افاخم علماء اهل
الدين وكان في فنون الفقه والتفسير والحديث والرجال واصول الكلام واصول الفقه فائقا على
ساير فضلاء الدهر مقدما على جلة علماء العلم ولم يبلغ احد من متقدمي اهل العلم والعرفان ومتاخريهم
منزلته من الجلالة وعظم الشان ولا جامعيته ذلك المقرب بباب الحضرة الرحمن وحقوق جنابه المفضل
على هذا الدين من وجوه شتى اوضحها ستة وجوه اولها انه استكمل شرح الكتب الاربعة التي عليها
المدار في جميع الاعصار وسهل الامر في حل مشكلاتها وكشف معضلاتها على ساير فضلاء الاقطار
وقد بلغ كل واحد من شرحيه على الكافي والتهذيب مائة الف بيت واكتفى بشرح والده المرحوم على
الفقيه حيث لم يشرحه وامرني ايضا بشرح الاستبصار فشرحته بيمن اشارته ثم وصى الي عند وفاته
بتتميم ما بقي من شرحه على الكافي وانا الان مشتغل به حسب امره الشريف وثانيها انه جمع ساير
احاديثنا المروية التي ليس ما في هذه الكتب الاربعة في جنبها الا بمنزلة القطرة من البحر في مجلدات
بحاره التي لا يقدر على الاتيان بواحدة منها احد من العلماء ولم يكتب في الشيعة كتاب مثله جمعا وضبطا
وفائدة واحاطة بالادلة والاقوال وهي خمسة وعشرون مجلدا الى الان سبعة عشر مجلدا منه خرجت
من السودة وهي فيما ينيف على سبعمائة الف بيت ولم يبيض منه ثمانية مجلدات وكتبت احاديث
هذه الثمانية من غير بيان وتوضيح ووصى الي بتتميم ذلك ايضا وسوف استعد بانجاح هذه الخدمة
بعد فراغي من شرح الكافي انتهى اقول وقال في موضع اخر كتبه ايضا لتفصيل مصنفات صهره المرحوم
وعدد ابياتها على التحقيق منه ذكره لكتاب بحار الانوار وهذا الكتاب مشتمل على خمسة وعشرين

وعشرين مجلدا منها ستة عشر مجلدا اخرجت من السودة اولها مجلد العقل والعلم وهو اثنى عشر الف
بيت ثانيها مجلد التوحيد ستة عشر الف بيت ثالثها مجلد العدل والمعاد ثلثون الف بيت رابعها
مجلد الاحتجاجات ستة عشر الف بيت خامسها قصص الانبياء اربعون الف بيت سادسها في احوال
نبينا سبعة وستون الف بيت سابعها مجلد الامامة احد وثلثون الف بيت ثامنها مجلد
الفتن والمحن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل بيته وشيعتهم احد وستون الف بيت تاسعها في
احوال امير المؤمنين عليه السلام خمس وخمسون الف بيت عاشرها احوال فاطمة والحسنين عليهم السلام ثلاث وعشرين
الف بيت حادي عشرها احوال الاربعة بعدهم ثمانية عشر الفا ثاني عشرها احوال الاربعة بعدهم اثنى
عشر الف بيت ثالث عشرها مجلد الغيبة واحوال صاحب الزمان احد وعشرون الف بيت رابع عشرها
مجلد السماء والعالم ثمانون الف بيت خامس عشرها مجلد الطهارة والصلوة وهذا بحسب مجلدات
الكتاب تكون ثامن عشرها ولم يكتب في البين مجلد ثان وهو مائة الف بيت وخمسمائة
سادس عشرها مجلد الزيادات وهو الثاني والعشرون من مجلدات الكتاب بحسابها ولم يكتب في
البين مجلدات وهو ثلثون الف بيت ولم يتم ايضا مجلد وهو مجلد الايمان والكفر عشرة الاف
بيت رجعنا الى كلامه السابق وثالثها مؤلفاته الفارسية التي هي في غاية النفع والثمرة للدنيا
والاخرة ومن اسباب هداية اغلب عوام اهل العالم وقل من دار في احد من بلاد اهل الحق لم يصل
اليها شيء من تلك المؤلفات ورابعها اقامة الجمعات والجماعات وتشييده لجامع العبادات
بحيث ان من زمن وفاته الى هذا التاريخ الذي هو بعد مضي خمسة اعوام من ذلك تقريبا لم تنعقد
مثلها من مجامع العبادة بل تركت اغلب مراسم السنن والاداب التي كانت ببركته عادة بين
المؤمنين وكان في الايام الشريفة وليالي الاحياء الوف من الخلائق مشغولين في مواضع العبادة
والاحياء بوظائفهم المقررة والاستماع لمواعظه البالغة ونصائحه الشافية وخامسها الفتاوى
واجوبة مسائل الدين الصادرة منه التي كان ينتفع بها المسلمون في غاية السهولة واليوم تبقيت
الناس حيارى لا يدرون ما يصنعون قد يرجعون الى زيد وقد الى عمرو ويجابون باحكام

مخالفة عجيبة صادرة من الجهل او التجاهل منهما بنحو من المنطوق بها او المكتوب وسادسها قضاؤه
حوائج المؤمنين واعانته اياهم في امورهم ودفعه عنهم ظلم الظلمة وما كان من شر دفعهم وتبليغه
عرائض المظلومين الى اسماع الولاة والسلاطين ليقوموا بانجاحها وبالجملة فحقوق ذلك المنبع
للكمالات والمعدن للخيرات كثيرة على الدين بل على قاطبة سكان الارضين وقد بقيت آثاره و
مؤلفاته الى يوم القيمة تجري الى روحه الشريف بركاته وتصل اليه فوائده ومثوباته وكل مؤلفاته
الشريفة بناء على ما وقع عليه التخمين تبلغ الف الف بيت واربعمائة الف بيت وكسرا والحاصل
بحساب تمام عمره المكرم حصل قسط كل يوم ثلاثا وخمسين وكسرا وقد قرأ هذا الحقير عليه كتب
الاحاديث وكتب لي بخطه الشريف في سنة خمس وثمانين والف اجازة رواية مؤلفاته وساير
ما اجيز له وصرح فيه ببلوغي درجة الاجتهاد وكنت يومئذ في حدود سبع وعشرين سنة
وحقوقه علي غير متناهية فقد كان له علي حقوق الابوة والتربية والارشاد والهداية ولقد
كنت في حداثة سني حريصا على فنون الحكمة والمعقول صارفا جميع الهمة دون تحصيلها وتشييدها
الى ان شرفني الله بصحبته الشريفة في طريق الحج فارتبطت بجنابه واهتديت بنور هدايته واخذت
في تتبع كتب الفقه والحديث وعلوم الدين وصرفت في خدمته اربعين سنة من بقية عمري متمتعا
بفيوضاته مشاهدا آثار كراماته واستجابة دعواته ولم ار احدا في هذه المدة بحسن طويته وصفاء
سجيته شكر الله حقوقه على اهل الايمان واسكنه على غرفات الجنان وتوفي قدس سره سنة عشر
ومائة والف في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك وكان عمره اذ ذاك ثلاثا
وسبعين سنة وتاريخ وفاته بالفارسية مقتداء جهان زپا افتاد وايضا عالم علم رفت از
عالم وايضا رونق از دين برفت وايضا باقر علم شد روان بجنان انتهى واقول واحسن ما انشد
في هذا المعنى قول بعضهم ماه رمضان كه بيست وهفتش كم شد تاريخ وفات باقر اعلم شد
فانظر الى سحر البلاغة بل معجزتها وتضمن هذا المضمون ليوم الوفاة وشهرها وسنتها من
غير ارتكاب ضرورة ولا المناقشة وقبره الشريف الان ملجأ الخلائق باصبهان في الباب القبلي

القبلي من الابواب التسعة من جامعها الاعظم العتيق ومن المجربات لاهلها المشهودات في جبلها
وسهلها استجابة الدعاء واصابة الرجاء تحت قبته المنيفة وفوق تربته الشريفة وفي تلك البقعة
المباركة ايضا مقابر جماعة من الصالحين غيره منها قبر والده المولى الفاضل التقي المجلسي
الواقع قبره في مقدم ذلك القبر المطهر بفاصلة قبر واحد من اخوته الاجلة المتوفين قبله عقيب
مرقد بعض اعاظم العرفاء الزاهدين الواقع هناك ايضا كما يظهر من مراتب الواحهم المركوزة في
سنخ الجدار مما يلي الارجل والرؤس ومنها صهرهما الفاضل الجليل المكرم مولينا محمد صالح
المازندراني شارح اصول الكافي مما يلي دجلة في زاوية من تلك البقعة المنورة والحاشبكة من
الحجر الاملس المخارج الروضة وفناء باب دار السعادة المقدم اليه الاشارة ومنها قبر الفاضل
الاديب الفقيه النجيب النسيب الاقا هادي بن المولى محمد صالح المذكور وقبر الفاضل النحرير المولى
محمد مهدي الحرزي في الصندوق الواقع مما يلي باب الروضة ومنها قبر الفاضل المحدث مولينا
محمد علي الاسترابادي الذي من جملة اصهار المجلسي الاول وقبره قبلة مولانا الصالح في شرقي تلك
البقعة المباركة كما افيد وزاد بعض فضلاء هذه السلسلة الاصدقاء لمؤلف هذا الكتاب
في حاشية نسخة منه بلغها نظره الشريف في مثل هذا الموضع بخطه المنيف ما يكون عين عبارته
هكذا ومنها قبر ابن اخيه وابن بنته المولى الجليل النبيل العالم الفاضل الكامل العارف ميرزا
محمد تقي الماسي واشتهر بهذا اللقب لان والده ميرزا محمد كاظم وهو ابن المولى عزيز الله بن
المولى محمد تقي المجلسي قدس سره نصب الماسا قيمته سبعة الاف وخمسمائة تومان وهو
امام الجمعة في زمن نادر شاه واول الصندوق قبره طاب ثراه انتهى وقد ادرجت ما كتبه
هناك ضمن نسخة الاصل لكون اهل البيت ادرى بما في البيت وبالجملة وقد جربت مرارا
بلوغ المقصود من بركات تلك التربة المنورة والروضة المطهرة ويقصدها الزائرون من
الاطراف والاكناف بحسب المقدور ومع اصناف التحف والهدايا والنذور وينالون منها
الخير الموفور والسعي المشكور وعاجل السرور وعوائد المنظور ثم قال سيدنا الجزائري

فی کتاب نوادر الاخبار ورویا عن العدة عن محمد بن خالد البرقی عن بعض اصحابنا عن الصادق ع
قال کان فی بنی اسرائیل فاوحی الله الی داود ع انه مراءی قال ثم انه مات فلم یشهد جنازته
داود ع قال فقام اربعون من بنی اسرائیل فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خیرا وانت اعلم به منا
فاغفر له فلما وضع فی قبره قام اربعون غیرهم فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خیرا وانت اعلم
به منا فاغفر له فاوحی الله الی داود ع ما منعک ان تصلی علیه قال داود للذی اخبرتنی به عنه
قال فاوحی الله الیه انه قد شهد له قوم فاجزت شهادتهم وغفرت له ما علمت مما لا یعلمون
ثم قال بخیبر بنی سبحانه امور الخلائق علی الظواهر مع انه عالم الخفیات المتوسعة علیهم وکان
شیخنا المعاصر سلمه الله یعنی به مولانا المجلسی صاحب العنوان یذهب الی استحباب کتابة اربعین
مؤمنا شهادتهم علی کفن اخیهم المؤمن بانه مؤمن ولعله استند الی هذا الحدیث وکنت
ممن یشهد بایماء علی حاشیة الکفن وهو فی حال صحة البلاد ولکنه کان مستعد الموت رزقه الله
العمر السعید والعیش الرغید وقال ره ایضا فیما نقل من شرحه علی تهذیب الحدیث واما شیخنا
صاحب بحار الانوار فقد کان یامر الناس بان یکتبوا علی اکفان موتاهم اسم اربعین من
المؤمنین وکیفیته ان یکتب کل مؤمن بخطه فلان بن فلان مؤمن او لا ریب ولا شک
فی ایمانه کتب شاهدا فلان بن فلان ثم یختمه بخاتمه ورایته فی عشر السبعین بعد الالف فی
مسجد الجامع فی اصفهان یوم الجمعة وقد ارتقی علی المنبر لیلقی الناس انواع العلوم والحکم و
المواعظ فاخذ والحق الاقرار بالایمان وتوابعه وقال ایها الناس هذا اعتقادی وهذا
ایمانی واریدمنکم ان تشهدوا بما سمعتموه منی وتکتبوا فی کفنی الشهادة لی بالایمان و
کان قد امر باحضار کفنه فی المسجد فکتب الناس شهادتهم علی نحو ما تقدم وکان مستنده الحدیث
المذکور انتهی وقد حکی لی بعض فضلاء الزمان الذی یکون علیه غایة الوثوق والوفود بلغه الله المقام
المحمود نقلا عن بعض فقهاء النجف الاشرف الا قیمت علیه ناحیة المنیة والموت والتلف اله
قال نقلا بالمعنی وجدت فی بعض اجازات السید الفاضل المحدث الجلیل النبیل السید نعمة الله

فیمة الله الحسینی الموسوی الجزایری صاحب المصنفات الکبار والمعین علی تالیف بحار الانوار
علیه الرحمة الملک الغفار قال انی لما جلت فی اطراف البلاد لتحصیل مراتب الکمال وفزت بما فاز
به اسماع افئدة السالکین الی الله تعالی من افواه الرجال ثم سمعت بطلوع کوکب اجتهاد مولینا المجلسی
الباقر لعلوم الادیان من افق بلدة اصبهان عطف عنان الهمة نحو صوبها الاقدس بقصد الغوص
فی بحار انواره والاقتباس من ضیاء انواره فلما وردت ماء مدین حضوره المسعود واستفدت
من برکات انفاسه من وراء الستر فابدا علی ما هو المقصود واطلعت علی خفایا زوایا اموره
وصرت من شدة التقرب الی جنابه المعظم کاحد من اهل دوره وطال مقامی لدیه وثوی عمری
علیه وکنت قد رایت منه فی هذه المدة اثار العظمة والجلال والتزیین بانواع ما یکون فی الدنیا
من الاثواب التجمل بالحلال حتی ظهر لی ان سراویل جواریه واماء الموکلات بامر مطابخه من اقمشة ترمه کشمیر
فوقع منه فی صدری شیء یسیر وضاق خلقی من کثرة عکوف مثله علی هذه الدنیا واعتنائه الکثیر
بشان ما قد زهد فیه ائمة الهدی ع فاغتنمت خلوة منه ره فتکلمت معه کثیرا فی ذلک فلما رایت قصور
نفسی من المساعدة لمثله فی العلمیات وعجزی عن المقاومة معه فی میدان المجادلات قلت یا مولینا
جنابک تقول ما شئت وانت غواص بحار الانوار وانا فی جنبک بمنزلة الذرة فادرها فان کان
راء مولینا ترک اللجاج فی مثل هذا وعاهدنا الله تعالی علی انه یجئ کل منا تقدم موته علی صاحبه فی منام اخر
لیخبره بعد ما اذن له فی الکلام عن حقیقة ما انکشف له فی تلک النشاة المنجلیة احکامها عن باطن
الامر فتقبل منی وتم کل منا عن الاخر ثم انه کان من القضاء الاتفاق بعد ایام قلائل انه مرض مرضا کان
فیه حتفه فانکسرت خواطر جمیع اهل الاسلام فی رزیته وعظمت مصیبته فی قلوب عموم احبته وخصوص
اهل بلدته فاغلقت المساجد والاسواق واقیمت مراسم التعزیة الی سبعة ایام طباق واما کنت انا من
جملة المستغلین بمراسم ذلک العزاء فما اطلعا وقع بینی وبینه من المعاهدة والبناء حتی ان انقضی
الاسبوع من یوم رحلته فاتیت تربته الزاکیة یوما بقصد زیارته فلما قضیت الوطر من البکاء
والتحسر علیه وقراءة ما تیسر من القران والدعاء له به غلبنی المنام عند تربته الشریف فرایت فی الرؤیا

کانه خارج من صفحة المنیف واقف علی حضرته فی اجمل هیئته واتم زینته فتذکرت انه کان میتا
فعدوت الیه وسلمت علیه والتزمت بالجاحی بدیه وقلت یا سیدی بلغ المعهود وحان
حین الموعود فاخبرنی بما قد ساقت المنیة الیک ورایته عند الموت وبعد الموت بعینیک
وسمعته باذنیک عما ظهر عن حقیقة الامر المعهود علیک فقال نعم یا ولدی اعلم انی لما
مرضت مرض الموت اخذت العلة منی تتزاید وتشتد انا فانا الی ان بلغ مبلغا لم یکن وسع البشر
تحمله فشکوته الی الله تعالی فی تلک الحالة العجیبة وتضرعت الیه یا رب انک قلت فی کتابک
لا یکلف الله نفسا الا وسعها وقد علمت انه قد نزل بی یا رب فی هذه الساعة ما قد یکاد
فی ثقله والم به من الکرب والوجع الشدید ما قد لحقنی حاله ففرج عنی برحمتک فرجا عاجلا او امن
علی بالنجاة من هذه العلة والخلاص من هذه الشدة اعاذنا الله وجمیع المؤمنین من کرب
السیاق وجهد الانین وترادف الحشارج واعاننا علیه بفضله وجوده وکرمه واحسانه فبینا انا
فی هذه الحالة اذ اتانی ات فی زی رجل جلیل وجلس عند رجلی وسالنی عن حالی ... له مثل
ما اشکوت منه الی ربی فلما سمع منی الکلام وضع کفه علی اصابع رجلی ... ما تری هل سکن الوجع
منک ... ادعی خفا وراحة فیها وضعت واحتک علیه وشدة فیما یعلوه من بدنی فاخذ
یرقق شیئا فشیئا الی الفوق ویسال من الحال واجیبه بمثل ذلک المقال الی ان بلغ موضع القلب
من صدری فرایت الالم قد انتقل بالمرة من جسدی واذا بجسدی بمنزلة ملقاة فی ناحیة بیتی وانا
واقف بحذائه انظر الیه مثل التعجب الجیران والاحبة والاهل والجیران من حول النعش فی الصراخ
والعویل یبکون ویندبون ویلتزمون الجسد بانواع الشجون وانا کلما اقول لهم ویحکم انکم کنتم
مشغولین عنی وانا فی مثل تلک الفجیعة الکابرة والبلیة العظمی والان تندبون وتنوحون علی
وقد ارتفع ما کان بی من الالم ولیس بی والحمد لله من باس ولا سقم وهم لا یسمعون قولی ولا
یشعرون الا بشیحتی ولا یدعون شیئا من الجزع الی ان هیا الجمیع فجاوا بالعادیة ووضعوا
النعش فیها وحملوها الی المغتسل فلحقنی عند ذلک ایضا من الوحشة والفزع ما بلغنی الی ان

الی ان اقاموا علیه الصلوة ثم حملوها الی هذه التربة التی تری وانا فی خلال هذه الاحوال
سالک قدام الجنازة حتی اری ما یصنعون بها فلما انزلوا الجسد ووضعوه فی ناحیة من هذا
الموضع وجعلوا یعالجون موضع الحفیرة کنت اقول فی نفسی لو ادخلوه فی هذه الحفیرة لفارقته
ولم اصبر المقام معه تحت التراب ثم لما حملوه الیها وادخلوه القبر لم یصبر المفارقة عنه لشدة
انسی به ودخلت علی اثره الحفیرة من غیر اختیار فاذا بمناد ینادی یا عبدی یا محمد باقر
ماذا اعددت للقاء مثل هذا الیوم وجعلت اعد واله ما صدر منی من الاعمال الحسنة والبلیات
الصالحات وهو لا یقبل منی ویعید علی هذا النداء وانا مضطرب ولهان لا اجد مفرا مما کان
منی ولا مفزعا اتوجه الیه فی امری بینا انا فی هذه الدهشة العظمی اذ تذکرت انی کنت یوما
راکبا الی بعض المواضع مارا من السوق الکبیر باصبهان فرایت الناس قد اجتمعوا حول رجل
من المؤمنین کان متهما عند اهل البلد بفساد المذهب مع انی کنت اعلم بصلاحه وسداده
ولا اشید عند احد اتقاء من موضع الریبة فلما رایت الناس یضربونه ویسبونه ویطالبون منه
حقوقهم وهو لا یقدر علی اعطائهم شیئا ویستمهلهم وهم لا یمهلونه ویقعون فی عرضه
وبدنه و واحد منهم یدق علی راس ذلک المؤمن بباطن نعله ویقول ادرک الملک عاجز عن
قضاء دیونک ولکن ادق علی راسک حتی اطفی نائرة قلبی منک فلم اصبر عن ذلک وقلت الم
اتقی عن هذا الخلق المنکوس ولم اتق الخالق الجلیل فی اعانة اضعف عبیده الملهوف فوقفت
عند راسه وصحت علی وجوه المتعرضین له وقلت لهم ویحکم هلموا معی حتی اقضی ما کان لکم علیه
من الدین وحملته معی الی المنزل واخذت فی اعزازه واجلاله وتداوله ما فات منه وقضیت دیونه
وکفیت شئونه وحققت له الرجاء بما الامر بذ علیه ثم انی عرضت تفصیل ذلک علی ربی فتقبله منی
وغفرلی به وسکن النداء وامر لی بفتح باب من الرحمة تلقاء وجهی الی جنات الخلود جعلنی ضد الروح
والریحان وطریف هواء الجنان فی کل حین ووسع لی فی مضجعی الذی تراه الی حیث شاء الله
وانا متنعم منذ ذلک الوقت بانواع النعم متمتع من عند الحی الارحم الاجل الاکرم واستانس بی بعضهم

الی زیارتی من المؤمنین وانتفع بدعوات الصالحین وقراءات المتقین وانعام من حبیب
لا من وثنی وانا فی هذا المقام الامین فیا ایها السید الشریف لولم یکن لی العزة والعظمة
فی الدنیا وما رایته فی من النعیم الاوفی کیف کان یمکننی تایید مثل ذلک المؤمن الفقیر
وتخلیصه من ایدی ذلک الملق الکثیر السیده فانتبهت من المنام
وعلمت ان ما کان یفعله فی حیوته کان مبین مصلحة الدین
ومنفعة الاسلام والمسلمین والحمد لله رب العالمین
والصلوة والسلام علی محمد واله
الطاهرین المعصومین
صلوات الله
علیهم اجمعین

بسم الله الرحمن الرحیم
الحمد لله الکریم الغفار والصلوة علی المصطفین الاخیار **وبعد** چون جمعی از
برادران ایمانی وخویشان نسبی ودوستان اهل جناب عم معظم مکرم میرزا ابو القاسم
از حقیر خواهش نمودند که بنویسیم تذکره به جهة ایشان در خصوص سلسله عالیجناب مقدس
القاب مرحمت وغفران ماب زبده مقدسین والحباب علامه فهامه جامع المعقول والمنقول
حاوی الفروع والاصول اخوند ملا محمد باقر مجلسی رفع الله درجته بالنبی والوصی بقدری که
بر این حقیر معلوم شده لاجرم بحکم المامور معذور در صفحه بیان میگذارد که خواهش از
حقیر بسبب جرا فیست که حقیر داخل این سلسله میباشد زیرا که نسب حقیر چنین است حقیر
علی بن الفاضل العالم میرزا عزیز الله بن الفاضل العلامة الفهامة المقدس میرزا محمد تقی بن الفاضل
الکامل میرزا محمد کاظم بن الفاضل العالم العامل المولی عزیز الله بن الفاضل العلامة النحریر
الفهامة المولی محمد تقی بن المرحوم المقدس المولی مقصود علی المجلسی قدس الله ارواحهم
ووالده میرزا محمد تقی صبیه عالیجناب معلی القاب علامة العلماء الاطیاب مقتدی ذوی
الفضائل واولی الالباب النحریر الماهر البحر الزاخر المولی الجلیل محمد باقر است ووالده صبیه
مرحوم که جلیله اخوند مرحوم باشد همشیره فاضل علامه سید حبیب لبیب نسیب میرزا
علاء الدین محمد گلستانه شارح نهج البلاغه است ووالده میرزا عزیز الله والده حقیر مریم
بیگم صبیه فاضل عالم ملا محمد تقی خلف فاضل کامل ملا عبد الله خلف نحریر علامه ملا
محمد تقی مجلسی است ووالده والده والده مرحومه مرحومه زینب بیگم بنت الفاضل المولی محمد
سعید اشرف خلف عالیجناب علامه فهامه ملا محمد صالح مازندرانی صاحب شرح اصول
کافیست ووالده ملا محمد سعید اشرف فاضله امنه بنت المولی محمد تقی مجلسی است ووالده
حقیر علیا حضرت خدیجه بیگم صبیه جناب مرحوم مغفور فاضل عالم ملا محمد صالح المشهدی

باقی بوده خلف فاضل عالم ملا عبد الباقی خلف عالیجناب عالم ربانی ملا محمد صالح مازندرانی
مذکور است اولئک آبائی فجئنی بمثلهم اذا جمعتنا یا جریر المجامع ووالده والده حقیر
خیر النساء خانم بنت مرحوم میرزا عسکری از مرحوم هندوستان است حال شروع میشود
بذکر اباء واسلاف اخوند مرحوم ملا محمد تقی مجلسی خانه اباده علم بوده اند چنانچه از اجازات
انمرحوم معلوم میکردد از انجمله جدّ ایشان که باشند ماه مرحوم میرزا اشرف الدین علی گلستانه
نوشته اند ودر سایر اجازات انکه جد امی ایشان ملا درویش محمد اصفهانی فاضل
وان تلامذه شهید ثانی بوده ووالد جد مزبور شیخ حسن عاملی فاضل وعارف بوده
ووالد ایشان ملا مقصود علی عارف صاحب کمال مقدس بوده واشعار خوب فرموده
وتخلص علامجلسی بوده وخال انمرحوم ملا محمد قاسم از جمله فضلا بوده بلکه والده اخوند
نیز مقدسه وعارفه بوده چنانکه از عالیجناب مقدس القاب علامی میر عبد الباقی دهم
مسموع شد که والد اخوند مرحوم در وقتی اراده سفری نموده دو فرزند خود ملا محمد تقی
وملا محمد صادق را در خدمت علامه مقدس اخوند ملا عبد الله شوشتری علیه الرحمه بدرس
گذاشته وسفارش ایشان را بانمرحوم نموده وروانه سفر کربلا ده دران اوان موسم عید
وسیله اخوند ملا عبد الله سه تومان نقد باخوند ملا محمد تقی عیدی هند که ان را صرف
ضروریات خود نمائید اخوند عرض مینمایند که بدون اذن والده جرئت گرفتن نمیکنم
میفرمایند که برو مرخص شو بعد از معاودت عرض میکنند که والده فرمودند که وجه
دکانی داده که کرایه ان چهار ده معاذ واین را بر اخراجات خود تقسیم نموده ایم ومدتیست
که باین عادت شده حال این وجه را اگر بگیریم معلوم است که توسعه بهم خواهد رسید
واین هم معلوم است که تمام خواهد شد وعادت اول رفع شده لابد باید که اظهار
حال بخدمت اخوند وبدیگران نمائیم واین صلاح حال ما نیست اخوند ایشان را دعا
میفرمایند لاجرم اخوند علامه مغفور ملا محمد تقی مجلسی دو دانه پسر بوده لیکن جمیل رسیده

رسیده وچهار صبیه ذکور اخوند ملا عزیز الله اکبر وبعد از او اخوند ملا عبد الله
وکوچک اخوند ملا محمد باقر مجلسی واناث یکی امنه فاضله که زوجه علامه فهامه ملا
محمد صالح مازندرانی شارح اصول کافیست دیگری زوجه فاضل علامه ملا محمد علی مشهور
استرابادی است وسیم زوجه علامه وحید المولی میرزا محمد بن الحسن الشیروانی
ملا میرزا است چهارم زوجه فاضل متبحر میرزا کمال الدین محمد فسائی شارح شافیه است
اما اخوند ملا عزیز الله ده فرزند بزرگ اخوند مرحوم بوده حاوی کمالات بسیار وصاحب تهذیب
اخلاق یگانه روزگار وحواشی چند بر مدارک وفقیه بخط انمرحوم در نزد حقیر میباشد ودر
اثنا تحلیل النظر انشاء وقایع روم ایشان مشهور است ودر صلاح واجتناب منهیات
وحسن خلق بمرتبه کمال رسیده بوده اند ومع ذلک در تمول دنیوی مثل میرزا محمد تقی
تاجر عباس ابادی مشهور بوده بوده مستجاب الدعوه وبنا اتنافی الدنیا حسنة وفی الآخرة
حسنة بوده اند وایشان را یک پسر بوده ودختر بوده از دخترها اولادی نمانده وپسر ایشان
عالیجناب مقدس القاب فاضل میرزا محمد کاظم جد کاتب حروف بوده وانمرحوم نیز در
جمیع کمالات تالی والد ماجد خود بوده اند وانمرحوم را بعد از فوت دو پسر ودو دختر
بوده اما پسرها یکی عالیحضرت فردوس منزلت علام فهام میرزا محمد تقی بوده وبتقریب
الماسی که والد مرحوم ایشان در ضریح مقدس امیر المؤمنین صلوات الله علیه بجای در
انگشت نصب نموده وهفت هزار تومان در ان زمان ارزش داشته وحال نیز در انموضع
منصوبست مشهور بالماسی بوده اند در کمالات علمی وعملی سرآمد اکثر اهل زمان خود بوده اند
وحقیر تا دوازده سال که از زمان تولد گذشته خدمت ایشان نموده ودر اخر عمر که سه سال
اخر سلطنت نادر شاه باشد مشغول نماز جمعه وجماعت در اصفهان بوده اند ودر ماه
شعبان سنه ۱۱۵۹ هزار یکصد وپنجاه ونه هجری از دار فانی بسرای باقی ارتحال نموده اند وتولد
ایشان در سنه هزار وهشتاد ونه بوده ورسایل چند از ایشان هست وپسر دیگر

انمرحوم میرزا محمد علی مرحوم بودند و دخترهای انمرحوم از یکی اولاد نمانده و دیگری در حباله
فاضل مرحوم ملا محمد رضی خلف علامه مرحوم ملا محمد نصیر مجلسی بود اولاد چند هست انشاء الله
مرقوم میگردد اما اولاد میرزا محمد تقی الماسی که بعد از فوت انمرحوم باقی ماندند اکبر ایشان
عالیجناب غفران مآب والد ماجد حقیر میرزا عزیز الله بودند و اخلاق حسنه ایشان زیاده
از آنست که تحریر توان نمود و از ایشان رساله در اصول دین هست و تسلط ایشان در
کفتن تاریخ بمرحله کمال بود و در ۱۱۶۳ برحمت ایزدی پیوستند و از ایشان کوچکتر عالیجناب
میرزا ابو القاسم و سیم جناب خجسته القاب میرزا ابو طالب اما اولاد میرزا محمد علی
مرحوم که بعد از انمرحوم بوده اند پسری و دختری اما پسر جناب میرزا محمد رضا مشهور
باقا محمد زید عمره میباشد پسری دارند میرزا محمد کاظم در ابو اسحاقیه و چند صبیه یکی از صبایا
حلیله عالیحضرت میرزا محمد باقر خلف مرحوم میر محمد صالح مشهور باقای بکه دوز برادر زاده
مرحوم میر محمد حسین العلامه میر محمد صالح خاتون ابادی که انشاء الله تعالی ذکر ایشان خواهد
امد و دختر مرحوم میرزا محمد علی را فرزندی نباشد اما اولاد صبیه مرحوم میرزا محمد کاظم از مرحوم
آقا محمد رضی دو پسر و دو دختر بود پسر بزرگ میرزا محمد شفیع بود و او صبیه مرحوم فاضل
ملا محمد قاسم هرار جریبی را تزویج نموده از او ملا محمد نصیر مشهور باقا میرزا ماند بود
و در هزار و قند هار میبود و اولاد چند در انجا دارد و پسر کوچکتر میرزا یحیی بود و
فرزند او منحصر در میرزا صالح مشهور بمیرزا کوچک و همشیره کوچک حقیر در حباله او بود
و اولاد چند دارد که اسامی ایشان بعد از چند سطر مذکور میگردد انشاء الله و اما
دو دختر آقا رضی یکی حلیله مرحوم فاضل آقا محمد مهدی منجم باشی بود که در لاهیجان میبود
اولادی از او نشد و دختر دیگر زوجه مرحوم میرزا محمد مهدی تاجر عباس ابادی بوده
اولادی از انمرحوم کوچک مسمی باسم ابیه متولد شد و از آقا کوچک میرزا باقر نامی متولد
شد و بعد از میرزا مهدی زوجه سید فاضل مرحوم میر حبیب احمد ابادی برخوار شد

شد و از او دو صبیه متولد شد یکی والده اعز میرزا محمد علی تاجر خلف مرحوم میرزا
فتح الله بود و دیگری زوجه جناب معلی القاب عم امجد میرزا ابو طالب بود و از او دو پسر
متولد شد و او میرزا حسنعلی مشهور باقا میرزا و میرزا فضل الله عمره است و صبیه که در حباله
حقیر میباشد والده نور چشمی محمد علی اما اولاد مرحوم میرزا عزیز الله طاب ثراه اکبر
از مجموع کاتب حروف حید رعلی است و بحمد الله تعالی تا حال تحریر که اواخر شهر ربیع الثانی
۱۲۰۹ هجریست پنج پسر و دو صبیه بهم رسیده یکی نور چشمی محمد علی است که از صبیه
عم امجد میرزا ابو طالب بهم رسیده و چهار دیگر که نور چشمان محمد کاظم و محمد تقی و عزیز الله
و محمد صالح ملقب باقا بزرگ و دو صبیه از حلیله دیگر که صبیه عالیجناب غفران مآب
ملا محمد هادی بن آقا محمد علی بن آقا محمد هادی بن الفاضل العلامه المولی محمد صالح مازندرانی
متولد شده اند حفظهم الله من الآفات و رزقهم اسباب السعادات و از یک همشیره حقیر
که زوجه آقا عبد الغنی بود صبیه بود که زوجه میرزا بابای عمزاده آقا عبد الغنی مزبور
بوده که در قصبه قمشه میبود و از ایشان یک دختر هست که زوجه قهرمان نائینی
است و دو پسر که مجموع در حال تحریر در طهران میباشند و از همشیره دیگر حقیر که
زوجه میرزا کوچک که اندکی قبل از این مذکور شد میبود در حال چهار پسر میرزا یحیی
مشهور بمیرزا بابا و میرزا محمد کاظم مشهور بمیرزا بزرک و میرزا محمد تقی مشهور باقا جان
و میرزا محمد رحیم مشهور باقا میباشند و از دو نفر اول اولاد چند میباشند اما اولاد
عم مرحوم میرزا ابو القاسم میرزا احمد و میرزا محمد محسن و میرزا محمد تقی و یک صبیه که
حلیله نور چشمی میرزا محمد حسین بن حیدر علی عم امجد میرزا ابو طالب است میباشند و از
میرزا احمد و همشیره اش اولاد چند بهم رسیده اما اولاد عم کوچک عالیجناب میرزا ابو طالب
سلمه الله دو پسر و دو صبیه عالیحضرت میرزا حسنعلی مشهور باقا میرزا که چند اولاد بجهت
الله داد و دو همشیره بزرگش که والده نور چشمی محمد علی است از صبیه مرحوم میرزا حبیب

کرم مذکور شد بهم رسید و میرزا محمد حسین و همشیره کوچک او که هر یک الله الحمد اولاد چند
میدارند و والده ایشان صبیه صبیه یعنی نواده دختری مرحوم میرزا محمد جعفر خلف علامه
مغفور ملا محمد باقر مجلسی است تا در اینجا ذکر شد اولاد مرحوم اخوند ملا عزیز الله خلف
مرحوم ملا محمد تقی مجلسی ختم شد اما اولاد مرحوم ملا عبد الله خلف مرحوم ملا محمد تقی مجلسی
سه پسر یکی فاضل علامه ملا محمد نصیر دوم ملا زین العابدین سیم ملا محمد تقی اما اخوند
ملا محمد نصیر فاضل قلیل النظیر مجلد فتن بحار را ترجمه فرموده و حواشی چند بر شرح
لمعه داده اند و پسر انمرحوم آقا رضی مرحوم است که صبیه مرحوم میرزا محمد کاظم جد حقیر در
حباله او بوده و اولادش تماما در تمر ده کشته و همشیره یا صبیه ملا محمد نصیر زوجه مرحوم
میر ابو طالب خلف سید فاضل امیر ابو المعالی طباطبائی بوده خلاصه وصلت با او
داشته اند اما اولاد ملا زین العابدین مجلسی یکی مرحوم ملا محمد مؤمن بوده که والد
مرحوم ملا حسین مشهور بنجفی که در نجف اشرف مجاور بود و دو دختر در ارض
اقدس دارد بوده و همشیره آقا حسین جنی مزبور والده میرزا جعفر کاند زوجه آقا ابن
برج کش بود و از آقا امین مزبور از همین زوجه اولاد ذکور چند در اصفهان میباشند
و دیگری زوجه مرحوم مقدس آقا عبد الله مجلسی است و او را پسری بوده مرحوم آقا محسن
که والد خود در راه مشهد مقدس وفات یافته و از آقا محسن پسری هست موسوم بحاجی
محمد علی که حال در کربلاء معلی مشغول صحافیست و او نیز اولاد چند دارد و دختری
از آقا عبد الله مجلسی مرحوم در اصفهان بوده زوجه سید حسن نامی است و حال اولاد
از او در اصفهان میباشد و حاجی محمد علی صحاف دو همشیره در نجف اشرف دارد و اولاد
یکی از ایشان بحقیر معلوم نیست و یکی دیگر زوجه آقا حسین جنی مذکور که مذکور شد
دو صبیه دارد و والده آقا محسن مزبور صبیه ملا محمد تقی که بعد مذکور میشود بوده
و خاله میرزا عزیز الله والد حقیر بوده اما اولاد ملا محمد تقی بن ملا عبد الله مزبور

مزبور یکی میرزا محمد علی خاتون ابادی عم والد حقیر از او یک صبیه هست زوجه آقا هادی
صباغ در اصفهان و سه دختر یکی والده میرزا عزیز الله والد حقیر و دیگری زوجه آقا عبد الله
مجلسی مزبور و دیگری زوجه فاضل علامه ملا محمد طاهر ورنوسفادرانی اما اولاد
امجاد علامه مغفور افضل المتقدمین والمتاخرین المولی محمد باقر المجلسی نور الله مرقده
بسر حد کمال رسیده اند چهار ذکور و پنج اناث یک پسر و دو صبیه از همشیره عالیجناب
فاضل وحید سید جلیل میرزا علاء الدین محمد کلستانه شارح نهج البلاغه متولد شده
پسر مزبور فاضل مغفور میرزا محمد صادق که در حیات اخوند وفات یافته و اخوند
مرحوم شرحهای کافی و تهذیب را بالتماس او تالیف نموده اند و زوجه میرزا محمد صادق
مرحوم از سادات اردستانی بوده اند از او یک پسر میرزا محمد علی نام بوده و خلفی نداشته
و سه صبیه بهم رسیده یکی از انها حلیله جلیله عالیجناب سید فاضل امیر محمد حسینا بوده که
والده مرحمت و غفران پناه میر محمد مهدی و میر عبد الباقی و همشیرهای ایشان باشد و
دیگری در حباله آقا محمد علی بن آقا محمد هادی مازندرانی بوده که والده مرحوم آقا هادی
باشد و سیم زوجه مرحوم میرزا محمد علی عم والد حقیر بوده که والده آقا محمد بوده باشد و دو
صبیه اخوند که از همشیره میرزا علاء الدین محمد کلستانه بهم رسیده یکی در حباله سید ملاذ
همام امیر محمد صالح خاتون ابادی بوده و دیگری حلیله مرحوم میرزا محمد کاظم جد حقیر بوده
و اولاد مرحوم میرزا محمد کاظم از حلیله مزبوره بتفصیل مذکور شد اما اولاد مرحوم میر محمد صالح
مزبور از زوجه مزبوره یکی فاضل علامه امیر محمد حسینا طاب ثراه و دیگری همشیره ایشان است
اما اولاد مرحوم میر محمد حسین یکی سید فاضل مقدس امیر محمد مهدی او دیگری سید جلیل القدر
و دو همشیره ایشان یکی حلیله سید فاضل میر ابو طالب و دیگری زوجه سید مرحوم میر محمد علی نقی
اخوی بوده اند و فرزندان مرحوم میر محمد مهدی عالیحضرات میر محمد باقر و میر سید مرتضی
و زوجه مرحوم میر عبد الواسع بن المرحوم میر ابو طالب مزبور والده عالیحضرت میرزا محمد

مشهور باقاسی و زوجه عالیحضرت میر محمد صالح بن میر زین الدین بن میر محمد صالح مزبور
میباشند و بغیر میر محمد باقر بحمد الله تعالی همگی اولاد دارند و اولاد مرحوم میر عبد الباقی
عالیجناب مقدس القاب فاضل امیر محمد حسین واخوین ایشان آقا سید و میر محمد تقی
والخوات ایشان که در میان خود مواصلت نموده اند و مجموع بحمد الله تعالی اولاد دارند و اولاد
مرحوم میر ابو طالب از صبیه مرحوم میر محمد حسین میر عبد الواسع و دو همشیره که یکی حلیله
مرحوم میر محمد صالح مشهور باقای تکیه دوز و او اولاد چند میداند نیکان و صاحبان
کمال و دیگری حلیله مرحوم میر محمد علی بن المرحوم میر محمد تقی مشار الیه وازایشان نیز
اولاد هست اما اولاد همشیره مرحوم میر محمد حسین بن میر محمد صالح که حلیله سید مرحوم
میر عبد الکریم بوده مرحومین میرزا ابو طالب و میرزا محمد علی مشهور بکتاب فروش
و میرزا احمد بوده اند و از مجموع ایشان اولاد هست بحمد الله ابنها اعم که مذکور شد از کی
اخوند مرحوم چند که از همشیره مرحوم میرزا علاء الدین محمد داشته اند و حلیله دیگر اخوند مرحوم
همشیره ابو طالب خان نهاوندی بوده و از او مرحوم فاضل میرزا محمد رضا مشهور
باقاسی و یک صبیه بهم رسیده و از میرزا محمد رضا حال التحریر اولادی نیست و صبیه
مزبوره حلیله فاضل علامه ملا حیدر علی بن الفاضل ملا میرزا شیروانی مشهور بوده
و از صبیه اخوند مرحوم دختری داشته که زوجه فاضل آقا میرزا خلف ملا محمد تقی که
در اولاد مرحوم ملا میرزا مذکور خواهد شد انشاء الله و اخوند مرحوم را ام ولدی میبوده و
از او دو پسر و چند دختر بهم رسیده پسرها یکی میرزا محمد جعفر بوده و از او نواده هست در
حباله جناب عمام میرزا ابو طالب فالاه میرزا محمد حسین و دیگری میرزا عبد الله از او صبیه
بود زوجه مرحوم میر محمد هادی بن میر محمد زین العابدین بن میر محمد صالح خاتون آبادی و از ایشان
بحمد الله پسر هست داماد میر محمد حسین بن المرحوم میر عبد الباقی المزبورین سابقا و از
دو صبیه مزبورین از یکی میر سید رضا و میر محمد محسن و میر محمد صالح مشهور باقای میر

باقای و میر محمد هادی اولاد مرحوم میر زین العابدین بن الفاضل میر محمد صالح خاتون آبادی
متولد شده اند و از مجموع بحمد الله اولاد متعدده هست و دیگری بنات چند بود
در حباله عالیحضرات مرحومان امیر محمد مهدی و امیر عبد الباقی مشار الیهما و الذین اولاد
ایشان و دختران دیگر نیز میبوده که بدیگران مزوجه شده اند و اولاد ایشان بالفعل
در اصفهان میباشند اما اولاد مرحوم فاضل علامه ملا محمد صالح مازندرانی از صبیه
علامه مغفور ملا محمد تقی مجلسی چند ذکور و چند اناث بوده اولاد ذکور ایشان اول
فاضل علامه آقا محمد هادی مترجم قرآن دوم مرحوم مغفور ملا نور الدین محمد سیم
عارف کامل ملا محمد سعید متخلص باشرف چهارم فاضل عالم ملا حسنعلی پنجم ملا
عبد الباقی رحمه الله ششم ملا محمد حسین اما آقا هادی مرحوم را فضایل بیشمار و تصانیف
بسیار است و اولاد ایشان آقا محمد علی و آقا محمد مهدی و آقا علی اصغر و آقا محمد تقی
بوده اند از ذکور و اما آقا محمد مهدی کسی باقی نمانده و دو صبیه داشته اند یکی حلیله
آقا محمد تقی بن ملا محمد قاسم نواده مرحوم ملا محمد یحیی استرآبادی بوده و دیگری زوجه
مرحوم حاجی محمد برادر زاده ملا محمد تقی مزبور از ملا محمد تقی مرحوم حاجی محمد یکفش نویس
و برادرش حاجی محمد علی و اوحاجی محمد مرحوم اعرف حاجی میرزا و همشیره ایشان بهم رسیده اند
و ذکر ایشان در اولاد ملا محمد علی استرآبادی انشاء الله تعالی مذکور خواهد شد و اما محمد علی
مرحوم را یک پسر و یک دختر باقی بود پسر مزبور بجوار رحمت و غفران پناه آقا محمد هادی طاب ثراه
بودند و از ایشان حال دو پسر یکی جناب میرزا محمد علی مشهور باقا میرزا و دیگری میرزا
حسنعلی میباشند و هر یک را بحمد الله تعالی اولاد چند میباشد و آقا محمد هادی صبایای
چند نیز داشته یکی را حقیر میداشتم و محمد کاظم و سایر اولاد حقیر غیر محمد علی از او متولد
شده و سایر ایشان زوجات سادات زواره و اردستان و غیر سادات میباشند و از همه
اولاد آقا محمد هادی اولاد میباشند اردستانی در اردستان و بقیه در اصفهان از آقا

محمد هادی مرحوم اولاد میباشند اردستانی در اردستان و بقیه در اصفهان از آقا محمد تقی
خلف آقا هادی کسی نمانده و از آقا علی اصغر دو نواده هست در اصفهان یکی زوجه آقا حسین
نساج و دیگری زوجه محمد تقی قزوینی اما اولاد ملا نور الدین محمد یک پسر و دو دختر
بوده پسر آقا رحیم و از او صبیه بهم رسیده که زوجه مرحوم آقا مهدی مزبور بوده و حال
اثری از اولاد آقا رحیم نیست و یک صبیه در حباله مرحوم ملا اکمل بوده و فرزند شد
ایشان عالیجناب علامی مجتهد الزمانی آقا محمد باقر اصفهانی مشهور ببهبهانی که مجاور
کربلاء معلی بودند و احتیاج بذکر محامد ایشان نیست بودند رحمه الله تعالی و اولاد ایشان مرحوم
عالیجناب مقدس القاب زبدة الفضلاء الاطیاب آقا محمد علی سلمه الله تعالی و جناب خجسته القاب
آقا عبد الحسین که از هر دو جناب مسموع شد اولاد میباشند و دو صبیه مرحوم
آقا محمد باقر یکی حلیله جلیله عالیجناب مقدس القاب فاضل علامه میر سید علیا کوچک
و دیگری در حباله میر سید علی بزرگ میباشند و از هر دو اولاد هست و حضرات و صلت
نموده بودند با مرحمت و غفران پناهان فاضلان مقدسان میر سید محمد طباطبائی و میر
ابو المعالی کوچک والد مرحوم آقا سید والد علامی میر سید علیا کوچک و از مرحوم میر سید محمد
اولاد رشید بودند یکی میر سید مرتضی والد سید فاضل علامه میر سید محمد مهدی که در نجف اشرف مجاورند
و اخوه ایشان که در بروجرد میباشند و دیگری میر سید علی و دیگری میر محمد علی و از هر دو بلکه از مجموع
بحمد الله تعالی خلفای صالحین هست و صبیه دیگر ملا نور الدین محمد زوجه مرحوم میرزا محمد تقی نجف
آبادی و از مرحوم الاعلی نقی و از ایشان جناب فضایل مآب مستغنی القاب میرزا عبد الرزاق
که حال متوجه شرعیات نجف آباد میباشند بهم رسید و دو صبیه که یکی از آنها وصلت با سید الحاجی
میرزا جواهری نموده اولاد بسیار از ایشان هست یعنی میرزا عبد الرزاق و یک همشیره مزبوره
و از دو برادر مجتهد الزمانی آقا محمد باقر رحمه الله آقا حسن رضا و آقا محمد حسین اولاد هستند
اولاد آقا حسن رضا مرحوم چنانکه مسموع شد ذکور آقا محمد ابراهیم و حاجی بابا و دختری

و دختری که حلیله مرحوم آقا اسد الله ولد ملا یعقوب نهاوندی بود و از اولاد آقا محمد حسین
در کاشان دو یا خادس میباشند و مسموع شد که همشیره های مجتهد الزمانی یکی در
حباله مرحوم آقا سید والد عالیجناب مجتهد الزمانی میر سید علی و دیگری والده میر سید علی
بزرگ و دیگری در حباله میر سید محمد طباطبائی مشار الیه بوده اند مجموع بحمد الله تعالی اولاد
میدارند کثرهم الله تعالی فی العیش الرغید اما اولاد مرحوم ملا محمد سعید اشرف یکی فاضل علامه
ملا محمد امین بوده که شرح مبسوط منقحی بر قسم کلام تهذیب ملا سعد الدین نوشته چون
بنظر اکثری نرسیده اشعار با وشد و در نزد حقیر میباشد و اولاد المرحوم در زمان
سلطنت ابراهیم شاه برادر زاده نادر شاه منقرض شدند و دیگری میرزا محمد علی متخلص بدانا
در هند میبودند و اولاد ایشان در هند میباشند در مرشد آباد بنگاله و دیگری صبیه
ایشان زینب بیگم که سابقا مذکور شد که زوجه ملا محمد تقی خلف مرحوم ملا عبد الله بن
ملا محمد تقی مجلسی بود و مریم بیگم صبیه او حلیله جده مرحوم میرزا محمد تقی الماسی و والده
والد مرحوم است اما اولاد ملا حسنعلی که در هند مشهور بحسنعلی خان بوده یکی میرزا
علی اشرف بوده و از او اولاد جمعی در خانهای اجدادی خود در اصفهان میباشند و دختری
از آنها در حباله اعزی لا حسنعلی بن آقا محمد هادی ثانی میباشد و سایر اولاد المرحوم در هند
میباشند و مسموع شد که یکی از آنها را نام میرزا ابو البقا میباشد و کمالهم دارد اما اولاد
مرحوم ملا عبد الباقی بن ملا محمد صالح مازندرانی یک پسر بوده و چند دختر پسر مزبور
عالم عامل جد امجد کامل ملا محمد صالح مشهور باقا بزرگ بودند و ایشان اخلفی بوده صاحب
کمالات مرضیه آقا علاء الدین محمد مرحوم و دو صبیه اما اولاد آقا علاء الدین محمد یکی جناب حاجی
محمد علی است که در هند میباشد و دیگری عالیجناب حاجی محمد اسمعیل که حال در کربلاء معلی مجاور
میباشد و اولاد ایشان در هند میباشند مگر عالیحضرت خجسته طینت صاحب اخلاق حسنه حاجی
میرزا غلام حسین که حال از هند آمده مجاورت عتبات عالیات اختیار نموده اند و دیگری اعزی حاجی

حاجی محمد جعفر که ایشان نیز مجاور کربلاء معلی میباشند و بحمد الله تعم مجموع را اولاد هست

اما دو صبیه یکی جلیله مرحوم ملا محمد صادق بن ملا محمد تقی نواده علامه ملا میرزای شیروانی

بود و ولادی خیر صالح از او آقا محمد رضا نام مشهور به آقا میرزا میباشد و مجاور کربلا

میباشند و اولاد چند دارند اکبر ایشان آقا محمد کاظم است و صبیه دیگر والده حقیر زوجه

مرحوم میرزا عزیز الله و آن والده حقیر میبودند و از ایشان حالتحریر حقیر حیدر علی و همشیره

زادهای حقیر محمد و اولاد حقیر بحمد الله چنانچه مرقوم شد هستند اللهم طول اعمارهم

فی خیر و عافیة و صلاح و سداد و اجعلهم من خیر العباد بمحمد صلی الله علیه و آله الامجاد

و همشیرههای مرحوم آقا بزرگ مشار الیه یکی زوجه میرزا امین تاجر بود و سه ذکور از او

بودند آقائی و آقا علی نقی و آقا عبد الکریم و از غیر آقا عبد الکریم اولاد چند بودند که

همه وفات کردند الا آنکه دو پسر از آقا علی نقی بود یکی حاجی عبد الباقی مرحوم و دیگری حاجی

ابو الحسن از حاجی ابو الحسن مرحوم ولدی هست موسوم به ملا عبد الحسین و اولادی چند

میدارد و همشیره دیگر آقا بزرگ مرحوم زوجه حاجی محسن نامی بود از اهل ماربین که از قرای ماربین

اصفهان و اولاد بسیار بواسطه و بیواسطه داشت مجموع تلف شدند مگر شخصی محمد علی

نام از ایشان باقی مانده بود در جهرم فارس میباشد اما اولاد مرحوم مغفور آخوند ملا محمد صالح

مازندرانی از صبیه ایشان که امه جلیله جلیله سید فاضل علامه امیر ابو المعالی بزرگ بوده چهار پسر

و دو دختر اولاد ذکور ایشان یکی فاضل امیر ابو طالب و دیگری امیر سید علی و سیم خاطر نمانده

و چهارم امیر ابو المعالی کوچک اما فرزندان چند میر ابو طالب سید علامه وحید میر سید حسن

بودند که در قصبه کاذران ساکن بودند و حال اولاد ایشان در انجا میباشند و گویا برادر و برادر

زاده هم داشتند و میر ابو طالب مرحوم و صلتی با مرحوم ملا محمد نصیر فاضل بن ملا عبد الله بن ملا محمد

تقی مجلسی نموده بودند و امیر سید علی مرحوم را صبیه بوده والده جناب حاجی محمد عطار نواده مرحوم

ملا محمد علی استرابادی که حالتحریر و الد ایشان حاجی میرزا در مشهد کاظمین علیهما السلام مجاور است امیر

و امیر ابو المعالی کوچک والد ماجد آقا سید والد المجتهد الزمانی امیر سید علی است بغیر اینقدر

از ایشان بحقیر نرسیده و امیر ابو المعالی بزرگ را از صبیه مرحوم ملا محمد صالح دو صبیه بود

چنانچه مذکور شد یکی جلیله جلیله فاضل عظیم المنزلت ملا محمد رفیع جیلانی مجاور مشهد مقدس

رضوی و دیگری در حباله عالیجناب غفران مآب ملا محمد شفیع بوده از ایشان اما ملا محمد رفیع مرحوم

دو صبیه بود یکی جلیله جلیله نواب مستطاب رحمت مآب میرزا محمد علی صدر جلیل القدر والد

ماجد نواب غفران مآب میرزا احمد صدر و نواب کامیاب میرزا محمد محسن او عالیحضرات اخوه ایشان

و اخوات ایشان بوده باشند و اولاد امجاد ملا محمد شفیع نواب معلی القاب میرزا محمد علی مشار الیه

بعض القابه بودند و اولاد نواب مغفور چنانکه مذکور شد نواب مرحوم میرزا احمد و عالیجاه

رفیع جایگاه میرزا محمد رضا و اخوات ایشان بوده و هستند و مرحوم میرزا احمد والد ماجد عالیجاه

والا جایگاه نواب میرزا محمد جعفر و برادر مغفور ایشان میرزا ابو الحسن رحمه الله و اولاد و اصهار

کبار و اقوام عالیمقام نواب جنت مآب بزرگ طاب ثراه مثل عالیجنابان مقدس القابان علامان

میرزا داود و میرزا محمد حسین و میرزا سلیمان و غیر ایشان که خدمت اکثر ایشان نرسیده ام مجموع

در دار العباد یزد میباشند و ادام الله تعم ظلالهم و احسن فی الدارین احوالهم اما اولاد

علامه وحید ملا محمد علیا استرابادی یکی ملا محمد شفیع فاضل بوده و دیگری ملا کمال الدین

حسین از مرحوم ملا محمد شفیع دو پسر بوده یکی ملا محمد قاسم و دیگری ملا محمد طاهر اولاد

ملا محمد قاسم یکی مرحوم آقا محمد تقی بود و دیگری آقا عبد الله که مجنون بود سالها در نجف اشرف

و دیگری والده مرحوم حاجی محمد عطار که در اولاد میر ابو المعالی مذکور شد اما آقا محمد تقی

مرحوم را اولاد چند بود از صبیه مرحوم آقا مهدی بن آقا هادی بن ملا محمد صالح دو پسر

بود حاجی مهدی کفن نویس و حاجی محمد علی و هر دو را اولاد میباشد و آن نواده ملا

میرزای شیروانی پسر داشت آقا ابو الحسن که اولاد او بطاعون طی شدند و دختری

دارد در نجف اشرف یعنی آقا محمد تقی مرحوم و از آقا عبد الله دو دختر بود یکی زوجه حاجی

مهدی کفن نویس بود و دیگری نمیدانم که کی داشت و از حاجی محمد مهدی حاجی میرزا

در مشهد کاظمین میباشند و ملا محمد طاهر را پسری بود ملقب به آقائی و او را اولادی بود

موسوم به ملا حسین و ملقب به میرزا کوچک اصم و از میرزا کوچک دختری بهم رسیده در بزرگی وفات

و اولاد مرحوم ملا کمال الدین حسین آقا محمد باقر که در عتبات میبود و میرزا احمد که در

اصفهان وفات یافت و والد مرحوم میرزا کمال الدین حسین ثانی که او نیز در عتبات

وفات یافت و صبیه نیز داشت که او بکر از پیری رسید اما اولاد فاضل علامه

ملا میرزا محمد بن الحسن الشیروانی از صبیه مرحوم ملا محمد تقی مجلسی یکی فاضل عالم مقدس

ملا حیدر علی مجاور نجف اشرف است که در عتبات مشهور است و فضلش در مذهب

حق بمرتبه کمال بود و در مسائل اصولیه طریقه سید مرتضی علیه الرحمه را داشته و یکی دیگر صبیه بود

اما اولاد ملا حیدر علی سه پسر بودند آقا علی بزرگ و آقا علی ثانی و آقا علی ثالث گویا ولدی

از آقا علی ثالث باشد و ملا حیدر علی را دختری بود که از صبیه مرحوم ملا محمد باقر مجلسی ره

که در حباله او بود و مذکور شد داشت و او زوجه فاضل آقا میرزا پسر ملا محمد تقی گیلانی

بوده و از او دو دختر بهم رسید یکی زوجه آقا محمد تقی ولد ملا محمد قاسم بن ملا محمد شفیع

استرابادی مذکور بود و از او دختری در نجف اشرف هست که مذکور شد و دیگری زوجه

حاجی مرتضی قلی کلاه دوز و از ایشان پسری موسوم به آقا محمد و دختری که زوجه حاجی زین العابدین

قنادی بود بهم رسید و هر دو فوت شدند و اولاد ایشان هستند در اصفهان و صبیه مرحوم

ملا میرزای شیروانی زوجه فاضل ملا محمد تقی گیلانی بود و از ایشان اولاد بسیار بهم رسید اول آقا میرزا

مذکور شد دوم آقا علی سیم آقا محمد کاظم چهارم آقا محمد صادق و دو صبیه اولاد آقا میرزا مذکور شد

و اولاد آقا علی منحصر در صبیه بود که زوجه مرحوم حاجی محمد علی پخته کر بود و از او دو دختر بهم رسید

یکی زوجه حاجی رمضانعلی پخته کر که حال در عتبات اند و اولاد ایشان آقا محمد علی و آقا عبد الغفار و صبیه

دیگر زوجه ملا عزیز آقا میرزا کفن نویس خالزاده حقیر خلف مرحوم ملا محمد صادق بود و اولاد آقا محمد کاظم

آقا محمد کاظم و سایر اولاد آقا میرزا که در عتبات مجاور بودند و اولاد مرحوم آقا محمد کاظم دو پسر بود که برحمت

ایزدی پیوستند بلا عقب و سه دختر بود بزرگتر جلیله مرحوم ملا عزیز الله خوانساری بود و حاجی

ابو القاسم و گویا برادر هم دارد فرزندان ایشانند و دیگری جلیله مرحوم حاجی ابو الحسن بن آقا علی نقی

همشیره زاده آقا بزرگ مرحوم که فرزند ایشان آقا عبد الحسین است و حال در عتبات عالیات اند این

نیز مذکور شد و از صبیه ثالثه صبیه بود و حال معلوم نیست در کجا است و والد مرحوم آقا محمد صادق

آقا میرزا است که مذکور شد و دو صبیه مرحوم ملا محمد تقی گیلانی مرحوم یکی زوجه مرحوم میرزا محمد جعفر

خلف علامه مغفور میرزا ملا محمد باقر مجلسی بوده و از او صبیه بوده متوفیه شده و دختری

از او هست که زوجه عم ام میرزا ابو طالب است و الده نور چشمی میرزا حسین و همشیره او که

زوجه نور چشمی میرزا احمد بن عم ام میرزا ابو القاسم میباشد و دیگری زوجه مرحوم خالو ام

آقا علاء الدین محمد والد اعزی حاجی محمد جعفر بوده و از اکثر ایشان بحمد الله تعم اولاد هست و

مرحوم میرزا کمال الدین محمد فسائی را حال فرزندی معلوم نیست و جمعی دیگر هستند در هند

و در عتبات که همین قدر میدانم از این سلسله بوده الا یکی میرزا صالح ساکن سند و هو کل و دیگری

شیخ محمد علی متخلص به حزین و دیگری آقا کوچک نامی که در هند رفته بودند و دیگری آقا ملا که در نجف اشرف

بوده جمعی هستند از این مقوله جمعی بناداد که نظر باینکه در زمان علی مراد خان حب القرموده بنده کان

مغفور برحمت و غفران نواب میرزا احمد طاب ثراه و امراء عالیحضرت عم مغفور میرزا ابو القاسم

چون مطلع شدند که حقیر را اطلاعی باانساب حضرات هست شروع بتر قیم این تذکره شده و اکثر آن

نوشته بود که نواب مغفور بعتبات و عم مذکور نیز بعد از ایشان روانه و وفات نمودند و حقیر را

رغبتی چندان بنوشتن او نبود تعلیقی از او باقی ماند تا در این زمان جناب خالوزاده محترم میرزا

غلامحسین خواهش نمودند او را اتمام نموده مستدعی از اولو الالباب و صاحبان عقول از احباب

که بنظر سخریه در این باب نظر نفرمایند بتصور اینکه علت غائیه او و مقصود بی صرف اوقات در

او نمودن چه سود و جواب آنست که علم بانساب امریست صواب مگر ندیده و ندانی

دنخوانده و نخوانی کتب تواریخ سیما انساب بمعانی باآنکه بودم مأمور و المأمور معذور
نوشتم این تذکره جلیله را بعد از فراغ پنج روز از تصنیف او از روی خط عالیحضرت
عالم فاضل کامل مقدس مجتهد الزمانی استادی حفظه الله تعالی علی مفارق العباد
ابن عمی ام مصنف هذه الرسالة و التذکرة و انا العبد الحقیر الجانی
حسنعلی الاصفهانی الالماسی المجلسی فی تاسع و عشرین
شهر ربیع الثانی سنة ۱۲۰۹

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في الارض خلفاء من الانبياء والاوصياء وجعل العلماء لهم امناء فجعل في كل
خلف منهم عدولا ينفون عن الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ولو كره
المخالفون من الاشقياء نحمده ونستعينه ونشهد ان لا اله غيره شهادة تبلغنا الى درجة الاتقياء
ثم الصلوة على خير داعية لاخبار السماء وافضل مخبر عن الله بالصدق تواجا محمد خير الورى
وخاتم الانبياء واشرف من نزل عليه جبرئيل وهو يسمع في بيوت اذن الله ان ترفع ثم دنى
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى حتى بلغ قراه الى اللوح وقوائم العرش وسما الى ان اوحى الله
ما اوحى بلا توسط ملك في ملكوت السموات واهل بيته الذين يروون احاديثهم واجازتها
وخاذلها وعبادتها مع فهمها ودرايتها ونقدها وترجيحها وضبطها وتصحيحها اسعد التابعون
لهم باحسان الى يوم الجزاء وهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء نفعنا الله بهم ونفعهم ونشيد عليهم ونصلي عليهم صلوة تحشرنا في زمرتهم في دار
البقاء في جلائل نعم الله على قليل واحوجهم الى رحمته محمد حسين بن محمد صالح الحسيني
من الله عليه بالمغفرة ما يقص عليكم معشر الاخوان وهو اني بفضل الله تعالى لما
رويت اليمين من الشمال وميزت الهدى من الضلال شرعت في تاسيس اساس بيت المعرفة
ورفع قواعده وتنوير مشكوة القلب في زجاجة الصدر بايقاد مصباح العلم الاستكشاف درره
وفوائده وامهلني الاجل وساعدني التوفيق من الله الاجل الى الفوز بالآثار الشريفة والعلوم
الشرعية وملازمة خزنة الاصول الاصلية والفرعية متابعين لرحمة الله وبركته وجامع
فيوض معرفة الله وحكمته ولقد صادفتهم في البلاد بسبب الشيوع تحصيل المعارف بين

بين العباد فكم من مدارس انعقدت للعلماء الاعيان ومجامع انتظمت للفضلاء المشار اليهم
بالبنان وكان فيهم من المحدثين والفقهاء والراوين لاحاديث الائمة الاصفياء عليهم التحية
والثناء الحافظين لاخبارهم الناشرين لآثارهم الآخذين بحائط الدين المقتفين
لآثار الائمة الهادين المجتنبين عن مواقع الزلل المحتاطين في الفتوى والقول والعمل جم
غفير قلما يوجد في القرون الخالية منهم الا واحد بعد واحد او وارد بعد وارد فصرفت
اكثر عمري ومعظم دهري في ملازمتهم ومعاشرتهم والحضور في مدارسهم ومجالسهم والتلمذ
عندهم والاخذ عنهم فقرأت عليهم وقرأوا علي وسمعت منهم شطرا وافيا من كتب العلوم
الدينية ومصنفات العلماء الاسلامية واخذت منهم اكثر مقرواتهم ومسموعاتهم ومجازاتهم
واستجزت من بعضهم كلما اجازت له اجازته وساغت له روايته وبالجملة بلغت جهدي في
الاستفادة من افاداتهم والاستفاضة من افاضاتهم فكم من مسائل معضلة انحلت لي
في مدارسهم وفوائد جليلة ظهرت لي في مجالسهم فلعمري كانت مساعدتهم لتهذيب الاستعداد
كافيا ومكالمتهم للارشاد سكنة مدينة العلم وافيا اذهم خلاصة الرجال لتمهيد قواعد
الاحكام وتنقيح شرائع الاسلام تذكرة وذكرى لاولي الالباب رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب وكان عامة
الناس لما من اقتباس انوارهم والاستفاضة من قطرات بحارهم في امن وايمان وسلامة و
اسلام ونعمة واحسان وعافية مجللة ورزق طيب هنيئ واسع من غير دافع ومانع
ومانع كل ذلك من فضل الله المنان عليهم ولطفه الخاص في حقهم ولكن الانسان لما كان
من عادته الكفران لدى حصول الغنى والطغيان بعد ان راه استغنى فطفقوا يتناسون
ما فضل الله عليهم من النعم فلم يشكروه ولم يذكروه على ما عليهم انعم بل غيروا ما بانفسهم حتى
غير الله ما بهم من نعمته وغضب عليهم فبدل نعمته بنقمته فحكم على قلوبهم وسمعهم وابصارهم

واولئك هم الغافلون فوا عجبا لم يقرأوا قول الله عز وجل ضرب الله مثلا قرية كانت
امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع
والخوف بما كانوا يصنعون فتغير ذلك الزمان ونزل بهم ما قضاه الى ان فشا الظلم
والفسوق والعصيان في اكثر بلاد ايران وظهرت الدواهي في جل الآفاق والنواحي لا سيما
عراق العجم والعرب فلم يزل ساكنوها في شدة ومحنة وتعب ومحنة ونضب وانطمس العلم
واندرست آثار العلماء وانعكست احوال الفضلاء وانقضت ايام الاتقياء حتى ادرك
بعضهم الذل والخمول وبعضهم الممات فثلم في الاسلام ثلمات وضعفت اركان الدولة
ووهنت اساطين السلطنة حتى حوصر بلدة اصفهان واستولت على اطرافها جنود افغان
فمنعوا منه الطعام ووقع القحط الشديد بين الانام وغلت الاسعار وبلغت قيمة
لم تبلغ اليها منذ خلقت الدنيا ومن عليها صارت سكنة اهل البلد اما مقيمين فيه
جائعين ومن المشي والقيام عاجزين مستلقين على اقفيتهم في فراشهم لا يقدرون
على السعي في تحصيل معاشهم او مشرفين على الهلاك في مجالسهم يجودون للموت بانفسهم
حتى صاروا امواتا غير مدفونين في قبورهم واتفق دفن بعضهم وقليل منهم في دورهم
واما هاربين من داخل البلد الى الخارج فارسل عليهم شواظ من نار مارج من صواعق
نصال السهام والرماح من جيوش اعدائهم فاستبعوا محذرين نسائهم وقتلوا رجالهم
ونهبوا المنازل وغصبوا اموالهم ولم يبق منهم الا قليل نجاهم الاسر والاسترقاق فهم
اسراء مشدودو الوثاق فما اكثر سكنة تلك الاقطار امام رمي او مجروح او مطروح على
التراب مطروح ثم آل الامر الى ان استولوا على تلك الديار فدخلوا في اصل البلدة وتصرفوا
في كل دار وعقار وجعلوا اعزة اهلها اذلة فحبسوا الملك وقتلوا اكثر الامراء مع بعض السكنة
وبادت بقية اهلها وخرب جبلها وسهلها ولم يبق من اوطانها الا مقر تيمم ذي متربة
او مسكين ذي متربة فيا اسفا على الديار واهلها سيما الطلاب والاصدقاء وواحزناه على

على تخريب المدارس والمعابد وفقدان الفضلاء والعلماء والصلحاء وواصيبتاه
على اندراس كتب الفقهاء وانمحاء آثارهم بين الاولياء الطالبين للاهتداء ولست افشي
لديك مما قصصت عليك شكاية الدهر الغدار الفتون بل انما اشكو بثي وحزني الى الله
واعلم من الله ما لا تعلمون ثم اني وان كنت في تلك الاحوال مبتلى بالضرب والحبس ونهب
الاموال الا ان الله تعالى بمنه وطوله تفضل علي بحفظ العرض والحيوة والايمان وبقاء
بعض من الاهل والاولاد والاخوان وندر من الاقارب والخلان وكنت قد حمدت الله
رب في خلال تلك الاحوال حيانا راجيا من الله سهولة المخرج متمسكا بذيل الصبر فان الصبر
مفتاح الفرج محتسبا من الله الاجر مفوضا اليه كل امر لكن لما تعسرت في اصل البلد الاقامة معي
لكثرة الشدائد والدواهي ترحلت الى بعض القرى في جمع من اخواني في الدين وخلاف
المتقين ظل الله ظلالهم وكثر امثالهم ولما كانت تلك القرية امنة مطمئنة ياتيها رزقها
رغدا من كل مكان اطمان قلبي فيها بعض الاطمينان فحمدت الله سبحانه ثانيا واقمت فيها متوكلا
عليه لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد
جعل الله لكل شيء قدرا ثم انه كان من جملة الراحلين الى تلك القرية من لم يسمع الزمان
بمثله في عدله وفضله وهو المولى الاولى التقي النقي الزكي المتوقد المتفرد الفاضل الكامل
العالم العامل الثقة الثقة العدل البدل الآخذ بحائط الدين في زمرة المتقين الحاوي
لمنقبتي العلم والعمل النائي عن رذيلتي الخطاء والزلل صاحب المناقب الجليلة جامع المراتب النبيلة
المتعلي من الكمال ذروة سنامه الفائق في العلم والورع ابناء ايامه وحيد اهل العصر
وفريد ابناء الدهر صاعد مصاعد الخير والتقى عارج معارج الادب والنهى حاوي فنون
العلم واصناف الكمالات حائز قصبات السبق في مضامير السعادات خلاصة الفضلاء و
نبذة الاذكياء اعني الاخ في الله والخليل لوجه الله المخصوص من الله بالذهن الثاقب
والفهم الصائب المولى زين الدين الخوانساري لا زالت سماء فطنته النقادة مزينة بالانوار

ابن علي بن عاصم

ولما تفرست منه اثار المنقبة والكرامة وتوسمت منه انوار المحمدة والسعادة قربته من وتبه
واستنفعت بصحبته ولم اقصر سعيا في مرافقته ومجالسته ولم ال جهدا في مصاحبته ومجادثته
حتى حصلت بيني وبينه مودة ايمانية وخلة روحانية فوجدته بحرا مشحونا بلالئ الورع
والتقوى وكنزا مملوا من فرايد الفضل والنهى والفتية ممن نال الى ذوى المعالى بكد
الايام وسهر الليالي وبلغ جهده في تشييد معاقد العلوم العقلية والنقلية ورقى في
مراقي المعارف الدينية والمسائل الشرعية مع دفع الاغراض الفاسدة وترك الاهواء الكاسدة
من غير جدال ولامراء ولاسمعة ولاريا اعاذنا الله وساير المؤمنين عنها ورزقنا الوصول
الى ما يوجب السعادة في الاولى والاخرى ثم انه حقق الله رجاءه وظنه لما اراد ان يتاسى
بسلفنا الصالحين وينتظم في سمط رواة اخبار الائمة الطاهرين وان يكون مع الصادقين
صلوات الله عليهم اجمعين امرني بان اجيز له ما صحت لي روايته وابيحت لي اجازته فبادرت
الى ذلك اذ كنت اعده على نفسي فرضا لانفلا وان لم اكن اجد نفسي اهلا لذلك فاستخرت
الله سبحانه ولجزئه واجزت له ان يروي عني كل ما صحت لي روايته وساغت لي اجازته مما صنف
في الاسلام من مؤلفات الخاص والعام في فنون العلوم من التفسير والحديث والدعاء
والاصول الدين والفقه والتجويد والمنطق والصرف والنحو واللغة والبيان وغير ذلك مما له
مدخل في علوم الدين ويكون سببا للدخول في زمرة المتقين لاسيما ما اشتملت عليه اجازات العلماء
والشهيدين والشيخ حسن قدس الله ارواحهم خصوصا الصحيفة الكاملة السجادية صلوات الله على
من الهمها والكتب الاربعة في الحديث لابي جعفر المحمدين الثلثة اعني الكافي والفقيه والتهذيب
والاستبصار التي عليها المدار في تلك الاعصار وهي المفزع في هذا الزمان واليها المرجع في استنباط
احكام الايمان وما حواه فهرس كتاب بحار الانوار من كتب اصحابنا المحدثين التي تكفل لضبط
اخبارها وتصحيحها وتبيين معضلاتها ابواب ذلك الكتاب المستطاب بحق اجازتي وروايتي
من مشايخنا الكرام واسلافي العظام رضي الله تعالى عنهم ولما كانت طرقي واسانيدي اليها اكثر

اكثر من ان اوعيها الكراريس والاجزاء بل لكثرة شجونها تابى عن العد والاحصاء اذكر له
هنا بعضا مما هو عندي اوثقها واعلاها واشرفها واقواها فاقول منها ما اخبرني به قراءة
عليه نبذا من الكتب الاربعة وبعضا من مجلدات بحار الانوار وغير ذلك وقراءة علي و
سماعا نبذا اخر ومناولة بعض الكتب واجازة جميع مقروءاته ومسموعاته ومجازاته وبالجملة كل ما
ساغت له اجازته وجازت له اجازته جدي وشيخي واستادي ومن اليه في العلوم العقلية
والنقلية استنادي ملاذ المحدثين في كل الاعصار ومعاذ المجتهدين في جميع الامصار
غواص بحار انوار الحقايق بداية الصايب ومشكوة اسرار الدقايق بذهنه الثاقب حيوة قلوب
الطالبين وجلاء عيون السالكين ملاذ الاخيار ومرآة عقول اولى الابصار مستخرج الفوايد
الطريفة من اصول المسائل مستنبط الفرايد اللطيفة من متون الدلائل مبين غامضات مسائل
الحلال والحرام وموضح مشكلات القواعد والاحكام ونجم الفقهاء والمحدثين اية الله
في العالمين اسوة المحققين والمدققين من اعاظم العلماء وقدوة المتقدمين والمتاخرين
من فحول افاخم المجتهدين والفقهاء شيخ الاسلام وملاذ المسلمين وخادم اخبار الائمة الهداة
المعصومين المحقق النحرير العلامة الثقة النقة المولى محمد باقر المجلسي طيب الله مضجعه و
رفع مقامه في دار الكرامة وجزاه وعصمه من اهوال يوم الطامة ويوم تبيض وجوه وتسود
فيه الوجوه يوم الحسرة والندامة عن جملة من افاضل الكرام وجماعة من العلماء الاعلام منهم
والده الفقيه النبيه العلامة والفاضل الكامل الفهامة شيخ الفقهاء والمحدثين وزبدة
الاتقياء المتورعين مقتدى الانام في رياسته ومفتي مسائل الحرام والحلال في اوانه وزمانه
العابدين وقدوة السالكين وجمال الزاهدين ومصباح المجتهدين وضياء المرشدين صاحب
الكرامات الشريفة والمقامات المنيفة الثقة النقة الواصل الى رحمة ربه الغني المولى محمد تقي
المجلسي روح الله روحه القدسي وشيخه الافضل الاكمل المحقق المدقق النحرير العلامة المولى حسنعلي
التستري جمال الدين وسيد الحكماء والمتالهين وقدوة المحققين والمدققين الشيخ المحقق الاعظم

والسيد النحرير الافخم علامة العلماء في رياسته وافضل المحققين في اوانه وزمانه الزاهد البارع
التقي الامير رفيع الدين محمد نائيني قدس الله روحه الشريف والحبر الفاضل العالم العامل
الكامل المحقق الزكي الامير محمد قاسم القهپائي رفع الله درجته والعالم الصالح الرضي
المرضي مولانا محمد شريف المرو دشتي بحق روايتهم قراءة وسماعا واجازة عن الشيخ الاعظم
والمولى الافخم البحر الزاخر والعالم الماهر قدوة العلماء في الاعصار وزبدة الفضلاء
في جميع الامصار الحبل المتين للانام في عصره الشريف والعروة الوثقى لهم في دهره
المنيف رئيس المحدثين والفقهاء والاوتاد وناشر اثار بيوت العصمة والطهارة بعد
اندراسها بين العباد اية الله في العالمين شيخ الاسلام والمسلمين بهاء الملة والحق والدين
محمد العاملي ضاعف الله جلاله واعظم اجره عن والده الفقيه النبيه المحقق الورع
الزكي عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني نور الله ضريحه عن زبدة العلماء
المحققين وقدوة الفضلاء المدققين افقه الفقهاء المتاخرين واكمل العلماء والمتبحرين
ملاذ الفرقة المحقة ومرجع الطائفة الامامية الجامع لمنقبتي الفضل والسعادة والحاوي
لفضيلتي الزهد والشهادة الشيخ السعيد الشهيد زين الملة والدين بن احمد الشامي
العاملي رفع الله درجته كما شرف خاتمته عن شيخه الاجل الورع البدل نور الدين علي بن عبد
العالي الميسي طيب الله رمسه عن الشيخ الجليل النبيل شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني برد الله
مضجعه عن الشيخ الاكمل الافضل ضياء الدين علي نور الله تربته عن والده السعيد الشهيد
اعني الشيخ الاعظم والنحرير الافخم محقق غوامض المسائل ببيانه الشريف ومبين مباحث
دروس الاحكام بلمعة من درر ذهنه المنيف قواعد افكاره نافعة للمفيد والمستفيد وفوائد
منكشف انظاره ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد قدوة العلماء وعمدة الفقهاء
الفائز من بين العلماء بالوصول الى درجة الشهداء الشيخ شمس الدين محمد بن مكي جزاه الله
تعالى عن الايمان واهله خير الجزاء عن نجم المحققين وفخر المدققين الشيخ الاجل الاكمل

الاكمل الامجد ابي طالب محمد رفع الله مقامه عن والده العلامة المحقق الفهامة زبدة
الفقهاء وعمدة الفضلاء بحر الحقايق والمعارف وكنز الدقايق واللطايف افكاره الشريفة
تبصرة للبلوغ الى نهاية المرام لمن طلب وانظاره اللطيفة تذكرة للارشاد كما في تحرير
قواعد الاحكام للوصول الى منتهى المطلب ملاذ الفقهاء والمتكلمين ومرجع الفضلاء
والمحققين البحر الزاخر الذي لا ساحل له والحبر الماهر الذي لا يفاضل اية الله في
العالمين جمال الملة والحق والدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي طهر الله مضجعه
بمياه الرضوان واحله اعلى غرف الجنان عن والده الفاضل الجليل الفقيه السعيد سديد
الدين يوسف ره وشيخه الاجل الاسعد الاكمل الاعظم عمدة الفقهاء وزبدة العلماء
راس المحققين ورئيس المجتهدين الشيخ المحقق نجم الملة والدين ابي القاسم جعفر بن
الحسن بن يحيى بن سعيد شكر الله سعيه عن السيد الشريف النسابة فخار بن معد
الموسوي رحمه الله عن الشيخ الجليل ابي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي طاب ثراه عن الشيخ
الفقيه العماد محمد بن ابي القاسم الطبري طيب الله ضريحه عن الشيخ السديد الجليل
النبيل الورع الفاضل ابي علي الحسن اسبغ الله عليه المنن عن والده الشيخ الاعظم
الافخم شيخ الطائفة المحقة الامامية ورئيسها وملاذها ومعاذها في جميع الاعصار
والامصار مؤلف كتابي الاخبار التهذيب والاستبصار وغيرهما من الكتب الفقه
والكلام والدعاء المجلية لانوار الائمة الاطهار عليهم صلوات الله ما تناوب الليل والنهار
ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي طيب الله روحه القدوسي وعن العلامة الحسن بن يوسف
بن المطهر عن والده الشيخ سديد الدين عن الشيخ النبيل الفقيه يحيى بن محمد بن يحيى بن ابي
الفرج السوداوي عن الشيخ الفقيه الجليل الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ ابي علي عن
والده شيخ الطائفة قدس الله ارواحهم وعن العلامة الحلي عن والده عن السيد الاجل
الافضل احمد بن يوسف بن احمد العريضي العلوي الحسيني عن برهان الدين محمد بن محمد

على الجواني القزويني عن السيد النسيب الحسيب فضل الله بن الحسن الراوندي عن عماد الدين
ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني عن شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي نور الله مراقدهم
وبتلك الاسانيد عن شيخ المشايخ الفهام ملاذ اهل الاسلام شمس سماء الفضل والعرفان والكوكب
الساطع من افق الايمان الشيخ السديد السعيد الملقب بالمفيد محمد بن محمد بن النعمان رفع الله تعالى
الى اعلى درجات الجنان عن الشيخ الفقيه الثقة النبيل ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه طيب الله
تربته عن الشيخ الاقدم والاجل الاعظم مشيد قواعد الملة البيضاء ومؤسس اساس الشريعة الغراء
ركن الفرقة الناجية ومروج آثار العترة الهادية شمس الظلام ومبين الحرام والحلال الاجل الهمام
ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب الكافي رضي الله تعالى عنه و
حشره مع الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين واما الاسانيد السالفة عن الشيخ المفيد
روح الله روحه عن الشيخ الاجل الاعظم الثقة العدل [illegible] ملاذ الاصحاب ومروج اخبار الائمة
الالباب صلوات الله عليهم مشيد معاقد الايمان المتولد بدعاء مولانا صاحب الزمان عليه
وعلى آبائه صلوات الرحمن المعروف بالصدوق الملقب برئيس المحدثين ابي جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه القمي صاحب كتاب من لا يحضره الفقيه وغيره من كتبه المشهورة
المعروفة رضي الله تعالى عنه وارضاه ومنها ما اخبرني به جدي العلامة المجلسي قدس الله روحه
القدوسي عن العدة المتقدم ذكرهم رفع الله قدرهم بحق رواياتهم قراءة وسماعا واجازة
عن شيخهم العالم العابد الزاهد الورع البارع الفاضل التقي الزكي النحرير الاوحدي الثقة
الاورعي المحقق المدقق ناشر رايات العلم والفضل ورافع الوية التقوى والعدل قطب
المحققين وافضل المتأخرين وقدوة العلماء ومقتدى الاتقياء الشيخ الجليل النبيل الرضي المرضي
المولى عبد الله بن الحسين التستري رفع الله قدره واعظم اجره عن شيخه الجليل النبيل الزكي
نعمة الله علي بن خاتون العاملي عن ابيه احمد عن جده محمد قدس الله اسرارهم عن الشيخ التقي
النقي جمال الدين احمد بن الحاج علي العيناثي عن الشيخ الهمام زين الدين جعفر بن الحسام عن

عن السيد الاجل المكين الحسن بن ايوب المشهور بابن نجم الدين عن الشيخ السعيد الشهيد محمد بن
مكي نور الله مضاجعهم ح وعن الشيخ نعمة الله عن والده الجليل عن افقه الفقهاء المتأخرين
واكمل العلماء المتبحرين زبدة ارباب التحقيق وقدوة اصحاب المدققين شمس سماء اهل العلم والعرفان
وبدر فلك التقوى والايمان ناشر رايات الفرقة المحقة الامامية على العالمين ومروج مذهب
الطائفة الناجية ومظهره بعد الاختفاء والاستتار شيخ الاسلام وملاذ المسلمين مروج مذهب
الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين الشيخ الاعظم التقي الرضي نور الدين علي بن
عبد العالي الكركي العاملي صاحب كتاب شرح القواعد وغيره من المؤلفات النفيسة عن الشيخ الفقيه
الجليل نور الدين علي بن هلال الجزائري عن الشيخ العارف العابد الزاهد المحقق الفاضل
الجليل الورع التقي الرضي احمد بن فهد جمال الدين الحلي عن الشيخ الاكرم علي بن الخازن الحائري
والشيخ النبيل السديد علي بن عبد الحميد النيلي عن الشيخ السعيد محمد بن مكي رفع الله درجاتهم
في الجنان وافاض على اقدامهم شآبيب الغفران وعن الشيخ الاعظم الاوحدي مولانا عبد الله
التستري رحمه الله تعالى عن المولى الاعلم الازهد الاورع الاتقى الافضل الاكمل الاشرف الاسنى
البالغ في الفضل الى ذروة سنامه والفائق في الورع والتقوى ابناء ايامه بل فاق جل
الاوائل والاواخر في العلم والتقى وحاز قصب السبق في مضمار السعادة والهدى ففاز بالفلاح
بالفوز المعلى وهو الثقة النقد العدل الامين نور الله الارضين المولى احمد الاردبيلي
المتوطن بالغري اجزل الله انعامه ورفع في دار الخلد مقامه عن السيد الاجل الامثل الاكمل السيد
علي بن الصائغ قدس الله نفسه عن الشهيد الثاني رحمه الله تعالى ح ومنها ما اخبرني به جدي
العلامة طيب الله مضجعه قال اخبرني به السيد الجليل الشريف الحسيب النسيب الفاضل الكامل
التقي الامير شرف الدين علي بن حجة الله الحسن الحسيني الشولستاني المجاور بالمشهد المقدس
الغروي حيا وميتا قدس الله روحه اجازة في ذلك المشهد الشريف بعد قراءتي عليه

يتلوه

مولينا سيد الوصيين وامير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى اولاده الطاهرين عن السيد المعظم المكرم
الامير فيض الله بن الامير عبد القاهر الحسيني التفرشي رحمه الله عليهما عن شيخه المدقق الفهامة محمد
عن والده العلامة الشيخ حسن عن والده الاعظم الشهيد الثاني طيب الله ارواحهم ح اقول هكذا ذكر
هذا الطريق جدي طيب الله مضجعه في مفتتح كتاب الاربعين وفي بعض اجازاته الذي كتبه
لبعض من تلامذته ايضا وهو عندي بخطه الشريف ولعل فيه سهوا من وجهين الاول ان
الامير فيض الله يروي عن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني فروايته عن الشيخ محمد بن الحسن بعيد
والثاني عن الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي وهو يروي عن الشهيد الثاني
والظاهر انه عند تاليف كتاب الاربعين سها في هذين الموضعين ثم نقل في كتاب الاربعين
ما كتب في تلك الاجازة من غير رجوع جديد الى المأخذ وصوابه ما كتبه في اجازة والدي وهو قبل
تاليف كتاب الاربعين هكذا ومنها ما اخبرني به السيد الشريف الدين الفاضل شرف الدين علي
بن حجة الله الحسني الحسيني الشولستاني مولدا النجفي توطنا نور الله مرقده عن السيد السند
الجليل الفاضل الامير فيض الله بن الامير عبد القاهر الحسيني التفرشي رفع الله مكانه والشيخ الاجل
الاعظم محمد بن الشيخ الاعظم الاعلم الاكمل الحسن رحمه الله تعالى بحق روايتهما عن الشيخ الجليل الحسن بن
الشهيد الثاني عن الشيخ الفقيه الحسين بن عبد الصمد بسنده المقدم ذكره انتهى ح وعن
السيد شرف الدين عن قدوة الفضلاء والمتبحرين السيد ميرزا محمد بن الامير علي الاسترابادي قدس الله
عن الشيخ السعيد الفاضل ابراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي عن والده العلامة طيب الله رمسهما
الى آخر ما مر من سنده العالي ح ومنها ما اخبرني به جدي العلامة طيب الله مضجعه ورفع مقامه
عن شيخه الجليل النبيل الفاضل الكامل العلامة الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني متعه الله
بالاعداد للمؤمنين في الجنان بحق روايته اجازة عن شيخه الامجد الاوحدي السيد نور الدين
بن علي بن الحسين بن ابي الحسن المسيني الموسوي والشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي قدس
الله روحهما بحق روايتهما قراءة واجازة عن شيخيهما العالمين الفاضلين العاملين المحققين جمال

ان الشيخ حسن لا يروي عن والده الشهيد الثاني بلا واسطة كما هو ظاهر من رسالته
في الاجازات له ويروي عنه

جمال الدين ابي منصور الحسن بن الشهيد الثاني والسيد شمس الدين محمد بن علي الحسيني المشتهر بابن
ابي الحسن نور الله مضاجعهم بحق روايتهما عن السيد علي بن ابي الحسن والشيخ عز الدين الحسين بن
عبد الصمد الحارثي والسيد العابد نور الدين علي بن السيد فخر الدين الهاشمي رحمهم الله تعالى بحق
روايتهم عن الشهيد الثاني رضي الله عنه ح ومنها ما اخبرني به جدي العلامة طيب الله مضجعه
عن الشريف العابد الصالح الفاضل التقي المجاور لبيت الله الحرام الامير محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني
الاسترابادي قدس الله روحه عن السيد الاجل نور الدين علي المتقدم ذكره الشريف بسنده المقدم
آنفا واخبرني جدي العلامة طيب الله مضجعه عن السيد محمد مؤمن عن السيد النجيب زين
العابدين بن نور الدين علي الكاشاني والمولى ابراهيم بن عبد الله الخطيب المازندراني
والشيخ صاحب علي الاسترابادي جميعا عن شيخهم المحدث المولى محمد امين بن محمد شريف
الاسترابادي عن الشيخ البارع الورع ميرزا محمد الاسترابادي والسيد المدقق المحقق
العلامة شمس الدين محمد العاملي مصنف كتاب مدارك الاحكام قدس الله ارواحهم ح
ومنها ما اخبرني به جدي العلامة طيب الله مضجعه عن السيد السند المحدث النحرير التقي
السيد محمد المشتهر بالسيد ميرزا الجزايري طاب ثراه عن والده الامجد شرف الدين علي بن نعمة
الله الموسوي نور الله تربته بحق روايته عن شيخ المحققين الشيخ عبد النبي بن سعد الجزايري
عن شيخه العلامة مروج المذهب الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي رفع الله في عليين
تربته ح ومنها ما اخبرني جدي العلامة طيب الله مضجعه عن السيد ميرزا عن السيد نور الدين
المتقدم ذكره ح ومنها ما اخبرني جدي العلامة طيب الله مضجعه عن والده العلامة المولى
محمد تقي طاب ثراه عن جملة من العلماء الاعلام منهم الشيخ البهائي والعالم النحرير الاديب اللبيب
القاضي معز الدين محمد بن القاضي بالاستحقاق في اصفهان والشيخ الفقيه يونس الجزايري
رحمهم الله بحق رواياتهم جميعا عن الشيخ الادق الافضل الزكي الشيخ عبد العالي عن والده العلامة نور
الدين علي الكركي المروج روح الله روحهما ح ومنها ما اخبرني به جدي العلامة طيب الله

قد في نسخة

مشيخته عن جم من الافاضل والثقات منهم والده المبرور المولى محمد تقي قدس الله روحه وصدر السيد الجليل الامير فيض الله التفريشي والمولى محمد شريف الرويدشتي رحمهما الله تم بحق روايتهم قراءة واجازة عن السيد الجليل الفاضل البارع السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الحلبي الكركي المفتي باصفهان اسكنهم الله بحبوحة الجنان عن الشيخ نجيب الدين محمد بن مكي بن عيسى بن الحسن العاملي عن ابيه عن جده عن الشيخ ابرهيم الميسي عن والده الجليل علي بن عبد العالي اجزاهما الله مثوبتهما ح وعن الشيخ نجيب الدين عن ابيه عن جده لامه الشيخ محي الدين الميسي عن الشيخ علي الميسي عليهما الرحمة ح وعن الشيخ نجيب الدين عن ابيه عن السيد نور الدين محمد بن حبيب الله عن السيد النجيب الحسيب الفاضل الباذل السخي الزكي السيد محمد محسن الرضوي المشهدي عن الشيخ المدقق العلامة محمد بن علي بن ابرهيم الاحسائي طيب الله ثراهم الى آخر اسانيده التي اوردها في كتاب غوالي اللئالي واجازة المبسوطة التي وقعها السيد المذكور ح ومنها ما اخبرني جدي العلامة طيب الله مضجعه عن والده التقي المولى محمد تقي طاب ثراه عن السيد المدقق النحرير المبرز في فنون العلوم ظهير الدين ابرهيم بن الحسين الحسيني الهمداني حشره الله مع الائمة الطاهرين عن شيخه الجليل محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي عن والده المحقق شهاب الدين احمد وجده العلامة الشيخ نعمة الله عن عدة الفقهاء الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي رفع الله شأنه ح ومنها ما اخبرني به جدي العلامة طيب الله مضجعه عن الشيخ الجليل عبد الله بن الشيخ جابر العاملي رحمه الله اجازة في دار والده وكان من اقاربه من قبل امه عن جده والد جدي من قبل امه الفاضل الكامل المحدث كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزي وابنه النبيه الشيخ جابر طيب الله تربتهما بحق روايتهما عن الشيخ نور الدين علي الكركي المروج قدس الله لطيفه الى آخر ما مضى من سنده وهذا من اعلى الاسانيد ح ومنها ما اخبرني بقراءتي عليه وقرائته على وسماعا منه واجازة لكل ما ساغت له روايته واجازته والدي وشيخي واستادي الله في جميع العلوم استناذي بل

السيد محمد مهدي عن والده السيد [illegible] الكبير الفاضل ع

الكركي عبد الحميد عن الشهيد الثاني اعظم الله اجورهم ح وعن السيد حسين المفتي عن الشيخ نور الدين ع

بل ذريعتي الى منهج التقى ودليلي الى مسالك الهدى بعد الائمة الورى عليهم التحية والثنا وهو الفاضل الكامل العلامة والمحقق المدقق الفهامة البحر الزاخر والنحرير الماهر برهان الحكماء والمتكلمين وترجمان الفقهاء والمحدثين شمس سماء الفضل والعرفان وبدر فلك اليقين والايمان ينفجر انهار المعارف من بحر لسانه ويجري عيون اللطايف في نكت بيانه خاتم المجتهدين واكمل الربانيين من العلماء الراسخين شيخ الاسلام وملاذ المسلمين السيد السند الثقة المؤيد الواصل الى رحمة الله الغني الامير محمد صالح الحسيني قدس الله روحه الشريف وحشره مع صالحي المؤمنين ومتعه بالباقيات الصالحات يوم الدين عن جدي العلامة طيب الله مضجعه بجميع الاسانيد المذكورة ح ومنها ما اخبرني اجازة الفاضل الكامل والعالم العامل النحرير المحقق والماهر المدقق علامة الزمان وفهامة الدوران استاد الفضلاء ورئيس العلماء قبلة اعاظم المحققين ونخبة افاخم المدققين اكمل المتبحرين وافضل المتاخرين قدوة المجتهدين وافقه المحدثين المولى المؤيد والثقة السيد جمال الملة والحق والدين محمد بن والده العلامة الفهامة المحقق المدقق النحرير افضل العلماء في القرون والادوار ومفخر الفضلاء في الاعصار والاقطار صاحب المناقب الجليلة حاوي المراتب النبيلة استاد الحكماء والمتكلمين ورئيس الفقهاء والمحدثين يتجلى بانوار دراري افكاره الشريفة ملمات غياهب الظلام من ليالي الجهالة ويستضيء من ضياء شموس انظاره اللطيفة خفايا طرق الرشد والدلالة محط رحال افاضل الزمان ومرجع الفضلاء في جميع الاحيان اكمل المتبحرين وافضل المتقدمين والمتاخرين المعروف بلطافة الفضل عند المشرقين المولى الثقة العدل آقا حسين الخوانساري احله الله اعلى غرف الجنان وافاض على تربته شآبيب الغفران عن والده جدي التقي المتقي المولى محمد تقي طاب ثراه الى آخر الاسانيد المذكورة ح ومنها ما اخبرني اجازة الفاضل الكامل العالم العامل البارع الزاهد الورع الفقيه البدل الثقة العدل المؤيد المسدد المولى محمد الشكابني طاب ثراه عن مشايخ الكرام على ما فصل في الاجازة التي كتبها لي منهم الفاضل الكامل العلامة والمحقق النحرير

الفهامة عمدة الفقهاء المتبحرين وملاذ العلماء والمجتهدين ومفخر الحكماء والمتكلمين وافضل المتاخرين الثقة العدل الرضي المرضي المولى محمد باقر السبزواري ح وجدي العلامة طيب الله مضجعه عن والده التقي المتقي قدس الله سره الى آخر الاسانيد السالفة ح ومنها ما اخبرني به اجازة الشريف الكامل والفاضل العامل والعالم الماهر الثقة العدل الرضي المرضي البدل قدوة العلماء المحدثين ابن عمي المولى ابو الحسن الشريف العاملي المجاور بالغري ادام الله ايام فضله وعلاه ونجاه من كل سوء ووقاه عن مشايخه العظام على ما كتب لي في اجازة الكبيرة ومنهم والدي العلامة رفع الله درجته وجدي العلامة طيب الله مضجعه الى آخر الاسانيد السالفة ح ومنها ما اخبرني اجازة الفاضل الكامل العلامة والمحقق المدقق الفهامة النحرير المتبحر الماهر في صنوف العلوم البدر الساطع والنجم اللامع السيد البهي والكوكب الدري صدر الملة والدين السيد علي بن نظام الدين احمد الحسني الحسيني الشيرازي رفع الله منزلته وهو مصنف كتاب رياض السالكين في شرح صحيفة سيد العابدين عليه صلوات الله رب العالمين والطراز الاول فيما عليه من لغة العرب المعول وسلافة العصر وغيرها من المؤلفات النفيسة عن جمع من المشايخ الكرام كما فصله في الاجازة التي كتبها لي ومنهم الشيخ الفاضل الكامل الفقيه المحدث الرضي المرضي جعفر بن كمال الدين البحراني عن الشيخ حسام الدين الحلي والشيخ احمد بن عبد السلام البحراني عن شيخنا البهائي قدس الله ارواحهم وجعل في مسارح الرحمة غدوهم ورواحهم ح ومنها ما اجازني الفاضل الكامل العالم الماهر المتبحر ذو الفطرة السليمة الوقادة والفطنة القويمة النقادة جامع مكارم الخصال وحاوي انواع الكمال المهذب المؤيد مولانا شاه محمد الشيرازي طاب ثراه في دار العلم شيراز بحق اجازته وروايته عن شيخه الاجل الافضل الاكمل المتفرد في عصره بالفضائل والمتميز في دهره من ذوي الاقران والاماثل الشيخ علي بن سليمان البحراني عن شيخنا البهائي عن والده الفقيه حسين بن عبد الصمد عن شيخه الجليل عماد الاسلام السيد حسن بن جعفر الكركي وملاذ المجتهدين الشيخ زين الدين الشهيد الثاني عن الشيخ الفقيه علي بن عبد العالي الميسي رفع الله درجاتهم الى آخر ما مر

ما مر من الاسانيد ح ومنها ما اجازني الشيخ الفقيه النبيه العالم العامل الفاضل الكامل المجتهد الثقة الامين العدل الدين الورع الزاهد البارع العالم البرهاني والعارف الصمداني الشيخ سليمن بن عبد الله البحراني خصه الله تعالى بالرحمة والغفران واسكنه اعلى غرف الجنان في داره ببلاد المؤمنين بحرين حين مراجعتي من بلد الله الامين وحرمه المكين مكة المعظمة زادها الله كرامة وشرفا بحق روايته واجازته عن شيخه واستاده اعجوبة الزمان ونادرة العصر والاوان الشيخ الافضل الاكمل الشيخ سليمن بن علي بن سليمن قدس الله روحه وتابع فتوحه عن الشيخ الكامل والبحر العامل العالم البرهاني الشيخ زين الدين علي بن سليمن البحراني ناشر علوم الحديث في تلك الديار قدس الله لطيفه واجزل تشريفه عن شيخه شيخنا البهائي ضاعف الله اجره ح وعن سليمن بن علي بن سليمن عن الشيخ الفقيه الصالح الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني ساكن دار العلم شيراز عن الشيخ علي بن سليمن البحراني عن شيخنا البهائي قدس الله ارواحهم وعن سليمن بن علي بن سليمن السيد السند السيد نور الدين بن علي بن ابي الحسن الحسيني العاملي عن اخويه الجليلين ابي منصور الحسن بن الشهيد الثاني والسيد العلامة السيد محمد صاحب مدارك الاحكام الى آخر ما مر من الاسانيد ح وعن شيخي سليمن بن عبد الله عن الشيخ العلامة النحرير الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني عن شيخه العالمين علي بن سليمان البحراني والسيد نور الدين بطريقهما المتقدمين وعن شيخي سليمن بن عبد الله عن السيد الفاضل ذي المكارم السيد هاشم بن السيد سليمن الحسيني البحراني عن السيد الفاضل الكامل السيد عبد العظيم بن السيد عباس عن شيخنا البهائي شكر الله مساعيهم وحشرهم في زمرة مواليهم وهذه هي اكثر اسانيدي ذكرتها هنا ولي غيرها من الاسانيد يقتضي بسطها مفصلا تاليف رسالة مبسوطة في ذلك ونسئل الكريم التوفيق لتاليفها ولما كان طرق الشهيد الثاني الى عامة علمائنا المتقدمين والمتاخرين مذكورة مبسوطة في رسالة ولده الفاضل الشيخ حسن طاب ثراهما فيظهر مما ذكرنا اجازة جميع كتب الاصحاب الى زمن

اهلها؛

الشهيد الثانی واما کتب من تاخر عن الشهید الثانی فیعلم مما ذکرناه الاجازة الی اکثرها وهو مؤلفات من کان بسند داخلا فی تلك الطرق علی ما فصلته والظاهر انه لم یسند احد ممن یعبأ به ممن کان متاخرا عن الشهید الثانی وکان صاحب التصانیف الا نادرا یسیرا فلا حاجة الی تفصیل ذکر اسانید الاجازات الی کتب الاصحاب ولنذکر لە سند الصحیفة الکاملة تبرکا وتعرضا لطریقها بالوجادة لانه غیر مذکورة فی رسالة الشیخ حسن وغیرها من رسائل الاجازات وکذا نذکر سند اخرینا بالحرز الیمانی غیر مذکور فیها فنقول اما سند الصحیفة فبالاسانید المتقدمة الی الشیخ السعید الشهید محمد بن مکی رفع الله مقامه عن السید الجلیل تاج الدین ابی عبد الله محمد بن سید العالم جلال الدین ابی جعفر القسم بن معیة الحسینی الدیباجی عن والده حشرهما الله مع اجدادهما الطاهرین عن شیخی الجلیلین الفاضلین عمید الرؤساء هبة الله بن حامد والشیخ علی بن السکون نور الله مرقدهما عن السید بهاء الشرف الی اخر السند المذکور فی مفتتح الصحیفة المشهورة ح وبالاسانید المتقدمة المنتهیة الی السید الاجل فخار بن معد الموسوی ره عنه عن الشیخ الاعلم الاعظم ملك الفقهاء المدققین ابو عبد الله محمد بن ادریس الحلی عطر مرقده الی اخر السند المذکور فی صحیفة المشهورة وهی بخط الشریف موجودة فی دار العلم شیراز وکتب جدی العلامة المجلسی طیب الله مضجعه الی اهل شیراز فارسلوا تلك النسخة الشریفة لدیه فقابل نسخته معها وتعرض لمواضع الاختلاف واورد علیها حلقة لیمتاز عما صنعه السدیدی والشهید عن عرضها النسخة المشهورة علی نسخة ابن ادریس وکتب مواضع الاختلاف فی هامش الصحیفة بمداد السواد ورسم علیها حرف س لیعلم القاری انه کان فی نسخة ابن ادریس کذلك حتی انه تعرض لذکر سنده ایضا وکتب فی هامش الورق الاول من الصحیفة اسناد ابن ادریس ره ثم بعده عرض الشهید الاول الصحیفة المشهورة علی نسخة ابن ادریس ره فوجدها موافقة لما صنعه السدیدی الا فی مواضع فتعرض لها وکتبها فی هوامشها واعلمها بحرف س لکن بالحلقة لیمتاز عما فعله السدیدی ثم جدی بعلامة قابلها مع نسخة ابن ادریس بعدما ارسلها اهل

وتفصیل ذلك انه عرض السدیدی ... من الصحیفة علی نسخة ابن ادریس

اهل شیراز الی اصفهان وظفر ببعض مواضع الاختلاف فتعرض لها وکتبها فی هوامش الاوراق وادار علیها حلقة لیمتاز عما فعله الشیخان السابقان احلهما الله فی غرف الجنان وانی قد شاهدت تلك النسخة عند جدی بل کنت طرف المقابلة والعرض فی بعض الاحیان واعلم ان نسخ الصحیفة المشهورة الموجودة بین الناس ماخوذة من النسخة البهائیة وهی بخط جده العالم الزاهد صاحب الکرامات والمقامات الشیخ محمد بن علی بن الحسن الجباعی رضی الله عنهما وکتب فی اخرها انه من نقلها من خط الشهید وهو نقلها من السدیدی وهو الشیخ الفاضل الرشید علی بن احمد السدید وهو نقلها من خط علی بن السکون وهو مؤلف دیباجة الصحیفة المشهورة والقائل حدثنا فی مفتتحها او الشیخ عمید الرؤساء هبة الله بن حامد ره علی خلاف المشهور فی ذلك والسند ینتهی الیهما معا کما ذکرنا وهذه النسخة البهائیة کانت عند شیخنا البهائی ره فاستنسخ والد جدی المولی محمد التقی المجلسی طاب ثراه منها وکتب بخط الشریف منها نسخة وبالغ فی تصحیحها ثم اخذ فی مباحثها ومدارستها فی اوقات التحصیل سیما شهر رمضان وجعلها منتشرة بین الناس فاستنسخوا منها وکثرت النسخ بعد ما کانت مهجورة وشاعت وکانت کلها ماخوذة من تلك النسخة ثم یسر الله لجدی المولی محمد باقر طیب الله مضجعه النسخة البهائیة بخط جده الزاهد وکانت عنده حتی من الله علی وبیدها فهی الان عند ولکن نسخة جدی المولی محمد باقر کانت اجمع واشمل حیث قوبلت اخیرا مع نسخة ابن ادریس وقد کتبت انا ایضا بخطی نسخة منها وبالغت فی مقابلتها وتصحیحها فهذا طریقی الیها وابحت المولی المستجیز روایتها وقراءتها واما سند الحرز الیمانی فالمشهور منه ما کان مذکورا فی بعض کتب الادعیة مثل کتاب مهج الدعوات للسید بن طاوس وغیره ولکن لی بعض الاسانید الاخر غیر مذکور فی کتب الاصحاب واذکر له ما هو اعلی واوثق وهو ما اجاز فی جدی العلامة طیب الله مضجعه عن والده العلامة المولی محمد تقی قدس الله روحه

ع السید العابد الزاهد العدل الامیر اسحق الاسترابادی المدفون قرب سید شباب اهل الجنة اجمعین بکربلاء عن مولینا ومولی الثقلین خلیفة الله تعالی صاحب العصر والزمان صلوات الله علیه وعلی ابائه الاقدسین قال السید اعییت فی طریق مکة المعظمة فاخرت عن القافلة وایست من الحیوة واستلقیت کالمحتضر فشرعت فی الشهادة فاذا علی راسی مولینا ومولی العالمین خلیفة الله علی الناس اجمعین فقال قم یا اسحق فقمت وکنت عطشانا فسقانی الماء واردفنی خلفه فشرعت فی قراءة هذا الحرز وهو صلوات الله علیه یصلح حتی تم فاذا انا بابطح فنزلت عن المرکب وغاب عنی وجاءت القافلة بعد تسعة ایام واشتهر بین اهل مکة انی جئت بطی الارض فاختفیت بعد مناسك الحج وکان قد حج علی قدمیه اربعین حجة قال والد جدی المولی محمد تقی ره انی تشرفت بخدمته فی اصفهان فی مجیئه من کربلا الی زیارة مولینا ومولی الکونین الامام علی بن موسی الرضا صلوات الله علیه وعلی ابائه وابنائه وشاهدت منه کرامات کثیرة منها انه کان فی ذمته مهر زوجته سبعة توامین وکان له هذا المبلغ عند واحد من سکنة المشهد الرضوی فرای فی المنام انه قرب موته فقال انی کنت مجاورا فی کربلا خمسین سنة لان اموت فیه واخاف ان یدرکنی الموت فی غیره ولما اطلع علیه بعض اخواننا ادی المبلغ وعزم علی العود الی کربلا وبعث معه واحدا من اخوانی فی الله فحکی لی انه لما وصل السید الی کربلا واد دینه مرض ومات یوم التاسع ودفن فی منزله الی غیر ذلك من الکرامات العدیدة قدس سره الشریف ولی اجازات اخر کثیرة غیرها اقتصرت علیها واعلم ان لهذا الدعاء شانا من الشان وقدرا من القدر وینبغی ان یکون الداعی والمهتم علیه لا یقصد فی قراءته الامور الحقیرة الدنیویة ولا سیما مضرة العباد فان ذلك مظنة الخطر والفساد فلا یقصد اهلاك عدو اذا کان فاسقا او ظالما ولا یقصد جمع الدنیا الدنیة بل ینبغی ان یکون قراءته لتحصیل القرب الی الله تعالی ولدفع شیاطین الجن والانس عنه وعن جمیع المؤمنین لو امکنه نیة القربة فی هذا المطلب والا فالاولی ترك جمیع المطالب غیر القرب منه تعالی شانه وینبغی ایضا ان یطهر ظاهره وباطنه من الرذائل الدنیة ویحلیهما بالفضائل الدینیة ویخلیهما من المحرمات والشبهات الردیة بل ان

بلغ مقابلة

مومنا وان کان

بل ان امکنه الاجتناب عن المکروهات الشرعیة فهو اولی واصلح وابعد عن تطرق المحنة والبلیة واما من لا یحفظ نفسه مما ذکرناه فهو مع عدم انتفاعه به علی خطر عظیم وینبغی ایضا ان یکون دائما طاهر الثیاب والبدن والمکان مخلصا ان کان لا بد له من الاختلاط مع الفضلاء والعقلاء والصلحاء سامعا الاعن الحکمة والذکر غیر مشتغل قلبه الا بالمدح من الفکر ویختار لقراءته الاوقات الصالحة والاماکن المشرفة والمختار من الوقت ما بین صلوة الظهر والعصر ومن المکان المباح الطاهر الخالی من الاصوات والاشخاص وان کان خالیا من جمیع الالات الدنیویة فهو احسن وان کان معطرا ببعض الطیوب فهو نور علی نور فاذا اقدم علی هذه الشرائط طیبا متکلا علی اسم الله تعالی بعد الفراغ من صلوة الظهر فی اول وقته وهو علی طهر مستقبل القبلة فیقرأ الفاتحة والمعوذتین والتوحید ثلث مرات وایة الکرسی الی خالدون ثم یقرأ التسعة والتسعین اسما من الاسماء المشهورة بالحسنی ثم الاعتصام المذکور فی اول الدعاء بتان وخشوع وتدبر المعانی وعدم تغییر وتصحیف فی الالفاظ والمبادی لیحصل له المطلب الاسنی ویفوز بالکرامة الکبری وما ذکرنا من طریق قراءته احدی الطرق وله طرق اخر اعرضنا عن ذکرها واما الاداب والشرائط المذکورة فهی وان لم یرد فی خبر بخصوصه لکن بعضها مفهوم من الروایات العامة وبعضها ماخوذ من المشایخ العظام والفضلاء الفخام والتجربة شاهدة علی الانتفاع بقراءتها مع مراعات تلك الاداب وعدم الانتفاع بل التضرر مع الاخلال بها کلا او بعضا ولنکتف بهذا القدر فی هذه الرسالة وابحت له کثر الله تعالی فی العلماء مثله ان یروی عنی کلما اعلم انه داخل فی متروکاتی ومسموعاتی او مجازاتی من مؤلفات القدماء والمتاخرین من علمائنا بل کلما الفه العلماء المتاخرون فی الحدیث واللغة والتفسیر والتجوید وغیرها مما له مدخل فی علوم الدین وتفصیله مذکور فی رسالة اجازات الشیخ حسن قدس الله روحه وغیرها فلذلك اعرضنا عن ذکرها واطوینا علی غیرها واجزت له ان یروی عنی جمیع مؤلفات

و ا

مشايخي الذين استجزت منهم لا سيما والدي وجدي فاما مؤلفات شيخي فكتاب بحار الانوار وكتاب
الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة الشريفة وكتاب مرآة العقول في شرح احاديث آل الرسول
وشرح الكافي وكتاب ملاذ الاخيار في شرح تهذيب الاخبار وكتاب الاربعين وكتاب
عين الحيوة وكتاب حيوة القلوب وكتاب حلية المتقين وكتاب تحفة الزائر وكتاب حق
اليقين وكتاب زاد المعاد وكتاب ربيع الاسابيع وكتاب مقباس المصابيح وغيرها من الكتب
والرسائل التي لا يكاد تحصى واشرفها بل اشرف الكتب المؤلفة في طريق الامامية كتاب بحار
الانوار فلعمري لم يؤلف الى الآن كتاب جامع مثله مع اشتماله على الاخبار وضبطها و
تصحيحها وتنقيحها محتو على فوائد غير محصورة وتحقيقات متكثرة ولم يوجد مسئلة الا ودلائلها
ادلتها ومباديها وتحقيقها وتنقيحها مذكورة على الوجه الاليق فشكر الله سعيه واعلى درجته
واما مؤلفات والدي فكتاب شرح الاستبصار والعقيدة وذريعة النجاح وودائع
النفوس وحدائق القربين وحدائق الجنان والانوار المشرقة ورسالة تفسير سورة الحمد
وتفسير سورة التوحيد والرسالة الجلالية ورسالة التهليل اخر الاقامة ورسالة مسئلة خلف
الوعد ورسالة اثبات العصمة ورسالة اسرار الصلوة وكتاب جامع في العقايد ولكن لم يتم
واسال الله ان يوفقني لاتمامه وغير ذلك من الرسائل الكثيرة في مسائل فروع الفقه
وغيرها وكذا بجو ولده وانه كلما اوغمرته الى الثروة فمنتظم في سمط التاليف فكتاب خزائن
الجواهر في اعمال السنة وهو غير مقصور على ذكر الاعمال بل مشتمل على ذكر المسائل المتعلقة
بها وتنقيح المسائل الصوم وتحقيق ليلة القدر وحل الشبه المتعلقة بها وبغيرها وقد خرج
منها اكثرها وبقي منها اعمال شهر قليلة العمل فسال الله التوفيق لاتمامها وكتاب سبع
المثاني في زيارة الغري والحاير وبغداد وسر من رأى صلوات الله على مشرفها ووسيلة
النجاح في الزيارات البعيدة والنجم الثاقب والالواح الهادية وكلمة التقوى في تحريم الغيبة
ومفتاح الفرج في الاستخارة ورسالة البداء ورسالة الزكوات والاخماس واللقطة ورسائل المتفرقة

مختصرة
متفرقة في مسائل متشتتة وتعليقات على الشرح الجديد للتجريد وغيرها واما الوصايا التي جرت
عادة المشايخ بختم الاجازات بها واخذهم المستجيز بالاخذ واعليه فان كان ذلك الحبر
البارع اجل من ان يوصيه مثلي فاولها ملازمة تقوى الله سبحانه ومراقبته في السر والاعلان
ومداومة ذكر الله في جميع الاحيان ولا اعني به جريان الاذكار على اللسان وان كان ذلك
بل بالتجاوز عن اللسان الى ساير الاعضاء وتحقيقه يظهر من تدبر الاخبار الواردة في تفسيره
ولنذكر هنا خبرين هما اشمل وافيد من اكثر الاخبار في ذلك اولهما ذكره الصدوق رحمه الله
في كتاب الخصال قال فيه الذكر مقسوم على سبعة اعضاء اللسان والروح والنفس والعقل والمعرفة
والسر والقلب وكل واحد منها يحتاج الى الاستقامة فاستقامة اللسان صدق الاقرار و
استقامة الروح صدق الاستغفار واستقامة القلب صدق الاعتذار واستقامة
العقل صدق الاعتبار واستقامة المعرفة صدق الافتخار واستقامة السر السرور بعالم
الاسرار فذكر اللسان الحمد والثناء وذكر النفس الجهد والعناء وذكر الروح الخوف والرجاء
وذكر القلب الصدق والصفاء وذكر العقل التعظيم والحياء وذكر المعرفة التسليم والرضا
وذكر السر على رؤية اللقاء وحدثنا بذلك ابو محمد عبد الله بن حامد رفعه الى بعض
الصالحين عليهم السلم انتهى والظاهر انه سقط منه حديث استقامة النفس ويظهر لمن يتدبر
في هذا الخبر حقايق لا تحصى واسرار تحير فيه بصيرة وتبصر واما الخبر الثاني فهو ما ذكر
في كتاب مصباح الشريعة قال فيه قال الصادق ع من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن
كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة الضلالة واصلهما من
الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة ولسانك لا تحركه الا باشارة القلب وموافقة العقل ورضى
الايمان فان الله عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه او كالواقف في العرض الاكبر غير شاغل
نفسك عما عناك مما كلفك به ربك في امره ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك
واغسل قلبك بماء الحزن واجعل ذكر الله من اجل ذكره لك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره

لك اجل واشهى واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والاستحياء
والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق ويصغر عند ذلك طاعاتك وان
كثرت في جنب منته فتخلص لوجهه ورؤيتك ذكرك له تورث الرياء والعجب والسفه والغلظة
في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه وما تزداد بذلك الا بعدا ولا تستجلب
به على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة القلب وذكر صارف لك ينفي
ذكر غيره كما قال رسول الله ص اني لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فرسول الله
لم يجعل لذكره الله عز وجل مقدارا عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله عز وجل له من قبل ذكره
له فمن دونه اولى فمن اراد ان يذكر الله تعالى فليعلم انه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر
العبد على ذكره انتهى فتدبر في هذا الحديث ايضا ولا تغفل عنه ومن الخبر الاول وليكونا في ذكرك
دائما فانهما بحران محيطان بجواهر الاسرار واما الاذكار اللسانية فالاهم الاكمل منها المداومة على
كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله فقد روي عن الاصبغ بن نباتة قال كنت مع علي بن ابي طالب
فمر بالمقابر فقال ع السلام على اهل لا اله الا الله من اهل لا اله الا الله كيف وجدتم كلمة
لا اله الا الله يا لا اله الا الله بحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة
من قال لا اله الا الله قال ع سمعت رسول الله ص يقول من قالها اذا مر بالمقابر غفر له ذنوب
خمسين سنة فقال يا رسول الله من لم يكن له ذنوب خمسين سنة قال لوالديه واخوانه ولعامة
المسلمين انتهى واقله مائة مرة كل يوم فقد روي عن الصادق ع انه قال من قال لا اله الا الله
مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد انتهى واما في طرف الكثرة فلا حد له فقد
روى ابن القداح قال ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه فرض الله الفرايض فمن اداهن فهو
حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله لم يرض
فيه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة واصيلا فلم يجعل الله له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه

بلغ قراءة

امشي معه وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولو كان يحدث القوم ما يشغله
ذلك من ذكر الله وكنت ارى لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر
حتى تطلع الشمس وكان يامر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امرنا بالذكر والبيت
الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه يكثر بركته وتحضره الملئكة وتهجره الشياطين ويضيء
لاهل السماء كما يضيء الكوكب لاهل الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا
يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملئكة وتحضره الشياطين وقال جاء رجل الى النبي ص فقال
من خير اهل المسجد فقال اكثرهم ذكرا انتهى فاياك والغفلة من مدلول هذا الحديث الشريف
بل اجعله وجهة همتك وقبلة نيتك ولا تجعل ضروريات اشتغالك من طعامك وشرابك
وساير اعمالك التي لا بد من الاقدام عليها في امر معاشك مانعة من الذكر وامر اصحابك به
سيما من لا يقرأ منهم حتى تصير حائز السعادات الدارين وعسى ان يختم كلامك به وفزت
بدخول الجنة كما نطق به الخبر المستفيض من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اي من
ختم كلامه في الحيوة الدنيا بتلك الكلمة الطيبة ويخطر بالبال احتمال ان يكون المراد من ختم
كلامه في كل مجلس به وعلى التقديرين لا ينبغي الغفلة عنها في حال من الاحوال ثم من الاذكار
المهمة التسبيحات الاربع المسماة بالباقيات الصالحات فقد روي عن ضريس عن الباقر ع
عن ابائه ع ان رسول الله ص مر برجل يغرس غرسا في حايط له فوقف عليه فقال الا ادلك على
غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال بلى فداك ابي وامي يا رسول الله
فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك
بذلك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات
قال فقال الرجل اشهدك يا رسول الله ان حايطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين
من اهل الصفة فانزل الله تبارك وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى انتهى والافضل قرائتها ثلثين مرة او مائة مرة كل يوم او ثلثين مرة عقيب كل

صلوة فقد روى عنهم عليهم السلام انه قال رسول الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
سيد التسابيح فمن قال في يوم ثلثين مرة كان خيرا له من عتق رقبة وكان خيرا له من عشرة الف
فرس يوجهه في سبيل الله وما يقوم من مقامه الا مغفور له الذنوب واعطاه الله بكل حرف
مدينة وقال عليه وآله السلام من قال مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر كتب اسمه في ديوان الصديقين وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور على الصراط ويكون
في الجنة رفيق خضر وعن ابي عبد الله ع قال رسول الله ص قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم
ما عندكم من الثياب والانية ثم وضعتم بعضه على بعض اكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا
يا رسول الله قال افلا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول الله
قال يقول احدكم اذا فرغ من الصلوة الفريضة ثلثين مرة سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فان اصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن يدفعن الهدم
والحرق والغرق والتردي في البئر واكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء
على العبد في ذلك اليوم وهن الباقيات الصالحات انتهى ثم الاستغفار من المهمات
الجامعة لخيرات الدنيا والاخرة فعن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع
تعطروا بالاستغفار لا تفضحكم روائح الذنوب وعنه ع الاستغفار يزيد في
الرزق وعن النبي ص من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب وعن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص والاستغفار لكم
حصن حصين من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة للذنوب
قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون وعنه ع ايضا قال من استغفر الله
بعد صلوة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعين الف ذنب ومن عمل
اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه واعلم ان القول كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله
مائة مرة فعنهم عليهم السلام من قال لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر

ابدا ولا تغفل من الكلمات الاربع كما ورد عن الصادق ع قال عجبت لمن فزع من اربع كيف
لا يفزع الى اربع عجبت لمن خاف لا يفزع الى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل فاني سمعت الله عز وجل يقول
بعقبها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فنجيناه من الغم وكذلك
ننجي المؤمنين وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فوقيه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها
كيف لا يفزع الى قوله ما شاء الله لا قوة الا بالله فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها ان ترن انا
اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك وعسى من موجبة ومن المهمات بعد صلوة
الغداة والمغرب بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلث مرات او سبعا
او عشرا او مائة كما ورد في الروايات الكثيرة وكما ذكرها خوفا من الاطالة ومما لا ينبغي تركه بل دبلغا
قائل بوجوبه حين طلوع الشمس وغروبها لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات وكذا قول اعوذ
بالله السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم عشر
مرات ايضا وقد ورد الامر بقضائها لتاركها احد ومن اصحابنا من قضاهما علانية سنين كان قد تركهما
رحمه الله ثم ولنكتف بهذا القدر من الاذكار المسانيد ومن اراد استقصائها فعليه بكتب الدعوات
لاصحابنا في ذلك فانها حاوية للادعية العديدة لجميع مطالب الدنيا والاخرة ولعمري لو تفحصتها
لوجدت لكل مطلب ادعية مجربة واستغنيت من المتاعب الدنيوية لتحصيل امر المعاش وكفاية
المهمات وانتفعت بالادعية لدفع الامراض والاسقام عن ادوية الاطباء مع ما حصل لك
من التوكل التام والتوسل الكامل الى الله تعالى في كل الاوقات ويصير ذلك سببا للتعرض للنفحات الله
في ايام دهرك والجولان لقلبك في فضاء عالم الملكوت وساحة قدسه الجبروت وتنقطع منك
كدورات الشهوات الظلمانية والله هو الموفق والمعين والوصية التاسعة دوام الاشتغال

بتحصيل العلوم الدينية وتحقيقها واستفراغ الوسع في بذلها لاهلها وصرف العمر في نشر الاخبار
والاثار ومحو البدع وارشاد الناس وهداية اليتامى فليس وراء هذا السبب من مطلب اذا حصلت شرائطه
فقد روينا عن مولانا امير المؤمنين ع انه قال من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا
من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيمة على راسه تاج من نور يضيء لاهل العرصات
وعليه حلة لا يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها وينادي مناد هذا عالم من بعض
تلامذة علماء ال محمد ع الا فمن اخرجه من ظلمة جهله في الدنيا فليتشبث به فيخرجه من حيرة ظلمة هذه
العرصات الى نزهة الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا او فتح من قلبه من الجهل قفلا
او اوضح له عن شبهة الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة ولكن ينبغي ان يكون ذلك مع الاحتياط
التام في النقل والفتوى فان المفتي على شفير جهنم والتحرز عن الشبهات خير من الاقتحام في
الهلكات واما الوصية الاخيرة فهي ان لا ينساني ولا ينسى مشايخي من صالح دعواته المستجابة لا
سيما في الاوقات الشريفة ومظان الاجابة وانشده بالله العظيم ان لا يتسامح في ذلك بل يذكرني
في الخلوات واعقاب الصلوات ومظان الاجابة لا سيما بعد الممات فان الاعمال ينقطع بعد
حلول الاجال ولا ينفعهم شيء الا الادعية والهدايا من الاحياء فالمرجو منه ادام الله تاييده
الاهتمام في ذلك عسى الله ان يتجاوز عن الخطايا والسيئات ويبدلها بقبول دعائه حسنات
وهذا كله مع ما يحصل له من الاجر والثواب ونداء الملك ودعائه الذي يستجاب بلا ارتياب
فقد روى الكليني عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال رايت عبد الله بن جندب بالموقف فلم ار
موقفا كان احسن من موقفه ما زال مادا يديه الى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الارض
فلما انصرف الناس قلت يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن من موقفك قال والله ما دعوت
فيه الا لاخواني وذلك لان ابا الحسن موسى ع اخبرني انه من دعا لاخيه بظهر الغيب نودي من
العرش ولك مائة الف ضعف مثله وكرهت ان ادع مائة الف ضعف مضمونة لواحدة لا ادري تستجاب
ام لا والاخبار في ذلك كثيرة فالمرجو منه دام توفيقه ان يحصل هذه الاخبار مطمح نظره ويذكرني في

ومشايخي لا سيما والدي وجدي قدس الله روحهما في خلواته المستطابة ويدخلنا في ادعيته
المستجابة والله ولي التوفيق **ختام** قد مر في مفتتح تلك الاوراق بيان استيلاء الفتن
في هذا الزمان في الافاق وتعطيل مدارس العلم ومعاهده وتخريب مجالسه ومشاهده حتى
كاد ان ينقطع سلسلة الرواية حيث لا اسماع ولا قراءة ولم يبق في له اجازة من عصي
الامعتكف في زاوية قرية او مختف في صقع خرابة لاجل من وقوع ذلك الخطب الكبير
والجسيم العظيم في الممالك ومقطع اتصال اسانيد الاخبار راسا من بين المؤمنين
وتنقطع سلسلة روايات احاديث الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فلذلك
اجزت لغير الفاضل المستجيز من الطلبة الذين ادركوا جزءا من زمان حيوتي بل لغير الطلبة
من المؤمنين واولادهم وان كانوا غير بالغين وهذا النوع من الاجازة وان توحش في
جوازه لكن الاقوى جوازه وقد فصل القول في جوازه ووقوعه شيخنا الشهيد الثاني
قدس الله روحه في شرح الدراية قال بعد ترجيح القول بالجواز وممن وقفت على اختياره
لذلك من متاخري اصحابنا شيخنا الشهيد وقد طلب من شيخه السيد تاج الدين بن معية
الاجازة له ولاولاده ولجميع المسلمين ممن ادرك جزءا من حياته جميع رواياته فاجازهم
ذلك بخطه ثم قال وقد رايت خطوط جماعة من فضلائنا بالاجازة لابنائهم عند ولادتهم
مع تاريخ ولادتهم منهم السيد جمال الدين بن طاوس لولده غياث الدين وشيخنا الشهيد
استجاز من اكثر مشايخه بالعراق لاولاده الذين ولدوا بالشام قريبا من ولادتهم وعندي
الان خطوطهم لهم بالاجازة وذكر الشيخ جمال الدين احمد بن صالح الحسيني قدس سره سيد فخار
الموسوي اجتاز الى الله مسافرا الى الحج قال فوقفني والدي بين يدي السيد فحفظت منه
انه قال لي يا ولدي اجزت لك ما يجوز لي روايته ثم قال وستعلم فيما بعد حلاوة ما خصصتك
به وعلى هذا جرى السلف والخلف وكانهم راوا لطفل اهلا لتحمل هذا النوع من انواع
حمل الحديث النبوي ليؤدي به بعد حصول اهليته حرصا على توسع السبيل الى بقاء

الاسناد الذى اختصت به هذه الامة زمنه وتقربه من رسول الله صم لقلة الاسناد وانمى ولما
ايضا اقتفيت اثر هولاء المشايخ الكرام واقتديت بهم واجزت كما اجازت لى روايته للمؤمنين
المعاصرين لاسيما من قراءة على او سمع منى من اخوانى تسابا يدهم الله تعم ومتعنى مقامهم [والتوفيق]
وايمانا كرمهم الله تعم ووفقهم واقاربى حرسهم الله تعم وخصصهم بالتاييد وكذا اجزت لولدى
الصغيرين وسبطى الصغيرين متعهما الله بالعمر المديد والعيش الرغيد وخصهم بالتوفيق
والتاييد وقد استجزت رواية الصحيفة السجادية صلوات الله على من الهمنا من جدى العلامه
المجلسى طيب الله مضجعه فى اوان الحلم فاجاز لى ره تعم وليكن هذا اخرها او ردنا ايراده فى هذه [اوان البلوغ]
الرسالة مع تراكم افواج الهموم وتلاطم امواج الغموم فالمرجو ممن اطلع فيه على خلل ان يصلحه
ويعذرنى لان العقول والاذهان يختل بورود المصائب والاحزان وحيث ذكرنا
فيها مناقب بعض مشايخنا فباطرى ان تسميها بمناقب الفضلاء ونرجو من الله الكريم الغفار
ان يوفقنى لتاليف كتاب مبسوط فى بيان اقسام الاجازات وانواعها وتفصيل احوال
مشايخى وساير ما يتعلق من الفوايد بكل مقام انشاء الله انه خير موفق ومعين والحمد لله
رب العالمين والصلوة على محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما ينبغى له واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى اهل بيته
المعصومين خلفاء الله **اما بعد** فهذا مشتمل على ذكر احوال العلماء من اقارب المؤلف اما ابا او اما
نسبا او سببا وغيرهم ممن عاصرته او قاربته عصره فلنذكرهم فى ضمن فصول ثلثة

الفصل الاول

فى ذكر اقاربى من حيث الاب وهم من اهل خاتون اباد المولى **ابرهيم** بن المولى محمد نصير بن
المولى محمد صادق الخاتون ابادى ابن خال والدى فاضل كامل عالم عامل ماهر فى فنون الحكمة و
الكلام والفقه والحديث له مؤلفات منها كتاب يشتمل على مائة فوايد متفرقة ورسائل فى بيان
مسائل تولد فى اصفهان وتعلم فيه طرقا من الاداب والرسوم ثم ارتحل مع والده الى المشهد المقدس
الرضوى فتعلم هناك من الافاضل المتوطنين فيه طرقا وافيا من الحكمة والكلام وقرائت الحديث
على الشيخ محمد الحر العاملى واستجاز منه وهو الى الان متوطن فى ذلك البلد الشريف وفقه الله سبحانه
وحرسه من طوارق خراسان بمنه المولى **ابو الحسن** بن محمد طاهر الشريف الفتونى العاملى اما الخاتون
ابادى الاصفهانى اما ابن عمتى فاضل كامل عالم عامل فقيه محدث ثقة عين ماهر فى اكثر العلوم قرأت
على والدى المحقق كثيرا من العلوم العقلية والنقلية من النحو والعربية والمنطق والكلام و
الفقه والحديث والتفسير قريبا من ثلثين سنة وسمع من جدى العلامة كثيرا من الاحاديث
لاسيما الكتب الاربعة كان مولده فى اصفهان ورباه والدى قدس الله روحه فى حجره وعلمه ثم ارتحل
من اصفهان الى النجف الاشرف واقام فيه الى الان زايدا على ثلثين سنة حفظه الله تعم وكثر فى
العلماء مثله وبالجملة فضله وورعه وزهده اكثر من ان يوصف له كتب منها كتاب الفوايد الغروية
فى مقصدين اصول الدين واصول الفقه وتفسير فى بطون الايات وحاشية على كتاب مدارك
الاحكام ورسالة فى احكام الرضاع ورسالة فى تثنية التهليل اخر الاقامة وبعض الرسائل الفارسية
وغيرها ادام الله ايامه وقد قرأت عنده بعضا من المقدمات واستجزت منه المولى **احمد**
ابن المولى محمد مهدى بن المولى محمد مؤمن الخاتون ابادى الاصفهانى فاضل كامل عالم عامل

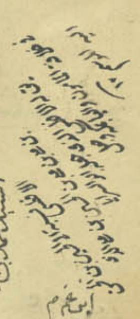
ماهر فى فنون النجوم والرياضيات قرأ كثيرا من الفقه والحديث وتعلم منى من الكلام والحكمة
وغيرهما طرفا وافيا حفظه الله تعم ووفقه لما يحب ويرضى السيد الاجل العلامة **السيد**
اسمعيل بن السيد محمد باقر بن السيد اسمعيل بن السيد عماد الدين الحسينى الخاتون ابادى الاصفهانى
قدس الله روحه عم والدى علامة الزمان فاضل كامل زاهد ورع تارك لزخارف الدنيا محترز عن الاطعمة
قانع فى الماكل والملابس وغيرهما بادنى ما يتعيش ماهر فى فنون العلم لاسيما الرياضيات والنجوم
وكان مدرسا فى الجامع الكبير الجديد العباسى باصفهان فكان مشغولا بالتدريس والتعليم
والارشاد والامامة فيه قريبا من خمسين سنة وكان كثير الجد فى تحصيل المعارف صارف معظم
اوقات فراقه فى المطالعة والتاليف والتدريس وتعلم عند الشيخين الجليلين علامتى الزمان
المولى محمد تقى المجلسى وسيد رفيع الدين محمد النائينى قدس الله روحهما واستجاز منهما ومن السيد
ميرزا الجزايرى المحدث رفع الله درجته وكان معمرا عاش خمسة وثمانين ولد يوم الاثنين السادس
عشر من شهر ربيع الثانى من شهور سنة احدى وثلثين والف من الهجرة الشريفة فى قرية خاتون
اباد وتوفى فى سنة ست عشر ومائة بعد الف من الهجرة الشريفة فى اصفهان ودفن فى قبة فى
جنب مقبرة تخت فولاد وكان حول قبته مدرسة مشتملة على الحجرات ليسكن فيه الطلبة والقراء
وقد صنع مدرسة اخرى فى جنب داره فى محلة باغات اصفهان له كتب منها كتاب شرح الكافى
والتفسير وغيرهما وقد رايته واستفدت منه كثيرا قدس الله روحه **السيد جعفر** بن السيد
عبد الحسين بن السيد باقر الحسينى الخاتون ابادى الاصفهانى ابن عم والدى فاضل كامل
عالم عامل عاش وستين سنة وتوفى السيد **اسمعيل** بن السيد على رضا بن السيد
فتاح بن السيد على بن السيد عماد الدين الحسينى الخاتون ابادى من اسباط عم والدى وابوه
السيد على اخو السيد اسمعيل جد عم والدى كان من اجواد ايتام عالم عامل قرأ على شرح من الحديث وغيره
وفقه الله جل شانه وحفظه عن الدواهى بلطفه السيد **عبد الحسين** بن السيد محمد باقر بن السيد
اسمعيل بن عماد الدين محمد الحسينى الخاتون ابادى الاصفهانى والد السيد السابق وعم والدى

والدى فاضل كامل عالم عامل محدث فقيه ورع ثقة ثقة عدل عين مجمع الاخلاق الجميلة
والصفات الحسنة كثير الجد فى العبادة والزهد والتقوى قلما يوجد مثله او يتفق احد
موصوف بما يدانيه ماهر فى فنون الفقه والحديث خصوصا ما يتعلق بمباحث الامامة وعلم الاخلاق
ولقد صرف معظم عمره فى تحصيل هذين المقصدين ولد فى ليلة السبت الثامن من شهر شعبان
من شهور سنة تسع وثلثين والف من الهجرة الكريمة فى قرية خاتون اباد وستين سنة [وعاش خيرهم]
ثم توفى فى ودفن فى مقبرة بابا ركن الدين وتعلم اكثر ما تعلم من علامتى الزمان
المولى محمد باقر السبزوارى والمولى محمد باقر المجلسى واستجاز منهما قدس الله روحهما الشريف
المولى **عبد الحسين** بن نور الدين محمد الاصفهانى جد اخوتى من قبل الاب فاضل كامل
عالم عامل متكلم فقيه محدث علامة زمانه عابد ناسك ورع متدين ثقة عين له تعليقات
كثيرة مفيدة على اكثر الكتب كشرح التجريد والحاشية الدوانية عليه وحاشية المدقق الشيرازى
عليها وشرح المطالع وحاشية المحقق الشريف عليها وشرح حكمة العين وحواشيها وكتاب [عليه وحاشية المدقق الشيرازى ايضا]
شرح الاشارات والمحاكمات وتعليقاتهما وغيرهما تعلم اكثر ما تعلم من الفاضل العلامة خليفة
سلطان وارتحل معه الى بلدة قم واقام هناك خمس سنين مشتغلا بالتعلم عنده واخذ شطرا
من العلوم من السيد العلامة ميرزا رفيع الدين محمد النائينى وسمع الحديث واخذه من جدى
العلامة المولى محمد تقى المجلسى واستجاز منه عاش نيفا وثمانين سنة وتوفى فى شهر من
شهور سنة تسعة وتسعين والف ودفن فى مقبرة بابا ركن الدين وقد ادركته وشاهدت
فضله وتقواه وورعه طيب الله تربته وافاض عليها رحمته المولى **عبد الرحيم** بن محمد شريف
الجودى الخاتون ابادى ابن عمة والدى فاضل كامل عالم عامل ثقة تعلم فى اصفهان ثم ارتحل
الى النجف الاشرف وتوطن فيه قريبا من اثنى عشرة سنة وتوفى فيه ودفن فى صحن
مولنا امير المؤمنين صلوات الله عليه وكان ماهرا فى اصناف العلوم لاسيما الرياضيات والنجوم
فلعمرى قلما يوجد فيها مثله وكان متعبدا زاهدا صارفا اكثر اوقات دهره فى تلاوة القرآن لم اد

اراد اكثر قراءة منه بل لم يشاهد من بدايته في كثرة التلاوة حتى انه قريبا من عشرين سنة كان يختم القرآن في كل يوم وليلة او اكثر بقليل ولقد اخبرني اخوه الفاضل الثقة العين المولى محمد حسين قدس الله روحه وسيجي ذكره انه كان يخفي مقدار تلاوته قال واطلعت في واحد من شهر رمضان انه ختم خمسا وثلثين مرة قدس الله روحه الشريف وافاض على تربته شآبيب الرحمة المولى عبد الكريم بن المولى عبد الحسين الاصفهاني خال الخويي من قبل الاب وزوج اختي من الطرفين فاضل كامل عالم ماهر في الحكمة والكلام والتفسير والحديث والفقه تعلم المولى عمره اكثر الفنون من والده وسمع الحديث منه ومن جدي العلامة المولى محمد باقر المجلسي قدس الله روحه له مؤلفات كمكمال السنة واداب الزيارة ورسالة القضاء والقدر وغيرها كلها فارسية وهو الى الان متوطن في اصفهان حرسها الله عن طوارق الحدثان السيد عبد الواسع بن السيد محمد صالح بن السيد اسمعيل بن السيد عماد الدين محمد الحسيني جدي عالم عامل ورع متعبد ماهر في شقوق الاشتقاق وانحاء النحو وساير فنون العربية تعلم من فاضل العلامة ابي القاسم الجرباذقاني وسمع الحديث من جم غفير من افاضل عصره لاسيما جدي العلامة المولى محمد تقي المجلسي قدس الله روحه تولد في خاتون اباد وارتحل اوايل الشباب الى الاصل بلدة اصفهان فتوطن هناك وتعلم فيه وعاش تسعة وسبعين سنة وتوفي عند طلوع الفجر من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وستمائة بعد الالف من الهجرة المباركة ودفن في مقبرة بابا ركن الدين ثم استخرج عظامه بعد سنين ونقل الى المشهد المقدس الغروي على مشرفه السلام ودفن في سرداب قريبة من الضريح المبارك وكنت تلمذت كثيرا وقرأت عنده المصحف الشريف طرفا من الصرف والنحو والمنطق كصرف الريحاني وكتاب الكافية لابن الحاجب وبعضا من شرحها لعبد الرحمن الجامي وتهذيب المنطق للتفتازاني وهو بيني في حجره وحقوقه علي كثيرة جزاه الله تعالى عني احسن الجزاء وحشره مع مواليه الاصفياء السيد علي رضا بن السيد اسمعيل بن السيد عماد الدين الحسيني الخاتون ابادي الاصفهاني عم والدي فاضل كامل عالم عامل تعلم عند والده العلامة وقد سبق ذكره واخيه الفاضل الماهر

المولى الامير محمد باقر وسيجي ترجمته وكان مدرسا في الجامع الجديد العباسي وهو الى الان متوطن في اصفهان حرسها الله من نوايب الزمان السيد محمد بن السيد محمد باقر بن السيد اسمعيل بن السيد عماد الدين محمد الحسيني الخاتون ابادي الاصفهاني عم والدي فاضل كامل عالم عامل فقيه محدث عابد ناسك ورع زاهد ثقة ثقة عين علامة زمانه متدين غاية الديانة ماهر في فنون العلوم سيما الفقه والحديث ولد في قرية خاتون اباد في اليوم الثاني من شهر رمضان من شهور سنة سبع واربعين من الهجرة الميمونة وعاش ستا وثمانين سنة ثم توفي في شهر من شهور سنة ثلث وثلثين ومائة والف من الهجرة المتبركة ودفن في بيت من بيوت مقبرة السيد اسمعيل اخيه وتقدم ذكره وكان مدرسا بالجامع الجديد العباسي ومدرس فيه قريبا من خمسين سنة في غاية الجد له كتب منها كتاب الاربعين حديثا ورسائل متفرقة مشتملة على توضيحات في اصول الفقه وفروعها وفوايد اخرى ولقد ادركته واستفدت منه كثيرا ولقد تعلم من افاضل عصره لاسيما الشيخين العلامتين المولى محمد باقر السبزواري والمولى محمد باقر المجلسي قدس الله روحهما وسمع منهما الحديث واستجاز منهما رحمه الله تعالى وتغمده بغفرانه السيد محمد باقر بن السيد اسمعيل بن السيد عماد الدين محمد الخاتون ابادي عم جدي عالم ورع زاهد ناسك صاحب المقامات العلية والكرامات الجليلة سمع الحديث من جدي العلامة المولى محمد تقي المجلسي وكان قد حج سبع سنين اكثرها ماشيا وكان تقويا في العباد فقد ظهر اكثر مما ضبطه من الاخبار والفوايد والدعوات التي لو اضبطها في مجموعتي كرتين بخطه تقرب كل منهما ثلثين الف بيت وفي قرية خاتون اباد جودت وعاش فيها نيفا وستين سنة ثم توفي ودفن فيها وقبره معروف افاض الله عليه المراحم الربانية وحشره مع مواليه العترة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين السيد محمد باقر بن السيد اسمعيل بن السيد محمد باقر بن السيد اسمعيل بن السيد عماد الدين الحسيني الخاتون ابادي سبط السيد

محمد باقر السابق وابن السيد اسمعيل الذي مر ذكره سابقا ابن عم والدي فاضل كامل متبحر ماهر في اصناف العلوم من الفقه والحديث والتفسير والكلام والحكمة لاسيما الرياضيات فطن شعر فقد نظم الاشعار العربية والعجمية وبالجملة كان في زمرة العلماء اسوة من الادباء والظرفاء له كتب فيها ترجمة كتاب مكارم الاخلاق للطبرسي وشرح عيون الحساب ورسائل متفرقة في مسائل بعض العبادات وفوايد متفرقة وتعليقات متشتة كان اولا مدرسا في الجامع الجديد العباسي ثم المدرسة الجديدة السلطانية تعلم من ابيه العلامة ومن العلامة الخونساري آقا حسين ره وعاش نيفا وخمسين سنة ثم مضى شهيدا الى الجواد الحق في شهر ربيع الاول من سنة سبعة وعشرين ومائة والف من الهجرة ولقد ادركته كثيرا اعلى الله ثراه وجعل الجنان منقلبه ومثواه ودفن في بيت مقبرة ابيه السيد اسمعيل بجنب تخت فولاد السيد محمد حسين بن السيد عبد الحسين بن السيد محمد باقر بن السيد اسمعيل الخاتون ابادي ابن عم والدي عالم عامل تقي نقي ماهر في اصناف العلوم تعلم من افاضل عصره وتوفي في سنة من الهجرة ودفن في مقبرة السيد اسمعيل جده له بعض الحواشي المتفرقة على هوامش الكتب وهو من المعاصرين ره تعم وحشره مع مواليه الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين السيد محمد حسين بن السيد محمد صالح بن السيد عبد الواسع بن السيد محمد صالح ابن السيد اسمعيل بن السيد عماد الدين ابن السيد حسن بن السيد جلال الدين بن السيد مرتضى بن السيد امير حسين بن السيد شرف الدين علي بن السيد حسن بن السيد شرف الدين علي بن السيد مجد الدين بن السيد محمد بن السيد تاج الدين حسن بن السيد شرف الدين حسين بن السيد عماد الشرف بن السيد عباد بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسين بن سيد علي بن عمر الاكبر ابي طالب بن الحسن الافطس بن علي بن الحسين بن الامام المجلي ادم العباد بقية الشهداء وخامس اصحاب الكساء وابي الائمة النجباء الاصفياء الاتقياء ابي عبد الله الحسين بن امام المتقين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين علي امير المؤمنين بن ابي طالب عليه السلام سيد المرسلين وفخر العالمين



العالمين محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلوات الله عليه وعلى اهل بيته المعصومين الاكرمين مؤلف تلك المقالات ومرصف تلك العبارات صحيح النسب من قبل الاب ونسبه ما ذكر وحسن من قبل الام اذ جدتي من قبل الام مريم بنت السيد تاج الدين حسين بن السيد افضل الدين محمد الحسني المنتسب الى طباطبا وينتهي نسبه ايضا الى سلسلة السادات المعروفين بعبد الوهابيين لان ام جدي السيد عبد الواسع سيدة النساء بنت السيد حسين الحسيني العبد الوهابي وكان من سكنة سبزوار وهرب من تلك الديار حين استولى عبد المؤمن خان على بلاد خراسان وقتل اكثر اهل تلك البلاد في ذلك الاوان فتفرق بقية المؤمنين الى نواحي الارضين ومنهم هذا السيد حسين فاتفق وروده بعد الهرب الى اصفهان اذ هو كان مامنا وسالفي ذلك الزمان ثم اتفق وروده بقرية خاتون اباد حرسها الله عن الطوارق ابد الاباد وجعلها مسكنا للفضلاء والزهاد ومامنا للعاكفين الى وطنها من العلماء والعباد فاناخ فيها واقام عند ساكنيها بعد ان شاهد منهم البر واللطف وسطع منهم انوار المودة والتعاطف اذ كانت سحائب فضل الله تعالى ممطرة على تلك الارض من قديم الزمان ورياح رحمته ناشرة عليها الى الان وكان ساكنوها ومتوطنوها ابرارا اصفياء علماء حلماء كادوا يكونون من اولياء ولما كان فيها ضريح ينسبونه اهل بيته الى سلالة اهل بيت الطهارة والعصمة ويقولون انه مضجع الغائب بن بن محمد بن الحنفية رض فمال الحوى وبنى فيه قبة وقد وعاد وبستانا حوله وسكن فيه واشتغل بعبادة الله جل شانه ثم تزوج هناك فولد له بنتان فتزوج احديهما السيد محمد صالح بن السيد اسمعيل الحسيني والد جدي السيد عبد الواسع فولد لها السيد عبد الواسع واخوه السيد محمد رفيع وهو اصغر من اخيه بسنتين كان عابدا وداعيا ناسكا متقيا عاش ثمانية وثمانين سنة وتوفي في سنة مائة بعد الالف من الهجرة المشرفة ودفن في مقبرة بابا ركن الدين وتولد منه اولاد صلحاء واسباط ازكياء رحمهم الله

مضى منهم ووفق من بقى منهم لخيرات الدنيا والاخرة ثم توفى السيد محمد صالح فى اوايل شبابه
وهو ابن نيف وعشرين سنة ودفن مع السيد حسين المذكور والاذ زوجته فى دكه بحث القبة
الشريفه وكان وفاتهما متقاربين ثم تزوج زوجته بعد وفاته اخوه السيد محمد باقر بن السيد اسمعيل
الحسينى فتولد له منها اربعة اولاد ذكور وبنتان اما الذكور فهم السيد اسمعيل والسيد عبد الحسين
والسيد عبد الله والسيد محمد وقد سبق ذكرهم فى ترجمتهم سوى السيد عبد الله وهو وان
لم يتحل بحلية الفضل الا انه ليس عاريا بل تعلم مسايلا تتعلق من افاضل عصره وكان دوما متعبدا متقيا
ومن الله عليه باولاد صلحاء عباد علماء وقد مر ترجمة بعضهم وسيجى ترجمة بعض الاخر واما
البنتان فاحدهما مسماة بامنة وتزوجت من المولى الورع التقى الحاج محمد مؤمن الخاتون ابادى
وتولد لها منه ولدان عالمان ورعان وسيجى ترجمتهم والاخرى مسماة بفاطمة وكانت شديدة العبادة
والتقوى لم نشاهد مثلها فى ورعها وتقويها وعبادتها كانت قائمة الليال صايمة نهاره
النهار فى سنين كثيرة انتهاز انتهى على سبعة عشر سنة وكان مسكنها اصفهان ثم ارتحلت
منها الى المشهد المقدس الغروى على ساكنه الصلوة والسلام واقامت فيه قريبا من اثنى عشره
سنة ثم توفيت هناك ودفنت فى موضع قريب من المضجع الشريف رحمها الله وولد لها اولاد
منهم العالمان المولى محمد حسين والمولى عبد الرحيم ابنا محمد شريف الجودقى ومر ترجمتهما
فهؤلاء الاخوة الاربعة كانوا اخوة جدى السيد عبد الواسع اما واباء عمه ابا وكذا البنتان
المذكورتان واعلم ان نسبنا على ما عددناه وذكرنا اسمائهم يتصل الى نسب السلسلة البهية العليه
المعروفة بالسادات الحسينية التى يكونون فى المحلة الحسينية المعروف فى اصل اصفهان وهم انجح اكثر
السادات نسبا ولم يقدح فيهم علماء الانساب بل تلقوهم بالقبول وشهد واصحة نسبهم كما يناديه
عليه كتبهم ويشهد به مؤلفاتهم وعندنا نسخة من صورة النسب وضبط الشجرة عليها شهادات
علماء الانساب فى كل عصر وهم من اغصان السادات المعروفه ببنى الحسين الساكنين فى
مدينة الطيبه وسبب الارتحال من هناك على ما سمعته من والدى وعمى ان بعضا من

من السلاطين الخراسان فى السلف اراد ان يتزوج بنتا من سيد صحيح النسب فكتب الى بعض
من سكنة مدينة المشرفه من سادات بنى حسين والتمس منه ان يرسل واحدا منهم عنده ليتزوج بنته
واحدا منهم الى خراسان فاكرمه السلطان وتزوج منه بنته واجعله نقيب النقباء فى ممالك خراسان
وهو جدنا الاعلى فاقام هو فى تلك البلاد وحصل له اولاد ولاولاده النقابة بعد وفاته فى اولاده
ثم ارتحلوا لبعض الجهات الى محروسة قم وكانوا مدة فيها ثم ارتحلوا من قم الى اصفهان ولم يزل
كان منصب النقابة فيهم والملوك فى كل عصر يكرمونهم ويبالغون فى مراعاة حرمتهم واعزازهم
وكذا اعزة كل عصر وكانوا يسكنون فى المحلة الحسينية فى اصفهان ثم ارتحل بعض اجدادنا منها
الى محلة سلطان سنجر واقام فيها مدة ثم الى محلة جوبارة حتى حدث طاعون شديد فى اصل البلد
فهرب اكثر سكنة اصل البلد الى ما حوله من القرى ومنهم السيد عماد الدين محمد جدنا فر
مع بعض اخوته واعمامه وتفرقوا فى القرى فذهب واحد من اعمامه الى قرية دنبان اباد وكان
اولاده موجودين فيها الى هذا الاوان والظاهر انقراضهم الان وارتحل واحد من اخوته
الى قرية خوراسكان واولادهم موجودون متكثرون بحمد الله تع واكثرهم صلحاء اتقياء وبعضهم
مشتغل بتحصيل العلوم الدينيه وهرب السيد عماد الدين الى خاتون اباد واقام هناك الى
ان مضى الى جوار الله ودفن فى مقبرتهم الوسيعة صفح الجبل وبقى منه اولاد فبعضهم اقام فيها
واولادهم موجودون فيها الى الان وبعضهم كالسيد اسمعيل واخيه السيد على ارتحلا الى قرية
جودت وهى قريبة من خاتون اباد متصلة بها حتى كانهما قرية واحده فتوطنا هناك الى ان
ارتحلا الى جوار الله فدفن السيد على فى مقبرة جودت صفح الجبل ودفن السيد اسمعيل فى بقعة
فى القرية معروفة ببقعة شاه مراد وتوطن اولاد السيد على الى الان فى قرية جودت ولم يرتحلوا
عنها واما اولاد السيد اسمعيل فهم ثلثة ذكور السيد محمد صالح جدى وهو الذى تزوج
اولا سيدة العلماء بنت السيد حسين العبد الوهابى السبزوارى كما ذكرنا فارتحل الى خاتون اباد
كان فيها الى ان توفى ودفن مع السيد حسين فى دكة حول مضجع شاه غازى واما اخوه

السيد محمد باقر فهو تزوج زوجة اخيه بعد وفاته كان فى بعض الاحيان فى خاتون اباد وبعضا
فى جودت الى ان توفى فى جودت ودفن فى مقبرتهم واما اولادهما فارتحل اولا السيد
عبد الواسع الى اصل بلد اصفهان وبنى دارا فى محلة باب القصر منه ثم بعده ارتحل
اخوته واختاروا جعون الى اصل البلد وهم السيد محمد رفيع والسيد اسمعيل والسيد
عبد الحسين والسيد عبد الله والسيد محمد على ما مر احوالهم غير مرة واولاد جميعهم
موجودون بفضل الله ورحمته فى اصل البلد الى ان استولت الافاغنة على اصفهان
فتفرق الاكثر ومنهم المؤلف فانى بعد ما عاينت من الكد والعنا وابتليت بالمشقة
والبلاء ما لا يصفه الواصفون

كتب رجل من كبار بني امية الى الصاحب بن عباد ره

ايا صاحب الدنيا ويا مالك الارض — اتاك كريم الناس في الاصل والعرض

له شرف من آل حرب مؤثل — فزانه لا تنتهل الى النقض

فرحله بالجدوى ودنوه بالمنى — ليقضي حق الدين والشرف المحض

فاجابه الصاحب ره على ظهر الرقعه

انا رجل يرميني الناس بالرفض — فلا عاش حرب لدى على خفض

ذروني وآل المصطفى عترة الهدى — فان لهم حبي كما لكم بغضي

ولو ان عضوي مال من حب آل احمد — لشاهدت بعضي قد تبرأ من بعضي

